

## [القسم الثاني]

---

أَهْلُ الْأَهْوَاءِ وَنَحْلٌ<sup>(١)</sup> :

[من الصابئة ؛

والفلاسفة ؛

وآراء العرب في الجاهلية ؛

وآراء الهند]

---

[١] س ١ : ومنها أهل الأهواء والنحل • لك : ومنها أهل الأهواء والنحل [ وعلى الحمامين بالحجر الأحمر : د في بيان ذكر مقالات أهل الأهواء ، ] .

## [القسم الثاني]

---

أَهْلُ الْأَهْوَاءِ وَالنَّجْلِ<sup>(١)</sup> :

[من الصابئة ؛

والفلاسفة ؛

وآراء العرب في الجاهلية ؛

وآراء الهند]

---

[١] س ، ١ : ومنها أهل الأهواء والنجل ه لك : ومنها أهل الأهواء والنجل [ وعلى الغامش بالخ  
الأحر : د في بيان ذكر مقالات أهل الأهواء ، ] .

١ [تَهْيِيْد]

وهؤلاء يقابلون<sup>(١)</sup> «أرباب الديانات» تقابل التضاد؛ كما ذكرنا.

٣ واعتمادهم على :

الفطرة السليمة؛

والعقل الكامل؛

٦ والذهن الصافي.

---

[١] ١: وهؤلاء يقابلون .

## [مقدمة أولى]

### [تقسيم أهل الأهواء والنحل]

مقدمة أول  
في  
تقسيم أهل الأهواء  
والنحل :

٣ فمن «معطل بطلال» : لا يرد عليه فكره «براذي» ، ولا يهديه عقله  
ونظره إلى اعتماد ، ولا يرشده فكره وذهنه إلى معاد ؛ قد ألفت «المحسوس»  
وركن إليه ، وظن «أنه لا عالم» سوى «ما هو فيه» : من مطعم شهيق ،  
ومنظر بهي ، ولا عالم «وراء هذا المحسوس» ...  
وهؤلاء هم : «الطبيعيون الدهريون» ؛ لا يثبتون معقولا .

\*\*\*

٩ ومن «مُحَصِّل» : نوع تحصيل ، قد ترقى عن «المحسوس» ، وأثبت  
والمعقول ؛ لكنه لا يقول «بمحدود»<sup>(١)</sup> ، وأحكام ، وشرعية ، وإسلام ؛ ويظن  
أنه إذا حصل «المعقول» ، وأثبت للعالم مبدأً ومعاداً : «وصل» إلى السكّال .

[١] : مبطل بطلال .

[٢] من : طبعي ، الخائبي ، رد صريح ، | ، ع ، ن ، برادة ، سر : ساقط ، | : زاده .

[٣] : المحسوس [ بدل : والمحسوس ] .

[٤] : سكت ، بر ، سر ، سر ، ع ، | : ان لا عالم .

[٥] : س : ما هم فيه ، سع : ما فيه ، ن : ما هم فيه .

[٦] : | ، بر ، سر ، سكت ، س : وراء عالم المحسوس ، سع : وراء العالم المحسوس ، م ، ع ،  
ن : وراء عالم المحسوس .

[٧] : | : ومن يحصل .

[٨] : صكت : بمحدود ، | : بمحدود .

[٩] : | : وميلا [ بدل : وصل ] ، | .



المطلوب من جنسه ؛ فتكون سعادته على قدر إحاطته وعلمه ، وشقاوته بقدر  
سفاهته وجهله . وعلمه هو المستبد بتجصيل هذه السعادة ، ووضعها هو المستعد  
لقبول تلك الشقاوة ... ٣

وهؤلاء هم : « الفلاسفة الإلهيون » ؛ قالوا : « الشرائع »<sup>١</sup> ،  
وأصحابها : أمور<sup>٢</sup> « مصلحة عامة » ؛ والحدود ، والأحكام ، والحلال ،  
والحرام : أمور<sup>٣</sup> وضعية ؛ « وأصحاب الشرائع » : رجال<sup>٤</sup> لهم حكم<sup>٥</sup> عملية ،  
وربما « يؤيدون »<sup>٦</sup> من عند « واهب الصور »<sup>٧</sup> « بإثبات أحكام »<sup>٨</sup> ، ووضع  
حلال وحرام : مصلحة للعباد ، وعمارة للبلاد ؛ وما يخبرون عنه من الأمور  
« الكائنة في حال »<sup>٩</sup> من أحوال « عالم الروحانيين » ؛ من : اللاتك ، والعرش  
والكرسي ، والروح ، والنلم ؛ فإنما هي أمور<sup>١٠</sup> « معقولة لهم »<sup>١١</sup> قد « عبروا عنها  
بصور »<sup>١٢</sup> خيالية جسمية ؛ وكذلك ما يخبرون « به »<sup>١٣</sup> من أحوال « المعاد » ؛  
من : الجنة ، والنار ؛ « مثل : قصور ، وأنهار ، وطيور ، وثمار »<sup>١٤</sup> - في الجنة - ؛ ١٢

[١] ص ، ع ، ل : والشرائع ه ، س ، بر ، سك ، ا ، لث : والشرائع .

[٢] ص ، ع ، ل : مصلحة عامة ه ؛ مصلحة عامة .

[٣] ص : والشرائع لها رجال لهم حكم عملية .

[٤] ا : يريدون { بدل : يؤيدون ، } .

[٥] س : بإحكام .

[٦] ص ، ع ، ل : الكائنة في الحال ه ، س : الكائنة في الحال ه ، سر ، بر ، سج ، سك ،

؛ : الكائنة في الحال .

[٧] ص : معقولة .

[٨] سك ، لث : بصورة .

[٩] ص ، ع ، ل ، سر ، سج ، سك ، لث ، بر : ساقط .

[١٠] بر : ثم تصوروا أنهارا وطيورا ه ، ص ، ع ، ل ، سك ، ؛ : ثم تصوروا أنهارا وطيورا وثمار

ه . ثم تصوروا أنهارا وطيورا .

- ١ فترغيبات للعوام<sup>١</sup> بما عيل إليه<sup>٢</sup> طباعهم ؛ وسلاسل وأغلال ، وخزى ،  
ونكال - « في النار » - « فترهيبات<sup>٣</sup> » للعوام<sup>٤</sup> بما ينزجر عنه<sup>٥</sup> طباعهم ؛  
٢ وإلا ففي العالم العلوى ، لا يتصور أشكال جسمانية ، وصور جرمانية .

وهذا<sup>٦</sup> أحسن ما يعتقدونه في الأنبياء - عليهم السلام - . لست أعنى بهم  
الذين أخذوا علومهم من مشكاة النبوة ؛ وإنما أعنى هؤلاء ، الذين كانوا  
٦ في الزمن الأول :

- « دهرية » ، و « حشيشية » ، و « طيبة » ، و « إلهية » - قد  
اغتروا بحكمهم ،<sup>٧</sup> واستقلوا بأهوائهم<sup>٨</sup> وبدعهم .

\*\*\*

- ٩ ثم<sup>٩</sup> يتلوهم ، ويقرب منهم ، قوم يقولون<sup>١٠</sup> بحدود وأحكام عقلية ،  
« وربما أخذوا<sup>١١</sup> أصولها وقوانينها<sup>١٢</sup> من مؤيد بالوحى<sup>١٣</sup> ؛ إلا أنهم اقتصروا  
على الأول منهم ،<sup>١٤</sup> وما نفذوا إلى الآخر<sup>١٥</sup> » . . .

[١] لك ، بر ، سر ، سج : الى ما عيل إليه ؛ وما عيل إليه .

[٢] من : ساقط .

[٣] سث : ترهيبات .

[٤] من ، ع ، ل ، س ، لك ، سث : عما ينزجر عنه .

[٥] س ، سج ، لك : هذا .

[٦] من : واستقلوا بأهوائهم .

[٧] من : سلوهم ونقر منهم يقولون ؛ سث : سلوهم ويقرب منهم قوم يقولون ؛ سر : هم يتلوهم  
قوم يقولون .

[٨] س : وما أخذوا .

[٩] من [ طبعة محمود توفيق ] : مؤيد بالوحى ؛ من [ طبقتي « الخافجي » و « صبيح » ] :  
مؤيد بالوحى ؛ من مؤيد بالوحى .

[١٠] من [ طبعة محمود توفيق ] : وما تعدوا إلى الآخرة ؛ من [ طبقتي « الخافجي » و « صبيح » ] ،  
ع ، ل ، سج ، سث ، لك ، ق : وما تعدوا إلى الآخر ؛ سر : وما تعدوا إلى الآخر ؛  
ف ، بر : وما تعدوا إلى الآخر .

وهؤلاء هم: «الصائبة الأولى»: الذين قالوا «إباضيون»<sup>١</sup> ١  
ودهرمس، وهما: «شيث» و«إدريس» - عليهما السلام - ، ولم يقولوا  
بغيرهما من «الأنبياء» عليهم السلام . ٣

مقدمة ثانية

حَدَّثَنَا

السلامة - جميع المضايقات لأهل  
العالم :

[التقسيم الضابط لأهل العالم]

٣ والتقسيم الضابط " أن نقول " :

من الناس من لا يقول بمحسوس ولا معقول ؛ وهم : <sup>(٢)</sup> السوفسطائية <sup>(١)</sup> .

ومنهم من يقول بالمحسوس ، ولا يقول بالعقول ؛ وهم : <sup>(٢)</sup> الطبيعيّة . v . الطبيعيّة

٣ (\*) ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول، ولا يقول بحدود وأحكام؛ وهم: ٢- الفلاسفة الدهرية

ومنهم من يقول بالحسوس والمعقول والحدود والأحكام، ولا يقول بالشرعية<sup>(١)</sup>، وهم الصائبة.

ومنهم من يقول بهذه كلها <sup>(٥)</sup> وبشريعة ما وإسلام <sup>(٤)</sup> ، ولا يقول بشريعة <sup>(٦)</sup> .

نبيّنا محمد ؑ - صلى الله عليه وسلم -<sup>(١)</sup>، وهم: <sup>(٢)</sup> المجوس<sup>(٣)</sup>، و «اليهود»<sup>(٤)</sup>،  
و «النصارى».

٦- المسلوبون ومنهم من يقول بهذه كلها،<sup>(٥)</sup> وهم «المسلبون».

فروع وشرع ونحن قد فرغنا عن يقول «بالشرائع والأديان». فتتكمّل - الآن - فيمن  
لا يقول بها<sup>(٥)</sup>، ويستبد برأيه<sup>(٦)</sup>، وهواه؛ في مقابلتهم<sup>(٧)</sup>.

[١] ص، ع، ل، بر، سر: المصطفى صلى الله عليه وسلم هـ س: النبي عليه السلام هـ ١:  
المصطفى عليه السلام.

[٢] ص، ع، ل، بر، سر: ساقط،

[٣] ١: ونحن [بدل: دوم]،.

[٤] ١: وقد ذكرنا من قال هـ لك، نوح: ونحن قد فرغنا عن قال،

[٥] ١: فلذكر الآن من لا يقول بهم ويستبد برأيه هـ لك: وتكمّل الآن فيمن لا يقول بها ومن  
يستبد برأيه هـ سر، بر: فتتكمّل الآن فيمن لا يقول بهم ويستبد برأيه.

[٦] إل هنا ينتهي الموجود من النسخة د، سج، بانتهاء صفحة ٣٤٦ منها.

## [ الجزء الأول ]

[ من القسم الثاني ]

### الصابئة

---

[ ١ ] لك : فن ذلك الصابية [ وعلى الهامش بالحبر الأحمر : « في الصابية » ، هـ س : ومن ذلك الصابية هـ ] : من ذلك الصابية .



مقدمة  
في الصبوة وما يتأهلها  
ومدار مذهبهم ودعوتهم

## [مقدمة]

قد ذكرنا - <sup>(١)</sup> فيما تقدم <sup>(٢)</sup> - أن « الصَّبُوةَ » في مقابلة <sup>(٣)</sup> « الحنيفية ».

٣ وفي اللغة : <sup>(٤)</sup> « صَبَأَ الرجلُ » إذا مال وزاغ ؛ فيحكم ميل هؤلاء عن سنن الحق ، وزيعهم عن نهج الأنبياء - قيل لهم : « الصابئة » .

وقد يقال : <sup>(٥)</sup> « صَبَأَ الرجلُ » إذا عشق وهوى .

٦ وهم يقولون : <sup>(٦)</sup> « الصبوة » : <sup>(٧)</sup> « هي الانحلال » عن قيد الرجال ؛

ولنما مدار مذهبهم على التعصب للروحانيين .

كما أن مدار <sup>(٨)</sup> مذهب الخنفاء هو التعصب <sup>(٩)</sup> للبشر الجسائيين <sup>(١٠)</sup> .

[١] ص ، ح ، ل ، م ، ن ، س ، ك ، ا : ساقط ،

[٢] ص : الحقيقة [ بدل « الحنيفية » ] .

[٣] ص ، ح ، ل ، م ، ن ، س ، ك ، ا ، ب ، ر : صبا الرجل .

[٤] ا : ساقط ،

[٥] ص ، ح ، ل ، م ، ن ، س ، ر ، ب ، ا : هو الانحلال .

[٦] س : مذاهب الخنفا .

[٧] ا : الجسائين .



- دعوة الصابئة إلى  
الاكتساب
١. و « الصابئة » تدعى : « أن مذهبا » هو الاكتساب ،  
والحنفاء تدعى : « أن مذهبا » هو الفِطْرَة .  
والحنفاء إلى الفطرة
- ٣ فدعوة « الصابئة » إلى الاكتساب ،  
ودعوة « الحنفاء » إلى الفِطْرَة .

---

## [الباب الأول]

### أصحاب الروحانيات<sup>١</sup>

أصحاب الروحانيات

---

[١] س : منها أصحاب الروحانيات هـ ل : ومن ذلك أصحاب الروحانيات

١ [مقدمة] مقدمة

## [روحاني]

٣ وفي العبارة لفتة \_\_\_\_\_ ان : في روحاني وضبطها

رُوحاني <sup>(١)</sup> بالضم من الرُّوح ،

وَرُوحاني <sup>(٢)</sup> بالفتح من الرُّوح .

٦ والروح والروح متقاربان :

فكان "الروح : جوهرٌ "؛

والروح : حالته الخاصة به .

---

[١] مر ، ا : بالرفع [ بدل : د بالضم ] .

[٢] مر ، ا : بالنصب [ بدل : د بالفتح ] .

[٣] مر : الروح هو جوهر .

## [ الفصل الأول ]

### [ مذهب أصحاب الروحانيات ]

مذهب أصحاب  
الروحانيات

٣ ومذهب هؤلاء<sup>(١)</sup> : أن للعالم صانعاً ، فاطراً ،<sup>(٢)</sup> حكماً ، مقدساً ، صانع العالم فاطر  
عن سمات الحدثان . حكميم مقدس

والواجب علينا معرفة العجز عن الوصول إلى جلاله . عجزهم عن الوصول  
إلى جلاله

٦ وإنما يُتقرب إليه بالمتوسطات المقربين لديه ، وهم : الروحانيون ،  
المطهرون<sup>(٣)</sup> ، المقدسون :

جوهر ————— رأ ،

وفهم ————— لا ،

وحالهم ————— .

° ° °

جوهر الروحانيات  
عندهم

أما الجوهر : فهم المقدسون عن المواد الجسمانية ، المبرؤون عن  
القوى الجسدانية ، المنزهون عن الحركات المكانية<sup>(٤)</sup> والتغيرات الزمانية<sup>(٥)</sup> ؛ قد  
تجلوا على الطهارة ، وفطروا على التقديس والتسبيح ولا يعصون الله ما أمروهم  
وفعلوا ما يؤمرون<sup>(٦)</sup> ، وإنما أرشدنا<sup>(٧)</sup> إليهم<sup>(٨)</sup> ، معلنا الأول<sup>(٩)</sup> عاذمون<sup>(١٠)</sup>  
ودهرمس<sup>(١١)</sup> .

[ ١ ] : † ومذهبه هؤلاء .

[ ٢ ] : † حانيا [ بدل : حكما ] .

[ ٣ ] : † المطهرون [ بدل : المطهرون ] .

[ ٤ ] : † وعن التغيرات الزمانية ه بر : والتغيرات الزمانية .

[ ٥ ] : س ، ع ، ن إلى هذا ه سر ، بر : إليه ، † : ساقط .

[ ٦ ] : سر ، بر ، † : عاذمون [ وعلى هامش د ا : د هو شيت بن آدم ه وهرمس : إدريس ] .

فنحن نتقرب إليهم ، وتوكل عليهم ، <sup>(١)</sup> وهم أربابنا وآلهتنا ، ووسائلنا <sup>١</sup>  
وشفعاؤنا عند <sup>(٢)</sup> الله ، وهو <sup>(٣)</sup> ربُّ الأرباب ، وإله الآلهة ، <sup>(٤)</sup> رب كل شيء  
ومليكه <sup>(٥)</sup> .

تقربهم إلى الروحانيات  
ومعازنها عندهم

فالواجب علينا <sup>(٦)</sup> أن نظهر نفوسنا عن دنس الشهوات الطبيعية <sup>(٧)</sup> ونهتذب  
أخلاقنا عن علائق القوى الشهوانية <sup>(٨)</sup> والغضبية <sup>(٩)</sup> ؛ حتى نحصل مناسبة <sup>(١٠)</sup> ما بيننا <sup>(١١)</sup>  
وبين الروحانيات <sup>(١٢)</sup> ؛ <sup>(١٣)</sup> حينئذ نسأل <sup>(١٤)</sup> حاجاتنا منهم ، ونعرض أحوالنا عليهم ، <sup>٦</sup>  
ونستصحبو في جميع أمورنا إليهم ؛ فيشفعون لنا إلى خالقنا وخالقهم ، <sup>(١٥)</sup> ورازقنا  
ورازقهم <sup>(١٦)</sup> . وهذا التطهير والتهذيب ليس يحصل إلا باكتسابنا <sup>(١٧)</sup> ورياضتنا <sup>(١٨)</sup>  
وقطامنا أنفسنا <sup>(١٩)</sup> عن دنسيات <sup>(٢٠)</sup> السموات ، <sup>(٢١)</sup> باستعداد <sup>(٢٢)</sup> من جهة <sup>٩</sup>  
الروحانيات .

الواجب عليهم التطهير  
والاستعداد

[ ١ ] ص ٤ ع ١ : فهم .

[ ٢ ] ص ٤ لك ، ست ، بر ، سر ، ف : ساقط .

[ ٣ ] ص ٤ ع ١ ، ن ، س ، ست ، سر ، بر ، ف : هذه الجملة غير مكتوبة .

[ ٤ ] ف : إن يظهر نفوسنا .

[ ٥ ] ف : ويهذب أخلاقنا عن علائق القوى الشهوية .

[ ٦ ] ست : حتى نحصل منا مناسبة بيننا ؛ لك ، ف : حتى يحصل مناسبة بيننا ؛ ص ٤ ع ١ ، ن :  
حتى يحصل مناسبة ما بيننا .

[ ٧ ] ص ٤ ع ١ ، ن : فنسأل .

[ ٨ ] ص ٤ لك ، ست : ساقط .

[ ٩ ] ص ٤ ع ١ : ورياضتنا [ بدل : ورياضتنا ] .

[ ١٠ ] ص : عن دنس [ بدل : عن دنسيات ] .

[ ١١ ] ص [ طبعة : محمود توفيق ] : استعدادا ؛ ص [ طبعة : الحامشي ، ود : مسيح . ] ،  
ع ٤ ل : استعداد .

- ١ وه الاستعداد، هو : التضرع <sup>(١)</sup> والابتهال <sup>(٢)</sup> بالدعوات ، وإقامة الصلوات ، الاستعداد عندهم وبذل الزكوات ، والصيام عن المطعومات والمشروبات ، وتقريب القرابين والذبايح ، <sup>(٣)</sup> وتبخير <sup>(٤)</sup> البخورات ، وتعزيم العزائم . . . . فيحصل انفسنا <sup>(٥)</sup> استعداد واستعداد <sup>(٦)</sup> من غير واسطة ؛ بل يكون <sup>(٧)</sup> حكمة لنا ، وحكم من يدعى <sup>(٨)</sup> الوحي <sup>(٩)</sup> على وتيرة واحدة .

- ٦ قالوا : وه الانبياء ، أمهنا في النوع ، وأشكالنا في الصورة : <sup>(١٠)</sup> يشاركوننا في المادة ، <sup>(١١)</sup> يأكلون <sup>(١٢)</sup> ، وما نأكل ، ويشربون مما نشرب ؛ <sup>(١٣)</sup> ويساهموننا <sup>(١٤)</sup> في الصورة ؛ أناس نبشّر مثلنا ؛ فنأين لنا طاعتهم ؟ <sup>(١٥)</sup> وبأية مزية لهم لزمت <sup>(١٦)</sup> متابعتهم ؟ : ولينأطعهم بشراً مثلكم لئنكم إذا لخصائرون . . . <sup>(١٧)</sup> مقاتلهم .

\* \* \*

- [ ١ ] : ١ : وبالبتهال .  
[ ٢ ] : ١ : وتبخير [ بدل : وتبخير ] .  
[ ٣ ] : سر ، بر ، لك : استعداداً واستعداداً ، س : استعداد أو استعداد .  
[ ٤ ] : س : حكا [ بدل : د حكمة ] .  
[ ٥ ] : س : الوهم [ بدل : د الوحي ] .  
[ ٦ ] : ١ : ويشاركوننا .  
[ ٧ ] : لك : ويأكلون ، س : يأكل .  
[ ٨ ] : ١ : ويشاركوننا .  
[ ٩ ] : ص [ طيبة د محود توفيق ] ، بر ، س : وبأية مزية لهم لزمت ، سر ، وبأية مزية لهم لزمت ، س : وبأية مزية لهم لزمت ، ص [ طيبة د الحائض ، ود صبيح ] ، ع ، ل ، د : وبأية مزية لهم لزمت ، ١ : وبأية مزية لهم لزمت .  
[ ١٠ ] : س : ساقط من هنا إلى نهاية هذا الباب ؛ أعني إلى أول الباب الثاني ، أصحاب الهياكل والأشخاص بعد أكثر من ١٠٠ صفحة .

فدل الروحانيات : وأما الفعل ؛ فقالوا<sup>(١)</sup> : « الروحانيات » : هم الأسباب المتوسطون<sup>(٢)</sup> في الاختراع ، والإيجاد ، وتصريف الأمور من حال إلى حال ،<sup>(٣)</sup> وتوجيه<sup>(٤)</sup> المخلوقات من مبدأ إلى كمال : يستمدون القوة من « الحضرة القدسية » ، ويفيضون الفيض على « الموجودات الشفلية » .

من الروحانيات : مدبرات الكواكب<sup>(٥)</sup> السبعة<sup>(٦)</sup> السيارة<sup>(٧)</sup> في أفلاكها ، وهى هياكلها ؛<sup>(٨)</sup> فلكل روحاني<sup>(٩)</sup> « هيكلي » ، ولكل « هيكلي » ، « فلك » ؛ ونسبة الروحاني<sup>(١٠)</sup> إلى ذلك الهيكل<sup>(١١)</sup> - الذى اختص به - نسبة الروح إلى الجسد ، فهو ربه ومدبره<sup>(١٢)</sup> ومديره<sup>(١٣)</sup> .

تسميتهم الهياكل<sup>(١٤)</sup> وكانوا يسمون « الهياكل » « أرباباً » ، وربما يسمونها « آباء » ؛<sup>(١٥)</sup> و « العناصر » ، « أمهات » .

تحرّك الروحانيات<sup>(١٦)</sup> ففعل « الروحانيات »<sup>(١٧)</sup> تحريكها على قدر مخصوص ؛ ليحصل من حركاتها انفعالات في « الطبائع » ، و « العناصر » ؛ فيحصل من ذلك تركيبات وامتزاجات<sup>(١٨)</sup> في المركبات ؛ فيتبعها<sup>(١٩)</sup> « قوى جسمانية » ، ويتركب عليها<sup>(٢٠)</sup> نفوس<sup>(٢١)</sup> روحانية ؛ مثل : أنواع النبات ، وأنواع الحيوان .

[ ١ ] مر ، بر ، ست ، لك ، ؛ وأما الفعل قالوا هـ من [ طبعة « محمود توفيق » ] : ( مقالهم )  
وأما الفعل فقالوا : [ أعتنى أن ألفت مقالهم في هذه الطبعة وضع كفتوان لما بعده . وأظهر من  
سياق المألف أن مقالهم خاتمة للكلام السابق بمعنى : تابع أيها القارئ مقالهم في هذا ] .

[ ٢ ] مر : وتوحيد هـ ؛ وترجمت .

[ ٣ ] مر ، ع ، ل ؛ الحضرة الإلهية .

[ ٤ ] مر ، ع ، ل ، بر ، السبع [ بدل : « السبعة » ] .

[ ٥ ] مر ، ع ، ل ؛ ولكل روحاني هـ لك : فلكل فلك روحاني .

[ ٦ ] ؛ إلى ذلك الفلك والهيكل .

[ ٧ ] مر ، لك ، ست ، ؛ سائط .

[ ٨ ] ست : بفعل الروحانيات هـ ؛ بفعل الروحانيات .

[ ٩ ] مر : قوى جسماني وتركب عليها هـ ، ع ، ل ؛ قوى جسمانية ويركب عليها .

- ١ ثم قد تكون التأثيرات كلية صادرة عن «روحاني كلي» ، وقد تكون جزئية صادرة عن «روحاني جزئي» ؛ فمع جنس المطر مملكتي ، ومع كل قطرة مملكتي .
- ٣ ومنها مديرات الآثار العلوية ، الظاهرة في الجو :  
ومن الروحانيات مديرات الآثار الدورية :  
مما يصعد من الأرض فينزل ؛ مثل : الأمطار ، الثلوج ، والبرد ، والرياح .  
ومما ينزل<sup>١</sup> من السماء ؛ مثل : الصواعق ، والشهب .
- ٦ ومما يحدث<sup>٢</sup> في الجو ؛ من الرعد ، والبرق ، والسحاب ، والضباب .  
وقوس قزح ، وذوات الأذنان ،<sup>٣</sup> والحالة ،<sup>٤</sup> والمجرة<sup>٥</sup> .  
ومما يحدث<sup>٦</sup> في الأرض ؛<sup>٧</sup> مثل<sup>٨</sup> : الزلازل ، والمياه ، والابخرة ...
- ٩ إلى غير ذلك .

- ومنها «متوسطات القوى» السارية في جميع الموجودات ، و«مديرات الهداية»  
الشائعة في جميع الكائنات ؛ «حتى لا ترى<sup>٩</sup> موجوداً ما ، خالياً عن قوة  
وهداية ؛ إذا كان قابلاً لها .
- ١٢

• • •

- قالوا : وأما الحالة : فأحوال الروحانيات ، من الروح ، والريحان ،  
والنعمة ، واللذة ، والراحة ، والبهجة ، والسرور في جوارده رب الأرباب ، ...
- ١٥ كيف سيخفى ؟

[١] ص ، ع ، ل ، بر ، لك ، ا : وما ينزل .

[٢] ص ، ع ، ل ، لك ، بر : وما يحدث .

[٣] س : والامانة والمجرة .

[٤] ا : وما يحدث . ص ، ع ، ل ، بر : وما يحدث .

[٥] ص ، ع ، ل ، بر ، ا : من [ بدل : مثل ] ، [

[٦] ا : حتى لا ترى . ص ، ل ، حتى لا ترى .

أحوال الروحانيات  
عندهم



طاسام الروحانيات  
وشراهم

أنس الروحانيات  
واحواهم

- ١ ثم طعامهم وشراهم : التسبيح ، والتقديس ، والتهليل ، والتمجيد ، والتحميد . . .  
وَأَنسَهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ - تَعَالَى - وَطَاعَتِهِ ؛ فَمِنْ قَائِمٍ ، وَمِنْ رَاكِعٍ ، وَمِنْ سَاجِدٍ ،  
وَمِنْ قَاعِدٍ <sup>(١)</sup> لَا يَرِيدُ تَبْدِيلَ <sup>(٢)</sup> حَالَتِهِ ؛ لَمَّا هُوَ فِيهِ مِنَ الْبَهْجَةِ وَاللَّذَّةِ ، وَمِنْ خَاشِعٍ <sup>٣</sup>  
بَصَرُهُ لَا يُرْفَعُ ، وَمِنْ نَازِلٍ لَا يَغْمُضُ ، وَمِنْ سَاكِنٍ لَا يَتَحَرَّكُ ، وَمِنْ مَتَحَرِّكٍ  
لَا يَسْكُنُ ، وَمِنْ كَرُوبٍ <sup>(٤)</sup> ، فِي عَالَمٍ <sup>(٥)</sup> الْقَبْضِ <sup>(٦)</sup> ، وَمِنْ رُوحَانِيٍّ فِي عَالَمِ الْبَسْطِ . . .  
وَلَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ <sup>(٧)</sup> وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ <sup>(٨)</sup> ، <sup>٦</sup>

[١] ص ، ع ، ل : لَا تَبْدِلُ هـ لث ، سث : لَا يَرِيدُ تَبْدِلُ هـ لث : لَا يَزِيدُ تَبْدِلُ .

[٢] ا : الْفَيْضُ [ يَدُلُ : د الْقَبْضُ ] .

[٣] لث ، سث ، ل ، بر ، سر : هَذِهِ الْمُبَادَاةُ غَيْرُ مَكْتُوبَةٍ فِي كُلِّ هَذِهِ الْجُمُوعَاتِ ،

## [الفصل الثاني]

### [مناظرات بين الصابئة والحنفاء]

- ٣ وقد جرت <sup>(١)</sup> « مناظرات » و « محاورات » بين « الصابئة » و « الحنفاء »  
في المفاضلة بين « الروحاني المحض » وبين « البشرية النبوية » ،  
ونحن أردنا أن نوردنا على شكل سؤال وجواب .
- ٦ وفيها فوائد لا تحصى .

- ٩ قالت الصابئة : « الروحانيات » أُبدِعت إبداعاً ، لا من شيء :  
لا مادة ، ولا هيولى ؛ وهي كلها جوهر واحد <sup>(٢)</sup> على  
سبيل واحد <sup>(٣)</sup> ؛ وجواهرها أنوار محضة لا ظلام فيها ، وهي من شدة ضيائها  
لا يدركها الحس ، ولا يتألفها البصر ؛ ومن غاية لطافتها <sup>(٤)</sup> يحار فيها العقل <sup>(٥)</sup>  
ولا يحول فيها الخيال .

[١] ع : وقد جردت .

[٢] ب : الروحانية .

[٣] ١ : على سبيل واحد • ص ، ع : على سبيل [ باصطلاح كلمة « واحد » ، ولكن مصحح نسخة  
« محمود توفيق » أثبت كلمة « واحد » بين قوسين ؛ إشارة إلى أنها سافطة من الأصل وإنه  
أثبتها من عنده تصحيحاً ، مع أنها ( كلمة : « واحد » ) ثابتة في كل أصول الكتاب المطبوعة  
والطبوعة ، بل والمترجمة ، طبعاً مطبوعات مصر فقط [ . والسبيل بكسر فسكون - : الأصل .

[٤] ص [ طبعة « محمود توفيق » ] : يحاولها العقل • ص [ طبق : الخائبي ، « وصحيح » ، ]  
سر ، ع ، ل ، ١ : يحاولها العقل • س : يحار فيها العقول • ير : يحار بها العقل .

- ١ ونوع الإنسان<sup>(١)</sup> : مركب من العناصر الأربعة ، :  
 (٢ مؤلف<sup>٢</sup> من مادة ، و صورة .  
 و العناصر ، متضادة ومزدوجة بطباعها :  
 ٣ اثنان منها مزدوجان ، واثنان منها<sup>(٣)</sup> متضادان .  
 ومن التضاد يصدر الاختلاف والهرج ، ومن الأزواج يحصل  
 الفساد والمرج<sup>(٤)</sup> .  
 فما هو مبدع لا من شيء ، لا يكون كمتخترع من شيء ؛  
 ٦ و المادة ، و الهويل ،<sup>(٥)</sup> سنخ الشر<sup>(٥)</sup> ، و منبع الفساد .  
 فالركب منها ومن الصورة ، كيف يكون كمحض الصورة ؟  
 والظلام كيف يساوى النور ؟

- والمحتاج إلى الأزواج ،<sup>(٦)</sup> والمضطرب في هوة الاختلاف<sup>(٦)</sup> كيف يرقى ٩  
 إلى درجة المستغنى<sup>(٧)</sup> عنهما<sup>(٧)</sup> ؟ ؟

---

[١] س : نوع الأنس .

[٢] م : طبعني و الخائبي ، و صييح ، | و مؤلف .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، ك ، بر ، | : متنافران | بدل : متضادان ٧ .

[٤] س ، ك : الفساد والمرج ه س : الضياء والمرج .

[٥] ١ : شيخ الشر .

[٦] ١ : والمضطرب في هذه الاختلاف ه بر ، س : المضطرب في هوة الاختلاف ه ك : والمضطرب في  
 هوته الاختلاف ،

[٧] م ، ع ، ل ، ك ، س ، ١ : عنها | بدل : عنهما ،

- ١ أجاب الخنفاء : " بأن قالت " : بهم عرفتم - معاشر الصابئة -  
وجود هذه الروحانيات ، والحسن ما دلکم عليه ،  
٢ والدليل ما أرشدکم إليه . ؟

قالوا : عرفنا وجودها " وتعرفنا أحوالها " من " عاذيمون " ، وهرمس ، :  
" شيت " ، و " إدريس " عليهما السلام .

- ٦ قالت الخنفاء : " لقد (١) ناقضتم " وضع مذهبكم " (٢) ؛ فإن غرضكم في ترجيح  
" الروحاني ، على " الجسماني ، نفي " المتوسط البشري ، ؛ فصار نفيكم لإنباتاً ، وعاد  
" إنكاركم لإقراراً " (٣) .

- ٩ ثم (٤) من الذي يسلم (٥) أن " المبدع لا من شيء ، أشرف من المخترع " من  
شيء (٦) ؟ !

---

[١] ص ٤ ، ل ، ر ، ك ، سر ، ١ : سادط .

[٢] ١ : و يعرفنا .

[٣] سر ١ : عاذيمون .

[٤] ص [ طيفي " الخائفي ، " وصيحي ، ] : وشيت ، [ طيبة ، محمود ، رفيق ، ] : وها شيت .

[٥] ص ، ل ، ك ، سر : فقد ، ح ، ١ : قد .

[٦] ١ : وضع مذهبهم .

[٧] ١ : أنكرتم انكاراً .

[٨] مك : إن الذي يسلم .

[٩] ص ٤ ، ل ، ر ، بر : عن شيء .

- ١ بل وجانب<sup>١</sup> ، الروحاني ، أمر واحد ، وجانب ، الجسائي ، أمران :
- أحدهما نفسه وروحه ، والثاني<sup>٢</sup> "حِسْه" وجسده .
- ٣ فهو من حيث "الروح" مبدع بأمر الله تعالى ؛
- ومن حيث ، الجسد ، مخترع "يخلق" ؛
- ففيه أثران : "أمرى" ، و "وخلق" ، : "قولى" ، وفعل .
- ٦ فساوى<sup>٥</sup> الروحاني بحجة ، وقسّضه بحجة ؛ خصوصاً إذا كانت جهته الخلقية
- ما نقصت<sup>٦</sup> الجهة الأخرى ؛ بل "كملت" "وطهرت" .
- ولنما الخطأ عرض لكم من وجهين :
- أحدهما : "أنكم فاضلتم"<sup>٨</sup> بين ، الروحاني المجرد ، و ، الجسائي المجرد ، ،
- لحكمتم بأن الفضل للروحاني . . . . . وصدقتم .
- لكن المفاضلة بين ، الروحاني المجرد ، و ، الجسائي والروحاني المجتمع ؛
- 
- [١] م ، ع ، ل ، مر ، بر ، س ، ك : جسمه [ بدل : جسده ] ، [ .
- [٢] بر : الروح [ بدل : الروح ] ، [ .
- [٣] لك : يخلقته .
- [٤] م ، ع ، ل ، س ، ك : وقول .
- [٥] س : يساوى [ بدل : يساوى ] ، [ .
- [٦] ا : ما نقصت ،
- [٧] ا : نظرت . م ، ع ، بر ، لك : وظهرت .
- [٨] س : أنكم واصلتم . ا : هو أنكم فاضلتم . م [ طيبة ، محمود توفيق ] ، : أنكم فاضلتم .

- ١ ولا يحكم عاقل بأن الفضل للروحاني المجرد؛ فإنه بطرف ساواه، وبطرف سبعة،  
والفرض<sup>١</sup> فيما إذا لم يَدُنس بالمادة، ولوازمها،<sup>٢</sup> ولم تؤثر فيه<sup>٣</sup> أحكام  
٣ التضاد والازدواج؛ بل كان مستخدماً لها بحيث<sup>٤</sup> لا تنازعه<sup>٥</sup> في شيء يريد  
ويرضاه، بل صارت مُعِينَات له على الغرض الذي لأجله: حصل التركيب،  
٦<sup>٦</sup> وعُطِلَت الوحدة والبساطة؛ وذلك<sup>٧</sup> تخليص<sup>٨</sup> النفوس التي تدنس<sup>٩</sup>  
بالمادة ولوازمها، وصارت العلائق عوائق.

- وليت شعري! ماذا يَفِين<sup>١٠</sup> اللباس الحسن<sup>١١</sup> الشخصَ الجليل<sup>١٢</sup>، وكيف  
يُزَيِّرُ اللفظُ الرائقُ بالمعنى المستقيم<sup>١٣</sup>؟ ونعم ما قيل:  
٩ إذا المرء لم يَدُنس من اللومِ عِرْضُهُ فكل رداء يرتديه جميل  
وإن هو لم يحمل على النفس ضيماً فليس إلى حسن الثناء سبيل

[ ١ ] ص، ع، ل، ن، ك، مر: والفرض [ بدل: د والفرض ]؛

[ ٢ ] ص، ع، ل، ن، ك، مر: ولم تؤثر فيه.

[ ٣ ] ص، ع، ل، ن، ك، مر، بر، س، ث، ع، ا: لا ينازعه.

[ ٤ ] ص [ طينق: الخاتمي، ود صبيح ]؛ وعطلة الوحدة والبساطة؛ ا: وعطلت الوحدة البسيطة

[ ٥ ] ص، ع: تخصيص. مر، ث: تلخيص؛

[ ٦ ] ص، ع، ل، ن، ك، مر، س، ث، ع: اللباس النعش.

[ وهذا خطأ وخلط؛ لأن المفاضلة بين الروحاني المجرد، والجسماني والروحاني المجتمع؛  
فالروحاني هو الشخص الجليل، والجسماني هو اللباس، والفرض - كما قال الشهرستاني نفسه -  
في هذه الصفحة نفسها: [ إن الجسماني هذا الذي هو اللباس لم يَدُنس بالمادة ولوازمها، ولم تؤثر  
فيه أحكام التضاد والازدواج؛ بل كان مستخدماً لها، وصارت هي معينات له، فوجب أن يكون  
لباساً حسناً لا خشناً، ثم إن قول الشهرستاني، اللائق: وكيف يَزَيِّرُ اللفظُ الرائقُ بالمعنى  
المستقيم، وقوله بعد ذلك: [ إذ المعنى اللطيف في العبارة الرشيفة أشرف من المعنى المجرد - يمتنان  
أيضاً أن يكون اللباس حسناً لا خشناً. وعلى هذا، فلا بد من اللباس الحسن، موافقة<sup>١٤</sup>  
للمعنى، ومساوقة<sup>١٥</sup> للسابق، ومطابقة<sup>١٦</sup> لللاحق ] .

- ١ هذا كمن خايرَ بين اللفظ المجرد والمعنى المجرد - اختار المعنى ؛ قيل له :  
 " لا ، بل خايرٌ " <sup>(١)</sup> بين ، المعنى المجرد ، و « العبارة والمعنى » ؛ " حتى لا يشكل ؛  
 ٣ إذ المعنى " اللطيف في العبارة الرشيقة ، أشرف من المعنى المجرد .  
 والوجه الثاني : أنكم ما تصورتهم من « النبوة » إلا كالألّ وتاماً تحسب ،  
 ولم يتع بصركم على أنها كالّ هو مكملٌ غيره ؛ ففاضلتم بين كالألّين مطلقاً ، وما حكمت  
 ٦ إلا بالتساوي وترجيح جانب « الروحاني » .  
 ونحن نقول : ما قولكم في كالألّين : أحدهما كاملٌ ، والثاني كاملٌ " ومكملٌ .  
 عالماً - أيهما أفضل ؟

\*\*\*

- ٩ قالت الصابئة : « نوع الإنسان ، ليس يخلو من قوى الشهوة والغضب ،  
 وهما يزعان إلى « البهيمية » ، <sup>(١)</sup> والسبعية » ، ويتزاعان  
 النفس الإنسانية إلى طباعها ؛ فيثور من « الشهوة » : الحرص والامل ،  
 ١٢ ومن « الغضب » : الكبر والحسد ...  
 إلى غيرهما من الاخلاق الذميمة .

٧ - المناقشة بينهما  
 من حيث قوتها الشهوة  
 والغضب

- فكيف يماثل من هذه صفته « نوع الملائكة » المطهرين عنهما وعن لوازمهما  
 ولواحتهما : صافيةً أو ضاعهم عن النوازع الحيوانية كلها ، خاليةً طباعهم عن  
 ١٥ التواطع البشرية بأسرها ؛ لم يعملهم الغضب على حب الجاه ، ولا خلتهم الشهوة  
 على حب المال ؛ بل طباعهم بمجولة على المحبة والموافقة ، وجواهرهم مفطورة على  
 الألفة والاتحاد ؟؟

١٨

- [١] ص ، ح ، ل ، ن ، ك ، ا ؛ قيل له بل خايرٌ هـ س : قيل لا بد خايرٌ هـ س : قيل له بل خايرٌ .  
 [٢] ص ، ح ، ل ، ن ، ك ، هـ ، ب ، ا ؛ حتى لا يشك أن المعنى [ وأشكل الأمر : التنبس كشكل  
 (بفتح حين) وشكل (بفتح الحين) وتشديد الكاف ) . قاموس ] .  
 [٣] ص ، ح ، ل ، ن ، ك ؛ ومكمل . عالم أيهما أشرف هـ س : ومكمل عالم أيهما أشرف هـ س :  
 ومكمل عالم ومكمل أيهما أشرف هـ ا ؛ ومكمل أيهما أشرف .  
 [٤] ص [ طبقتي « الغائبي » ، و « صريح » ] ؛ « والشيعة » [ يدل : و « السبعية » ، ] .

١ أجابت الخنفاء : بأن هذه المغالطة مثل 'الأولى حذو' النعل بالنعل ؛

« فإن في طرف البشرية » نفسين :

٣ نفس حيوانية لها قوتان : « قوة الغضب ، وقوة الشهوة ؛

ونفس إنسانية لها قوتان\* : قوة عليية ، وقوة عملية .

ويتبينك القوتين ، لها أن تجمع وتمنع ،

٦ وبهاتين القوتين « لها (١) أن تنقسم الأمور وتفصل الأحوال » ، ثم « تعرض

الأقسام والأحوال » على العقل .

فيختار العقل - الذي هو « كالبحر النافذ » - له : من العقائد : الحق دون الباطل ،

٩ ومن الأقول : الصدق دون الكذب ،

ومن الأفعال : الخير دون الشر ؛

[٨] س : وإن في طرق البشرية .

[٩] س : ساطع .

[١٠] ١ : وهاتيك القوتان • س : بر : وبذلك القوتين .

[١١] س : وبهاتين القوتين .

[١٢] ص : أن تنقسم الأمور وتفصل الأحوال • بر : أن يفصل الأمور ويقسم الأحوال • سر :

أن يقسم الأمور ويفصل • ع : أن تنقسم الأمور وتفصل الأحوال • ١ : أن تقسم الأمور وتفصل الأحوال .

[١٣] ص ، ع ، ل ، ك : تعرض الأقسام [وعلى هامش د ك ، : والأحوال ،] • ه ، سر ، ر :

يعرض الأقسام .

[١٤] س : كالنهر النافذ • بر : كالبحر النافذ • سر : كالبحر النافذ • ١ : كالبحر النافذ .



ويختار بقوته العملية من لوازم « القوة الغضبية » : الشدة ، والشجاعة ،  
والحمية ؛ دون : « الذلة »<sup>(١)</sup> ، والجبن ، والندالة ؛

ويختارها - أيضا - من لوازم ، القوة الشهوية ، : « التآلف »<sup>(٢)</sup> ، والتودد .  
« والبذاة »<sup>(٣)</sup> ؛ دون : « الشر »<sup>(٤)</sup> ، والمهانة ، « والخساسة »<sup>(٥)</sup> :

فيكون من أشد الناس حميةً على خصمه وعدوه ،  
ومن أرحم الناس تذلا وتواضعا لوليه وصديقه .

وإذا بلغ هذا الكمال ، فقد استخدم التوتين واستعملهما في جانب الخير ،  
ثم يترقى منه إلى إرشاد الخلاق في تركية النفوس عن العلائق ، وإطلاقها عن قيد  
الشهوة والغضب ، وإبلاغها إلى حد الكمال .

ومن المعلوم أن كل نفس شريفة عالية زكية<sup>(٦)</sup> هذه حالها ؛ لا تكون  
« كنفس لا تنازعها »<sup>(٧)</sup> قوة أخرى على خلاف طباعها ،

وحكم<sup>(٨)</sup> العننين<sup>(٩)</sup> العاجز في امتناعه عن « تنفيذ » الشهوة ؛ لا يكون حكم  
المصون الزاهد المتورع في إمساكه<sup>(١٠)</sup> عن قضاء الوطر<sup>(١١)</sup> مع القدرة عليه ؛

[١] م ، ع ، ن : الذل [ بدل : الذلة ] .

[٢] لك : المتآلف • بر ، مر : التآلف • : التاليف .

[٣] سر ، بر : والبذاة • : والنداة [ بدل : والبذاة ] .

[٤] م [ طبقي : الخانجي ، وصحيح ، ] ، بر ، س : الشر • ع ، ن : الشر

[٥] سر ، بر ، ع ، ن : والخساسة .

[٦] : هذه حالها .

[٧] : كنفس لا ينازعها .

[٨] مر : العننين [ بدل : العننين ] .

[٩] س : ساقط .

[١٠] س : عن قضا الوطر .

١ فإن الأول مضطرٌ عاجز ؛ والثاني مختار ، قادر ، " حسن الاختيار " ، جميل التصرف .

٣ وليس الكمال والشرف " في فقدان القوتين " ؛ وإنما الكمال كله " في استخدام القوتين " .

٦ فنفس ، النبي ، - عليه السلام - " كنفوس " ، الروحانيين ، : فطرةٌ ، ووضعاٌ ؛ وبذلك الوجه وقعت الشركة . وفضل لها وتقدمها : باستخدام " القوتين اللتين " دونها ؛ " فلم تستخدمه " ، " واستعمالهما " : في جانب الخير والنظام ؛ فلم تستعمله ... وهو الكمال .

\* \* \*

---

[١] س : حسن الأخبار .

[٢] : في مقدار القوتين و من [ طيبة د محمود توفيق ، ] : في فقدان القوتين .

[٣] من [ طيبة د محمود توفيق ، ] : في استخدام القوانين و س : في استغرام القوتين .

[٤] من ، ع ، ل ، لك : كنفس [ بدل : كنفوس ، ] .

[٥] س ، لك ، بر ، مر ، : النفوس التي و من [ طيبة د محمود توفيق ، ] : القوانين التي [ بدل : د القوتين ، ] .

[٦] : فلم يستخدمه [ وكان د الشهرستاني ، يريد أن يقول : إن نفس النبي تشارك نفوس الروايات في الفطرة والوضع ، وتفضلها بأنها تستخدم القوتين النفسية والذنوبية في حين أن الروايات لا تقوى على هذا الاستخدام ؛ بل ولم تستخدمه . وأيضا فإن نفس النبي تستعمل القوتين النفسية والشهوية في جانب الخير والنظام ، في حين أن نفوس الروايات أيضا لا تقوى على هذا الاستعمال ، بل ولم تستعمله . وفوق كل ذي علم عليم ] .

[٧] من ، ع ، ل ، س ، لك ، مر ، : استعماله [ بدل : د استعمالها ، ] .

- ١ قالت الصابئة : « الروحانيات ، 'صُورٌ' مجردة عن المواد .  
 وإن 'قَدَرَ' لها أشخاصٌ 'تتعلق بها' تصرفاً ، وتدبيراً ،  
 لا بمازجة<sup>(١)</sup> ، « ولا مخالطة<sup>(٢)</sup> ؛ فأشخاصها نورانية<sup>(٣)</sup> أو هياكل - كما ذكرنا -  
 « والقرض<sup>(٤)</sup> أنها إذا كانت 'صُوراً' مجردة كانت موجودات<sup>(٥)</sup> 'بالفعل'  
 لا بالقوة : « كاملة<sup>(٦)</sup> لا ناقصة<sup>(٧)</sup> ؛ و المتوسط ، يجب أن يكون كاملاً حتى  
 يكمل غيره .

٢ - المقابلة بينهما من حيث الوجود الكامل : مجرداً ، وبالفعل مدبراً ، ومؤدباً

- وأما الموجودات البشرية ، « ف'صُورٌ' في مواد ، وإن 'قَدَرَ' لها  
 نفوسٌ ؛ فنفسها : إما « مزاجية<sup>(٨)</sup> ، وإما خارجة عن المزاج<sup>(٩)</sup> . « والقرض<sup>(١٠)</sup>  
 أنها إذا كانت 'صُوراً' في مواد ، كانت موجودات بالقوة لا بالفعل ، ناقصة<sup>(١١)</sup>  
 لا كاملة ، والمخرج من القوة إلى الفعل يجب أن يكون أمراً بالفعل ، ويجب أن  
 يكون غير ذات ما يحتاج إلى الخروج ؛ فإن ما بالقوة لا يخرج بذاته من القوة  
 إلى الفعل ؛ بل بغيره .

١٢

و الروحانيات ، هي محتاج إليها حتى 'تخرج' الجسمانيات ، إلى الفعل ،  
 والمحتاج إليه كيف يساوي المحتاج ؟؟

[١] لك ، مر ، بر : يتعلق بها .

[٢] ص ، ع ، ل ، بر ، بر ، ل : ومخالطة .

[٣] ص ، ع ، ل ، بر : والقرض ه مر : القرض .

[٤] س : بالفعل [ بدل : بالفعل ] ، [ .

[٥] ص ، ع : ناقصة لا كاملة ،

[٦] ص [ طبعة محمود توفيق ] : فهي صور ه ص [ طبعة الحانجي ، وصحيح ] ، ع ، ل ، س ، بر ، س : صور .

[٧] س : بمزاجة [ بدل : مزاجية ] ، [ .

[٨] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، ل ، ك ، ٩ : والقرض .

- ١ أجابت الحنفاء: هذا الحكم الذى ذكرتموه - وهو كون الروحانيات،  
 موجودات بالفعل - غير مسَّلمٍ على الإطلاق؛ لأن من  
 ٣ الروحانيات، <sup>(١)</sup> ما يكون وجوده <sup>(٢)</sup> بالقوة، <sup>(٣)</sup> أو ما هو فيه: وجودٌ بالقوة <sup>(٤)</sup>،  
 ويحتاج إلى ما وجوده بالفعل؛ حتى يخرج من القوة إلى الفعل؛ فإن النفس لها  
 استعداد القبول <sup>(٥)</sup> من العقل <sup>(٦)</sup> عندكم، <sup>(٧)</sup> والعقل له لإعداد <sup>(٨)</sup> لكل شيء،  
 ٦ <sup>(٩)</sup> «وَفِيضٌ» <sup>(١٠)</sup> على كل شيء، وأحدهما بالقوة والآخر بالفعل؛ <sup>(١١)</sup> وهذا الضرورة  
 الترتب في الموجودات العلوية <sup>(١٢)</sup>، فإن من لم يثبت الترتب فيها لم تَتَمَشَّحْ له  
 قاعدة عقلية أصلاً <sup>(١٣)</sup>؛ <sup>(١٤)</sup> وإذا ثبت الترتب فقد ثبت <sup>(١٥)</sup> الكمال في جانب،  
 ٩ والنقصان في جانب؛ فليس كل دروحنى، كاملاً من كل وجه، ولا كل جسائى،  
 ناقصاً من كل وجه.

فن <sup>(١٦)</sup> الجسمانيات <sup>(١٧)</sup> أيضاً ما وجوده كامل بالفعل، وسائر النفوس أيضاً  
 ١٢ محتاجة إليه، وذلك — أيضاً — لضرورة <sup>(١٨)</sup> الترتب <sup>(١٩)</sup> في الموجودات السفلية.

[ ١ ] ص ٤ ع ٤ ل ٤ - سر ٤ بر ٤ ا : ما وجوده .

[ ٢ ] ص ٤ ع ٤ ل ٤ - سر ٤ بر ٤ ا : ما فيه وجود بالقوة ه ا : ساقط .

[ ٣ ] س : من الفعل .

[ ٤ ] س : والفعل اعداد .

[ ٥ ] ا : وفيض [ بدل : وفيض ] .

[ ٦ ] ا : وهذه الضرورة الترتب في الموجودات في العلوية ه ا : وهذه الضرورة الترتب في الموجودات السفلية .

[ ٧ ] سر ٤ ل ٤ س : وإذا أثبت الترتب فقد أثبت ه بر : فإذا أثبت الترتب فقد أثبت ه ا : وإذا  
 ثبت الترتب فقد أثبت .

[ ٨ ] بر : الجسماني .

[ ٩ ] ص [ طبقتي الحائجي ، و د صبيح ] ٤ ل : الترتيب .

وإن من لم يُثبت<sup>١</sup> الترتيب لم تستمر له قاعدة عقلية أصلاً ؛ وإذا ثبت الترتيب ،  
فقد ثبت الكمال في جانب ، والنقصان في جانب ، فليس كل جسماني ناقصاً من كل وجه .

« قالت<sup>٢</sup> : وإذا سلمت لنا أن هذا العالم الجسماني في مقابلة ذلك العالم الروحاني ،  
ولنما يختلفان من حيث إن ما في هذا العالم من الأعيان فهو آثار ذلك العالم ،  
وما في ذلك العالم من الصور فهو مُثُل ، هذا العالم ، والعالمان متقابلان كالشخص  
والظل ؛ وإذا أثبت في ذلك «\* العالم\*»<sup>٣</sup> موجوداً ما بالفعل كاملاً تاماً ؛ حتى  
تصدر<sup>٤</sup> عنه سائر الموجودات : «<sup>٥</sup> وجوداً ، ووصولاً » إلى الكمال . . . فيجب  
أن «<sup>٦</sup> يثبتوا<sup>٥</sup> » في هذا العالم - أيضاً - موجوداً ما بالفعل كاملاً تاماً ؛ حتى تصدر  
عنه سائر الموجودات : «<sup>٧</sup> تَعَسَّلَبا<sup>٦</sup> » ، ووصولاً إلى الكمال .

قالوا : وإنما طريقنا إلى التعصب للرجال ونياحة الرسل ، في الصورة البشرية ؛  
طريقكم في إثبات «<sup>٨</sup> الأرباب » عندكم وهي «<sup>٩</sup> الروحانيات الساوية » ، وذلك احتياج  
كل مربوط إلى «<sup>١٠</sup> رَبِّ » يديره ، ثم احتياج «<sup>١١</sup> الأرباب » إلى «<sup>١٢</sup> رب الأرباب » .  
ومن العجب أن عند «<sup>١٣</sup> الصابئة » أكثر «<sup>١٤</sup> الروحانيات » ، قابلة منفصلة ،

[ ١ ] : ومن لم يثبت هـ سـ ، لـ : وإن لم يثبت .

[ ٢ ] : ساقط .

[ ٣ ] : ساقط .

[ ٤ ] : سـ ، عـ ، لـ : موجوداً ما بالفعل كاملاً تاماً ويصدر هـ ؛ : موجوداً اما بالفعل كاملاً وتصدر هـ  
رـ : موجوداً بالفعل كاملاً ويصدر هـ سـ : موجوداً ما بالفعل كاملاً ويصدر هـ لـ : موجوداً  
اما بالفعل كاملاً ويصدر .

[ ٥ ] : سـ : تعسلاً ووصولاً هـ رـ : ووصولاً .

[ ٦ ] : سـ ، لـ هـ ؛ : يثبتوا .

[ ٧ ] : تعسلاً [ بدل : تعسلاً ؛

١ وإنما الفاعل الكامل \* واحد؛ وعن هذا صار بعضهم إلى أن الملائكة، إناث، وقد أخبر التنزيل عنهم بذلك :

٢ «وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا» .

وإذا كان الفاعل الكامل \* المطلق «واحدًا»؛ فما سواه : قابل، محتاج<sup>١</sup> إلى مخرج يخرج ما فيه<sup>٢</sup>، بالقوة، إلى الفعل، ...

٦ فكذلك تقول<sup>٣</sup> في الموجودات السفلية : النفوس البشرية كلها قابلة<sup>٤</sup> للوصول

[١] ص، ع، ل، سر، ست، بر : هذه الآية غير مكتوبة في جميع هذه المجموعات [ ومن يجب أن مصحح «ص» طبعة د محمود توفيق ، — وهو المحاسن الشرعي وخرج مدرسة القضاء الشرعي — لا يكتب الآية الكريمة في المتن لأنه لم يجدوها في مطبوعات مصر التي اعتمد عليها، ولكنه يكتب الآية في الحاشية رقم واحد صفحة ١٦٦ من الجزء الثاني، ويخطئ في كتابتها، وبين يديه المصاحف وأمامه القراء، ثم يفسر الآية في نفس الحاشية ويدقق عليها في صفتين فيقول ما نصه : «قال تعالى (اجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً) ثم ادوا خلفهم ستكتب شهادتهم ويسألون) حكوا بأنوثتهم فنكرها عليهم ذلك، بالاستفهام الإنكاري أشهدوا خلقهم فهم لم يشهدوا خلقهم ولم يحضروه حين زعموا أنهم إناث . إلى أن قال : وقد احتج من قال بتفضيل الملائكة على البشر بهذه الآية ، فلي قرأه عنده فالمعنى عندية الفضل والقرب من الله تعالى بسبب الطاعة ، ونقطة هم توجب الحصر والمعنى أنهم هم الموصوفون بهذه العندية لا غيرهم فوجب كونهم أفضل من غيرهم رعاية للفظ الدال على الحصر ، وأما من قرأ عباد جمع العبد فقد عرف أن لفظ العباد مخصوص في القرآن بالآخرة، بينه فقوله هم عباد الرحمن فيسند حصر العبودية فهم ، فإذا كان اللفظ الدال على العبودية ، دالا على الفضل والشرف كان اللفظ الدال على حصر العبودية ، دالا على حصر الفضل والتميز والشرف بهم وذلك يوجب كونهم أفضل من غيرهم وأما قولهم هذا إلى تفضيل الملائكة على الأنبياء مما كان موضع خلاف . . . ]  
واقعه يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

[٢] بر : وإن كان .

[٣] : ما سقط .

[٤] ن، بر، سر، ل : واحد

[٥] ست، ل، سر، بر : إلى مخرج ما فيه ؛ إلى ما فيه

[٥] بر : فكذلك يقول ؛ : فكذلك يقول ؛ ست، ل : فكذلك .

إلى الكمال بالعلم والعمل، "فحتاج إلى مخرج" [يخرج] ما فيها "بالقوة، إلى الفعل، ١  
والمخرج هو "النبي، و"الرسول".

"وما هو مخرج" الشيء من القوة إلى الفعل لا يجوز أن يكون أمراً بالقوة، ٣  
محتاجاً؛ فإن "ما لم يتحقق بالفعل وجوداً" لا يخرج غيره من القوة إلى الفعل؛  
فالبعض لا يخرج البيض من القوة إلى صورة الطائر، بل الطائر يخرج البيض.

وهذا الجواب يماثل الجواب الأول - من وجه - وفيه فائدة أخرى ٦ من  
وجه آخر؛ وهى: أن عند الحنفاء: المعقول لا يكون معقولا حتى يثبت له  
مثال، في المحسوس؛ "وإلا" كان مستحيلاً موهوماً، والمحسوس لا يكون محسوساً  
حتى يثبت له مثال، في المعقول؛ وإلا كان سراباً معدوماً. ٧ وإذا ثبت ٨ هذه  
القاعدة؛ فمن أثبت عالماً روحانياً، وأثبت فيه "مدبراً" كاملاً من جنسه؛ ٩ "ووجوده  
بالفعل" ٨، وفعله لإخراج الموجودات من القوة إلى الفعل؛ ١٠ "بفيض الصور"  
عليها ١١ على قدر الاستحقاق... ١٢ فيلزمه - ضرورة - أن يثبت عالماً جسمانياً،  
ويثبت فيه مدبراً كاملاً من جنسه؛ ووجوده بالفعل، وفعله لإخراج الموجودات  
من القوة إلى الفعل؛ بفيض الصور، عليها على قدر الاستحقاق ١٣.

[١] ص، ح، ل، سر، بر، لك، سث، ا: فيحتاج إلى مخرج ما فيها.

[٢] ص [طبعى، الخائى، و، صبيح، ا]: وما يخرج.

[٣] لك: ما لم يتحقق به بالفعل وجوده سث: ما لم يتحقق بالفعل وجوده.

[٤] سث، لك، ا: ساقط.

[٥] ص [طبعى، الخائى، و، صبيح، ا]: ساقط.

[٦] ص [طبعى، الخائى، و، صبيح، ا، ح، ل، لك، بر، سر]: وإذا ثبت.

[٧] سث: ساقط.

[٨] ص [طبعى، الخائى، و، صبيح، ا]: وجوده بالفعل سث: وجوده بالفعل.

[٩] ا: يفيض الصور عليها سث، لك: يفيض الصور عليها [وعلى هاش، لك، و: الضرر].

[١٠] ص [طبعى، الخائى، و، صبيح، ا]: ساقط.

- ١ ويسمى المدبرُ في ذلك العالم «الروح الأول» ، على مذهب «الصابئة» .  
والمدبرُ في هذا العالم «الرسول» «١» على مذهب «الحنفاء» .  
٢ ثم يكون بين «الرسول» «١» و«الروح» مناسبةٌ ، وملاقاة عقلية ؛ فيكون «الروح الأول» مصدرًا ، و«الرسول» مظهرًا .  
ويعود بين «الرسول» وسائر البشر مناسبة وملاقاة حسية ؛ فيكون «الرسول» «٢ مؤديا» ، و«البشر» قابلاً .

\* \* \*

١ - المفاضلة بينهما من حيث :  
المادة ، والصورة والطبيعة

- قالت الصابئة : «الجبائيات» مركبة من «مادة» و«صورة» ،  
والمادة لها طبيعة عدمية .  
٩ وإذا بحثنا عن أسباب الشر ، والفساد ، والسفَه ، والجهل - لم نجد لها سبباً سوى «المادة» و«العدم» ؛ وهما منبعا الشر .  
و«الروحانيات» غير مركبة من «المادة» و«الصورة» ، بل هي «صور» مجردة ، «١ والصورة» لها طبيعة وجودية .  
١٢ وإذا بحثنا عن أسباب الخير ، والصلاح ، والحكمة ، والعلم - لم نجد لها سبباً سوى «الصورة» . . . وهي منبع الخير . فنقول : ما فيه أصل الخير - أو ما هو أصل الخير - كيف يماثل ما فيه أصل الشر ؟  
١٥

أجاب الحنفاء : بأن ما ذكرتم في «المادة» - أنها سبب الشر - غير مسلم . فإن من المواد ما هو سبب «الصور» «كلها»

[١] ص ، ع : سائط .

[٢] ل : مؤديا ؛ ١ ، ٢ ، ٣ : مؤديا .

[٣] ص ، ع ، ل : الجبائيات .

[٤] ا ، س ، ل : الصور [ بدل : والصورة ] .

[٥] ا : سائط .



- عند قوم، وذلك هو «الحيول الأولى»<sup>(١)</sup> و«العنصر الأول»؛ حتى صار كثير  
من قدماء الفلاسفة، إلى أن وجودها قبل وجود «العقل»<sup>(٢)</sup>.
- ثم إن سُئِلَ؛ فالركب من «المسادة»، و«الصورة»، كالركب من  
«الوجوب»<sup>(٣)</sup>، و«الجواز» عندكم، فإن «الجواز» له طبيعة عدمية؛ وما من  
وجود سوى وجود الباري - تعالى - إلا «وجوده جائز» بذاته، واجب  
بغيره، فيجب أن يلزمه أصل الشر.
- قالوا: وإن سُئِلَ لكم - أيضا - تلك المقدمة؛ «فعدنا صور النفوس»<sup>(٤)</sup>  
البشرية - وخصوصا «صور النفوس النبوية»<sup>(٥)</sup> - كانت موجودة قبل وجود  
المواد، وهى «المبادئ الأولى»، حتى صار كثير من «الحكماء»، إلى إثبات  
أناس سرمديين،<sup>(٦)</sup> وهى «الصور المجردة»، التى كانت موجودة قبل «العقل»  
كالظلال<sup>(٧)</sup> حول «العرش»؛ «يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ»، وكانت هى  
أصل الخير ومبدأ الوجود: «ولكن لما ألبست الصور البشرية»<sup>(٨)</sup> لباس

[١] س: «الحيول الأول»؛

[٢] س: «للعقل» بدل: «العقل».

[٣] ير: «الوجود» بدل: «الوجوب».

[٤] س: ١؛ وجود جائز.

[٥] س: «فعدنا صور النفوس» لك: «فعدنا صور النفس».

[٦] ١: «صورة النفس النبوية».

[٧] مر: وهى الصورة المجردة التى كانت موجودة قبل العقل كالظلال؛ ير: وهى الصورة

المجردة التى كانت موجودة كالظلال؛ لك: وهى المبادئ الأولى حتى صار كثير من الحكماء

إلى صور المجردة التى كانت موجودة كالظلال؛ س: وهى الصور المجردة التى كانت موجودة

كالظلال؛ ١: وهى الصور المجردة التى كانت موجودة كالظلال؛ س، ع، ن: وهى

الصور المجردة التى كانت موجودة كالظلال.

[٨] س: لكن لما ألبست الصورة البشرية؛ س، ع، ن: لكن لما ألبست الصورة البشرية.

١ . المادة : تشبّث بالطبيعة ، وصارت ، المادة ، شبكة لها ؛ فساح عليها <sup>١٧</sup> الواهب الأول <sup>١٨</sup> ؛ فبعث إليها واحداً من عالمه ، وألبسه لباس المادة ؛ <sup>١٩</sup> ليخلص ، الصور ، عن الشبكة <sup>٢٠</sup> ؛ لا يسكون هو <sup>٢١</sup> المثبّت <sup>٢٢</sup> بها ، المنعّس فيها ، <sup>٢٣</sup> المتوسخ <sup>٢٤</sup> بأوضاعها ، المتدنّس بآثارها .

٢ . وإلى هذا المعنى <sup>٢٥</sup> أشار ، حكاء الهند ، رمزاً <sup>٢٦</sup> بالحامة المطوّقة ، والحمامات الواقعة في الشبكة .

ثم قالوا : <sup>٢٧</sup> معاشر الصابئة ! أبدأ تُشَبِّهون <sup>٢٨</sup> علينا ، بالمادة ، ولوازمها ، وما لم <sup>٢٩</sup> نفصل القول فيها <sup>٣٠</sup> <sup>٣١</sup> لم نتج <sup>٣٢</sup> من تشبيعكم . . .

٩ . <sup>٣٣</sup> فنقول : النفوس البشرية <sup>٣٤</sup> وخصوصاً ، النبوية ، من حيث إنها نفوس <sup>٣٥</sup> ، فهي مفارقة ، للمادة ، ، مشاركة <sup>٣٦</sup> لتلك <sup>٣٧</sup> النفوس الروحانية :

١٢ . إما مشاركة في النوع ؛ بحيث يكون التمييز ، بالأعراض ، والأمور العرضية ، وإما مشاركة في الجنس ، ؛ بحيث يكون <sup>٣٨</sup> الفصل <sup>٣٩</sup> بالأمور الذاتية ،

[ ١ ] بر : الواحد الأول هـ من [ طبعي : الخانجي ، و د صبيح ] : الأول .

[ ٢ ] ١ : لتخلص الصور عن الشبكة هـ س : ليخلص الصور من الشبكة هـ : سر : ليحصل الصورة عن الشبكة .

[ ٣ ] ١ : المثبّت [ بدل : المثبّت ] ، [

[ ٤ ] سر : المتوسخ هـ ١ : المتوسخ .

[ ٥ ] سر : اشارات حكاء الهند ورموزا هـ بر : اشارات الحكاء الهند رمزا هـ م ، ع ، ن ، ١ ، ٤ : اشارات حكاء الهند رمزا .

[ ٦ ] ١ : لك : مباشر الصابئة أبداً تشبهون هـ س : مباشر الصابئة يشبهون هـ سر : مباشر الصابئة أبداً يشبهون هـ بر : مباشر الصابئة أبداً تشبهون .

[ ٧ ] ص ، ع ، ن ، ٤ ، بر ، ٤ : لك : يفصل القول فيها هـ س : يفصل القول فيها ،

[ ٨ ] ص ، ع ، ن : لم ينج هـ بر : لم نتج هـ لك : لم نتج .

[ ٩ ] ١ : فتقول النفس البشرية .

[ ١٠ ] س : لذلك [ بدل : لذلك ] ، [

[ ١١ ] ١ : القدر هـ ص [ طبعي : الخانجي ، و د صبيح ] ، ع : الفضل [ بدل : الفصل ] ، [



١ فكيف " يلزمنا " ما ذكرتموه ؟؟ .

• • •

٣ قالت الصابئة : الروحانيات : نورانية ، 'علوية ، لطيفة ؛ - المفاضلة بينهما .  
و الجسمانيات : ( ظلماتية ، سفلية ، كثيفة " ، حيث :  
" فكيف " يتساويان ؛ والاعتبار في الشرف والفضيلة : بذوات الأشياء ، والركو  
٦ وصفاتها ، ومراكزها ، ومعالها ؟ .

و فعالم الروحانيات ، (١) 'العلو ، لغاية " النور واللطافة .  
و عالم الجسمانيات ، (٢) 'السفلى ، لغاية " السكثافة " والظلمة " .  
و العالمان (٣) متقابلان " ، والكمال (٤) للعلوى (٥) لا للسفلى .  
٩ والصفتان متقابلتان ، (٦) والفضيلة (٧) للنور ، لا للظلمة .

— ونسج الرجل بالصا إذا جعلها على ظهره وجعل يديه من ورائها ، ونسج الرمل معظمه ،  
وكذلك نسج البحر .

فأما قولهم نسج الكلام تنبيها فهو أن لا يأتي به على وجهه ، وأصله من الباب ؛ لأنه كأنه  
يجمعه جمعا فيأتي به غير ملخص ولا مفصل .  
وإنما أثنا لا فسخ له ، لأننا رأينا صاحب القاموس المحيط يقول في صفحة ٢٦٦ من  
الجزء الأول مائنه : ( الفسخ ) : الضعف ، والجمل ، والطرش ، وإفساد الرأي ، والنقض ،  
والتفريق ، والضعف العقل والبدن ؛ كالفسخة ، ومن لا يظفر بمأجه ، ولا يصلح لأمره ...  
وكفرح : فسد ، [ ، وفوق كل ذى علم عليه .

[ ١ ] ص ، ح ، ن ، ع ، جو ، سر ، [ لزمننا ] بدل : د يلزمنا ، [

[ ٢ ] سر : جسمانية كثيفة ه ، ص ، ع ، ل ، ن ، ر ، [ ظلماتية كثيفة .

[ ٣ ] لك : وكيف .

[ ٤ ] لك : العلوية لغاية ا : العلو بغاية .

[ ٥ ] لك : السفلية لغاية ا : السفلى بغاية .

[ ٦ ] سر ، ن : والظلم ه ، ص ، ع ، ل ؛ والظلام .

[ ٧ ] ا : يتقابلان .

[ ٨ ] سر : العلوى [ بدل : للعلوى ، [

[ ٩ ] لك : فالفضيلة .

أجابته الخنفاء: قالوا: لستنا نوافقكم<sup>(١)</sup> أولاً: على أن<sup>(٢)</sup>، الروحانيات، ١

كلها نورانية.

ولا نساعدكم ثانياً: أن الشرف للعلو.

<sup>(٣)</sup> ولا نساهاكم<sup>(٤)</sup> أصلاً: أن الاعتبار في الشرف بذوات الأشياء. ٣

وعلىنا بيان هذه المقدمات الثلاث، فإن فيها فوائد<sup>(٥)</sup> كثيرة<sup>(٦)</sup>:

أما الأولى، فقالوا<sup>(٧)</sup>: حكمتهم على<sup>(٨)</sup>، الروحانيات،<sup>(٩)</sup> حكم التساوى<sup>(١٠)</sup>.

وما اعتبرتم فيها التضاد والترتب، وإذا كانت الموجودات كلها - روحانياتها ٦

وجسمانيها - على قضية التضاد والترتب، فلم أغفلتم الحكمين ههنا؛ وذلك أن

من قال: «الروحاني» - وما ليس، بجسماني، فقد أدخل جواهر، الشياطين،

والأبالسة،<sup>(١١)</sup> والاراكنة<sup>(١٢)</sup> في جملة، الروحانيات، وكذلك من أثبت، الجن، ٩

أثبتها روحانية لا جسمانية؛ ثم من، الجن، من هو مسلم، ومنها من هو ظالم.

ومن قال «الروحاني»، هو المخلوق «روحا»<sup>(١٣)</sup>؛<sup>(١٤)</sup> فن الأرواح ما هو<sup>(١٥)</sup> خير،

ومنها<sup>(١٦)</sup> ما هو<sup>(١٧)</sup> شرير، والأرواح الخبيثة<sup>(١٨)</sup> أضداد<sup>(١٩)</sup> الأرواح الطيبة، فلا بد ١٢

إذن من إثبات<sup>(٢٠)</sup> تضاد<sup>(٢١)</sup> بين الجفسين، وتنافر<sup>(٢٢)</sup> بين الطرفين<sup>(٢٣)</sup>.

[ ١ ] م، ح، ل، د، ر، بر، س، ١: أولاً أن.

[ ٢ ] ل: ولا نساعدكم ٥: ١: ولا نساهاكم.

[ ٣ ] م، ح، ل، د، ر، بر، س، ١: ساقط.

[ ٤ ] ١: الأولى قالوا.

[ ٥ ] ١: حكم التساوى.

[ ٦ ] ر: الاراكية ٥: ١: الآالية.

[ ٧ ] ر: زرجا [ بدل: د روجا ].

[ ٨ ] ر: فن الأزواج ما هو ٥ م، ح: فن الأرواح من هو.

[ ٩ ] م، ح: من هو.

[ ١٠ ] س: أضدادها.

[ ١١ ] ل: التضاد.

[ ١٢ ] س: بين الطيبين.

- ١ فلم نسلم دعواكم : أنها كلها نورانية .
- ٢ بلى ! وعندنا - معاشر الخنفاء - الروح : هو الحاصل بأمر البارئ - تعالى -
- ٣ الباقي على مقتضى أمره :
- فمن كان لأمره - تعالى - أطوع ، ورسالات رسله أصدق : كانت الروحانية فيه أكثر ، والروح عليه أغلب ؛
- ٦ ومن كان لأمره - تعالى - أنكر ، « وبشرائه أكذب »<sup>(١)</sup> : كانت الشيطنة عليه أغلب .
- ٩ هذه قاعدتنا في « الروحانيات » ، فلا « روحاني » أبلغ ، في الروحانية ، من ذوات ، الأنبياء ، و « الرسل » ، عليهم السلام .
- « وأما قولكم : إن الشرف للعلو : إن عنيتم به علو الجهة فلا شرف فيه ؛ فكم من عالٍ جهةً سافلٌ رتبةً » ، وعلما ، وذاتا ، وطبيعة ؛
- ١٢ وكم من سافلٍ جهةً عالٍ على الأشياء كلها رتبةً ، وفضيلةً ، وذاتا ، وطبيعة<sup>(٢)</sup> .
- وأما قولكم : إن الاعتبار في الشرف بذوات الأشياء ، وصفاتها ، ونحائنها ، « ومراكرها »<sup>(٣)</sup> : فليس بحق ؛ وهو مذهب « اللعين الأول » ؛ حيث نظر إلى ذاته ، وذات آدم ، - عليه السلام - ففضل ذاته ؛ « إذ هي » مخلوقة من النار ، وهي علوية نورانية ، على ذات آدم ، وهو مخلوق من الطين ، وهو سفلي ظلماتي .
- ١٨ بل عندنا الاعتبار في الشرف : بالأمر ، وقبوله :

[١] لك : ولشرايعه كذب هـ مر ، ست : ولشرايعه أكذب .

[٥] ا : ساقط .

[٢] لك ، بر ، مر ، ا : ساقط .

[٣] ست : وهي .

١ فن كان أقبلَ لامره ، وأطوعَ لحكمه ، وأرضى بقدره : فهو أشرف ؛  
ومن كان على خلاف ذلك : فهو أبعد ، وأخس ، وأخيث .

٣ فأمرُ الباري - تعالى - هو الذى يعطى الروح ، : وقُل : الروحُ من أمرِ  
ربِّ ، ؛ وه بالروح ، يحيا الإنسان الحياة الحقيقية ،

وبالحياة يستعدُّ للعقل <sup>(١)</sup> الغريزى ،

٦ وبالعقل يكتسب الفضائل <sup>(٢)</sup> ويجتنب الرذائل <sup>(٣)</sup> .

ومن لم يقبل أمر الباري - تعالى - : فلا روح له ،

ولا حياة له ،

٩ ولا عقل له ،

ولا فضيلة له ،

ولا شرف عنده .

\* \* \*

١٢ قالت الصابئة : « الروحانيات ، <sup>(١)</sup> فضلتُ الجسمانيات بقوى » :  
العلم ، والعمل .

- المناقشة بينهما -  
ث : العلم ، والعمل

أما العلم ، فلا يُنكسر إحاطتهم بمغيبات الأمور عتًا ، وأطلاعهم على مستقبل  
الأحوال الجارية علينا ؛ ولأن علومهم كلية ، وعلوم الجسمانيات جزئية ؛ وعلومهم  
١٥ فعلية ، وعلوم الجسمانيات انفعالية ؛ وعلومهم فطرية ، وعلوم الجسمانيات كسبية ...  
فن هذه الوجوه : تتحقق لها الشرف على الجسمانيات .

[ ١ ] س ، ك : العقل [ بدل : العقل ، ] .

[ ٢ ] س ، ك : يجتنب الرذائل .

[ ٣ ] س : فضلت الجسمانيات بقوى ؛ ك : فضلت على الجسمانيات بقوى ؛ س : فضلت الجسمانيات

بقوى ؛ | : فضلت الجسمانيات بقوى .

١ وأما <sup>(١)</sup>، العمل، فلا يُنكر أيضاً عكوفهم<sup>(٢)</sup> على العبادة، ودوامهم على الطاعة .  
<sup>(٣)</sup> ولا يرهقهم ملال ولا ندامة .

فتحقق <sup>(٤)</sup> لها الشرف أيضاً <sup>(٥)</sup> بهذا الطرف .

وكان أمر <sup>(٦)</sup> الجسمانيات ، بالخلاف من ذلك .

٦ أجابت الحنفاء عن هذا بجوابين :

أحدهما : التسوية بين الطرفين ، وإثبات زيادة في جانب  
 ، الأنبياء ، عليهم السلام .

٩ والثاني : بيان ثبوت الشرف في غير العلم والعمل .

أما الأول ؛ فإنهم قالوا : علوم الأنبياء - عليهم السلام - كلية<sup>(١)</sup> وجزئية<sup>(٢)</sup> ، وفعلية<sup>(٣)</sup>  
 وأنفعالية<sup>(٤)</sup> ، وفطرية<sup>(٥)</sup> وكسبية<sup>(٦)</sup> ؛ <sup>(٧)</sup> فمن حيث تلاحظ <sup>(٨)</sup> عمومهم ، عالم الغيب ، —  
 ١٢ منصرفاً عن عالم الشهادة — تحصل لهم <sup>(٩)</sup> ، العلوم الكلية ، : فطرة<sup>(١٠)</sup> ودفعة<sup>(١١)</sup>  
 واحدة<sup>(١٢)</sup> .

ثم إذا لاحظوا ، عالم الشهادة ، حصلت لهم ، العلوم الجزئية ، : اكتساباً

[١] سب الفعل فلا ينكر أيضاً علوقهم .

[٢] بر : لا يرهقهم كلاله<sup>(١)</sup> : لا يرهقهم كلال<sup>(٢)</sup> : ولا يلحقهم كلال .

[٣] بر : فيتحقق .

[٤] سب : بهذه الطرق<sup>(١)</sup> ، ع ، ل : بهذا الطريق<sup>(٢)</sup> ، م : بهذه الطريق .

[٥] م ، ع ، ل ، م ، بر ، ع ، سب ، لث : فمن حيث يلاحظ<sup>(١)</sup> : من حيث تلاحظ .

[٦] م | طبق<sup>(١)</sup> ، الخائبي ، و ، صبيح ، | : منصرفاً عن عالم الشهادة الأنبياء يحصل لهم<sup>(٢)</sup> سب :  
 بتصرفه (ل) عالم الشهادة يحصل لهم<sup>(٣)</sup> م ، بر : منصرفاً عن عالم الشهادة يحصل لهم<sup>(٤)</sup> لث : بتصرفهم  
 في عالم الشهادة يحصل لهم | وعلى الهاشمي : منصرفاً عن ، [ م | طبعة ، محمود توفيق . ] ،  
 : منصرفاً عن عالم الشهادة يحصل لهم .

[٧] م ، ع ، ل ، م ، بر ، نى ، ا : دفعة واحدة<sup>(١)</sup> سب : دفعة واحدة<sup>(٢)</sup> لث : دفعة واحدة .



بالحواس ، على ترتيب " وتدرج " ؛ فكذا أن للإنسان علوماً " نظرية " ١  
هي المعقولات ، وعلوماً حاصلة بالحواس عن المحسوسات ؛ فعالم المعقولات بالنسبة  
إلى ، الانبياء ، كعالم المحسوسات بالنسبة إلى سائر الناس ؛ ٢  
فنظرياتنا فطرية لهم ، ونظرياتهم " لا تصل إليها " قط ؛  
بل " ومحسوساتنا " مكتسبة " لهم ولنا بكواسب " الجوارح : " جوارح  
الحواس " ٦ .

فأمرجة ، الانبياء ، - عليهم السلام - أمرجة نفسانية ، ونفوسهم نفوس  
عقلية ، وعقولهم عقول أمرية فطرية . ولو " وقع حجاب " في بعض الأوقات  
" فذلك لموافقتهما " ٨ ، ومشاركتهما ؛ " كي تركي " هذه العتول ، وتصفى هذه ٩  
الأذهان والنفوس ؛ وإلا " فدرجاتهم وراء ما يقدر .

وأما الثاني ؛ فإنهم قالوا " : " من العجب أنهم لا يعجبون

بهذه العلوم " ١٢ بل ويؤثرون التسليم على البصيرة ، والعجز على التسلية ،  
والتبرؤ من الحصول والقوة على الاستقلال ، والفطرة على الاكتساب ...  
و د ما أدري ما يقع لي ولا يكتم ، ، على : " إنما أوتيت على ١٥  
علم عتي .

[ ١ ] ل : وتدرج ه ست : وتدرج .

[ ٢ ] ص ، ح ، ل ، ه ست ، ا ، ك : فطرية [ بدل : نظرية ] [ وعلى هامش لك : : نظرية ]

[ ٣ ] ا ، ه ست : لا يصل إليها ه لك : لا تصل إليها ه مر : لا تصل إليها .

[ ٤ ] مر : محسوساتنا .

[ ٥ ] ست : لنا ؛ بكوكب .

[ ٦ ] لك : جوارح حاصه [ وعلى هامش : ] الحواس ه مر ، بر : جوارح الحواس ه ا : جوارح الحواس .

[ ٧ ] ست : رفع حجاب .

[ ٨ ] ست : فذلك لموافقتهما .

[ ٩ ] بر : كي تركي ه مر : تركي .

[ ١٠ ] ا : قدر حاجتهم فوق ما تقدر ه بر ، ه ست : فدرجاتهم فوق ما تقدر ه لك : فدرجاتهم  
فوق ما تقدر .

[ ١١ ] ص ، ح ، ل : الثاني أنهم قالوا ه بر ، ه مر ، ه ست ، لك : والثاني أنهم قالوا .

[ ١٢ ] ا : لا تعجبون بهذه العلوم ه ست ، لك : من العجب أنهم لا يعجبون بهذه العلوم .

- ١ ويعلمون أن الملائكة ، و الروحانيات ، بأسرها - وإن علت إلى غاية قوة نظرها وإدراكها - ما أحاطت بمسا أحاط به ، وعلم البارئ ، تعالى ؛ بل لكل منهم : مطرح نظر ، وممرح فكر ، ومجال عقل ، ومتهنى أمل ، ومطار وهم ، وخيال ... وأنهم إلى الحد الذي انتهى نظرهم إليه مستبصرون ، ومن ذلك الحد إلى ما وراءه - عمالا يقتاهي - مسالمون مصدقون ، وإنما كالمهم في التسليم لما لا يعلمون ، والتصديق « لما يعلمون »<sup>(١)</sup> ؛ و نحن نسبح بحمدك ونقدس لك ، ليس كإلّ حالم ؛ بل : « سبحانه لا علم لنا إلا ما علمنا » ، هو الكمال .
- ٢ فمن أين لكم - معاشر الصابئة - أن الكمال والشرف في العلم « والعمل » لا في التسليم والتوكل ؟
- ٣ وإذا كانت غاية العلوم هذه الدرجة : فجعلت نهاية أقدام الملائكة ، و الروحانيين ، بداية أقدام السالكين من الأنبياء ، و المرسلين ؛ ، قل لا يعلم من السموات والأرض الغيب إلا الله ، ، فعالم الروحانيات ، بالنسبة إليهم شهادة ، وبالنسبة «<sup>(٢)</sup> إلينا غيب »<sup>(٣)</sup> ، و ، عالم البشر الجسمانيات ، بالنسبة إلينا شهادة ، وبالنسبة «<sup>(٤)</sup> إليهم غيب »<sup>(٥)</sup> . والله تعالى : هو الذي ، يعلم السر وأخفى .
- ٤ قالت الخنفاء : من علم أنه لا يعلم فقد أحاط « بكل العلم » ، ومن اعترف بالعجز عن أداء الشكر فقد أدى كل الفكر .

\*\*\*

٧ - المفاضلة بينهما

من حيث : القوى  
وترتيبها وتصنيفها  
وتفصيل القول فيها

قالت الصابئة : الروحانيات ، لهم قوة تصنيف الأجسام ، و « وتقليب الأجرام »<sup>(٦)</sup> ، والقوة التي لهم ليست

١٨

[١] لك : لما لا يعلمون .

[٢] لك : ما نط .

[٣] لك : ما نط .

[٤] لك : ما نط .

[٥] من ، ع ، ل ، س : بكل علم .

[٦] ١ : وتقلب الأجرام ، س : وتقليب الاجرام .

- من جنس التوتوى المزاجية ؛ « حتى يعرض لها كلالٌ ولغوب فتتجرس »<sup>١</sup> ،  
 واسكن<sup>٢</sup> القوى الروحانية<sup>٣</sup> بالخواص الجسائية<sup>٤</sup> أشبه<sup>٥</sup> ، « وإنك لترى  
 الحامة اللطيفة<sup>٦</sup> من الثبات<sup>٧</sup> في بدء نموها<sup>٨</sup> تفتق الحجر ، وتشق الصخر ؛  
 « وما ذاك إلا لقوة<sup>٩</sup> نباتية فاضت عليها<sup>١٠</sup> من القوى<sup>١١</sup> السماوية ، ولو كانت  
 هي<sup>١٢</sup> «قوى مزاجية<sup>١٣</sup> لما بلغت إلى هذا المنتهى . فالروحانيات ، هي التي  
 تتصرف في الأجسام<sup>١٤</sup> تقليباً وتصريفاً ، لا يتقلبهم حمل الثقل ، ولا يستخفهم  
 « تحريك<sup>١٥</sup> الخفيف : فالرياح تهب بتحريكها ، والسحاب<sup>١٦</sup> يعرض ويزول<sup>١٧</sup>  
 بتصرفها ، وكذلك الزلازل تقع - في الجبال - بسبب من جهتها ..<sup>١٨</sup> وكل هذه  
 وإن استندت<sup>١٩</sup> إلى أسباب جزئية ؛ فإنها تستند في الآخرة إلى أسباب من جهتها .  
 ومثّل هذه القوة<sup>٢٠</sup> عديم الوجود<sup>٢١</sup> في « الجسائيات » .

أجابت الحنفاء<sup>٢٢</sup> ، وقالوا : منا يُتَمَسَّس تفصيل التوتوى<sup>٢٣</sup> وتجنّسها<sup>٢٤</sup> ؛

- [ ١ ] م ، ع ، ل : حتى يعرض لها كلال ولغوب فتتجرس ه س ، لث : حتى يعرضها كلال  
 ولغوب فتتجرس ه بر : حتى يعرضها كلال ولغوب فتتجرس ه سر : حتى يعرضها كلال ولغوب  
 فتتجرس ه ا : حتى يعرضها كلال ولغوب فتتجرس .  
 [ ٢ ] وانحسر الشيء : انكشف ، وانقطع ، أما تحسر أجمعى تلفظ ولا معنى له هنا ، والذوب الاعياء الشديد .  
 [ ٣ ] س : للتوى للروحانية .  
 [ ٤ ] ا : ساقط .  
 [ ٥ ] س : فانك ترى الحامة الطائفة ه لث : وانك ل ترى الحامد [ وعلى الهامش : « الحامة »  
 م ، ع ، بر ، سر : وانك ترى الحامة اللطيفة ا : وإنك ترى الحامة اللطيفة .  
 [ ٦ ] بر : حين بدو نموها  
 [ ٧ ] ا : وما ذاك إلا بقوة ه م ، ع ، ل : وما ذاك إلا لقوة ه س : وما ذاك إلا لقوة .  
 [ ٨ ] لث : من القوة .  
 [ ٩ ] ا : قوة مزاجية .  
 [ ١٠ ] لث : حمل [ بدل « تحريك » ] ه س : ترك  
 [ ١١ ] بر : تعرض يعرض وتزول ه م ، ع ، ل ، س ، لث : تعرض وتزول .  
 [ ١٢ ] س : وكل ذلك هذه وإن استندت ه لث : وكل ذلك وإن استندت  
 [ ١٣ ] س : عديمة الوجود .  
 [ ١٤ ] ا : قالت الحنفاء .  
 [ ١٥ ] سر : وتحمسها ه س : وتحمسها .

١ فإن القوى، تنقسم إلى : قوى معدنية ، و قوى نباتية ،  
و قوى حيوانية ، و قوى إنسانية ،<sup>(١)</sup> و قوى ملكية ، و قوى  
٣ روحانية ،<sup>(٢)</sup> و قوى نبوية ربانية ،<sup>(٣)</sup> .

(\*) فالإنسان<sup>(٤)</sup> يجمع القوى بجمعها ،<sup>(٥)</sup> والإنسانية النبوية<sup>(٦)</sup> (تفضلها<sup>(٧)</sup>)  
بقوى ربانية ،<sup>(٨)</sup> ومعانٍ إلهية .

٦ فنذكر أولاً وجه تركيب الإنسان ،<sup>(٩)</sup> ووجه ترتيب القوى فيه ؛

ثم نذكر<sup>(١٠)</sup> تركيب البشرية النبوية<sup>(١١)</sup> ، و ترتيب القوى فيها ؛

ثم نطير بين<sup>(١٢)</sup> الوضعين<sup>(١٣)</sup> : د الروحاني ، منها ، و د الجسماني ؛  
٩ وإليك الاختيار .

أما شخص الإنسان : فركب من الأركان الأربعة : التراب ، والماء  
والهواء ، والنار ؛ التي لها الطبائع الأربعة : اليوسة ، والرطوبة ، والحرارة  
١٢ والبرودة .

ثم<sup>(١٤)</sup> مركب فيه<sup>(١٥)</sup> نفوس ثلاثة :

[ ١ ] من [ طبعة دصيح ] : وقوى الملكية روحانية هـ من [ طبعة دالحاجي ، ودمحمود توفيق ] ،

ع ، ل ، س ، ا ؛ وقوى ملكية روحانية .

[ ٢ ] ا ؛ وقوى نبوية روحانية .

[ ٣ ] ا ؛ والانسان هـ بر : والامتنان .

[ ٤ ] ا ؛ والقوى الانسانية النبوية .

[ ٥ ] من ، ع ، ل ، س ؛ لك : تفضلها هـ بر ، سر : تفضلها .

[ ٦ ] من [ طبعة دمحمود توفيق ] : ساقط .

[ ٦ ] س ، لك ، بر ، سر هـ ا ؛ و ترتيب .

[ ٧ ] ا ؛ تركيب بشرية النبوية هـ بر : تركيب بشرية النبوية هـ س ، لك : ترتيب بشرية النبوة

[ وعلى هامش د لك ، : د تركيب ، ] .

[ ٨ ] ا ؛ الوصفين هـ لك : الموصفين [ وعلى الهامش : د الوضعين ، ] .

[ ٩ ] من [ طبعة دالحاجي ] ، تركيب فيه هـ [ طبعة دصيح ] : تربت فيه هـ [ طبعة دمحمود

توفيق ] ، ل ، ع ، س ، ا ؛ تركيب فيه هـ لك : تركيب لها .

- ١ إحداهما : نفس نباتية : تنمو ، وتغذى ، وتولد المثل .  
والثانية : نفس حيوانية : تحس ، وتحرك بالإرادة .
- ٣ والثالثة : نفس إنسانية : بها " يميز ، ويفكر ، ويعبر عما يفكر " .  
ووجود : النفس الأولى ، من " الأركان " ، و " طبائعها " ، وبقاؤها بها ،  
واستمدادها منها .
- ٦ ووجود : النفس الثانية ، من " الأفلاك " ، و " حركاتها " ، وبقاؤها بها ،  
واستمدادها منها .
- ٩ \* وجود : النفس الثالثة ، من " العقول البهية " ، و " الروحانيات  
الصرقة " ، وبقاؤها بها ، واستمدادها منها \* .  
ثم إن : النباتية ، تطلب الغذاء : طبعاً ؛  
و : الحيوانية ، تطلب الغذاء : حساً ؛  
و : الإنسانية ، تطلب الغذاء : اختياراً ، وعقلاً .
- ١٢ ولكل " نفس " منها محلّ :  
فمثل : النباتية ، : السكبد ، ومنه مبدأ النور " والنشوء " ؛ وعن هذا " محل  
فيه " ، عروق " دقاق " يتفد فيها الغذاء إلى الأطراف .
- ١٥ ومحل : الحيوانية ، : القلب ، ومنه مبدأ تدبير الحس والحركة ؛  
وعن هذا " فتح " منه عروق " إلى الدماغ ، فيصعد إلى الدماغ من حرارته  
" ما يعدل " ، تلك البرودة ، " وينزل منه - من آثاره " - ما يدبر به الحركة .

[١] : يفكر ويميز ويعبر عما يفكر هـ . سـ ، لـ ، بر : يميز وتفكر ويعبر عما يفكر هـ .  
سر : يميز وتفكر ويعبر عما يفكر .

[٢] ١ : ساقط .

[٣] ٥ : ص ، ع : ساقط .

[٢] ١ : عقل [ بدل : نفس ] .

[٤] ص [ طبق : الحائض ، و : صبيح ] ، ع ، ل : والنشوء عن هذا جعل فيه هـ لـ .  
والنشوء عن هذا جعل فيه هـ : والنشوء والإنسانية وعن هذا جعل فيه .

[٥] سر : وما يعدل .

[٦] لـ : وينزل فيه من آثاره هـ . سر : وينزل منه من آثاره هـ . بر : وينزل منه آثار

- ١ وعمل الإنسانية ، تصرفاً وتديراً : ، الدماغ ، ومنه مبدأ الفكر ، والتعبير  
عن الفكر ؛ وعن هذا 'فتحت' إليه 'أبواب الحواس' مما يلي هذا العالم ،  
٣ وفتحت إليه أبواب المشاعر مما يلي ذلك العالم .  
وههنا ثلاثة أعضاء <sup>(٢)</sup> 'ممدات' لا يبد منها :  
٦ المعدة ، التي تمد الكبد ، بالغذاء ، و ، الرئة ، التي تمد القلب ، بروح  
الهواء ، و ، العروق ، التي تمد الدماغ ، بالحرارة .  
فإذن : التركيب الإنساني <sup>(٣)</sup> أشرف التركيب ؛ فإن فيه جميع آثار <sup>(٤)</sup> العالم  
الجباني ، و ، الروحاني ، <sup>(٥)</sup> ؛ و ترتيب القوى فيه أكمل الترتيب <sup>(٦)</sup> ؛  
٩ فهو يجمع آثار الكواكب ، و ، العالمين ، فكل ما هو في العالم منتشر  
ففيه مجتمع ؛ وكل ما هو فيه - من خواص الاجتماع - فليس للعالم البتة ؛ لأن  
للإتباع والتركيب خاصية لا توجد في حال الافتراق <sup>(٧)</sup> والانهلال <sup>(٨)</sup> .  
١٢ واعتبر في حال السكر <sup>(٩)</sup> والخل <sup>(١٠)</sup> ، وحال <sup>(١١)</sup> السكران <sup>(١٢)</sup> ، <sup>(١٣)</sup> وكذلك  
الحكم <sup>(١٤)</sup> في كل مناج ..

- 
- [١] ص ، ع ، ل : أبواب الحواس ؛ ا : الحواس ؛ بر ، سر ، سث : أبواب الحواس .  
[٢] ص [طيني : الخائبي ، و ، صبيح ، ] : ممدات ؛ ا : أميات [ بدل : ممدات ، ] .  
[٣] ا : فإذا كان التركيب الإنساني .  
[٤] سر : العلم الجباني والروحاني ؛ لث : العالم الجباني والروحاني .  
[٥] ص ، ع ، ل : وتركيب القوى فيه أكمل التركيب ؛ لث ، و ترتيب القوى فيه أكمل التركيب  
[ وعلى الهامش : وركبت فيه القوى فيه أكمل التركيب ؛ سر : وتركيب القوى فيه أكمل  
التركيب ؛ ا : و ترتيب القوى فيه أكمل التركيب .  
[٦] ا : والاتحاد [ بدل : و ، والانهلال ، ] ؛  
[٧] ا : ساقط .  
[٨] ص [ طيني : الخائبي ، و ، صبيح ، ] ، ع ، ل ، سر : السكرانين ؛ ص [ طينة : محمود  
توفيق ، ] : السكرانين [ وقد علق عليهما المصحيح في الحاشية رقم ١ صفحة ١٤٢ من الجزء  
الثاني بما نصه : سكرانين ، معرب عن سركا : السكرانين الفارسي ومعناه خل وعسل [ تذكرة  
داود أول من ١٨٠ ، ] . ولا أدري لم كتب هذه الكلمة في المتن بياض بعد الجيم ، ولما  
علق عليهما في الحاشية كتبها بياض موحدة وباء مثناة بعد الجيم ا ونوف كل ذي علم عليم ] .  
[٩] لث : وكذا الحكم ؛ سر ، بر ، سث : وكذلك الحكم .

- ١ هذا وجه تركيب « البدن » ، و ترتيب القوى الخاصة به .
- و أما وجه اتصال « النفس » به ، <sup>(١)</sup> و ترتيب القوى الخاصة بها <sup>(٢)</sup> مما يلي
- ٣ هذا العالم ، و مما يلي ذلك العالم :
- فاعلم : أن « النفس الإنسانية » جوهرٌ هو أصل القوى : <sup>(٣)</sup> « المحركة » ؛  
و المدركة ، و الحافظة للزواج : تحرك الشخص بالإرادة ؛ لا في جهات ميله الطبيعي ،  
و تنصرف في أجزائه <sup>(٤)</sup> ثم في جملة ، و تحفظ مزاجه عن الانحلال ، و تدرك  
بالمشاعر المركوزة فيه <sup>(٥)</sup> : وهي الحواس الخمس ؛
- فبالقوة الباصرة تدرك <sup>(٦)</sup> الألوان والأشكال ،
- ٩ وبالقوة السامعة <sup>(٧)</sup> تدرك <sup>(٨)</sup> الأصوات والكلمات ،
- وبالقوة الشائمة <sup>(٩)</sup> تدرك <sup>(١٠)</sup> الروائح ،
- وبالقوة الذائقة <sup>(١١)</sup> تدرك <sup>(١٢)</sup> الأطعمة ،
- ١٢ وبالقوة اللامسة <sup>(١٣)</sup> تدرك <sup>(١٤)</sup> الملابس .
- وله فروع <sup>(١٥)</sup> من قوى <sup>(١٦)</sup> « منبئة في أعضاء البدن » <sup>(١٧)</sup> ؛ حتى إذا أحس بشيء  
من أعضائه ، أو تخيل ، أو توهم ، أو اشتهى ، أو غضب ... « ألقي » العلاقة التي بينه <sup>(١٨)</sup>  
و بين تلك الفروع <sup>(١٩)</sup> « هيئة » فيه ، حتى يفعل <sup>(٢٠)</sup> ؛ وله « إدراك » ، و « قوة تحريك » . ١٥
- 
- [ ١ ] ص [ طبقي ، و العائلي ، و صريح ] : و ترتيب الصفة الخاصة بها ٥ س : و تركيب القوى الخاصة به .
- [ ٢ ] ١ : المتحركة [ بدل : « المحركة » ] .
- [ ٣ ] ص ، ع ، ل : و ينصرف في أجزائه ٥ ١ : و ينصرف في أجزائه .
- [ ٤ ] ١ : بالمشاعر المركوزة فيه .
- [ ٥ ] لك : « بالقوة الباصرة بها يدرك ٥ ص ، ع ، ل ، مر : « بالقوة الباصرة يدرك .
- [ ٦ ] ص ، ع ، ل ، مر : يدرك [ بدل : « تدرك » ] في كل هذه التبعيات .
- [ ٧ ] ص [ طبخة و محمود توفيق ] : ساقط ٥ لك : من قوة .
- [ ٨ ] ١ : منبئة في أعضاء البدن .
- [ ٩ ] ص ، ع ، ل : « ألقى العلاقة التي بينه ٥ ١ : « ألقى العلاقة بينه ٥ مر : « ألقى العلاقة التي بينه ٥ لك : « ألقى العلاقة التي بينه .
- [ ١٠ ] س : هذه فيه حتى يفعل ٥ لك : « هذه فيه حتى يفعل ٥ ١ : مر : « هذه فيه حتى يفعل .

١ أما الإدراك، "فهو أن يكون مثالاً" حقيقة المدرك : متمثلاً ، مرتسماً في ذات المدرك ، غير مبين له .

٣ ثم والمثال : قد يكون \* مثال صورة الشيء ، وقد يكون مثال حقيقته .

و "مثال صورة الشيء" : هو ما يكون \* محسوساً ؛ فيرتسم في القوة الباصرة وقد غشيت غواش غريبة عن ماهيته ، لو أزيل عنه لم تؤثر في كنه ماهيته ؛  
٦ مثل : أين ، وكيف ، ووضع ، وكَمْ ... معيّنة ، لو تؤثر بدلتها غيرُها لم يؤثر في ماهية ، "ذلك المدرك" ؛ والحس ، يناله من حيث هو مغفور في هذه العوارض التي تلحقه بسبب "المادة" : لا يجردها عنه ، ولا يناله إلا بعلاقة وضعية بين حسّه ومادته .  
٩

ثم والخيال الباطن ، يتخيله "مع تلك العوارض" التي لا يقدر "على تجريده المطلق عنها ، لكنه "يجرده عن تلك العلائق" الوضعية التي تعلق بها الحس ، "فهو يتمثل صورة" مع غيبوبة حاملها ، وعنده مثال العوارض ،  
١٢ لانفس العوارض .

[١] : فهو ان يسال .

[\*] لك : ساقط .

[٢] سر : لم تؤثر في ماهيته ؛ بر : ولم يؤثر في ماهية ؛ ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] : لم تؤثر في ( كنه ) ماهية [ اعني أن مصحح هذه النسخة زاد كلمة ( كنه ) من عنده ولم توجد في جميع الأصول ، ولا أرى من ضرورة لاحتكامها ] .

[٣] ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] : المادة ( التي خلق منها ) . [ اعني أن المصحح زاد ( التي خلق منها ) ولا أعرف وجها لضرورة زيادتها ] .

[٤] ص [ طبعة د الخانجي ، و د صبيح ، ] ، ع ، ل : ثم الخيال الباطن فيتخيله ؛ ا : ثم الخيال الباطن فتخيله ؛ بر ، سر ، س : ثم الخيال الباطن فينتخيله ؛ ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] : أما الخيال الباطن فينتخيله . [ اعني أنه أتى بكلمة "أما" من عنده بدل "ثم" ، الثانية في كل الأصول التي بين أيدينا ، ولم يشر إلى ذلك ] .

[٥] لك : التي لا يقدر ؛ س ، ا : لا يقدر .

[٦] لك : مجردة عن تلك العلائق ؛ سر ، بر : مجردة عن تلك العلاقة ؛ ا ، ع ، ل ، س : ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] : مجردة عن تلك العلاقة .

[٧] سر : وهو يتمثل صورة ؛ ص : وهو يمثل صورة ؛ ا ، بر : فهو يتمثل صورته ؛ س ، ع ، ل : وهو يتمثل صورته .



ثم ، الفكر العقلي ، يجرده عن تلك العوارض ؛ فيعرض « ماهيته » ، وحقيقته ١  
على « العقل » ، ٢ ، فيرتسم فيه « مثال حقيقته » ؛ حتى كأنه عمل بالمحسوس عملا  
٣ جعله معقولا .

وأما ما هو يرى - في ذاته - عن الشوائب المادية منزّهة عن العوارض  
الغريبة ؛ ٤ فهو معقول ٥ ، لذاته ، ليس يحتاج إلى عمل ٦ « يعمل فيه ؛ فيعقله ما من  
٦ شأنه أن يعقله » ؛

فلا مثال له يتمثل ٧ في العقل ، ولا ماهية له ٨ فيجرد له ٩ ،  
ولا وصول إليه بالإحاطة والفكرة ؛ ١٠ إلا أن « البرهان » يدلنا عليه ١١ ،  
٩ ويرشدنا إليه .

[١] ست : على الفعل .

[٢] ست : وهو مفهول .

[٣] ص : طبعة د محمود توفيق : [ : يعمل به بعده لأن يعقله ما من شأنه أن يعقله ( بل لعقله من  
جانب ما من شأنه أن يعقله ) .

[ ولا أدري ما الذي حمل الشيخ المصحح على هذا التنوير في العبارة ، وهذه الزيادة التي  
بين قوسين ، ولم أهتم للتنوير وجها ولا للزيادة - سببا . - ومع هذا فإن « المصحح » عاق على  
هذا في الحاشية رقم ١ صفحة ١٤٦ من الجزء الثاني - لا يبين سبب اضطرابه إلى التنوير  
والزيادة . بل قال ما نصه : « متى ثبت فقول بأن التعقل هو نفس حصول المعقول للعقل  
فالمانع من كون الشيء معقولا هو المادة وعلاقتها فإذا كانت الماهية مادية احتاجت إلى العقل  
في تصورها معقولة إلى أن يجردها عن المادة ، وأما إذا كانت مجردة لذاتها عن المادة وهن  
علاقتها لم تكن محتاجة إلى أن يعمل ما يصوره معقولا والمعقول بأن المانع من المعقولات هو  
المادة في نظر (راجع شرح الاشارات ص ١٢٩ جزء أول) . » هذه تعلية المصحح التي نقلها  
من شرح الاشارات وفي نظرنا : أنها توافق ما ذهب إليه الشهرستاني نفسه ، واجمت عليه كل  
الأصول لهذا الكتاب ؛ وتخالف ما ذهب إليه المصحح من التنوير والزيادة . . ولعل  
المصحح قرأ قراءة سرية ، فأعجب ، فنقل ، ففهم ، وزاد ؛ ولو رجع البصر مرتين : لحافظ  
وثيق . . . والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

[٤] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، هـ ؛ وذلك بلا مثال له يتمثل . لك : بلا مثال له متمثل .

[٥] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، س ، لك : فيتجرد له .

[٦] ؛ إلا أن يدلنا برهان عليه . ست : إلا برهان يدلنا عليه . ص [ طبق د الحاشي ،  
و صحيح ] ؛ ل : إلا برهان يدلنا عليه . لك : إلا أن برهان يدلنا عليه . بر ، ح ،  
ص [ طبعة د محمود توفيق ] ؛ إلا إن برهان أن يدلنا عليه .

- ١ وكثيراً ما يلاحظ ، العقل الإنساني ، <sup>(١)</sup> عالم ، العقل القمعال ، فيرتسم فيه من الصور المجردة المعقولة ارتسأماً برئاً عن العلائق المادية والعوارض الغريبة ،
- ٣ فيبتدر الخيال <sup>(٢)</sup> إلى تمثله ، فيمثله في صورة خيالية <sup>(٣)</sup> مما يناسب عالم الحس ، فيتجدر إلى ، الحس المشترك ، ذلك المثال ، <sup>(٤)</sup> فيبصره <sup>(٥)</sup> كأنه يراه معاًيناً مشاهدأً إنتاجية ويشاهدهم ، حتى كأن العقل عمل بالمعتول عملاً جعله محسوساً ؛
- ٦ وذلك إنما يكون عند اشتغال الحواس كلها <sup>(٦)</sup> عن أشغالها ، وسكون المشاعر عن حركاتها : في التسوم لجماعة ، وفي اليقظة للأبرار .

يا عجبا كل العجب من تركيب على هذا النمط ١١ <sup>(٧)</sup> ومن أين لغيره <sup>(٨)</sup> مثله ؟ ؟

ونعود <sup>(٩)</sup> إلى ترتيب ، القووى ، وتعيين محالها ؛

أما ، القووى ، المتعلقة بالبدن التى ذكرناها آلات ومشاعر للجوهر الإنسانى :

- ١٢ فالأولى : منها : ، الحس المشترك ، المعروف ، ببنطاسيا ، الذى هو مجمع الحواس ، ومورد المحسوسات ، وآلتها الروح المصبوب فى مبادئ عصب الحس ؛ لا سيما فى مقدم الدماغ .

- ١٥ والثانية : ، الخيال ، و ، المصورة ، ، وآلتها الروح المصبوب <sup>(١٠)</sup> فى البطن <sup>(١١)</sup> المتقدم من الدماغ ؛ لا سيما فى الجانب الآخر .

[١] م ، ع ، ل ، س ، ك : ولربما يلاحظ العقل الإنسانى . م : وكثيراً يلاحظ العقل الإنسانى ، ١ : ولربما يلاحظ الإنسانى . م : وكثيراً ما يلاحظ العقل الإنسانى .

[٢] م : إلى مثله فيمثله فى صورة حيالية ، لك : إلى تمثله فيمثله فى صورة خيالية ، ل : إلى تمثله فيمثله فى صورة خيالية . ١ : إلى تمثله فيمثله فى صورة خيالية .

[٣] ١ : فيبصره م ، ع ، ل ، س ، ك : فيبصره .

[٤] ١ : عن أشغالها وسكون المشاعر . لك : عن أشغالها وسكون المشاعر .

[٥] م ، ع ، ل ، م ، م ، م ، لك : فن أين لغيره . س : فن أين لغيره .

[٦] م : فيعود .

[٧] لك : فى البطن . م : فى البطن .

والثالثة : الوهم ، الذى هو <sup>١</sup> « لكثير من الحيوان » ، وهو ما به  
تدرك الشاة <sup>٢</sup> معنى <sup>٣</sup> فى الذئب ، فتفر منه ، وبه تدرك معنى <sup>٤</sup> فى النوع فتفر  
إليه وتزوج به ؛ وآله الدماغ كله ؛ اسكن الأخص منه به هو التجويف الأوسط . ٣

والرابعة : المفسكة ، وهى قوة لها أن <sup>٥</sup> تركب وتفصل <sup>٦</sup> ما يليها <sup>٧</sup>  
من الصور المأخوذة عن <sup>٨</sup> الحس المشترك ، والمعانى الوهمية المدركة ، بالوهم ، ؛  
فتارة تجمع ، وتارة تفصل ، وتارة <sup>٩</sup> تلاحظ <sup>١٠</sup> العقل ، فتعرض عليه ، وتارة  
تلاحظ <sup>١١</sup> الحس ، فتأخذ منه ؛ وسلطانها فى الجزء الأول من وسط الدماغ ، وكأنها  
قوة ما للوهم ؛ <sup>١٢</sup> وتتوسط بين الوهم والعقل <sup>١٣</sup> .

والخامسة : القوة ، الحافظة ، ، وهى التى كالحزانة لهذه المدركات : ٩  
الحسية ، والوهمية ، والخيالية - دون العقلية الصرفة - ؛ فإن <sup>١٤</sup> المعقول البحث  
لا يرتسم فى جسم ولا فى قوة فى جسم ، و <sup>١٥</sup> الحافظة ، قوة فى جسم ؛ وآلتها الروح  
المصوب <sup>١٦</sup> فى أول البطن <sup>١٧</sup> المؤخر من الدماغ . ١٢

<sup>١٨</sup> والسادسة : القوة ، الذاكرة ، ، وهى التى تستعرض ما فى الخزانة  
على جانب العقل ، <sup>١٩</sup> « أو على <sup>٢٠</sup> الخيال والوهم ؛ وآلتها الروح المصوب فى آخر  
البطن المؤخر <sup>٢١</sup> من الدماغ <sup>٢٢</sup> » . ١٥

[١] ١ : الكثير فى الحيوانات . ص ، ع ، ل ، س ، ر : لكثير من الحيوانات .

[٢] ٢ : لك ، يدرك الشاة . س : تدرك الشاة .

[٣] ٣ : ص ، ع ، ل ، س : يلبها .

[٤] ٤ : ١ : تلاحظ . س : يلاحظ . ل : تلاحظ العقل .

[٥] ٥ : ل ، ك : ويتوسط الوهم للعقل . ص ، ع ، ر : ويتوسط الوهم للعقل . س : ويتوسط  
الوهم للعقل .

[٦] ٦ : لك : فى آخر البطن . س : فى البطن .

[٧] ٧ : س : وعلى .

[٨] ٨ : ص ، ع ، ل ، س ، ر : ساقط .

[٩] ٩ : لك : ساقط .

١ وأما المعقول الصرف، المبرأ عن الشوائب المادية؛ فلا يجل في قوة جسدانية وآلة جسدانية، حتى يقال: ينقسم بانقسامها، ويتحقق لها وضع ومثال؛ ولهذا  
٢ لم تكن «القوة» الحافظة، خزانة لها، بل «المصدر الأول»، الذي أفاض عليها تلك الصورة - صار خزاناً لها؛ «فحينئذ طالعت» «والنفس الإنسانية، - بقوتها العقلية» المناسبة «لواهب الصور» «نوعاً من المناسبة - فاضت منه عليها  
٦ تلك الصور» المستحفظة له؛ حتى كأنه ذكرها «بعد ما» «نسيته»، ووجدتها بعد ما ضلت عنه «.

وغيره النفس الصافية تنزع إلى جانب «القدس» «في تذكُّر الأمور  
٩ الغائبة عن حضرة العقل» «نزاعاً طبعياً» «فتستحضر» «ما غاب عنها؛ ولهذا السر أخبر «الكتاب الإلهي» : «وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ، وَوَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا»... حتى صار كثير «من الحكماء، إلى أن العلوم» كلها تذكُّر؛ وذلك أن «النفوس» كانت في «البدء الأول» في «عالم الذِّكْرِ»، ثم هبطت إلى «عالم النسيان» فاحتاجت إلى مذكرات لما قد نسيت، معيدات إلى ما كانت قد ابتدأت : «وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ يُبْرِئُ تَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ» ، «وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ» .

[١] ح ، ل ، ي ، مر : لم يكن القوة ، ست : لم يكن القوة .

[٢] ١ : حيث طالعت ، ست : حيث ما طالعت ، ص ، ح ، ل ، لك ، ير : حيث طالعت .

[٣] ١ : المناسبة لواهب الصور ، مر : المناسبة لواهب الصورة .

[٤] ص ، ح ، ل ، ي ، مر ، ست ، ير ، لك ، ١ : تلك الصورة .

[٥] مر : من بعد ما نسيته ، ص ، ح ، ل ، ي ، ير ، لك ، ١ : بعد ما نسي .

[٦] ١ : بعد ما ضاعت عنه ، ص ، ح ، ل : بعد ما ضلت ، ست : من بعد ما ضلت .

[٧] ١ : في مذكرات الأمور الغائبة عن حضرة العقل ، ست : في تذكُّر الأمور الغائبة عن حضرة العقل .

[٨] ير : فليستحضر ، مر ، ست : ليستحضر ، ١ : فليستحضر .

[٩] لك : من العلماء أن العلوم ، ص ، ح : من العلماء إلى أن العلوم ، مر : من الحكماء أن العلوم .

- ١ ثم النفس الإنسانية : قُوَى<sup>(١)</sup> عقلية ، لا جسمية ؛  
وكالات<sup>(٢)</sup> نفسانية روحانية ، لا جسدانية ؛
- ٣ فن قواها ما لها بحسب حاجتها إلى تدبير البدن ، وهي القوة " التي تختص " باسم العقل العملي ؛ وذلك " أن تستبطن " الواجب فيما يجب أن يفعل " ولا يفعل " .
- ٦ ومن قواها " ما لها بحسب حاجتها " إلى تكميل جوهرها " عقلا بالفعل ، وإنما يخرج من " القوة " إلى " الفعل " ، يخرج " غير ذاتها لا محالة ، فيجب أن يكون لها " قوة استعدادية " تسمى " عقلا " هيولا نيا ، ؛ حتى يقبل من غيرها ما به يخرجها من الاستعداد إلى الكمال .
- ٩ فأول خروج لها " إلى الفعل " حصول قوة أخرى من " واهب الصور ، يحصل لها عند استحضار المعقولات الأول ؛ فتيها بها لا اكتساب الثواني ؛ إما ، بالفكر ، أو ، بالحدث " ، " فيتدرج قليلا قليلا إلى أن يحصل لها " ما " قدر لها " من المعقولات ، ولكل نفس استعداد إلى حد " ما ، لا يتعداه ؛

[ ١ ] لك : ثم النفس الانسانية لها قوى .

[ ٢ ] : التي لم يخص ، ير : التي لم يخص ، لك : التي يخص ، مك : التي تخص

[ ٣ ] - : أن تستبطن ، س ، ع ، ل ، ير ، مر ، لك : أن يستبطن

[ ٤ ] - : ولا يفعل .

[ ٥ ] : ومن نزاها .

[ ٦ ] ير : إلى تكمل جوهرها ، ا : إلى تكميل خواهرها .

[ ٧ ] : وإنما يخرج بالقوة إلى يخرج .

[ ٨ ] : قوة واستعداداً به .

[ ٩ ] مك : إلى العقل .

[ ١٠ ] مك : أما بالفكرة أو بالحدث ، ا : أما ما للفكر .

[ ١١ ] مك : فيتدرج قليلا قليلا حد لما لا يتعداه ، س ، ع ، ل ، مك ، لك ، مر : فيتدرج

قليلا قليلا إلى أن يحصل لها ما قدر عليها ، ا : فيتدرج قليلا قليلا أن يحصل لها ما قدر عليه .

- ١ ولكل عقل حد ما ، لا يتخطاه ، <sup>(١)</sup> فيبلغ إلى كاله المقدر له <sup>(٢)</sup> ، ويقتصر على قوته المركوزة فيه ...
- ٣ ولا يتبين ههنا <sup>(٣)</sup> : وجود التضاد بين « النفوس » ، و« العقول » ، وجوب <sup>(٤)</sup> الترتيب <sup>(٥)</sup> فيها .
- وإنما يعرف مقادير <sup>(٦)</sup> « العقول » ، ومراتب « النفوس » - « الأنبياء » ، و« المرسلون » الذين اطلعوا على الموجودات كلها :
- ٦ روحانياتها وجسمانياتها ، معقولاتها ومحسوساتها ، كلياتها وجزئياتها ، علوياتها وسفلياتها ... ؛ فعرفوا مقاديرها ، وعَيَّنوا موازينها <sup>(٧)</sup> ومعاييرها <sup>(٨)</sup> .
- ٩ وكل ما ذكرناه من « القوى الإنسانية » فهي حاصلة لهم ، مركبة فيهم ، منصرفة كلها عن جانب الغرور إلى جانب القدس ، <sup>(٩)</sup> مستديمة الشروق بنور الحق فيها <sup>(١٠)</sup> ؛ حتى كأن كل « قوة من القوى » الجسدانية ، و« النفسانية » ملكة روحاني : <sup>(١١)</sup> « مؤكل » يحفظ <sup>(١٢)</sup> ما « وجهه إليه » <sup>(١٣)</sup> ، واستنم <sup>(١٤)</sup> ما رشح له .
- ١٢ بل ويجمع « جسده ونفسه » : يجمع آثار العالمين من « الروحانيات » و« الجسمانيات » ، وزيادة أمرين :
- ١٥ أحدهما : ما حصل له من فائدة التركيب والترتيب — كما يبيننا — من مثال السكر والخلل .

- 
- [١] لك : فيبلغ إلى كاله المقدر له . ست : فيبلغ إلى كاله المقدر عليه . ا : فيبلغ إلى كتابه المقدر له .
- [٢] م ، ع ، ن ، ك : ولا يبين هاهنا . سر : ولا ينس ههنا . ست : ولا يبين ههنا . ا : ولا يتبين لها .
- [٣] لك : الترتيب .
- [٤] ا : وإنما تعرف مقادير . لك : وإنما تعرف مقادير [ وعلى الهامش : « مراتب » ] .
- [٥] م ، ع ، ن ، ك ، ست : ومعاييرها [ يدل : « ومعاييرها » ] .
- [٦] م ، ع ، ن ، ك ، ست ، سر ، بر : مستديمة للثروق نور الحق فيها .
- [٧] م ، ع ، ن ، ك ، بر ، سر : وكل يحفظ . ست : وكل يحفظ .
- [٨] م ، ع ، ن ، ك ، ست ، سر : واستنم . سر : واستنم .
- [٩] ست : جسده ونفسه .

والثاني : ما أشرق عليه من الأنوار القدسية : وَحياً ، وإلهاماً ، ومناجاة ،  
ولكراًماً .

فأين ، للروحاني ، هذه الدرجة الرفيعة ، والمقام المحمود ، والكمال الموجود ؟  
بل ومن أين ، للروحانيات ، كلها هذا التركيب الذي 'خص' نوع الإنسان به ؟  
وما تعلقوا به من القوة البالغة على تحريك الأجسام ، وتصريف الأجرام :  
فليس يقتضى شرفاً ؛ فإن " ما ثبت لشيء وثبت " <sup>(١)</sup> لصدّه مثله لم يتضمن شرفاً .  
ومن المعلوم أن " الجن " و " الشياطين " قد ثبت لهم من القوة البالغة والقدرة  
الشاملة ما يعجز " كثير " من " الموجودات " عن ذلك ؛ وليس ذلك مما يوجب  
شرفاً وكلاًاً .

وإنما الشرف " في استعمال كل قوة : فيما مُخلقت له ، وأمرت به ،  
وقدرت عليه .

• • •

قالت الصابئة : " الروحانيات ، لها " اختيارات " : صادرة <sup>(٢)</sup> من  
الأمر <sup>(٣)</sup> ، متوجهة إلى الخير ، " مقصورة على "  
نظام العالم ، وقوام الكل ؛ لا يشوبها البتة شائبة الشر ، وشائبة الفساد ؛ بخلاف  
اختيار " البشر " ؛ فإنه متردد بين طرفي الخير والشر " لولا رحمة الله " في حق <sup>(٤)</sup>  
١٥

٨ - المقابلة بينهما  
من حيث الاختيار  
والذريع

[١] ص ، ع ، ل : ما ثبت لشيء . وثبت . هـ : ما ثبت لشيء ثبت .

[٢] بر : غيرها [ بدل : د كثير ، ] .

[٣] س : قائما الشرف .

[٤] س : اختيارات [ بدل : د اختيارات ، ] .

[٥] مر : عن الأمور . ل : من الأمر [ وعلى العاشر : د الأمور ، ] .

[٦] ص ، ع : مقصورة عن هـ س : مقصورة على .

[٧] ص ، ع ، ل ، ن ، بر ، هـ ، ل : لولا رحمة الله هـ س : ولولا رحمة الله تعالى .

- ١ البعض ؛ وإلا : فوضَّعُ اختيارهم كان يَنزِعُ إلى جانب الشر والفساد ، إذ كانت الشهوة والغضب " المركوزتان " فيهم " يجرانهم " إلى جانبيهما .
- ٣ وأما الروحانيات ، فلا يَنَازِعُ اختيارهم " إلا التوجه " إلى وجهِ اللهِ ، تعالى ، وطلبِ رضاهُ ، وامثالِ أمره ؛
- ٦ فلا جرمَ ! : " كل اختيار هذا حاله " لا يتعذر عليه ما يختاره ، فكما أراد ، واختار : فوجد المراد ، وحصل المختار .
- وكل اختيار ذلك حاله " تعذر عليه " ما يختاره ؛ فلا يوجد المراد ، ولا يحصل المختار .

## ٩ أجاب الخنفاء بجوابين :

- أحدهما نيابةً عن " جنس البشر " ،  
والثاني نيابةً عن " الانبياء " عليهم السلام .
- ١٢ " أما الأول " (١) " فنقول " : اختيار الروحانيات ، إذا كان مقصوراً على أحد الطرفين ، محصوراً : كان (٢) في وضعه (٣) مجبوراً ، ولا شرف في الجبر . . واختيار البشر تردّد بين طرفي الخير والشر ؛ فمن جانب يرى آيات الرحمن ،

[١] ص ٤٤ ، ل ٤ ، س ٤ ، بر ٤ ، س ٤ ، ل ٤ : المركوزة .

[٢] بر ٤ ، ل ٤ ، س ٤ : يجرانهم .

[٣] ص ٤٤ ، ل ٤ ، س ٤ : إلا للتوجه .

[٤] ١ : كل اختيارات هذا حاله ل ٤ : [ على الهامش : فكلان اختيار من هذه حالة ] ،

[٥] ١ وكل اختيارات ذلك حالة .

[٦] س ٤ : تقدر عليه ، س ٤ ، ل ٤ : يدور عليه .

[٧] ساقط .

[٨] ص ٤٤ ، ل ٤ ، بر ٤ ، س ٤ : قالوا س ٤ : فقالوا [ بدل : « فنقول » ] .

[٩] ل ٤ : في وصفه .



- ١ ومن طرف يسمع وساوس الشيطان ، ؛ فتميل به \* تارة دعوة الحق إلى امتثال الأمر ، وتميل به طوراً داعية الشهوة إلى اتباع الهوى ؛ فإذا أقر طوعاً وطبعاً \* بوحداية الله تعالى ، واختار من غير جبر وإكراه طاعته ، وصير اختياره المتردد بين الطرفين مجبوراً " تحت أمره تعالى " باختيار من جبهته من غير إجبار - صار هذا الاختيار ، أفضل وأشرف من الاختيار المجبور فطارة .... كالمسكره فعله كسباً ، الممنوع عما لا يجب وجبراً ؛ ٦ ومن لا شهوة له - فلا يميل إلى المشتى - " كيف يمدح عليه " ؟

ولما " المدح — كل المدح — لمن زين له المشتى ؛ فنهى النفس

٩ عن الهوى .

فتبين أن اختيار البشر ، أفضل من اختيار الروحانيات .

وأما الثانى : " فنقول " : إن اختيار \* والأنبياء عليهم السلام " مع

- ١٢ ما أنه ليس من جنس " اختيار \* البشر من وجه ؛ فهو متوجه إلى الخير ، مقصور على الصلاح الذى به نظام العالم وقوام الكل ، " صادر عن الأمر ، صار " إلى الأمر ، لا يتطرق إلى اختيارهم ميل إلى الفساد ، بل " ودرجتهم فوق ما يتندر " إلى الأوهام ؛ (٨ فإن العالى " لا يريد أمراً لأجل السافل - من حيث ١٥

[١] م : بين أمره تعالى .

[٢] س : كيف يمدح به . ل : كيف يمدح عليه .

[٣] م : يمدح لمن زين له المشتى فنهى النفس م : [ طبعى و الخافى ، و - صحيح ، ] : المدح كل المدح لمن زين المشتى فنهى النفس .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، : فنقول . ل : م : يقول .

[٥] ل ، ع ، م ، بر ، س ، م : [ طبعى و الخافى ، و - صحيح ، ] : مما أنه ليس من جنس . ا : مما أنه من جنس . ل : مع ما أنه من جنس .

[٦] م : طارة و محمود توفيق ، [ : ساقط .

[٧] م : صادرا عن الأمر صائرا .

[٨] ا : بل ودرجتهم فوق ما يتندر . س : بل ودرجتهم فوق ما يتندر . ل : بل ودرجتهم فوق ما يتندر .

[٩] ا : وأن العالى . س : فإن التالى .

٧ هو سافل - "بل إنما يختار" ما يختار النظام كلى ، وأمر أعلى من الجزئى ، ثم يتضمن ذلك "حصول نظام فى الجزئى تبعاً لا مقصوداً .

٣ وهذا الاختيار ، و الإرادة ، على جهة سنة الله تعالى فى اختياره ومشيته للسكانات ؛ لأن مشيته تعالى كلية متعلقة بنظام الكل ، غير معللة <sup>(١)</sup> بعلة ، حتى لا يقال " : إنما اختار هذا لكذا ، وإنما فعل هذا لكذا ؛ " فلكل شيء علة " ؛ ولا علة لصنعه تعالى ، <sup>(٢)</sup> بل لا يريد إلا كما علم <sup>(٣)</sup> ؛ وذلك أيضاً ليس بتعليل ؛ لكنه " بيان أن إرادته " أعلى " من أن تتعلق بشيء <sup>(٤)</sup> . لعل دونها ؛ وإلا <sup>(٥)</sup> لكان ذلك الشيء حاملاً له <sup>(٦)</sup> على ما يريد . <sup>(٧)</sup> وغائق العلة ، و المعلولات ، " لا يكون محمولا على شيء ؛ فاختياره <sup>(٨)</sup> لا يكون معللا بشيء <sup>(٩)</sup> .

١٢ واختيار الرسول ، المبعوث من جهته ينوب عن اختياره ، كما أن أمره ينوب عن أمره ؛ فيسلك سبل ربه ذللاً ، ثم يخرج من قضية اختياره نظام حال وقوام أمر مختلف ألوانه . فيه شفاء للناس .  
فمن أين ، للروحانيات ، هذه المنزلة ؟ وكيف يصلون إلى هذه الدرجة ؟

[١] : ١ : إنما يختار . س : إنما يختار .

[٢] : ٢ : ثم ينتظم ذلك .

[٣] : ٣ : لعل حتى يقال .

[٤] : ٤ : س : ل : ولكل شيء علة .

[٥] : ٥ : بل لا يريد إلا كما علم . س : بل لا يريد إلا ما علم .

[٦] : ٦ : بيان إرادته فعله .

[٧] : ٧ : س : بر : من أن يتعلق بشيء .

[٨] : ٨ : س : بر : كان ذلك الشيء حاملاً له ، ١ : كان ذلك حاملاً له . ل : لكان ذلك الشيء حاملاً

له [ وعلى المسامحة : حاصله ] . س : [ طبعة محمود توفيق ] : لكان ذلك الشيء

حاصل له .

[٩] : ٩ : وغائق العلل والمعلولات . س : وغائق العلل والمعلول . بر : وغائق العلل والمعلولات .

[١٠] : ١٠ : س : بر : لا يكون معلولا بشيء . س : لا يكون معللاً ولا شيئاً .

- ١ كيف ا "وكل ما يذكرونه" فهو هم ، " وكل ما يذكروه ، النبي ، " فحقق :  
مشاهدة ، وعيانا " . بل وكل ما يحكي " عن ، الروحانيات " ، : من كمال  
٣ عليهم ، وقدرتهم ، ونفوذ اختياراتهم ، واستطاعتهم ؛ فإنما أخبرنا بذلك ، الأنبياء ،  
و المرسلون ، - عليهم السلام - . وإلا فأى دليل أرشدنا إلى ذلك ونحن لم  
نشاهدهم ، ولم نستدل بفعل من أفعالهم على صفاتهم وأحوالهم ؟

\* \* \*

### ٦ قالت الصابئة : " الروحانيون " متخصصون ، بالهياكل العلوية ؛

٩ : المفاضلة بينها  
من حيث : التخصص  
والتخصص والآثار .

- مثل : " زحل " ، و " المشتري " ، و " المريخ " ، و " الشمس " ، و " الزهرة " ،  
و عطارد ، و " القمر " ؛ وهذه السيارات ، كالإبدان والأشخاص بالنسبة  
إليها ، وكل ما يحدث من الموجودات ، ويعرض من الحوادث ؛ فكلها مسببات  
٩ هذه الأسباب ، وآثار هذه العلويات ، " فيفيض على هذه ، العلويات ، " من  
الروحانيات ، تصرفات ، وتحركات ، إلى جهات الخير والنظام ، ويحصل من  
حركاتها " واتصالاتها " تركيبات وتأليفات في هذا العالم ، ويحدث في المركبات ،  
١٢ أحوال " ومناسبات " . . . " فهم الأسباب الاثني " ، والكل " مسبباتها ،  
والمسبب " لا يساوي السبب .

[ ١ ] بر : وكل ما تذكرونه • ست : وكلما يذكرونه .

[ ٢ ] بر : وكل ما تذكره • ص ، ع ، ل ، سر ، لك : وكل ما يذكروه • ست : وكلما يذكروه .  
[ أثنى أن كل هذه المجدونات أيضاً لم يصرح فيها بلفظ " النبي " الذي هو قائل الفعل  
يذكره ، وانصرح به أولاً وأدق ] .

[ ٣ ] : مشاهد بيمان :

[ ٤ ] سر : عن الروحاني • ست ، بر ، ف : عن الروحانيين .

[ ٥ ] ست : الروحانيات .

[ ٦ ] : سابق .

[ ٦ ] ص : واتصالها [ بدل : و اتصالاتها ، ] .

[ ٧ ] ف : فهم الأول .

[ ٨ ] لك : سابق [ وصل الهامش : والسبب لا يساوي المسبب ، ] .

١ \* و« الجسائيون » ، « متشخصون »<sup>(١)</sup> بالأشخاص السفلية ، والمتشخص كيف يماثل « غير المتشخص » ؟ .

٣ وإنما يجب على « الأشخاص » في \* ، أفعالهم<sup>(٢)</sup> وحركاتهم : « اقتفاء » آثار « الروحانيات » ،<sup>(٣)</sup> في أفعالها وحركاتها ؛ حتى يراعى أحوال « الهياكل » ، وحركات « أفلاكها » ، زماناً ، ومكاناً ،<sup>(٤)</sup> وجوهرأ ، وهيئة<sup>(٥)</sup> ، ولياسأ ، وبخوراً ، وتعزيمأ ، وتنجيمأ ، ودعاء<sup>(٦)</sup> ، وحاجة<sup>(٧)</sup> . . . خاصةً بكل هيكل<sup>(٨)</sup> ؛ « فيكون : تقرباً إلى « الهيكل » : تقرباً إلى « الروحاني » الخاص به ؛ فيكون تقرباً إلى « رب الأرباب » ،<sup>(٩)</sup> ومسبب الأسباب ؛ « حتى يقضى حاجته »<sup>(١٠)</sup> ، ويُستَمَّ مسألة .

٩ وسيأتى تفصيل ما أجمله من أمر « الهياكل » ، عند ذكر أصحابها إن شاء الله تعالى .

### أجابت الحنفاء : بأن قالوا :

١٢ الآن : نزلتم عن نيابة « الروحانيات » ، الصرفة<sup>(١)</sup> إلى نيابة « هياكلها » ،<sup>(٢)</sup> وتركتهم مذهب « الصبوة » ، الصرفة ؛

[١] ير : متشخصون .

[٢] ير : يساوى ه ص ، ع : يثل [ بدل : يماثل ] ، [

[٣] ا : الشخص -

[٤] س : سافط ه لك : فنحن نفتق العالم [ وعلى الهامش : « والجسائي متشخصون بالأشخاص السفلية والمتشخص كيف يماثل غير المتشخص وإنما يجب على الأشخاص في » ] .

[٥] ير : سافط .

[٦] ا : على الهامش : « حال آثار الروحانيات » ، [

[٧] لك : سافط .

[٨] ير : فيكون تقرباً إلى الهياكل تقرباً إلى الروحاني الخاص به فيكون تقرباً إلى رب الأرباب ه لك : تقرباً إلى رب الأرباب ه [ وعلى الهامش : « تقرباً إلى الهيكل تقرباً إلى الروحاني الخاص فيكون تقرباً إلى رب الأرباب » ] ه س : فيكون تقرباً إلى رب الأرباب ه ١ : فيكون تقرباً إلى الهيكل تقرباً إلى الخاص به ويكون ذلك تقرباً إلى رب الأرباب .

[٩] ا : حتى يقضى به حاجته ه س : حتى يقضى حاجته .

[١٠] س : الى بيان هياكلها .

١ فإن الهياكل، وأشخاص'الروحانيين، و«الأشخاص» هياكل الربانيين؛  
غير أنكم أثبتتم لكل روحاني، هيكلاً، خاصاً، له فعل خاص لا يشارك فيه غيره.  
ونحن 'نثبت' ١) أشخاصاً، رسلاً، كراماً، تقع أوضاعهم وأشخاصهم في مقابلة ٣  
كل الكون» :

٢) «الروحاني» منهم : في مقابلة «الروحاني» منها ،

٦ و «الأشخاص» منهم : في مقابلة «الهياكل» منها ،

و«حركاتهم» : في مقابلة حركات جميع «الكواكب» و«الافلاك» ،

وشرائعهم : «مراعاة حركات استندت» إلى تأييد إلهي، ١) ووصي

٩ سماوي : «موزونة بميزان العدل، مقدرة على مقادير الكتاب الأول» ؛ «ليقوم»  
الناس بالتسسط ، ليست مستخرجة بالآراء المظلمة، ولا مستبينة بالظنون الكاذبة :

إن طابقتها على المعقولات : تطابقنا ٥ ،

١٢ وإن وافقتها بالمحسوسات : توافقتنا ٦ .

كيف ونحن ندعي : أن «الدين الإلهي» هو الموجود الأول ، والكائنات  
تقدّرت عليه ؛ وأن المناهج التقديرية «هي الأقدم» ، ثم المسالك الخلقية والسُّنن  
الطبيعية توجهت إليها .

١٥

[١] ١ : ونحن أثبتنا .

[٢] ٢ : سر ، بر ، ست ، لك : الروحاني منها والهياكل وحركاتهم ٥ : الروحاني منها والهياكل حركاتهم .

[٣] ٣ : مبدعات حركات استندت ٥ ست : مراعاة حركات استندت .

[٤] ٤ : م ، ع ، ن ، لك ، ا : روسي سماوي .

[٥] ٥ : إن طابقتها على المعقول تطابقنا ٥ م [ طبعة الخانجي ، ود صبيح ، ] ، ع ، ن ،  
ست ، لك : إن طابقتها على المعقولات تطابقنا [ وعلى هامش ذلك : «تطابقنا» ] .

[٦] ٦ : ا : وإن وافقتها بالمحسوس توافقتنا ٥ م [ طبعة الخانجي ، ] ، ع : وإن وافقتها  
بالمحسوسات توافقتنا ٥ لك : وإن وافقتها بالمحسوسات توافقتنا [ وعلى هامش : «توافقت» ] ،

[٧] ٧ : ا : هي الأقدم .

- ١ ولله تعالى «سُتَتَان» في خلقه وأمره ، و «السنة الامرية» أقدم وأسبق من «السنة الخلقية» ؛ وقد أطلع «خواص» عباده<sup>١</sup> من البشر<sup>٢</sup> على السنتين<sup>٣</sup> :
- ٣ «وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا» : هذا من جهة «الخلق» ،  
«وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا» : هذا من جهة «الامر» .
- و فالأنبياء عليهم السلام : متوسطون<sup>٤</sup> في تقرير<sup>٥</sup> «سنة\* الامر» ،  
٦ و «الملائكة» : متوسطون<sup>٦</sup> في تقرير<sup>٧</sup> «سنة\* الخلق» .  
وه الامر أشرف من الخلق ؛ فتوسط الامر أشرف من متوسط الخلق ،  
فالأنبياء عليهم السلام<sup>٨</sup> : أفضل من الملائكة .
- ٩ وهذا عجب<sup>٩</sup> ! : حيث «صارت»<sup>١٠</sup> الروحانيات الامرية ، متوسطات في الخلق ،  
وصارت «الأشخاص الخلقية» متوسطين في الامر ... ؛

[ ١ ] س : خواص من عباده ه : خواصا من عباده .

[ ٢ ] ا : عل السن .

[ ٣ ] ا : في تقدير [ بدل : في تقرير : ] فيها .

[ ٥ ] ص : ع : ساقط .

[ والعجب في صنع مصحح نسخة «ص» طبة «محمود توفيق» أنه ساق الكلام هكذا :  
« فالأنبياء عليهم الصلاة والسلام متوسطون في تقرير سنة الخلق والامر ( والامر ) أشرف من الخلق . . . » أعنى أنه ارتكب من الأخطاء في هذا الموضع ما يأتي : أولا : أسقط ما بين التجمتين . ثانياً : ارتفع كلمة «والامر» من جملة «والامر أشرف من الخلق» وأضافها إلى «الخلق» : فقال في تقرير سنة الخلق والامر . ثالثاً : زاد كلمة ( والامر ) من عنده ووضعه بين قوسين ! لينتدى بها جملة «والامر أشرف من الخلق» . . . مع أنه لو رجع إلى أي أصل من أصول الكتاب المخطوطة أو المطبوعة غير طبعات مصر لم يعتمد عليها فقط .  
لما وقع في كل هذه الأخطاء . والله يهدي من يشاء إلى صواب الصراط ] .

[ ٤ ] ا : والأنبياء عليهم السلام .

[ ٥ ] ا : وهذا عجيب .

[ ٦ ] ص : ع : صارت [ بدل : «صارت» ] .

- ١ لِيَسْلَمَ : أن الشرفَ والكمالَ في التركيب لا في البساطة ،  
والبدنَ للجسماني ، لا للروحاني ، ،  
٣ والتوجه<sup>(١)</sup> إلى التراب<sup>(٢)</sup> أولى<sup>(٣)</sup> من التوجه إلى السماء ،  
والسجود ، وآدم ، - عليه السلام - أفضل من المسيح<sup>(٤)</sup>  
والثعدي<sup>(٥)</sup> والتقديس .  
٦ وليُسَلِّمَ : أن الكمال في إثبات الرجال ، لا في تعيين الهياكل ، والظلال ، ،  
وأنهم هم الآخرون وجوداً ، السابقون فضلاً ،  
وأن آخر العمل أول الفكرة ،  
٩ وأن الفطرة<sup>(٦)</sup> لمن له الحجة<sup>(٧)</sup> ،  
وأن المخلوق<sup>(٨)</sup> يديه<sup>(٩)</sup> لا يكون كالمسكوك<sup>(١٠)</sup> بحر فيه<sup>(١١)</sup>  
قال عز وجل : وفوزني وجلالي ، لا أجعل من خلقتي يدي<sup>(١٢)</sup> ،  
١٢ كمن قلت له : <sup>(١٣)</sup> « كُنْ » ، فكان<sup>(١٤)</sup> .

\* \* \*

- ١٠ - المفاضلة بينهما  
من حيث : المبدأ والمعاد  
قالت الصابئة : ، الروحانيات ، : مبادئ الموجودات ،  
وعالمهم : معاد الأرواح .  
والمبادئ أشرف ذاتاً ، وأسبق وجوداً ، وأعلى رتبةً ودرجةً من سائر  
الموجودات التي حصلت بتوسطها .  
وكذلك عالمها : ، عالم المعاد ، ، والمعاد كمال ؛ فعالمها عالم الكمال .

[١] سر : إلى الثواب .

[٢] ص ، ح ، ل : والتلليل [ بدل : والتحميد ] ، هـ ، ث ، س : ساقط .

[٣] ص ، ح ، ل ، س ، بر : لمن له الجنة ؛ ؛ لمن له الجنة ؛ سر : لمن له الجنة .

[٤] س : يده .

[٥] س : بحرته .

[٦] بر ، ؛ : كمن فيكون .

١ فالبدء منها <sup>١</sup> ، والمعاد إليها ، والمصدر عنها ، والمرجع إليها ؛ بخلاف الجسديات .

٣ وأيضا ؛ فإن ، الأرواح ، إنما نزلت من عالمها حتى انفصلت ، بالابدان ، ، فتوثخت <sup>٢</sup> بأوضار الأجسام ، <sup>٣</sup> ثم تطهرت عنها <sup>٤</sup> : بالأخلاق الزكية ، والأعمال المرضية ؛ حتى انفصلت عنها ، فصعدت إلى عالمها الأول .

٦ و « النزول » ، <sup>٥</sup> هو « النشأة الأولى » ، و « الصعود » ، هو « النشأة الآخرة » . فمعرفة أنهم أصحاب السكال ، لا أشخاص الرجال .

أجابت الحنفية : قالوا : من أين تسلمت هذا التسليم : أن المبادئ هي الروحانيات ، <sup>٦</sup> وأئني برهان أقمت ؟

وقد نقل عن كثير من قدماء الحكماء : أن ، المبادئ ، هي « الجسديات » ، على اختلاف منهم في « الأول » منها : أنه : نارٌ ، أو هواءٌ ، أو ماءٌ : أو أرضٌ . ؟

١٢ واختلاف آخر . أنه <sup>٧</sup> مركبٌ ، أو بسيط . ؟

واختلاف آخر : أنه <sup>٨</sup> إنسان ، أو غيره ؟ ؟ ... حتى صارت جماعة إلى إثبات أناسٍ سرمديين .

١٥ ثم منهم من يقول : إنهم كانوا كالفلكل ، حول العرش ، ،

ومهم من يقول : إن الآخر وجوداً - من حيث الشخص ، في هذا العالم - هو الأول وجوداً من حيث ، الروح ، في ذلك العالم ...

[١] لك : والبدء منها ه ؛ والبدء منها .

[٢] ١ : فتوثخت [ بدل : فتوثخت ] .

[٣] بر : ثم طهرت عنها ه ، مر ، لك ، ١ : ثم طهرت عنها ه ، س : ثم طهرت عنها .

[٤] ص ، ح ، ل ، مر ، بر ، لك : فالنزول .

[٥] مر ، س ، س : واختلاف اجزائه .

[٦] مر : واختلاف اجزائه ه ، س ، ١ : واختلاف اجناسه .



- ١ وعليه : خرج أن أول الموجودات : نور محمد ، عليه السلام ؛  
 فإذا كان شخصه هو الآخر من جملة ، الأشخاص النبوية ، ، فروحه هو الأول  
 ٢ من جملة ، الأرواح الربانية ، ، وإنما « حضر هذا العالم ليخلص » ، الأرواح ،  
 الدنسة « بالأوضار الطبيعية » ، فيعيد لها إلى مبدئها ؛  
 وإذا كان « هو ، المبدأ ، ، فهو ، المعاد ، أيضا : فهو النعمة وهو النعيم ،  
 ٦ وهو الرحمة وهو الرحيم .
- قالوا : ونحن « إذا أثبتنا » أن الكمال في التركيب ، لا في البساطة والتحليل ؛  
 فيجب أن يكون ، المعاد ، بالأشخاص « والأجساد » ، لا بالنفوس والأرواح ؛  
 ٩ و ، المعاد ، كمال لا محالة .
- غير أن الفرق بين « المبدأ ، و ، المعاد ، : هو أن ، الأرواح ، في ، المبدأ ،  
 مستورة<sup>١</sup> بالأجساد ، وأحكام الأجساد غالبية ، وأحوالها ظاهرة للحس ؛  
 ١٢ والأجساد في ، المعاد ، « مغمورة<sup>٢</sup> بالأرواح ، وأحكام النفوس « غالبية » ،  
 وأحوالها ظاهرة للعقل ؛ وإلا : فلو كانت الأجساد تبطل رأساً ، وتضمحل  
 أصلاً ، وتعود الأرواح إلى مبدئها الأول ، : ما كان للاتصال ، بالأبدان ،  
 ١٥ والعمل بالمشاركة<sup>٣</sup> « فائدة<sup>٤</sup> » ؛ ولبطل تقدير الثواب والعقاب على فعل العباد .
- ومن الدليل القاطع على ذلك : أن ، النفوس الإنسانية ، في حال اتصالها  
 ، بالبدن ، اكتسبت ، أخلاقاً نفسانية<sup>٥</sup> ، صارت « ، هيئات ، متمكنة<sup>٦</sup> فيها »

[١] س : خمس هذا العالم ليخلص هـ : حصل هذا العالم لتخلص .

[٢] ا : من أوضار الطبيعة هـ : ك : بالأوزار الطبيعية .

[٣] ا ، ب : ك : فإذا كان هـ : ب : وإذا كان .

[٤] ا : ك : إذا بينا هـ : ا : إذا بينا .

[٥] س : والأجساد [ بدل : « ولاجساد » ] هـ : س : ا : ساقط .

[٦] س ، ج ، د ، هـ : س : ك : ا : مغمورة [ بدل : « مغمورة » ] .

[٧] ا : عاليه هـ : س : طبعي : « المتأخري ، و « صبيح ، ا : غالية .

[٨] ا : ساقط .

[٩] ا : هيئات متمكنة منها .

١ تمسكن «الملسكات» ، حتى قيل : إنها 'نزلت منزلة' ، الفصول اللازمة ، التي تميزها عن غيرها ، ولولاها لبطل التمييز .

٣ وتلك «الهيئات» ، إنما حصلت بمشاركات من «القوى الجسدية» ،  
 «بحيث» أن يتصور وجودها إلا مع تلك المشاركة ، وتلك «القوى» أن تتصور  
 إلا في «أجسام مزاجية» ؛ فإذا كانت «النفوس» أن تتصور إلا معها — وهي  
 ٦ المعينة المختصة — وتلك أن تتصور إلا مع الأجسام<sup>(١)</sup> ؛ فلا بد من «حشر  
 الأجسام»<sup>(٢)</sup> ، «والمعاد بالأجسام» .

• • •

قالت الصابئة : طريقنا في التوصل إلى «حضرة القدس» «ظاهر»<sup>(١)</sup> ،  
 ٩ وشرعنا معقول ؛  
 من حيث : طريق  
 التوصل إلى حضرة  
 القدس وفيها تفصيل  
 القول في : الوحي ،  
 والكلام ، والامجزة

فإن قدماءنا - من الزمان الأول - لما أرادوا «الوسيلة» عملوا «أشخاصاً»  
 في مقابلة «الهيكل العلوية» ؛ على نسب وإضافات ، راعوا فيها «جوهر آه»

[ ١ ] س [ طبعة محمد توفيق ] : بحيث أن يتصور إلا في أجسام مزاجية ، فإذا كانت النفوس  
 لا تتصور إلا معها وهي المعينة المختصة ، وتلك أن تتصور إلا مع الأجسام ه ا : بحيث لم  
 يتصور وجودها إلا مع تلك المشاركة وتلك القوى أن يتصور إلا في أجسام ه لك : بحيث لم  
 يتصور وجودها إلا مع تلك المشاركة وهي المعينة المختصة وتلك القوى أن يتصور إلا مع  
 أجسام المزاجية فإذا كانت النفوس أن يتصور إلا معها ه س : بحيث أن يتصور إلا معها  
 وهي المعينة المختصة وتلك أن يتصور إلا مع الأجسام ه من [ طبعة «الحاتمي» و «صحيح» ] ،  
 ع : بحيث أن يتصور وجودها إلا مع تلك المشاركة وتلك القوى أن يتصور إلا في أجسام  
 مزاجية فإذا كانت النفوس أن يتصور إلا معها وهي المعينة المختصة وتلك أن يتصور إلا مع  
 الأجسام .

[ ٢ ] ا : حشر الأجساد .

[ ٣ ] بر : والمعاد بالأجسام والسلام ه س : والمعاد بالأجساد .

[ ٤ ] س ، ع ، ه ، لك : ظاهرة [ يدل : «ظاهر» ] .

[ ٥ ] ا : جواهر [ يدل : «جوهر» ] .

وصورة؛ <sup>١</sup> وعلى أوقات <sup>٢</sup> وأحوال وهيئات، أوجبوا على من يتقرب بها  
إلى ما يقابلها من <sup>٣</sup> العاويات <sup>٤</sup> : <sup>٥</sup> تحتسماً <sup>٦</sup> ، ولباساً <sup>٧</sup> ، وتيجراً ، ودعاءً <sup>٨</sup> ،  
وتعزيماً ؛ <sup>٩</sup> فتقربوا إلى الروحانيات <sup>١٠</sup> ، فتقربوا إلى رب الأرباب ، ومسبب <sup>١١</sup>  
الأسباب ؛ وهو <sup>١٢</sup> طريق مُتَّبِع <sup>١٣</sup> ، <sup>١٤</sup> وشرعٌ مُمَهَّد <sup>١٥</sup> : لا يختلف بالأمصار  
والمدن ، ولا <sup>١٦</sup> يلتسج <sup>١٧</sup> بالأدوار <sup>١٨</sup> والأكوار <sup>١٩</sup> . ونحصر تلقينا مبدأه من  
عاذيهم ، و هـ رمس ، العظمين ؛ فعكفنا على ذلك دائماً .

٦

[١] بر : على أوقات .

[٢] ص [ طبعة « الحائجي » ، [ الملوامات ، [ طبعة « صبيح » ، [ الملوامات .

[٣] ١ : نجسيا [ بدل : دنجنا ] .

[٤] ١ : وتيجراً ودعا .

[٥] ١ : فيقربوا إلى الروحانيات هـ س : فتقربوا إلى الرواني .

[٦] ص ، ع ، ل ، بر ، س ، ك : طريق مهيج .

[ وقد علق مصحح نسخة د ص ، طبعة « محمود توفيق » ، على هذا في الحاشية رقم ١ صفحة ١٦٨

من الجزء الثاني بما نصه : « طريق مهيج وأضح واسع بين وجهه مبالغ ، أنشد ابن بري

[إن الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يصاب بها طريق مهيج

وفي حديث علي : اتقوا البدع والأموأ المهيج وهو الطريق الواسع المنبسط ، [

[٧] ص ، ع ، ل ، بر ، س ، ك : وشرع مهيد [ وعلى هامش د ك : « مهيل » ] هـ س :

وشرع مهيل .

[ وقد علق أيضاً مصحح د ص ، طبعة « محمود توفيق » ، على هذا في الحاشية رقم ٢ صفحة

١٦٨ ، ١٦٩ من الجزء الثاني بما نصه : « مهيد من هاده يهده هيدا حركة وأصلحه وفي

الحديث أن قيل للذي صلى الله عليه وسلم في مسجده يا رسول الله هذه فتال بل عرش كمرش

موسى قيل هذه بمعنى أصلحه ، أو أنه يراد به الإصلاح بعد الهدم أي هذه ثم أصلحه .

وقد تكون الكلمة هي مهيد يقال مهدت لنفسى ومهدت أى جعلت لها مكاناً وطناً سهلاً ومهدد

الأمور توفيقاً وإصلاحاً ] ،

[٨] ص ، ع ، ل ، بر ، ك ، ١ : ينسج .

[٩] ١ : والأدراوات [ بدل : دوالا كوار ] .

- ١ وأنتم - معاشر الخنفاء - تعصبتم للرجال ، وقلتم بأن ، الوحي ، و « الرسالة » ، ينزل عليهم من عند الله - تعالى - بواسطة ، أو بغير واسطة .
- ٣ فسا ، الوحي ، أولاً ؟
- وهل يجوز أن يكلم الله بشرآ ؟
- وهل يكون كلامه من جنس كلامنا ؟
- ٦ وكيف ينزل ، ملك ، من السماء ، وهو ليس بجسماني :  
أبصورته ، أم بصورة البشر ؟
- وما معنى تصوّره بصورة الغير : أفيخلع ، صورته ،  
٩ ويلبس لباساً آخر ، أم يتبدل وضعه وحقيقته ؟
- ثم ما البرهان أولاً على جواز انبعاث الرسل في صورة البشر ؟  
وما دليل كل مدّّع منهم ؟
- ١٢ أفأخذ بمجرد دعواه <sup>(١)</sup> ، أم لا بد من دليل خارق للعادة ؟  
وإن أظهر ذلك : أفهو من خواص النفوس ؟ أم من خواص الاجسام ؟  
أم من فعل ، الباري ، - تعالى ؟ ؟
- ثم ما « الكتاب » الذي جاء به :  
١٥ أفهو « كلام الباري تعالى » ، وكيف يتصور في حقه  
كلام ؟ أم هو كلام « الروحاني » ؟
- ثم هذه « الحدود » ، و « الأحكام » ، أكثرها غير  
١٨ معقولة ، فكيف يسمح « عل الإنسان » ، بقبول أمر لا يعقله ؟ :  
وكيف تطاوعه نفسه بتقليد شخص هو مثله ؟ ؟

[١] من طبعة « محمد توفيق » : [ أفأخذ بمجرد دعواه ب : أفأخذ بمجرد دعواه ه ص  
[ طبعة « الخافجي » ، و « صليح » ، ] ع : أفأخذ بمجرد دعواه .

أبأن يريد<sup>(١)</sup> أن يفضل عليه ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَا نَكَّةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ .

أجاب الخنفاء : بأن المتكلمين ، منا يكفوننا جواب هذا الفصل ٣  
بطريقين<sup>(٢)</sup> :

أحدهما ، الإلزام ، : تعرضاً<sup>(٣)</sup> لإبطال مذهبكم ،

والثاني ، الحجة ، : تعرضاً<sup>(٤)</sup> لإثبات مذهبنا .

أما الإلزام : (٥) فقالوا : : إنكم ناقضتم مذهبكم : حيث قلتم بتوسط  
، عاذيهم ، و ، هرمس ، ، (٦) وأخذتم طريقكم منهما .

ومن أثبت ، المتوسط ، في إنكار ، المتوسط ، فقد (٧) تناقض كلامه<sup>(٨)</sup> ، ،  
وتختلف مرامه .

وزادوا هذا تقريراً<sup>(٩)</sup> : بأنكم — معاشر الصابئة — أيضاً ، متوسطون ، ،  
يحتاج إليكم<sup>(١٠)</sup> في التزام مذهبكم<sup>(١١)</sup> ؛ إذ من المعلوم<sup>(١٢)</sup> أن كل من دَبَّ وَدَرَجَ ١٢  
منكم<sup>(١٣)</sup> ليس يعرف طريقكم ، ولا يقف<sup>(١٤)</sup> على صنعكم<sup>(١٥)</sup> من : علم ، وعمل ؛

[ ١ ] بر ، أ : بأن يريد .

[ ٢ ] س . بطريقين ، لك : ساقط .

[ ٣ ] لك : أحدهما الإلزام تفرقة ، س : أحدهما الإلزام تعرضاً .

[ ٤ ] لك : والثاني الحجة تعرضاً ، س : والثانية الحجة تعرضاً .

[ ٥ ] س ، ع ، ل ، سر ، بر ، لك ، أ : قالوا [ بدل : فقالوا ] .

[ ٦ ] لك : وأخذكم

[ ٧ ] : ناقض كلامه ، س : تناقض كلامه .

[ ٨ ] س ، ع ، ل ، و زادوا على هذا تقريراً ، س : وزادوا هذا تقريراً .

[ ٩ ] س ، ع ، ل ، في إثبات مذهبكم ، أ : في الزام مذهبكم .

[ ١٠ ] أ : أن كل ودرج منك ، س : أن كل من دين ودرج فمكم .

[ ١١ ] س : على صنعكم ، لك : على صنيتكم ، أ : على صنيتكم .

١ أما العلم : فالإحاطة بحركات ، الكواكب ، و ، الأفلاك ، ، وكيفية تصرف  
الروحانيات ، فيها .

٣ وأما العمل : " فصنعة الأشخاص " ،<sup>(١)</sup> في مقابلة الهياكل ، "على السبب" ؛  
بل قوم مخصوصون ، أو واحد في كل زمانٍ : يحيط بذلك علماً ،<sup>(٢)</sup> وييسر له<sup>(٣)</sup>  
عملًا ؛

٦ فقد أثبت<sup>(٤)</sup> ، متوسطاً ، عالمياً من ، جنس البشر ، ،<sup>(٥)</sup> وقد<sup>(٦)</sup> ناقض آخر  
كلامكم أوله .

وزادوا هذا تقريراً آخر<sup>(٧)</sup> يلزم ، الشرك ، عليهم :

٩ إما ، الشرك ،<sup>(٨)</sup> في أفعال ، الباري ، تعالى ؛  
وإما ، الشرك ،<sup>(٩)</sup> في أوامره .

١٢ أما ، الشرك في الأفعال ، : فهو<sup>(١٠)</sup> إثبات تأثيرات ، الهياكل ، و ، الأفلاك ؛  
فإن عندهم : ، الإبداع ، الخاص ، بالرب ، تعالى ، هو اختراع ، الروحانيات ، ،  
ثم تفويض أمور ، العالم العلوي ، إليها ؛ والفعل الخاص<sup>(١١)</sup> بالروحانيات ، هو  
تحريك ، الهياكل ، ثم تفويض<sup>(١٢)</sup> أمور ، العالم السفلي ، إليها ؛ كمن يبني

[ ١ ] : بـصنعة الأشخاص هـ لك : فصنعة الأشخاص [ وعلى الهامش : د نصفه ، ] .

[ ٢ ] : على السبب هـ لك : على النسبة [ وعلى الهامش : د التنب ، ] .

[ ٣ ] : ويزله هـ ص ، ع ، ل : وييسر له .

[ ٤ ] ص [ طبعة د محمود توفيق ] : فقد أثبت .

[ ٥ ] ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، ست ، لك : فقد [ بدل د : وقد ، ] .

[ ٦ ] ست : وزاد وهذا تقدير آخر هـ ص ، ع ، ل : وزادوا لهذا تقريراً آخر .

[ ٧ ] ص ، ع ، ل ، سر ، بر : أما الشركة .

[ ٨ ] ص ، ع ، ل ، سر ، بر : وأما الشركة هـ ست : وأما الشريك .

[ ٩ ] : فأما الشرك في الأفعال هو هـ ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، ست : أما الشرك في الأفعال هو .

[ ١٠ ] لك : بالرب تعالى هو اختراع الروحانيات تفويض ،

- ١ مَعْمَلَةٌ<sup>١</sup> ، وينصب أركاناً للعمل من : الفاعل ، والمادة ، والآلة ، والصورة ،  
ويفوض العمل<sup>٢</sup> إلى التلامذة .
- ٣ فَيُؤَلِّمُ اعْتَقِدُوا أَنْ ، الزواحنيات ، آلهة<sup>٣</sup> ، ود الهياكل ، أرباب<sup>٤</sup> ،  
ود الأصنام ، في مقابلة<sup>٥</sup> الهياكل<sup>٦</sup> ؛ باتخاذ وتصنع<sup>٧</sup> من كسبهم وفعالهم .
- ٦ فَأُلْزِمُوا ، أصحاب الأصنام ، : أَنْتُمْ تَكْلِفْتُمْ<sup>٨</sup> « كل التكلف<sup>٩</sup> » حتى  
تُتَوَقَّعُوا<sup>١٠</sup> حجاراً جامداً في مقابلة<sup>١١</sup> هيكل ، وما بلغت صنعكم إلى إحداث :  
حياة فيه ، وسمع ، وبصر ، ونطق ، وكلام : « أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ  
شَيْئاً وَلَا يَضُرُّكُمْ ؟ أَفِ كُفْرُكُمْ وَلَمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، أَفَلَا تَعْقِلُونَ ؟ »  
أو ليست أوضاعكم الفطرية ، وأشخاصكم الخلقية أفضل منها وأشرف ؟  
أوليس النسب والإضافات النجومية المرعية في خلقكم : أشرف وأكمل  
مِمَّا رَاعَيْتُمُوهَا<sup>١٢</sup> في صنعكم ؟ ؟ : « أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ، وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ  
وَمَا تَعْمَلُونَ<sup>١٣</sup> ، ٩٩ .
- ١٢ وَمَا تَحْتَاجُونَ إِلَى المتوسط المعمول ، لقضاء حاجة ؟ : إما جلب نفع ،  
أو دفع ضرر ؟  
فهذا العامل الصانع<sup>١٤</sup> : أَقْدَرُ ؛ إذ فيه من القوة ، العلية ، و ، العملية ، ١٥ .

[١] لك : إبعمله ه ست : يبعله [ بدل : د معمله ] .

[٢] لك : وتقومض العمل [ وصل الماش : د وتقومض ] .

[٣] م ، ع ، ل ، ن ، م ، ب ، ر ، ست ، لك : الشكل [ بدل : د الهياكل ] .

[٤] ست : فالزمام أصحاب الأشخاص .

[٥] م ، ع ، ل : كل التكليف .

[٦] ت : توقعوا [ بدل : د توقعوا ] .

[٧] ت : فاعيتموها .

[٨] م ، ع : فهذا العالم الصانع ه ست : فهذا العمل الصانع ه أ : فهذا الصانع العامل .

- ١ ما يستعمل به ، الهياكل العلوية ، ، ويستخدم ، الأشخاص الروحانية ، ؛  
فهلّا ادعى لنفسه ؟<sup>١</sup> ما يُثبت<sup>٢</sup> بفعله في جهاد<sup>٣</sup> ١٩
- ٣ ولهذا الإلزام تفطن اللعين و فرعون ، حيث ادعى<sup>٤</sup> ، والإلهية ،  
و ، الربوبية ، لنفسه ، وكان<sup>٥</sup> في الأصل<sup>٦</sup> على مذهب ، الصابئة ، ،  
قصصاً عن ذلك ،<sup>٧</sup> ودعا إلى نفسه ، فقال<sup>٨</sup> : « أنا رَبُّكُمْ الأعلى » ، ، ما عيلت<sup>٩</sup>  
٦ لكم<sup>١٠</sup> من إله غيبي ، ؛ إذ رأى<sup>١١</sup> في نفسه<sup>١٢</sup> قوة الاستعمال والاستخدام ،  
واستظهر بوزيره ، هامان ، ، وكان ، صاحب الصنعة ، ؛ فقال : « يَا هَامَانَ ابْنِ  
إِلِي صَرَحا لَعَلِّي أَبْلُغَ<sup>١٣</sup> الأسبابَ أسبابَ السَّمَوَاتِ ، فَأَطْلِعَ<sup>١٤</sup> إِلَى إلهِ مُوسَى .  
٩ وكان يريد أن يبني صرحاً مثل ، الرصد ، ،<sup>١٥</sup> فيبلغ به<sup>١٦</sup> إلى حركات  
و ، الأفلاك ، و ، الكواكب ، ، وكيفية<sup>١٧</sup> تركيبها ، وهيئاتها<sup>١٨</sup> ، وكيفية  
أدوارها وأكوارها ؛ فلربما<sup>١٩</sup> يطلع<sup>٢٠</sup> على ، سر التقدير ، في الصنعة ،  
١٢ و ، مآل الأمر ، في الخلق والفطرة . .  
ومن أين له هذه القوة والبصيرة ؟ ؟

[ ١ ] : ع ، ح ، ن ، س ، ر ، س ، ث : ما يستعمل بها الهياكل العلوية ويستعمل الروماني .

[ ٢ ] : ث : فهلّا قلّم ادعى لنفسه [ وعلى الهامش : « فهل » ] .

[ ٣ ] : ث : لقوله ، من الجهاد .

[ ٤ ] : م ، ع ، ن ، ر ، بر : في الأول .

[ ٥ ] : سر : ودعا إلى ذلك فقال ه : ث : ودعوا إلى نفسه فقال ه [ طبعة : محمود توفيق ] :

ودعا إلى نفسه ه [ طبعة : الخانجي ، و : صبيح ] ، ع ، ن : وادعى إلى نفسه .

[ ٦ ] : ث : لنفسه [ بدل : د في نفسه ] .

[ ٧ ] : ث : يطلع .

[ ٨ ] : بر ، س : تركيبها وهيئتها ه : سر : تركيبها وهيئتها .

[ ٩ ] : ث : اطلع [ بدل : يطلع ] ، [



- ١ ولكن: اعتراض<sup>(١)</sup> بنوع فطنة وكياسة<sup>(٢)</sup> في جبلته<sup>(٣)</sup> ،  
 (١) واغترار<sup>(٢)</sup> بضرب<sup>(٣)</sup> إهمال<sup>(٤)</sup> في مهلته ؛  
 ٣ فما تمت لهم الصنعة<sup>(٥)</sup> ، حتى ، أغر قوا فأدخلوا نارا .  
 فحدث بعده ، السامري ، (٦) وقد نسج<sup>(٧)</sup> على منواله<sup>(٨)</sup> في الصنعة<sup>(٩)</sup> ،  
 حتى أخذ قبضة<sup>(١٠)</sup> من أثر ، الروحاني ، وأراد أن يرقى ، الشخص الجمادي ،  
 ٦ عن درجته إلى درجة<sup>(١١)</sup> الحيواني<sup>(١٢)</sup> ؛ ، فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار<sup>(١٣)</sup> ،  
 وما أمكنه أن يحدث فيه ما هو<sup>(١٤)</sup> ، أخص<sup>(١٥)</sup> أوصاف ، المتوسط ، من  
 ، الكلام ، و ، الهداية ، :

٩ ، ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا ؟

فانحسر في الطريق<sup>(١٦)</sup> ... حتى كان من الأمر ما كان ، وقيل :

، وانحرفه ، ثم لنفسه في ألم<sup>(١٧)</sup> نسفا .

١٢ ويا عجبا من هذا السر !!

حيث : أغرق فرعون ، ، فأدخل النار ، مكافأة على دعوى الإلهية ، لنفسه ،  
 وأحرق والعجل ، ، ثم نسي في الألم<sup>(١٨)</sup> ، مكافأة على إثبات الإلهية ، له .

[١] م ، ع ، ل ، ١٠ ، بر ، ست ، لك : ولكن اغتراروا .

[٢] بر : في جبلته ، ست : في حيلة .

[٣] م ، ع ، ل ، ١٠ ، بر ، ست ، لك : واغتراروا .

[٤] ست : إهمال [ بدل : إهمال ] .

[٥] ست ، ف : فامت له الصنعة ، بر : فامت لهم الصنعة .

[٦] ل : وقد نسج ، ١٠ ، م . [ طبة : محمود توفيق ، ] : وقد نسج ، ست : فقد نسج .

[٧] م ، ع ، ل ، ١٠ ، بر ، ست ، لك : في الصبوة ، ف : في الصورة .

[٨] لك : الحيوان ، م ، ع ، ل : الشخص الحيواني .

[٩] م ، ع ، ل ، لك : فما كان أمكنه أن يحدث ما هو ، بر : فما كان أمكنه أن يحدث فيه ما هو ، ١ : وما كان أمكنه أن يحدث فيه ما هو ، ست : فما أمكنه أن يحدث فيه ما هو .

[١٠] لك : فانحسر في الطريق [ وعلى الهامش : فانحصر ] ، ست : فانحصر في الطريق .

- ١ وما كان النار والماء على الخلقاء، يَدُ الاستيلاء:
- وَقُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ؛
- ٣ وَقَالَتْ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي « إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ » ...
- هذه مراتب « الشر » في الفعل ، والخلق .
- ويشبه أن يكون دعوى « اللعينين » : « نمرود » و « فرعون » ،
- ٦ - أنهما « إلهان أرضيان » « كالألهة السماوية الروحية » - دعوى « الإلهية » من حيث « الأمر » ، لامن حيث « الفعل » ، والخلق » ؛ وإلا « ففي زمان كل واحد منهما : من هو أكبر منه سنا ، وأقدم في الوجود عليه ...
- ٩ فلما ظهر من دعواهما أن « الأمر » كله لهما ، فقد ادعيا « الإلهية » أنفسهما .
- وهذا هو « الشرك » الذي ألزمه « المتكلم » على « الصابئ » ، فإنه لما ادعى « أنه أثبت في الأشخاص ما يقضى به حاجة الخلق ، فقد عاد بالتقدير إلى صناعته ، ووقف « بالتدبير » على معاملته : « فكان « الأمر » ،
- ١٢ - بأن هذا الفعل واجب الإقدام عليه ، وهذا واجب الإحجام عنه - أمر آفي مقابلة « أمر الباري ، تعالى ، و « المتوسط » فيه «متوسط الأمر» ؛ « وكان شركاً » ؛ إذ لم ينزل الله به سلطانا ، ولا أقام عليه حجة وبرهانا .
- ١٥
- 
- [١] م ، ع ، ل ، س ، ر ، بر ، : هذه العبارة غير مكتوبة في كل هذه المجموعات .
- [٢] س : كالألهة السماوية والروحية م | طبعي « الخائبي ، و « صبيح ، [ ع ، ل :
- كألهة السماوية الروحية .
- [٣] : السفل والخلق س : الخلق والفعل .
- [٤] م ، ع ، ل ، س ، بر ، س : فانه بما ادعى ل : كأنه يا ادعى .
- [٥] م ، ع ، ل ، س ، بر ، س : ل : التدبير .
- [٦] س : ل : وكان الامر .
- [٧] م ، ع ، ل ، س ، بر ، فكان : شركا س : وكان شركا .

كيف ، وما يُتمسك به من ، الأحكام ، مرتبة<sup>١</sup> على ، هيئات فلسفية ، : ١  
لم تبلغ<sup>(١)</sup> قوة البشر قط إلى مراعاتها ؟

ولا يشك<sup>٢</sup> أن ، الفلك ، كله يتغير لحظةً فلحظةً بتغير جزم من ٣  
أجزائه<sup>(٢)</sup> تغير الوضع والهيئة<sup>٣</sup> ؛ بحيث لم يكن على تلك الهيئة فيما سبق ،  
ولا يرجع إلى تلك الحالة فيما يستقبل .

ومنى يقف<sup>(٤)</sup> الحاكم على تغيرات الأوضاع<sup>٥</sup> حتى تكون صنعته<sup>٥</sup> ٦  
في ، الأشخاص ، و ، الأصنام ، مستقيمة<sup>٦</sup> ١٩

وإذا لم تستقم الصنعة<sup>٦</sup> فكيف تكون الحاجة<sup>(٧)</sup> مقضية<sup>(٧)</sup> ١٩...١٩

ومن رفع الحاجة<sup>(٨)</sup> إلى من لا ترفع الحوائج إليه ؛ فقد أشرك<sup>(٩)</sup> كل الشُّرك<sup>(٩)</sup> . ٩

وأما الطريق الثاني : فإقامة ، الحُجَّة ، على إثبات<sup>(١٠)</sup> المذهب<sup>(١٠)</sup> ،

و ، لمتكلمي الخنفاء ، فيه<sup>(١١)</sup> ، ومسلكان ، :

[ ١ ] : لن يبلغ ، لك : لم يبلغ .

[ ٢ ] : ولا تفك .

[ ٣ ] : كله بتغير الوضع والهيئة .

[ ٤ ] : من ، ع ، ل ، سر ، بر ، اك : الحاكم .

[ ٥ ] : من ، ع ، ل ، سر ، بر ، لك : حتى يكون صنعته ، س : حتى تكون صنيعته .

[ ٦ ] : من ، ع ، ل ، سر : وإذا لم يستقم الصنعة ، س : وإذا لم يستقم الصنعة ، بر : وإذا لم تستقم الصنعة .

[ ٧ ] : بر : مقضية [ بدل : مقضية ] ، .

[ ٨ ] : من ، ع ، ل ، ا : فقد رفع الحاجة ، بر : فقد رفع الحاجة ، لك : فقد وقع الحاجة ، سر : فقد وقع في الحاجة .

[ ٩ ] : كل الأشرار .

[ ١٠ ] : من : المذهب السلي ، من [ طيبة و محمود توفيق ] ، : المذاهب .

[ ١١ ] : من [ طيبتي ، الخانجي ، و ، صليح ] ، ع ، ل : ولتكم الخنفاء ، فيه ، س : ولتكملي الخنفاء ، فيه ، سر : وللتكلمين الخنفاء فيه .

١ أحدهما أن يسلك الطريق \* نزولاً<sup>١١</sup> من ، أمر الباري ، تعالى ،  
 (\*\* إلى سدد<sup>١٢</sup> حاجات الخلق ؛

٣ والثاني : أن يسلك الطريق \* صعوداً من حاجات الخلق ، إلى إثبات<sup>١٣</sup> أمر  
 الباري<sup>١٤</sup> تعالى (\*\* ؛ ثم<sup>١٥</sup> "تخرج الإشكالات" عليهما .

أما الأول : (١) فقال : المتكلم الخفيف ، : " : قد قامت ، الحجة ، على أن  
 ، الباري تعالى ، : خالق الخلائق ، ورازق العباد ؛ وأنه للملك ، الذي له الملك  
 (٥) والمملك (٥) .

و ه الملك ، هو أن يكون له على عباده : أمر<sup>١٦</sup> ، " وتصريف<sup>١٧</sup> ؛

٩ وذلك أن وحركات العباد ، قد انقسمت إلى اختيارية<sup>١٨</sup> ، وغير اختيارية ؛  
 فساكن منها باختيار من جهتهم ، فيجب أن يكون للملك فيها ، حكم ، و أمر ، ؛  
 وماكان منها بلا اختيار ، فيجب أن يكون<sup>١٩</sup> له فيها ، تصرف ، و تقدير<sup>٢٠</sup> .

[ ١ ] : ١ : من أوامر الله تعالى إلى سر .

[ ٥ ] : لك : ساقط .

[ ٢ ] : ١ : أمر الله ، لك : أوامر الباري .

[ ٥ ] : س : ساقط .

[ ٢ ] : ص ، ح ، ل ، سر ، ؛ : يخرج الإشكالات عليهما ، س : يخرج الإشكالات عليهما ، بر :  
 يخرج الإشكالات عليهما .

[ ٤ ] : ص ، ح ، ل ، سر ، لك ، ا ، بر : قال المتكلم الخفيف ، س : قال المتكلم الخفيف .

[ ٥ ] : سر ، س ، ؛ : هذه الكلمة غير مكتوبة ، بر : مشطوب عليهما بالخبر الآخر .

[ ٦ ] : لك : وتصريف [ وقد شطب عليهما الناسخ ، وكتب على الهامش : ، وتصريف ] .

[ ٧ ] : س : له فيها تصرف وتصدير ، ؛ : فيها تصرف وتصدير ، لك : له فيها تصرف وتصدير .

ومن المعلوم : أن ليس كل أحد يعرف 'حكم' الباري تعالى ، وأمره ؛ فلا بد<sup>١</sup> إذن من ، واحد ، : يستأثره<sup>٢</sup> بتعريف<sup>٣</sup> حكمه وأمره في عبادته ، وذلك ، الواحد ، : يجب أن يكون من جنس البشر ، حتى يعرفهم أحكامه وأوامره ؛ ويجب أن يكون<sup>٤</sup> مخصوصا من عند الله عز وجل<sup>٥</sup> بآيات خلقية<sup>٦</sup> هي حركات ، تصرفية ، و«تقديرية» ، يجرىها الله<sup>٧</sup> على يده عند التحدى بما يدعيه ؛ تدل تلك ، الآيات ، على صدقه ، نازلة<sup>٨</sup> منزلة التصديق بالقول .

ثم إذا ثبت صدقه ، وجب اتباعه في جميع ما يقول ويفعل ، وليس يجب الوقوف على كل ما يأمر به<sup>٩</sup> وينهى عنه<sup>١٠</sup> ؛ إذ ليس كل علم<sup>١١</sup> تبلغ إليه قوة البشر ،<sup>١٢</sup> .

ثم ، الوحي ، من عند ، الله العزيز ، يُبدئ حركاته : الفكرية ، والقولية ، والعملية :

١٢ بالحق في الأنسكار ،  
والصدق في الأقوال ،  
والخير في الأفعال ؛

١٥ فبطرف يماثل البشر ، ، وهو طرف ، الصورة ، ،  
وبطرف يُوحى إليه ، وهو طرف ، المعنى ، و ، الحقيقة ، :  
« قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ أَهْلُ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا » ؛

[١] : لتعريف . س : بتصرف .

[٢] م [طبعي و الخائني ، ر د صحيح ] بآيات خلقية . س : بآيات خلقية .

[٣] س : يجرىها . م ، ع ، ل ، ك ، ر : يجرىها .

[٤] س : ويهان . ل ، م ، ر : وير . وفتى .

[٥] م ، ع ، ل ، ر ، م ، س : لك : يبلغ إليه كل قوة بشرية . س : يبلغ إليه قوة بشرية .

- ١ فبطرف<sup>(١)</sup> يشابه نوع الإنسان ،  
وإطرف يماثل نوع الملائكة ،  
٣ وبمجموعهما يفضل النوعين :  
حتى تكون « بشريته ، فوق بشرية النوع ، : مزاجاً ، واستعداداً ،  
و، ملكيته ، فوق ملكية النوع ، الآخر : قبولاً » ،<sup>(٢)</sup> وأداءً ؛  
٦ فلا يضل ولا يغوى بطرف « البشرية ،  
ولا يزيغ ولا يطغى بطرف « الروحانية ،  
فيقرر أن « أمر الباري ، تعالى » واحد : لا كثرة فيه ، ولا انقسام له :  
٩ « وما أمرنا إلا واحدة » ؛ غير أنه يلبس تارة « عبارة العربية » ، وتارة  
عبارة العبرية<sup>(٣)</sup> ، والمصدر يكون واحداً ، والمظهر متعدداً .

ودالحي : « إلقاء الشيء إلى الشيء بسرية » ،<sup>(٤)</sup> فيلحق « الروح » ، والأمر : إليه<sup>(٥)</sup>

- [ ١ ] : « بطرف [ بدل : فبطرف ، ] .  
[ ٢ ] م : [ طيبة محمود توفيق ، ] : وآراء : ١ : وإذا م : [ طينى « الخائى » ، ود صبح ، ] ،  
ع ، ل : وإذا ، [ كل ذلك بدل : « وإذا » ، ] .  
[ ٣ ] م ، ع ، ل : فقد تقرر أن أمر الباري تعالى م ست : فتقرر أن أمر الله عز وجل م  
ير : فيقرر أن أمر الباري تعالى م مر : فتقرر أن أمر الباري تعالى م ١ : فتقرر أن أمر  
البارى تعالى .  
[ ٤ ] م ، ع ، ل ، م ، ر ، ١ : عبارة العرب م ست : عبادة العرب .  
[ ٥ ] م : عبادة العبرية م مر : عبارة العربية .  
[ ٦ ] م ، ع ، ل ، ل ، ل ، م : فيلقى الروح الأمرى إليه م ست : فيلقى الروح الأمرى إليه م  
١ : فيلقى الأمرى إليه م ير : فيلقى الروح الأمرى إليه [ ولكن الناسخ نفسه شطب على  
« الياء » من « الأمرى » ، وضعت « الحاء » من « الروح » ، فصارت العبارة : « فيلقى الروح  
الأمرى إليه » .  
[ ونحن نعم « فيلقى الروح الأمرى إليه دفعة واحدة » ، على أن يكون « الروح » ، فعلا  
للعمل « يلقى » ، و « الأمر » ، مفعولاً به ، . . . نعم ذلك : تحقيقاً للنص ، وتوفيقاً بين أجزاء  
الموضوع ، وتصديقاً للكلام « الله ، موسى - سبحانه وتعالى - في القرآن ، الكريم نفسه  
الموسى به . . . »

- دفعه واحدة، بلا زمان : « كَلَّمَحَ بِالْبَصَرِ » ؛ فيتصور في نفسه  
الصافية صورة الملقى ، كما يتمثل في المرأة المجلوة « صورة المقابل » ؛ فيعبر عنه :  
إما بعبارة قد اقترنت بنفس « التَّصَوُّر » ... وذلك هو آيات الكتاب ، ؛ ٣

== أما التحقيق ؛ فهو أن « الوحي » يكون : من الله سبحانه ، إلى الرسول عليه السلام ،  
بوساطة الروح الأمين (جبريل) ، فالأمر من « الله » يلقيه « الروح الأمين » إلى « الرسول »  
المصطفى من البشر ؛ وعلى هذا فلا يصح أن تكون العبارة هكذا : « فيأتي الروح الأمري  
إليه دفعة واحدة ، ؛ لأن ، الروح الأمري ، - في هذه الحالة ، وهو صفة وموصوف  
لا حالة - لا يخرج عن ثلاثة أوجه ، وكلها لا تصح :

- ١ — إما أن يكون « الروح الأمري » ، فاعلا للفعل ، يلقي ، فيحتاج الكلام إلى مفعول به  
لم يذكر ، وإن قدر ، فماذا يكون غير الأمر الموحى به ؟ ثم ما هذا « الروح الأمري » ؟؟  
٢ — وإما أن يكون « الروح الأمري » مفعولا به ، والفاعل مستتر تقديره « الله »  
أو « الملك » ، والموحى به والملقى لا يكون روحا أمريا ، وإنما هو « أمر »  
صريح حقيقي : كلاما ، أو معنى .

- ٣ — وإما أن يكون « الروح الأمري » نائب فاعل ، ويكون الفعل ، يلقي ، مبنيا للجهرول ،  
ونائب الفاعل أصله هنا - المفعول به ، وهذا يرجع إلى الوجه الثاني وكلاهما لا يصح أيضا .  
وعلى هذا فالتحقيق يحتم أن يكون « الروح » ، فاعلا ، و « الأمر » مفعولا به ،

وأما التوفيق ؛ فإن المؤلف نفسه يقول في السطر الثاني من صفحة ٧٤١ « وقد يتمثل  
« الملك الوحاني » ( للرسول ) بنثال صورة البشر ... ، فيلقى إليه الأمر ؛ وعلى هذا :  
فالملقى هو « الملك الوحاني » ، هو : « الروح » ...

وأما التصديق لكلام الله نفسه ؛ فانه سبحانه يصرح أن القرآن من الله ، نزل به « الروح  
الأمين ، جبريل ، وألقاه على قلب الرسول عليه السلام ؛ يقول الله في سورة الشعراء الآيات  
١٩٢ — ١٩٦ : « وَهُوَ أَنْزَلَ رَّبُّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ  
لَتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَهُوَ لَنَزَّلَ الْأَوَّلِينَ » ، ويقول  
في سورة البقرة الآية ٩٧ : « قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجِبْرِيلِ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ  
بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ » [ ،  
وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ

[١] ح ، ع ، ل ، بر ، س ، م ، ؛ : كَلَّمَحَ بِالْبَصَرِ .

[٢] ؛ : صور المقابل ،

[٣] ؛ : التصور ، ؛ : الصورة .





ثم لا يتطرق ذلك لهم حتى " يثبتوا : لباس " ، الهياكل ، أولاً ، ثم لباس  
الأشخاص ، و ، الأوثان ، ثانياً .

ولقد قال لهم ، رأس الحنفاء ، " — متبرأ عن الهياكل ، و ، الأشخاص — : ٣  
" و إني برى ، مِمَّا تُشْرِكُونَ " ٥ : إني وجهت وجهي للذي فطر السموات  
والأرض حنيفاً ، ومَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

وأما الثاني : " فهو " : . الصعود ، " من حاجة الناس " إلى إثبات  
أمر الباري ، تعالى :

قال ، المتكلم الخفيف : " لما كان نوع الإنسان ، محتاجاً إلى اجتماع  
على نظام ، وذلك الاجتماع ان يتحقق لإلّا يحدود أحكام في حركاته ومعاملاته ،  
٩ يقف كلٌّ منهم عند حدّه المقدّر له ، لا يتعداه ؛ وجب أن يكون بين الناس  
شرعٌ ، يفرضه ، شارعٌ ، يبين فيه : أحكام الله تعالى في الحركات ، وحدوده  
في المعاملات ؛ فيرتفع به الاختلاف والفرقة ، ويحصل به الاجتماع والالفة . ١٢

وهذا ، الاحتياج ، لما كان لازماً لنوع الإنسان ضرورةً ، يجب أن يكون  
و المحتاج إليه ، قائماً ضرورةً ؛ " بحيث تكون نسبته إليهم نسبة " : " الغني  
والفقير " ، والمعطى والسائل ، والمملك والرعية ؛ ١٥

[١] س : يثبتوا للناس .

[٢] ص ، ح ، ن ، ل : وقد قال رأس الحنفاء ، بر : وقد قال رأس الحنفاء .  
[ وإيراد برأس الحنفاء هو إبراهيم ، التخليل عليه السلام ، فقد كان مكلفاً - فيما كلف به -  
بكر مذهبين على فرقتين من فرق الصائفة ، هما : « أصحاب الهياكل » ، « أصحاب الأشخاص » . ]

[٣] سر . بر ، س ، ل : هذه الآية غير مكتوبة في هذه المجموعات .

[٤] ص ، ح ، ن ، ل ، سر . بر ، س ، ل : وهو [ يدل : فهو ، ] .

[٥] : على حاجة الناس .

[٦] : بحيث يكون يشبه .

[٧] ل : الغنى والفقير .

١ فإن الناس لو كانوا كلهم ملوكاً ، لم يكن ملكٌ أصلاً ؛ كما لو كانوا كلهم رعايا ، لم تكن رعيةٌ أصلاً .

٣ ثم لا يبقى ذلك الشخص ، ببقاء الزمان ، وعمره لا يساوى عمر العالم ؛ فينوب منابه ، علماء أمته ، ويرث علمه ، أمثاله شريعته ، ؛ فتبقى سنته ومنهجه ، ويضئ على البرية مدى الدهر سراجُه .

٦ و ، العلم ، بالتوارث ، وليست ، بالنسبوة ، بالتوارث .

و ، الشريعة ، تركُّ ، الأنبياء ، ، و ، العلماء ، ورثة ، الأنبياء ، .

• • •

قالت الصابئة : الناس متماثلة في حقيقة الإنسانية والبشرية ،<sup>١١</sup> ويشملهم  
١٢ - المفاضلة بينهما  
من حيث : النفس  
والعقل

٩ ، حدٌّ ، واحد<sup>(١)</sup> ، وهو : الحيوان الناطق المائت ، .

و ، النفوس ، و ، العقول ، متساويةٌ في ، الجوهرية ،<sup>(٢)</sup> ؛

خذُ النفس<sup>(٣)</sup> بالمعنى الذى يشترك فيه الإنسان والحيوان<sup>(٤)</sup> والنبات<sup>(٥)</sup>

١٢ أنه :<sup>(٦)</sup> « كال جسم طبيعى آلى<sup>(٧)</sup> » ذى حياة بالقوة ، ،

[ ١ ] : ويشملهم جد واحد • من [ طبعة : محمود توفيق ، ] : ويشملهم حداً واحد • س :  
ويشتملهم حد واحد ،

[ ٢ ] من [ طبعة ، محمود توفيق ، ] : والنفوس البشرية والعقول متساوية والنبات في الجوهرية •  
٥ : والنفوس والعقول متشابهة في الجوهر .

[ ٣ ] : لجد نفس • س : لجد النفوس .

[ ٤ ] من [ طبعة : محمود توفيق ، ] : سائط .

[ ٥ ] ل : كال أول جسم طبيعى إلى • من [ طبعة : محمود توفيق ، ] : كال جسم طبيعى آلى .

والمعنى الذى يشترك فيه الإنسان والملك<sup>١</sup> أنه : جوهر<sup>٢</sup> - غير جسم - هو<sup>٣</sup>  
 ، كمال الجسم ، محرك له بالاختيار عرب<sup>٤</sup> مبدأ نطق<sup>٥</sup> - أى عقل - بالفعل<sup>٦</sup>  
 أو بالقوة ، ، فالذى بالفعل هو<sup>٧</sup> خاصة النفس الملكية<sup>٨</sup> ، ، والذى بالقوة هو<sup>٩</sup>  
 فصل النفس الإنسانية<sup>١٠</sup> .

وأما ، العقل ، ؛ فتوة<sup>١</sup> - أو هيئة - لهذه النفس<sup>٢</sup> مستعدة لقبول ، ماهيات  
 الأشياء ، مجردة عن المواد .

والناس فى ذلك على استواء من التقدم ؛

وإنما<sup>١</sup> الاختلاف<sup>٢</sup> يرجع إلى أحد أمرين :

أحدهما : اضطرارى<sup>١</sup> ؛ وذلك من حيث المزاج ، المستعد لقبول ، النفس ، ؛  
 والثانى : اختيارى<sup>٢</sup> ؛ وذلك من حيث ، الاجتهاد ، المؤثر فى رفع الحجب  
 المادية ، ، وتصقيل النفس عن الصدأة<sup>٣</sup> المانعة لارتسام الصور<sup>٤</sup> المعقولة ...  
 حتى لو بلغ الاجتهاد إلى غاية الكمال : تساوت الأقدام ، وتشابهت الأحكام ؛  
 فلا يتفضل بشر<sup>١</sup> على بشر<sup>٢</sup> بالنبوة ، ، ولا يتحكم أحد<sup>٣</sup> على أحد<sup>٤</sup> بالاستبعا .

[١] : والمعنى ثم يشترك فيه الإنسان والملائكة هـ بر : بالمعنى الذى يشترك فيه الإنسان والملائكة هـ  
 ص ، ع ، ل : والمعنى الذى يشترك فيه نوع الإنسان والملائكة هـ . ل : والمعنى  
 الذى يشترك فيه الإنسان والملائكة .

[٢] ص [ طبعى ، والحاجى ، و ، صريح ، ؛ أى عقل بالعقل هـ ع : أى عقل بالفعل .  
 [٣] ا : خاصة للنفس الملكية .

[٤] ا هـ بر : فضل النفس الإنسانية هـ س : فصل النفوس الإنسانية .

[٥] س : وأما العقل فتوة أو هيئة لهذه النفس هـ ا ؛ وأما العقل فتوة أو هيئة لهذه النفوس .

[٦] ا : الخلاف [ بدل : الاختلاف ، ] .

[٧] بر : وتفضل النفس عن الصدأة هـ س ، ل : وتصقيل النفس عن الصدأة هـ ا ؛ وتصقيل  
 النفوس عن الصدأة .

[٨] ا : فلا يتفضل بشر عن البشر .

١ أجابت الحنفاء : بأن القائل والتشابه " في الصور البشرية " والإنسانية " مسلم لا مريّة فيه " .

٣ وإنما التنازع بيننا في النفس ، و العقل ، قائم ؛ فإنّ عندنا : النفوس ، و العقول ، على التضاد والترتب ، وعليها بيان ذلك ، على مساق حدودكم ، ومذاق أصولنا :

٦ فقولكم : إن النفس ، جوهر ، غير جسم : هو كال الجسم ، محرك له بالاختيار ؛ وذلك إذا أطلق النفس ، على الإنسان \* والملك ؛ و هو كال جسم طبيعي آتى ذى حياة بالقوة ، إذا أطلق على الإنسان \* والحيوان ؛ فقد جعلتم لفظ النفس ، من الأسماء المشتركة ، وميزتم بين : النفس الحيوانى ، و النفس الإنسانى ، و النفس الملكى ،

١٢ فهلا زدتم " فيه قسماً ثالثاً " وهو : النفس النبوى !!

حتى يتميز " عن الملكى ، كما يتميز الملكى ، عن الإنسانى " ؟ ؟  
فإن عندكم : " المبدأ العطقى " للإنسان " بالقوة ، و المبدأ العقلى ، للملك بالفعل ، فقد تغيرا من هذا الوجه ؛ ومن حيث إن الموت الطبيعى يطرأ على الإنسان ولا يطرأ على الملك - وذلك يتميز آخر - فليكن فى النفس النبوى ، مثل هذا الترتب .

[١] ا : في الصورة البشرية .

[٢] ص | طبقى ، الخائى ، و د صبح ، | : فلم الأمرية فيه . [ طبعة ، محمود توفيق ، ] ، ج ، ن ، س ، بر ، لك ، ا : فلم لأمرية فيه .

[٣] لك : ساقط .

[٤] : فينا ناليا .

[٥] ا : عن حكم الملك كما يميز الملك على الانسان ، ص ، ج ، ن : عن الملكى كما يتميز الملكى عن الانسان ، لك ، بر : عن الملكى كما يميز الملكى عن الانسان .

[٦] ا : المبدأ الاول الانسانى .

وأما السكال، الذى تعرضتم له، "فإنما يكون كالآلة للجسم"،<sup>(١)</sup> إذا كان اختيار  
 المحرك، محمداً؛ "فأما إذا كان اختياره"<sup>(٢)</sup> مذموماً من كل وجه : صار السكال  
 نقصاناً ؛ وحينئذ يقع التضاد بين النفس الحسنة ، و النفس الشريرة ،<sup>٣</sup>  
 حتى تكون إحداهما " في جانب "،<sup>(٤)</sup> والملكية ، ، والثانية في جانب  
 ، الشيطانية ؛<sup>(٥)</sup> : فيحصل التضاد المذكور ، كما حصل الترتب المذكور ؛ فإن  
 الاختلاف ، بالنسبة ، و ، الفعل : اختلاف<sup>(٦)</sup> بالترتب<sup>(٧)</sup> ، والاختلاف<sup>٨</sup>  
 بالسكال والنقص والخير والشر : اختلاف بالتضاد ؛<sup>(٩)</sup> فيطل<sup>(١٠)</sup> التماثل .

ولا تُظن<sup>(١١)</sup> أن الاختلاف بين النفسين الحسنة والشريرة : اختلاف<sup>١٢</sup>  
 ، بالعوارض ؛ فإن الاختلاف بين النفس الملكية ، و الشيطانية ، ،<sup>١٣</sup>  
 كما أن الاختلاف بين النفس الإنسانية ، و الملكية ، ،<sup>١٤</sup> بالنوع ؛ وكيف لا يكون  
 كذلك ؛ والاختلاف ههنا ، بالقوة ، و ، الفعل ، ، والاختلاف<sup>١٥</sup> بهم<sup>١٦</sup> بالخير  
 والشر ؛<sup>(١٧)</sup> وهذا السر : وهو أن ، الخير<sup>(١٨)</sup> غريزة<sup>(١٩)</sup> هى هيئة متمكنة في النفس ،<sup>٢٠</sup>  
 بأصل الفطرة ، وكذلك الشر ، طبيعة غريزية .<sup>(٢١)</sup> لست أقول<sup>(٢٢)</sup> : فصل الخير ،  
 وفصل الشر ؛ فإن ، الغريزة غير<sup>(٢٣)</sup> الفعل المترتب عليها<sup>(٢٤)</sup> .

[١] م ، ح ، ل ، بر : [إنما يكون كآلة للجسم] لك : [إنما يكون كآلة أول الجسم] .

[٢] م [طبعى ، الخافى ، و ، صبيح] ، : فإذا كان اختياره ، ست : فأما إذا كان اختياره .

[٣] ١ : حتى يكون أحدهما ل : حتى تكون أحدهما .

[٤] ١ : الملكية والثانية في جانب الشيطانية ؛ بر : الملكية والثانية في جانب الباطنية ؛ ست :  
 الملكية والثانية في جانب الشيطانية .

[٥] ١ : ساقط .

[٦] م [طبعى ، الخافى ، و ، صبيح] ، [ ، ح ، ل ، ست ، بر ، سر : فيطل [يدن] : [فيطل] .

[٧] م [طبعى ، الخافى ، و ، صبيح] ، [ ، ح ، ل ، ل : ولا يظن م [طبعة ، محمود  
 توفيق] ، : ولا يظن .

[٨] ١ : غير أن هذا الخير والشر هو أن الخير م ؛ وهذا الشر وهو أن الخير .

[٩] م [طبعة ، محمود توفيق] ، [ : لست أقول ل ، ١ : ولست قول .

[١٠] م ، ح ، ل ، ل ، سر ، بر ، ١ ، لك : والفعل المترتب عليها غير .

- ١ فتحقق: أن ههنا نفساً محرّكة "البدن اختياراً" نحو "الخير، عن مبدأ عقلي: إما بالقوة، أو بالفعل"، وهو "كالمُجسم، وليس بجسم؛  
٣ وههنا نفساً محرّكة البدن اختياراً نحو "الشر، عن مبدأ نطقي": إما "بالقوة، أو بالفعل"، وهو "نقصٌ للجسم، وليس بجسم".  
ولا يَنْسَبُونَ طبعك" عن أمثال ما يورد عليك، المتكلم الخفيف،  
٦ فإنما يغترفه من بحر"، وليس "ينجته" من صخر: "فلربما لا يساعذك"  
على أن الإنسان نوع الأنواع، وأن "الاختلاف فيه" يقع في العوارض،  
و اللوازم؛ بل يُثْبِتُ في النفوس الإنسانية، اختلافاً جوهرياً، <sup>(٨)</sup> فيفضل بعضاً على بعض <sup>(٩)</sup> بالفصول الذاتية، لا باللوازم العرضية.

[١] من [طبعة، الخانجي]، ح، تبين اختياراً ه لث : تبين ه ا : للبدن اختياراً .

[۲] مٹ : رابطہ .

[\*] ص، ح، ث، ساقط [والكن مصحح نسخة محمود، توفيق، جعل هذه العبارات بين قوسين إشارة إلى أنه زادها من عنده، مع أنها موجودة في كثير من أصول الكتاب المطبوعة والمخطوطة؛ غير طبعات مصر].

(۳) | ص | طبعی و الخاکی ، و صبیح ، | : ولا یزنون طبعك و ست : ولا یزنون طبعك .

[٤] ص [طبقي و الخاتمي و د صيحي] : و [أ] يفرقه من بحر هـ ست : فأما يفرقه من بحر هـ ع ل : و [أ] يفرقه من بحر هـ : فأما يفرقه من بحر هـ .

(۵) : نتیجہ [ بدل : دینے والے ] .

[٦] من [طبعة د محمود توفيق ، ] بقلربما يساعده هـ سث ، ؛ : فربما لا يساعذك .

[v] لث : الاختلافات فيه هـ مك : الاختلاف فيها .

[٨] ص ( طبعى ، الخائى ، و د صبح ) ه ع : فيفضل بعضاً عن بعض ه ل ؛ س ه : فيفضل بعضاً عن بعض ه ب ، ل ؛ ك ص : فيفضل بعضاً عن بعض ه ص ( طبة ، محمود توفيق . : [ فيفضل بعضاً عن بعض ه

- ١ فكما أن الاختلاف<sup>(١)</sup> ، بالقوة ، و ، الفعل ، في ، النفس الإنسانية ،  
و ، الملكية ، : اختلاف<sup>٢</sup> جوهري<sup>٣</sup> ، أوجب اختلاف النوع<sup>(٤)</sup> والنوع<sup>٥</sup> ؛ وإن  
٣ شملها<sup>(٦)</sup> اسم ، النفس الناطقة ، ؛ و ، الفصل الذاتي ، هو ، القوة ، و : الفعل ، ...  
كذلك نقول<sup>(٧)</sup> في ، نفس<sup>٨</sup> ، لها : قوة<sup>٩</sup> علم خاص ، وقوة عمل خاص ، وقوة  
خير ، وقوة شر<sup>١٠</sup> ؛ وكال<sup>١١</sup> مطلق ، هو أصل الخير ؛ ونقص<sup>١٢</sup> مطلق ، هو أصل الشر .  
٦ وأما ما ذكره ، المتسكلم الصابي ، من ، حد<sup>١٣</sup> العقل ، أنه : « قوة أو هيئة  
للنفس مستعدة لقبول ماهيات الأشياء مجردة عن المواد ، ؛ فغير شامل لجميع  
العقول عنده ، ولا عند ، الحنيف ، ؛ بل هو تعرض<sup>(١٤)</sup> للعقل الهولاني<sup>(١٥)</sup> فقط .  
فأين<sup>(١٦)</sup> العقل النظري ، ؛ وحد<sup>١٧</sup> : أنه ، وقوة<sup>١٨</sup> للنفس تقبل ماهيات الأمور  
٩ الكلية من جهة ما هي كلية .

- وأين ، العقل العملي ، ؛ وحد<sup>١٩</sup> : أنه ، قوة<sup>٢٠</sup> للنفس<sup>(٢١)</sup> هي مبدأ لتحريك القوة  
الشوقية<sup>(٢٢)</sup> إلى ما يختار من الجزئيات ، لأجل<sup>(٢٣)</sup> غاية منظونة<sup>(٢٤)</sup> .  
١٢ وأين ، العقل بالملكة ، ؛ وهو ، استكمال القوة الهولانية ، حتى تصير  
قريبة<sup>(٢٥)</sup> من الفعل ،<sup>(٢٦)</sup> .

[١] : وكان الاختلاف .

[٢] م ، ح ، ل ، س : والنوع وإن شملها .

[٣] م ، ح ، ل ، س : وكذلك نقول<sup>٣</sup> ، ل : كذلك يقول .

[٤] : بالعقل الهولاني .

[٥] ل : هي مبدأ لتحريك بالقوة الشوقية<sup>٥</sup> س : هي مبدأ لتحريك القوة الشرقية<sup>٥</sup> م ، ح ،

ل : هي مبدأ لتحريك للقوة الشوقية<sup>٥</sup> ا : هي مبدأ لتحريك القوة الشوقية .

[٦] م ، ح ، ل ، بر ، ا : غاية منظومة<sup>٦</sup> س : ل : منظونة ،

[٧] س : من العقل .

- ١ وأين ؟ العقل بالفعل ، ؟ وهو ، استكمال النفس بصورةٍ "أ" أو صورةٍ معقولةٍ ، ، "حتى متى ما شاء عقلها" <sup>(١)</sup> وأحضرها بالفعل .
- ٣ وأين ؟ العقل المستفاد ، ؟ وهو " ، ماهية مجردة عن المادة ، \* مرئسة في النفس على سبيل الحصول من خارج ، .
- وأين ؟ العقل المفارقة ، ؟ ؛ "فإنها" <sup>(٢)</sup> ، ماهيات مجردة عن المادة ، . \*
- ٦ وأين ؟ ، العقل الفعال ، ؟ ؛
- فإنه من جهة ما هو عقل ؛ "فإنه ، جوهرٌ صوريٌّ ، ذاته" <sup>(٣)</sup> ماهيةٌ مجردة في ذاتها — لا بتجريد غيرها — عن المادة وعن علائق المادة ، "وهي" <sup>(٤)</sup> ماهية كل موجود ، ؛
- ومن جهة ما هو "فعال" <sup>(٥)</sup> ؛ فإنه ، جوهرٌ بالصفة المذكورة ، من شأنه أن يُخرج العقلَ الحيوانيَّ من القوة إلى الفعل . بإشرافه عليه ، ١١٢٦ .
- ١٢ فقد تعرض لنوعٍ واحدٍ من العقول ، .
- ولا خلاف أن هذه ، العقول ، قد اختلفت ، حدودها ، ، وتباينت ، فصولها ، كما سمعت .

[١] : حتى ما شاعقلها هـ سـ : حتى مثبها شاعقلها هـ ، سـ : حتى متى شاء عقلها .

[٢] : ١ : وابن العقل البسيط وأنه هـ سـ : وأن العقل المستفاد فاته .

[٣] : ص ، ح ، ل ، سـ ، بر ، سـ ، لك : وإنما [ بدل : ، فإنها ، ] .

[\*] : لك : ما نط .

[٤] : سـ : وأما [ بدل : ، وأين ، ] .

[٥] : سـ : فإنه جوهر ذاته هـ لك : جوهر صوري ذاته هـ ١ : فإنه جوهر صوري ضروري ذاته ،

[٦] : سـ : هي : [ بدل : ، وهي ، ] .

[٧] : لك ، ١ : من جهة ما هو فعال هـ سـ : ومن جهة فعال .



- فأخبرني — أيها المتكلم الحكيم — : " من أيُّ عقلٍ تُعدُّ عقلك أولاً <sup>١</sup> ؟ ١  
وهل ترضى أن يقال لك : تساوت الأقدام في العقول ؟ حتى يكون عقلك ، بالفعل ،  
والإفادة ، كمقل غيرك ، بالقدرة ، والاستعداد ؟ بل واستعداد عقلك لقبول  
" المعقولات " ، " كاستعداد عقل غبيٍّ غويٍّ " : لا يرد عليه " الفسك " <sup>٢</sup>  
برادة ، ولا ينفك ، الخيال ، عن عقله ، كما لا ينفك ، الحس ، عن خياله ؟ ؟  
وإذا كانت الأقدام متساوية ، " فما هذا الترتيب " في الأقسام ؟ ٦  
وإذا أثبتت ترتيباً <sup>٣</sup> في العقول ، فبالضرورة " أن ترتقي " في الصعود إلى درجة  
الاستقلال والإفادة ، وتنزل في الهبوط إلى درجة الاستعداد والاستفادة .  
ثم : هل في نوعه ما هو عديم الاستعداد أصلاً : حتى يشبه أن يكون عقلاً ، ٩  
وليس عقلاً ؟ ؟

وما النوع الذي تثبته ، للشياطين ؟ <sup>٤</sup> :

- [ ١ ] : من أي أعداد تعد عقلك أولاً ؟ لك : من أي عقل تعد عقل العقل أولاً ؟ ، ع ، ل ،  
بر ، س : من أي أعداد تعد عقلك أولاً .  
[ ٢ ] : سائط .  
[ ٣ ] : ع ، ل : كاستعداد غبيٍّ غويٍّ ؛ كقل غبيٍّ غويٍّ ؛ س ، لك : كاستعداد عقل  
عنى غويٍّ .  
[ ٤ ] : الكفر [ بدل : والفكر ] .  
[ ٥ ] : لك ، ل : فإفادته ترتيب .  
[ ٦ ] : س ، لك ، م [ طيبة وحمود توفيق ] : وإذا ثبت ترتيب هـ م [ طبعي ، الخافعي ،  
و د صبيح ] ، ع ، ل ، بر : وإذا ثبت ترتيباً هـ ل : وإذا ثبت مرتباً .  
[ ٧ ] : ع ، ل ، س ، م ، ل : أن يرتقي .  
[ ٨ ] : ع ، ل ، بر ، لك : وأما النوع الذي يثبته الشياطين هـ س : وما النوع الذي يثبته  
للشيطان هـ ؛ وأما النوع الذي يثبته للشياطين .

١ أهو <sup>(١)</sup> من عداد ما ذكرنا ، أم خارج <sup>(٢)</sup> عن ذلك ؟ ؛ " فإنك إذا ذكرت  
 ، حد " ، الملك ، وأنه : جوهر بسيط ، ذو حياة ونطق عقلي ، غير مائت ؛  
 ٣ هو : واسطة بين الباري ، تعالى والأجسام السماوية والأرضية ؛ وعددت أقسامه :  
 أن منه ما هو عقلي ، ومنه ما هو نفسي ، ومنه ما هو حسي ...

فيلزمك من حيث التضاد ، أن تذكر ، حد الشيطان ، على الضد مما ذكرته  
 ٦ من ، حد الملك ، ، <sup>(٣)</sup> وتعد أقسامه " وأنواعه <sup>(٤)</sup> أيضاً ... ؛

ويلزمك <sup>(٥)</sup> من حيث الترتيب ، أن تذكر ، حد الإنسان ،  
 على الضد <sup>(٦)</sup> مما ذكرته <sup>(٧)</sup> من ، حد الملك ، وتعد أقسامه <sup>(٨)</sup>  
 ٩ وأنواعه <sup>(٩)</sup> كذلك ؛ حتى يكون من الإنسان : ما هو محسوس فقط ؛  
 ومنه : ما هو - مع كونه محسوساً - روحاني ،  
 نفساني ، عقلي ؛ وذلك هو : درجة النبوة .

١٢ فن عقل "عمل من حس" ، ومن حس "عمل من عقل" ، ومن نفس مزاجي ،  
 ومن مزاج نفسي ، ومن روح جسماني ، ومن جسم روحاني ...  
 دع عنك كلام العامة ، ولا تظن هذه طائفة .

\*\*\*

[١] : من اعداد ما ذكرناه .

[٢] : حس ، ع ، ل ، بر : من ذلك ه : عنه .

[٣] : بر ، ست : وانك اذا ذكرت حد ه : مر : اذا ذكرت حد ه : لك : وذلك اذا ذكرت  
 حد ه : فانك اذا ذكرت حد .

[٤] : ؛ وبعد اقسامه .

[٥] : حس ، ع ؛ يلزمك ه : ؛ فيلزمك .

[٦] : بر : على التذ ه : ست : على البد .

[٧] : ؛ حال الملك وبعد اقسامه .

[٨] : لك : ساقط .

١٣ - المفاضلة بينهما  
من حيث المراتب  
وتفصيل القول فيها

قالت الصابئة : <sup>(١)</sup> لقد حصرتمونا <sup>(٢)</sup> : بإبطال تساوي العقول ، <sup>(٣)</sup>  
وه النفوس ، وإثبات <sup>(٤)</sup> الترتيب ، <sup>(٥)</sup> والتضاد ، فيما <sup>(٦)</sup> ؛ <sup>(٧)</sup> ولا شك <sup>(٨)</sup> أن من  
سُلم الترتيب فقد لزمه الانسباع ؛

[١] م [ طينى ، العائى ، و صبيح ، ] ، ع ، ل ، س : حصرتمونا ه بر ، ا ، م  
[ طبعة ، محمود توفيق ، ] : حصرتمونا ه لث : حصرتمونا .  
[ و د الحصر ، له معنيان : لنوى ، واصطلاحى (منطقى) ، أما الحصر بالمعنى الاصطلاحى  
فليس مراداً هنا ، وعلى كل فهو - كما قال « الجرجاني » في كتابه « الترميمات » صفحة ٧٨  
« إيراد الشيء على عدد معين » ، ومنه : حصر الشكل في أجزائه ، وهو الذى لا يصح إطلاق اسم الشكل على كل جزء ،  
والحصر على كل جزء ، وحصر الشكل في أجزائه ، وهو الذى يصح إطلاق اسم الشكل على كل جزء .  
إليه إما عقلى ، وهو الذى يكون دائراً بين النقي والاثبات ، ويفرض الاحتمال العقلى فضلاً  
عن الوجودى ، وإما استقرائى ويكون بالاستقراء والتبعية ، ويفرض الاحتمال الوجودى .  
وأما « الحصر » بالمعنى اللغوى وهو المراد هنا - فيقول صاحب « القاموس المحط » في الجزء  
الثاني صفحة ٦ : « الحصر كالضرب والنصر : التضييق ، والحبس عن السفر وغيره كالإحصاء .  
والحصر - بالتحريك - ضيق الصدر ، واللبث والى في المنطق وأن يمنع عن القراءة فلا يقدر  
عليها ، الفعل : كفرح » .  
ويقول « ابن فارس » في كتابه معجم « مقاييس اللغة » الجزء الثاني صفحة ٧٢ ، ٧٣ :  
الحاء ، والصاد ، والراء : أصل واحد ، وهو الجمع : ، والحبس ، والمنع . . . والحصر الى  
كأن الكلام يحبس عنه ومنع منه ، والحصر : ضيق الصدر .  
فأما الإحصاء فأن يحصر الحاج عن البيت بمرض أو نحوه ، وناس يقولون حصره المرض .  
وأحصره العدد . . . والكلام في حصره وأحصره ، مشبهه عنده غاية الاشتباه . . .  
ويقول « الراغب الأصفهاني » في كتابه « مفردات غريب القرآن » في الجزء الأول  
صفحة ٢٦٠ - ٢٦١ : د الحصر : التضييق ، قال عن جبل ( وأحصرهم ) أى ضيقوا عليهم . . .  
والحصر والإحصاء : المنع من طريق البيت ، فالإحصاء يقال للظاهر كالعدد ، والمنع للباطن  
كالمرض ، والحصر لا يقال إلا في المنع الباطن . . .  
وعلى هذا فعمل المراد من العبارة « حصرتمونا » هنا : أن الصابئة قالت للحنفاء - عقب  
ساعاتهم حججهم السابقة - :

لقد أبطأتم حججنا ، وضيقتم علينا المذاهب بمحجكم ، وحسبتمونا في دعوانا ، وحصرتمونا  
في مسالكنا . . . حيث أبطأتم لنا - بما لا يحتمل المناقشة والرد - ما ادعينا من تساوي  
العقول والنفوس ، وحيث أثبتتم أنتم - أيها الحنفاء - الترتيب والتضاد في النفوس والعقول [ .  
« وقال رب زدنى علماً »

[٢] ١ : الترتيب والتضاد فيها ه م ، ع ، ن ، بر ، لث : الترتيب والتضاد فيها ه س : الترتيب والتضاد فيها .  
[٣] ١ : ولا شك .

- ١ فأخبرونا : ما رتبة الأنبياء ، بالنسبة إلى نوع الإنسان ؟  
وما رتبتهم بالإضافة إلى : الملك ، و الجن ، و سائر الموجودات ؟  
٣ ثم ما مرتبة النبي ، <sup>(١)</sup> عند الباري ، تعالى ؟ .

فإن عندنا : (الروحانيات) أعلى مرتبة من جميع الموجودات ، وهم المقربون في الحضرة الإلهية ، و المكرمون لديه ؛

- ٦ ونراكم تارة<sup>(٢)</sup> تقولون : (إن النبي ، يتعلم) من الروحاني ، ،  
ونراكم تارة<sup>(٣)</sup> تقولون : (إن الروحاني ، يتعلم) من النبي ، .

- أجاب الخنفاء : بأن الكلام في المراتب ، صعب ، و من لم يصل إلى  
٩ رتبة ، من المراتب ، كيف يمكنه أن يستوفى (بيانها) ؟

لسكناء الخرف : أن رتبته ، بالنسبة إلى : (الروحانيات) أعلى مرتبة بالنسبة إلى من هو دونها<sup>(٤)</sup> ،  
في الجنس ، من (الحيوان) ، فكأننا نعرف أسامي الموجودات ، <sup>(٥)</sup> ولا يعرفها  
١٢ الحيوان ؛ كذلك هم يعرفون : خواص الأشياء ، و حقائقها ، و منافعها ،  
و مضارها ، و وجوه المصالح في الحركات ، و حدودها ، و أقسامها . . . ونحن لا نعرفها .

[١] : ثم ما رتبة النبي عليه السلام .

[٢] : الروحاني .

[٣] : بأن النبي عليه السلام يتعلم من : أن النبي معلم .

[٤] : يقولون بأن الروحاني يتعلم من : يقولون أن الروحاني معلم .

[٥] : ص ، ح ، ن ، سر ، بر ، سك ، ف : أقسامها [ بدل : بيانها ] .

[٦] : و ثبتنا في التسمية إلى من دوننا .

[٧] : ص ، ح ، ن ، سر ، بر ، سك ، لك : الحيوانات ،

[٨] : ص ، ح ، ن : ولا يعرفها الحيوانات ، بر : ولا نعرفها والحيوانات .

وكأن نوع الإنسان ، ملك الحيوان بالتسخير ، فالأنبياء ، عليهم السلام ، ١  
ملوك الناس بالتدبير ؛ وكأن أن حركات الناس معجزات الحيوان ، كذلك حركات  
الأنبياء ، معجزات الناس ؛ لأن الحيوانات لا يمكنها أن تبلغ إلى الحركات ٣  
الفكرية حتى تميز الحق من الباطل ، ولا أن تبلغ إلى الحركات القولية حتى تميز  
الصدق من الكذب ، ولا أن تبلغ إلى الحركات الفعلية حتى تميز الخير من الشر ؛  
« فلا التمييز العقلي <sup>(١)</sup> لها ، بالوجود ، ولا مثل هذه الحركات لها ، بالفعل . » ٦  
وكذلك حركات الأنبياء ؛ لأن منتهى فكرهم لا غاية له ، وحركات  
أفكارهم « في مجالى القدس » مما تعجز عنها قوة البشر : « حتى يُسلم لهم :  
دلى مع الله ، وقت » لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل . . . ٩  
وكذلك حركاتهم القولية والفعلية لا تبلغ إلى غاية انتظامها وجريانها على سنن  
القطرة « حركة كل البشر » .

وهم في الرتبة العليا ، والدرجة الأولى من درجات الموجودات كلها ؛ فقد  
أحاطوا علماً بما أطلعهم « الرب » تعالى على ذلك دون غيرهم : من الملائكة ،  
ود الروحانيين :

ففى الأول : تكون حاله « حال التعلم » : « عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى » . ١٥  
وفى الأخير : حاله حال التعليم ، وذلك فى حق آدم - عليه السلام :  
« أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ » حين كان « الأمر » على بدء الظهور ، والكشف ؛  
فانظر ؛ كيف تكون الحال فى نهاية الظهور . ١٨

[١] ص [ طبعين « الخائى » ، و « صديق » ] ، ن : ولا التمييز العقلي . س : فلا التمييز العقلي .

[٢] ص ، ع ، ن ، س ، ل ، ا : فى مجالى القدس . سر : فى مجالى القدسي .

[٣] سر : حتى يسلم لى مع الله وقت ١ : حتى يسلم لهم لى مع الله وقتلا ٢ : حتى يسلم لهم لى  
مع الله وقت ،

[٤] بر : وحركة كل البشر .

[٥] سر : حال التعليم [ وعلى الهامش : « التعلم » ] ، ل : حال المتعلم . س : حالة التعلم . [

[٦] ا : وفى الآخر .

- ١ وأما إضافتهم<sup>(١)</sup> إلى « جناب القدس » ؛ « العبودية الخاصة » . : « قل : إنَّ  
كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ » .
- ٣ قولوا<sup>(٢)</sup> : لِمَنَا عِبَادَ مَرْيُومُونَ .
- وقولوا في فضلنا ما شئتم .
- ٦ أَحَقَّ الْأَسْمَاءِ لَهُمْ ، وَأَخْصَ الْأَحْوَالِ بِهِمْ : « عَبْدُهُ » وَرَسُولُهُ ؛ لَا جَرَمَ  
كَانَ أَخْصَ التَّعْرِيفَاتِ<sup>(٣)</sup> لِجَلَالِهِ تَعَالَى<sup>(٤)</sup> بِأَشْخَاصِهِمْ : « إِلَهُ لِبُرَاهِيمَ » ، « إِلَهُ  
إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ » ، « إِلَهُ مُوسَى وَهَارُونَ » ، « إِلَهُ عِيسَى » ، « إِلَهُ مُحَمَّدٍ »  
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .
- ٩ فَكَيْفَا أَنْ مِنْ « الْعِبُودِيَّةِ »<sup>(٥)</sup> مَا هُوَ عَامُ الْإِضَافَةِ ، وَمِنْهَا مَا هُوَ خَاصُّ  
الْإِضَافَةِ : كَذَلِكَ<sup>(٦)</sup> التَّعْرِيفُ<sup>(٧)</sup> إِلَى الْخَافِقِ ، بِالْإِلَهِيَّةِ ، وَ « الرِّبَوِيَّةِ » ، وَالتَّجَلُّ  
لِلْعِبَادِ<sup>(٨)</sup> بِالْخُصُوصِيَّةِ : مِنْهُ<sup>(٩)</sup> مَالَهُ عَمُومٌ : « رَبُّ الْعَالَمِينَ » ،  
وَمِنْهُ<sup>(١٠)</sup> مَالَهُ خُصُوصٌ : « رَبُّ مُوسَى وَهَارُونَ » .

\*\*\*

- 
- [١] : « واما اضافته .
- [٢] : لك : والعبودية الخاصة ه ست العبودية الخاصة .
- [٣] : ه ست : فتقولوا : [ بدل : « قولوا » ] .
- [٤] : ه هجلاله تعالى ه لك : لجلاله سبحانه .
- [٥] : ص ه ع ، ن : فكما أن من المعبودية ه ه : وكما أن من العبودية .
- [٦] : ص ه ع ، ن ه ه سر ، لك : التعرف [ بدل : « التعريف » ] .
- [٧] : ه ه : وبالخصوصية منها ه ه : بالخصوصية .
- [٨] : ص ه ع ، ه ه : ومنها .

١ فبهذه نهاية "مذهبي"، الصابئة، و«الحنفاء»،<sup>١</sup>.

\* \* \*

٣ وفي الفصول التي جرت بين الفريقين فوائد لا تحصى.

\* \* \*

وكان "في الحاطر بعد زوايا: تريد نملها"

٦ وفي القلم "خفايا: أكاد أحفيها؛

فعدلتُ عنها" إلى ذكر "حِكمكم" هـرُمس العظيم، لا على أنه من جملة "فرق الصابئة"<sup>٥</sup> - حاشاء؛

٩ بل على أن "حِكمكم"، مما تدل "على تقرير مذهب الحنفاء"، في إثبات الكمال في الأشخاص البشرية، وإيجاب القول باتباع الثواميس الإلهية؛ على خلاف "مذاهب الصابئة".

---

[١] بر، ١: مذهب الصابئة والحنفا.

[٢] بر: في الحاطر تغدو وأنا تريد نملها هـ مر: في الحاطر بعد بقايا يريد نملها هـ ست: في الحاطر بعد زوايا تريد نملها.

[٣] ص، ع، ل، ٤، لث، ١: وفي القلب خفايا أكاد أحفيها هـ بر، مر، ست: وفي القلم خفايا أكاد أحفيها، [وقد آثرنا أحفيها بالحاء المهملة بمعنى استقصاها بيانا: لأنه المعنى المناسب].

[٤] ص [طيطي و الخاني، و د صبيح،] ع، ٤، ل، بر، ١، لث: فعدلت منها هـ ست: فعدلت فيها هـ مر: وعدلت منها.

[٥] ست: فريق الصابئة هـ بر، ١: فرق الصابئة.

[٦] ص، ع، ل، ن، بر: بل على أن حكمه مما يدل هـ ست: بل على أن حكمته مما تدل.

[٧] بر، ١: مذهب الصابئة، ست: المذاهب الصابئة.

## [الفصل الثالث]

### حُكْمُ «هُرْمُس» الْعَظِيمِ<sup>١</sup>

حكم هرمس

- ٣ المحمودة آثاره ، المرضية<sup>٢</sup> أقواله<sup>٣</sup> وأفعاله<sup>٤</sup> التي يُعَدُّ من د الانبياء ، هرمس وما قبل من أنه  
الكبار ؛ ويقال : هو ، إدريس ، التي - عليه السلام - .
- ٥ وهو الذي وضع أسامي د البروج ، و ، الكواكب السيارة ، ؛ ورتبها  
في بيوتها<sup>٦</sup> ؛ وأثبت لها : الشرف والريال ، والأوج والحضيض ؛<sup>٧</sup> والمناظر<sup>٨</sup>  
بالتثليث والتسديس والتربيع والمقابلة<sup>٩</sup> والمقارنة<sup>١٠</sup> ، والرجعة والاستقامة ؛  
ويُغَيِّرُ تعديل الكواكب ،<sup>١١</sup> وتقويمها<sup>١٢</sup> .
- ١٣ وأما الأحكام المنسوبة<sup>١٤</sup> إلى هذه الاتصالات ، فغير مُبرهن عليها عند الجميع .
- ١٥ و د الهند ، و د العرب ، طريقة أخرى في د الأحكام ، ؛ أخذوها من  
خواص الكواكب د ، لا من طبائعها ؛ ورتبها على د الثوابت ، ؛ لا على  
السيارات . ١٦

[١] لك : ذكر هرمس .

[٢] س ، ح ، د ، ل ، بر ، د ، س ، س ، لك : المحمود آثاره المرضية .

[٣] ص ، ح ، د ، ل ، بر ، د ، س ، س ، لك : ساقط .

[٤] س : في نوتها [ بدل : في بيوتها ] .

[٥] س : والمناظر [ بدل : د المناظر ] .

[٦] ص [ طبقي د الخافجي ، و د صبيح ] ، ؛ ؛ والمقارنة [ بدل : د المقارنة ] .

[٧] ؛ ؛ وتقويمها [ بدل : ؛ وتقويمها ] .

[٨] س ؛ وما الأحكام المنصوبة .



- ١ ويقال : إن " غاذيمون " <sup>(١)</sup> و " هرمس " هما " شيت " و " إدريس " ،  
عليهما السلام . ماقبل من أن غاذيمون  
وهرمس هما شيت  
وإدريس
- ٢ ونقلت " الفلاسفة " عن " غاذيمون " <sup>(٢)</sup> أنه قال : المبادئ الأول خمسة :  
اليسارى تعالى ، والعتمسل ، والنفس ، والمسكان ، والخلاء ؛  
وبعدها وجود المركبات . نقل الفلاسفة عن  
غاذيمون في المبادئ  
أنها خمسة
- ٣ ولم يُنقل <sup>(٣)</sup> هذا عن " هرمس " .
- ٤ " ومن حكّم " هرمس " :  
قوله <sup>(٤)</sup> : أول ما يجب على المرء الفاضل بطباعه ، المحمود <sup>(٥)</sup> بسنّخه " ،  
المرضى <sup>(٦)</sup> في عاقبه " ، المرجو <sup>(٧)</sup> في عاقبه " : تعظيم " الله " عز وجل ،  
وشكره على معرفته ؛
- وبعد ذلك ؛ فللثاموس عليه <sup>(٨)</sup> : حق الطاعة له ، والاعتراف بهزئته ؛  
و " للسلطان " عليه : حق المناخضة ، والانقياد ؛
- ٥ و " لنفسه " عليه : حق الاجتهاد ، والدأب في فتح باب السعادة ؛  
و " لخصائه " عليه : " حق التحلى " لهم <sup>(٩)</sup> بالود ، والتسارع  
إليهم بالـ — نذل .

١٥

[١] : غاذيمون ه لك : غاذيمون .

[٢] لك : سائط .

[٣] من [ طيطي " الخائبي ، و " صبيح " ] ، ولم نقل .

[٤] من ، ع ، ل ، ر ، س ، ه : قال هرمس ه ست : سائط .

[٥] ١ : بتحيته [ نذل : د سنخه ، ه والسنخ - يكسر فسكون - هو : الأصل ، والميل ] .

[٦] لك : في عبادته .

[٧] لك : في عاقبه .

[٨] لك : ثم بعد ذلك فللثاموس عليه ه ست : وبعد ذلك فلثامس عليه .

[٩] من ، ع ، ل ، ر ، س ، ه لك : حق التحلى لهم ه ست : حق التحلى لهم .

- ١ فإذا أَحْكَمَ هذه الأسس<sup>١</sup> لم يبق عليه إلا :  
كفُّ الأذى عن العامة ، وحسن المعاشرة ،<sup>٢</sup> وسهولة الخلق<sup>٣</sup> .
- ٣ انظروا - معاشر الصابئة - كيف عَظُمَ أمرُ « الرسالة » ؛ حتى قرن طاعة  
« الرسول » - الذى عَظُرَ عنه « بالناموس » - بمعرفة « الله » تعالى .
- ولم يَذْكُرْ ههنا تعظيم « الروحانيات » ، ولا تعرض لها ؛<sup>٤</sup> « وإن كانت هي »  
٦ من الواجبات .
- وسئَل : بماذا يحسن رأى الناس فى الإنسان ؟  
قال : بأن يكون لقاءه لهم لقاءً جميلاً ، ومعاملته إياهم معاملةً حسنةً .
- ٩ وقال : « مودة الإخوان : أن لا تكون لرجاء منفعةٍ ، أو لدفع مضرةٍ ؛  
ولكن لصالحٍ فيه ، وطِباعٍ له .
- وقال : أفضّل ما فى الإنسان من الخير : العقل ؛  
وأجدر الأشياء أن لا يتدم عليه صاحبه : العمل الصالح ؛  
١٢ وأفضل ما يحتاج إليه فى تدبير الأمور : « الاجتهاد » ؛  
وأظلم الظلمات ... .. : « الجهل » ؛  
١٥ وأوثق الأسرار<sup>٥</sup> ... .. : الحرص .

[١] : فأذا الحركم هذا الامر هـ سـ : فإذا حكم هذه الأسس .

[٢] ص ، ع ، ل ، م ، ن ، ز ، هـ : لك ؛ بسهولة الخلق هـ سـ : وسهولة الخلق .

[٣] سـ : وإن كان هو .

[٤] سـ ، مـ : الجهاد [ بدل : « الاجتهاد » ] .

[٥] سـ : الجهالات هـ مـ : الجهالة [ بدل : « الجهل » ] .

[٦] مـ : ووافق الاشياء هـ م ، ع ، ل ، ن ، ز ، هـ : ١ : وأوثق الاشياء .

- ١ \* وقال : من أفضل البرِّ ثلاثة : الصديق في الغضب ؛  
والجود في العسرة <sup>(١)</sup> ؛
- ٣ والعفو عند المقدرة <sup>(\*)</sup> .
- وقال : من لم يعرف عيب نفسه ؛ فلا قدر لنفسه عنده .
- وقال : <sup>(٢)</sup> الفصل " بين العاقل والجاهل : أن العاقل منطق له ،  
٦ والجاهل منطق عليه .
- وقال : لا ينبغي للعاقل أن يستخف بثلاثة أقوال :  
السلطان ، والعلماء ، والإخوان ؛
- ٩ فإن من استخف به السلطان ، أفسد عليه <sup>(\*)</sup> عيشه ،  
ومن استخف به العلماء ، أفسد عليه دينه ،  
ومن استخف به الإخوان ، أفسد عليه <sup>(\*)</sup> مروءته .
- ١٢ وقال : <sup>(٣)</sup> الاستخفاف بالموت " أحد فضائل النفس .
- وقال : <sup>(٤)</sup> المرء ، حقيق له " أن يطلب الحكمة ، ويثبتها في نفسه  
أولاً <sup>(٥)</sup> ؛ بأن لا يجمع <sup>(٦)</sup> من المصائب التي " تعمم الأخيار " ،
- 
- [ ١ ] ص [ طبعي ، الخائبي ، و د صبيح ، ] ، ع ، لك : في العشرة .
- [ ٥ ] لك : سافط .
- [ ٢ ] لك ، ١ : الفضل [ بدل : الفصل ] ، [ .
- [ \* ] لك : سافط .
- [ ٣ ] سر : الاستحقاق بالموت هو ه م ، ع ، ل ، ن ، بر : الاستخفاف بالموت هو .
- [ ٤ ] س : قال والمرء حقيق ه م ، ع ، ل ، م ، بر ، لك : وقال المرء حقيق .
- [ ٥ ] ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] : أول [ بدل : د أولاً ] ، [
- [ ٦ ] ص [ طبعي ، الخائبي ، و د صبيح ، ] ، ع : لتلا يخرج ه م [ طبعة د محمود توفيق ، ] :  
بأن لا يخرج .
- [ ٧ ] سر : يتم الأخيار ه لك : يتم الأخيار ه ١ : نعم الأحيا .

- ١ ولا <sup>(١)</sup> يأخذه الكبير <sup>(٢)</sup> فيما يبلغه من الشرف ،  
ولا يُعَيِّرُ أحداً بما هو فيه ،  
٣ ولا <sup>(٣)</sup> يغيّره الغنى والسلطان <sup>(٤)</sup> ؛  
وأن يعدلَ بين <sup>(٥)</sup> نَيْسَتِهِ وقوله <sup>(٦)</sup> حتى لا يتفاوت ؛  
وتكون : سُدَّتُهُ : ما لا عيب فيه ،  
٦ وديته : ما لا يُخْتَلَفُ فيه ،  
وحجته <sup>(٧)</sup> : ما لا ينتقض <sup>(٨)</sup> .  
وقال : أنفع الأمور للناس : القناعة ، والرضى ؛  
٩ وأضرهم — : <sup>(٩)</sup> الشرُّه ، والسُّخْط <sup>(١٠)</sup> ؛  
ولنما يكون كل السرور بالقناعة والرضى ، وكل الحزن <sup>(١١)</sup> بالشره والسخط <sup>(١٢)</sup> .  
وَيُحْكِي عنه - فيما كتبه - : أن أصل الضلال والهلكة - <sup>(١٣)</sup> لآلهه <sup>(١٤)</sup> - ،  
١٢ أن يعدلَ ما في العالم من الخير : من عطية الله - عز وجل - ومواهبه ؛  
ولا يعدلَ ما فيه من الشر والفساد : من عمل الشيطان ، ومكائده ؛ ومن أفتى  
على أخيه فريّة <sup>(١٥)</sup> : لم يخلص من تبععتها حتى يجازى بها ؛ فكيف يخلص من أعظم  
١٥ الفرية على الله - عز وجل - <sup>(١٦)</sup> أن يجعله <sup>(١٧)</sup> سبباً للشرور ، وهو معدن الخير ؟

[١] بر : يبلغه الكبير • لك : يأخذه الكبير .

[٢] بر : يفتى بالفتى والسلطان • لك : يفتى الفتى والسلطان • ص { طبعي والغايبي ، وصحيح } :  
يغيّره الغناء والسلطان • ١ : يغيّره السلطان والغنى .

[٣] ١ : نبيه وقوله • ست : نيته وقولم .

[٤] بر : ما لا ينتقض • ست : ما لا ينتقض .

[٥] ل : الشر والسخط • ست : الشره والحرم .

[٦] ل : بالشر والسخط • مر : بالشره السخط .

[٧] مر : ساقط .

[٨] ص ، ح ، ن ، بر ، ست ، لك ، ١ : أن جهله .

- وقال : الخير والشر واصلان إلى أهلها لا محالة ؛  
 فطوبى<sup>١</sup> لمن جرى وصول الخير إليه وعلى يديه ،  
 والويل لمن جرى وصول الشر إليه وعلى يديه .  
 وقال : الإخاء الدائم الذى لا يقطعه شيء : اثنان :  
 أحدهما<sup>٢</sup> : محبة المرء نفسه<sup>٣</sup> فى أمر ، معاده ،<sup>٤</sup> ، وتهذيبه لميائها فى العلم  
 الصحيح والعمل الصالح ؛  
 والآخر : مودته<sup>٥</sup> لأخيه فى دين الحق<sup>٦</sup> ؛ فإن ذلك مصاحب أخاه فى الدنيا  
 بحسبه ، وفى الآخرة بروحه .  
 وقال : الغضب<sup>٧</sup> سلطان الغضاظة ، والحرص سلطان<sup>٨</sup> الفاقة ؛ وهما مُنَشِئتا  
 كل سيئة ، ومُفسدا<sup>٩</sup> كل جسد ، ومُهْلِكا كل<sup>١٠</sup> روح .  
 وقال : كل شيء يُطابق تغييره إلا الطباع ،  
 وكل شيء يُقْدَرُ على<sup>١١</sup> صلاحه غير الخلق السوء ،  
 وكل شيء يُستطاع دفعه إلا القضاء .  
 وقال : الجبل والحق للنفس بمنزلة الجوع والعطش للبدن ؛ لأن هذين خلاء  
 النفس ، وهذين خلاء البدن .  
 وقال :<sup>١٢</sup> أحمد الأشياء<sup>١٣</sup> عند أهل السماء والأرض : لسان صادق ناطق  
 بالعدل والحكمة والحق فى الجماعة .

[١] ص [طبقتى د الخائبي ، و د صبيح ، ] ، ع ، ل ، بر ، لك ، سر : فطوبى والويل لمن جرى  
 وصولها إلى من وصلها إليه وعلى يديه ه [ طبعة د محمود توفيق ، ] : فطوبى والويل لمن  
 أجرى وصولها إلى من وصلها إليه وعلى يديه ه ست : فطوبى والويل لمن جرى وصولها إلى  
 من وصلها إليه على يديه .

[٢] ص [ طبقتى د الخائبي ، و د صبيح ، ] ، ع ، ل : [أحدهما .

[٣] ص [ طبقتى د الخائبي ، و د صبيح ، ] : فى آخر معاده .

[٤] ١ : فى أخيه فى دين الله تعالى وهو الحق .

[٥] سر : شيطان الغضاظة والحرص شيطان ه لك : سلطان الغضاظة والحرص سلطان .

[٦] ١ : ساقط .

[٦] ست : أحد الأشياء .

- ١ وقال : " أدحض الناس " حجة من شهد على نفسه بدخوض حجته .
- وقال : من كان دينه : السلامة ، والرحمة ، والسكف عن الأذى :
- ٣ فدينه دين الله - عز وجل - ، وخصمه شاهد له " بفلسج الحجية " :  
ومن كان دينه : الإهـلاك ، والفظاظة ، والأذى :
- فدينه دين الشيطان ، وهو بدخوض حجته شاهد على نفسه .
- ٦ وقال : الملوك تحتمل الأشياء كلها إلا ثلاثة :
- قدحٌ في الملك ، " وإفشاءٌ للسر " ، " وتعرضٌ للحرمة " .
- وقال : " لا تكن " أيها الإنسان كالصبي : إذا جامع " ضغفًا " ،
- ولا كالعبد : إذا شـمـيع طغى ،
- ٩ ولا كالجاهل : إذا مـلـك تـبـنى .

[ ١ ] لك : أرخص الناس هـ ست : أدحض العالم هـ ا : أرخص الناس .

[ ٢ ] لك : يقلع الحجية هـ ا : يقلع الحجة . [ والفالج - يفتح فسكون . : الظفر والفوز ] .

[ ٣ ] ع : وإنساو للسر هـ ا : وإنشا السر .

[ ٤ ] ا : وتعرض الحرمة هـ ست : وتعرض للحرمة .

[ ٥ ] مر : لا يكون [ بدل : لا تكن ، ] .

[ ٦ ] من ، ع ، ل ، ست ، لك ، ا : صنى .

[ ومن يجب أن مصحح نسخة د محمود توفيق ، يعلق على كلمة د صنى ، مبيناً معناها ، ثم يشكك فيها ويقترح كلمة أخرى هي : د صأى ، يمدنى ، صباح ، . . . ولو رجع البصر كرتين في أصول الكتاب المخطوطة لوجد الكلمة د ضفا ، في أصليين من أصول الكتاب ، ثم لعلم أن من معانيها : د صباح ، ، وكذا لو قلب النظر بين معاني اللغة على نهج التخرج العلمي .

يقول مصحح ( ص ) طبعة د محمود توفيق ، في الحاشية رقم ٣ صفحة ٢٠٥ من الجزء الثاني ما نصه : د صنى ، أى مال وقاوا الصنى اعلم بمصنى خده ، أى هو أعلم إلى من إلجأ أو حيث ينقذه . ويظهر لى أنه صأى صأى صئياً أى صاح وصرت ، ،

ويقول صاحب القاموس المحيط في مادة د ضفا ، صفحة ٣٥٥ من الجزء الرابع ما نصه : ( ضفا ) : استغنى ، والمقامر : خان ، والسنور ونحوه ضفواً وضفاً : صاح ، وأضناه : حمله على الضناء ، [ - وانه الموفق والمعين .

وقال : « لا تُشِيرَنَّ عَلَى عَدُوٍّ وَلَا صَدِيقٍ <sup>(١)</sup> إِلَّا بِالنَّصِيحَةِ ؛

فَأَمَّا الصَّدِيقُ <sup>(٢)</sup> ؛ <sup>(٣)</sup> فَتَقْضَى بِذَلِكَ - مِنْ وَاجِبِهِ - حَتْمُهُ <sup>(٤)</sup> ،

وَأَمَّا الْعَدُوُّ ؛ <sup>(٥)</sup> فَإِنَّهُ إِذَا عَرَفَ نَصِيحَتَكَ إِيَّاهُ هَابَكَ <sup>(٦)</sup> وَحَسَدَكَ ، <sup>(٧)</sup>  
<sup>(٨)</sup> وَإِنْ صَحَّ عَقْلُهُ اسْتَحَى مِنْكَ <sup>(٩)</sup> وَرَاجَعَكَ .

وقال : يَدُلُّ عَلَى غَرِيزَةِ الْجُودِ : السَّاحَةُ عِنْدَ الْعُسْرَةِ ،

وَعَلَى غَرِيزَةِ الْوَرَعِ : الصَّدَقُ عِنْدَ « الشَّرِّ » <sup>(١٠)</sup> ،

وَعَلَى غَرِيزَةِ الْحِلْمِ : الْعَفْوُ عِنْدَ الْغَضَبِ .

وقال : مَنْ تَرَسَّهَ مَوَدَّةَ النَّاسِ لَهُ ، وَمَعُونَتَهُمْ إِيَّاهُ ، وَحَسَنَ الْقَوْلَ <sup>(١١)</sup> مِنْهُمْ <sup>(١٢)</sup>

فِيهِ : حَقِيقٌ بِأَنْ يَكُونَ <sup>(١٣)</sup> عَلَى <sup>(١٤)</sup> مِثْلِ ذَلِكَ لَهُمْ .

[١] ص [طبعني د الخاني ، و د صبيح] : لا تشيرن على عدو ولا صديق ٥ لك : لا تشيرن على

ولا صديق ٥ سر : لا تشيرن على عدو ولا صديق ٥ ؛ لا تشيرن عدو وصديق .

[٢] ص ، ح ، ل ، س ، لك : أما الصديق .

[٣] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، س ، لك : فيقضى بذلك من واجبه .

[٤] لك : فإذا عرف نصيحتك إياه شالك [وعلى الهامش : د هابك أو حسدك] ، س : فإنه

إذا عرف نصيحتك إياه تباك ٥ ؛ فإذا عرف نصحك إياه هابك .

[٥] سر : وإذا صح عقله استحي منك ٥ س : وإن صح عقله استجبا منك .

[٦] لك : الشدة ٥ ؛ بر ، سر ، : الشره .

[٧] والشره - بتشديد الشين المثلثة وكسرهما ، وفتح الزاء المهملة وتشديد دها - هي : النشاط ،

والعنفوان ، والاندفاع . . . ومنه : شره الشباب ، بالكسر : نشاطه وحده [ .

[٨] ف : ساقط .

[٩] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، س ، لك : ساقط .

١ وقال : لا يستطيع أحد أن يحوز الخير والحكمة ، ولا أن يخلص نفسه من المعاييب : إلا أن يكون له ثلاثة أشياء :

٣ وزيرٌ ، ووليٌّ ، وصديقٌ .

فوزيره عقله ، ووليّه عفته ، وصديقه عمله الصالح .

٦ وقال : كل إنسان موكل بإصلاح قدر باعٍ من الأرض ؛ فإنه إذا أصلح قدر ذلك الباع صلحت له أموره كلها ، وإذا أضاعه أضاع الجميع ؛ وقدر ذلك نفسه .

وقال : " لا يُمدح <sup>(١)</sup> بكال العقل <sup>(٢)</sup> من لا تكمل عفته " ،  
٩ " ولا بكال العلم من لا يكمل عقله " .

وقال : من أفضل <sup>(٣)</sup> أعمال <sup>(٤)</sup> العلماء ثلاثة أشياء :

أن يبدّلوا العدوَّ صديقاً ، والجاهلَ علماً ، <sup>(٥)</sup> والفاجرَ براً <sup>(٦)</sup> .

١٢ وقال : الصالح : من خيره خيرٌ <sup>(٧)</sup> لكل أحد <sup>(٨)</sup> ،

ومن يعدُّ خيراً <sup>(٩)</sup> كل أحدٍ <sup>(١٠)</sup> لنفسه خيراً .

[١] س : لا تمدح .

[٢] ل : من لا يكمل عقله هـ ، بر : من يكمل عفته هـ ، ا : من لا تكمل عقله .

[٣] بر : ولا يكمل العلم من لا يكمل عقله هـ ، سر : س : ولا بكال العلم من لم يكمل عقله هـ ، ا : ولا يكمل العلم لمن لا يكمل عقله .

[٤] ا : ساقط .

[٥] غر ، ل : والفاجر برا هـ ، بر : الفاجر برا هـ ، ص ، ح ، ن : والفاجر باراً .

[٦] س : لكل واحد هـ ، بر : لكل واحد .

[٧] ا : لكل واحد هـ ، س : لكل واحد .



- وقال : ليس بحكمة ما لم يعادِ الجهل ،  
١  
ولا بنور ما لم يمحِ الظلمة ،  
ولا بطيب ما لم يدفع النتن ،  
٣  
ولا بصدق ما لم يدحض الكذب ،  
ولا بصالح ما لم يخالف الطالح (١) .



## [الباب الثاني]

أصحاب المآكل  
والأشخاص

أصحاب الهياكل والأشخاص

[٥٥] م : [إلى هنا ينتهى السقط الكبير من هذه المجموعة الذى ابتداء من كلمة : « مقالهم » فى ابتداء  
السطر المباشر من صفحة ٦٧٥ .

[٥٦] لث : [على الهامش بالجهر الأحمر : « أى فى بيان مقالات من يتخذ الكواكب آلهة ومن  
يتخذ الأشخاص من الناس ] .

## [مقدمة]

مقدمة

١

وهؤلاء<sup>١</sup> من فرق الصابئة .

اصحاب الخيـا كل  
والاختصاص من فرق  
الصابئة

٣

وقد أدرجنا مقالاتهم<sup>٢</sup> في المناظرات ، جملة .

[جمال مقالاتهم وتفصيلها]

ونذكرها ههنا<sup>٣</sup> تفصيلاً .

---

[١] ست : هؤلاء . ١ : هؤلاء .

ثم من هنا الى نهاية ، ويستفاد منه : في الصفحة التالية رقم ٧٦٩ سائط من المجموعة د س ،

[٢] ست : وند ادرجنا مقالاتهم د سر : وقد ادرجنا مقالاتهم .

[٣] لك : ونذكرها ههنا . ست : ونذكرها هنا .



- طريقة تقديم إلى  
المياكل ورفع حاجتهم  
إليها
- ١ فعلوا الخواتيم<sup>١</sup> ، وتعلموا العزائم والدعوات ؛ وعينوا<sup>٢</sup> ليوم<sup>٣</sup> ، زحل ،  
مثلاً<sup>٤</sup> : يوم السبت<sup>٥</sup> ، وراعوا فيه<sup>٦</sup> ساعته الأولى<sup>٧</sup> ، وتختموا<sup>٨</sup> بخاتمه<sup>٩</sup>  
المعمول على صورته<sup>١٠</sup> وهيئته<sup>١١</sup> وصنعتة ، ولبسوا اللباس الخاص به<sup>١٢</sup> ، وتبخروا<sup>١٣</sup>  
ببخوره الخاص ، ودعوا بدعواته<sup>١٤</sup> الخاصة به<sup>١٥</sup> ؛ وسألوا حاجتهم منه — الحاجة  
التي تسمى تدعى من زحل ، من أفعاله<sup>١٦</sup> ، وآثاره الخاصة به<sup>١٧</sup> — فكان  
يقضى حاجتهم<sup>١٨</sup> ، ويحصل في الأكثر مرامهم .
- ٢ وكذلك رفع الحاجة التي تختص بالمشتري ، - في يومه وساعته وجميع  
الإضافات التي ذكرنا - إليه .
- ٣ وكذلك سائر الحاجات ، إلى الكواكب .
- ٤ وكانوا يسمونها أرباباً ، آلهة<sup>١</sup> ، والله - تعالى - هو رب الأرباب ،  
وإله الآلهة .
- ٥ جعل بعضهم الشمس  
رب الأرباب
- ٦ ومنهم من جعل الشمس ، إله الآلهة ، ورب الأرباب .

- [١] لك : فعلوا الخواتيم ٥ بر ، مر : فعلوا الخواتيم .
- [٢] س : اليوم زحلا مثل يوم السبت ٥ ا : يوم السبت لزحل ٥ مر : اليوم زحل مثلاً يوم  
السبت ٥ لك ، س : اليوم لزحل مثلاً يوم السبت ٥ ص [ طبعة محمود توفيق ، ] ( اليوم )  
لزحل مثلاً يوم السبت [ أعني أن المصحح وضع كلمة اليوم بين قوسين إشارة إلى أنه أصلح  
العبارة من عنده هو ] .
- [٣] مر ، بر ، س : ساعة الأولى ٥ س : ساعته الأولى .
- [٤] س : الخاتمة [ بدل : بخاتمه ، ] .
- [٥] س ، س ، س : مر ، بر ، ا : ساقط .
- [٦] ص ، ع ، ل ، س ، لك : وتبخروا ٥ ا : وتبخروا .
- [٧] ص ، ع ، ل ، بر ، مر : الخاصة ٥ س : الحاصلة ٥ ص : الصالحة .
- [٨] س : ساقط .
- [٩] س : وكان يقضى حاجته .

- ١ وكانوا<sup>(١)</sup> يتقربون إلى الهياكل ، تقرباً إلى الروحانيات ، ،  
سبب تقربهم إلى الهياكل  
واعتقادهم فيها
- ٢ ويتقربون إلى الروحانيات ، تقرباً إلى اليسارى ، تعالى ؛  
٣ لاعتقادهم بأن الهياكل ، أبدان الروحانيات ، ونسبتها إلى الروحانيات<sup>(٢)</sup> : نسبة  
أجسادنا إلى أرواحنا ، فهم الأحياء الناطقون بحياة الروحانيات ، وهى تتصرف  
في أبدانها : تدييرا ، وتصريفا ، وتحريكا ؛ كما تتصرف في أبداننا .<sup>(٣)</sup> ولا شك  
٦ أن من تقرب إلى شخص فقد تقرب<sup>(٤)</sup> إلى روحه .
- ثم استخرجوا<sup>(٥)</sup> من عجائب<sup>(٦)</sup> ، الخليل ، للترتبة على عمل الكواكب ،  
مما كان يقضى منهم<sup>(٧)</sup> العجب<sup>(٨)</sup> .
- ٩ وهذه الطلقات ، المذكورة في الكتب ، والسحر ، والكهانة ، والتنجيم ،  
علومهم ،  
والتعزيم ، والخواتيم ، والصور ... كلها من علومهم .

[١] م ، ع ، د ، ن ، ز ، ح ، ر : فمكانوا .

[٢] س ، سث : ساقط .

[٣] لث : إن من يتقرب إلى شخص فقد يتقرب ه : مر : أن من تقرب إلى روحه .

[٤] بر : ساقط .

[٥] ر : ما يقضى منهم ه : م ، ع : ما كان يقضى منه .

[٦] س : ساقط .

## [الفصل الثاني]

### أصحاب الأشخاص

أصحاب الأشخاص

قولهم بضرورة الصور  
والأشخاص لها كل  
والتوسل بها إليها

وأما أصحاب الأشخاص ، فقالوا :

إذا كان <sup>١</sup> لا بد من متوسط ، يُتوسَّل به ، وشفيع ، يُشَفِّع إليه -  
و الروحانيات ، وإن كانت هي الوسائل ، <sup>(\*)</sup> لكننا إذا لم نرها بالأبصار ،  
ولم <sup>(٢)</sup> نخطبها بالالسن ؛ لم يتحقق التقرب إليها إلا بهيكلها . ولكن  
الهيكل ، قد تُرى في وقت ، ولا تُرى في وقت ؛ لأن لها طولاً وأفقاً ،  
وظهوراً بالليل وخفاءً بالنهار ؛ <sup>(٣)</sup> فلم يَصِفْ لنا التقرب بها ، والتوجه إليها -  
فلا بد لنا من « صور وأشخاص » موجودة قائمة منصوبة نُصَبِّبْ أعيننا ؛  
<sup>(٤)</sup> « نَعَكِفْ عليها » ، وتوسل بها إلى الهيكل ؛ فتتقرب بها إلى الروحانيات ،  
وتتقرب بالروحانيات ، إلى الله ، سبحانه وتعالى <sup>(\*)</sup> ؛ « فعبدهم »  
« لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى » .

١٢

[١] م ، ج ، هـ ، ز ، س ، ك ، م : ساقط .

[٢] ١ : قالوا .

[٣] ك ، ز : إذا كان ؛ ١ : إن كان .

[٤] م ، ج ، ل ، هـ ، ز : نخطبهم [يدل : نخطبها] .

[٥] ١ : فلم يصف ؛ س : فلم يصف .

[٦] ١ : صورة وأشخاص ؛ س : صور أشخاص .

[٧] م ، ج ، ل ، هـ ، ز : فنعكف عليها ؛ س : ساقط .

[٨] م : ساقط .

[٩] س : لنعبدهم ؛ م : ما نعبدهم إلا .

- ١ فأتخذوا أصناماً ، أشخاصاً ، على مثال الهياكل السبعة ، : كل شخص ،  
في مقابلة هيكلي ، \* وراعوا في ذلك ، جوهر الهيكل ، - أغنى الجواهر  
٣ الخاص به ، من الحديد وغيره - وصَوَّرُوهُ بصورته ، على الهيئة التي تصدّر  
أفعاله عنه ؛ وراعوا في ذلك : الزمان ، والوقت ، والساعة ، والدرجة ، والدقيقة ،  
وجميع « الإضافات النجومية »<sup>(١)</sup> : من اتصال محمود<sup>(٢)</sup> يؤثر في نجاح الطالب<sup>(٣)</sup>  
٦ التي تستدعى منه .
- فتقربوا إليه في يومه وساعته ، وتبحروا<sup>(٤)</sup> بالبخور الخاص به<sup>(٥)</sup> ، وتحننوا  
كيفية فقرهم إلى كل شخص من هذه الأشخاص  
بجائهم ، ولبسوا<sup>(٦)</sup> لباسه<sup>(٧)</sup> ، وقضروا بدعائه ، وعزّموا بعزائمه ، وسألوا  
حاجتهم منه . ٩
- فيعولون : « إنه كان يقضى حوائجهم »<sup>(٨)</sup> بعد رعاية<sup>(٩)</sup> هذه الإضافات كلها .  
وذلك هو الذي أخبر ، النزير ، عنهم : « أنهم »<sup>(١٠)</sup> عبدة الكواكب ،  
عن إخبار القرآن عن القرينين  
١٢ ، والأوثان ؛
- فأصحاب الهياكل ، هم عبدة الكواكب ،<sup>(١١)</sup> ؛ إذ قالوا بالهيتا - كاشر حنا<sup>(١٢)</sup> .  
و ، أصحاب الأشخاص ، هم عبدة الأوثان ، ؛ إذ سموها آلهة ، في مقابلة  
١٥ ، الآلهة السجوية ، وقالوا : « هَوَلَاءِ<sup>(١٣)</sup> شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ »<sup>(١٤)</sup> .

[١] لك : الأوصاف النجومية [ زحل الماشي ، : الأصفاف ، ] هـ س : الإضافات النجومية .

[٢] س : يورث في نجاح الطالب هـ ا : موثر في نجاح الطالب هـ لك : يورث في نجاح الطالب ،

[٣] ا : يخوره الخاص له هـ بر : بالبخور الخاص .

[٤] م ، ع ، ل ، د ، ر ، بر ، لك : ثيابه [ بدل : « لباسه » ، ]

[٥] ا : كانت تقضى حاجتهم هـ م ، ع ، ل ، د ، ر ، بر ، س : كان يقضى حوائجهم .

[٦] ا : بقدر غايات .

[٧] م ، ع : بأنهم .

[٨] م ، ع : ساقط .

[٩] س : ساقط .

[١٠] س : ينفقون عند الله ويفقون لنا .



## [ الفصل الثالث ]

### [ مناظرات إبراهيم ، الخليل لأصحاب الهيكل ]

[ وأصحاب الأشخاص وكسره مذاههما ]

٣

وقد ناظر ، الخليل ، - عليه السلام - هؤلاء الفريقين .

مناظرات إبراهيم  
لفريقين

كسره مذاهب أصحاب  
الأشخاص قولا

فابتدأ بكسر " مذاهب " أصحاب الأشخاص ، <sup>١</sup> ، وذلك قوله تعالى :

٦ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ، ، ، وتلك الحججة ، <sup>٢</sup> " أَنْ كَسَرَهُمْ " قولاً بقوله : ، أَلْعَبُدُونَ مَا تَدْعُونَ  
وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ، ١

٩ ولما كان أبوه ، آزر ، هو أعلم القوم " بعمل الأشخاص والأصنام " ،  
ورعاية الإضافات التجومية فيها حق الرعاية - ولهذا كانوا يشترون منه الأصنام  
لا من غيره - <sup>٣</sup> " كان أكثر الحجج معه " ، وأقوى الإلزامات عليه ؛ إذ قال

حجج إبراهيم لأبيه  
آزر وإلزاماته عليه

١٢ - عليه السلام - ، <sup>٤</sup> " لَأَيُّهُ ، آزَرَ ، : أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً ؟ إِنْى أَرَأَيْكَ وَقَوْمَكَ  
فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ، ، وقال : ، يَا أَبَتِ ! لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي  
عَنْكَ شَيْئًا ، ؟ ؛ لأنك جهدت كل الجهد ، <sup>٥</sup> " واستعملت كل العلم " حتى عملت ، أصناماً ،

[ ١ ] س : صور الأشخاص .

[ ٢ ] ١ : إذ كسرهم . س : أنه كسرهم .

[ ٣ ] س : بصو الأشخاص . ١ : بعمل الأصنام .

[ ٤ ] لاه ، ١ : كان أكبر الحجج معه ، س : ساقط .

[ ٥ ] س : واستعملت كل العمل . س : واستعملت كل العلم .

١ في متابلة ، الأجرام الساوية ، ، فما بلغت قوتك العلية والعملية « إلى أن  
تحدث فيها <sup>(١)</sup> سمعاً وبصراً ، وأن تغني عنك ، وتضر ، وتنفع ؛ وأنت بفطرتك  
٢ وخلقك أشرف درجة منها ؛ لأنك خلقت : سمياً ، بصيراً ، نافعاً ضاراً ؛  
و الآثار الساوية ، فيك أظهر منها في هذا المتخذ تكلفاً والمعمول تصنعاً ،  
فيها من حيرة ، <sup>(٢)</sup> « إذ صار المصنوع بيدك » معبوداً لك ؛ والصانع أشرف  
٦ من المصنوع : « يَا أَبَتِ ! لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ،  
« يَا أَبَتِ ! إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ » ....

ثم دعاه إلى الخيفية ، الحقة : قال : « يَا أَبَتِ ! إِنِّي قَدْ جِئْتُكَ مِنَ الْعِلْمِ  
دعوة إبراهيم أباه إلى الخيفية الحقة  
٩ مَا لَمْ يَأْتِكَ ، فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ... » قَالَ : « أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي  
يَا إِبْرَاهِيمُ ، ... ١٤ »

فلم يقبل <sup>(٣)</sup> حجته القولية . عدم قبولهم حجة إبراهيم

١٢ فعدّل — عليه السلام — <sup>(٤)</sup> عن القول إلى الكسر ، للأصنام ، بالفعل <sup>(٥)</sup> ؛  
« وَجَعَلْنَاهُمْ جُذُوعًا لَا كَبِيرَ لَهُمْ » ؛ فقالوا : « مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا ، ؟ ... »  
« قَالَ : بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ، فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ، فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ  
فَقَالُوا : إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ، ثُمَّ نَسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ ، لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ  
١٥ يَنْطِقُونَ . »

[١] مر : إلا أن تحدث هـ لك : أن يحدث هـ ست ، س ، ا : أن تحدث .

[٢] ا : إذا صار المصنوع بيدك ،

[٣] ص ، ح ، ل ، س ، مر ، بر ، ست ، ا : فلم يقبل .

[٤] ص ، ح ، ل ، س ، مر ، بر ، ست ، لك ، ا : إلى الكسر بالفعل .

[٥] ص [طبعة د محمود تونيق ، ] س ، ست ، ا : يا إبراهيم [وهو خطأ يخالف نص القرآن] .

إخافهم إبراهيم قبل أن يقول  
على طريق الإلزام

- ١ فأخفهم بالفعل ؛ حيث أحال الفعل على كبيرهم ،  
\* كما أخفهم بالقول ؛ حيث أحال الفعل منهم .  
٢ وكل ذلك على طريق الإلزام عليهم ؛ وإلا فما كان الخليل ، كاذباً قط .

كسر إبراهيم مذاهب  
أصحاب الهياكل أيضاً

- ثم عدل إلى كسر مذاهب ، أصحاب الهياكل ؛  
وَمَا أَرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ، الْحُجَّةَ ، عَلَى قَوْمِهِ ، قَالَ : « وَكَذَلِكَ تَرَى لِإِبْرَاهِيمَ  
مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَيْسَكُونَ مِنَ الْمُؤَقِنِينَ » فَأُطْلِعَهُ عَلَى مَلَكُوتِ  
الْكُوثَرِ وَالْعَالَمِينَ : تَشْرِيفاً لَهُ عَلَى « الرُّوحَانِيَّاتِ » وَ « هَيَاكِلِهَا » ، وَتَرْجِيحاً  
، لِمَذْهَبِ الْخَنَفَاءِ ، عَلَى « مَذْهَبِ الصَّابِئَةِ » ، وَتَقْرِيراً : أَنَّ الْكِبَالَ فِي الرِّجَالِ (١) ؛  
فَأَقْبَلَ عَلَى إِبْطَالِ مَذْهَبِ « أَصْحَابِ الْهَيَاكِلِ » : « فَلَبَّسَ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى  
كُوثَبًا ، قَالَ : هَذَا رَبِّي » ، عَلَى مِيزَانِ إِلْزَامِهِ عَلَى « أَصْحَابِ الْأَصْنَامِ » ،  
« بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا » ؛

- ١٢ وإلا فما كان الخليل - عليه السلام - كاذباً في هذا القول ،  
ولا مشركاً في تلك الإشارة ،

ما كان إبراهيم كاذباً  
ولا مشركاً

- ثم استدلل<sup>(١)</sup> ، بِالْأَفْوَلِ ، - (٢) الزوال ، والتغيير ، والانتقال - عَلَى أَنَّهُ  
لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ « رَبًّا » ، « إِلَهًا » ؛ فَإِنَّ « الْإِلَهَ » الْقَدِيمَ لَا يَتَغَيَّرُ ،  
وإِذَا تَغَيَّرَ احْتَاجَ إِلَى « مُتَغَيِّرٍ » (٣) . . .  
هَذَا (٤) لَوْ اعْتَقَدْتُمُوهُ : رَبًّا قَدِيمًا ، وَإِلَهًا أَزَلِيًّا ؛

استدلال إبراهيم عليهم  
بِالْأَفْوَلِ دُونَ الطَّلُوعِ :  
١ - لَنَفِي الرُّبُوبِيَّةِ  
وَالْوَسْاطَةِ مَعًا ؛

[٥] س : ساقط .

[٦] س : ثم استدرك

[٢] س ، ع ، ي ، ل ، ب : والزوال والتغير والانتقال بأنه س : والزوال والتبيين والانتقال

عَلَى أَنَّهُ س : والزوال والتغير والانتقال عَلَى أَنَّهُ س : الزوال والتغير والانتقال أَنَّهُ

[٣] س ، ح ، ل : وَإِذَا تَغَيَّرَ احْتَاجَ إِلَى مُتَغَيِّرٍ س : ساقط س : وَإِنْ تَغَيَّرَ فَاحْتَاجَ إِلَى مُتَغَيِّرٍ ، ب ، س : وَإِذَا تَغَيَّرَ فَاحْتَاجَ إِلَى مُتَغَيِّرٍ .

[٤] س ، ع ، ل ، س ، ب ، ف : وَهَذَا س : وَهَذَا .

١ ولو اعتقدتموه : واسطة ، وقيلة ، وشفيعة ، وسيلة ؛ فإن ، الأفل ،  
- الزوال ٢ - ٣ يخرجته أيضا عن حد الكال ٤ .

٣ وعن هذا ٥ ما استدل عليهم ، بالطولع ، ؛ وإن كان ، الطولع ، أقرب إلى  
الحدوث ، من ، الأفل ، ؛ فإنهم إنما انتقلوا إلى عمل ، الأشخاص ، لما عراهم  
من التحير ، بالأفل ، ، فأناهم ، الخليل - عليه السلام - من حيث تحيرهم ؛  
٦ فاستدل عليهم بما اعترفوا بصحته . وذلك أبلغ في الاحتجاج .

ثم لما رأى القمر بازغا قال : هَذَا رَبِّي ، فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ : لَنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي  
لَا كُؤْنَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ .

يجب التمسك بثنائي من  
لا يرى في إراهم  
غاية التوحيد ونهاية  
المعرفة في حقيقته  
لقومه عن القمر والشمس

٩ فيا عجبا من لا يعرف رباً ، كيف يقول : لَنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَا كُؤْنَنَّ  
مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ، ١٠ ...

١٢ رؤية الهداية ، من ، الرب ، تعالى : غاية التوحيد ، ونهاية المعرفة ؛  
والواصل إلى الغاية والنهاية ، كيف يكون في مدارج البداية ١٢ .

دع هذا كله خلف ، قاف ، ، وارجع بنا إلى ما هو « شاف كاف » ؛  
\* فإن الموافقة في العبارة على طريق الإلزام على ، الخصم ، من أبلغ الحجج ،

[ ١ ] م ، ع ، ل ، بر : قالافول هـ س : فان الاقوال هـ سر : بالافول ،

[ ٢ ] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، لك ، ؛ والزوال .

[ ٣ ] م ، ع ، ل ، بر ، لك : ايضا يخرجته عن الكال هـ س : ايضا يخرج به عن الكال هـ  
ل : يخرجته ايضا عن الكال هـ س : يخرج ايضا عن حد الكال .

[ ٤ ] ا : ومن هذا .

[ ٥ ] س : ساق كاف هـ س ، ا : كاف شاف .

[ ٦ ] س : ساقط [ إلى نهاية النصل صفحة ٧٧٩ سطر ٤ ] .

وأوضح المناهج؛ وعن هذا قال لما رأى الشمس يازغة قال: هذا ربّي هذا أكبر؛  
 لا اعتقاد القوم أن الشمس ملك الفلك، وهو رب الأرباب، الذي يقتبسون  
 منه الأنوار، ويقتلون منه الآثار؛ فلما أفلت قال: يا قوم إني بريء مما  
 تُشركون، إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً، وما أنا  
 من المشركين.

٦ قرّر مذهب الحنفاء،  
 الحنفاء وإبطاله  
 مذهب الصابئة  
 وأبطل «مذهب الصابئة»<sup>(١)</sup>

وبين أن الفطرة هي «الحنيفية»<sup>(٢)</sup>، وأن الطهارة فيها، وأن الشهادة بالتوحيد  
 مقصورة عليها،<sup>(٣)</sup> وأن النجاة والخلاص متعلقة بها، وأن الشرائع والأحكام  
 مشارع ومناهج إليها، وأن الأنبياء والرسل،<sup>(٤)</sup> مبعوثون لتقريرها  
 وتقديرها، وأن الفاتحة والحائمة والمبشدة والسكّال<sup>(٥)</sup> منوطة بتحصيلها  
 وتقريرها....

١٢

وذلك الذين القيم، والصراط المستقيم، والمنهج الواضح، والمسلك  
 اللامع؛ قال الله - تعالى - لنبيه، المصطفى، صلى الله عليه وسلم: فَأَقِمَّ وَجْهَكَ

[١] ص، ع، ل، ك، ١: مذهب الصابئة، س: مذهب الصابئة.

[٢] ١: الحنيفة، س: الحنيفية السمعة.

[٣] ص [طريق، الخائض، وصحيح]، والنجاة والخلاص، س: والنجاة والاخلاص.

[٤] ص، ع، ل، ك: مبعوثون لتقريرها، س: مبعوثون بتقريرها، ١: مبعوثون بتقريرها.

[٥] ص [طريق، الخائض، وصحيح]، ع، ل، ك، ١: منوطة بتخليصها، ١: منوطة.

بتخليصها، س، ص [طبعة محمود توفيق]، منوطة بتخليصها.

لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ؛ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ  
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ، مُبِينِينَ إِلَيْهِ ۙ وَاتَّقُوهُ ۚ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ  
وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ : مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ حِزْبٍ  
بِمَا لَدَيْهِمْ فَرَحُونَ ، ۝



[١] ص ، ح ، ن ، ل : هذه الجملة غير مكتوبة في كل هذه المجموعات .

[٥] ص : ساقط [ من أول قوله : فإن الموافقة صفحة ٧٧٧ سطر ١٤ ] .



# [البَابُ الثَّالِثُ]

## الْحُرْنَانِيَّةُ<sup>(١)</sup>

الحرنانية



---

[١] ص [طبقى والغامضى ، و د صبيح ] : الحرنانية ه ح ، ن ، بر ، سر : الحرنانية ه ست :  
منها الحرنانية ه لك : ومن ذلك الحرنانية [ وعلى الهامش بالخبر الأحمر : الحرنانية من الصافية ، ]  
ه : الحرنانية .



## [مقدمة]

وهم جماعة من «الصائبة»<sup>١</sup>

الحرثانية من الصائبة

---

---

[١] ١ ، ع ، ص [ طيبة د محمود توفيق ، | : هم جماعة من الصائبة ٥ لك : وهم جماعة من الصائبة  
٥ ست : وهم جماعة من الصائبة .

# [الفصل الأول]

## [مقالات الحر نائية]

مقالات الحر نائية

قولهم في الصانع إنه واحد وكثير

٣ قالوا: إن ، الصانع ، المعبود <sup>(١)</sup> واحد ، وكثير <sup>(٢)</sup> :

أما <sup>(٣)</sup> واحد ؛ ففي الذات ، والأول ، والأصل ، والأزل .

وأما <sup>(٤)</sup> كثير ؛ <sup>(٥)</sup> فلأنه يتكثر بالأشخاص ، <sup>(٦)</sup> في رأى العين - وهى :  
٦ والمدبرات السبعة <sup>(٧)</sup> - و <sup>(٨)</sup> الأشخاص الأرضية ، : الحيرة ، العالمة ، الفاضلة ؛  
فإنه يظهر بها ، ويتشخص بأشخاصها ، ولا تبطل وحدته في ذاته .

قولهم في الإبداع والآباء والأمهات والمواليد

٩ وقالوا: هو أبدع ، الفلك ، وجميع ما فيه من الأجرام والكواكب ، وجعلها  
مدبرات <sup>(٩)</sup> هذا العالم ؛ وهم الآباء ،

والعناصر أمهات ،

والمركبات مواليد .

١٢ و <sup>(١٠)</sup> والآباء ، أحياء ناطقون ، يؤدون الآثار إلى ، العناصر ؛ <sup>(١١)</sup> ففعلها  
، العناصر ، <sup>(١٢)</sup> في أرحامها ، فيحصل من ذلك ، المواليد .

[١] ص ، ح ، ل ، لك : واحد كثير هـ سـ : واحد وكثير .

[٢] ص ، ح ، ل ، ل ، بر ، سـ ، لك ، سـ : الواحد [ بدل : د واحد ، ] .

[٣] ص ، ح ، ل ، ل ، بر ، سـ ، لك ، سـ : الكثير [ بدل : د كثير ، ] .

[٤] ل : فأنه يتكثر بالأشخاص هـ سـ : فلأنه يتكثر بالأشخاص .

[٥] ص ، ح : المدبرات السبع هـ لك ، بر ، سـ ، ل ، سـ : المدبرات السبع .

[٦] ص [ طبعة محمود توفيق ، ] : مدبرات [ بدل : د مدبرات ، ] .

[٧] ص ، سـ : ساقط .

- ١ قولهم بتشخص الآية من المواليد
- (\*) ثم من المواليد ،<sup>١</sup> قد يتفق شخص مركب من صفوها - دون كدرها (\*) - ويحصل له مزاج كامل الاستعداد ؛ فيتشخص<sup>٢</sup> ، الإله ، به في العالم .
- ٣
- فولم باحداث درجات من كل نوع في كل دور إلى الأبد
- ثم إن طبيعة الكل ، 'تحدث'<sup>٣</sup> في كل إقليم من الأقاليم المسكونة على رأس كل سنة وثلاثين ألف سنة وأربعمائة وخمس وعشرين سنة - زوجين من كل نوع من أجناس الحيوانات ، ذكرًا وأنثى ، من الإنسان وغيره ؛ فيبقى ذلك النوع تلك المدة ؛ ثم إذا انقضى الدور ، بتجاه انقطعت الأنواع : تسلبها ، وتوالدها<sup>٤</sup> ؛
- ٦
- فيبتدىء الدور ، آخر ، وتحدث قرن<sup>٥</sup> ، آخر : من الإنسان ، والحیوان ، والنبات ... (٦) وكذلك أبد الدهر<sup>٥</sup> .
- ٩
- قالوا : وهذه هي القيامة ، للموعودة<sup>٦</sup> على لسان الأنبياء - عليهم السلام - ؛ وإلا فلا دار سوى هذه الدار : وما يهلكنا إلا الدهر<sup>٧</sup> .
- ١٢
- ولا يتصور إحياء الموتى ، وبعث من في القبور : أيعبدكم : أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم بخرجون ؟ هيأت هيأت لِمَا توعدون<sup>٨</sup> .
- ١٥
- وهم الذين أخبر والتزيل ، عنهم هذه المقالة .
- إخبار القرآن عنهم

[١] س : ساقط .

[\*] س : ساقط .

[٢] س : ويحصل مزاج كامل الاستعداد فيتشخص هـ ، ع ، ل ، م ، ن ، ر ، ث ، س : ويحصل مزاج كامل الاستعداد فيتشخص .

[٣] هـ : في ذلك انقلب .

[٤] س : وموالدها [ بدل : وتوالدها ] .

[٥] ١ : كذلك أبدا [ بدل : وكذلك أبد الدهر ] .

[٦] لث : هي القيامة المذكورة هـ ، م : هي القيامة الموجودة هـ ، ١ : القيمة الموعودة .

## [الفصل الثاني]

### [التناسخ والحلول]

التناسخ والحلول

- ٣ وإنما نشأ أصل التناسخ، وه الحلول، من هؤلاء القوم<sup>(١)</sup>. أصابها من الحرمانية
- \* فإن «التناسخ» هو: أن تكرر، الأكوار، و، الأدوار، إلى التناسخ هو تكرار الأكوار والأدوار
- ٥ «ما لا نهاية له»، ويحدث في كل دور، مثل ما حدث في الأول.
- ٦ والثواب والعقاب في، هذه الدار،؛ لا في دار أخرى، لا عمل فيها. والأعمال التي تحزن فيها إنما هي «أجزية»<sup>(٢)</sup> على أعمال سلفت منها في، الأدوار، الماضية؛
- ٩ فالراحة<sup>(٣)</sup>، والسرور، والفرح، والدعة التي نلها - هي مرتبة على أعمال البر التي سلفت<sup>(٤)</sup> «منها»، في الأدوار الماضية<sup>(٥)</sup>.
- ١٢ والغم، والحزن، والضنك، والسكفة التي نلها - هي مرتبة على أعمال الفجور التي سبقت منها.
- وكذا كان في الأول، وكذا يكون في الآخر؛ والانصرام من كل وجه غير متصور من الحكيم.

\* \* \*

- [١] ١ : وإنما نشأ أصل التناسخ والحلول من هؤلاء : وإنما نشأ أهل التناسخ والحلول من هؤلاء . س : وإنما نشأ أصل التناسخ والحلول من هؤلاء الأنوم .
- [٢] ٥ : س : ساقط [ من هنا إلى نهاية هذا الفصل صفحة ٧٨٦ سطر ١٣ ] .
- [٣] ٢ : س ، ع ، ل ، س ، ل : ما نهاية له . س : ما نهاية لها .
- [٤] ٣ : س : تجزيه . بر : اجزته .
- [٥] ٤ : س ، ع ، ل ، بر ، ائ : والراحة . س : في الراحة . س : ساقط .
- [٥] ٥ : ساقط . س ، ع ، ل ، س ، بر : منا .

١ الحاول هو الشخص وأما « الحلول » : فهو « الشخص » الذي ذكرناه .

وربما يكون ذلك بحلول ذاته .

٣ وربما يكون بحلول جزء من ذاته ؛ على قدر استعداد مزاج الشخص .

وربما قالوا : إنما تشخص « الهياكل السماوية » ، كلها ، وهو واحد <sup>(١)</sup> .  
وإنما يظهر فعله في واحد واحد ، بقدر آثاره فيه ، وتشخصه به .

٦ فكأن « الهياكل السبعة » ، أعضاء السبعة ، <sup>(٢)</sup> وكان أعضاءنا السبعة هياكله <sup>(٣)</sup> السبعة : <sup>(٤)</sup> فيها يظهر <sup>(٥)</sup> ؛

فينطق <sup>(٥)</sup> : بلساننا ،

٩ ويسبصر : بأعيننا ،

وليسمع : بأذناننا ،

ويقبض ويبسط : بأيدينا ،

١٢ ويحيى ويذهب : بأرجلنا ،

ويقتسم : بجوارحنا\* .

[١] بر ، سر ، سث ، ا : الشخص [ بدل : « الشخص » ] .

[٢] ص ، ع ، ل ، بر ، سث : بكلمة وهو واحد ه ا ث : بكلمة وهي واحد .

[٣] ل ث : وكان أعضاؤها السبعة هياكل ه ا : وكان أعضاؤه السبعة هياكله .

[٤] ا : فيها يظهر ه بر ، ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] : فيها يظهر ه سث : فيها تظهر .

[٥] ا : وينطق ه سث : فتتعلق [ بدل : « فينتطق » ] .

[\*] س : ساقط [ من أول « فإن التناسخ ، صفحة ٧٨٥ سطر ٤ » ] .

## [الفصل الثالث]

### [مزاعم الحرّانية]

مزاعم الحرّانية

٣ \* وزعموا : أن الله تعالى أجلُّ من أن يتخلق : الشرور ، والقبايح ،  
والأفئاد ، والحنافس ، والحيات ، والعقارب . . .<sup>(١)</sup> بل هي كلها واقعةٌ ضروريةٌ  
عن اتصالات<sup>(٢)</sup> الكواكب :<sup>(٣)</sup> سعادةٌ ، ونحوسةٌ<sup>(٤)</sup> : واجتماعاتِ العناصر :  
٦ صفوةٌ وكندورةٌ<sup>(٥)</sup> ..

فأكان من : سعد ، وخير ،<sup>(١)</sup> وصفٍ<sup>(٢)</sup> ؛ فهو المقصود من الفطرة ؛  
فينسب إلى البارئ ، تعالى .  
٩ وما كان من : 'نحوسة ، وشر ، وكدر ؛ فهو الواقع ضرورية ؛  
فلا ينسب إليه ؛

بل هي : إما اتفاقيات ، وضروريات ،  
وإما مستندة إلى أصل الشرور ، والاتصال المذموم<sup>(٣)</sup> . ١٢

\*\*\*

[١] ص [ طبعني والغايخي ، ود صبيح ] ، ع ، ن ، سر ، لث ، ا : بل هي كلها واقعة ضرورية  
اتصالات ص [ طيبة محمود توفيق ] : بل هي كلها واقعة ضرورية باتصالات • ست :  
بل كلها ضرورية باتصالات .

[٢] ا : سمودها بنحوسها .

[٣] ا : صفوها وكدرها .

[٤] ص ، ع ، ن ، سر ، بر ، ست ، لث : وصفوة [ بدل : د وصفو ، ا ] .

[٥] ص : ساطط .

الشرور عندهم :  
إما اتفاقيات وإما عن  
اتصالات مذمومة

- ١ و « الحرثانية »<sup>١</sup> ينسبون مقاتلهم إلى :  
الحرثانيون ينسبون  
مقاتلهم إلى الانبياء  
« عاذيمون » ، و « هرمس » ، و « أعيانا » ،<sup>٢</sup> و « أوادى »<sup>٣</sup>  
٣ أربعة من الانبياء ،  
ومنهم من ينسب<sup>٤</sup> إلى « سولون » ، جسد « أفلاطون » ، لأمه ، ويزعم  
سولون وزعمهم النبوة أنه كان نبياً ،  
٦ وزعموا أن « أوادى » حرّم عليهم : البصل ،<sup>٥</sup> « السكرات » ،<sup>٦</sup> « والباقي »<sup>٧</sup> .  
ما حرّمه عليهم أوادى  
التي في زعمهم

[١] ح ، ن ، ب ، ص | طين نجى ، و د صبيح | : والخرمانية هـ<sup>١</sup> : والخرمانية .

[٢] سر ، س : وادى هـ | طبعة « محمود توفيق » [ : وادى ] وقد علق على ذلك بقوله :  
« في القفطى أردين ، وفي القهرست أرائى » [ .

[٣] ص ، ع ، ل ، ب ، ر ، ك : ومنهم من ينسب هـ س : ومن منهم من ينسب .

[٤] ص | طين « الغانجى » ، و د صبيح [ ، ع ، ن ، س ، ك ، ا : والجرى هـ ب :  
والجرى هـ ص | طبعة « محمود توفيق » [ : والكرنب . . . ] كل ذلك بدل :  
« الكراث » [ هـ س : ساقط .

[٥] س : البالا | قال صاحب القاموس المحيط قيا قاله في مادة « بئل » ، في الجزء الثالث صفحة ٣٣٦  
ما نعه : د . . . والبقل : ما نبت في بره ، لا في أرضه ثابتة ، وتبقل : خرج يطلبه ،  
والبقة واحدة ، وبالعصم بقل الريح . . . والباقي<sup>٢</sup> ، وغنغف ، والبالا مخففة بمدودة : القول ،  
الواحدة بهاء ، أو الواحد والجريح سواء ، وأكله يولد الرياح والأحلام الردية ، والسكر ،  
وأخلطاً غليظة : ويضع للسعال . . . . . [ .

## [ خاتمة ]

### [ أعمال الصابئة كلهم ، وهيا كلهم ]

عمال الصابئة وهيا كلهم

ما يعمهم من الأوامر  
والأحكام

٣ و « الصابئون » كلهم : يُصلُّون ثلاثَ صلوات ،  
ويغتسلون من الجنابة ومن مسِّ الميت ،

وحرِّموا أكل : الجزور<sup>(١)</sup> ، والخنزير ، والكلب ،  
٦ ومن الطير : كل ماله مخلب . والحمام .

ونهموا : عن السكر في الشراب ، وعن الاختتان .

وأمرُوا<sup>(٢)</sup> بالتزويج<sup>(٣)</sup> ، بوليِّ وشمود ،

٩ ولا يُجوزُ زون الطلاق إلا بحكم حاكم<sup>(٤)</sup> ،

ولا يجمعون بين امرأتين<sup>(٥)</sup> .

• • •

[ ١ ] سئ : وحرِّموا من أكل الجزور ه س : وحرِّموا أكل الجزور .

[ ٢ ] سئ : بالتزويج ه س : بالتزويج [ بدل : د : بالتزويج ] .

[ ٣ ] ا : ولا يجوزُ الطلاق إلا بحكم حاكم ه س [ طبطنى : الحائضى ، و : صبيح ] ، ع ، ل :  
ولا يجوزون الطلاق إلا بحكم الحاكم ه س [ طبعة : محمود توفيق ] : لا يجوزون الطلاق  
إلا بحكم الحاكم .

[ ٤ ] س : اثنتين [ بدل : د : امرأتين ] ، [



- هياكل الصابئة
- وأما « الهياكل » التي بناها « الصابئة » على أسماء « الجواهر العقلية » ١  
« الروحانية » ، وأشكال « الكواكب السماوية » ؛
- فإنها : هيكل « العلة الأولى » ؛ ٣
- ودونها : هيكل العقل ،
- وهيكل السياسة <sup>(١)</sup> ،
- وهيكل « الصورة » ، ٦
- وهيكل النفس <sup>(٢)</sup> .. مدورات الشكل ؛
- وهيكل « زحل » : مسدس ،
- وهيكل « المشتري » : مثلث ، ٩
- وهيكل « المريخ » : مربع مستطيل ،
- وهيكل « الشمس » : مربع ،
- وهيكل « الزهرة » : مثلث « في جوف » مربع ، ١٢
- وهيكل « عطارد » : مثلث في جوفه مربع مستطيل ،
- وهيكل « القمر » : مثلث .

[١] س : الله والسياسة .

[٢] من [ طبى دلتانجى ، ود صبيح ] ، ع ، ل ، لك : الضرورة وهيكل النفس ؛ ١ :  
الصورة فهيكـل النفس ؛ س : الضرورة ثم هيكل النفس ؛ س : الضرورة وهيكل النفس .

[٣] من [ طبعة د محمود تولى ] ، : في جوفه .

قد يبدو أن «الشهرستاني» أطال الكلام عن «الصابئة» ، وهذا صحيح بالنسبة لعدد الصفحات ، إذا قيس بمقدار ما كتبه عنهم كل المؤلفين والباحثين ؛ فإن رجح الناظر بصره كرتين علم أن «الشهرستاني» أوجز كثيراً ؛ لسببين :

١ - لأنه اعتمد فيما كتبه عنهم على ما صحّت نسبته إليهم فقط ؛ إما عن طريق ما قد وثق به من كتبهم . وهي نادرة ، وهم يضمنون بها ؛ وإما عن طريق مشافهتهم ومنافستهم ؛ ولعل «أبا الفتح الشهرستاني» سائرهم كثيراً حتى استطاع مناظرة رؤسائهم في زمنه بلسان الخفاء ، فدوّن - بدقة وأمانة - تلك المناظرات ، الأخاذة التفاداة ، التي تفرد بها .

٢ - ولأنه تعمد الإيجاز في كتابته عن الصابئة فضلاً عن منهجه العام في الكتاب كله المبني على الاختصار والإيجاز ؛ انظر إليه يقول في نهاية المناظرات صفحة ٧٥٦ : «وكان في الخاطر بعد زوايا نريد تعليلها ، وفي القلم خفايا أكاد أحفيها» .

والحق الذي لا مرية فيه أن «الشهرستاني» أوفى من كتب عن «الصابئة» ، وأن كتابه هذا أدق مرجع عنهم إلى زمنه ، وقد بقي هذا الكتاب - إلى الآن - هو المرجع العلمي الوحيد عن «الصابئة» على كثرة من تعرضوا لهم وكتبوا عنهم ؛ لأن الصابئة أطول الفرق والمذاهب عمراً على الأرض ، وأشدّهم تأزراً بغيرهم وتلوّناً بهم ، وأبعدهم تأييداً في غيهم وتوليئتهم ؛ ولأن كل واحد من المؤلفين كان - ولا يزال - ينظر إليهم من زاوية خاصة وبمنظار خاص ؛ فيرى فريقاً منهم وهو متلون بلون خاص لسبب خاص ، فيظن أن كل «الصابئة» على هذا النحو ، فيحكم على الصابئة كلهم بما رأى عليه ذلك الفريق ؛ وهذا خطأ عظيم كبير .

وكثيراً ما نازعتني نفسي أن أكتب تعليقات بهذا كله على ما كتبه الشهرستاني ، ولكنني آثرت أن أفرد ذلك في كتاب خاص ؛ حتى لا أثقل ذلك الكتاب ، أو أثقل به على القارئ .

وقد حاولت أن أكشف النقاب عن هذا كله ، وأن أوفى الموضوع حقه ، على المنهج العلمي في كتاب «الصابئة» ، تأليفنا ؛ مبتدئاً بهم حيثما ابتدؤوا ، سائرهم أو سارياً معهم حيثما حلوا أو ارتحلوا في مختلف الأعصار أو الأمصار إلى الآن ، وأرجو أن يظهر هذا الكتاب قريباً ليلاً ذلك الفراغ الكبير في تاريخ الأديان ، ورب الدين المستعان ؟

محمد بن فتح سبزان

شبرا مصر { ١١ من ربيع الأول سنة ١٣٧١ هـ  
١٠ من ديسمبر سنة ١٩٥٩ م }

أستاذ التوحيد والفلسفة المساعد بكلية أصول الدين  
وأستاذ المال والحل لتخصص الوعظ والإرشاد  
بجامعة الأزهرية

﴿ انتهى الجزء الأول من القسم الثاني ﴾



## [ الجزء الثاني ]

[ من القسم الثاني ]

الفصل الثاني

---

[١] ص ٤٤٤ : ومن ذلك الفلاسفة : أ : ومنها الفلاسفة .



مقدمة عامة

## [مقدمة عامة]

الفلسفة

« الفلسفة » باليونانية : « حجة الحكمة »<sup>(١)</sup>.

٢ و « الفيلسوف » هو : « فيلا » ، و « سوف » ؛ و « فيلا » هو الحب ،  
و « سوف » : « الحكمة » ؛ أي هو « محب الحكمة » .

و « الحكمة » : قولية ، وفعلية :

٦ أما « الحكمة القولية » - وهي « العقلية »<sup>(٢)</sup> أيضاً - فهي  
كل ما يعقله العاقل ؛ « بالحد »<sup>(٣)</sup> ، وما يجري مجراه ؛ مثل : الرسم ، ...  
و « بالبرهان » ، وما يجري مجراه ؛ مثل : الاستقراء ، ...  
٩ فيعتبر عنه « بهما »<sup>(٤)</sup> .

[١] ص [طبعني « الخاتمي » و « صبيح » ، حجة الحكمة هـ ح : حجة الحكمة هـ لث : [ على الهامش  
يجبر آخر ما نصه : « في مقالات الفلاسفة » ، ] .

[٢] ا : وهو فيلاسوف هـ ص : والفيلسوف هو فيلاسوف .

[٣] ص هـ ح ، ل : هو الحكمة ،

[٤] ص [طبعني « الخاتمي » و « صبيح » ، ح : العقلية [ بدل : « العقلية » ، ] .

[٥] هـ : وهي كلما يعقله العاقل بالحد هـ ص [طبعني « الخاتمي » و « صبيح » ، ح : كل ما يعقلها  
العاقل بالحد هـ ص : كل ما يعقل العاقل بالحد هـ ست : لكن ما يعقله العاقل بالحد  
هـ ص [طبعة « محمود توفيق » ، ] هـ ح ، بر ، لث : كل ما يعقله العاقل بالحد .

[٦] بر : بها [ بدل : « بهما » ] هـ لث [ على الهامش : « هذا يظهره لا يشمل حكمة الاشراق التي  
تحصل بالكاشفة والتي من الصوفية ، وكذلك لا يشمل المعارف التي تحصل للانبياء . علمهم  
السلام » ، ] .

[٧] س : ساقط .

- ١ أما ، الحكمة الفعلية ، : فكلُّ ما <sup>(١)</sup> يفعله ، الحكيم ، لغاية كماله .  
الحكمة الفعلية
- ٢ فالأول الأزلي ، لَمَّا كان هو : الغاية ، والكمال ؛ فلا يفعل فعلاً لغاية  
البارى تعالى لا يفعل  
لغاية غير ذاته لأنه هو  
الكمال
- ٣ دون ذاته ؛ ولا فيكون الغاية والكمال <sup>(٢)</sup> هو الحامل ، ، و الأول ، بمحلول ؛  
وذلك محال .
- ٤ فالحكمة ، في فعله : وقعت تبعاً لكمال ذاته ؛ وذلك هو الكمال المطلق في الحكمة ؛  
الحكمة في فعله تعالى  
وفي فعل غيره .
- ٥ وكذلك <sup>(٣)</sup> في أفعالنا .
- ٦ ثم إن د الفلاسفة ، اختلفوا <sup>(٤)</sup> في الحكمة القولية العقلية ؛ اختلفوا لا يخصى  
اختلاف الفلاسفة  
في الحكمة القولية
- ٧ كثرة ؛ والمتأخرون ، منهم خالفوا ، الأوائل ، في أكثر المسائل .
- ٨ وكانت مسائل الأولين ، محصورة <sup>(٥)</sup> في : الطبيعيات ، ، و الإلهيات ؛  
مسائل الأولين
- ٩ وذلك هو الكلام في : ، الباري ، تعالى ، والعالم ؛ ثم زادوا فيها الرياضيات .
- ١٠ وقالوا : العلم ، ينقسم إلى ثلاثة أقسام : <sup>(٦)</sup> علم : ما <sup>(٧)</sup> ؛  
نقسمهم العلم إلى ثلاثة  
أقسام :
- ١١ وعلم : كيف ؛  
١٢ وعلم : كم ؛
- ١٣ فالعلم الذي يُطلب فيه ماهيات ، الأشياء ؛ هو العلم الإلهي .
- ١٤ العلم الإلهي

[١] : أما الحكمة العقلية فكلها س : وما الحكمة الفعلية فكل ما س [ طبعة ومحدد توفيق ، ] : ٢٥  
وأما الحكمة الفعلية فكل فعل ؛

[٢] س : هو الحاصل .

[٣] ا ، ل : في أفعاله [ بدل : د في أفعالنا ، ] .

[٤] ا ، س : في الحكم القولية العقلية ه سر . في الحكم القولية العقلية ه من [ طبعة ومحدد توفيق ، ] : ٢٥  
و صريح ، [ ع ، ل ، ن ، د : في الحكمة القولية العقلية .

[٥] س [ من هنا إلى نهاية : د من حيث هي كذلك ، صفحة ٧٩٧ سطر ١٦ : ] ساقط .

[٥] س : علم ماهيات .

- ١ والعلم الذى يطلب فيه «كَيْفِيَّاتٍ ، الْأَشْيَاءُ ؛ هو «العلم الطبيعى» . ٢ - العلم الطبيعى
- والعلم الذى يطلب فيه «كَيْمَاتٍ ، الْأَشْيَاءُ ؛ هو «العلم الرياضى» ؛ سواء ٣ - العلم الرياضى
- كانت «الكيمات» مجردةً عن «المادة» ، أو كانت مخالطةً «بِعدٍ» .
- فأحدث بعدهم «أرسطوطاليس» الحسكيم «علم المنطق» ، وسماه «تعليلات» ؛ إحداهن أرسطوطاليس ٦ والمنطق وتقسيمه العلوم
- ولمّا هو «جرده من» كلام القدماء ؛ وإلا فلم تخلُ «الحكمة» عن «قوانين المنطق» قط . وربما عدها «آلة العلوم» ، «لا من جملة العلوم» ؛ فقال :
- «الموضوع» فى «العلم الإلهى» ؛ هو «الوجود المطلق» ؛ ومسائله : البحث موضوع العلم الإلهى عن أحوال الوجود من حيث هو وجود . عنده
- ٩ و «الموضوع» فى «العلم الطبيعى» ؛ هو «الجسم» ؛ ومسائله : البحث موضوع العلم الطبيعى عن أحوال الجسم من حيث هو جسم .
- ١٢ و «الموضوع» فى «العلم الرياضى» ؛ هو «الأبعاد والمقادير» ؛ وبالجمله : موضوع العلم الرياضى «الكيمية» من حيث إنها مجردة «عن المادة» ؛ ومسائله : البحث عن «أحوال الكيمية من حيث هى كيمية» .
- ١٥ و «الموضوع» فى «العلم المنطقى» ؛ هو «المعاني» التى فى ذهن الإنسان ؛ من حيث يتأدى بها إلى غيرها من العلوم ؛ ومسائله : البحث عن أحوال تلك المعاني ؛ من حيث هى كذلك .

[١] ص ، ع ، ل ، م ، ن ، س ، ك ، هـ : ساقط .

[٢] ص ، ع ، ل ، م ، ن ، س ، ك ، هـ : جرده عن .

[٣] ص ، ع ، ل ، س ، ك ، هـ : ساقط .

[٤] س ، م ، ن ، هـ : من المادة .

[٥] م [ طبعة محمود توفيق ] : أحوال ( أبعاد ) الكيمية من حيث هى ( أبعاد ) الكيمية هـ  
س : أحوال أبعاد الكيمية من حيث هى الكيمية هـ : أحوال الأبعاد الكيمية من حيث هى  
أبعاد الكيمية [ وعلى الهاشم : إدراك الكيمية من حيث هى كيمية ] .

[٥٥] س : [ إلى هنا ومن أول : وكانت مسائل الأولين صفحة ٧٩٦ سطر ١٠ ] : ساقط .



- السعادة عند الفلاسفة : ولما كانت السعادة ، هي المطلوبة لذاتها ؛ وإنما يكدر  
الاتصال إلا بالحكمة  
١ الإنسان ؛ لنيلها ، والوصول إليها ؛ وهي لا تنال إلا بالحكمة ؛
- ٢ طلبهم الحكمة للعمل أو العلم  
فالحكمة ، تطلب ؛ إما ليُعمل بها ،  
وإما « لتعلم » فقط ؛  
فانقسمت الحكمة ، إلى قسمين : عمل ،  
وعلمية وعملية
- ٦ ثم منهم من قدم « العمل على العلم » ، « ومنهم من أئخر - كما سيأتي - .  
القسم العمل  
فالقسم العمل ؛ هو : عمل الخير .  
القسم العلم  
والقسم العلم ؛ هو : علم الحق .
- ٩ قالوا : وهذان القسمان عما يوصل إليه بالعقل الكامل ، والرأى الراجح ؛  
غير أن الاستعانة <sup>(١)</sup> في ، القسم العمل<sup>٢</sup> منه - يغيره أكثر .  
ولم بأن العقل والرأى  
يوصلان إلى القسمين  
في الجلة
- ١٢ و « الأنبياء » - عليهم السلام - أُئيدوا بأمداد روحانية ؛ <sup>(٣)</sup> تقريراً :  
« للقسم العمل ، ولطرف ما <sup>(٤)</sup> من « القسم العلم » .  
أمداد الأنبياء وروحانية
- و « الحكماء » تعرضوا لأمداد عقلية ؛ <sup>(٥)</sup> تقريراً : « للقسم العلم ،  
ولطرف ما <sup>(٦)</sup> من « القسم العمل » <sup>(٧)</sup> .  
أمداد الحكماء عقلية

[١] س : ليظم هـ [ طبق الحاشي ، و « صبح » ] ، ع ، ن ، س ، ث : ليعلم  
[ بدل : و لتعلم ، ] .  
[٢] س : العلم على العمل .  
[٣] س : ساقط .  
[٤] ١ : في القسم العمل لغيره منه أكثر هـ س ، س : في القسم العمل لغيره منه أكثر هـ س  
[ طبق الحاشي ، « صبح » ] ، ع ، ن : بالقسم العمل منه لغيره أكثر .  
[٥] هـ ، ع ، ن ، س ، س ، ث ، ١ : لتقرير القسم العمل وبطرف ما .  
[٦] س : تقريراً للعلم العمل وبطرف ما هـ ١ : تقرير القسم العلم وبطرف ما هـ س ، ع ، ن ، س  
س : تقريراً للقسم العلم وبطرف ما .  
[٧] س : القسم العلم .

١ غاية الحكيم ، هو : أن يتجلى لعقله <sup>(١)</sup> كل الكون ؛ ويتشبهه بالإله الحق - تعالى وتقدس - بغاية الإمكان .  
غاية الحكيم عندهم تجلي الكون ، والتشبه بالله

٣ وغاية ، التي ، : « أن يتجلى له » نظام الكون ؛ فيقدر « على ذلك » مصالح العامة حتى يبق نظام العالم ، <sup>(٢)</sup> وتنظم مصالح العباد ؛ وذلك لا يتأتى إلا : برغيب ، وترهيب ، <sup>(٣)</sup> وتشكيل ، وتخيل <sup>(٤)</sup> .  
غاية التي عندهم تجلي نظام الكون ، وتقدير مصالح العامة عليه

٦ فكل ما ورد به <sup>(٥)</sup> ، أصحاب الشرائع والمثل ، : « مقدر على ما ذكرناه » عند الفلاسفة ، إلا من أخذ عليه من « مشكاة النبوة » ؛ فإنه ربما بلغ إلى حد التعظيم لهم ، وحسن الاعتقاد في كمال درجتهم .  
تعظيم الفلاسفة الذين أخذوا عنهم من النبوة للأخبار دون غيرهم

• • •

٩ فنن الفلاسفة ، <sup>(٦)</sup> :  
بعض أصناف الفلاسفة :

د حكام الهند ، - من البراهمة ، - لا يقولون بالنبوات ، أصلاً . - حكام الهند

[١] : ١ : بغاية الحكيم هو أن يتجلى لعقله • مث : غنايه الحكيم هو أن يتجلى لعقله •

[٢] : ٢ : س ، أن يتجلى له •

[٣] : ٣ : لك : ذلك على •

[٤] : ٤ : لك : ويتلظم مصالح أمور العباد •

[٥] : ٥ : س : وتسلط وتخييل • بر ، سر ، ا : وتشكيل وتخيل • س : وتشكيل وتخيل • [ وعلى الهامش : ] « طبعي والغايي ، و د صريح ، [ : وتشكيل وتخيل • لك : وتشكيل وتخيل ] وعلى الهامش : » لأن من عرف الصانع إما أن يعرفه بالمشاهدة والرياسة ، وحينئذ : إن لم يكن قائلاً بآلة من المثل فهم الحكام الاشراقية وإن كان قائلاً بآلة فلا يخلو : إما أن يكون قائلاً بآلة نيتنا صلى الله عليه وسلم وهم الصوفية ، أو بنير مائه صلى الله عليه وسلم وهم الذين يسمون بالبرهانية ؛ وإن عرفوا بالحجة والاستدلال فلا يخلو أيضاً من الصور الثلاث ؛ فالأول : الحكام انشائية ، والثاني : المتكلمون ، والثالث : الذين يسمون بالأخبار . فظاهر أن الاشراقية والمشائية لا يكونون قائليين بآلة من المثل ؛ فخرجوا عن المذاهب ؛ فنصح قوله وذهب المليونون • [ ، ] •

[٦] : ١ : فكما وردت •

[٧] : ٢ : مقرر على ما ذكرناه • س ، لك : مقدر على ما ذكرناه •

[٨] : ١ : ومن الفلاسفة • لك : [ على الهامش : ] « في تقسيم الحكام إلى : أهل الهند وهم البراهمة ، وحكام الروم المنتقسمون إلى المشائين والروائيين ، وحكام الهند بعد الاسلام مقالهم ، [

١ - حكام العرب ، ومنهم : « حكام العرب » ، وهم «<sup>٢</sup> شرذمة قليلون » ؛ لأن أكثر حكامهم :  
فلتات الطبع ، وخطرات الفكر ؛ وربما قالوا « بالنبوءات » .

٢ - حكام الروم وأقسامهم ، ومنهم : « حكام الروم » ، وهم «<sup>٣</sup> منقسمون » ؛

إلى القدماء ، الذين هم أساطين الحكمة .

وإلى المتأخرين منهم ، وهم : « المشاغون » ؛

٣ - وأصحاب الرواق ، و « أصحاب أرسطوطاليس » .

وإلى « فلاسفة الإسلام » ، الذين هم

« حكام العجم » ؛ وإلا فلم ينقل عن « العجم » قبل « الإسلام » مقالة في « الفلسفة » ؛

٤ - إذ حكمتهم كلها كانت متلقاةً من « النبوءات » ؛ إما من الملة القديمة ؛

وإما من سائر الملل .

خبط الصابئة الحكمة  
بالصبوئة . غير أن « الصابئة » كانوا يخطون « الحكمة » « بالصبوئة » .

\* \* \*

١٢ ذكر الشهرستاني مذاهب الحكماء القدماء : من « الروم » ، و « اليونانيين » ، على  
الترتيب «<sup>٥</sup>» الذي نقل في كتبهم ؛ ونعقب ذلك بذكر « سائر الحكماء » ، إن شاء الله تعالى ؛

أصل الفلسفة ومبدأ  
الحكمة للروم فإن الأصل في « الفلسفة » ، والمبدأ في « الحكمة » : « للروم » ؛

١٥ وغيرهم «<sup>٦</sup> كالعيال لهم »<sup>٧</sup> .

[١] : شرذمة يسيره ، ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، س : شرذمة قليلين .

[٢] : « منقسمون » بدل : « منقسمون » ،

[٣] : س : كاد يال عليهم ، سر : العالة لهم .

[٤] : س : سائط .

# [الباب الأول]



الحكام السبعة

الحُكَمَاءُ السَّابِعَةُ<sup>(١)</sup>



---

[١] س : من ذلك الحكام السبعة • ص : منها الحكام السبعة • بر : ما الحكام السبعة .



مقدمة في الحكاء السبعة

## [مقدمة]

[الحكاء السبعة]<sup>(١)</sup> الذين هم أساطين الحكمة ، من : الحكاء السبعة هم أساطين الحكمة

« الملطية » ،<sup>(٢)</sup> و « ساميا » ، و « أثينية » ، و « بلادم » ، بلادم

و أما اسمائهم ؛ فهي : « تاليس »<sup>(٣)</sup> ، الملطي ،<sup>(٤)</sup> اسمائهم

و أنكساغورس ،

و أنكسيانس ،

و أنبادقليس ،

و فيثاغورس ،

و سقراط ،

و أفلاطون .

و تبعهم جماعة من « الحكاء » ؛ مثل : فيلو طرخيس ، اتباعهم

و بقة — راط ،

و ديمقريطيس<sup>(٥)</sup> ؛

و « الشعراء » ؛ و « الفسّاك » .

° ° °

[١] لك : [ على الهامش : و في مقالات حكاء القدماء المسمى بالأساطين السبعة من أهل الملائية والأثينية وساميا وأسمهم ] .

[٢] س : و ساميا وأثينية وسم ه س : و ساميا وأثينية وسم ه لك : و ساميا وأثينية وسم ه .

[٣] س : و ما اسماءهم وسم ه تاليس ه ع ، ل ، س ، لك ، بر ، ف : و اما اسمائهم فتاليس ه س : و اما اسمائهم فتاليس .

[٤] س ، لك ، بر ، ف : و أنكسيانس [ بدل : و و أنكسيانس ] .

[٥] س [ طبق و العائجي ، و د صبيح ] ؛ و أنبادقليس ه س : و أبنا أنلس ه ع ، ل ، س [ طبعة د محمود توفيق ] ؛ و أنبادقليس ه بر : و أبنا دنلس .

[٦] لك ، بر ، ف ، س : و ديمقريطيس ه س ، ع ، ل ، س : و ديمقريطيس .

- مداركلام الحكماء السبعة وأنبيائهم  
 وإنما يدور كلامهم<sup>١</sup> في « الفلسفة » على : ذكر « وحدانية الباري » تعالى ،  
 وإحاطته علماً بالكائنات ؛ كيف هي ؟  
 وفي الإبداع ، وتكوين العالم ،  
 وأن المبادئ الأول : ماهي ؟ وكيف هي ؟  
 وأن المعاد : ما هو ؟ ، « ومتى هو » ؟ ؛  
 وربما تكلموا في الباري - تعالى - بنوع حركة وسكون

\* \* \*

- إغفال فلاسفة الإسلام  
 ذكرهم ومقالاتهم  
 وقد أغفل « المتأخرون » من « فلاسفة الإسلام » ، ذكرهم ، وذكر مقالاتهم  
 رأساً ؛ إلا « نكتة » شاذة نادرة ،<sup>(١)</sup> ربما اعترت على أبصارهم وأفكارهم ،  
 أشاروا إليها تزييفاً .  
 ونحن تتبعناها « نقلاً » ، وتعبئناها نقسداً ، وألقينا زمام الاختيار إليك :  
 في المطالعة ، والمناظرة بين كلام الأوائل والآخر<sup>(\*)</sup> .  
 تتبع الشهرستاني لمقالاتهم  
 ونقلها وتعبئها

[١] : وربما يدور كلامهم هـ بر : وإنما يدور كلام هؤلاء .

[٢] : « الوحدانية للباري » .

[٣] س : وكيف هو هـ ؛ وما هو [ بدل : ومتى هو ، ] .

[٤] س : ربما اعترت على أبصار أفكارهم هـ ؛ ولما اعترت على أبصار أفكارهم هـ أ : وربما

اعترت على أنظارهم وأفكارهم هـ ص ، ح ، د ، بر : ربما اعترت على أبصار أفكارهم .

[٥] س : ساقط .

# [الفصل الأول]

## رَأْيُ تَالِيسٍ

رأى تاليس

تاليس أول من تفلسف  
بملطية

وهو أول من تفلسف<sup>(٢)</sup> في د ملطية<sup>(١)</sup> .

٣

قال : إن للعالم د مبدعاً<sup>(٢)</sup> ، لا تدرك<sup>(٣)</sup> صفته العقول<sup>(٤)</sup> من جهة<sup>(٥)</sup> « هو يته » ؛  
\* وإنما<sup>(٦)</sup> يدرك<sup>(٦)</sup> من جهة آثاره ؛ وهو الذى لا يعرف اسمه ، فضلاً<sup>(٧)</sup> عن<sup>(٧)</sup>  
لا تدركه العقول  
إلا بآثاره

٤ د هويته ، \* - إلا من نحو : أفاعيله ، وإبداعه ، وتكوينه الأشياء ... ؛

فلسنا ندرك له اسماً ، من نحو ذاته ؛<sup>(٨)</sup> بل من نحو<sup>(٨)</sup> ذاتنا .

[ ١ ] س : منها رأى تاليس ؛ ١ : رأى تاليس ؛ بر : من ذلك رأى تاليس ؛ س : من ذلك رأى تاليس ؛  
ل : رأى تاليس ؛ ل : ومن ذلك رأى تاليس [ وعلى الهامش : د نقل كلام تاليس المأثري  
من أساطين الحكماء القدماء ] .

[ هذا ؛ وإن الكتب العربية الحديثة كلها ، بل وبعض الكتب القديمة تكتب د تاليس ،  
د بالطاء ، د بدل ، د التاء ؛ وكل المحدثين من المتفلسفين ينطقونه بالطاء أيضاً د طالبس ،  
مع أن كل الكتب غير العربية تكتبها د بالتاء ، د بدل ، د الطاء ، د وقد يعملون لهذا بأن  
حرف د الطاء ، ليس موجوداً في غير اللغة العربية . والله أعلم ] .

[ ٢ ] س : ل : بر ، ١ : بالملطية ؛ س : بملطية .

[ ٣ ] س : أن العالم مبدع ؛ س : أن العالم مبتدع ؛

[ ٤ ] س : للعقول ؛ س : المقول [ بدل : د العقول ] .

[ ٥ ] س : ع ؛ ل : جوهرته [ بدل : د هويته ] .

[ ٦ ] س : هو [ بدل : د يدرك ] .

[ ٧ ] ع ؛ ل ؛ س ؛ س ؛ بر ، ١ ؛ ص : لطيف د العائني ، و د صبيح ؛ [ من [ بدل د عن ] ،

[ \* ] ل : ساطع .

[ ٨ ] س : بل هو من .





- ١ وأيضا : فلو كانت الصورة : عنده : <sup>(١)</sup> أكانت مطابقةً للوجود <sup>(١)</sup> الخارج ؟  
أم غير مطابقة ؟
- ٣ <sup>(٣)</sup> فإن كانت مطابقة ؛ <sup>(٢)</sup> فليتمدد <sup>(٢)</sup> الصور « بعدد الموجودات ؛ ولتسكن كلياتها مطابقة <sup>(٣)</sup> للكليات ، وجزئياتها مطابقةً للجزئيات ؛ <sup>(٢)</sup> ولتتغير بتغيرها <sup>(٢)</sup> كما تسكنت بتسكنها ... ، وكل ذلك محال ؛ لأنه يناقض الوحدة ، الخالصة .
- ٦ وإن لم تطابق <sup>(٤)</sup> الموجود الخارج ؛ فليست إذا <sup>(٥)</sup> صورة ، عنه <sup>(٥)</sup> ؛ بل إنما هي <sup>(٦)</sup> : شيء آخر .
- ٩ قال : لكنه أبداع العنصر ، الذي فيه صور الموجودات والمعلومات كلها ؛ فانبعث من كل صورة موجود في العالم <sup>(٧)</sup> على المثال ، الذي في العنصر الأول .
- فحل <sup>(٨)</sup> الصّور <sup>(٨)</sup> ؛ ومنبع الموجودات كلها ... هو ذات العنصر .
- ١٢ وما من موجود في العالم العقلي ، أو العالم الحسي ؛ إلا وفي ذات العنصر <sup>(٩)</sup> أساس نظرية المثل عنده صورة له ، و مثال ، عنه .

- [١] ص [طبيعي د الخائبي ، و صبيح ] : لكانت مطابقة للوجود ؛ لكانت اما مطابقة الموجود ؛ ن ص [طبعة د محمود توفيق ] : أكانت مطابقة للوجود .
- [٢] ١ : فليتمدد الصورة بعدد الموجودات ولكن كلياتها مطابقة ؛ ن ص : فليتمدد الصورة بعدد الموجودات وليكن كلياتها مطابقة ؛ ن ص [طبيعي د الخائبي ، و صبيح ] ، ع ، مر ، لك : فليتمدد الصورة بعد الموجودات وليكن كلياتها مطابقة ؛ ن ص [طبعة د محمود توفيق ] ، ساقط .
- [٣] لك : ساقط .
- [٤] ن ص : ولتغير بتغيرها ؛ لك : ولتغيره بتغيرها .
- [٥] ص ، ع ، ل ، مر ، بر ، ١ : وإن لم يطابق ؛ ن ص : وإن ما يطابق .
- [٥] ن ص : عنده صورة عنها ؛ س ١ : صورة عنها ؛ لك : صورة عندها .
- [٦] بر ، س ١ : إنما هو ص ، ع ، ل ، مر ، لك : وإنما هو .
- [٧] ص ، ع : فانبعثت من كل صورة موجودا في العالم العقلي ؛ ١ : وانبعثت من كل صورة موجود في العالم ؛ بر : فانبعثت من كل صورة وجود في العالم ؛ ن ص : وانبعثت من كل صورة موجودا في العالم ؛ ن ص : فانبعثت من كل صورة موجودة في العالم .
- [٨] ص ، ع ، ل ، بر ، س ١ ، لك ، س ١ : الصورة [ بدل : الصورة ] .
- [٩] لك : ساقط .

تدليله أيضاً على وحدة  
البنائي الخالصة ،  
وأزلية ، وحدوث  
الصور والموجودات

قوله بإبداع العنصر  
الأول وهو محل للصور  
ومنبع الموجودات

قوله بكال الأول الحق  
في إبداعه العنصر الأول  
قال : ومن كمال ذات الأول<sup>(١)</sup> الحق : أنه أبدع مثل هذا العنصر ؛  
فما يتصوره العامة في ذاته تعالى : أن فيها « الصَّوَر »<sup>(٢)</sup> - يعني صور  
المعلومات - فهو في مبدّعه ؛ ويتعالى [ الأول الحق ] : بوحداثيته ، وهويته ؛  
عن أن يوصف بما يوصف به ، مُبدّعه .

المبدّع الأول عنده  
هو الماء ومنه أبدع الكل  
ومن العجب أنه نُقل عنه : أن المبدّع الأول ، هو الماء ؛<sup>(٣)</sup> قال :  
« الماء ، قابل لكل صورة<sup>(٤)</sup> ، ومنه<sup>(٥)</sup> أبدع<sup>(٦)</sup> » ، الجواهر ، كلها : من السماء ،  
والأرض ، وما بينهما ؛ وهو علة كل مبدّع ، وعلة كل مركّب من « العنصر الجسماني<sup>(٧)</sup> » .

كيفية تكون الجواهر  
من الماء  
فذكر أن<sup>(٨)</sup> من جمود الماء : تكونت الأرض ،  
ومن انحلاله : تكون الهواء ،  
ومن صفوة الهواء<sup>(٩)</sup> : تكونت النار ،  
ومن الدخان والابخسة : تكونت السماء ،  
ومن الاشتعال<sup>(١٠)</sup> الحاصل من الأثير : تكونت الكواكب ؛  
١٢

أساس الحركة عنده  
هو الشوق  
فدارت حول المركز « دوران المسبب<sup>(١١)</sup> » على سببه ؛<sup>(١٢)</sup> بالشوق<sup>(١٣)</sup> الحاصل  
فيها إليه .

[ ١ ] : ذات الأول [ بدل : ذات الأول ، ] .

[ ٢ ] : بما يتصوره العامة في ذاته تعالى أن فيها الصور هـ س : فها يتصوره العامة في ذاته تعالى أن  
فيها الصورة .

[ ٣ ] : س ، بر ، مر : قال الماء قابل كل صورة هـ لث : فان الماء قابل كل صورة هـ س : قال  
الماء قابل للصورة .

[ ٤ ] : ا : إبداع [ بدل : د أبدع ، ] .

[ ٥ ] : بر : العناصر الجسمانية هـ سث : العناصر الجسمية .

[ ٦ ] : سر : فتذكر أن هـ سث : فتذكر أن .

[ ٧ ] : ح ، ل ، س ، لث ، ص [ طيفي د الخائبي ، و د صبيح ، ] : ومن صفوة الماء هـ ص  
[ طيفة د محمود توفيق ، ] : ومن صفو الهواء هـ س : ومن صفوه الهواء .

[ ٨ ] : بر ، ا : ومن الاشتعال هـ س : من الاشتعال .

[ ٩ ] : ا : دور المسبب هـ سث : دوران السبب ؛

[ ١٠ ] : لث : للشوق [ بدل : د بالشوق ، ] .

- ١ قال : وه الماء ، ذكر ، وه الأرض ، أنثى ؛ وهما يكونان سُفلاً ، الذكر والآن من العناصر عنده والسفل والمثل
- ٣ وكان يقول : إن هذا العنصر ، الذى هو أول ، " وهو آخر " - أى هو المبدأ ، وهو السكّال - " هو : عنصر الجسمانيات والجسميات ؛ لأنه : عنصر الروحانيات " البسيطة .
- ٦ ثم إن هذا العنصر ، له : صفو ، وكدر ؛ الجسم من صفو العنصر والجرم من كدره ؛ فما كان من صفوه ، " فإنه يكون " جسماً ؛ وما كان " من كدره " ، فإنه يكون جرماً ؛
- ٩ فالجرم : يَدُ ثَمَر ، والجسم : لا يدثر ، خصائص الجسم والجرم فى النشأة الأولى وفى الثانية
- والجرم : " كثيف ظاهر " ، والجسم : لطيف باطن ، وفى النشأة الثانية : يظهر الجسم ، " ويدثر الجرم ؛ ويكون الجسم اللطيف ظاهراً ، والجرم الكثيف دائراً .
- ١٢ وكان يقول : إن فوق السماء عالم مبدعة ؛ لا يقدر المنطق أن يصف تلك الأنوار ، " ولا يقدر العقل أن يتف على إدراك ذلك " الحُسن والبهاء ؛ وهى مبدعة من عنصر ، لا يدرك غوره ، ولا يُبصر نُوره ؛
- ١٥ و د المنطق ، و د النفس ، و د الطبيعة ، تحتها ، ودونه ؛ وهو : الدهر المحض ، من نحو آخره ، لا من نحو أوله ؛

- [١] س ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، لك ، ؛ : وآخر .
- [٢] لك : وهو عنصر الجسمانية والجسمانية الا انه عنصر الروحانية . سر ، ست : هو عنصر الجسمانية والجسمية لانه عنصر الروحانية . س : هو عنصر الجسمانية والجسمية لان عنصر الروحانية . بر ، ؛ : هو عنصر الجسمانية والجسمية لانه عنصر الروحانية . س : محمود توفيق ، ؛ : هو عنصر الجسمانية والجسمانية لانه عنصر الروحانية .
- [٣] س : فانه يكون من صفوه . لك ، س [طبقى : الخائى ، و : صبيح ، ؛ : لانه يكون .
- [٤] س [طبقى : الخائى ، و : صبيح ، ؛ : من قدره . لك : من كدوره . ست : من كدر .
- [٥] سر : والجرم كيف ظاهر . ست : فالجرم كثيف ظاهر .
- [٦] ؛ : ساقط .
- [٧] س ، ح ، ل ؛ : ولا يقدر العقل على ادراك ذلك . لك ؛ : ولا ان يقدر العقل ان يتف على ذلك . ا ، سر ، بر ؛ : ولا يقدر العقل يتف على ذلك . س ، ست ؛ : ولا يقدر العقل على ذلك .

اشتقاق العقول والاله تشاك<sup>١</sup> العقول ، والآنفس ؛ وهو الذي سميته : الدَّيْمُومَة ، ، ١  
والآنفس إلى هذا والعصر وهو السمر

\*\*\*

الشهرستاني يحقق قول تاليس في المبدع الأول والمبدأ الأول وإشارته  
فظهر بهذه الإشارات : أنه إنما أراد بقوله : الماء هو المبدع الأول ، ؛ ٣  
أي : هو " مبدأ التركيبات الجسمية " ، لا المبدأ الأول ، في الموجودات  
العلوية ؛ لكنه لما اعتقد أن العنصر الأول ، هو " قابل كل صورة " - أي

متبع الصور كلها - فأثبت في العالم الجسماني ، له " مثلاً " يوازيه<sup>٢</sup> في قبول  
الصور ، كلها ؛ ولم يجد ، عنصراً ، على هذا النهج مثل الماء ، فجعله المبدع  
الأول في المركبات ، وأنشأ منه : الأجسام ، والأجرام : السماوية ، والأرضية .

ومقارنة الشهرستاني  
مذهب تاليس بما  
في التوراة في بدء الخلق  
وفي التوراة ، - " في السفر الأول ، منها : - أن " مبدأ الخلق ، هو ٩  
" جوهر " خلقه الله تعالى ؛ ثم نظر إليه نظر الهيئة ؛ فذا بت أجزائه ، فصار  
ماء ؛ ثم ثار من الماء بخار مثل الدخان ، تخلق منه السموات ؛ وظهر على وجه  
الماء زبدٌ مثل زبد البحر ، تخلق منه الأرض ؛ ثم أرساها بالجبال . ١٢

وكان تاليس ، الملقب<sup>٣</sup> ، إنما " تلقى " مذهبه<sup>٤</sup> من هذه المشكاة النبوية .  
مقارنة مذهب تاليس  
لما في التوراة

[١] س : واليه يساق ه : إليه يشاك .

[٢] ا : في جسد [ بدل : د في حد ، ] .

[٣] س ، ح ، د ، ن ، مر ، بر ، لك ، س : وظهر بهذه الاشارات ه : س : وظهر بهذه الاشارات ،

[٤] س ، ح ، د ، ن ، مر ، لك ، بر ، س : مبدأ المركبات الجسمية ه : س : مبدأ المركبات الجسمية .

[٥] ا : قابل لكل صورة ه : س : قابل كل صورة .

[٦] س ، س ، لك : مثلاً نورايا ه : ا : مثلاً يوازيه .

[٧] س : في السفر الثالث منها ان ه : س ، ح ، د ، ن ، مر ، بر ، ا : في الأول .

[٨] س : فكان تاليس الملقب ه : ا : وكان تاليس الملقب ه : س ، لك ، ن : وكان تاليس الملقب ه :

س | طبني "الخامس" ود صبيح ه : [ ه ، ح : س : وكان تاليس الملقب ه : بر : وكان تاليس الملقب ه :

[٩] س ، س ، بر : يلقي مذهبه ه : س : يلقي مذهبه ه : لك : يلقي حكته .

- ١ والذي أثبتته : " من العنصر الأول " ، <sup>(١)</sup> الذي هو منبع الصور ؛ شديد  
الشبه ، بالروح المحفوظ ، المذكور في الكتب الإلهية ؛ إذ فيه : جميع أحكام  
٣ المعلومات ، " وصور جميع الموجودات " ، والخبر عن الكائنات .

و الماء . - على القول الثاني - : شديد الشبه ، بالماء ، الذي عليه ، العرش ، :  
(المبدأ والكمال) والماء  
الذي عليه العرش  
« وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ » .




---

[١] : العنصر الأول هـ سث : من العنصر الأول .  
[٢] س : فصور الموجودات هـ : فصور الموجودات هـ سث : فصور الموجودات .

## [الفصل الثاني]

رَأَى « أَنْكَسَاغُورَس »<sup>١</sup>

رأى أنكساغورس

وهو أيضاً<sup>٢</sup> من أهل « ملطية »<sup>٣</sup>.

أنكساغورس ملطي  
أيضاً

رأى<sup>٤</sup> في « الوجدانية » : مثل ما رأى<sup>٥</sup> « تاليس »<sup>٦</sup> :

مراقبته لتاليس في  
الوجدانية

وخالفه في « المبدأ الأول ».

عناقبته لتاليس في  
المبدأ الأول

قال : إن « مبدأ الموجودات » هو : [ جسمٌ أوَّل ] متشابه الأجزاء ؛ وهي  
أجزاء لطيفة<sup>٧</sup> ، لا يدركها الحس ، ولا يناها العقل ؛ منها « كَوْنُ الكون كله » :  
العلوي منه ، والسفلي ؛ لأن المركبات « مسبوقة » بالبنائط<sup>٨</sup> ، والاختلافات  
- أيضاً - مسبوقة بالمتشابهات<sup>٩</sup> :

مبدأ الموجودات عنده  
جسم أول متشابه  
الأجزاء اللطيفة

أليست المركبات كلها<sup>١٠</sup> إنما امتزجت وتركبت من « العناصر » ؛<sup>١١</sup> وهي  
« بنائط »<sup>١٢</sup> متشابهة الأجزاء ؟

[١] س ، لك : ومن ذلك رأى أنكساغورس • سث : ومنها رأى أنكساغوراس • بر : فمن  
ذلك رأى أنكساغورس .

[٢] س ، ع ، ل ، س : من الملطية • لك : من أرض ملطية [ وعلى الهامش : « أهل » ] .

[٣] س : رأى في التوحيد مثل رأى تاليس • لك : رأيه في الوجدانية مثل رأى تاليس • ا : رأى  
في الوجدانية مثل ما رأى تاليس .

[٤] لك : الأجزاء اللطيفة .

[٥] س : تكون الكون كله • مر : كون الكونين • لك : كون العالم كله .

[٦] سث : مسبوقه أيضاً بالمتشابهات بها .

[٧] مر ، س : ليست المركبات كلها • سث : ليست المركبان كلها .

[٨] ا : وهي بنائط • مر : وهو بنائط • سث : وهما بنائط .

- ١ وأليس : الحيوان <sup>١</sup> ، والنبات ، <sup>٢</sup> وكلُّ ما يتنذى . . . فإنما يتنذى من ، أجزاء ، متشابهة <sup>٣</sup> ، أو غير متشابهة ، فتجتمع في المعدة ، فتصير متشابهة ؛
- ٣ ثم تجرى في العروق ، و <sup>٤</sup> الشرايين <sup>٥</sup> ، فتستحيل أجزاء مختلفة ؛ مثل : الدم ، واللحم ، والعظم ؟ . . .
- وحيكى عنه أيضا : أنه وافق سائر الحكماء ، في المبدأ الأول : ، إنه ، العقل الفعال ، ؛
- ٦ غير أنه خالفهم <sup>٦</sup> في قوله <sup>٧</sup> : « إن الأول الحق ، - تعالى - ساكنٌ ، غير متحرك .
- وشرح القول <sup>٨</sup> في « السكون ، و ، الحركة ، له - تعالى - ، » ونبيين اصطلاحهم في ذلك <sup>٩</sup> .
- ٩ وحيكى <sup>١٠</sup> « فَرَفُورُيُوس » عنه <sup>١١</sup> أنه قال : <sup>١٢</sup> « إن أصل الأشياء <sup>١٣</sup> : جسمٌ واحدٌ » <sup>١٤</sup> موضوع الشكل <sup>١٥</sup> ، لا نهاية له ؛
- ١٢ ولم يبين ما ذلك الجسم : أهو من العناصر ؟

ما حكى عنه من موافقته  
للحكمة في المبدأ الأول

غالفه لم في قوله  
بسكون الأول الحق

الشهرستاني بعد بشرح  
الحركة والسكون  
لله عندهم

حكايه فرفوروس عنه  
أن أصل الأشياء جسم  
واحد لا نهاية له  
تخرج كلها منه

[١] م ، ع ، ل ، س : وليس الحيوان هـ س : وليست الحيوانات .

[٢] م : وكل ما يتنذى من أجزاء متشابهة هـ : وكلما يتنذى قائما يتنذى من أجزاء متشابهة هـ  
س : وكل ما يتنذى قائما يتنذى من أجزاء متشابهة هـ ل : وكل ما يتنذى قائما يتنذى من  
أجزاء متشابهة هـ ع : وكل ما يتنذى من أجزاء متشابهة هـ ل : وكل ما يتنذى قائما يتنذى من  
أجزاء متشابهة .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، هـ ، ل : الشريانات هـ بر : الشريانات .

[٤] س : في قول هـ س : في قولهم .

[٥] ا : وشرح القول هـ س : وشرح القول ،

[٦] س : ونبيين اصطلاحهم في ذلك هـ س : ساخط .

[ ] وسيعرض الشهرستاني إلى تفصيل الآراء في القول بالحركة والسكون بالنسبة إلى الباري  
تعالى ، ونسبة هذه الآراء إلى أصحابها من الحكماء ، ومقارنة ذلك بالاختلاف الحاصل في ذلك  
عند أرباب الملل . . . سيعرض الشهرستاني لهذا كله قبيل نهاية الفصل الرابع من هذا الباب  
د رأى أينا دافليس ، اللاحق [ .

[٧] ا : حكى فرفوروس عنه هـ س : وحكى عنه فرفوروس .

[٨] س : إن أصل الأشياء ثلاثة هـ ا : أصل الأشياء .

[٩] س : موضع الكل هـ ل : [ على الهامش ما نعه : د لعل هذا الاطلاق من جهة إسماطه  
بالأشياء ، كما أن الجسم كذلك لإسماطه بجميع الامتدادات فهو سار ومحيط على الأشياء طولها  
وعرضها وعمقها بحيث لا يثبذ عن محيطه شيء ، [ .



- ١ أم خارج " عن ذلك " ؟  
قال : ومنه تخرج " : جميع الاجسام ، والقوة الجسمانية ، والانواع ، والاصناف .
- ٢ أم أول من قال : بالسكون ، و : الظهور ، حيث قدر الأشياء كلها  
كأمة " في : الجسم الأول ، ؛ وإنما : الوجود ، ظهورها من ذلك الجسم : نوعا ،  
وصفا ، ومقدارا ، وشكلا ، وتكاثفا ، وتخلخلا ؛ كما تظهر السبيلة من الحبة  
الواحدة ، والنخلة الباسقة من النواة الصغيرة ، والإنسان الكامل الصورة  
٣ من النطفة المهيئة ، والطيور من البيض ... فشكل ذلك : ظهور ، عن : كون ،  
و : فعل ، عن : قوة ، ؛ و : صورة ، عن : استعداد مادة . وإنما : الإبداع ،  
واحد ، ولم يكن " بشيء آخر " سوى ذلك : الجسم الأول .
- ٤ وحكى عنه أنه قال : كانت الأشياء ساكنة ، ثم إن : العقل ، رتبها ترتيبا  
على أحسن نظام ؛ فوضعها مواضعها : من عال ، ومن سافل ، ومن متوسط ؛ ثم :  
٥ من متحرك ، ومن ساكن ، ومن مستقيم في الحركة ، ومن دائر ؛ ومن : أفلاك ،  
متحركة على الدوران ، ومن : عناصر ، متحركة على الاستقامة . . (١) وهذه كلها " -  
بهذا الترتيب - مظهرات لها في : الجسم الأول ، من الموجودات .
- ٦ ما حكى عنه من أن  
المرتب هو الطبيعة  
وربما قال بأن المرتب  
هو الباري تعالى ؟  
من مقتضيات مذهبه :  
١ - المهاد إلى الجسم  
الأول
- ٧ ويحكى عنه : أن : المرتب ، هو : الطبيعة ، .  
٨ وربما يقول : : المرتب ، هو : الباري ، تعالى .  
٩ وإذا كان : المبدأ الأول ، (٢) عنده : : ذلك الجسم (٣) ، ؛ فيقتضى مذهبه أن يكون  
١٠ : المعاد ، إلى : ذلك الجسم ، .
- ١١ وإذا كانت : النشأة الأولى ، هي : الظهور ، ؛ فيقتضى أن تكون : النشأة  
١٢ الثانية ، هي : السكون . . .

[١] ص ، ع ، ل ، س ، مر ، بر ، لك ، ؛ : من ذلك .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، مر ، لك ، بر ؛ قال ومنه يخرج هـ ست : وقال منه يخرج هـ س : قال ومنها  
يخرج هـ ؛ قال ومنه يخرج .

[٣] ص ، ع ، ل ، س ، مر ، بر ، ست ، لك ، ؛ : شيء آخر .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، مر ، بر ، ست ، لك ، ؛ : وهي كلها .

[٥] ست : عند ذلك الجسم .

- ١ وذلك قريب من مذهب<sup>١١</sup> من يقول<sup>١٠</sup> ، بالهولي<sup>١</sup> الأولى ، التي حدثت فيها  
الصُّور ، ؛ (٢) إلا أنه<sup>١٢</sup> أثبت جسمًا ، غير متناهٍ بالفعل ، هو : (٣) متشابه  
الاجزاء<sup>١٣</sup> ؛ و أصحاب الهولي<sup>١٤</sup> لا يثبتون جسمًا بالفعل .
- ٢ وقد ردّ عليه ، الحكماء المتأخرون ، :  
في إثباته<sup>١٥</sup> جسمًا مطلقاً ، (١٥) لم يعدّ له<sup>١٥</sup> صورة : سماوية ، أو عنصرية ؛  
وفي نفيه<sup>١٦</sup> ، النهاية ، عنه ؛
- ٦ وفي قوله<sup>١٧</sup> ، بالكون ، و بالظهور ؛  
وفي بيانه<sup>١٨</sup> سبب الترتيب ، وتعيينه المرتب .
- ٩ وإنما عقيبت<sup>١٩</sup> مذهب<sup>٢٠</sup> برأي<sup>٢١</sup> تاليس<sup>٢٢</sup> ؛ لأنهما من أهل ملطية ، ،  
ومتقاربان<sup>٢٣</sup> في إثبات : العنصر الأول ؛ ؛ (١٢) والصُّور فيه : متمثلة<sup>٢٤</sup> ،  
و الجسم الأول ؛ ؛ (١٣) والموجودات فيه : كاملة<sup>٢٥</sup> .

ذكر الشهير ستاني  
لأنكساغورس عقب  
تاليس لتقاربهما

[ ١ ] : من يكون [ بدل : من يقول ] .

[ ٢ ] : يميزانه [ بدل : إلا أنه ] .

[ ٣ ] : مشابهة الاجزاء ؛ لك : [ على الحامش ما نصّه : و امل مراده من ذلك احاطة الجسم ،  
للاكتاتية بعد الاستعدادات ، ومراده واضح ، وبعد هذا لا وقع لهذا اليراد ] .

[ ٤ ] : من في ثباته ؛ س : في اثباته .

[ ٥ ] : لم يعزله ؛ س ، ع ، ل ، س : لم يعين لها .

[ ٦ ] : س ، لك : وفي نفى ؛ بر : وفي نفى .

[ ٧ ] : س : في قوله ؛ س : وفي القول .

[ ٨ ] : س : وفي ثباته .

[ ٩ ] : س : ساقط .

[ ١٠ ] : تاليس ؛ ع ، ل ، س ، س : لك ؛ تاليس ؛ بر : تاليس .

[ ١١ ] : من [ طبقي : الخانجي ، و د صليح ] ، ع ، ل : متقاربون ؛ س [ طبعة : محمود توفيق ] ،  
بر ، س ، لك ، ٤ : متقاربان [ بدل : و متقاربان ] .

[ ١٢ ] : س : والصورة فيه متمثلة ؛ س ، لك ، ١ : والصورة فيه متمثلة .

[ ١٣ ] : س : والموجودات فيه كاملة ؛ بر : والموجودات فيه كاملة .

- ١ وحكى <sup>١</sup> أرسطوطاليس <sup>١</sup> عنه : <sup>٢</sup> « أن الجسم <sup>٣</sup> الذي <sup>٤</sup> تكون منه الأشياء <sup>٥</sup> »  
 الحكاية أرسطو عنه أن الجسم الأول غير قابل للكثرة  
 غير قابل للكثرة .
- ٣ قال : وأوماً <sup>٤</sup> إلى أن « الكثرة ، جاءت من قبيل ، الباري ، تعالى ،  
 إشارته إلى أن الكثرة من الله  
 وتصدق <sup>٥</sup> » .

[١] ير : ارسطاليس ه : ارسطوا .

[٢] ا : ساقط .

[٣] س ، س : يكون فيه الاشياء .

[٤] لك : قال وأما ه : مر : واوى .

[٥] ص ا ح ، ل ، س ، س ، بر ، س ه : هذه الكلمة غير مكتوبة في كل هذه المجموعات .

## [الفصل الثالث]

رَأَى « أَنْكَسِيَانِس »<sup>(١)</sup>

رأى أنكسيانس

- ٣ وهو - من الملطيين<sup>(٢)</sup> - المعروف « بالحكمة ، المذكور بالخير » عندهم .  
 قال : إن « البارى ، تعالى : لا أول له ، ولا آخر ؛  
 هو :<sup>(٣)</sup> « مبدأ الأشياء » ، ولا بدء له ؛  
 هو : « المدرَك » من خلقه<sup>(٤)</sup> ، أنه « هو » فقط ،  
 وأنه « لا « هوية » تشبهه<sup>(٥)</sup> ،  
 وكل « هوية<sup>(٦)</sup> » فبدعة منه ؛  
 هو : « الواحد » ، ليس<sup>(٧)</sup> « كواحد الأعداد » ؛  
 لأن « واحد الأعداد » يتكثر ، وهو  
 لا يتكثر .

[١] س : ومن ذلك رأى أنكسيانس هـ بر : ومن ذلك رأى أنكسيانس هـ ست : ومنها رأى  
 أنكسيانس هـ لك : ومن ذلك رأى أنكسيانس [ وعلى الهامش : « في بيان أقوال أنكسيانس  
 الملقى ، ] هـ ١ : رأى أنكسيانس .

[٢] س : [ طبعة « محمود توفيق » ] : وهو أيضاً من الملطيين هـ ست : وهو من المطبة .

[٣] ست : بالحكمة المذكورة بالخير هـ س : بالحكمة والخير .

[٤] س : مبدأ الأشياء ولا بد له هـ ست : مبدأ الأشياء ولا بد له هـ س : مبدأ الأشياء ولا بد له .

[٥] س : والمدرَك من خلقه هـ ست : هو المدرَك من خلقته .

[٦] س : هو لاهوته مصبه هـ ١ : لا هو به يشبهه .

[٧] ست : هويته هـ ١ : هوية .

[٨] س : ع ، ل ، بر ، ست ، لك ، ١ : واحد الأعداد هـ س : الواحد من الأعداد .

[٩] ١ : ساقط [ إلى نهاية : « . . . وليس يتكثر ذاته » صفحة ٨١٨ سطر ٧ ] .

- قوله بأولية الصور في علم الباري بأزليته ، والامبداع إظهارها
- ١ وكل مبدع ، ظهرت صورته في حد الإبداع ؛ فقد كانت صورته في علمه الأول ، <sup>(١)</sup> والصور عنده <sup>(٢)</sup> بلا نهاية .
- ٣ قال : ولا يجوز <sup>(٣)</sup> في « الباري ، تعالى » إلا أحد قولين :
- إما أن نقول : إنه <sup>(٤)</sup> « أبدع ما في علمه ، وإما أن نقول : إنما <sup>(٥)</sup> « أبدع » أشياء لا يعلمها ؛ وهذا <sup>(٦)</sup> من القول « المستشع » .
- وإن قلنا : أبدع ما في علمه ؛ <sup>(٧)</sup> فالصور <sup>(٨)</sup> أزلية بأزليته ؛ وليس تتكرر ذاته بتكرر المعلومات ، ولا تتغير بتغيرها .
- ٩ قوله بامبداع الواحد المنصر الأول ثم انبعث العقل منه
- « قال : أبدع بوحده انبث : <sup>(٩)</sup> صورة المنصر <sup>(١٠)</sup> ، ثم صورة العقل ، انبعث عنها ، <sup>(١١)</sup> يبدع الباري ، تعالى ؛ فرتب « المنصر » في « العقل » ألوان الصور ، على قدر ما فيها من : قوله بتجهيل المنصر ألوان الصور في العقل بلا ترتيب
- [ ١ ] س ، لك ؛ والصورة عنده س ؛ والصوره من عنده .
- [ ٢ ] م ، ع ، ل ؛ في الرأي س ؛ في الرأي م ، بر ، سر ، لك ؛ في الرأي [ بدل : في الباري تعالى ] .
- [ ٣ ] بر ، لك ، س ؛ إما ان يقول انه م [ طبعة محمود توفيق ] : إما أن نقول إنما .
- [ ٤ ] بر ، س ، لك ؛ وإما ان يقول إنما م [ طبعة الحامشي ، ود صبيح ] ، ع ؛ وإنما نقول إنما .
- [ ٥ ] س : الأشياء التي لا يعلمها وهو س ، لك : الأشياء لا يعلمها وهذا .
- [ ٦ ] م ، ع ، ل ، س ، س ؛ لك : المستشع [ بدل : المستشع ] .
- [ ٧ ] م ، ع ، ل ، سر ، بر ، س ، لك ؛ ا ؛ فالصورة [ بدل : فالصور ] .
- [ ٨ ] ١ : ساقط [ من أول : وهو لا يتكرر ... صفحة ٨١٧ سطر ١٠ ] .
- [ ٩ ] س : ساقط [ من هنا إلى نهاية قوله : والتشعري ، صفحة ٨٢٠ سطر ٣ ] .
- [ ١٠ ] س ؛ صورة المنصر ؛ صورة المنصر وهو لا يتكرر وكل مبدع ما ظهرت صورته في حد الإبداع فقد كانت في علمه الأول والصور عنده بلا نهاية قال ولا يجوز في الرأي إلا أحد قولين إما أن نقول أنه أبدع ما في علمه وإما أن نقول أنه أبدع أشياء لا يعلمها وهذا من القول المستشع وإن قلنا أنه أبدع ما في علمه فالصورة أزلية بأزليته وليس يتكرر ذاته بتكرر المعلومات ولا تتغير بتغيرها قال أبدع لوحده انبث صورة المنصر .
- [ ١١ ] لك : أبدع الباري [ وعلى الحامشي : يبدع ] ، س ؛ يبدع الباري .

- ١ طبقات الأنوار، «وأصناف الآثار»<sup>(١)</sup>، وصارت تلك الطبقات «صوراً كثيرة»<sup>(٢)</sup>، دفعة واحدة<sup>(٣)</sup>؛ «كما تحدث»<sup>(٤)</sup> الصور في المرأة الصغيلة، بلا زمان، ولا ترتيب بعض على بعض؛
- ٣ غير أن، الهويلى، لا تحمل القبول دفعة واحدة<sup>(٥)</sup> إلا بترتيب، وزمان؛ قوله يحدث الصور في الهويلى على الترتيب.
- ٦ ولم يزل<sup>(٦)</sup> [الأمر كذلك] في العالم، بعد العالم، على قدر طبقات تلك العوالم؛ حتى قلت أنوار الصور في الهويلى، وقلت الهويلى، وصارت منها<sup>(٧)</sup> هذه الصورة<sup>(٨)</sup> : الرذلة، الكشيفة، التي لم تقبل؛
- ٩ نفساً روحانية؛ ولا نفساً حيوانية؛ ولا نباتية.
- ١٢ وكل ما هو على قبول حياة، وحس،؛ «فهو يُعَدُّ»<sup>(٩)</sup> في آثار تلك الأنوار.

[١] : والأصناف الآثار .

[٢] من [طبعى د الخائى ، و د صليح ، ] ، ع ، ا ، ن ، و صار تلك الطبقات ه . ست :

وصارت من تلك الطبقات .

[٣] لك : ودفعة واحدة لا ترتيب زمان يحدث .

[٤] من [طبعى د الخائى و د صليح ، ] : الصور هم ه بر ، سر : الصورة .

[٥] ست : ساقط .

[٦] : تلك الصورة فيها ه ست : تلك الصور فيها .

[٦] من [طبعى د الخائى ، و د صليح ، ] ، ع ، ن ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، : ساقط ه

من [طبعى د محمود توفيق ، ] : العقل .

[ ولا أدري من أى أصل أتى له هذا العقل ؟ ولا على أى أساس استعمله ؛ وليس الكلام في العقل وحده ؛ بل الكلام في صورة عنصر أبدعها الله ، وصورة عقل أتت عن صورة العنصر بإبداع الله كذلك ، وصورة هويلى . . . ثم كيف ينزل العقل إلى هذه الصورة الرذلة للكشيفة ؛ وهو المبدع الثاني ، وهو الذى رتب فيه د العنصر ، ( المبدع الأول ) ألوان الصور على قدر ما فيها من طبقات الأنوار وأصناف الآثار ؟ ] .

[٧] ا ، ست : او صارت منها ه بر : وصار منها .

[٨] ست ، لك : ساقط . [ وعلى هامش د لك ، : د الصور ، ] .

[٩] من ، ع ، ن ، لك ، سر ، : فهو بعد .

سبب دنور هذا العالم  
عنده وفساده

وكان يقول : إن هـذا العالم ، يدُثّر ، ويدخله الفساد والعدم ؛ من أجل أنه  
سُفّل ، تلك العوالم ، ، وُثّقَلما ؛ ونُسِبَتْها إليه <sup>(١)</sup> نسبة اللبّ إلى القشر ،  
والقشر يُرى <sup>(٢)</sup> .

قوله ببقاء هذا العالم  
بقدر ما فيه من نور  
عالم الصور الأعلى

قال : وإنما ثبات هـذا العالم ، بقدر ما فيه من قليل نور ، ذلك العالم ،  
ولأنّما ثبت <sup>(٣)</sup> طريقة عين ؛

ويبقى ثباته : إلى أن يصيّق <sup>(٤)</sup> العقل ، جزءه الممتزج به ،  
وإلى أن تصفى <sup>(٥)</sup> النفس ، جزءها المختلط فيه <sup>(٦)</sup> .

فلذا صُفّيَ الجزوان عنه <sup>(٧)</sup> : دَثِرَتْ أجزاء هـذا العالم ، ، ونسدت ،  
وبقيت مظلمة <sup>(٨)</sup> ، قد عدمت <sup>(٩)</sup> ذلك التلّيل <sup>(١٠)</sup> من النور فيها ؛ وبقيت <sup>(١١)</sup> الانفس <sup>(١٢)</sup> الدنسة  
الخبثية في هذه الظلمة : <sup>(١٣)</sup> بلا نور ، ولا سرور <sup>(١٤)</sup> ، ولا روح ، ولا راحة ، ولا سكون ،  
ولا سلامة .

مانقل عنه من أول  
المواد أول الأوائل  
المبدعات ومنه تكون  
العالم

ونقل عنه أيضا <sup>(١٥)</sup> : أن أول الأوائل ، - من المبدعات - هو الهواء <sup>(١٦)</sup> ، ومنه  
تكون جميع ما تكون <sup>(١٧)</sup> في هـ العالم <sup>(١٨)</sup> : <sup>(١٩)</sup> من الأجرام العلوية <sup>(٢٠)</sup> ، و <sup>(٢١)</sup> السفلية .

[١] س : سفل ذلك العالم وثقله ونسبته إليه م ، ع ، ل ، س : سفل تلك العوالم وثقلها  
ونسبها إليه ل : سفل تلك العوالم وثقلها ونسبها إليه .

[ و د الثقل ، - بضم فسكون - : ما استقر تحت الشيء من كثرة . ]

[ ٥٥ ] م : [ إلى هنا ومن أول ، قال أيدج بوحدايته ، صفحة ٨١٨ سطر ٨ ] : سافط .

[ ٢ ] ث : والا لا ثبنا .

[ ٣ ] م : المحيط به ل : اختلطه به س : المختلط بها .

[ ٤ ] م : طبعي ، الخائبي ، و د صبيح ، [ : فإذا أصح الجزوان عنه س : وإذا صفي . الجزوان عنه .

[ ٥ ] م : طبعي ، الخائبي ، و د صبيح ، [ : ذلك التلّيل س : من ذلك القليل .

[ ٦ ] ل : لنفس س : النفس .

[ ٧ ] م : لا نور ولا سرور س : بلا نور وسرور ل : بلا نور ولا راحة ولا سرور .

[ ٨ ] م : أنه أول الأوائل من المبدعات الهواء ل : أن أول الأوائل من مبدعاته الهوى .

[ ٩ ] م ، ع ، ل ، م ، م ، م ، م ، م ، ل : يكون جميع ما س : تكون جميع ما .

[ ١٠ ] م : من الاجزاء العلوية س : من الاجزاء العلوية م : من الاجرام العالية .

- ١ قال : ما كَوْنٌ من ﴿١﴾ صفو الهواء المحض <sup>(١)</sup> : لطيفٌ ، روحانيٌّ ؛ لا يدْمُرُ ،  
ولا يدخل عليه الفساد ، ولا يقبل الدنس والخبث ؛  
قوله بأن ما كون من صفو الهواء روحاني لا يفقد
- ٢ وما كَوْنٌ من ﴿٢﴾ كدر الهواء : كثيفٌ : جسمانيٌّ ؛ يدْمُرُ ، ويدخله الفساد ،  
ويقبل الدنس والخبث .  
وما كون من كدر الهواء جسماني يفقد
- ٣ فما فوق الهواء ، - من العوالم - <sup>(٣)</sup> فهو من صفوه ، وذلك : عالم الروحانيات ؛  
وما دون الهواء ، - من العوالم - <sup>(٤)</sup> فهو من كدره ، وذلك : عالم الجسمانيات ؛  
ما دون الهواء عنده هو عالم الجسمانيات
- ٤ وهو كثير الأوساخ والأوضار <sup>(٥)</sup> : ينشئ به من سكن إليه ، فيمنعه <sup>(٦)</sup> من  
أن يرتفع علوا ؛ ويتخلص منه <sup>(٧)</sup> من لم يسكن إليه ، <sup>(٨)</sup> فيصعد <sup>(٩)</sup> إلى عالم ،  
كثير اللطافة ، دائم السرور .  
وصفه عالم الجسمانيات بالأوساخ
- ٥ ولعله جعل الهواء ، <sup>(١٠)</sup> أول الأوائِل ، لموجودات العالم الجسماني <sup>(١١)</sup> ؛  
كما جعل العنصر ، <sup>(١٢)</sup> أول الأوائِل ، لموجودات العالم الروحاني <sup>(١٣)</sup> .  
جعل أول الأوائِل لموجودات العالم الجسماني : الهواء ،  
والروحاني : العنصر

[١] من [ طيبي ، الغائبي ، و ، صبيح ] : قال ما كون من صفوه الهواء المحض ؛ لك : وقال  
وما كون من س : قال وما كون من صفو الهواء المحض ؛ بر : قال ما يكون من صفو الهواء عنض .

[٢] لك : ساقط .

[٣] بر : ساقط .

[٤] من [ طيبي ، الغائبي ، و ، صبيح ] : كثير الأوساخ والأوضار ؛ بر : كثير الأوساخ  
والأوضار ؛ من [ طيبة محمود توفيق ] ، ع ، ل ، س ، س ، لك ، س : كثير  
الأوساخ والأوضار .

[٥] : من أن يرتفع علوا يتخلص عنه ؛ س : من أن يوضع علوا يتخلص منه ؛ س : أن  
يرتفع علوا ويتخلص .

[٦] س ، ع ، ل ، س ، لك ، بر : فيصعد .

[٧] : أول الأوائِل الموجودات في العالم الجسماني ؛ س : أول الموجودات العالم الجسماني ؛  
لك : أول الأوائِل الموجودات العالم الجسماني ؛ بر : أول الأوائِل الموجودات العالم الجسماني ؛  
س : أول الأوائِل الموجودات العالم الجسماني .

[٨] : أول الأوائِل الموجودات في العالم الروحاني ؛ لك : أول الأوائِل الموجودات العالم  
الروحاني ؛ بر : أول الأوائِل الموجودات العالم الروحاني ؛ س : أول الموجودات العالم الروحاني .



- ١ مقارنة مذهب أنكياس  
بمذهب تاليس  
وهو "على مثال مذهب تاليس"،  
إذ أثبت العنصر، و الماء، في مقابلته .
- ٣ وهو قد أثبت العنصر، و الهواء، في مقابلته ؛  
ونزل : د العنصر، منزلة "القلم الأول"،  
و العقل، منزلة "اللوحي"، القابل لنقش الصور؛ ورتب  
الموجودات، على ذلك الترتيب .
- ٦ اقتباسه من مشكاة  
النسبة أيضاً  
وهو أيضاً : من مشكاة النبوة، اقتبس، "و عبارات القوم" التيس .

---

[١] : على مذهب تاليس ه س، س : على مذهب تاليس ه س [طبيعي و الخائبي، و صحيح،] :  
على مثل مذهب تاليس ه ع، ل، ل : لك : على مثل مذهب تاليس ه بر : على مثال مذهب تاليس ه  
[٢] : لك : العقل الأول [وعلى الهامش : د القلم الأول،] ه سر : العلم الأول ه س : العالم الأول ه  
[٣] : س : اللوح المقابل للنفس الصورة ه لك : اللوح المقابل لنقش الصور [وعلى الهامش : د اللوح  
التقابل،] .  
[٤] : ل، ل : بر : و عبارات النفس ه لك : و عبارات القوم [وعلى الهامش : د و عبارات النفوس،] .

## [الفصل الرابع]

### رأى أنبأ قليس<sup>١</sup>

رأى أنبأ قليس

- ٣ وهو : من السكار ، عند الجماعة ، دقيق النظر في العلوم ،<sup>٢</sup> رقيق الحال<sup>٣</sup> منزلة أنبأ قليس في الأعمال .
- ٦ وكان في زمن داود النبي - عليه السلام -<sup>٤</sup> مضى إليه ، وتلقى منه<sup>٥</sup> العلم<sup>٦</sup> ؛ وتلقيه عن النبي داود والحكيم لقمان واختلف إلى لقمان ، الحكيم ، واقتبس منه الحكمة .
- ثم<sup>٧</sup> عاد إلى يونان<sup>٨</sup> ، وأفاد . رجوعه إلى يونان
- ٩ قال<sup>٩</sup> : إن الباري تعالى ،<sup>١٠</sup> لم يزل<sup>١١</sup> ، هو يسته<sup>١٢</sup> ، فقط ؛<sup>١٣</sup> وهو العلم<sup>١٤</sup> المحض ،<sup>١٥</sup> وهو : الإرادة المحضة<sup>١٦</sup> ، وهو : الجود ،<sup>١٧</sup> والعزة<sup>١٨</sup> ، فهو هو ، وهو كلها

- [١] س : ومن ذلك رأى أنبأ قليس . ل : ومن ذلك رأى أنبأ قليس .  
س : ومن ذلك أنبأ قليس . س [ طبعي ، الخافي ، و صريح ] ، ع ، ل : رأى أنبأ قليس .  
[ ٢ ] ورقيق الحال . س [ طبعي ، الخافي ، و صريح ] ، ع : دقيق الحال . س : دقيق الحالة .
- [ ٣ ] س : وكان في زمن النبي داود عليه السلام . س : كان في زمن داود النبي عليه السلام .  
ل : وكان في زمن النبي داود عليه الصلاة والسلام .
- [ ٤ ] س ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، ل ، س : ساقط .
- [ ٥ ] س : عاد إلى يونان . س : عاد إلى اليونان .
- [ ٦ ] س ، س ، س ، بر : فقال . ا : وقال .
- [ ٧ ] س ، ع ، ل ، س ، ل ، س ، بر ، س ، ا : لم يزل .
- [ ٨ ] س : وهو هو العالم . س ، ع ، ل ، ل : وهو العلم .
- [ ٩ ] ل : ساقط .
- [ ١٠ ] س ، ع ، ل ، س ، س ، ل ، بر ، ا : العز [ بدل : العزة ] .

والتفدرة، والعدل، والخير، والحق....؛ "لا أن هناك قوًى مسماة بهذه ١  
الاسماء"، بل هي : هو، وهو هذه كلها.

٣ "مبدع"، فقط؛ لا أنه أبدع من شيء، ولا أن شيئاً كان معه؛  
فأبدع الشيء البسيط - الذي هو "أول البسائط" - \* المعقول، وهو  
العنصر الأول؛ ثم كثرت الأشياء المبسوطة من ذلك "المبتدع" البسيط\*  
الواحد الأول.

ثم كون المركبات، من المبسوطات.  
٦ وهو مبدع : الشيء،<sup>(٥)</sup> والاشياء : العقلي، والفكري، والوهمي؛ أي<sup>(٦)</sup> :  
مبدع : "المتضادات"، والمتقابلات : "المعقولة، والخيالية، والحسية".  
٩

وقال : إن الباري - تعالى - أبدع الصور<sup>(٨)</sup>، "لا بنوع إرادة"  
متأنفة<sup>(٥٥)</sup> بل بنوع أنه، علة، فقط : وهو : العلم، و : الإرادة؛  
١٣

فإذا كان المبدع، إنما أبدع الصور<sup>(١١)</sup> بنوع أنه، علة<sup>(٦)</sup> لها؛<sup>(١١)</sup> فالعلة،  
ولا معلول<sup>(١١)</sup>، وإلا : "فالمعلول مع العلة،<sup>(١٢)</sup> معنية بالذات<sup>(١٢)</sup>؛  
فلا علة

[ ١ ] س : لان هناك قوى مسماة بهذه الاسماء . ل : تعالى لان هناك قوى مسماة بهذه الاسماء .  
ف : لان هناك قوى مسماة بهذه .

[ ٢ ] ص ح ، ل ، سر ، بر ، س ، ل : اول البسيط .

[ ٣ ] ص ، ح ، ل ، س ، ل : النوع [ بدل : المبدع ] .

[ ٤ ] س : ساقط .

[ ٥ ] س : المتوسطات [ بدل : المبسوطات ] .

[ ٦ ] س : والآخر العقل والفكرى والوهمى الى .

[ ٦ ] س : المتضادات . س : المتضادان .

[ ٧ ] س : وهو مبدع المعقولة والخيالية والحسنة . ف : المتقابلات المعقولة والخيالية والحسية .  
ص [ طبعة د محمد توفيق ] : المعقولة الخيالية والحسية .

[ ٨ ] س : قال وان الباري تعالى ابدع الصور . سر : وقال ان الباري سبحانه وتعالى ابدع  
الصور . بر : وقال ان الباري تعالى ابدع الصورة .

[ ٩ ] ف : لا بتصور ارادة .

[ ١٠ ] س : فاذا كان المبدع انما ابدع الصورة . سر : واذا كان المبدع انما ابدع الصورة .

[ ١١ ] س : فاعلة والمعلول .

[ ٥٥ ] س : ساقط [ الى نهاية د وبدنها مركبات ، صفحة ٨٢٥ سطر ١١ ] .

[ ١٢ ] س : معنية بالذات . سر : معنية بالذوات . ل : معنية بالذات .

- ١ فإن جاز أن يقال : إن « معلولاً » ، مع « العلة » ؛ « فالمعلول » ، - حينئذ -  
ليس هو غير « العلة » ؛
- ٣ وأن يكون : « المعلول » ليس أولى بكونه « معلولاً » ، من « العلة » ،  
ولا « العلة » بكونها « علة »<sup>(١)</sup> ، أولى من « المعلول » ...
- ٦ « فالمعلول » ، إذ : تحت ، العلة ، ، وبعدها ؛ و « العلة » ، : « علة العال » ، كلها :  
أى « علة » ، كل « معلول » ، تحتها ؛ فلا حاجة أن « المعلول » ، لم يكن مع « العلة » ، بحجة  
من الجهات البتة ؛ وإلا فقد بطل اسم « العلة » و « المعلول » ،  
« فالمعلول الأول » ، : هو « العنصر » ،  
و « المعلول الثانى » ، : هو - «<sup>(٢)</sup> بتوسطه » - « العقل » ،  
و « الثالث » ، : - «<sup>(٣)</sup> بتوسطهما » - « النفس » ؛  
وهذه بسائط<sup>(٤)</sup> ومتوسطات<sup>(٥)</sup> ؛ « وما بعدها »<sup>(٦)</sup> ، : مركبات ،\*\* .
- ١٢ وذكر : أن « المنطق »<sup>(٧)</sup> لا يعتبر محسناً عند « العقل » ،<sup>(٨)</sup> « لأن « العقل »  
أكبر من<sup>(٩)</sup> « المنطق » ؛ من أجل أنه بسيط ، و « المنطق » مركب ؛  
و « المنطق » ، يتجزأ ؛ و « العقل » ، : «<sup>(١٠)</sup> يتحد ، ويتحد ، فيجمع المتجزئات<sup>(١١)</sup> » .

[١] س ، ع ، ن ، س ، ا ؛ ولا العلة بكونها معلولاً ؛ « والعلة بكونها معلولة » ، س ، س ؛  
ولا العلة بكونها معلولة .

[٢] س : يتوسط ؛ لث : بتوسط ؛ بر : بتوسطه ؛ ص [ « طيبة » محمود توفيق » ] : بتوسطه  
[ بدل : « بتوسطه » ] .

[٣] س : يتوسطها ؛ بر : بتوسطها ؛ ص [ « طيبة » محمود توفيق » ] : بتوسطها [ بدل بتوسطها ] .

[٤] ص [ « طيبة » الخائى » و « صريح » ] ، ع ، ن ، س ، لث ، س ، ع ؛ و « بسائط »  
[ بدل : « متوسطات » ] .

[٥] س ، ع ، ن ، لث ، س ؛ وبعدها .

[٥هـ] س : « مناطق » من أول : « بل ينوع أنه علة فقط » . . . ، صفحة ٨٢٤ سطر ١١ .

[٦] لث : إنما يعبر علة عند العقل [ وعلى الهامش : « لا يعبر عما عند العقل : لا يعتبر » ] .

[٧] س ، ا ؛ أكثر من .

[٨] س : يتحد ويتحد فتجتمع التجربات ؛ ا ؛ يتحد ويحد فيجمع المتجزئات .

المتعلق لا يصف الباري  
إلا أنه واحد ولا شيء  
معاً ، فالكل مبشع  
فليس ، المتعلق ، إذناً<sup>(١)</sup> أن يصف ، الباري ، - تعالى - إلا صفة واحدة<sup>(٢)</sup> ؛  
وذلك أنه : هو ، ؛ ولا شيء من هذه العوالم ، بسيط ، ولا مركب .  
فإذا كان هو<sup>(٣)</sup> ؛ ولا شيء ؛ فقد كانت الشيء ، و ، اللاشيء<sup>(٤)</sup> ،  
مبشعين .

قوله بأن العنصر  
الأول ليس بسيطاً  
مطلقاً لأنه معلول  
شُم قال<sup>(٥)</sup> أنبأ قليس<sup>(٦)</sup> : والعنصر الأول ، بسيط ، من نحو ذات العقل ،<sup>(٧)</sup> الذي  
هو دونه ، وليس هو بسيطاً<sup>(٨)</sup> مطلقاً ؛ - أى : واحداً بحتاً - من نحو ذات العلة ؛  
فلا معلول<sup>(٩)</sup> ، إلا وهو مركب تركيباً عَمَلِيّاً أو حِسِّيّاً ؛  
و فالعنصر ، - في ذاته - مركب<sup>(١٠)</sup> من المحبة ، و ، الغلبة ؛  
وعنهما أبدست : الجواهر البسيطة ، الروحانية ،  
و ، الجواهر المركبة ، الجسمانية<sup>(١١)</sup> ؛

فصارت : المحبة ،<sup>(٨)</sup> و ، الغلبة ، صفتين<sup>(١٢)</sup> -<sup>(١٣)</sup> أو صورتين<sup>(١٤)</sup> - ، للعنصر ، ،  
مبدأين لجميع الموجودات<sup>(١٥)</sup> ؛

[١] س : وليس إذا .

[٢] س ، ع ، ل ، س ، س ، بر ، سث ؛ ؛ فإذا قال هو .

[٣] بر ، سث : أنبأ قليس ه س ؛ ؛ أنبأ قليس ه س ، ع ، ل ، سث : أنبأ قليس .

[٤] س ، ع ، ل ، س ، سث : الذي دونه وليس هو دونه بسيطاً ه لث : ساقط [ من أول :  
من نحو ذات العقل ، ] ه ؛ ؛ الذي هو دونه وليس هو بسيط ه بر ؛ س : الذي دونه وليس  
هو بسيطاً .

[٥] س : إلا واحداً لهما من نحو ذات العلة ه ؛ ؛ أى واحداً يحيا من نحو ذات ولا معلول ه بر :  
أى واحداً تحتاً من نحو ذات العلة فلا معلول ه سث : إلا واحداً تحتاً من نحو ذات العلة .

[٦] ؛ ؛ فالعنصر مركب في ذاته .

[٧] س : والجواهر المركب الجسمانية .

[٨] س : والعلة صفتين .

[٩] سث : أى صورتين ه بر : وصورتين .

[١٠] سث : ميدان لجميع الوجودات ه س : مبدأين لجميع الموجودات .

- ١ فأنطبعت الروحانيات ، كلها ، على : المحبة ، الخاصة ،  
 ود الجسمانيات ، كلها : على : الغلبة ، ،  
 ٢ ود المركبات منها ، : على طبيعتي : المحبة ، ، ود الغلبة ، ؛  
 والازدواج ، والتضاد ؛  
 وبمقدارهما<sup>٢</sup> في المركبات ، تعرف مقادير الروحانيات ،<sup>٣</sup> في الجسمانيات ،<sup>٤</sup> .  
 ٦ قال :<sup>٥</sup> ولهذا المعنى ؛  
 اتلفت المزدوجات ،<sup>٦</sup> بعضها ببعض : نوعاً بنوع ،  
 وصنفاً بصنف ؛  
 ٩ واختلفت المتضادات ،<sup>٧</sup> ؛ فتأفر بعضها عن بعض : نوعاً عن نوع ،  
 وصنفاً عن صنف ؛  
 فإكان فيها من الائتلاف والمحبة ؛<sup>٨</sup> فن الروحانيات ، ،  
 وماكان فيها من الاختلاف والغلبة ؛ فن الجسمانيات ، ؛  
 ١٢ وقد<sup>٩</sup> يجتمعان في نفس واحدة<sup>١٠</sup> بإضافتين مختلفتين<sup>١١</sup> .  
 وربما أضاف : المحبة ، إلى المشتري ، ، ود الزهرة ، ؛  
 ١٥ ود الغلبة ، إلى زحل ، ، ود المريخ ، .  
 فكأنهما تشخصتا<sup>١٢</sup> بالسعديين ، والنجسين .

إضافته المحبة وإناطة  
 إلى الكواكب

- [ ١ ] س : والاوراق والتضاد هـ س : والازواج والتضاد .  
 [ ٢ ] س : ومقدارهما هـ س . ومقدارهما ،  
 [ ٣ ] س : والجسمانيات [ بدل : د في الجسمانيات ، ] .  
 [ ٤ ] س : ولهذا [ بإسقاط كلمة : المعنى ، ] هـ ص [ طبعني د الخافجي ، 'يود صبيح' ، ] هـ :  
 وهذا المعنى هـ س : وهذا المعنى .  
 [ ٥ ] هـ ص [ طبعني د الخافجي ، ود صبيح ، ] هـ : اتلفت المزدوجات هـ س : ابتلف المزدوجات .  
 [ ٦ ] س : واختلفت المتضادات هـ س : واختلفت المتضادات .  
 [ ٧ ] هـ ص : سأقل [ ولكن مصحح نسخة د محمود توفيق ، جعل هذه العبارة بين قوسين ،  
 إشارة إلى أنه كتبها من عنده ] .  
 [ ٨ ] س : وإضافتين مختلفتين هـ س : بإضافتين مختلفتين .  
 [ ٩ ] ص ، هـ ، ل ، ث : وكأنهما تشخصاً .

- مساق آخر للكلام  
أنبادقليس :  
١ مساق (١) أنبادقليس (١) مساق آخر :  
قال : إن النفس النامية (٢) قشرٌ للنفس (٣) (٢) البهيمية الحيوانية ، والنفس  
الحيوانية قشر للنفس (٣) المنطقية ، والمنطقية (٤) قشر للعقلية (٤) ... وكل ما هو أسفل  
فهو قشر لما هو أعلى ، والأعلى لبّه .

- تعبيره عن القشر بالجسد  
واللب بالروح  
وربما يصبر عن القشر واللب بالجسد والروح ؛ فيجعل النفس النامية : جسداً  
لنفس الحيوانية ؛ وهذه : روحاً لها ... (٥) وعلى ذلك ... حتى ينتهي (٥)  
إلى العقل . .

- قوله يحصل تشور في  
الطبيعة تماماً صورت  
النفس فيها ما استفادت  
من العقل الذي يعنى  
البوب ويصعد بها  
وقال : ثلثاً صور ، العنصر الأول ، في العقل ، ما عنده من الصور المعقولة  
الروحانية ، وصورة العقل ، في النفس ، ما استفادت من والعنصر : (٦) صوّرت  
والنفس الكلية ، (٦) في ، الطبيعة الكلية ، ما استفادت من العقل ، ؛ فحصلت  
تشور في ، الطبيعة ، لا تشبهها ، ولا هي شبيهة ، بالعقل ، الروحاني اللطيف .  
فلما نظر ، العقل ، إليها ، وأبصر الأرواح والبواب في الأجسام والتشور :  
ساح عليها من الصور الحسنة الشريفة (٧) البهية - وهي : صور النفوس المشاكلة  
للصور العقلية اللطيفة الروحانية - حتى (٧) يدبرها ويتصرف فيها (٧) ، بالتميز  
بين التشور (٧) والبواب ؛ (٨) فيصعد بالبواب إلى عالمها (٨) ...

[٥] س : ساقط [ من هنا إلى نهاية قوله : وفيقلب بهمجتهم له أصداده ، صفحة ٨٣٢ سطر ٤ ] .

[ ١ ] : أنبادقليس ه سث ، بر : أنبادقليس ه لث : أنبادقليس ه ص ، ع ، ل : أنبادقليس .

[ ٢ ] ص ، ع ، ل ، لث : قشر النفس .

[ ٣ ] ص ، ع ، س : ساقط ه ل ، لث : البهيمية الحيوانية والنفس الحيوانية قشر النفس ؛  
[ وقد أورد هذه العبارة مصحح نسخة د محمود توفيق ، بين قوسين : إشارة إلى أنه أصلح بها  
من المؤلف من عنده هو ] .

[ ٤ ] ص ، ع ، ل ، لث : قشر العقلية .

[ ٥ ] ه : وعلى هذا ينتهي .

[ ٦ ] ا ، ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] : صورة النفس الكلية ه سث : صورت النفوس الكلية .

[ ٧ ] ه : تدبرها وتتصرف فيها .

[ ٨ ] بر : ساقط .

[ ٨ ] بر : فتصعد بالبواب إلى عالمها ه سث : فيصعد بالبواب إلى عالمها ه بر : فيصعد بالبواب  
إلى عالمها .

- ١ فكانت : ه النفوس الجزئية ، أجزاء<sup>(١)</sup> للنفس الكلية<sup>(٢)</sup> كأجزاء الشمس المشرقة  
على مناسفد البيت ،  
تفريقه بين الطبيعة  
الكليّة والنفس
- ٣ و : الطبيعة الكلية ، معلولة<sup>(٣)</sup> للنفس ؛  
و فرّق بين الجزء ، وبين الطبيعة ؛<sup>(٤)</sup> فالجزء غير المعلول<sup>(٥)</sup> .
- ٦ ثم قال :<sup>(٦)</sup> وخاصية النفس الكلية ؛<sup>(٧)</sup> المحبة ؛ لأنّها لما نظرت إلى « العقل »  
وحسنه ، وبهائه - أحبّته : « حبّ و املق عاشق<sup>(٨)</sup> » لمعشوقه ؛ فطلبت الاتحاد به ،  
و تحرّكت نحوه .
- ٩ و خاصية الطبيعة الكلية ، الغلبة ؛ لأنّها لما « توحّدت<sup>(٩)</sup> » لم يكن لها  
نظرٌ و بصيرة<sup>(١٠)</sup> تدرك بهما<sup>(١١)</sup> « النفس » ، و « العقل » ، و تعشقهما ؛ بل<sup>(١٢)</sup> انبجست  
منها<sup>(١٣)</sup> قوى متضادة :
- أما في بساطتها ؛ فتضادات الأركان ؛

[١] م ، ح ، ن : النفس الكلية .

[٢] م [ طينى ، الخافى ] و « صبيح » ، ح : فالجزء غير المعلول و ه ، س ، ك ، بر ،  
[ : فالجزء غير المعلول غير ه [ طينة ، محمّد توفيق ] : فالجزء غير المعلول ( غير ) ،  
[ أى أن مصحح هذه الطبعة ظن أنه زاد كلمة ( غير ) فوضهنا بين قوسين من عنده ليصلح بها  
متن المؤلف ، مع أن هذه الكلمة ثابتة في خمس مجموعات أصول للكتاب : منها مجموعة د ل ،  
وهى مطبوعات أوروبا - لندن ، ولبيج - ، ومنها أربع مجموعات غلطوات متناثرات  
في المكتبات العامة والخاصة في مكتبة الأزهر ، وفى دار الكتب المصرية ، وفى مكتبة  
محمود السبع بك المستشار بالقاهرة ، وفى مكتبتنا .

ومع هذا فلا نرى ضرورة تحميم زيادة ه هذه الكلمة ( غير ) ، ولا نحس حاجة ترجيح  
كتابنا ؛ بل نفضل حذفها ؛ جريا على أمثال هذا التعبير في ثبات الكتاب ، ومراعاة للدق  
العرفى السام قديمه وحديثه [ . و فوق كلّ ذى علم علّم ] .

[٣] لث ، م [ طينة ، محمّد توفيق ] ، و خاصة النفس الكلية و س : وخاصة النفوس الكلية ه  
بر : وخاصة النفس الكلية .

[٤] لث : حب العاشق ه ؛ حب راقع عاشق .

[٥] م [ طينة ، محمّد توفيق ] ، ح ، ن ، س ، بر ، س : وجدت ه م [ طينى ، الخافى ،  
و « صبيح » ] ، لث : وجدت [ بدل : « توحّدت » ] ، .

[٦] م ، ح ، ن : تدرك بهما ؛ ل : يدرك به ه بر ، لث : يدرك بهما .

[٧] لث : انبجست منه ه س : انبجست منها ؛ ل : انبجست منها ه م [ طينة « محمّد توفيق » ] :  
انبجست منها .



وأما في مركباتها ؛ فتضادات القوى : المراجعية ————— ،  
والطبيعية ، والنباتية ،<sup>١١</sup> والحيوانية .

و ، الطبيعية : تتردّت عليها ؛ لبعدها من العلة بكونها معلولةً عن كلياتها<sup>١٢</sup> ،  
وطاوعتها ، الأجزاء النفسانية ، مغترةً بعلمها القرار<sup>١٣</sup> القدار<sup>١٤</sup> ؛ فركنت إلى  
لذات حسية<sup>١٥</sup> :<sup>١٦</sup> من مطعم مريّ ، ومشرب هنيّ<sup>١٧</sup> ، وملبس طريّ ، ومنكح  
شهيّ ... ونسيت ما قد طبعته عليه ؛ من ذلك : البهاء ، والحسن ، والكمال :  
الروحاني : النفساني : العقلي ...

تترد القوى الطبيعية  
على النفس الكلية  
ومطاوعة الأجزاء  
النفسية لها وركونها  
إلى اللذات ونسائها  
ما طبعته عليه

فلما رأته النفس الكلية ، تتردّها واغترارها : أهبطت إليها جزءاً من أجزائها ؛  
هو : أذكي<sup>١٨</sup> ، وألطف ، وأشرف من هاتين النفسين - البهيمية ، والنباتية - ومن تلك  
النفوس المغترة بهما :<sup>١٩</sup> فيكسر النفسين عن تمردهما<sup>٢٠</sup> ،<sup>٢١</sup> ويحبب إلى النفوس  
المغترة<sup>٢٢</sup> علمها ،<sup>٢٣</sup> ويذكرها بما نسيت<sup>٢٤</sup> ،<sup>٢٥</sup> ويعلمها<sup>٢٦</sup> ما جهلت ،<sup>٢٧</sup> ويظهرها<sup>٢٨</sup>  
عما تدنس في<sup>٢٩</sup> ،<sup>٣٠</sup> ويذكرها<sup>٣١</sup> عما تنجست به ...

( أبادفليس بفلسف  
بمثلة الأنبياء )  
إهابط النفس الكلية جزءاً  
منها إلى النفوس المتمردة  
يذكرها ويظهرها

[ ١ ] ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، لك : والحيوانية فردت عليها لبعدها عن كليتها ه ست : والحيوان  
فردت عليها لبعدها عن كليتها .

[ ٢ ] ص ، ع ، ل ، ست ، لك ، بر ، سر : ساقط .

[ ٣ ] لك : اللذات حسية ه : لذات حسية .

[ ٤ ] ا : ومطعم هني ومشرب مريّ .

[ ٥ ] ص [ طربة ، محمود توفيق ] : هو أذكي ه ا : اذكا .

[ ٦ ] ا : فيكسر النفس عن تمردها ه لك : فتكسر بها النفسين عن تمردهما [ وعلى الهامش :  
« النفس » ] ه ص ، ع ، ل ، ست ، لك : فتكسر النفسين عن تمردهما .

[ ٧ ] ا : ويحبب إلى النفس المغترة ه ص ، ع ، ل ، لك : ويحبب إلى النفوس المغترة ه ست :  
وتحبب إلى النفوس المغترة .

[ ٨ ] ص ، ع ، ل ، سر ، لك : وتذكرها ما قد نسيت ه ست : وتذكرها ما قد نسيت ه بر :  
ويذكرها ما نسيت .

[ ٩ ] ص ، ع ، ل ، سر ، ست ، لك : وتعلمها .

[ ١٠ ] ص ، ع ، ل ، سر ، ست ، لك : وتظهرها .

[ ١١ ] ا : عا قد نست به ه ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، لك : عما تدنس في .

[ ١٢ ] ص ، ع ، ل ، سر ، ست ، لك : وتذكرها .

- ١ وذلك الجزء الشريف ، هو النبي ، المبعوث في كل دَوْرٍ ، من الأدوار ؛  
فيجري على سَنَنِ : العقل ، ود العنصر الأول ، من رعاية : المحبة ، و العلية ؛  
٣ فيتألف بعض النفوس ، بالحكمة والموعظة الحسنة ،  
ويشدد على بعضها بالقهر والغلبة ؛  
فتارة<sup>(١)</sup> يدعو باللسان من جهة المحبة ، لطفاً ،  
٦ وتارة يدعو بالسيف من جهة العلية ، عنفاً ؛  
فيتخلص النفوس الجزئية الشريفة ، - التي اغترت<sup>(٢)</sup> بتعويضات  
النفوس المزاجيتين<sup>(٣)</sup> - عن التوبة الباطل ،<sup>(٤)</sup> والتسويل الزائل الفائل<sup>(٥)</sup> ؛  
٩ وربما يكسو النفسين<sup>(٦)</sup> السافلتين<sup>(٧)</sup> كسوة النفس الشريفة<sup>(٨)</sup> ؛  
فتقلب<sup>(٩)</sup> الصفة الشهوية<sup>(١٠)</sup> إلى المحبة<sup>(١١)</sup> ؛ فتغلب<sup>(١٢)</sup> محبة الخيّر ، والحق ، والصدق ؛  
وتقلب<sup>(١٣)</sup> الصفة الغضبية<sup>(١٤)</sup> إلى العلية<sup>(١٥)</sup> ؛ فتغلب<sup>(١٦)</sup> الشر ، والباطل ، والكذب ؛
- تخلص النبي النفسين  
السافلتين أحياناً لتكسوا  
جسداً للنفس الشريفة  
في عالم الروحانيين أيضاً

- [ ١ ] ص ، ع ، ل ، سر ، بر : وتارة هـ لك : فتارة هـ سث : فتارة هـ بدل : فتارة ، [ .  
[ ٢ ] سث : فيتخلص النفوس الجزئية الشريفة التي اغترت هـ سر : فيتخلص النفوس الجزئية الشريفة  
التي اغترت هـ ل : فيتخلص النفوس الجزئية الشريفة التي اغترت هـ بر : فيتخلص النفوس الجزئية  
الشريفة التي اغترت .  
[ ٣ ] سث : النفسين المزاوجين هـ لك : النفسين المزاوجين هـ ل : النفسين المزاوجتين .  
[ ٤ ] ا : والتسويل الفائل السائل هـ بر ، سر ، سث : والتسويل الزائل الفائل هـ ص [ طبعي  
« الخائبي ، و « صبيح » ، [ ع ، ل : والتسويل الزائل هـ ص [ طبعي . محمود توفيق : [ :  
والتسويل السائل هـ لك : والتسويل الزائل المائل [ وعلى الهامش : « الفائل » ، [ .  
[ ٥ ] لك : وربما تكسوا والنفسين هـ سث ، ل : وربما يكسر النفسين هـ ص [ طبعي « الخائبي ،  
و « صبيح » ، [ ع ، ل ، بر : وربما يكسوا النفسين .  
[ ٦ ] ا : كسوة النفس الشريفة هـ سث : كسوة النفس الشريفة .  
[ ٧ ] ص ، ع ، ل ، سر ، سث : صفة الشهوية هـ لك : صفة الشهوة .  
[ ٨ ] ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، سث ، ل : سافط .  
[ ٩ ] ص ، ع ، ل ، سر ، سث ، لك ، ا : صفة الغضبية .  
[ ١٠ ] ص ، ع ، ل ، سث ، لك ، ا : فيقلب هـ بر : وتقلب .

فصعد النفس الجزئية الشريفة ، إلى عالم الروحانيين ، بهما جميعاً ، ١  
فتكونان<sup>١</sup> جسداً لها في ذلك العالم ؛ كما كانتا جسداً لها في هذا العالم .  
وقد قيل : إذا كانت الدولة ، و « الجسد » ، لاجدٍ - أحده<sup>٢</sup> أشكاله<sup>٣</sup> ؛ ٣  
فيغلب بمحبهم له<sup>٤</sup> أضدادَه<sup>٥</sup> .

° ° °

وعما نقل عن أنبا دقليس<sup>٦</sup> ، أنه قال : العالم مركب من<sup>٧</sup> الاسطقات<sup>٨</sup>  
الأربعة<sup>٩</sup> ؛ فإنه ليس وراءها شيء أبسط منها ؛  
وأن الأشياء « كائنة » بعضها في بعض ؛ وأبطل : « الكون » والاستحالة ،  
والنفو ؛ وقال : الهواء لا يستحيل ؛ ناراً ، ولا الماء ؛ هواء ؛  
ولكن ذلك بتكاثف ، وتخلخل ، ويكون ، وظهور ، « وتركيب » ، وتخلل ؛ ٩  
وإنما : التركيب<sup>١٠</sup> في المركبات « بالهبة » يسكون ؛  
والتجسائل<sup>١١</sup> في المتحللات « بالغلبة » يكون<sup>١٢</sup> .

بعض ما نقل عن  
أنبا دقليس :  
١ - القول بتركيب  
العالم من الاسطقات  
الأربعة

٢ - الكون والظهور  
بالتركيب والتخلل  
وإبطاله الكون والفساد

٣ - التركيب والتحلل  
بالهبة والغلبة

[١] ص ٤ ، ج ٤ ، ل ٤ ، ث ٤ ، بر ٤ ، ا ٤ : فيكونان .

[٢] ا ١ : ما نقل .

[٣] ل ٤ : تخمهم له ؛ ل ٥ : لمحبهم له .

[٤] ص : ما نقل [ إلى هنا ومن أول : د وللكلام أنبا دقليس مساق آخر صفحة ٨٣٨ سطر ٦ ] .

[٥] ا ٤ ، ص ٤ ، ل ٤ : وما نقل من أنبا دقليس ه ص : وما نقل عن أنبا دقليس ه ا ١ : وما نقل عن أنبا دقليس ه س ٤ ، بر ٤ : وما نقل عن أنبا دقليس ه ل ٤ : وما نقل عن أنبا دقليس ه ، وعلى الغامض : د كلام آخر منقول من أنبا دقليس في تركيب العالم من الاسطقات الأربع ، [ .

[٦] ا ١ : بالاسطقات الأربع ه ص ، ج ٤ ، ل ٤ ، بر ٤ ، س ٤ ، ل ٤ : الاسطقات الأربع .  
[ وقد علق على ذلك مصحح نسخة (ص) طبعة محمود توفيق ، - في الحاشية رقم ١ صفحة ٢٦٣  
من الجزء الثاني - بما نصه : الاسطقات في اليونانية : كالعناصر في العربية وهو الأصل الذي تألف  
منه الأجسام المختلفة للطبايع ، وجده الاسطقات والعناصر ، وهي أربعة النار والهواء والماء  
والتراب ، وهذه الأربعة تسمى بأربعة أماء : العناصر ، والاسطقات ، والأركان ، وأصول  
الكون والفساد ، لكن باعتبارات مختلفة . . . ] .

[٧] س ٤ : الكون [ بدل : د الكون ، ] .

[٨] ص [ طبعة محمود توفيق ، ] : وتركيب [ بدل : د تركيب ، ] .

[٩] ص ، س ٤ ، ل ٤ ، ا ٩ ، ص [ طبعة محمود توفيق ، ] : وأما التركيب .

[١٠] س ٤ : قائماتحللات بالغلبة : يكون .

- ١ وعما نقل عنه أيضا : أنه <sup>(١)</sup> تكلم في ، الباري ، - تعالى - بنوع حركة يسكون ؛ فقال : إنه متحرك بنوع سكون ؛ لأن ، العقل ، و ، العنصر ، متحركان بنوع سكون ؛ وهو مبدعهما ؛ ولا محالة <sup>(٢)</sup> أن ، المبدع ، أكبر <sup>(٣)</sup> ؛ لأنه ، علة ، كل متحرك وساكن .
- ٦ وشايعه على هذا الرأي ، فيثاغورس ، ومن بعده من ، الحكماء ، . . . . .  
إلى ، أفلاطون ، .
- وأما ، زينون الأكبر ، ، و <sup>(٤)</sup> ديمقريط <sup>(٥)</sup> ، و : الشاعرثيون ، ؛ فصاروا متحرك  
إلى أنه - تعالى - متحرك .
- ٩ وقد سبق النقل عن ، أنكساغورس ، أنه قال : هو ساكن <sup>(٦)</sup> ، قالباري <sup>(٧)</sup> ،  
لا يتحرك ؛ لأن ، الحركة ، لا تكون إلا محدثة .
- ثم قال : إلا أن يقولوا : إن ، تلك الحركة ، فوق ، هذه الحركة ، ؛  
نخرجه القول بحركة  
الباري  
كما أن ، ذلك السكون ، فوق ، هذا السكون ، .
- ١٢ وهؤلاء ما عتوا بالحركة والسكون <sup>(٨)</sup> : ، السُّقْلَةُ <sup>(٩)</sup> ، عن مكان ، <sup>(١٠)</sup> والأليست  
في مكان <sup>(١١)</sup> ؛ ولا بالحركة : التغير ، والاستحالة ، ولا بالسكون : ثبات ، الجوهر ،  
والدوام على حالة واحدة . . . ؛ فإن ، الأزلية ، و ، التقدم ، تنافي هذه المعاني كلها .
- ١٥ ومن يمتاز ذلك الاحتراز <sup>(١٢)</sup> عن التسكر <sup>(١٣)</sup> ، فكيف يجازف هذه المجازفة  
في التغير <sup>(١٤)</sup> ؟ !

[١] : وما نقل عنه أنه هـ سـ ، لـ ، بر : وعما نقل عنه أن .

[٢] : هـ سـ ، س : المبدع أكثر .

[٣] : س هـ ل ، لـ : ديمقراط هـ ا : ديمقراط هـ س ، سـ ، بر : ديمقراط .

[٤] : س هـ ل ، لـ ، سـ ، بر ، سـ ، لـ : هذه الكلمة غير مكتوبة في كل هذه المجموعات .

[٥] : س : سائط .

[٦] : س : والرب تدال في مكان .

[٧] : س : يمتاز ذلك الاحتراز هـ سـ : ومن يمتاز هذا الاحتراز .

[٨] : س : فكيف يجازي هذه المخارطة في التبيين هـ ا : يجازف هذه المجازفة في التعبير .



- ١ واما 'نقل عن' 'و أنبادقلس' ،<sup>١</sup> في أمر و المعاد ، [ أنه ] قال :<sup>٢</sup> 'يَبْقَى هَذَا  
العالم على الوجه الذي عهدناه' : من 'و النفوس ، التي تشبثت بالطباع ، ،  
٣ و 'الأرواح ، التي تعلقت' 'و بالشَّبَّاء' ،<sup>٣</sup> ... حتى تستغيث في آخر الأمر إلى  
'و النفس الكلية ، التي هي كلها ؛ فتتضرع و النفس ، إلى 'و العقل ، ، و يتضرع  
'و العقل ، إلى 'و الباري ، تعالى ؛<sup>٤</sup> فيسبح' ، 'و الباري ، - تعالى - على 'و العقل ، ،  
٦ ويسبح' ، 'و العقل ، على 'و النفس ، ، 'و وتسبح' ، 'و النفس ، على هذا العالم  
بكل نورها ؛ فتستضيء 'و الأنفس الجزئية ، ، 'و تُشرق الأرض' 'و بنور  
رَبِّها ... حتى 'و تعانِ الجزئيات' كلياً<sup>٥</sup> ؛ فتتخلص من الشبكه ؛  
٩ فتتصل بكلياتها ، وتستقر في عالمها : مسرورة ،<sup>٦</sup> مجبورة<sup>٨</sup> :  
وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَتَالَهُ مِنْ نُورٍ .

[١] ص ، ح ، ن : أنبادقلس و س : أنبادقلس و س ، بر : أنبادقلس و لك أنبادقلس .

[٢] ص ، ح ، ن : يَبْقَى هَذَا الْعَالَمُ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي عَهْدَنَاهُ و لك : يَبْقَى هَذَا الْعَالَمُ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي  
عَهْدَنَاهُ [ وعلى الهامش : 'و كلام أنبادقلس في المعاد ، ] و س ، س : يَبْقَى هَذَا الْعَالَمُ عَلَى  
أَنْ هَذَا الْوَجْهِ الَّذِي عَهْدَنَاهُ .

[٣] س : بالسبايك و لك : بالسبايك [ وعلى الهامش : 'و بالثبائك' ، ] و بر ، س ، س ، س ،  
ف : بالسبايك .

[٤] س : فيسبح و سر : فيسبح .

[٥] س : ويسبح و سر : فيسبح .

[٦] ص ، ح ، ن ، س ، س : و تشرق الأرض و العالم و بر ، لك : و تشرق الأرض و العالم .

[٧] ص ، ح ، ن : تعانِ الجزئيات كلها و س : تعانِ الجزئيات كلياً و ف : تعانِ الجزئيات كلياً

[٨] ف : مجبورة [ بدل : 'مجبورة' ] .

## [الفصل الخامس]

رَأَى « فَيْثَاغُورَس »

راى فيثاغورس

ابن "ميسارخس"

والد فيثاغورس

من أهل "ساميا".

موطن فيثاغورس

وكان في زمان سليمان ، النبيّ ابن داود ، ، عليهما السلام .

زمانه

قد أخذ الحكمة ، من معدن الشريعة .

{ أخذه الحكمة من  
سليمان النبي }

وهو : الحكيم ، الفاضل ، ذو الرأي المتين ، والعقل الرصين .

رأيه وعقله

يَدَّعَى : أنه شاهد "العوالم [العلوية] بحسّه وحده" ، وبلغ في الرياضة ،

ادّعاؤه مشاهدة العوالم  
العلوية وبلوغه وصوله

إلى أن سمع حفيف الفلك ، ووصل إلى مقام الملك ؛ وقال : ما سمعت شيئاً

قط ألدّ من حركاتها ، ولا رأيت شيئاً أبهى من صورها وهيئاتها .

[١] س ، ل : ومن ذلك راى فيثاغورس . ؛ ومن ذلك راى فيثاغورس . ص [طبق]

، الخافجى ، و د صبيح ، [ : راى فيثاغورس .

[٢] بر : ميسارخس . س : ميسارخوس . س : ميسارخس . ل : ميسارخس . ؛ ميسارخين

و س : ميسارخس .

[٣] س : سليمان [ بدل : ساميا ] ،

[٤] ص ، ع ، ل : وكان في زمان سليمان عليه السلام . ؛ كان في زمان سليمان عليه السلام .

س . بر : وكان في زمان سليمان النبي عليه السلام . س ، س : وكان في زمان سليمان عليه السلام .

[٥] س : العوالم بحسّه وحده . س : العوالم بحسّه وحده . ؛ العوالم بحسّه وحده .

ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] : العوالم بحسّه وحده ( الفلكي ) .

[ ثم إن كلمة " العلوية " المكتوبة بين مريدين - غير موجودة في جميع المجموعات الأصول التي  
عثرنا عليها للكتاب ، مع أن : السياق والحقاق ، ولفظ الموضوع - كما سيأتى صريحاً في نهاية  
هذا الفصل - كل ذلك يثبت كتابتها . واقع الموقف ] .

{قول فيثاغورس  
في الألفيات :

قوله<sup>(١)</sup> في الإلهيات :

- [قال : إن ، البارئ ، - تعالى -<sup>(٢)</sup> واحد لا كالأحاد ، ولا يدخل<sup>(٣)</sup> ]  
٣ في العدد ، ولا يُدرَك من جهة ، العقل ، ولا من جهة ، النفس ؛<sup>(٤)</sup> فلا الفسك  
العقلي<sup>(٥)</sup> يدركه ، ولا<sup>(٦)</sup> المنطق النفس<sup>(٧)</sup> يصفه ؛ فهو : فوق الصفات الروحانية ،  
غير مُدرَك<sup>(٨)</sup> من نحو ذاته ؛<sup>(٩)</sup> وإنما يُدرَك<sup>(١٠)</sup> بآثاره ، وصنائه ، وأفعاله .  
٦ وكل عالم من العوالم<sup>(١١)</sup> يدركه بقدر الآثار التي تظهر فيه<sup>(١٢)</sup> صنعته<sup>(١٣)</sup> ؛  
فيعتبه ويصفه<sup>(١٤)</sup> بذلك القدر<sup>(١٥)</sup> الذي يخصه من صنعته<sup>(١٦)</sup> ؛  
فالوجودات في العالم الروحاني ، قد مُحصت<sup>(١٧)</sup> بآثار خاصة روحانية ؛  
فتنته<sup>(١٨)</sup> من حيث تلك الآثار ،  
٩ \* والوجودات في العالم الجسماني ، قد مُحصت<sup>(١٩)</sup> بآثار خاصة جسمانية ؛  
فتنته<sup>(٢٠)</sup> من حيث تلك الآثار \* .

[١] س ، ع ، ل ، م ، ر ، ح ، ث ، ا : وقوله [ بدل د قوله ، ] .

[٢] ص [ طبعي ، الخافجي ، و د صبيح ] : واحد كالأحاد ولا يدخل في العدد س : واحد  
لا كالأحاد في العدد س : لا كالأحاد فلا يدخل في العدد هـ ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] :  
واحد لا كالأحاد فلا يدخل في العدد .

[٣] س : ولا الفكر العقلي هـ س : فلا الفلك العقلي .

[٤] س : المنطق الناطق هـ س : النطق النفس .

[٥] س : غيره مدرَك هـ ا : غير مدرَكين .

[٦] س : وإنما يدرك هـ س : إنما يدرك .

[٧] بر : فكل عالم من العوالم هـ س : وكل عالم من العالمين .

[٨] س ، ع ، ل ، م ، ر ، ح ، ث ، ا : ساقط .

[٩] ا : ساقط هـ س : فتبعته .

[١٠] س ، ع ، ل ، م ، ر ، ح ، ث ، ا : بر : الذي خصه من صنته هـ س : الذي خصه من صنعته .

[١١] ا ، هـ ، س : فتبعته هـ بر : فتبعته .

[١٢] بر : فتبعته [ بدل د : فتنته ، ] .

[١٣] س ، ع ، ل ، م ، ر ، ح ، ث ، ا : ساقط .





قسمة ثانية : قبل  
الدهر ، ومعه ، وبعده  
وقبل الزمان ، ومع  
الزمان

وربما يقول : « الوحدة على الإطلاق ، تنقسم إلى :

وحدة قبل ————— ل الدهر ،

وحدة م ————— مع الدهر<sup>(١)</sup> ،

وحدة بعد الدهر<sup>(٢)</sup> وقبل<sup>(٣)</sup> الزمان ،

وحدة م ————— مع الزمان .

فالوحدة «\*» التي هي قبل الدهر ؛ «<sup>(١)</sup> هي : «وحدة الباري ، تعالى» .

والوحدة «\*» التي هي مع الدهر ؛ هي : «وحدة العقل<sup>(٤)</sup> الأول ، «.

والوحدة التي هي بعد الدهر «<sup>(٥)</sup> وقبل الزمان ؛ هي «<sup>(٦)</sup> : «وحدة النفس ، «.

والوحدة التي هي مع الزمان ؛ هي : «وحدة العناصر والمركبات ،

«\*» وربما يقسم «الوحدة»<sup>(٧)</sup> قسمة أخرى ؛ «<sup>(٨)</sup> فيقول « :

قسمة ثالثة : بالذات ،  
وبالعرض

«الوحدة» تنقسم : إلى وحدة بالذات ،

وإلى وحدة بالعرض ؛

[١] ا : ساقط .

[٢] م ، ع ، : «وحدة قبل [ بدل : «وقبل ، [ .

[٣] سر : وحدة أمر الباري م ، ع ، ل ، ك : وحدة الباري تعالى .

[٤] س ، س ، ا : ساقط .

[٥] بر : ساقط .

[٥] م ، ع ، ل ، س ، ا : ساقط .

[٦] س : وحدة النفوس م ، سر : وحدة للأفئ م ، [ طبعة «محمود توفيق» ، : وحدة النفس

( «والوحدة التي قبل الزمان هي النفس ) .

[ أعي أن المصحح لهذه الطبعة زاد من عنده هذه العبارة ووضعها بين قوسين في هذا المكان ،

ولم يشر في حواشي طبعته هذه إلى المصدر الذي استعملها منه ، ولا إلى الأساس الذي اعتمد

عليه في إثباتها ، كما لم يشر إلى الضرورة التي ألجأته لكتابة هذه العبارة هنا ، مع أنها تبدو

ناقصة في ذاتها ، وغالفة لما قبلها ، ثم هي بعيدة كل البعد عن فقه الموضوع والعمق فيه ] .

والله الموفق .

[٥٥] س : ساقط [ إلى نهاية قوله في الصفحة التالية صفحة ٨٤٠ سطر ٧ : «إنما هو مركب

من واحدتين» [ .

[٧] س : ربما تنقسم الواحدة م ، بر ، ك : ينقسم الوحدة م ، «طبعة «محمود توفيق» [ ٥ : ا :

وربما تنقسم الوحدة .

[ ٨] ا : فنقول م ، س : فنقول .

١ فالوحدة بالذات ليست إلا <sup>(١)</sup> المبدع للكل <sup>(٢)</sup> : الذي <sup>(٣)</sup> منه تصدر الوحدات، <sup>(٤)</sup> في : ، العدد ، ، و ، المعدود .

الوحدة بالذات للبارى فقط

٣ والوحدة بالعرض تنقسم : إلى ماهو <sup>(٥)</sup> مبدأ العدد <sup>(٦)</sup> ؛ \* وليس داخل في العدد ؛ وإلى ماهو <sup>(٧)</sup> مبدأ للعدد <sup>(٨)</sup> ؛ <sup>(٩)</sup> وهو داخل فيه ؛ فالأول : كالواحدية ، للعقل الفعّال <sup>(١٠)</sup> ؛ لأنه لا يدخل في العدد والمعدود .

تقسيمه الوحدة :  
بالعرض إلى ماهو  
داخل في العدد أو  
المعدود وغير داخل

٦ والثاني : ينقسم :

تقسيمه الداخلي إلى  
داخل كالجزء وداخل  
كاللازم

إلى ما يدخل فيه كجزء له ؛ فإن الاثنين ، إنما هو مركب من واحدتين <sup>(١١)</sup> ؛ وكذلك كل عدد ، <sup>(١٢)</sup> فهو مركب <sup>(١٣)</sup> من آحاد لا محالة ؛ وحيثما ارتقى العدد إلى أكثر ، نزلت ، نسبة الوحدة ، إليه <sup>(١٤)</sup> ، إلى أقل . وإلى ما يدخل فيه <sup>(١٥)</sup> كاللازم له ، لا كجزء فيهِ <sup>(١٦)</sup> ؛

[١] ص ٤ ، ل ، مر ، بر : المبدع للكل ؛ : بالمبدع للكل .

[٢] ص ٤ ، س : تصدر عنه الوحدات ؛ ل : يصدر عنه الوحدات ؛ س : تصدر عنه الوحدات .

[٣] ص : طبعة ، محمود توفيق ، ل : لك : مبدأ العدد .

[٤] : مبدأ المعدود .

[٥] س : ساقط .

[٦] : والأول كالجزء كالواحدية الفعل الفعّال ؛ لك : فالأول كالواحدية العقل الفعّال [ وعلى الهامش : دكالوحدانية ، ] .

[٧] ص : ساقط [ من أول : د وبعدها يقسم الوحدة . . ، صفحة ٨٣٩ سطر ٦ ] .

[٨] ص ٤ ، ل ، س ، س ، مر ، بر ، ل ، مر : فركب .

[٩] ص ٤ ، ل ، س ، ل : ارتقى العدد إلى أكثر نزل نسبة الوحدة إليه ؛ س : ترك العدد إلى أكثر ترك به الواحد إليه ؛ س : ارتقى العدد إلى أكثر نزل نسبة الواحد إليه ؛ لك : ارتقى العدد إلى أكثر نزل نسبة الوحدة [ وعلى الهامش : د الواحد ، ] ؛ س : ارتقى العدد إلى أكثره نزلت نسبة الوحدة إليه .

[١٠] ص : طبعة ، محمود توفيق ، ل : اللازم له لا كالجزء ، فيه ؛ س : كاللازم له كالجزء فيه ؛ س : كاللازم لا كالجزء فيه .

- ١ . وذلك لأن كل عدد [ أو ] محدود ، ان يتخلو -قط-<sup>(١)</sup> عن  
وحدته ، تلازمه ؛
- ٣ فإن ، الاثنين ، و الثلاثة - في كونهما اثنين ، و ثلاثة - ، واحدة ؛  
وكذلك ، للعدودات ، - من المركبات والبسائط - واحدة ؛  
إنما <sup>(٢)</sup> في الجنس ، أو في النوع ، أو في الشخص ؛  
٦ كالجـ \_\_\_\_\_ وهر ، في أنه ، جوهر ، على الإطلاق ،  
و الإنسان \_\_\_\_\_ ان ، في أنه ، إنسان ، ،  
و الشخص المعين - مثل زيد - في أنه ذلك الشخص <sup>(٣)</sup> بعينه ، ... واحد ؛  
٩ فلم تنفك الوحدة ، من : الموجودات ، <sup>(٤)</sup> قط .

[ ١ ] ص ، ع ، ن ، ب : وذلك لأن كل عدد محدود ان يتخلو قط ه س : وكذلك ان كل عدد  
محدود ان يتخلو قط ه ا : لأن كل عدد محدود لا يتخلو قط ه س ه س ه ل : وذلك لأن  
كل عدد محدود ان يتخلو قط ه  
[ وإنما آثرت زيادة د أ ، لأن : نحو الكلام ، ونقته الموضوع : يتحان ذلك ؛ أو عبارة  
أخرى : شكلا ، وموضوعا : كما يقولون .  
أما الناحية النحوية ( الشكلية ) ؛ فلأن كلمة تلازمه ، أو ملازمة ، لا تقبل الواو نحواً  
بين د كل عدد ومعه د ، وكذلك الفعل يتخلو ، و هو قال : د ان يتخلو ، - بإثبات ألف  
الاثنين مع الفعل يتخلو ، وقال أيضاً : د تلازمهما ، أو ملازمة لها ، . لو كان هذا  
وذلك : لقلنا د كل عدد ومحدود ، يوارى العطف .  
وأما الناحية القهنية ( الموضوعية ) ؛ فلأن قوله : د وكذلك الموجودات ... واحدة ، عقب  
قوله : فإن الاثنين والثلاثة ... واحدة . ويعنى من الناحية العددية ... لأن قول  
القهرستاني هذا وذلك يتحان جميع الكلام إلى كل من العدد ، و المحدود ؛ فلا بد إذن من  
زيادة د أ ، . والله أعلم .

- [ ٢ ] ص ، ع ، ن ؛ ملازمة [ بدل : تلازمه ، ] .  
[ ٣ ] طبعي ، الخائبي ، و صبيح ، [ ه ع ، ن ، ل : واحد ه ص [ طبعة : محدود  
توفيق ، ] : وحدة .  
[ ٤ ] ص [ طبعة : محدود توفيق ، ] : وحدة .  
[ ه ] ن : في الجنس أو في النوع أو في الشخص ه ل : في الجنس أو النوع أو الشخص .  
[ ٦ ] ن ؛ واحد بعينه ه س : بعينه واحدة .  
[ ٧ ] ص [ طبعة : محدود توفيق ، ] : فلم تنفك الوحدة عن الموجودات ه ا : فلم تنفك القدرة  
من الموجودات ه ب : فلم تنفك الوحدة من الموجودات ه س ه ل : فلم تنفك الوحدة من الموجودات .

- الموجودات عند كثرة  
في ذاتها تستفيد وحدتها  
اللازمة لها من الباري
- وهذه ووحدة<sup>١</sup>، مستفادة من وحدته الباري، تعالى، <sup>١١</sup> تلزم ١  
الموجودات كلها<sup>١١</sup>، وإن كانت في ذاتها متشككة.
- وإنما شرف كل موجود بغلبة الوحدة فيه؛ <sup>١٢</sup> فكل ما هو أبعد من ٣  
الكثرة، <sup>١٢</sup> فهو أشرف، وأكمل.
- ثم إن دلفيناغورس رأياً<sup>١٣</sup> في العدد، والمعدود، <sup>١٤</sup> قد خالف فيه ٤  
جميع الحكماء قبله، وخالفه<sup>١٥</sup> فيه من بعده؛ ٦
- وهو أنه جرد العدد، عن المعدود، تجريد الصورة، عن المادة،  
وتصوره موجوداً محققاً؛ و [جرد] الصورة، وتحققها<sup>١٦</sup>. ٧
- وقال: مبدأ الموجودات، هو العدد؛ ٩
- وهو أول مبدع أبده الباري، تعالى.
- فأول العدد، <sup>١٧</sup> هو الواحد؛ ١٠
- وله اختلاف رأي<sup>١٨</sup> في أنه هل يدخل في العدد، أم لا<sup>١٩</sup>؟ <sup>١١</sup> كما سبق ١٢
- وميله <sup>١٢</sup> الأكثر<sup>١٢</sup> إلى أنه لا يدخل<sup>١٣</sup> في العدد؛ فيبتدىء العدد من اثنين.

رأى فيثاغورس في  
العدد والمعدود يخالف  
جميع الحكماء  
تجريده المعدود عن  
العدد  
قوله بأن المعدود مبدأ  
الموجودات وهو أول  
مبدع  
الواحد عنده أول المعدود  
ولا يدخل فيه غالباً

- [١] من [طريق الخافض، و صبح] ع: ومن الموجودات كلها هـ من [طبعة محمود  
توفيق]، ل، س، ث، ك، بر: لزم الموجودات كلها هـ: لزم الموجودات لها هـ من:  
الزم الموجودات كلها.
- [٢] ص، ع، ل، ث، ك: وكل ما هو أبعد من الكثرة هـ: وكلما هو أبعد من الكثرة، س: ث  
وكلما هو أبعد عن الكثرة.
- [٣] س: ثم<sup>١٤</sup> فيثاغورس رآها من [طريق الخافض، و صبح]، ع: ثم إن فيثاغورس  
رآها هـ: ك: ثم إن فيثاغورس رآها [وعلى الهامش بخط ذلك رسبر آخر: د كلام غريب  
في العدد كاللغز والتمية]، .
- [٤] ص، ع، ل، س، بر، س: قد خالف فيها هـ: بر: وقد خالف فيها .
- [٥] ص، ع، ل، س، بر، س: بر: فيها [بدل: وفيه]، .
- [٦] ص، ع، ل، س، بر، س: ك: وتصوره موجوداً محققاً وجود الصورة وتحققها هـ من:  
وتصوره موجوداً محققاً الصورة وتحققها هـ: وتصور موجوداً محققاً وجود الصورة وتحققها .
- [٧] : وقال العدد.
- [٨] س: من الواحدة له اختلاف رأي.
- [٩] ص، ع، ل، س، س، ث، ك، بر، س: سائط.
- [١٠] ل، : سائط.
- [١١] ص، ع، ل، : أكثر هـ من: الأكبر [بدل: والأكبر]، .
- [١٢] س: لا يصل هـ: لا يدخل.

- ١ ويقول : هو <sup>(١)</sup> منقسم <sup>(٢)</sup> إلى : زوج ، وفرد ؛  
 فالعدد <sup>(٣)</sup> البسيط <sup>(٤)</sup> الأول <sup>(٥)</sup> : ، انسان .
- ٣ والزَّوْج <sup>(٦)</sup> البسيط <sup>(٧)</sup> [الأول] <sup>(٨)</sup> : ، أربعة ؛ وهو المنقسم <sup>(٩)</sup> بمساويين <sup>(١٠)</sup> ؛  
 ولم يجعل ، الاثنين : زوجاً ؛ فإنه لو انقسم : <sup>(١١)</sup> لكان <sup>(١٢)</sup> إلى واحد <sup>(١٣)</sup>ين ،  
 وكان الواحد <sup>(١٤)</sup> داخلاً <sup>(١٥)</sup> في العدد <sup>(١٦)</sup> ، ونحن ابتدأنا في العدد ،  
 من اثنين ، والزَّوْج قسم من أقسامه ؛ فكيف يكون نفسه ؟
- ٦ والفرد البسيط <sup>(١٧)</sup> الأول : ، ثلاثة .
- ٩ قال : <sup>(١٨)</sup> وتم القسمة <sup>(١٩)</sup> بذلك ؛ وما ورده ، فهو قسمة القسمة ؛ ، فالأربعة ،  
 هي ، نهاية العدد ، وهي <sup>(٢٠)</sup> الكمال <sup>(٢١)</sup> .
- وعن هذا <sup>(٢٢)</sup> : كان يُنقسم <sup>(٢٣)</sup> بالرباعية <sup>(٢٤)</sup> : <sup>(٢٥)</sup> لا ؛ وحق الرباعية <sup>(٢٦)</sup> :  
 التي هي تدبر أنفسنا <sup>(٢٧)</sup> : <sup>(٢٨)</sup> التي هي أصل الكمال <sup>(٢٩)</sup> .

- [١] س : مستقيم هـ : ينقسم .
- [٢] ا : والبسيط الأول هـ : س : البسيط والاول .
- [٣] ب : ساقط .
- [٤] ل : ساقط .
- [٥] س : متساويين ب : مساويين .
- [٦] س ، ع ، ل ، س ، ع ، ب ، س ، ع ؛ ساقط .
- [٧] م ، ع ، ل ، س ، ع ، ب ، س ؛ كان الواحد هـ : س : كان الواحد هـ .
- [٨] ا : في العددين .
- [٩] ا : والفرد البسيط هـ : س : والفرد البسيط .
- [١٠] س ، ل : ويتم القسمة .
- [١١] س : كال [ بدل : د الكمال ، ] د
- [١٢] س : ومن هذا هـ : ل : على الهاش : د ولهذا ، [ د
- [١٣] س : بالرباعية [ بدل : د بالرباعية ، ] د
- [١٤] س : ولا حق بالرباعية هـ : س : ل : لا حق للرباعية .
- [١٥] م : طابق و الحاجي ، و د صبيح ، [ ع ، ل : التي هي تدبر أنفسنا هـ : س : التي هي تدبر  
 أنفسنا هـ : ل : التي تدبر أنفسنا [ وعلى الهاش : د ولهذا ، كان يقسم بالرباعية لان حق  
 الرباعية التي هي تدبر أنفسنا التي هي أصل الكل [ د
- [١٦] م ، ع ، ل ، س ، ع ، ب ، س ؛ التي هي أصل الكل هـ : س : والتي هي أصل الكل .

- ١ وما وراء ذلك ؛ فـ — : زَوْجُ الفرد <sup>(١)</sup> ، وزوج الزوج ، <sup>(٢)</sup> وزوج الزوج والفرد . . . . .
- ٣ { عددًا دائرًا ؛ فإنها إذا ضربتها في نفسها - أبدًا - ويسمى الخمسة <sup>(٢)</sup> : عادت "الخمسـة من الرأس" . الخمسة عدد دائر
- ويسمى الستة <sup>(٣)</sup> : عددًا تامًا ؛ فإن أجزاها <sup>(٤)</sup> مساوية لـ مجملها <sup>(٥)</sup> . الستة عدد تام
- ٦ { عددًا كاملاً ؛ فإنها بمجموع الزوج والفرد ؛ ويسمى السبعة <sup>(٦)</sup> : وهي نهـ — — — — — آية "أخرى" . السبعة عدد كامل
- والتثانيـة <sup>(٧)</sup> : مبتدأة ؛ مركبة من زوجين . الثمانية تركيب أول
- ٩ { ... : من ثلاثة أفـ — — — — — راد ؛ ويسمى التسعة <sup>(٨)</sup> : وهي نهـ — — — — — آية أخرى . التسعة تركيب ثان
- ١٢ { ... : من مجموع العدد من الواحد إلى الأربعة ؛ ويسمى العشرة <sup>(٩)</sup> : وهي نهـ — — — — — آية <sup>(١٠)</sup> أخرى . العشرة تركيب ثالث
- فللعدد <sup>(١١)</sup> أربع نهايات : أربعة ، وسبعة ، وتسعة ، وعشرة .

- [١] ص ، ع ، ل ، مر ، ير ، لك ؛ وما وراء ذلك فزوج الفرد و س : وما سوى ذلك فزوج الفرد و ست ؛ وما وراء هذا فزوج المفرد ،
- [٢] ص [ من هنا إلى نهاية قوله : . . . فقيامها هذا القياس ، صفحة ٨٤٦ سطر ٩ ] : سابق .
- [٣] ا ؛ وتسمى الخمسة و ست ؛ ويسمى خمسة .
- [٤] ص [ طيبة محمود توفيق ، ] ، ير ، مر ، ست : الخمسة من رأس و ؛ خمسة .
- [٥] ا ؛ وتسمى الستة و ست ؛ ويسمى ستة .
- [٦] ص : مساوية لمجملها و ير ، مر : مساوية لمجملها و لك ؛ مساوية لمجملها .
- [٧] ص ، ع ، ل ، ست ؛ والعشرة وهي نهاية أخرى و ؛ والعشرة وهي من نهاية أخرى و لك ؛ والعشرة [ وعلى الخامس : وهو المراد من قوله تلك عشرة كاملة ] ،
- [٨] ا ؛ سابق .
- [٩] ا ؛ فالعدد [ بدل : فالعدد ، ] .

تفسيره تركيبات العدد  
إلى الأربعة على ستة  
أشياء هي أصول  
الموجودات

- ١ ثم يعود إلى الواحد ؛ فيقول <sup>(١)</sup> : أحد عشر ... <sup>(٢)</sup> ويعود ...  
والتركيبات <sup>(٣)</sup> - فيما وراء <sup>(٤)</sup> الأربعة <sup>(٥)</sup> - على <sup>(٦)</sup> أنحاء ستة <sup>(٧)</sup> :  
٢ { على مذهب من لا يرى الواحد ، « داخلا » في العدد ،  
والخسنة : } فهي مركبة <sup>(٨)</sup> من عدد ، وفرد ؛  
{ وعلى مذهب من يرى ذلك : فهي مركبة <sup>(٩)</sup> من فرد ، وزوجين .  
٦ وكذلك الستة : } على الأول : مركبة من فردين ، أو عدد ، وزوج ؛  
وعلى الثاني : مركبة من ثلاثة أزواج .  
٩ { على الأول : مركبة من فرد ، وزوج ؛  
وعلى الثاني : مركبة من فرد ، وثلاثة أزواج .  
والتثنية : } على الأول : مركبة من زوجين ؛  
وعلى الثاني : مركبة من أربعة أزواج .  
١٢ { على الأول : مركبة من ثلاثة أفراد ،  
وعلى الثاني : مركبة من فرد ، وأربعة أزواج .  
والتسعة : } على الأول : مركبة من عدد ، وزوجين ، أو زوج ، وفردين ؛  
وعلى الثاني : فما يحسب من الواحد ، إلى الأربعة ؛  
١٥ وهو انتهى .....اية ، والكمال .

[ ١ ] ثم يعود إلى الواحد فيقول هـ ، ح ، ل : ثم يعود إلى الواحد فيقول .

[ ٢ ] من [ طبعة محمود توفيق ] : وتعدد التركيبات هـ من [ طبعة الخانجي ، و مصباح ] :  
وتعدد التركيبات هـ من : وتعدد التركيبات بـ ، ل ، ح : وتعدد التركيبات بـ : وتعددا  
التركيبات هـ لـ ، سر : وتعدد التركيبات .

[ ٣ ] ستة : العدد [ بدل : الأربعة ] .

[ ٤ ] من هـ ، ل ، سر ، بر ، لث : أنحاء شتى هـ ستة : أنحاء شتى .

[ ٥ ] والذبح : الطريق ، والمجبة ، والقصد : يكون : ظرفا ، وانما [ .

[ ٦ ] من هـ ، ل ، سر ، بر ، لث ، ل : ساقط [ ولكن مصباح د ، طبعة محمود توفيق ،  
كتب هذه الكلمة ( داخلا ) بين قوسين ؛ إشارة إلى أنه زادها من عنده .

[ ٧ ] ل : ساقط .



- ثم « الأعداد الأخرى » فقياسها هذا القياس<sup>١٠٠</sup> .  
 قال : وهذه هي : أصول الموجودات .
- ٣ ثم إنه ركّب العدد ، على « المعداد » ؛ و « المقدار » ، على « المقدور » ؛  
 فقال : « المعداد » ، الذي فيه « التقييدية » ؛<sup>١٠١</sup> وهو : أصل المعدادات ،  
 ومبدؤها<sup>١٠٢</sup> ؛ هو « العقل » ؛ باعتبار<sup>١٠٣</sup> أن فيه اعتبارين :  
 اعتبار<sup>١٠٤</sup> آ من حيث ذاته ، وأنه « يمكن الوجود » بذاته ؛  
 واعتبار<sup>١٠٥</sup> آ من حيث مبدئ<sup>١٠٦</sup>ه ، وأنه « واجب الوجود » به ...  
 فقابله « الاثنان »<sup>١٠٧</sup> .
- ٢ - قوله ثلاثية النفس و « المعداد » ، الذي فيه<sup>١٠٨</sup> « ثلاثية » ؛ هو ، النفس ؛ ؛ إذ<sup>١٠٩</sup> زاد على الاعتبارين  
 اعتبار<sup>١١٠</sup> آ ثالثاً .
- ٣ - قوله براهية الطبيعة و « المعداد » ، الذي فيه<sup>١١١</sup> « أربعية » ؛<sup>١١٢</sup> هو « الطبيعة » ؛ ؛ إذ<sup>١١٣</sup> زاد على الثلاثة رابعاً .  
 وهي نهاية المبادئ . و « نهاية » ؛ أعنى<sup>١١٤</sup> : « نهاية المبادئ » ؛ ؛<sup>١١٥</sup> وما بعدها<sup>١١٦</sup> ؛ ؛ « المركبات » ؛ ؛<sup>١١٧</sup>

- [ ٥٥ ] س [ إلى هنا ومن أول « زوج الزوج والفرد » ، صفحة ٨٤٤ سطر ٢ ] : ساقط .  
 [ ٤ ] لك : هو أصل المعدادات ومبدؤها ؛ ؛ وهو أصل المعلومات ومبدؤها .  
 [ ٢ ] ؛ ؛ أن منه اعتبار<sup>١٠٨</sup> ه من « ع » ؛ ل « س » ؛ ير : أن فيه اعتبارين اعتبار<sup>١٠٩</sup> ه من « س » ؛ أن فيه اعتبارين .  
 [ ٣ ] من « ع » ؛ ل « ع » ؛ لك : يمكن المعدادات .  
 [ ٤ ] من « ع » ؛ ل « ع » ؛ س « س » ؛ بر « ل » ؛ ؛ واعتبار .  
 [ ٥ ] س : واجب الموجود ه من « ع » ؛ واجب الوجوب .  
 [ ٦ ] س : فقابله الاثبات ه لك : فشاهاه الاثنان [ وعلى الهامش : « فقابله » ] .  
 [ ٧ ] س : ثمانية هو النفس إذا ه س : ثلثية هو النفس إذا ه لك : ثلاثه هو النفس إذا  
 [ وعلى البيضاء التي بين السطور كتب صبر التامع وقوله ما نعه : « ولهذا كان اسم علي ه مثلنا » ،  
 واسم الذي ( صله ) مرعباً وهو محمد ( صله ) ] .  
 [ ٨ ] ؛ ؛ الذي فيه أربعة ه س : التي اربعة ه لك : التي اعتبر فيه اربعة [ وعلى الهامش :  
 « وهو آخر مرتبة العقل بحسب النزول ، ولهذا كان لفظ النبي صله مرعباً » ، ولهذا إذا ضرب  
 في نفسه يحصل الاثنان عشر الذي هو أولاده صله » ، ولهذا كان عدد النقباء والبروج اثني عشر  
 الآن تمام للعائلة والمقبولات من هذه المراتب وهم كشيء واحد وهو المربع لانهم عليه  
 مضروب المربع في نفسه » ، ولهذا قال عليه : أولنا محمد وآخرنا محمد وأوسطنا محمد ولهذا ] .  
 [ ٩ ] س : إذا [ بدل : « إذ » ] .  
 [ ١٠ ] من « ع » ؛ ل « ل » ؛ س « س » ؛ بر « س » ؛ و « ثم النهاية يدعى ه س : ثم النهاية يدعى .  
 [ ١١ ] من « ع » ؛ ل « ل » ؛ س « س » ؛ بر « س » ؛ لك ؛ ؛ وما بعده .

١ فسا من <sup>١</sup> موجود مركب <sup>٢</sup> إلا وفيه - من : <sup>٣</sup> « العناصر » ، و : النفس ، ،  
و : العقل ، - « شيء <sup>٤</sup> » : <sup>٥</sup> « إما سميت ، أو أثر ... »  
{ قوله باشتغال كل مركب  
على شيء من الطبيعة  
والنفس والعقل }

٣ حتى يفتى إلى السبعة <sup>٦</sup> فيقدر <sup>٧</sup> ، المعدودات ، على ذلك ،  
ويفتى إلى العشرة <sup>٨</sup> ؛ <sup>٩</sup> ويحدد <sup>١٠</sup> ، العقل ، و : النفوس ،  
« التسعة » ، بأفلاكها <sup>١١</sup> - التي هي : أبدانها ، وعتوها المقارفة - : <sup>١٢</sup> « كالجواهر ،  
وتسعة أعراض <sup>١٣</sup> » .

وبالجملة : إنما <sup>١٤</sup> يتعرف حال الموجودات <sup>١٥</sup> من العدد والمقادير الأولى .  
ويقول : « الباري ، - تعالى - عالم بجميع المعلومات على طريق الإحاطة  
بالأسباب التي هي : الأعداد ، و : المقادير ؛ وهي لا تختلف <sup>١٦</sup> ؛ فعله لا يختلف <sup>١٧</sup> » .  
وربما يقول : <sup>١٨</sup> « المقابل <sup>١٩</sup> للواحد <sup>٢٠</sup> هو : « العنصر الأول » - كما قال  
« أنكسيانس » <sup>٢١</sup> - ويسميه « الهيوئي الأولي » ؛ وذلك هو « الواحد <sup>٢٢</sup> » المستفاد ،  
١٢ - « الواحد الذي هو كالأحاد - وهو : واحد <sup>٢٣</sup> ، كل : تصدر عنه <sup>٢٤</sup> كل كثرة <sup>٢٥</sup> ،  
نمرته حال الموجودات  
من العدد  
قوله في علم الباري :  
إنه إحاطة بالأسباب  
تسميته المقابل للواحد  
بالعنصر الأول  
« أنكسيانس » أو الهيوئي  
الأولي وهو واحد كل

[ ١ ] من [ طبعي : « الخائبي » و « صبيح » ] : وجود مركب هـ س : وجود متركب  
[ هـ ] من [ من هنا وإلى نهاية قوله : « ... فلا يوجد وجود إلا وفيه من » ، صفحة ٨٤٨  
سطر ٤ ] : ساقط .

[ ٢ ] : ساقط .

[ ٣ ] من [ طبعي : « الخائبي » و « صبيح » ] ، ع ، س : فيقدر [ بدل : فيقدر ، ] .

[ ٤ ] من [ ع ، س ، هـ ] : ويحد [ بدل : ويحد ، ] .

[ ٥ ] ل : التسعة أفلاكها ؛ و : والتسعة بأفلاكها .

[ ٦ ] من [ ع ، هـ ، ل ، بر ، ا ] : وكالجواهر وتسعة أعراض هـ س : وكالجواهر والتسعة الأعراض .

[ ٧ ] : يتعرف حال الموجودات هـ س : يتعرف حال الوجودات .

[ ٨ ] : ساقط .

[ ٩ ] : المقابل ل : المقابل [ بدل : المقابل ، ] .

[ ١٠ ] من [ ع ، هـ ، ل ] : أنكسيانس هـ س : ل : أنكسيانس بر : أنكسيانس .

[ ١١ ] : ساقط .

[ ١٢ ] من [ ع ، هـ ، ل ] : لأن الواحد الذي هو لا كالأحاد وهو واحد يصدر عنه هـ س :  
لأن الواحد الذي هو كالأحاد وهو واحد كل تصدر عنه هـ س : لا الواحد الذي هو لا كالأحاد  
وهو واحد يصدر عنه هـ ل : لأن الواحد الذي هو كالأحاد وهو واحد كل يصدر عنه .

وتستفيد الكثيرة منه : الوحدة ، <sup>(١)</sup> التي تلازم الموجودات ، <sup>(٢)</sup> ولا تفارقها ١  
البنة : كما قررنا .

وذكر : أن « العنصر » انفرد بوحده ، ثم أفاضها على الموجودات <sup>(٣)</sup> ؛  
فلا يوجد موجودٌ إلا وفيه : من <sup>(٤)</sup> ، وحدته ، حظه ؛ على قدر امتداده ،  
ثم من <sup>(٥)</sup> ، هداية العقل ، حظه ؛ على قدر قبوله ،  
ثم من <sup>(٦)</sup> ، قوة النفس ، حظه ؛ على قدر تهيهيه ؛  
وعلى ذلك ... آثار المبادئ ، <sup>(٧)</sup> في المركبات ، ؛

ذكره آثار المبادئ  
( العنصر ، والعقل ،  
والنفس )  
في المركبات والإنسان

فإن كل مركب <sup>(٨)</sup> لا <sup>(٩)</sup> يخلو عن مزاج <sup>(١٠)</sup> ما ،  
وكل مزاج <sup>(١١)</sup> لا يعزى <sup>(١٢)</sup> عن اعتدال ما ،  
وكل اعتدال عن كمال <sup>(١٣)</sup> أو قوة كمال <sup>(١٤)</sup> ؛ إما طبيعي <sup>(١٥)</sup> آلي <sup>(١٦)</sup> ؛ هو : مبدأ الحركة ،  
وإما عن كمال نفساني <sup>(١٧)</sup> هو : مبدأ الحس <sup>(١٨)</sup> .

فإذا بلغ ، المزاج الإنساني ، إلى حد قبول هذا الكمال :  
أفاض عليه ، العنصر ، وحدته ،  
و العقل ، هدايته ،  
و النفس ، لظفقه ، وحكمته .

١٥

[ ١ ] : ويستفيد الكثيرة منه الوحدة : بر : ويستفيد الكثيرة منه الواحدة .

[ ٢ ] من ، ع ، ل ، س ، ث ، : ساقط هـ : كما قررنا وذكرنا . وذكرنا العنصر انفرد بوحده  
ثم أفاضها على الموجودات .

[ ٣ ] من [ إلى هنا ومن أول : العناصر والنفس والعقل . ، ، صفحة ٨٤٧ سطر ٩ ] : ساقط هـ .

[ ٤ ] : من [ بإسقاط : د ثم ، ، ] .

[ ٥ ] : من [ بإسقاط : د ثم ، ، ] هـ : من [ بإسقاط : د من ، ] .

[ ٦ ] : من [ على ذلك المبادئ هـ : وعلى ذلك آثار المبادئ .

[ ٧ ] من ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، ث ، ا ، ل : بدل : د لا ، ] .

[ ٨ ] من [ طرفة محمود توفيق ، ] : ساقط .

[ ٩ ] : لن أعدوا .

[ ١٠ ] من : وقوة كمال .

[ ١١ ] من ، ع ، ل ، س ، بر : إلى هو س ، ث ، ا ، ل : من : إلى ما هو .

[ ١٢ ] من : مبدأ الحق .

١ قال : ولما كانت التآليف الهندسية ، مرتبةً على المعادلات العددية ، :  
عددها أيضاً <sup>(١)</sup> من المبادئ .

٣ فصارت طائفة <sup>(٢)</sup> من الفيثاغوريين ، <sup>(٣)</sup> إلى أن ، المبادئ ، هي ، التآليف الهندسية ، على مناسباتٍ عدديةٍ ؛ ولهذا : صارت <sup>(٤)</sup> ، المتحركات السماوية ، ذات حركات متناسبةٍ لخصائصها ؛ هي : أشرف <sup>(٥)</sup> الحركات ، وألطف التآليف .

٦ <sup>(٦)</sup> ثم تعدّوا من ذلك إلى الأقوال ؛  
حتى صارت طائفة منهم إلى أن ، المبادئ ، هي ، الحروف ، <sup>(٧)</sup> والحدود <sup>(٨)</sup> المجردة عن المادة ، ؛ وأوقعوا : ، الألف ، في مقابلة الواحد ،  
و ، الباء ، في مقابلة الاثنين ...  
إلى غير ذلك من المقابلات .

١٢ ولست أدري <sup>(٩)</sup> على أيّ لسان ، و ، لغة ، قدروها <sup>(١٠)</sup> ؟ ؛ فإنّ الأسس تختلف باختلاف الأمصار والمدن ؛  
أو على أيّ وجه ، من التركيب ؟ ؛ فإنّ التركيبات أيضاً تختلف ؛  
فالبسائط <sup>(١١)</sup> من الحروف <sup>(١٢)</sup> تختلف <sup>(١٣)</sup> فيها ، والمركبات كذلك ؛ ولا كذلك العدد ، <sup>(١٤)</sup> ؛ فإنه لا يختلف أصلاً <sup>(١٥)</sup> .

- 
- [ ١ ] س : في المبادئ [ بدل : من المبادئ ، ] .  
[ ٢ ] لك : من أصحاب فيثاغورث ؛ ا : من الفيثاغوريين ؛ س : سر : من الفيثاغورس ؛  
س : س : من الفيثاغوريين .  
[ ٣ ] س : القواريه ذات حركات متناسبة بحيث هي شرف .  
[ ٤ ] س : ساقط .  
[ ٥ ] س : س ، ل ، ح : قدروها على أن لسان واحدة ؛ بر : قدرها على أي لسان ولغة .  
[ ٦ ] ا : والبسائط [ بدل : والبسائط ، ] .  
[ ٧ ] ا : ساقط .  
[ ٨ ] س : س ، ل ، ح : عدد [ بدل : العدد ، ] .  
[ ٩ ] س : ساقط .

- ١ وصارت جماعة منهم إلى أن ، مبدأ الجسم ، هو « الأبعاد الثلاثة » ، والجسم مركبٌ عنها ، « وأوقعوا » النقطة <sup>(١)</sup> : في مقابلة « الواحد ————— » ،  
٣ والخط : في مقابلة « الاثنى ————— » ،  
والسطح : في مقابلة « الثلث ————— » ،  
والجسم : في مقابلة « الأربع ————— » .

مصدرة جماعة منهم  
إلى أن الجسم مركب  
من الأبعاد الثلاثة التي  
هي مبدؤه

- ٦ وراعوا هذه المقابلات في تركيب الأجسام ،  
وتضاعيف الأعداد .

- ٩ وما ينقل عن فيثاغورس ، <sup>(٢)</sup> : أن « الطب ————— » ، أربعة ،  
و « النفوس » ، التي فيها — أيضاً — أربعة :

ما ينقل عن فيثاغورس  
من أن الطبائع أربعة  
والنفوس كذلك

العقل ، والعلم ، والرأى ، والحواس

ثم ركب فيه « العدد » على المعداد ، والروحاني على الجسماني .

• • •

- ١٢ قال الرئيس أبو علي <sup>(٣)</sup> « الحسين ابن سينا » « وأمثل ما يحمل عليه هذا القول »  
أن يقال : كون « الشيء » : واحداً ؛ <sup>(٤)</sup> « غير كونه موجوداً ، أو إنساناً » . . .

ترجيه ابن سينا للكلام  
فيثاغورس

[ ١ ] س : ج ، ن ، س ، ل ، ك ، بر ، سر ، [ : وأوقع النقطة • س : وأوقع النقطة .

[ ونحن نعلم زيادة أو الجماعة على الفعل « أوقع » ، حتى يصير « وأوقعوا » ؛ تشبهاً مع السابق :  
« وصارت جماعة منهم » ، وتلاقياً مع اللاحق : « وراعوا » ، هذه المقابلات ، وتقصياً لفقه الموضوع  
وأصل المذهب ] . والله أعلم .

[ ٢ ] ل : ساقط .

[ ٣ ] س : وراعى هذه المقابلة • ل : وراعى هذا لمقابلات • بر ، س : بر : وراعى  
هذه المقابلات :

[ ٤ ] ١ : وما يروى عن فيثاغورس • س [ طيبة : محمود توفيق ، [ : وما ينقل عن فيثاغورس .

[ ٥ ] ١ : الأعداد [ بدل : « العدد » ، [ .

[ ٦ ] س : وأمثل ما يحمل عليه هذا القول • س : وأمثل ما يحمل على هذا القول • سر : وأمثل  
ما يحمل عليه هذا القول .

[ ٧ ] ل : ساقط • س : غير كونه موجوداً وإنساناً • س : كونه موجوداً أو إنساناً .

١ وهو - في ذاته - أقدم منهما ؛ فالحيوان الواحد ، لا يحصل واحداً <sup>(١)</sup> إلا<sup>٢</sup> وقد تقدمه معنى الوحدة ، الذى صار به <sup>(٢)</sup> واحداً ، <sup>(٣)</sup> ولولاه <sup>(٤)</sup> لم يصح  
٣ وجرده ؛ فإذا هو : الأشرف : الأبسط : الأول ؛ <sup>(٥)</sup> وهذه صورة العقل :  
« فالعقل ، يجب أن يكون » الواحد ، <sup>(٦)</sup> من <sup>(٧)</sup> هذه الجهة ؛

و « العلم ، دون ذلك <sup>(٨)</sup> فى الرتبة <sup>(٩)</sup> ؛ لأنه : « بالعقل ، ومن « العقل ؛  
٦ فهو « كالأثنين ، : الذى يقتصر <sup>(١٠)</sup> على « الواحد ، ، <sup>(١١)</sup> ويصدر منه <sup>(١٢)</sup> ؛  
وكذلك « العلم ، <sup>(١٣)</sup> يؤول إلى « العقل ؛

ومعنى : « الظن <sup>(١٤)</sup> والرأى <sup>(١٥)</sup> عدد السطح ، ، <sup>(١٦)</sup> والحسن عدد المصمتات <sup>(١٧)</sup> ...  
٩ أن « السطح ، لكونه ذا ثلاث جهات : هو طبيعة « الظن ، الذى هو أعز  
من « العلم ، مرتبةً ؛ وذلك . لأن « العلم ، <sup>(١٨)</sup> يتعلق بمعلوم « معين <sup>(١٩)</sup> ،

[١] ل : ساقط . س : هو فى ذاته أقدم منهما فالحيوان واحد لا يحصل إلا واحداً .  
س : وهو فى ذاته أقدم منها فالحيوان الواحد لا يحصل واحداً ؛ : غير كونه موجوداً  
أو إنساناً هو فى ذاته أقدم منهما فالحيوان الواحد لا يحصل واحداً .

[٢] ص ، ع ، ل : وقد تقدم معنى الوحدة التى صار به . س : ويقدم معنى الوحدة التى  
به صار . ؛ : وقد تقدم معنى الوحدة التى صار بها .

[٣] ؛ : ولولاه [ بدل : « ولولاه » ] .

[٤] س : ولهذا صورة العقل . س : وهذه صورت العقل ؛ : وهذه صورة العقل .

[٥] س : والعقل يجب أن يكون الواحد ؛ ل : فالعقل يجب أن يكون واحداً .

[٦] ؛ : هذه الجهة [ بدل : « هذه الجهة » ] .

[٧] ل : والرتبة [ بدل : « فى الرتبة » ] .

[٨] ص ، ع ، ل : فهو الاثنان الذى يتفرد ؛ س : فهو بالاثنيان يتفرد ؛ ؛ : فهو بالاثنيان  
الذى يتفرد ؛ س : فهو الاثنان الذى يتفرد ؛ ير : فهو الاثنان الذى يتفرد .

[٩] س : ويصدر منها ؛ س : وتصدر منه .

[١٠] ص ، ع ، ل ، س ، ير ، س ، ل ؛ ا : كذلك العلم .

[١١] س : أول الرأى ؛ ل : أو الرأى هو ؛ ير : أو الرأى .

[١٢] س : والحسن عدد المصمت ؛ س : والحسن عدد المصمت .

[١٣] ل ؛ ا : متعلق بمعلوم العين ؛ س : يتعلق بمعلوم يقين .

- و «الظن» ، والرأى «ينجذب إلى الشيء وتقيضه» ؛  
 و «الحس» ، أسمع من «الظن» فهو : «المصمت» ؛  
 أى «الجسم» له أربع جهات .

• • •

وبما نقل عن فيثاغورس : « أن العالم » إنما أُنشئ من «اللاحد»  
 البسيطة الروحانية .

ما نقل عن فيثاغورس  
 من تأليف العالم  
 من اللاحد

- ويذكر : أن «الأعداد» (الروحانية) ، غير منقطعة ؛ بل أعداد متجددة ،  
 تنجزاً من نحو «العقل» ، ولا تنجزاً «من نحو» الحواس .

ذكره ابن الأعداد  
 الروحانية متجددة غير  
 منقطعة

وعند «عالم» كثيرة :

- فنه : «عالم» هو سرور محض في أصل الإبداع ،  
 و«اتجاه» وروح في وضع الفطرة ؛

عنه عوالم كثيرة من  
 «العالم» المؤلف من  
 اللاحد

ومنه : «عالم» هو دونها .

- ومنطقها (٧) ليس (٨) مثل (٨) منطق «العوالم العالية» ؛

قوله بأن مناطق هذه  
 العوالم كثيرة عذائف  
 المنطق «العوالم العالية»  
 لتفاوت اللاحد

[ ١ ] ل ، ع : يتجذب إلى الشيء وتقيضه . لك : يتجذب إلى الشيء أو تقيضه . س : يتجذب  
 إلى الشيء وتقيضه .

[ ٢ ] م ، ع ، ل ، لك : جم [ يدل : «الجسم» ] .

[ ٣ ] : ربما روى عن فيثاغورس . س : وإنما نقل عن فيثاغورس . لك : وبما نقل  
 عن فيثاغورس [ وعلى الحاشى بالحبر الأحمر : في بيان تمدد «العوالم» ] .

[ ٤ ] : إنما لك من اللاحد . لك : إنما لك من اللاحد [ وعلى الحاشى : من تأليف اللاحد ] .

[ ٥ ] س : ساقط .

[ ٦ ] ص [ طبعي «الحاجي» ، و «صحيح» ] : متجددة تنجز من نحو العقل ولا تنجز . س :  
 متجددة يتجرى من نحو العقل ولا يتجرى . ل : يتجرى من نفس العقل ولا يتجرى من نفس  
 العقل ولا يتجرى .

[ ٧ ] لك : ومنطقها [ يدل : «ومنطقها» ] .

[ ٨ ] س : ساقط .

فدوله بدوام سرور  
العوالم العالیه الاول  
ونقص مادونها عنها

- ١ فإن المنطق : قد يكون بالتحوُّن<sup>(١)</sup> الروحانية البسيطة ،  
وقد يكون بالاحوج الروحانية المركبة ،
- ٢ و « الأول » يكون سرورها : دائماً ، غير منقطع ؛  
ومن الاحوج<sup>(٢)</sup> « ما هو - بعد - ناقص<sup>(٣)</sup> » في التركيب ؛ لأن المنطق - بعد -  
لم يخرج<sup>(٤)</sup> « إلى الفعل » ، فلا يكون السرور بغاية الكمال ؛ « لأن اللحن » ليس  
٦ بغاية الانفاق .

{ تفاوت العوالم  
وتفاضلها

الامم الاخير سفل العوالم  
منفك الاجزاء بنبته  
قليل من النور الاول

- وكل ، عاليم<sup>(٥)</sup> ، « فهو<sup>(٦)</sup> دون الأول » ، بالرتبة .  
وتفاضل العوالم<sup>(٧)</sup> : بالحسن ، والبهاء ، « والرتبة<sup>(٨)</sup> » .
- ٩ والاخير : سفل العوالم ، « وسفلها<sup>(٩)</sup> » ، وسفلها ؛  
ولذلك : لم يجتمع<sup>(١٠)</sup> كل الاجتماع ،  
ولم<sup>(١١)</sup> تتجدد الصورة ، بالمادة ، كل الاتحاد ،  
١٣ وجاز على كل جزء منه<sup>(١٢)</sup> الانفكاك عن الجزء الآخر ...

[ ١ ] س : ساقط .

[ ٢ ] « ما بعد ناقص .

[ ٣ ] س : إلى العقل [ بدل : إلى الفعل ] .

[ ٤ ] « فان اللحن » س : فان اللحن .

[ ٥ ] ص ، ع ، ل ، س : هو [ بدل : فهو ] ، [

[ ٦ ] ص ، ع ، ل ، س : لث : والرتبة [ بدل : والرتبة ] .

[ ٧ ] ص [ طبني : الحافني ، و صبيح ] ، س : والآخر سفل العوالم وسفلها ؛ لث : والاخير

سفل العوالم وسفلها ص [ طبعة : محمود توفيق ] ، ع ، ل : والاخير سفل العوالم وسفلها .

[ و بدل العقل ، بتشديد التاء وكسرهما وفتح القاف : عند الحققة - وجمده : نفال ، ونقل

- بالضم . والنقل ( حركة بالفتح ) : متاع المسافرين وحشده ، وكل شيء نفيس مصون . والنقل

- بالكسر وسكون القاف - واحد الأفعال ؛ وهي : الذنوب والاحمال الثقيلة ؛ كنوز الأرض وموتها ...

و العقل - بضم التاء وتشديد يها وسكون القاف . والثافل : ما استقر تحت الشيء من كثرة .

و العقل - بفتح القاف ... كما قال صاحب القاموس المحيط ، {

[ ٨ ] ص ، ع ، ل ، س : وكذلك لم تجتمع سر ، بر ، س : وكذلك لم يجتمع .

[ ٩ ] س : ساقط .

[ ١٠ ] ا : وحاز على جزء منه ، بر ، مر : وحاز على جزء منه ، س : وحاز كل جزء منه .



- ١ إلا أن فيه "نورا قليلا" من "النور الأول" ؛ فذلك "النور" ووجد فيه نوع "ثبات" ، "ولولا ذلك" لم يثبت طرفه عين ؛
- ٢ وذلك "النور" القليل : جسم ، النفس ، و "العقل" ، "الحامل" لها
- ٣ في "هذا العالم" .
- ٤ وذكر : أن "الإنسان" - بحكم الفطرة - "واقع" في "مقابلة" العالم كله ، وهو عالم صغير ؛ و "العالم" ، "إنسان" كبير ؛ "ولذلك صار حظه من "النفس" و "العقل" أوفر ؛
- ٥ فن أحسن تقويم نفسه ، وتهذيب أخلاقه ، وتركية أحواله ... أمكنه أن يصل إلى معرفة "العالم" ، و "كيفية تأليفه" ؛
- ٦ ومن تصحيح نفسه ، ولم يقيم بمصالحها من التهذيب والتقويم ... خرج من "عداد" "العدد" و "المعدود" ، وأخل "عن رباط" "القدر" و "المقدور" ، وصار "ضايعا" ، "مهملًا" .
- ٧

ذكره أن الإنسان عالم صغير والعالم إنسان كبير

تفريده أن من أحسن وصل

ومن إساءة أخل واضع حل

١٢

[ ١ ] لك : ساقط .

[ ٢ ] س : ولا ذلك [ بدل : ولولا ذلك ] .

[ ٣ ] س : ساقط .

[ ٤ ] س : الحاصل [ بدل : الحامل ] .

[ ٥ ] س : كذلك أن الإنسان بحكم الفطرة ه ؛ وذكر أن الإنسان مسلم الفطرة .

[ ٦ ] س : ساقط .

[ ٧ ] ا : ساقط .

[ ٨ ] س : من هنا إلى نهاية قوله : ... لا تمليا الطباع والنفوس ، صفحة ٨٥٧ سطر ٨ ] : ساقط .

[ ٩ ] ا : ومن صحت نفسه .

[ ١٠ ] ا : ص : بر ، بر ، لك : عن عداد ه س : من أعداد ،

[ ١١ ] ا : ضايعا مهملًا ه س : ضايعا مهملًا .

[ قال صاحب "القاموس المحيط" : ضاع يضيع ضيحا ويكسر ، وضعية ، و "ضايعا" - بالفتح -

هلك ، وتلف ، وضاع الشيء : صار مهملًا ... ومات "ضايعا" - كسحاب - وضيعا ( كذنب )

وضيعا وضعية - يكسرهما : أى : غير مفتقد ه .

وقال : "العمل" ، "حركة" ، "بفتحين" - : الدنى المترك لئلا ونهارا . ومملت عينه مهملًا

- يسكون الميم - : فاضت ، والنهار : دام مطرها في سكون . والعمل - يكسر فسكون - : البيت

الحاق من الشمس ، والثوب المرقع ... ] .

- ١ وربما يقول<sup>(١)</sup> : « النفس الإنسانية » ، « تأليفات »<sup>(٢)</sup> عديدة أو لحنيّة ؛ ولهذا<sup>(٣)</sup> ناسبت<sup>(٤)</sup> النفس ، « مناسبات الألحان ؛ والتذنت بسماعها وطاشت ، وتواجدت باستماعها وجاشت » .

ولقد كانت — قبل اتصالها بالابدان — قد أبدعت<sup>(٥)</sup> من تلك ، « التأليفات العديدة » ، الأولى<sup>(٦)</sup> ، ثم اتصلت بالابدان ؛ فإن كانت التهذبات الخلقية على « تناسب الفطرة »<sup>(٧)</sup> ، وتجردت ، النفوس ، عن المناسبات الخارجة ... اتصلت بعالمها ، وانخرطت في سلوكها على هيئة أجمل وأكمل من الأول ؛ فإن « التأليفات الأولى »<sup>(٨)</sup> قد كانت ناقصة<sup>(٩)</sup> « من وجه »<sup>(١٠)</sup> ؛ حيث كانت « بالقوة » ؛ وبالرياضة<sup>(١١)</sup> والمجاهدة — في هذا العالم — بلغت إلى حدّ الكمالات ؛ خارجة : من « حدّ القوة » ، إلى « حدّ الفعل » .

- ١٢ قال : ود الشرائع ، التي وردت بمقادير ، الضلّوات ، و « الرّكّوات » ، وإقاعه الشرائع ، ومقابلة التأليفات ، ود سائر العبادات ، ... هي : لإيقاع هذه المناسبات في مقابلة تلك « التأليفات الروحانية »<sup>(١٢)</sup> .

- ١٥ وربما يبالغ في تقرير « التأليف » ، حتى يكاد يقول : ليس في « العالم » ، سوى « التأليف » ؛ و « الأجسام » ، و « الأعراض » : « تأليفات » ، و « النفوس » ، و « العقول » : « تأليفات »<sup>(١٣)</sup> .

ويعسر — كل العسر — تقرير ذلك ؛

الشهرستاني يؤكد عسر  
تقرير ذلك وإن سهل  
التقرير

[ ١ ] : وربما يقول .

[ ٢ ] : « ساقط » .

[ ٣ ] : « ناسب النفس » س : « ناسبت النفوس » .

[ ٤ ] : « وتواجدت بسماعها وجاشت » ؛ « وتواجدت باستماعها وجاشت » .

[ ٥ ] : « مناسبات الفطرة » س : « مناسبات الفطرة » .

[ ٦ ] : « من » ، « ح » ، « ل » ، « س » ، س : « ١ : التأليفات الأول » مر : الأول » [ « أعني أدنى لفظ » ، « التأليفات » ، « ساقط » .

[ ٧ ] : « لطف » مزدوجة [ بدل : « من وجه » ، « ] .

[ ٨ ] : « ١ : والرياضة » .

[ ٩ ] : « ١ : التأليف الروحاني » .

[ ١٠ ] : « ١ : ساقط » .

نعم ! تقدير ، التأليف ، على ، المؤلف ، و ، التقدير ، على ، المقدّر ، : أمر<sup>١</sup> .  
يَهْتَدَى إِلَيْهِ<sup>(١)</sup> ، وَيُعَوَّلُ عَلَيْهِ .

° ° °

وكان "خريزوس"<sup>٣</sup> ، و «زيمون» الشاعر : متابعين «لفيثاغورس» ،  
«على رأيه»<sup>(٢)</sup> في المبدع ، و المبدع ؛

خريزوس وزيمون  
على رأى فيثاغورس  
في المبدع والمبدع

«إلا أنهما قالا»<sup>(٣)</sup> : «البارى ، تعالى أبدع ، النفس ، و العقل ، دفعة واحدة ،  
ثم أبدع جميع ما تحتها»<sup>(٤)</sup> بتوسطهما<sup>(٥)</sup> ؛ وفي بدء ما أبدعهما : «أبدعهما»<sup>(٦)</sup>  
لا يموتان ، ولا يجوز عليهما الدُّور والفناء .

قولهما في إبداع البارى  
للنفس والعقل دفعة  
وما دونهما بتوسطهما

وذكرنا : أن ، النفس<sup>(٧)</sup> إذا كانت ظاهرة زكية من كل دنس : صارت  
في «العالم الأعلى» ، إلى مسكنها الذى يشاكلها ويحانسها ؛

ذكرهما علاقة النفس  
بالجسم والجسم في هذا  
العالم والعالم الأعلى

وكان «الجسم» - الذى هو من النار والهواء - جسمها في ذلك العالم : «مهيأ  
من كل ثقل وكدر»<sup>(٨)</sup> ؛ «فأما «الجسم»<sup>(٩)</sup> - الذى من الماء والارض - فإن ذلك  
يدثر ويغشى ؛ لأنه غير مشاكل للجسم السماوى ؛ لأن الجسم السماوى لطيف :  
لا وزن له ، «ولا يلبس»<sup>(١٠)</sup> . «فالجسم»<sup>(١١)</sup> في هذا العالم مستيقظ في الجرم ؛  
لأنه أشد روحانية . وهذا العالم لا يشاكل الجسم ؛ «بل الجرم»<sup>(١٢)</sup> يشاكله .

[ ١ ] ص : يَهْتَدَى بِهِ ه سث : يَهْتَدَى إِلَيْهِ .

[ ٢ ] ص [ طيبة محمود توفيق ] : خريزوس ه لث : فريزوس [ وعلى الهامش : خريزوس ، ه  
سث : خريزوس ه بر : خريزوس ه ا : خريزوس .

[ ٣ ] لث : ساقط .

[ ٤ ] ص [ طيبى ، الحائجى ، و «مربح» ] : إلا أنهما قال ه سر : إلا أنه قالا .

[ ٥ ] ا : ساقط .

[ ٦ ] ص ، ع ، سث ، لث ، ا : ساقط .

[ ٧ ] ا : وذكر أن النفس ه سث : وذكرنا أن النفوس .

[ ٨ ] بر : مهيأ من كل ثقل وكدر ه سر : مهيأ من كل ثقل وكدر ه ج ، د ، لث : مهيأ من  
كل ثقل وكدر ه ا : مهيأ من كل ثقل وكدر ه سث : مهيأ من كل ثقل وكدر ه .

[ ٩ ] سث : فإن الجرم .

[ ١٠ ] ا : ولا همس [ بدل : ولا يلبس ، ] .

[ ١١ ] سث : فإن الجسم .

[ ١٢ ] ا : بل الجرم ه سث : والجسم .



- ١ وأما «الميراثية» و«أبائيس»<sup>(١)</sup> «[فقد]» كانا  
من الفيناغوريين أيضاً  
إيرافيليس وأبائيس  
وقالوا: «إن مبدء الموجودات، هو النار،  
فما تكاثف منها وتنجس» فهو: «الأرض»<sup>(٢)</sup>  
وما تخلل<sup>(٣)</sup> من الأرض، - بالنار - صار: ماء  
وما تخلل<sup>(٤)</sup> من الماء، - «النار» - صار: هواء  
[وما تخلل من الهواء - بحرارة النار - صار: ناراً]<sup>(٥)</sup>  
، فالسار، مبدءاً ،  
وبعددها الأرض ،  
وبعددها الماء ،  
وبعددها الهواء ،  
وبعددها النار»<sup>(٦)</sup> .

- [١] : ابن فيلبس وأبائيس ه س . بر اديس واسيس ه لث : ابن اقليدس وأبائيس ه  
سك : إيرافيليس وأبائيس ه س ، بر : ابن اقليدس وأبائيس .  
[٢] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، د ، س ، لث ، س ، ف : ساقط [ولكن مصحح طيبة ، محمود توفيق ،  
أثبت هذا اللفظ ، فقد ، دون أن يشير إلى أنه زاده : لافي المين ، ولا في الحاشية ، ولا بوضعه  
بين قوسين على جرى عادته فيما يزيد . . . ونحن نوافقه على هذه الزيادة ، ونوجب التنبيه عليها ] .  
[٣] لث : من أصحاب فيناغورس ه س ، س ، بر : من الفيناغورس ه س ، ع ، ل ، من  
الفيناغورسيين .  
[٤] ص ، ع ، ل ، لث : وقالوا ه سك : فقالوا ه س : قالوا : ف : قالوا .  
[٥] س : وما تكاثف منها وتنجس ه لث : ف تكاثف وتنجس .  
[٦] س : الأرض .  
[٧] ف : وما تخلل ه بر : وما يخلل .  
[٨] ص ، ع ، ل ، س ، د ، س ، لث ، س : وما يخلل ه بر . وما يخلل .  
[٩] سك ، لث ، س ، س ، بر ، ل : بحرارة النار .  
[١٠] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، د ، س ، لث ه ل : ساقط .  
[أعني أن هذه العبارات التي بين الماربيين ساقطة كلها من كل الجمع ، وعاء التي بين أيد بنان أصول الكتاب ، ولكن  
فيه الموضوع بوجهها ، والله تعالى أعلم في فهم المذهب بمتهم ، وسياق الكلام اللاحق بقدها] والله الموفق .  
[١١] ل ، س ، د ، س ، لث ، بر ، د ، س ، ف : ساقط .

١ و« النار ، هي المبدأ ، وإليها المنتهى ؛  
فتبها <sup>(١)</sup> التكوّن <sup>(٢)</sup> ، وإليها <sup>(٣)</sup> الفساد .

\*\*\*

٣ « وأما <sup>(٤)</sup> « أبيقورس » <sup>(٥)</sup> الذى تفلسف فى أيام <sup>(٦)</sup> ديمقريطيس <sup>(٧)</sup> ، رأى أبيقورس فى مبادئ الموجودات ، فكان يرى ، أن « مبادئ الموجودات ، أجسامٌ تدرك عقلا ، وهى كانت تتحرك أنها أجسام لانهاية لها كالخلايا .  
مــــن : والخلايا ، فى : والخلايا ؛  
وزعم : أن : والخلايا ، لانهاية <sup>(٨)</sup> « له » .

وكذلك : والأجسام ، لانهاية لها <sup>(٩)</sup> : إلا أن لها ثلاثة أشياء :  
الشكل ، والعظم ، والثقل .  
زعم : للأجسام شكلا وعظما وثقلا .

٩ « و <sup>(١٠)</sup> ديمقريطيس <sup>(١١)</sup> كان يرى أن لها شيئين :  
الشكل ، والعظم ؛ فقط .  
رأى : ديمقريطيس أن :  
الأجسام شكلا وعظما فقط .

وذكر : أن : تلك الأجسام ، <sup>(١٢)</sup> لا تتجزأ <sup>(١٣)</sup> ؛ أى <sup>(١٤)</sup> لا تتفعل ،  
ولا تتكسر <sup>(١٥)</sup> ؛  
١٢

[١] لك : الكون [ وعلى الماخذ : التكوّن ] ، هـ من [ طبعة محمود توفيق ] : الكون .

[٢] س : المبدأ [ بدل : الفساد ] .

[٣] س : من هذا إلى نهاية قوله « ... ناقضا فى رتبته » - صفحة ٨٦٢ سطر ٥ - فى نهاية هذا الفصل : سابق .

[٤] بر ، س : أبيقورس هـ لك : أبيقورس هـ س : أبيقورس هـ ؛ آفغورس .

[٥] س : ع ، ل ، هـ ، لك : ديمقريطيس هـ ؛ ديمقريطيس هـ ؛ ديمقريطيس .

[٦] س : ع ، ل ، هـ ، لك : وكان يرى هـ ؛ كان يرى .

[٧] س : ع ، هـ ، س ، ل ، هـ ؛ سابق ،

[٨] هـ ؛ لها [ بدل : له ] ، [ .

[٩] س : ع ، ل ؛ سابق .

[١٠] س : ع ، ل ، هـ ، لك ، بر ، س ؛ ديمقريطيس .

[١١] ؛ سابق .

[١٢] س : ع ، ل ، هـ ، س : لا تفعل ولا تتكسر هـ لك : لا يفعل ولا يتكسر هـ بر : لا يفعل ولا يتكسر هـ س : لا يفعل ولا يتكسر هـ ؛ لا تفعل ولا تتكسر .

- وهي : معقولة ، <sup>١</sup> « أو متوهمة » ؛ غير محسوسة ،  
 قوله بمصول العالم  
 فاصطكت تلك الأجزاء في حركاتها <sup>٢</sup> اضطراباً وانفاقاً <sup>٣</sup> ، فحصل من  
 من اصطكاكها وتحركها  
 اصطكاكها « صور » هذا العالم وأشكالها ، وتحركت على أنحاء من <sup>٣</sup>  
 اتجاهات التحرك <sup>٤</sup> .  
 وذلك : هو الذي يُحكى عنهم ؛ أنهم قالوا ، بالاتفاق ؛ ؛ فلم يُثبتوا لها صانعا ؛  
 أوجب الاصطكاك ، وأوجد <sup>٥</sup> هذه الصور <sup>٦</sup> .  
 وهوؤلاء قد أثبتوا ————— وا ، الصانع ، ،  
 وأثبتوا سبب حركات <sup>٧</sup> تلك الجواهر <sup>٨</sup> .  
 وأما اصطكاكها ، فقد قالوا فيها : ، بالاتفاق ؛ ؛  
 فلم يهتم حصول العالم ، بالاتفاق ، و <sup>٩</sup> ، الخيط ، <sup>٩</sup> .  
 الشهرستاني يقرر منشأ  
 ما يحكى عنهم من القول  
 بالاتفاق وعدم إثبات  
 الصانع  
 الشهرستاني يؤكد  
 إثباتهم للصانع وسبب  
 حركات الجواهر  
 لزوم الشهرستاني لم  
 حصول العالم بالخيط

• • •

- وكان دلفيناغورس ، تلميذان رشيدان :  
 تلميذ فيثاغورس  
 يُدعى أحدهما : <sup>١٠</sup> « قَلْتَيْكس » ، ويُعرف بـ « توش » ، <sup>١١</sup> ؛  
 قد دخل فارس ، ودعا الناس إلى « حكمة فيثاغورس » ، وأضاف <sup>١٢</sup> « حكمته »  
 إلى « تجوسية القوم » .  
 مرزنوش أدخل حكمة  
 فيثاغورس فارس  
 وخطها بمجوسية

[١] ص ٤٤ ، ل ، س : أي موهومة ؛ ا : أي مبهمة ؛ بر ، لك : أو موهومة .  
 [٢] ص [طيني د الخاني ، و د صبيح ، ] ، ح : اضطرابا وانفاقا ؛ لك : اصطكاكا وانفاقا ؛  
 ا : اضطرابا وانفاقا .  
 [٣] ا : جهات التحريك .  
 [٤] ص ٤٤ ، ل ، س ، بر ، س : لك : هذه الصورة .  
 [٥] ا : تلك الجواهر [ بدل : تلك الجواهر ، ] .  
 [٦] ص [طبعة د محمود توفيق ، ] : ساقط ؛ ص [طيني د الخاني ، و د صبيح ، ] : والحظا ؛  
 ح ، ل ، س ، بر ، لك : والخطة ؛ سر : والخيط ؛ ا : والحفظا .  
 [٧] ا : فلتيكس بموريس ؛ س : فلتيكس ويعرف بموريس ،  
 [٨] ص [طيني د الخاني ، و د صبيح ، ] ، ح ، ل ، س ، لك ، س : حكمة [ بدل : حكمته ، ] ،

- ١٧ وَيُذْغَى الْآخَرُ : د قلاتوس ، <sup>(١)</sup> ؛ دخل د الهند ، ودعا الناس إلى « حكمة فيثاغورس ، أيضا » ، وأضاف <sup>(٢)</sup> « حكمته » إلى « برهمنية القوم » .
- ٢٨ لَأَنْ ، المَجُوسَ ، - كما يقال - أخذوا - جسمانية قوله ،  
و د الهند ، أخذوا <sup>(٣)</sup> روحانية قوله .
- قلاتوس أدخلها الهند  
وخلطها برهمنية  
أخذ المجوس جسمانية  
قول فيثاغورس الهند  
روحانيته

• • •

- وَمِمَّا أَخْبَرَهُهُ « فَيْثَاغُورَس » وَأَوْصَى بِهِ :
- ٦ قَالَ : إِنِّي عَابَيْتُ <sup>(٤)</sup> هذه العوالم العلوية ، بالحس - بعد الرياضة البالغة - ،  
وارتفعت <sup>(٥)</sup> عن د عالم الطبايع ، إلى ، عالم النفس ، و د عالم العقل ؛  
فَنَظَرْتُ <sup>(٦)</sup> إلى ما فيها من الصور المجردة ، وما لها من : الحسن ، والبهاء ،  
٩ والنور ؛ <sup>(٧)</sup> وسمعت <sup>(٨)</sup> ما لها من : اللحون الشريفة ، والاصوات الشجيّة  
الروحانيّة .
- وقال : إن ما في د هذا العالم ، يشتمل على مقدار يسير من الحسن ؛ لكونه  
١٢ معلول د الطبيعة ، وما فوقه من د العوالم : أبهى <sup>(٩)</sup> ، وأشرف ، وأحسن ...  
إلى أن يصل الوصف إلى عالم النفس والعقل فوقف ؛ فلا يمكن - المنطقي - « وصف »  
ما فيها : من الشرف ، والكرم ، والحسن ، والبهاء ...

[ ١ ] : والآخر يدعى فلايوس ه بر ؛ ويدعى الآخر قلاتوس ه مر ؛ ويدعى الآخر فلايوس .

[ ٢ ] : ص [ طبقي د الخايجي ، و د صبيح ] ، ع ٤ ، ل ٤ ، مر ٤ ، بر ٤ ، س٤ : حكمة ه ا : حكمة فيثاغورس ه ا : حكمة فيثاغورس أيضا ه ص [ طبعة د محمود توفيق ] ؛ حكمة ( فيثاغورس ) .

[ ٣ ] : ع ٤ ، ل ٤ ، س٤ ، لث ٤ ، بر ٤ ، مر ٤ ، ص [ طبقي د الخايجي ، و د صبيح ] ؛ حكمة [ بدل : حكمة ه ] .

[ ٤ ] : ص ٤ ، ع ٤ ، ل ٤ ، مر ٤ ، س٤ : روحانيته ه بر ٤ ؛ روحانية .

[ ٥ ] : ا : انه عاين [ بدل : قال : إني عاينت ، ] .

[ ٦ ] : ا : وارتفع .

[ ٧ ] : ا : ونظر .

[ ٨ ] : ا : قال وسمعت .

[ ٩ ] : ص [ طبقي د الخايجي ، و د صبيح ] ، : وصفه ه مر : يوصف .



فليكن حرصكم واجتهادكم على الاتصال ؛ بذلك العالم ؛ حتى يكون بقاؤكم  
ودوامكم طويلا - " بعد ما نالكم " من الفساد والدثور - ؛ " وقصيريون " ١  
إلى عالم ؛ هو : حُسْنُ كُلِّه ، وبهاء كُلِّه ، وسرور كُلِّه ، وعِزٌّ وحَقُّ كُلِّه ... ٣  
ويكون سروركم ولذتكم دائمة غير منقطعة .

وقال : من " كانت " الوسائط " بينه وبين مولاه أكثر ؛ فهو في رتبة  
العبودية أنقص . ٦

وإذا كان البدن " مفتقراً - في مصالحه - إلى تدبير ، الطبيعة ؛  
\* وكانت الطبيعة " مفتقرة \* - " في تأدية " أفعالها - إلى تدبير  
النفس ؛ ؛ ٩

وكانت النفس ، مفتقرة - في اختيارها الأفضل - إلى " إرشاد العقل " ؛  
\* ولم يكن فوق العقل ، " فاتحٌ إلا " الله - بداية الإلهية ...  
فيالجرى : أن يكون " المستعينُ بعقل " في كافة " المصارف " : ١٢  
مشهودا له بقطعة " الاكتفاء بمولاه " .

[ ١ ] من [ طبيعة د محمود توفيق ، ] إله عالمكم ه من [ طبعي د الخائجي ، و د صبيح ، ] ع ، ل ؛

إله مالكم ه بر ، سر ، سث ؛ بعدا من لكم ه لك ؛ مبدأ [ وعلى الهامش ؛ د بعدا لكم ، ]  
[ ٢ ] لك ؛ وإصلون ه ؛ ؛ وقصيريون .

[ ٣ ] من ، ع ، ل ؛ قال ومن .

[ ٤ ] أ ؛ الوسائط [ بدل ؛ الوسائط ، ] .

[ ٥ ] من [ طبعي د الخائجي ، و د صبيح ، ] ؛ لك ؛ وإن كانت البدن ه ، ل ، سر ، بر ؛  
وإذا كان البدن ه سث ؛ وإذا كان للبدن .

[ ٦ ] من [ طبعي د الخائجي ، و د صبيح ، ] ع ، ل ، ساقط ه لك ؛ والطبيعة .

[ \* ] أ ؛ ساقط .

[ ٧ ] أ ؛ في بادية .

[ ٨ ] سث ؛ الرشاد والعقل .

[ ٩ ] بر ؛ قال ال .

[ ١٠ ] أ ؛ فاجبرى ه سث ؛ فبالجرى أن يكون .

[ \* ] لك ؛ ساقط .

[ ١١ ] سث ، من [ طبيعة د محمود توفيق ، ] المعارف [ بدل ؛ د المصارف ، ] .

[ ١٢ ] أ ؛ اكتفا ، ولاء ه لك ؛ الاكتفا قريباً بولاه .



## [الفصل السادس]

### رَأْيُ «سُقْرَاط»<sup>(١)</sup>

راى سقراط

- ٣ «سقراط» بن «سُقْرُ بُيْسْتُسُوس»<sup>(٢)</sup> الحكيم ، الفاضل ، الزاهد ؛ ولد سقراط ولده من أهل «أثينيس» .
- وكان قد اقتبس الحكمة من : «فيثاغورس» ، «<sup>(٣)</sup>» و «أرسالائوس» .
- ٦ واقتصر من أصنافها على : «الإلهيات» ، «والأخلاقيات» .
- واشتغل بالزهد ، ورياضة النفس ، وتهذيب الأخلاق ؛ وأعرض عن ملاذ الدنيا<sup>(٤)</sup> ، واعتزل إلى الجبل ، وأقام<sup>(٥)</sup> في غاربه<sup>(٦)</sup> .

اقتباس سقراط الحكمة من فيثاغورس وأرسالائوس

اقتضاره على الإلهيات والأخلاقيات اشتغاله بالزهد ورياضة النفس

[ ١ ] سقراط : لث : ومن ذلك راى سقراط ه : ومن ذلك راى سقراط ه : وذلك راى سقراط .

[ ٢ ] بر : بن سقرسيفرس ه س : ابن سيفرس ه لث : بن سقرسيفرس ه : وعلى الهامش بالحبر الآخر ما نصه : « من الفلاسفة سقراط بن سقرسيفرس ه س : بن سقرسيفرس ه س : [ طبعة محمود توفيق ه : سقراط بن سقرسيفرس ه س : وقد عاق على ذلك المصحح لهذا الطبعة في الحاشية رقم ١ صفحة ٢٨٩ إلى صفحة ٣٩١ من الجزء الثاني ، ومما ورد في هذا التعليق : « سقراط ويعرف بسقراط الحب ، لأنه سكن حباً وهو الدن مدة عمره ، ولد في السنة الرابعة من الأوابياد السابع والسبعين ، حوالي سنة ٤٧٠ ق م ؛ بأثينا من أب يتعرف صناعة النائل وأم قابلة ، واسم أبيه سقورفوزين .. » [

[ وفرد ورد في القاموس المحيط ج ١ ص ٥٩ ما نصه : « د . . . والحب ( بالضم ) : الجرة ، أو الصنعة منها ، أو الخشبات الأربع توضع عليها الجرة ذات العروتين ، والكرامة : غطاء الجرة ؛ ومنه : حباً وكرامة [

[ ٣ ] سقراط : أثينية ه ع : من أثينية ه ا : من أثينية ه س : [ طبع في «الغنائم» ، و «صحيح» ، ل : لث : من أثينية .

[ ٤ ] ا : أرسالائوس .

[ ٥ ] س : سقراط : الاختلافات ه : والاختلاف [ : : والأخلاقيات ] ،

[ ٦ ] س : سابط .

[ ٦ ] لث : في مقارعة ه س : إلى غاربه . [ وغلوب الجبل : أعلاه ] ،

١ ونهى الرؤساء — الذين كانوا في زمانه — عن : الشرك ، وعبادة  
الآوثان ؛ فثوراً عليه العاقبة<sup>(١)</sup> ، وأجسأوا<sup>(٢)</sup> ملكهم<sup>(٣)</sup> ، إلى قتله ؛ فحبسه الملك ،  
٣ ثم سقاه السم ، ...<sup>(٤)</sup> وقضيته<sup>(٥)</sup> معروفة .

قال ، سقراط ،<sup>(٦)</sup> : إن ، البارى ، — تعالى — ( لم يزل دُهورية<sup>(٧)</sup> ،  
فقط ؛<sup>(٨)</sup> وهو : د جوهري<sup>(٩)</sup> ، فقط<sup>(١٠)</sup> .

٦ وإذا رجعنا إلى حقيقة الوصف ، والقول فيه : وجدنا<sup>(١١)</sup> المنطق<sup>(١٢)</sup> والعقل  
قاصرين عن اكتناؤه : وصفه ، وحقيقته<sup>(١٣)</sup> ، وتسميته ، وإدراكه ؛ لأن الحقائق  
كلها من تلقاء د جوهري<sup>(١٤)</sup> ؛ فهو المدرك حقاً ، والواصف لسكل شيء وصفاً ،  
٩ والمسمى<sup>(١٥)</sup> لكل وجود اسماً<sup>(١٦)</sup> ؛ فكيف يتقدر المسمى<sup>(١٧)</sup> : أن يُسمَّيه اسماً ،  
وكيف يتقدر الخاطئ<sup>(١٨)</sup> : أن يحيط به وصفاً ؟ ...

فترجعُ فقصه<sup>(١٩)</sup> من جهة آثاره ، وأفعاله ، وهى ، أسماء ، وصفات ؛  
١٢ إلا أنها ليست من الأسماء الواقعة على د الجواهر ،<sup>(٢٠)</sup> المخبرة عن حقيقته<sup>(٢١)</sup> ؛

[١] سر : فثوروا عليه العامة ه ست : ثثار عليه العامة ه لك : فثور عليه العامة ه وعلى الخامس :  
د فثورا عليه العامة ه .

والفاغة ، والدوغاء . من الناس : كثيرون اللغظ والعياب المتدعون إلى الشر [ ،

[٢] ص ، ح ، ل ، س ، ث ، لك : الملك .

[٣] ص ، ح ، ل ، مر ، بر ، س ، ث ، لك : وقضيته [ بدل : وقضيته ] .

[٤] ا : قال سقراط ه ست : وقال سقراط .

[٥] ص ، ح ، ل ، بر ، ث ، س ، ا : لم يزل هويته ه ست : لم يزل هويته .

[٦] ست : د جوهري فقط ه لك : ساقط .

[٧] ص ، ح ، ل ، بر ، مر ، س ، ث ، ا : المنطق [ بدل : المنطق ] .

[٨] ص [ طبقت د العائى ، و د صبيح ، ا : قاصرا عن اجتناء وصفه وتحققه ه بر : قاصرا عن  
اكتناؤه وصفه وتحقيقه ه ح : قاصرا عن اجتناء وصفه وتحققه ه ست ، سر ، س ، ل ، ص  
[ طبقة د محمود توفيق ، ا : قاصرا عن اكتناؤه وصفه وتحققه .

[٩] س ، لك : اكل شيء . اسماء ا : لكل موجود .

[١٠] ص ، ح ، ل ، ه : فترجع فقصه ه س : فترجع وصفه ه ست : فترجع وصفه ه بر : فترجع  
فقصه ه سر : فترجع فقصه ه ا : فترجع فقصه .

[١١] ص ، ح ، ل ، س ، ث ، لك : المخبر عن حقيقته ه س : المأثر على الحقيقة .

- ١ وذلك مثل قولنا: «إله»، أى: واضح<sup>(١)</sup> كل شيء،  
و«خالق»، أى: مقدر كل شيء<sup>(٢)</sup>،  
٣ و«عزّز»، أى: ممتنع أن يضم<sup>(٣)</sup>،  
و«حكيم»، أى: محكم أفعاله على النظام...  
(٤) وكذلك سائر الصفات<sup>(٥)</sup>.

- ٦ وقال: إن علمه، وقدرته، وجوده،<sup>(٦)</sup> وحكمته<sup>(٧)</sup>... بلا نهاية، ولا يبلغ العقل، أن يصفها، ولو وصفها لكانت متناهية؛  
فألزم عليه: إنك تقول: «إنها»<sup>(٨)</sup> بلا نهاية ولا غاية،<sup>(٩)</sup> \* وقد نرى<sup>(١٠)</sup> الموجودات متناهية؟  
٩ فقال: «إنها متناهية»<sup>(١١)</sup>: بحسب احتمال<sup>(١٢)</sup> القـ... وأبل<sup>(١٣)</sup>،  
لا بحسب: «القدرة»، و«الحكمة»، و«الوجود»<sup>(١٤)</sup>؛ \*  
١٢ ولما كانت «المادة»، لم تحتل صوراً بلا نهاية، فتأهت الصور؛ لا من جهة<sup>(١٥)</sup> «تجلى» في «الوهاب»،<sup>(١٦)</sup> بل: لقصور في «المادة»؛  
وعن هذا: اقتضت «الحكمة الإلهية»،<sup>(١٧)</sup> أنها<sup>(١٨)</sup>؛ وإن تأهت:  
١٥ ذاتاً، وصوراً، وجزئاً، ومكاناً...!

[١] ص، ح: إنه أى واضح ه: الرأى والمنع.

[٢] س: ساقط.

[٣] س: أن يقام [بدل: أن يضم].

[٤] س: ساقط.

[٥] س: وحكمته [بدل: وحكمته].

[٦] س: ساقط.

[٧] ه: إنما متناهية.

[٨] س: التقابل [بدل: والتقابل].

[٩] ص، ح، ل، س، ه: والوجود [بدل: والوجود، ه: لك: والوجود

[وعلى المأش: الجرد].

[١٠] س: ساقط.

[١١] س: تجلى في الوهاب ه: تعل في الوهاب.

[١٢] ه: ساقط.

١ إلا أنها : « لا تنهاى زماناً ، فى آخرها ؛ إلا من نحو أولها » ؛  
 وإن لم « يُصوّر بقاء شخص »<sup>(٢)</sup> ؛ « فاقترضت الحكمة ، استيقاء ، الأشخاص ،  
 بقاء »<sup>(٣)</sup> ، « الأنواع »<sup>(٤)</sup> ؛ وذلك « بتجدد »<sup>(٥)</sup> أمثالها ؛ لئلا يستحفظ ، الشخص ،  
 بقاء »<sup>(٥)</sup> ، « النوع » ، « ويستبقى » ، « النوع »<sup>(٥)</sup> بتجدد ، الأشخاص ، ؛ فلا تبلغ  
 والقدرة ، إلى حدّ النهاية ، ولا ، الحكمة ، تقف على غاية .

٦ ثم إن من مذهب سقراط ،<sup>(٦)</sup> : أن أخص ما يوصف به ، « البارى » ، - تعالى -  
 هو كونه : حياً ، قَيُّوماً ؛

٩ لأن : العلم ، والقدرة ، والجود ، والحكمة ...  
 تندرج تحت كونه حياً ؛ و « الحياة » ، صفة جامعة لكل ؛

والبقاء ، والسرمد ، والدوام ، « وحفظ النظام فى العالم » ...  
 تندرج<sup>(٨)</sup> تحت كونه قَيُّوماً ، و « القَيُّومية » ، صفة جامعة لكل .

١٢ وربما يقول : هو سَحَى ، ناطق ، من جوهره ، أى من ذاته ؛ وحياتنا ونطقنا  
 لا من جوهرنا ؛

ولهذا : « يتطرق إلى حياتنا »<sup>(٩)</sup> ونطقنا : العدم ، والدور ، والفساد ؛  
 ولا يتطرق إلى حياته ، ونطقه - تعالى - « تقدس » - .

١٥

[ ١ ] م ، ع ، ل : لا تنهاى زماناً فى آخرها إلا من نحو أولها هـ . لا تنهاى نهاية فى آخرها  
 ولا من نحو أولها هـ . لث : لا ينهاى زماناً فى آخرها لا من نحو أولها هـ . س : لا تنهاى  
 زماناً فى آخرها لا من نحو أولها هـ . سث : لا تنهاى زماناً فى آخرها لا من نحو أولها هـ .

[ ٢ ] بر : ١ ؛ يتصورها شخص .

[ ٣ ] م [ طينى « الخائى » و « صبيح » ، ] ، ع ، ل : فاقترضت الحكمة استيقاء الأشخاص بقاء الأنواع هـ  
 لث : فاقترضت الحكمة استيقاء الأشخاص بقاء الأرواح [ وعلى المائش : « الأنواع » ، ] هـ . سث :  
 فاقترضت الحكمة استيقاء الأشخاص بقاء هـ . س : فاقترضت الحكمة استيقاء الأشخاص بقاء النوع .

[ ٤ ] م [ طينى « الخائى » و « صبيح » ، ] ، ع ، ل ، س ، سث ، لث ، سر ، ا : بتجدد هـ  
 بر : مثل تجدد .

[ ٥ ] سث : ساقط .

[ ٥ ] م [ طينى « الخائى » و « صبيح » ، ] ، سث : واستبقى النوع هـ ، ع : واستبقى النوع .

[ ٦ ] ا : ثم من مذهب سقراط هـ ، ع ، ل ، س ، سر ، سث ، بر : ثم من مذهب سقراط .

[ ٧ ] م ، ع ، ل ، سث ، لث ، ا : ساقط .

[ ٨ ] س : تندرج هـ ، سث ، لث : تندرج هـ ؛ : تندرج .

[ ٩ ] ا : يتطرق الى حياتنا هـ ، سث ، لث : تطرق الى حياتنا .

من مذهب سقراط  
 أخص وصفه تعالى :  
 حى ، قديم ؛ لاندراج  
 كل الصفات تحتها

مقارنته بين حياته تعالى  
 ونطقه وحياتنا ونطقنا

- ١ وحكى ، فأوثر خئيس ، - فى « المبادئ » - أنه قال : « أصول الأشياء »  
حكماءة فأوثر خئيس  
عنه أن أصول الأشياء  
ثلاثة : العلة الفاعلة ،  
٢ والعنصر ،  
والصورة ؛  
فأله تعالى :- « هو الفاعل ————— ل » ،  
٦ والعنصر : هو الموضوع الأول للكون والفساد ،  
والصورة : جسم ————— وهو « لا جسم » .  
« وقال : « الطبيعة » : « أمةٌ للنفس » ،  
٩ ود النفس : « أمةٌ للعقل » ،  
و « العقل » : « أمةٌ للبدن ————— بدع الأول » ... ؛  
من أجل أن أول مبدع أبده المبدع الأول ، : « صورة العقل » .  
١٢ وقال : « المبدع ، لا غاية له ، ولا نهاية ؛ وما ليس له نهاية ، ليس له  
شخص وصورة .  
نفيه الثانية والنهاية  
عن المبدع  
نفيه اللانهاية عن  
سائر الموجودات  
وإثباتها للبارئ تعالى  
وقال : « اللانهاية » - فى سائر الموجودات - لو تحققت لكان لها :  
صورة واقعة ، ووضع ، وترتيب ؛ وما تحقق له صورة ووضع وترتيب :  
١٥ صار « متناهياً » ؛  
« فالموجودات ، ليست بلا نهاية ،  
١٨ و المبدع الأول ، ليس بذى نهاية ... ؛

[ ١ ] س : أصول الاشياء .

[ ٢ ] س : هو العالم .

[ ٣ ] طبعى ، والخالجى ، ود صحيح ، [ ، ح : لا كون [ بدل : ولا جسم ، [ ،

[ ٤ ] س : من هنا إلى نهاية قوله ... ويرجع الماء إلى البحر ، صفحة ٨٧٠ سطر ٣ [ ساقط .

[ ٥ ] س : لك : آفة للنفس ه [ طبعى ، والخالجى ، ود صحيح ، [ ، ح ، ن : أمة للنفوس ه  
؛ : أمة للنفوس .

[ ٦ ] س : لك : آفة للعقل ه ؛ : أمة العقل .

[ ٧ ] س : لك : آفة المبدع الأول ه ؛ : له المبدع الأول .

[ ٨ ] س : طبعى ، والخالجى ، ود صحيح ، [ : متناهى [ بدل : ومتناهى ، [ .





- ١ وعن هذا - [و] كان يُخَوِّفُ، بالملك، الذي حبسه : أنه يريد قتله - قال :  
 إن د سقراط ، في 'حب' ، والملك لا يقدر إلا على كسر 'الحب' ، فالحب"  
 يكسر ، ويرجع الماء إلى البحر"  
 ٣ و د لسقراط ، "أقاريل في" مسائل ، الحكمة :  
 العلمية ، والعملية .  
 ٦ وما اختلف فيه ، فيثاغورس ، و د سقراط ، : أن ، الحكمة ، قبل ، الحق ،  
 أم ، الحق ، قبل ، الحكمة ؟  
 وأوضح القول فيه :  
 ٩ بأن ، الحق ، أعمُّ من ، الحكمة ، : إلا أنه قد يكون جليلاً ، وقد يكون خفياً .  
 وأما ، الحكمة ، فهي أخصُّ من ، الحق ، : إلا أنها لا تكون إلا جليسة ؛  
 فإذا : ، الحق ، : مبسوط في العالم ، "مشمتمل على ، الحكمة ، المستفيضة" في العالم ،  
 و د الحكمة ، : موضحة ، للحق ، المبسوط في العالم ؛  
 ١٢ و د الحق ، : ما به الـ شئ ،  
 و د الحكمة ، : ما لا يجـ لـه الشئ .

...

- [١] : أن سقراط في حب ه س : أن سقراط في حب .  
 [رد الحب - . بضم الحاء وتشديد الباء الموحدة التثنية ، كما قال صاحب القاموس المحيط : الجرة ،  
 أو الضمعة منها ، أو الخضبات الأربع توضع عليها الجرة ذات العروتين ، و الكرامة ، غطاء الجرة ؛  
 ومنه : حباً وكرامة . . وجمع : الحب ، : أحباب ، وحبية - بكرم فنجنتين ، وحباب الكمر .  
 وحباب - بكرم الجاء وتشديد الباء . : الحب ، و القراط من حبة واحدة .  
 ويريد سقراط بهذا : أن نفسه التي هي جزء من النفس الكلية أصادت بيده ، فهو كالجرة لها ،  
 وهي كالسائد في تلك الجرة ، فإن استطاع الملك أن يبطل عمل بدن سقراط فإنه لا يزيد على كسر  
 القالب ؛ أما نفس سقراط فانما ترجع إلى النفس الكلية التي جاءت منها ، ولا يقدر الملك عليها ] .  
 [٢] س : الحب قالج ه بر : الحب قالج .  
 [٥] س : [ إلى هنا ومن أول قوله : وقال الطيبرية أمة للنفس ... ، صفحة ٨٦٨ سطر ٨ ] : سائط .  
 [٣] : ١ وللسقراط .  
 [٤] [ م ] [طبع في "الغائبي" و "صحيح" ] ، ع ، ل : في المسائل الحكيمة والعلمية والعملية .  
 س : في المسائل الحكيمة العلمية والعملية ؛ في الحكمة العلمية والعملية .  
 [٥] : : مشتملة على الحكمة المستفيضة ه س : مشتمل على الحكمة المستفيضة .

١ و «لُسُقَرَّاطُ» أيضاً «أَلْغَازُ» و «رَمُوزُ» ، أُنْثَاها إلى تَلْيِيذه  
و «أَرْبِجَانِسُ» ؛ «وُجْهًا» في كتاب ، فاذن .  
إلفاء سقراط الغاراً  
ورموزاً إلى أربجانس  
ومعظمها في كتاب فاذن

٣ ونحن نوردها<sup>٥</sup> : مرسله<sup>٦</sup> ، معقودة<sup>٧</sup> :  
منها قوله : عند ما<sup>٨</sup> «فَقَشْتُ» عن «عِلَّةِ الْحَيَاةِ» : أَلْفَيْتُ<sup>٩</sup> ، و الْمُسَوْتُ ،  
وعند ما<sup>١٠</sup> وجدته : الْمُسَوْتُ ، أَلْفَيْتُ<sup>١١</sup> ، و الْحَيَاةِ الدَّائِمَةُ .  
ومنها : اسكت<sup>١٢</sup> عن الضوضاء التي<sup>١٣</sup> في الهواء .

وتكلم بالليالي ، حيث لا تكون ، وأعشاش الخفافيش .  
واسد<sup>١٤</sup> الخمس<sup>١٥</sup> السكوي<sup>١٦</sup> ؛<sup>١٧</sup> ليضني<sup>١٨</sup> ، مسكن العلة<sup>١٩</sup> .

[ ١ ] م ، ع ، ل ، س ، بر ، س : ولسقراط ، [ أعني أن لفظ ، أيضاً ، ساقط من كل  
هذه المجموعات ] .

[ ٢ ] م ، س ، ساقط .

[ ٣ ] م ، ع ، ل : ازغانس [ بدل : دأربجانس ] .

[ ٤ ] م ، ع ، ل ، س ، بر ، س : لك : وحالها [ بدل : ووجهها ] ، .

[ ٥ ] ل : نحن نوردها : س : ونحن نوردها .

[ ٦ ] بر : معبودة [ بدل : معقودة ] ، .

[ ٧ ] م [ طبق : الحائجي ، و «صحيح» ] ، ع ، ل : فقتت عليه الحياة أَلْفَيْتُ هـ م  
[ عطية «عمود توفيق» ] ، س ، بر : فقتت عليه الحياة أَلْفَيْتُ هـ لث : قيل على الحيرة  
[ وعلى الهامش : «فقتت عن علة الحياة أَلْفَيْتُ» ] ، س : فقتت عله الحيرة ما أَلْفَيْتُ هـ ل :  
فقتت عليه الحياة أَلْفَيْتُ عليه .

[ ٨ ] م [ طبق : الحائجي ، و «صحيح» ] ، ع ، ل ، س : وجدت الموت أَلْفَيْتُ هـ ل : وجدت  
الموت أَلْفَيْتُ هـ لث : وحيثما وجدت الموت أَلْفَيْتُ [ وعلى الهامش : وعندما وجدت الموت  
أَلْفَيْتُ الحياة الدائمة ] .

[ ٩ ] ل : عن الصوصار الذي هـ م ، ع ، ل ، بر ، س ، س : عن الضوضاء الذي .

[ ١٠ ] س : لك : القوي هـ م : اللواتي [ بدل : السكوي ] ، .

[ «والسكوي» - بفتح الكاف أو ضمها أو تشديد الواو المفتوحة ؛ و «السكو» - بفتح الكاف وتشديد  
الواو - أيضاً : الخرق في الحائط . أو التذكير الكبير والأنثى للصغير ، الجمع : سكوي ، وكوا . - يضم الكاف  
قصرأ ، ومدا . . ولعل مراده بالسكوي الجنس : الحواس الخمس ، ومعسكن الدلة : القلب ] . والله أعلم ،

[ ١١ ] ل : ليضني مسكن العلة هـ لك : ليضني مسكن العلة [ وعلى الهامش : دلتصون مسكن العلة ، ] هـ  
م : لثني مسكن العلة هـ س : لتصون مسكن العلة .

- ١ . واملا : الوعاء ، طيبة ————— أ<sup>١</sup> .  
 وأفرغ<sup>٢</sup> ، الحوض المثلث ، من : القليل ، الفارغة<sup>٣</sup> .  
 ٣ . وأحس<sup>٤</sup> ————— إلى باب الكلام<sup>٥</sup> ؛  
 وأمسك<sup>٦</sup> — مع الحضرة — اللجام الرخو ثلاثا تغضب<sup>٧</sup> ... ؛  
 فترى ، نظرا ————— أمام الكواكب .  
 ٦ . ولا 'تؤكل' الأسود ، والذئب<sup>٨</sup> .  
 ولا تجاوز<sup>٩</sup> الميزان<sup>١٠</sup> .  
 ولا تستوطن<sup>١١</sup> النار بالسكينة<sup>١٢</sup> .

[١] من [طيبة : محمود توفيق ، ] : واملا : الوعاء طيبا هـ من [طيبة : الغانجي ، و : صبيح ، ] :  
 واملا الوعاء طيبا هـ لك : واملا الوعاء طيبا .

[٢] سر : وأفرغ الحوض المثلث من القليل الفارغة هـ من [طيبة : الغانجي ، و : صبيح ، ] : وأفرغ على  
 المثلث من القلاع الفارغة هـ ج : وأفرغ على المثلث من القليل الفارغة هـ ؛ وأفرغ الحوض المثلث  
 من القليل الفارغة هـ س : وأفرغ الحوض المثلث من القلاع الفارغة هـ ست : وأفرغ الحوض  
 المثلث القليل الفارغة .

[٣] [ وأنتال - بكر القاف - : الغضب - بضم الجاء وأشين جمع خشبة - المنصوبة للتمريض ،  
 كما قال صاحب القاموس المحيط ، ] .

[٤] من : ج ، ل ، بر ، س : واجلس على باب الكلام هـ ست : واجلس عن باب الكلام هـ لك :  
 واجلس على باب الكلام .

[٥] من [طيبة : محمود توفيق ، ] : ج ، ل ، ست : مع الحذر اللجام الرخو لا يصعب هـ بر : مع  
 الحذر اللجام الرخو ثلاثا يصعب هـ لك ، س ، بر ، من [طيبة : الغانجي ، و : صبيح ، ] : مع  
 الحذر اللجام ثلاثا يصعب .

[٦] من [طيبة : محمود توفيق ، ] : ج ، س ، بر : ولا تأكل الأسود الذئب هـ ؛ ولا تأكل سود  
 الذئب هـ من [طيبة : الغانجي ، و : صبيح ، ] : ج ، ل ، ست : ولا تأكل الأسود الذئب هـ لك ،  
 بر : ولا يأكل الأسود الذئب .

[٧] لك : ولا يجاوز الميزان [رعى الحامش : ولا يجلس على الميزان ولا تتمر التفاعلة وامتناع] .

[٨] من [طيبة : الغانجي ، و : صبيح ، ] : ج ، ل ، س ، لك ، ؛ ولا تستوطن النار بالسكينة هـ  
 ست : ولا تستوطن النار بالسكينة هـ سر : ولا يسطون النار بالسكينة .

[٩] قال ابن فارس في كتابه : معجم مقاييس اللغة ، ج ٢ صفحة ١١٥ : السين والواو والطاء  
 أصل يدل على مخالطة الشيء لشيء يقال : فسطت الشيء : خالطت بهفه يدهش ، وسوط فلان أمره  
 تسويطا إذا خالطه . . . ، أما السكين ، بتثنية السين المضرومة ونفتح الكاف وسكون ايام - فكانا  
 قال صاحب القاموس المحيط : الحمار الخفيف الصريع . . . وتقوم الصعدة بالنار [ . والله أعلم .

- ١ « ولا تجلس على المكيال <sup>(١)</sup> .
- ولا تشم التفاحة <sup>(٢)</sup> .
- ٣ وأمت الحى تحى بموته <sup>(٣)</sup> ، « وكن قاتله بالسكين <sup>(٤)</sup> ، المزيّة لوالديه » .
- واحذر الاسودّ ذا الاربع <sup>(٥)</sup> .
- ومن جهة « العلة » كن أرنبا .
- ٦ وعند الموت لا تكن نملة <sup>(٦)</sup> .
- وعند ما تذكر <sup>(٧)</sup> دوران الحياة أمت الميت ؛ « لتكون <sup>(٨)</sup> ذا كرا .
- وكن صديق مفقّض <sup>(٩)</sup> ، ولا تكن صديق « شرطى <sup>(١٠)</sup> » .

[ ١ ] س ، ا : ساقط .

[ ٢ ] ل : ولا تشم التفاحة . س : ولا تدم التفاحة . بر : ولا تعمر التفاحة . لك : ولا يعم التفاحة . بر : ولا تعمر التفاحة الفاجئة . ا : ولا تدم التفاحة . س : ساقط .

[ ٣ ] ا : ولرب الحى يحى لونه . س : وامت الحى يحى بموته . لك : وامت الحى يحى بموته . ص ، ع ، ل ، بر : وامت الحى يحى بموته . س : ساقط .

[ ٤ ] س : ساقط .

[ ٥ ] ص ، ع ، ل : وكن قاتله بالسكين المرن أو غير المرن . بر : وكن قاتله بالسكين المريبة لوالديه . س : ولكن قابله بالسكين المرتبة لوالديه . س : ولكن قاتله بالسكين المزيّة لوالديه . ا : وكن قابله بالسكين المريبة لوالديه . س : المزيّة لوالديه .

[ ٥ ] ا : واحذر الاسود الاربع . س : واحذر الاسود الاربعة . س : واحذر الاسد غير ذى الاربع . لك : واحذر الاسود ذا الاربع [ وعلى الهامش : « غير ذى الاربعة » ] .

[ ٦ ] بر : وعند الموت لا تكن انملة . لك : عن الموت ولا تكن نملة .

[ ٧ ] س : وعنده اذكر . ص ، ع ، ل ، لك : وعنده ما يذكر .

[ ٨ ] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، لك : ليكون . ا : لتكن .

[ ٩ ] ص ، ع ، ل ، س : وكن مفقّضا . بر : وكن مفقّضا . ا : وكن مقصّعا . س : ولكن مفقّضا . لك : وكن مفقّضا [ وعلى الهامش : « صديق مفقّض » ] .

[ ١٠ ] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، ا : شرابلى [ بدل : « شرطى » ] .

- ١ . ولا تكن " مع أصدقائك " قوساً " .  
 . ولا تعمس على أبواب " أعدائك .  
 ٣ . واثبت على يذوب واحد مكنياً على يمينك .  
 . ويغني " أن تعلم " أنه ليس زمان من الأزمنة " يفقد فيه زمان الربيع " .  
 . واخص عن ثلاث سبل : " فإذا لم تجد لها " فارض " بأن تمام لها يوم المستغرق " .  
 ٦ . واضرب " الاثر رجاء " بالزمانه " .  
 . واقتل العسرب بالصوم .  
 . وإن أحببت أن تكون ملكاً ؛ فكن حمار وحش .  
 ٩ . " وليست " السبعة " بأكل من الواحد " .  
 . وبالاثنى عشر " اثنى عشر " .  
 . وازرع بالأسود واحصد بالابيض .  
 ١٢ . ولا تسلبن " الاكليل ، ولا تهتك .

[ ١ ] مر : ولا يمكن هـ س : ولا يمكن .

[ ٢ ] ست : فرنسا هـ لك : فرسا [ بدل : قوساً ] .

[ ٣ ] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، ا : ولا تعمس على باب هـ لك : ولا يندش على باب .

[ ٤ ] لك هـ ا : إن يعلم هـ ست : لمن يعلم .

[ ٥ ] ا : يند فيه زمان الربيع هـ س : يفقد في زمان الزمان .

[ ٦ ] لك : فإذا لم تجد لها هـ ست : وإذا لم تجد لها .

[ ٧ ] ا : إن تمام لها يوم المستغرق هـ لك : بأن تمام لها يوم المستغرق .

[ ٨ ] ص : الاثر نجاة بالرجاء .

[ ٩ ] ص ، ع ، ل ، س ، لك هـ ا ، مر : التسعة [ بدل : السبعة ] .

[ ١٠ ] ع ، ل ، س ، ست ، لك هـ مر ، بر ، ا : واحد [ بدل : الواحد ] .

[ ١١ ] ا : اثنى الاثنى عشر هـ ص [ طبق الحاشي ، ود صحيح ] ، ع ، ل ، لك : اثنى اثني عشر .

[ ١٢ ] س : ساقط .

[ ١٣ ] ا : ولا تسلبن [ بدل : ولا تسلبن ] .

- ١ ولا تتفق راضياً بعدمك للخير<sup>١</sup> و<sup>٢</sup> أنت موجود ... ؛  
ذلك<sup>٣</sup> لك<sup>٤</sup> في أربعة وعشرين<sup>٥</sup> مكاناً<sup>٦</sup> .
- ٣ وإن سألك سائل<sup>٧</sup> أن تعطيه من هذا الغذاء ، فخير<sup>٨</sup> ؛  
وإن كان مُستحيّاً للغذاء المرئى<sup>٩</sup> ، فأعطه ؛  
وإن احتج<sup>١٠</sup> إلى غذاء يمينك<sup>١١</sup> ، فاصنعه ؛  
لأن اللون<sup>١٢</sup> الذي يُطلب<sup>١٣</sup> كذلك<sup>١٤</sup> - من كمال الغذاء - فهو للبالغين .
- ٦<sup>١٥</sup> وقال : يكفي من تأنيج النار نُورها .
- ٩ وقال له رجل : <sup>١٦</sup> من أين لك أن هذا المشار إليه<sup>١٧</sup> واحد ؟ فقال :  
إني لأعلم<sup>١٨</sup> أن الواحد بالإطلاق ، غير محتاج إلى الثاني ؛ فتي فرضته  
قريباً للواحد<sup>١٩</sup> كنت كواضع ما لا يحتاج إليه البتة إلى جانب ما لا بد منه البتة .

- [ ١ ] س : ولا تنصر راضياً بعدمك الخير هـ لك : ولا يعنى راضياً بعدمك للخير [ وعلى الهامش :  
« ولا تعص » ] هـ سر : ولا يعنى بعدمك راضياً للخير هـ ؛ ولا تتفق راضياً بعد ما للخير .
- [ ٢ ] ا : ساقط .
- [ ٣ ] بر : ا : ساقط .
- [ ٤ ] س : ملكاً [ بدل : د مكاناً ] .
- [ ٥ ] ا : فان سألك سائل هـ بر : وإن يسألك سائل .
- [ ٦ ] س : فان كان مستحقاً للغذاء المرئى هـ لك : وإن كان مستحقاً للغذاء المرئى [ وعلى الهامش :  
د المركب ، ا : بر ، هـ سر : وإن كان مستحقاً للغذاء المركب هـ ا : فان كان مستحقاً للغذاء  
المرئى هـ س : ع : وإن كان مستحقاً للغذاء المرئى .
- [ قال صاحب القاموس المحيط : د . . . ومراً الطعام - مثانة الراد - مرارة فهو مرئى : هنيء ،  
حيد المنية ، بين المرأة - كتمرة - وهنائى ومرائى ؛ فإن أفرد : فأسرائى . . . ] .
- [ ٧ ] س : إلى غذاء عسك فقط هـ ا : إلى غذا عسك .
- [ ٨ ] س : فان اللون هـ سر : لأن النوع .
- [ ٩ ] س : ساقط هـ س : ع ، ل ، ن ، سر ، لك ، بر ، ا : ذلك [ بدل : كذلك ] .
- [ ١٥ ] س [ من هنا وإلى نهاية قوله : د . . . تعظيم أهل الكتاب إياه ، في نهاية هذا الفصل  
صفحة ٨٧٧ سطر ١٠ ] : ساقط .
- [ ١٦ ] ص ، ع ، ل ، ن ، س : بر : من أين لى أن هذا المشار إليه هـ ا : من أين هذا المشار إليه هـ  
لك : من أين لك لى أن المشار إليه [ وعلى الهامش : د هذا المشار إليه ] .
- [ ١٧ ] ا : الابن اعلم هـ س : ع ، ل ، ن ، سر ، بر ، لك : لآنى اعلم .
- [ ١٨ ] ص ، ع ، ل ، ن ، س : لك هـ ا : قريباً للواحد هـ سر : قريباً من الواحد .

- ١ وقال : « الإنسان ، له : مرتبة واحدة من جهة " حده " ،  
وثلاث مراتب من جهة هيئته » .
- ٢ وقال : « للقلب ، آفتان : الغم ، والحسم ؛  
فالغم : يعرض منه النوم ،  
والحسم : يعرض منه السهر .
- ٦ وقال : « الحكمة ، : إذا أقبلت خدمت الشهوات العقول ،  
وإذا أدبرت خدمت العقول الشهوات .
- وقال : لا تُكرهوا أولادكم على آثاركم ؛ فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم .
- ٩ وقال : ينبغي أن تَغْتَسِمَ بالحياة ، وتفرح بالموت ؛  
لأننا نحيا لنموت ، ونموت لنحيا .
- وقال : قلوب " المُعْرِقِينَ " في المعرفة بالحقائق : " منابر الملايكة " ،  
وبطون المتلذذين بالشهوات : قبور الحيوانات الهالكة .
- ١٢ وقال : للحياة حدة ، ان : أحدهما : " الأمل " ، والثاني : الأجل ؛  
فبالأول بقاؤها ، وبالأخر فناؤها .
- وقال : « النفس الناطقة ، : جوهرٌ ، بسيطٌ ، ذو سبع قوَى يتحرك بها :  
حركة مفردة ، وحركات مختلفة ؛  
فأما حركتها المفردة ، فإذا تحركت نحو ذاتها ، ونحو العقل ، ؛  
وأما " حركاتها " المختلفة ، فإذا تحركت نحو " الحسواس الخمس " .

\* \* \*

- [ ١ ] ص [ طبعي ، و الخائبي ، و صبيح ] ، ع : « واحدة » : بر : واحدة .
- [ ٢ ] ص [ طبعي ، و الخائبي ، و صبيح ] ، ع ، ل : « المعرفين في المعرفة بالحقائق » : ا : « المعرفين في المعرفة في الحقائق » ص [ طبعة د محمود توفيق ] ، : « المعرفين في المعرفة بالحقائق » .
- [ ٣ ] بر : منابر الملائكة ه سه : منابر الملايكة .
- [ ٤ ] ص ، ع ، ل ، ا : العمل [ بدل : « الأمل » ] ،
- [ ٥ ] ص ، ع ، ل ، ا : حركاتها [ بدل : « حركاتها » ] ،
- [ ٦ ] ص : الحس الحواس .





## [الفصل السابع]

رَأَى « أَفْلَاطُن » « الإلهي »

رأى أفلاطون الإلهي

- ٣ [ أَفْلَاطُن ] بن دَارِسْتُن ، بن دَارِسْطُوقْلَيْس ،<sup>٢</sup> : من دَأْتِيَّة ، . ٣  
نسب أفلاطون وبنيه  
منزله  
معرّوف بالتوحيد ، و الحكمة ،  
ولد في زمان<sup>(١)</sup> دَارْدِشِير<sup>(٢)</sup> بن دَارَا ،<sup>(٣)</sup> في سنة<sup>(٤)</sup> سنة<sup>(٥)</sup> عشرة<sup>(٦)</sup> من ملكه . ٦  
ولد  
٧ وفي سنة ست وعشرين من ملكه<sup>(٧)</sup> كان :<sup>(٨)</sup> حَدَثًا<sup>(٩)</sup> ،<sup>(١٠)</sup> متعلماً<sup>(١١)</sup>  
أعلمه في حدائمه  
وتلقاه لسقراط<sup>(١٢)</sup> .

- [ ١ ] لك ، ست ، ١ : ومن ذلك رأى أفلاطون الإلهي هـ من [ طبعة د محمود توفيق ] : رأى  
أفلاطون الإلهي .  
[ ٢ ] ١ : بن دَارِسْطُوقْلَيْس هـ سر ، بر : بن دَارِسْتُن بن دَارِسْطُوقْلَيْس هـ س : ابن راسخ ابن  
دَارِسْطُوقْلَيْس هـ ست : دَارِسْتُن بن دَارِسْطُوقْلَيْس .  
[ ٣ ] س : المتقدمين من الأوائل والأساطين هـ لك : المتقدمين الأوائل الأساطين هـ بر : المتقدمين  
الأوائل الأساطين .  
[ ٤ ] س [ طبعة د الغانجي ، د صبيح ] ، ع ، ل ، ١ : ازدشير .  
[ ٥ ] ست : ساقط هـ بر ، سر ، س : وفي .  
[ ٦ ] س [ طبعة د محمود توفيق ] : ست وعشرين هـ ١ : سنة وعشرين .  
[ ٧ ] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، لك ، ١ : ساقط .  
[ ٨ ] س : ساقط هـ س [ طبعة د الغانجي ، د صبيح ] ، ع ، ل ، ١ : حديثاً .  
[ ٩ ] س : ساقط .  
[ ١٠ ] س [ طبعة د محمود توفيق ] ، ست : تلقى لسقراط هـ لك : تلقى لسقراط هـ ١ : تلقى لسقراط :

- ١ ولما اغتيل سقراط ، بالمسم<sup>١</sup> ومات : قام مقامه ، وجلس على كرسيه . .  
 وقد أخذ العلم ،<sup>٢</sup> من : سقراط ، \* و د طيماوس ،<sup>٣</sup> و الفريبيين  
 ٣ غريب أثينية ، و د غريب الناطس ،<sup>٤</sup> ؛ وضم إليه د العلوم الطبيعية ،  
 و د الرياضية ، \* .  
 وحكى عنه قوم<sup>٥</sup> (١) من شاهده<sup>٦</sup> \* وتلد له ؛ مثل : (٢) أرسطو طاليس<sup>٥</sup> ،  
 ٦ و (٣) طيماوس<sup>٦</sup> ، و (٧) ثاوفرسطيس<sup>٧</sup> . . . (٨) أنه قال :  
 إن للعالم<sup>٨</sup> (٩) 'مُحدَثاً' ، مبدعاً ، أزلياً ، واجباً بذاته ، عالمياً بجميع  
 معلوماته على نعت الأنساب الكلية : كان<sup>١٠</sup> في الأزل<sup>١٠</sup> ، ولم يكن في الوجود  
 ٩ رَسْمٌ ولا ظَلٌّ ؛ (١١) 'إلا' ، مثلاً ،<sup>١١</sup> عند الباري ، تعالى : (١٢) وربما يُعبّر عنه  
 د باطولي<sup>١٢</sup> ،<sup>١٣</sup> وربما يُعبّر عنه بالعنصر ،<sup>١٤</sup> ؛ ولعله يشير إلى صوَرِ  
 المعلومات في علمه - تعالى - .

- [ ١ ] : و قيل لما اغتيل سقراط بالمسم<sup>١</sup> من [ طبقي و الخائبي ، و د صبيح ] : ولما اغتيل  
 سقراط المسم<sup>١</sup> .  
 [ ٢ ] : م ، ع ، ل ، ر : قد اخذ العلم<sup>٢</sup> هـ ست : قد اخذ العلوم .  
 [ ٣ ] : سائط .  
 [ ٤ ] : س : سائط .  
 [ ٥ ] : م : من شاهده<sup>٥</sup> هـ س : شاهده [ بإسقاط : د ، ن ] .  
 [ ٥ ] : ست ، لث : أرسطاطاليس هـ ر : أرسطالين هـ س [ طبقي و الخائبي ، و د صبيح ] ،  
 ع ، ل : أرسطاطاليس هـ ا : أرسطاليس .  
 [ ٦ ] : طيماؤس هـ ست : طماؤس .  
 [ ٧ ] : م ، ع ، ل ، ن : ثاوفرسطوس هـ ست : ثاوفرسطوس هـ لث : ثاوفرسطوس .  
 [ ٨ ] : س : سائط .  
 [ ٩ ] : م : العالم [ بدل : د إن العالم ] ، .  
 [ ١٠ ] : س : سائط .  
 [ ١٠ ] : م ، ع ، ل ، ن ، ست ، لث ، ف : في الأزل [ بدل : د في الأزل ] ، .  
 [ ١١ ] : ف : ولا مثال .  
 [ ١٢ ] : م ، ع ، ل ، ن ، ست ، ا : وربما يُعبّر عنه بالعنصر والبطولي هـ س : وربما يُعبّر بالصورة  
 والبطولي هـ لث : وربما يُعبّر عنه بالعنصر .  
 [ ١٣ ] : م ، ع ، ل ، ست ، ف ، س : سائط .

- ١ قال : فأبدع : العقل الأول ،  
قوله في كيفية إبداع  
البارى لأدقل والنفس  
والعنصر
- ٢ وبثو سسطه : النفس « الكلية » ؛ [ و ] قد انبعثت<sup>١</sup> عن العقل ،  
انبعاث الصورة<sup>٢</sup> في المرأة ،
- ٣ وبثو سسطهما<sup>٣</sup> : والعنصر .
- ٤ ويحكى عنه : « أن الهيولى : التي هي موضوع الصور الحسية ...  
غـــــــــــــــــير ذلك العنصر ،
- ٥ ويحكى عنه : « أنه أدرج الزمان ، في المبادىء ، وهو الدهر ،  
وأثبت لكل<sup>٤</sup> موجود مشخص<sup>٥</sup> في العالم الحسى ، : « مثلاً ،  
غير مشخص<sup>٦</sup> في العالم العقلى ، : ويسمى ذلك : « المثل الأفلاطونية » .
- ٦ فالمبادىء الأول ، بسائط ، و « المثل » مبسوطات ، و « الأشخاص ،  
مركبات ؛ فالإنسان المركب المحسوس ، جزئ<sup>٧</sup> ذلك الإنسان المبسوط المعقول ؛  
وكذلك كل نوع : من الحيوان ، والنبات ، والمعادن .
- ٧ قال : والموجودات في « هذا العالم ، آثار الموجودات في » ، ذلك العالم ،  
\* ولا بد لكل أثر من مؤثر يشابه نوعاً من المشابهة .
- ٨ قال : ولما كان العقل الإنسانى ، من ذلك العالم ، أدرك من المحسوس :  
« مثلاً ، متزعامن المادة ، معقولاً ؛ يطابق المثل ، الذى في عالم العقل ، بكيته ،  
وطابق الموجود ، الذى في عالم الحس ، بجزئيته ؛  
ولولا ذلك لما كان لما يدرك العقل<sup>٨</sup> : مطابقاً ، مقابلاً من خارج ؛  
فما يكون مدركا لشيء : يوافق إدراكه حقيقة المدرك<sup>٩</sup> .

[ ١ ] ص ٥٤ ، ١ : الكل قد انبعثت • س : الكل قد انبعثت • لك ، بر ، بر : ليس : الكلية قد انبعثت .

[ ٢ ] س : الى المرأة وبثو سسطها [ بدل : ه في المرأة وبثو سسطها ] .

[ ٣ ] س : سائط .

[ ٤ ] س : موجود شخصى • ١ : موجود شخص • س : وجود مشخص .

[ ٥ ] لك : ولولا ذلك لما كان يدرك العقل • س : ولولا ذلك لما كان لما يدرك العقل • بر :  
والادراك لما كان يدرك العقل .

[ ٦ ] س : سائط .

- ١ قال: «وَالْعَالَمُ، عالِمان: عالِمُ الْعَقْلِ؛ وفيه، المُثَلِّ، العقلية، <sup>(١)</sup> وَالصُّورُ الزُّوْجَانِيَّةُ». قوله بِمَالِي الْعَقْلِ —  
وَالْحَسَّ وَالْفَرْقَ بَيْنَهُمَا
- ٣ كَالْمَرَأَةِ الْمَجْلُودَةِ الَّتِي تَطْطَعُ فِيهَا صُورُ الْحَسَّوسَاتِ؛ فَإِنَّ الصُّورَ فِيهَا <sup>(٢)</sup> «مِثْلُ الْأَشْخَاصِ»؛  
وَكَذَلِكَ «الْعَنْصَرُ» - فِي ذَلِكَ الْعَالَمِ - «مَرَأَةٌ بِجَمِيعِ صُورٍ» هَذَا الْعَالَمِ،  
يُمَثِّلُ فِيهِ جَمِيعَ الصُّورِ «كُلُّهَا»؛
- ٦ غَيْرَ أَنَّ الْفَرْقَ: أَنَّ الْمُنْطَبِعَ فِي الْمَرَأَةِ الْحَسِّيَّةِ <sup>(٣)</sup> «صُورٌ خَيَالِيَّةٌ»، يُرَى أَنَّهَا  
مَوْجُودَةٌ تَتَحَرَّكُ بِحَرَكَةِ الشَّخْصِ، وَلَيْسَ فِي الْحَقِيقَةِ كَذَلِكَ؛  
وَأَنَّ <sup>(٤)</sup> «الْمُمَثِّلُ فِي الْمَرَأَةِ الْعَقْلِيَّةِ» «صُورٌ حَقِيقِيَّةٌ رُوحَانِيَّةٌ»<sup>(٥)</sup>،
- ٩ هِيَ مَوْجُودَةٌ <sup>(٦)</sup> «بِالْفِعْلِ»<sup>(٧)</sup>، «تَتَحَرَّكُ الْأَشْخَاصُ وَلَا تَتَحَرَّكُ؛ فَغَسْبَةُ الْأَشْخَاصِ إِلَيْهَا  
كَغَسْبَةِ الصُّورِ»<sup>(٨)</sup> فِي الْمَرَأَةِ <sup>(٩)</sup> «إِلَى الْأَشْخَاصِ»<sup>(١٠)</sup>؛ فَهِيَ الوجودُ الدَّائِمُ،  
وَلَهَا الثَّبَاتُ الْقَائِمُ، وَهِيَ تَتَبَايَرُ فِي حَقَائِقِهَا تَمَايِزَ الْأَشْخَاصِ فِي ذَوَاتِهَا.
- ١٢ قَالَ: «وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الصُّورُ»<sup>(١١)</sup>: «مَوْجُودَةٌ، كَلِيسَةً»<sup>(١٢)</sup> «دَائِمَةً»، بَاقِيَةٌ <sup>(١٣)</sup>؛  
لَّانَ كُلُّ مَبْدَعٍ ظَهَرَ صُورَتُهُ فِي حَدِّ الْإِبْدَاعِ: <sup>(١٤)</sup> «فَقَدْ كَانَتْ»<sup>(١٥)</sup> صُورَتُهُ  
فِي «عِلْمِ» الْأَوَّلِ، الْحَقِيقَةِ، وَدِ الصُّورُ، عِنْدَهُ بِلَا نِهَايَةٍ ...؛

قوله بوجود صور  
المبدعات في عالم البارئ  
وبقائها لأن لها صورا  
عقلية

[ ١ ] : ساطع :

[ ٢ ] : س : ومثل الأشخاص هـ س : كتل الأشخاص .

[ ٣ ] : س : يراه جميع الصور .

[ ٤ ] : س : يمثل به جميع هذه الصور .

[ ٥ ] : س ، ع ، ل ، بر ، سر ، لك : صورة خيالية هـ : صورة خيالية هـ س : صورة  
[ أعتنى أن لفظ «خيالية» : ساطع ] .

[ ٦ ] : س ، ع ، ق ، بر ، س ، ا : فإن [ بدل : د وأن ] .

[ ٧ ] : ا : صورة حقيقية روحانية هـ س : صور حقيقية روحانية .

[ ٨ ] : س : بالعقل هـ بر : بالعقل [ وعلى الخامس : د بالفعل ] .

[ ٩ ] : س ، ع ، ل ، بر ، سر ، س ، ا : نسبة الصور هـ ا : كنسبة الصورة .

[ ١٠ ] : س : في الأشخاص .

[ ١١ ] : لك : وقال إنما كانت هذه الصور هـ س ، ا : قال وإنما كانت هذه الصورة .

[ ١٢ ] : س ، ع ، ل : باقية دائمة هـ س : دائمة وباقية .

[ ١٣ ] : س : فكانت .

ولولم تكن "الصور" معه "في أزليته" في علمه : لم تكن لتبقى — قى<sup>٢</sup> ،  
ولولم تكن "دائم" — بدوامها " : لما كانت تدثر بدثور و الهبولى ،  
ولو كانت تدثر مع دثور و الهبولى ، : "لما كانت على رجاء" ولا خوف ؛  
ولكن لما صارت الصور<sup>٢٦</sup> الحسية على رجاء وخوف : "استدل" به "على بقائها .  
ولنما تبقى إذا كانت لها صور عقلية<sup>٢٨</sup> في ذلك العالم : " ترجو الحقوق بها " .  
وتخاف التخلف عنها<sup>٣٠</sup> .

قال : وإذا انفقت العقلاء على أن "هناك" حساً ومحسوساً ، وعقلاً  
ومعقولاً ، وشاهدنا بالحس جميع المحسوسات ، وهى محدودة ومحصورة بالزمان  
والمكان : فيجب أن نشاهد بالعقل جميع المعقولات ، وهى غير محدودة ومحصورة  
بالزمان والمكان ... فتكون "مُشكلة" ، عقلية .

(٢٠) وما يشبهه (٢١) : أفلاطون ، - موجودات (٢٢) محققة (٢٣) - بهذا التقسيم  
إثباته - بالتقسيم -  
موجودات عقلية :  
بإسقاط ، ومركبات  
تدركها النفس

- [١] : الصورة [ بدل : الصور ] .
- [٢] : س : في أزليته في علمه لم تكن لتبقى ه س : في أزليته وعلمه لم تكن لتبقى ه لك : بر :  
في أزليته في علمه لم يكن لبقى .
- [٣] : ص [ طبقى و الخائى ، و صيبح ] ، ع ، ل : ولم تكن ه لك : ولولم يكن .
- [٤] : ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، س : بدوامها [ بدل : بدوامها ] .
- [٥] : ص [ طبقى و الخائى ، و صيبح ] ، ع ، ل : لما كانت رجاء ه ص [ طبعة و محدود  
توفيق ] ، ه بر ، سر ، س : لك : لما كان رجاء ه س : لما كان ضرر .
- [٦] : س : لما صارت الصورة ه ا : لك : لما كانت الصور .
- [٧] : ا : استدلل ه ص [ طبقى و الخائى ، و صيبح ] : استدلل [ أعنى لإسقاط كلمة : د به ] .
- [٨] : ا : وانما كانت تبقى إذا كانت صوراً عقلية .
- [٩] : س : ترجوا الحقوق بها ه لك : موجود للحقوق بها ه ا : يرجو اللحق بها .
- [١٠] : س : وتخاف التخلف ه س : وتخاف التخلف عنها ه ا : لك : وتخاف التخلف عنها ه  
ص [ طبقى و الخائى ، و صيبح ] ، ع ، ل : وتخاف التخلف [ لإسقاط كلمة : د عنها ] .
- [١١] : ص ، ع ، ل ، بر ، لك : ا : ساقط .
- [٢٠] : س [ من هنا وإلى نهاية قوله : ... إن العالم لا يفسد فساداً كلياً ، صفحة ٨٨٧  
سطر ١٥ ] : ساقط .
- [١٢] : سر : وما نسبة .
- [١٣] : ا : محددة [ بدل : د محققة ] ،



- ١ وعليه وضع الفطرة والتقدير .  
ولهذا الفصل شرح وتقرير .  
٣ وجماعة المشائين ، و « أرسطو طاليس » : لا يخالفونه في « إثبات » هذا  
المعنى الكلى ، ؛

إثبات المشائين وأرسطو  
المعنى الكلى كالأفلاطون

- إلا أنهم يقولون : هو معني في العقل ، موجود في « الذهن » ؛  
و « الكلى » - من حيث هو كلى - لا وجود له في الخارج عن الذهن ؛  
٦ إذ لا يتصور أن يكون شيء واحد « ينطبق على » زيد ، وعلى « عمرو » ،  
وهو في نفسه واحد .

عناقتهم لأفلاطون ولم  
يوجد الكلى ذهنًا  
لا خارجًا

- ٩ « وأفلاطون ، يقول : ذلك « المعنى » - الذي أثبتته في العقل - يجب أن يكون « له »  
شيء ، يطابقه في الخارج ، « فينطبق عليه » ؛ وذلك هو « المثال » ، الذي في العقل ،  
وهو جوهر لا عرض ؛ إذ « تصوّر » وجوده لا في موضوع ، وهو متقدم على  
١٢ الأشخاص الجزئية ، تقدم العقل على الحس ؛ وهو : تقدم ذاتي ، « وشرطي » معاً .  
وتلك « المثل » هي مبادئ « الموجودات الحسية » : منها بدأت ،  
« وإليها تعود » .

قول أفلاطون بوجود  
وجود الكلى خارجًا  
أيضاً

- ١٥ ويتفرّع على ذلك أن النفوس الإنسانية - « التي » هي متصلة بالأبدان  
اتصال تدبير وتصرف « » - : « كانت » موجودة قبل وجود الأبدان ،  
وكان لها « نحو » من أنحاء الوجود « العقلي » ؛

المثل عنده مبادئ  
الحسيات وتمايزها

ما يتفرّع على نظرية  
المثل من أن النفوس  
الإنسانية وجدت قبل  
الأبدان متمايزة مجردة

[ ١ ] بر : أرسطو ساليس ه س : أرسطاليس .

[ ٢ ] ص ، ع ، ا : ساقط .

[ ٣ ] ا : ينطلق على زيد وعمرو .

[ ٤ ] ا : ساقط .

[ ٥ ] ا : ينطبق عليه ه لث : فينطبق [ ] بإسقاط « عليه » ، [ .

[ ٦ ] ا : وسوى [ بدل : « وشرطي » ، [ .

[ ٧ ] ا : وذلك المثل مبادئ ه ص ، ع ، ل ، مر : وذلك المثل مبادئ .

[ ٨ ] ص [ طبعية « الخائبي ، و « صبيح » ، [ ، ع ، ل : ساقط .

[ ٩ ] ا : ساقط .

[ ١٠ ] ص [ طبعية « الخائبي ، و « صبيح » ، [ ، ع ، ل : وكانت هي ه س ، ا : وكانت ه ص

[ ١١ ] طبعة « محمود توفيق » [ : كانت هي .

[ ١٢ ] س : فكان لها « نحو » من أنحاء الموجود .

١ وتمایز بعضها عن بعض تمایز<sup>(١)</sup> الصور المجردة<sup>(٢)</sup>، عن المادة<sup>(٣)</sup>، بعضها عن بعض.

٣ وخالفه - في ذلك - تلميذه د أرسطوطاليس، ومن بعده من الحكماء؛ وقالوا<sup>(٤)</sup> : إن النفوس، حدثت مع حدوث الأبدان . . . .

وقد رأيتُ في كلام د أرسطوطاليس، -<sup>(٥)</sup> كما ستأني حكايته<sup>(٦)</sup> - أنه ربما

(الشهرستاني يرى كتباً  
الأرسطو تميل به إلى  
مذهب أفلاطون في  
النفوس)

[١] الصورة المجردة [ بدل : الصور المجردة ] .

[٢] ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، سث ، اث ، ا : وقالت [ بدل : وقالوا ] .

[٣] ص [ طبعة د محمد توفيق ] : كما يأتي في حكايته ص [ طبعتي د العاجي ، و د صبيح ] ، ع ، ل ، سث ، اث ، سر ، ا : كما يأتي حكايته .

[ د الشهرستاني ، يوجه بهذا نظر الفارسي ، الطالعة : إلى ما ذكره في أواخر الفصل الأول . الخاص بأرسطو - من الباب الثالث ، اللاحق حيث قال في نهاية المسألة الخامسة عشرة د في وجه اتصال النفس الانسانية بالبدن ووقت اتصالها ] :

د وقد وجد في أثناء كلامه ( أرسطو ) ما يدل على أنه يعتقد أن النفس كانت موجودة قبل وجود الأبدان . . . .

ثم إذا وقفنا طويلاً مع الشهرستاني ، في نهاية نقله عن د أرسطو ، عند قوله : د هذه نكت كلامه استخرجناها من مواضع مختلفة ، وأكثرها من شرح د ثامسباروس ، والشيخ د أبي علي بن سينا ، الذي يذهب له ، وينصر مذهبه ، ولا يقول من القدماء إلا به ؛ وعند قوله : د وجدت كلمات ونصوصاً للحكيم د أرسطوطاليس ، من كتب متفرقة نقلتها هي

الوجه ( الذي وجدت ) وإن كان في بعضها ما يدل على أن رأيه على خلاف ما نقله د ثامسباروس ، واعتقده د ابن سينا ، . . . نستطيع أن نتبين بوضوح : أن د الشهرستاني ، اطلع على كتب « لأرسطو » لم يطلع عليها د ابن سينا نفسه المتخصص فيه ، وأنه - على قدر هذه الكتب - فهم من كلام « أرسطو » ما لم يفهم د ابن سينا ، ولا من نقلوا عن « أرسطو » ، وأنه قرأ كلام « أرسطو » في لغته الأصلية ( اليونانية القديمة ) - التي كان « الشهرستاني » يجيدها أيضاً . ثم نقل حكايته مترجماً إلى اللغة العربية في كتابه هذا . . . وأنه . . .

وبعد فانه لمسا يجب على العلماء جميعاً وعلى المؤلفين كلهم أن يطاقطوا الروس ، أمام : هذا الضمير العلمي ، وهذا المنهج التأنيبي ، الذين اعتكفوا ناصيتهم د الشهرستاني ، وحبلمها في نواضع وإنكار ذات ؛ حيث قدم نقل المتخصصين ونههم على نقله هو ونههم مع أنه اطلع على ما لم يطلعوا ، وتخصص أكثر عما تخصصوا . . . ولكننا الأمانة العلمية في أمسى صورها ، ولكنه المثل الأعلى لتأريخ الآراء والمذاهب ، ولكنه المنهج الذي يجب أن يحتذى للبحث في تاريخ الأدبان والفلسفات . . . [ ] واشتجدي من يشاء إلى المراحل المستتبع .



يميل إلى مذهب « أفلاطون » : في كون « النفوس » موجودة قبل وجود الأبدان ؛  
« لا » أن « نتمثل المتأخرين »<sup>(١)</sup> ما قدّمنا ذكره .

• • •

٣ وخالفه أيضاً في « حدوث العالم » :  
إن « أفلاطون » يُحيل « وجود » حوادث ، لا أول لها ؛ لأنك إذا قلت :  
« حادث » ، فقد أثبت « سبب »<sup>(٢)</sup> « الأزلية »<sup>(٣)</sup> لكل واحد ؛ « وما ثبت  
لكل واحد » ، يجب أن يثبت لكل .  
٦

مخالفة أرسطو لأفلاطون  
في حدوث العالم  
قول أفلاطون باستحالة  
وجود حوادث  
لا أول لها

[١] سر : نقله المتأخرين • س : نقل المتأخر .

[٢] م [طبقة « الغامبي » ، و « صبيح » ، ع ، ن : فإن أفلاطون يحيل • م [طبقة « محمود توفيق » ، ] ، بر ، سر : فإن أفلاطون يحيل • ل : فإن أفلاطون يحيل • س : أن أفلاطون يحيل .

[٣] سافط [ من كل المجموعات التي عُثرنا عليها ؛ ولكننا نرى ضرورة زيادة هذا اللفظ ، خصوصاً وأن « الشهرة » تنسب بحكي عن « أفلاطون » مذهب في حدوث العالم ومن « أرسطو » مذهبه في قدم العالم ؛

وكان « الشهرة » يريد أن يقول - فيما يحكيه عن « أفلاطون » - : إن لفظ « حادث » الدال على حدوث شيء ، بعد أن لم يكن ، يستلزم معنا أن الأزلية سابقة على هذا الحادث ، وكل واحد من الحوادث كذلك ، يدل على أزلية سابقة عليه مؤثرة فيه الحادث ؛ إذ لا يصح أن يؤثر حادث ما الحادث في حادث آخر ، وإن جاز أن يكون سبباً في حدوثه ؛ فشكل حادث مسبق بأزلية له مؤثرة فيه . أعني : أن لفظ « حادث » ، كما يدل على شيء قد أوجد بعد أن لم يكن ، يدل كذلك على « موجد » أوجد هذا الحادث ، وهذا « الموجد » لا يصح أن يكون حادثاً ، بل لابد من أن يكون « أزلياً » ، وما دام كل حادث يدل على أن له « أولاً » ، وأن له « موجداً أزلياً » ، والحوادث جميعاً مشتركة في كونها حوادث ، وما ثبت لواحد منها - بهذا الاعتبار - يجب أن يثبت للكل بهذا الاعتبار أيضاً . . . يجب أن نقرر أن كل الحوادث لها « أول » ، ولها « موجد أزلي » ، . . . فيستحيل - إذاً - وجود حوادث ، لا أول لها ؛

وَوَفَّقَ كُلَّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْنَا

[٤] م ، ع ، ن ، بر ، سر ، س : ل : الأولى [ بدل : « الأزلية » ، ] .

[٥] م [طبقة « محمود توفيق » ، ] : سافط .

[٦] م [طبقة « محمود توفيق » ، ] : وما يثبت لكل واحد ثبت للكل • ع ، ن ، بر : وما ثبت لكل واحد يجب أن يثبت للكل • م [طبقة « الغامبي » ، و « صبيح » ، ] : متى ثبت لكل واحد ثبت للكل .

{ قوله يحدث صور  
الحوادث أيضا

{ ظن بعض العقلاء أن  
الملاطن حكم بأزلية  
العنصر وقده وهذا  
ليس بصحيح

١ قال : وإن « صورها » ، لا بد وأن تكون حادثة ...

لكن الكلام في : « هيولها » ، و « عنصرها » ؛

- ٣ فأثبت « عنصر » ، قبل وجودها ، ( « فظن بعض العقلاء أنه حكم عليه  
« بالأزلية » ، و « القدم » ، وهو : (١) « إذا أثبت » (٢) « واجب الوجود » ، لذاته ، وأطلق  
لفظ « الإبداع » ، على « العنصر » ؛ فقد أخرجه عن « الأزلية » ، بذاته ، بل يكون  
٦ وجوده بوجود « واجب الوجود » ، كسائر « المبادئ » ، التي ليست زمانية ،  
ولا وجودها ، ولا حدوثها : « حدثت زماناً » ؛  
٩ « فالبسائط » ، : حدوثها « إبداعاً غير زمانى » ،  
و « المركبات » ، : حدوثها « بوسائط البسائط - حدوث زمانى » .

{ قوله يفسد  
العالم كلياً

{ ما حكى عنه في طباطبوس  
من أسئلة ومراده منها

وقال : (٣) « إن « العالم » ، لا يفسد » ، فساداً كلياً » .

ويحكي عنه في سؤاله (٦) عن « طياوس » :

١٢ ما الشيء الذى لا يحدث له ؟  
وما الشيء الحادث وليس (٧) بيبقى ؟  
وما الشيء الموجود بالفعل وهو أبداً (٨) بحال واحد [٩] ؟

[ ١ ] م ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، لك : وقال أن صورها :

[ ٥ ] س [ من هنا ... وإلى نهاية قوله ... وهو مخزعه ومأشبهه - - - ] بدل حوال ٧٠ صفحة -  
في أوائل « حكم ديمقريطس » : [ : ساقط .

[ : أعني أنه قد سقط من هذه المجموعة : بقية هذا الفصل ، ثم غاية الباب الأول ، ثم من الباب الثاني  
الخاص « بالحكاية الأصول » ، ومقدمته ، والدفرة « الفصول الأولى منه » ، ثم بعض الفصل الحادى عشر ] .

[ ٢ ] م ، ع ، ل ، ن ، ث ، ؛ : إذا أثبت .

[ ٣ ] م [ طبعة « محمود توفيق » ، : وجود [ بدل : وجوده بوجود ، ع وعلى هذا تكون  
العبارة في هذه النسخة كالآتى : « بل يكون وجود واجب الوجود كسائر المبادئ ... » ، [ .

[ ٤ ] : [ : ساقط .

[ ٥ ] : [ في العالم لا يفسد ، لك : إن العالم لا يفسد فيها .

[ ٥ ] م [ إلى هنا ومن أول قوله : « وما يثبتته أفلاطن ... » صفحة ٨٨٢ سطر ١١ ] : ساقط .

[ ٦ ] م : ساقط .

[ ٧ ] م ، س ، بر ، ؛ : يفسق [ بدل : « يباق » ، [ .

[ ٨ ] لك : بفعل واحد م : بحال واحد م ، ع ، ل ، بر ، م : بحال واحد .

١ وإنما يعنى بالأول : وجوده البارى ، تعالى ،  
وبالنسبة : وجوده الكائنات الفاسدات ، التى لا تثبت على حالة واحدة ،  
وبالثالث : وجوده المبادئ ، و البساط ، التى لا تتغير . ٣  
ومن أسئلته :

ما الشيء الكائن ، ولا وجود له ؟  
وما الشيء الموجود ، ولا كونه له ؟  
٦ وإنما <sup>(١)</sup> يعنى بالأول : « الحركة المكانية » ، والزمان ؛ لأنه لم يؤهله  
لاسم « الوجود » ،

ويعنى بالثانى : « الجواهر العقلية » التى هى فوق الزمان ، والحركة ،  
والطبيعة ، وحق لها اسم الوجود ؛ إذ لها : السرم ، والبقاء ، والدهر .  
ويحكى عنه أنه قال : إن «<sup>(٢)</sup> الاسطقسات » ، لم تزل «<sup>(٣)</sup> تتحرك حركة » :  
مشوذة ، مضطربة ، غير ذات « نظام »<sup>(٤)</sup> ، وإن البارى ، تعالى ، نظمها ، ورتبها ؛ ١٢  
فكان «<sup>(٥)</sup> هذا العالم .

«<sup>(٦)</sup> وربما عُبِّرَ عن « الاسطقسات »<sup>(٧)</sup> ، و بالأجزاء اللطيفة . .  
وقيل : لأنه عنى بها : « الهوى الأزلية »<sup>(٨)</sup> العارية عن « الصور »<sup>(٩)</sup> ... ١٥  
حتى اتصلت « الصور » ، والأشكال بها ؛ «<sup>(١٠)</sup> فترتب «<sup>(١١)</sup> ، وانتظمت «<sup>(١٢)</sup> .

ما حكى عنه من أن  
الاسطقسات لم تزل  
تتحرك حتى رتبها  
البارى

تعبيره عن الاسطقسات  
بالأجزاء اللطيفة

ما قيل من أنه يقصد  
العارية عن الصور  
التي رتبها

[ ١ ] ص ، ع ، ل ، ك ، بر ، ١ [ لفظ : « وإنما » ] : سائط .

[ ٢ ] ا : بالحركة الكائنة .

[ ٣ ] لك : الموجود [ بدل : الوجود ] .

[ ٤ ] ص [ طبقي « الخائبي » و « صبيح » ] ، ع ، ل : الاستنسات ، ص [ طبعة « محمودة »  
توفيق ، ] : أن الاستنسات .

[ ٥ ] ص : بحركة [ بدل : تتحرك حركة ] .

[ ٦ ] ص ، ع ، ل ، بر ، ١ : نظم [ بدل : نظام ] ،

[ ٧ ] ص [ طبقي « الخائبي » و « صبيح » ] ، ع ، ل : وكان [ بدل : فكان ] ،

[ ٨ ] ص : وربما عُبِّرَ عن الاستنسات . بر : وربما عبر الاسطقسات .

[ ٩ ] ص : العارية عن الصورة . بر : العارية عن الصور .

[ ١٠ ] ص [ طبقي « الخائبي » و « صبيح » ] ، ع ، ل ، ص ، لك : وترتيب .

[ ١١ ] ص : سائط .

- ١ (\*) ورأيت في "راونز" أنه قال: إن النفوس كانت في عالم الذكر، ما رآه الثيرستاني في معتبلة، متبججة، بمالمها وما فيه من: الروح، والهجرة، والسرور... من أن النفوس أهبطت فأهبطت إلى هذا العالم؛ حتى تدرج الجزئيات، وتستفيد ما ليس لها "بذاتها"، بوساطة "القوى الجنسية"؛ "فسقطت ربانها" قبل الهبوط؛ "فهبطت" حتى يستوى "ريشها وتطير إلى عالمها، بأجنحة مستفادة من هذا العالم".
- ٦ وحكي "أرسطو طاليس"، عنه: أنه أثبت المبادئ خمسة أجناس: الجوهر، والانفلاق، والاختلاف، والحركة، والسكون. ثم فسركلامه؛ فقال: أما الجوهر؛ "فنعني به" الوجه — ود، وأما الانفلاق؛ فلأن الأشياء متفقة بأنها من "الله، تعالى؛ وأما الاختلاف؛ فلأنها مختلفة (أ) في صورها (ب)، وأما الحركة؛ "فلأن لكل شيء" من الأشياء فعلاً خاصاً، وذلك نوع من الحركة، لا حركة الثقل، وإذا تحرك نحو الفسحل، وفعل؛ فله "سكون" بعد ذلك، لاعتادة.

- [١] من [طبيعى، الخائجى، و، صبيح، ع، ل، لك، ر، رموز، ر، زامور.
- [٢] ا؛ ويستفيد ما ليس منها من [طبيعة، محمود توفيق، ا؛ وتستفيد ما ليس لها.
- [٣] سر: القوى الجنسية.
- [٤] من [طبيعى، الخائجى، و، صبيح، ا؛ فسقطت ربانها، ا؛ فسقطت ربانها، من [طبيعة، محمود توفيق، ا؛ فسقطت وسقط ربانها.
- [و، والربان، جمع، ريش، كما قال صاحب القاموس المحيط، ا]
- [٥] من ع، ل، سر، ل، لك، ا؛ وأهبطت.
- [٦] لك؛ حتى يسوى.
- [\*] س: ساقط.
- [٧] من ع، ل، س، ل، سر، لك؛ فيبقى به.
- [٨] ا؛ لذورتها.
- [٩] س: فلأن كل شيء من [طبيعى، الخائجى، و، صبيح، ع، ل، لك؛ فان لكل شيء،
- [١٠] من ع، ل، ا؛ تحركت نحو الفعل وتدل فله سكون، لك؛ تحركت نحو الفعل وتدل فلاسكون.

- قول أرسطو بأن افلاطون أثبت البخت حيداً سادساً وتفسيره له
- ١ « قال : « وأثبت البخت - أيضاً - [ مبدأً ] <sup>(١)</sup> سادساً ؛ وهو ١ ، و « نطقاً عقلياً » ، و « ناموساً » ، لطبيعة الكل .
- تعريف جرجيس للبخت
- ٢ وقال « جرجيس » : « لأنه قوة روحانية مدبرة للكل ، ؛ ٢ وبعض الناس يسميه : « حجة » .
- تسمية بعضهم له
- وزعم الرواقيون ، أنه ؛ ، نظام : لعل الأشياء ، <sup>(٢)</sup> وللأشياء « المعالولة » .
- زعم بعضهم : أن ، عل الأشياء ثلاثة : المشتري ، والطبيعة ، « والبخت » <sup>(٣)</sup> .
- ٣ وقال ، افلاطون ، : « إن في العالم ، طبيعة عامة » ، <sup>(٤)</sup> تجمع الكل ، وفي كل واحد من المركبات « طبيعة خاصة » ؛
- تعريف افلاطون لطبيعة عامة
- وحده ، الطبيعة ، <sup>(٥)</sup> بأنها : مبدأ الحركة والسكون في الأشياء <sup>(٦)</sup> ؛ ٩
- أي : « مبدأ التغيير » ، <sup>(٧)</sup> وهي <sup>(٨)</sup> : قوة سارية في الموجودات كلها ، تكون السكنات والحركات بها ؛ ، فطبيعة الكل ، ، بحركة الكل <sup>(٩)</sup> .
- تعريف افلاطون للطبيعة

- [ ١ ] بر : وإذا أثبت البخت شيئاً ، سر : وإذا أثبت شيئاً ؛ ؛ وأثبت البخت أيضاً ؛ م [ طبة « محمود توفيق » ] ؛ وأثبت البخت أيضاً شيئاً ؛ م [ طبق « الخانجي » و « صبيح » ] ، ع ، ل ، ك : وأثبت البخت أيضاً ،
- [ أعني أن لفظ « مبدأ » المحصور بين مربعين - أو « جنساً » ، الذي يصح أن يحمل محله ليوضح المعنى - : ساقط من كل المجموعات التي عرنا عليها ، ولكننا نرجح زيادته ] .
- [ ٢ ] حر : خرشيش ؛ لك : حرحاس [ وعل الهامش : خرشش ، ] ؛ بر : خرشيش ؛ ؛ حرجيس .
- [ ٣ ] لك : حيداً ؛ ؛ بر : حيداً [ بدل : « حيداً » ] .
- [ ٤ ] ؛ وللأشياء ؛ لك : ساقط .
- [ ٥ ] بر : والنبت ؛ ؛ والبخت [ بدل : « والبخت » ] .
- [ ٦ ] م : ساقط .
- [ ٧ ] بر : بلجج الكل .
- [ ٨ ] بر : طبيعه وعامة .
- [ ٩ ] ؛ أنها مبدأ الحركة والسكون في الأشياء ؛ م ؛ بأنها ييدا الحركة والسكون في الأشياء .
- [ ١٠ ] ؛ ؛ مبدأ التغيير ؛ م : مبدأ الغير .
- [ ١١ ] م ، ع ، ل ، م ، بر ، لك : وهو [ بدل : « وهي » ] .
- [ ١٢ ] م : تكون المركبات والمركبات بها طبيعة الكل بحركة الكل ؛ لك : يكون السكنات والحركات بها فطبيعة الكل بحرك الكل ؛ م [ طبة « محمود توفيق » ] : تكون السكنات والحركات بها فطبيعة الكل بحركة الكل .

- ١ و. المحرك الأول ، يجب أن يكون ساكناً ؛ وإلا " تسلسل القول فيه " قول أفلاطون بوجود مكون المحرك الأول إلى ما لا نهاية له .
- ٣ وحكي و أرسطوطاليس ، - في « مقالة الألف الكبرى » من كتاب « ما بعد الطبيعة » : « أن أفلاطون ، كان يختلف في حدائنه إلى " أفراطيلوس " ؛ فسكتب عنه ما روى عن " هرقليطس " : أن جميع الأشياء المحسوسة " فاسدة " ، وأن العلم لا يحيط بها ؛ ثم اختلف بعده إلى « سقراط » ، وكان من مذهبه : « طلب الحدود دون النظر في « طبائع المحسوسات » وغيرها ؛
- ٩ فظن أفلاطون ، أن « نظر » سقراط : في غير الأشياء المحسوسة ؛ لأن الحدود « ليست للمحسوسات » ؛ « لأنها » إنما تقع على أشياء دائمة كلية ، أعني : الأجناس والأنواع ...
- ١٢ فمعد ذلك : سمى أفلاطون <sup>٨</sup> الأشياء الكلية « صوراً » ؛ « لأنها » واحدة ؛

رأى أرسطو أن أفلاطون فهم « حدود » سقراط خطأ ، وبني عليها نظرية « المثل » ،

- [١] بر ، س : يتسلسل القول فيه . س : يتسلسل القول فيه .
- [٢] ص [طبق « الخائض » و « صبيح »] ، ع ، ل ، بر ، لك : أفراطيلوس ه : أفلاطولس .
- [٣] ص [طبق « الخائض » و « صبيح »] ، ع ، ل ، س : أرفطس ه : أرفطس ، لك : أرفطس .
- [٤] س : فسأله [ بدل : « فاسدة »] .
- [٥] ص [طبق « محمود توفيق »] : ساقط .
- [٦] س : ليست محسوسات ،
- [٧] ل : لأنها [ بدل : « لأنها »] .
- [٨] ص ، ع ، ل ، س ، لك ، ا : فمعد ذلك مسمى أفلاطون ه : بر : فمعد ذلك مسمى أفلاطون ه : س : فمعد ذلك مسمى أفلاطون ه س [ هذا النص ضمن نص طويل تزيد صفحاته على السبعين صفحة ] : ساقط . [ أعني : أن كل المجموعات التي بين أيدينا الكتاب تكتب لفظ « ما » قبل الفعل « سمى » ؛ لكن فقه الموضوع وتلعب المذهب و ربط السابق باللاحق كلها تحت حذف « ما » ، وكان معنى الكلام هكذا : عند ما ظن أفلاطون أن سقراط وضع الحدود لغير المحسوسات ، لأن الحدود لا تكون إلا للأجناس والأنواع ، وهي أشياء دائمة كلية ، وقد أكد هذا الظن عند أفلاطون ما تلقاه في حدائنه من « أفراطيلوس » ، عن « هرقليطس » ، أن المحسوسات متغيرة فاسدة فلا تكون موضوعاً للعلم ولا يمكن للعلم أن يحيط بها . . . عند ما ظن أفلاطون ذلك . بعد أن تعلم هذا . سمى الأشياء الكلية « غير المحسوسة » صرراً . . وقرر أن المحسوسات لا تكون إلا بمشاركة الصور لها : فالصور إذن : رسوم متقدمة على المحسوسات ، وهي « مثل » لها ] .
- [٩] س : « لأنها » [ بدل : « لأنها » ] ،

ورأى : أن ، المحسوسات ، لا تكون إلا بمشاركة « الصُّور » ، ...  
 إذا<sup>(١)</sup> : كانت ، الصُّور ، رسوماً<sup>(٢)</sup> ومثالات<sup>(٣)</sup> لها ،<sup>(٤)</sup> متقدمة<sup>(٥)</sup> عليها ؛  
 وإنما وضع<sup>(٦)</sup> سقراط<sup>(٧)</sup> ، الحدود ، مطلقاً ،<sup>(٨)</sup> لا باعتبار ، المحسوس ،  
 و غير المحسوس ،<sup>(٩)</sup> ؛ ود افلاطون ،<sup>(١٠)</sup> ظن أنه وضعها<sup>(١١)</sup> ، لغير المحسوسات ؛  
 فأثبتها : « مُثَلّاً » عامة .

وقال ، افلاطون ، في كتاب « التواميس » :  
 إن الأشياء التي لا يفتنى للإنسان أن يحلمها<sup>(١٢)</sup> ؛ منها :  
 قول افلاطون لا يصح  
 جمال الإنسان : بصانعه  
 وعلمه لأفعاله

أن له صانعاً ،  
 وأن صانعه يعلم أفعاله .  
 وذكر : أن « الله » تعالى : إنما يُعرَف ، بالسَّلْب ، ؛ أي : لا « شبيهه » له ،  
 ولا « مثال » ،<sup>(١٣)</sup>  
 بعض ما ذكره افلاطون :  
 ١ - أن الله لا يشبه  
 له ولا مثال

وأنه أبدع<sup>(١٤)</sup> « العالم » ، من ل نظام<sup>(١٥)</sup> ،  
 وأن كل مُركَّب فهو<sup>(١٦)</sup> إلى الانحلال<sup>(١٧)</sup> ،  
 وأنه لم يسبق العالم زمان<sup>(١٨)</sup> ، ولم يُبدع عن شيء .  
 ٢ - وإنه أبدع العالم  
 ٣ - كل مركب ينحل  
 ٤ - العالم لم يسبق زمان  
 ولم يبدع عن شيء

[١] من « طبعي » العاجي ، و « صبيح » ، ع ، ل ، سر ، بر ، لث ، ف ؛ اذ [ بدل د إذا ] ، [

[٢] س ، بر ، سر : و خيالات [ بدل : ومثالات ، [ ] .

[٣] س : مقدمة [ بدل : متقدمة ، [ ] ،

[٤] : سقراط .

[٥] س : لا باعتبار المحسوس وغير المحسوس .

[٦] من « طبعه » محمود توفيق ، [ : ظن أن وضعها ، ل : أن وضعها ] بإسقاط كلمة : « ظن » ، [

[٧] س ، ع ، ل ، بر : أن الأشياء لا يفتنى للإنسان أن يحلمها ، ل : أن الأشياء لا يفتنى أن يحلمها  
 الإنسان ، سر : أن اشياء لا يفتنى للإنسان يحلمها .

[٨] لث : ولا مثل [ بدل : ولا مثال ، [ ] ،

[٩] : ساقط .

[١٠] س ، ع ، ل ، سر ، بر : الانحلال ، س : للتحلل .







- ١ و ، الصورة ، من جهة المبدع ، في حق البارئ ، تعالى : ليست زائدة على ذاته ؛ حتى يقال : صورة إرادة ، ، " و صورة بارئ ، مفترقان " ؛ بل هي حقيقة واحدة .

\*\*\*

- ٦ وأما " برمئيدس " الأصغر ، فإنه أجاز قولهم في الإرادة ، ، " ولم يميزه " في الفعل ، ، وقال : إن ، الإرادة ، تكون " بلا توسط " ، من البارئ ، تعالى ، بخلافه " ما وصفوه " .
- وأما الفعل ، فيكون بتوسط منه ، وليس ما هو بلا توسط \* كالذي يكون بتوسط ، بل ، الفعل ، - قط - أن يتحقق إلا بتوسط الإرادة ، ، ولا ينعكس .

\*\*\*

- ٩ وأما الأولون ، ، مثل : تاليس ، ، و " أنبذقليس " ؛ فقد قالوا : " الإرادة ، " : من جهة المبدع ، هي : المبدع ، ، ومن جهة المبدع ، هي : المبدع .
- ١٢ \* وفسروا هذا ؛ بأن الإرادة : من جهة " الصورة " هي : المبدع ، ، ومن جهة الأثر ، هي : المبدع .

[١] ص ٤ ، ل ، ا : وصورة تأثير مفترقان ه بر : وصورة بارئ مفترقان .

[٢] ا : ابن فردس ه لك : برمئيدس [ وعلى الهامش : د برمئيدس ، ] .

[٣] ص ٤ ، ل ، ا بر ، سر ه لك : ولم يميز .

[٤] بر : بلا توسط ه لك : بلا توسط .

[٥] ص ٤ ، ل ، ا ما رضى الله ه لك : ما وصفه [ وتحتها بين المتطور : د وصفه ، ] .

[٦] ا : ساقط .

[٧] س [ إلى هنا ومن أول هذه الخاتمة ، . . . صفحة ٨٩٣ سطر ٩ ] : ساقط .

[٨] ص ٤ ، ل ، ا : فاما الأولون ه س : واختلفوا الأوائل .

[٩] لك : اتيانقليس ه س [ طبعة د محمود توابي ، ] : أنبذقليس .

[١٠] ا : ساقط ه س ٤ ، ل ، ا بر ، س : قالوا الإرادة [ بإسقاط د قد ، ] .

[١١] س : ساقط .

[١٢] ص ٤ ، س : الصور [ بدل : الصورة ، ] .

[١٣] لك : ساقط .

[١٤] ا : ساقط .

١) ولا يجوز أن يقال : إنها « من جهة ١ » الصورة ، هي المبدع \* ؛ لأن ١  
، صورة الإرادة ، عند المبدع ، « قبل أن يبدع » ؛ « فغير جائز أن تكون  
ذات صورة الشيء الفاعل » : هي المفعول ، بل من جهة أثر ذات « الصورة » : ٢  
هي المفعول .

ومذهب ، افلاطون ، و « أرسطوطاليس » هذا بعينه .

٦ « وفي الفصل انفلاق »

---

[١] س ، بر : من حيث [ بدل : « من جهة » ، ] .

[\*] ١ : ساقط .

[٢] س [ طبعة « محمود توفيق » ، ] : قبل أن يبدع ● بر : قبل أن يبلغ .

[٣] س : غير جائز أن يكون ذات الصورة التي الفاعل .

[٤] س : أرسطوس ● لث ، بر : أرسطو ● ا : أرسطوا .

[٥] سر : وفي الفصل انفلاق ● س : ساقط .

## [البَابُ الثَّانِي]

### [الحُكَمَاءُ الْأَصُولُ]

## [مقدمة أولى]

مقدمة أولى

- الحكام الأصول من {  
القديماء.
- الحكام الأصول : " الذين هم من ، القدماء ، " ؛
- الشهرستاني يبين سبب  
ذكرهم وإفرادهم
- عملية " (١) أوردها ؛ لئلا تشذّ مذاهبهم " (٢) عن القسمة " ،  
ولا يخلو ، الكتاب ، عن تلك الفوائد .
- إلا أننا لم نجد لهم رأياً " (٣) في المسائل المذكورة ، غير حكم من رسالة ٣

- [١] : ومنها الحكم الأصول ٥ بر : وما حكم الأصول ٥ س : ومن ذلك حكم الأصول ٥  
لك : ومن ذلك حكم الأصول .
- [٢] س : والذين هم من القدماء ٥ لك : للذين هم من القدماء .
- [٣] س ، ع ، ل ، لك : إلا أنها ربما لم نجد لهم رأياً ٥ ٤ : إلا أنهم ربما لم نجد لهم رأياً .
- [٤] س : عملية [ بدل : ، عملية ، ] .
- [٥] : فأوردها لأن لا تشذّ مذاهبهم ٥ بر : أوردها لئلا يشذّ مذاهبهم ٥ س : فأوردها لئلا  
يشذّ عنا مذاهبهم ٥ سر : أوردها لئلا يشذّ مذاهبهم .
- [٦] س : ساقط .



## [مقدمة ثالثة]

مقدمة ثالثة

وربما <sup>١</sup> وجدنا لبعضهم رأياً <sup>٢</sup> في بعض المسائل المذكورة ؛

{ منبرج الشهرستاني في  
إيراد الحكماء الأصول  
ومثالاتهم

أعنى : المبدع ، والإبداع <sup>٣</sup> ؛

وأنه ع — الم ؛

وأن أول ما أبدعه ماذا ؟

وأن المبادئ <sup>٤</sup> ، كم هي ؟

وأن المتعاد ، كيف يكون ؟

وصاحب الرأي <sup>٥</sup> الموافق للأوائل <sup>٦</sup> المذكورين : أوردنا اسمه ، وذكرنا

مقالته ؛ وإن كانت <sup>٧</sup> كالمذكورة <sup>٨</sup> .

نبته — لدى <sup>٩</sup> بهم ؛

{ الشهرستاني يبتدىء  
في ذكرهم

وتجعل فلوطرخيس <sup>١٠</sup> ، مبدأ آخر .

{ ابتداءه إمام  
فلوطرخيس

[١] س : وجده بعضهم ه ؛ وجدنا لبعضهم دأباً .

[٢] ث : أعنى المبدع والمبدع ه والإبداع ه ص [ طبعي ، الخائبي ، و ، صبيح ، ] ، ع ، ل ، ه ؛ عن المبدع والإبداع ،

[٣] س : والمبادئ [ بدل : وأن المبادئ ، ] .

[٤] ص ، ع ، ل ، ه ، ر ، ث : موافق للأوائل ه س : موافق الأوائل .

[٥] ث : كالمكرر ه س : كالمذكورة .

[٦] ص ، ع ، ل ، ه ، ر ، ث : ونبته ه ؛ ونبته ه ؛ ونبته ه .

[٧] ه ؛ ويجعل فلوطرخيس ه س : ويجعل فلوطرخيس .

# [ الفصل الأول ]

## رأى فُلُو طَر خيس

رأى فلوطرخيس

{ ما قيل من أن  
فلوطرخيس أول من  
شهر بالفلسفة والحكمة  
تفلسفه بمصر وإقامته  
في مملكة }

عده من الأساطين  
قوله بأزلية الباري  
وأنه مبدع فقط  
قوله بأزلية صدور  
المبدعات جميعاً في علمه  
تعالى وأنها عنده  
بلا نهاية

٣ قيل إنه أول من شهر بالفلسفة ، ونسبت إليه الحكمة .

تفلسف بمصر ، ثم سار إلى مملكة ، وأقام بها .

وقد يُعد من الأساطين .

٦ قال : إن الباري تعالى : لم يزل بالأزلية التي هي أزلية الأزليات ،

وهو مبدع فقط .

وكل مبدع ظهرت صورته في حد الإبداع ، فقد كانت صورته عنده ؛ أي : كانت معلومة له .

فالصور عنده بلا نهاية ؛ أي : المعلومات بلا نهاية .

قال : ولولم تكن الصور عنده ومعه ؛ لما كان إبداع ، ولا بقاء للمبدع ؛

ولولم تكن باقية دائمة ؛ لكانت تدر بدور الهول ؛

ولو كانت ذلك ؛ كذلك ؛ لارتفع الرجاء والخوف ؛

ولكن لما كانت الصور ، باقية دائمة ، ولها الرجاء والخوف ؛ كان

ذلك دليلاً على أنها لا تدر ؛

ولمّا عدل عنها الدور ، ولم يكن له قوة عليها ؛ كان ذلك دليلاً على أن

الصور ، أزلية في علمه تعالى .

[١] س : ذكر رأى فلوطرخيس ؛ ومن ذلك رأى فلوطرخيس .

[٢] س : وتلف ثم صار [ بإسقاط مصر ، أيضاً ] .

[٣] س ، ع ، ل ، س ، ي ، ث ، ا : والصور [ بدل : فالصور ، ] .

[٤] ا : ولا بقاء المبدع .

[٥] س ، ع ، ل : باقية قائمة س : باقية قائمة ا : ثابتة قائمة .

[٦] س ، ع ، ل ، س ، ا : ساقط .

[٧] س ، ا : ساقط .



- ١ قال : ولا وجه لإلا القول بأحد الأقوال : قوله بأن البارئ تعالى يعلم جميع الصور وجميع المعلومات
- ٢ إما أن يقال : البارئ تعالى <sup>(١)</sup> لا يعلم شيئاً البتة ؛ وهذا من المحال الشفيع ، وإما أن يقال : يعلم بعض الصور دون بعض ؛ وهذا <sup>(٢)</sup> من النقص <sup>(٣)</sup> الذى لا يلائم — بقال الجلال <sup>(٤)</sup> ؛ ولما أن يقال : يعلم جميع الصور والمعلومات ؛ وهذا هو الرأى الصحيح .
- ٣ ثم قال : إن أصل المركبات هو الماء ، فإنه إذا تخلخل <sup>(٥)</sup> صافياً : « وَجَدَ : » ( « بارأ » ، وإذا <sup>(٦)</sup> تخلخل <sup>(٧)</sup> وفيه بعض الثقل ؛ صار : « هـ — واء » ، وإذا تكاثف <sup>(٨)</sup> تكاثفاً <sup>(٩)</sup> ميسوطاً <sup>(١٠)</sup> بالفاء <sup>(١١)</sup> ؛ صار : أرضاً .
- ٤ وحكى فلو طرخيس <sup>(١٢)</sup> : « أن ، إيرقليطس <sup>(١٣)</sup> ، زعم : أن الأشياء إنما انتظمت <sup>(١٤)</sup> بالبحث ؛ وجوهه البحث ، هو <sup>(١٥)</sup> : نطق عقلى ينفذ فى الجوهر السكلى .
- ٥ والله سبحانه وتعالى أعلم <sup>(١٦)</sup> .

قوله بأن البارئ تعالى يعلم جميع الصور وجميع المعلومات

قوله بأن أصل المركبات جميعاً هو الماء

حكاية فلو طرخيس عن إيرقليطس زعمه ، انتظام الأشياء بالبحث أمر يفهمه البحث

- [١] : ساقط .
- [٢] : من المحض .
- [٣] : بكال الحال .
- [٤] : م ، ع ، ل ، س ، بر ، ا ؛ فإذا تخلخل هـ : لك ؛ فإذا تحلل .
- [٥] : م ، ع ، ل ، س ، بر ، ا ؛ سر : النار [ بدل : « ناراً » ، ] .
- [٦] : لك ؛ تخلخل [ وعمل الهامش : « تحلل » ] هـ : بر : الحائل .
- [٧] : س : ساقط .
- [٨] : م [ طبقى ، والحاجى ، و : صيغ ، ] ، ع : ساقط م [ طبعة : محمود توفيق ، ] : تكاثفاً ( بالنا ) ميسوطاً . [ أعنى أن مصحح هذه الطبعة وضع ( بالنا ) بين قوسين إشارة إلى أنه زاده من عنده وأخر عنها : « ميسوطاً » ] .
- [٩] : س : وحكى عن فلو طرخيس .
- [١٠] : ا ؛ أن فلنجس م : بن إيرقليطس هـ : بر ، سر : أن ابن فيليبس م [ طبقى ، والحاجى ، و : صيغ ] ، ع : أن إيرقليطس ،
- [١١] : س : بالبحث وجوه البحث وهو هـ ، سر : بالبحث وجوه البحث هو هـ : لك ؛ بالبحث وهو هو البحث هو .
- [١٢] : م ، ع ، ل ، س ، بر ، ا ؛ لك : ساقط .

## [الفصل الثانی]

### رأى اكنسوفانس<sup>(١)</sup>

رأى اكنسوفانس

- ٣ كان يقول: إن المبدع الأول،<sup>(٢)</sup> هو: «آنيّة» أزليّة، دائماً ديمومة القدم<sup>(٣)</sup>؛ لا تدرك بتوابع صفة منطقيّة، ولا عقلية؛ مبدع كل صفة وكل نعت<sup>(٤)</sup> «نطقي» وعقلي. فإذا كان<sup>(٥)</sup> هذا<sup>(٦)</sup> هكذا؛ فقولنا:
- ٦ إن صور ما في هذا العالم المبدعة لم تكن عنده<sup>(٧)</sup>، أو كانت، أو كيف أبدع؟<sup>(٨)</sup> ولم أبدع<sup>(٩)</sup>؟ ... محال؛ لأن العقل،<sup>(١٠)</sup> مبدع، و«المبدع»؛ «مسبوق» بالمبدع<sup>(١١)</sup>؛ والمسبوق لا يدرك السابق أبداً، فلا يجوز<sup>(١٢)</sup> أن يصف المسبوق السابق<sup>(١٣)</sup>. «بل نقول<sup>(١٤)</sup> : إن المبدع أبدع كيف مفعلاً<sup>(١٥)</sup> أحبّ وكيف مفعلاً<sup>(١٦)</sup> شاء؛ فهو هو، ولا شيء معه.

[١] ا، ث : ومن ذلك رأى كدوفانس ه س : ومنها رأى كدوفانس ه بر، ع : رأى كدوفانس ه بر : رأى كدوفانس ه.

[٢] ص [طبعة «الخانجي» و«صحيح»] : هو آية ازلية ه ص [طبعة «محمود توفيق»] : هو آية زلية ه س : هو آية ازلية ه ع، ل : هو آية ازلية ه. «كالآية» - كما قال «الجزائري» في كتابه «التعريفات» - ه : «تحقق الوجود العيني من حيث مرتبته الذاتية» ، [

[٣] س : ديمومة القدم ه بر : ديمومة القديم ه.

[٤] ص [طبعة «محمود توفيق»] : ه س، بر، ع : «نطقي» بدل : «نطقي» ، [

[٥] ا : ساقط .

[٦] س : أن صورنا ما في هذه الدوالم المبدعة لم يكن عنده ا : أن صورنا في هذه الدوالم لم تكن عنده ه ص [طبعة «محمود توفيق»] : أن صور ما في هذا الدوالم المبدعة لم تكن عنده ه بر : أن صور ما في هذا العالم المبدعة لم يكن عنده ه ص [طبعة «الخانجي» و«صحيح»] : ه ع، ل : ا : أن صورنا في هذا العالم المبدعة لم تكن عنده ه.

[٧] ص، ع : ساقط .

[٨] ص [طبعة «محمود توفيق»] : فان العقل ه.

[٩] ا : «مسبوق المبدع» ه س : منه ومحال لأن العقل مبدع والمبدع ه.

[١٠] س : أن يكون المسبوق والسابق ه ا : أن يصف المسبوق السابق ه.

[١١] ص [طبعة «الخانجي» و«صحيح»] : ه ع، ل، ه س، بر : بل يقول ه.

[١٢] لث : ساقط .

- ١ قال <sup>(١)</sup> : ود هذه الكلمة ، : أعني : هو ، ، ولا شيء — <sup>(٢)</sup> بسيطاً ،  
ولا مركباً — معه ، وهو يجمع " كل ما نطلبه من العلم " : <sup>(٣)</sup> لأنك إذا قلت :  
٢ ولا شيء معه ، فقد نفيت عنه أزلية الصورة ، و الهولي ، ،  
<sup>(٤)</sup> وكل مبدع من صورة <sup>(٥)</sup> وهولي ، وكل مبدع من صرورة فقط .  
ومن قال : إن ، الصُّورَ ، أزلية مع آنيته ، فليس هو ، فقط ؛ بل هو  
وأشياء كثيرة فليس هو " مبدع للصورة " ؛ بل كل صورة إنما <sup>(٦)</sup> أظهرت ذاتها ،  
٣ فعند إظهارها ذاتها ظهرت هذه العوالم . . . وهذا أشنع ما يكون من القول <sup>(٧)</sup> .  
وكان <sup>(٨)</sup> تيرس ، و القادميون ، يقولان : ليست أوائل ، : البتة ، ولا  
معقول قبل المحسوس بحال ؛ <sup>(٩)</sup> بل تمثل بدعة الأشياء ، ممثل الذي يفرخ  
٩ من ذاته <sup>(١٠)</sup> بلا حدث ولا فعل ظهر ، فلا يزال يخرج من القوة ، إلى الفعل ،  
حتى : يوجد ، فيكمل ، فتحسه وندركه <sup>(١١)</sup> ؛ وليس شيء معقول <sup>(١٢)</sup> ألبتة .  
١٢ و ، العالم ، دائم : لا يزول ، ولا يفنى ؛ فإن المبدع ، لا يجوز أن يفعل  
فعلاً يدر <sup>(١٣)</sup> إلا وهو دائر مع دئور فعله <sup>(١٤)</sup> ، وذلك محال .

تفسير كلمة ، هو ،

إبطاله قول من زعم  
أن الصور أزلية

قول تيرس والقادميون  
أنكار الأوائل  
والمعولات

قولاً بدوام العالم

[١] م ، ح ، ن ، ا : ساقط .

[٢] م ، ح ، ن ، ا ، م ، ر ، ب ، ا ، ك : بسيط لا مركب ،

[٣] ا : كل ما نطلبه م [ طبعي ، الخائبي ، و د صريح ] ، م ، ن : كل ما نطلبه .

[٤] ك : ساقط .

[٥] ب ، ا : مبدع الصور .

[٦] م ، ا : طبعي ، الخائبي ، و د صريح ، [ م ، ن ، ا : ظهرت [ بدل : أظهرت ، ] .

[٧] م ، ن : ساقط .

[٨] م ، ح ، ن : هرمس وعازيرون يقول م : هرمس والقادميون يقول م : هرمس وعازيرون يقول م : تيرس والقادميون يقول م .

[٩] م [ طبعي ، الخائبي ، و د صريح ] ، م ، ن : بل مثل بدعة الأشياء مثل الذي يفرخ من ذاته  
م : مثل بدعة الأشياء مثل الذي يفرخ من ذاته [ باسقاط كله ، بل ، أيضا ] ك : بل مثال  
إبداعه الأشياء مثل الذي تفرخ في ذاته م : بل مثل بدعة الأشياء مثل الذي تفرخ من ذاته .

[١٠] ا : حتى يكون فيحسه ويدركه [ باسقاط فيكمل ، أيضا ] م : حتى يوجد فيكمل فتحه ويدركه  
م ، ك : حتى يوجد فيكمل فتحه ويدركه م ، ن : حتى يوجد فيكمل فتحه ويدركه .

[١١] م : شيء من المعقول م [ طبعي ، محمود توفيق ] : شيء معقول .

[١٢] ا : إلا هو مع دئور العالم فله .

## [الفصل الثالث]

### رأى زينون الأكبر

رأى زينون الأكبر

والله زينون الأكبر  
وبالله

قول زينون بعدم تنامي  
علم المبدع الأول  
والصور فيه

قوله بتعدد العوالم  
وأدراكنا لما يشاكلنا  
مها

الموجودات عنده باقية  
دائرة

٣ [زينون الأكبر] بن ماوس : من أهل دقنطس ، <sup>١</sup> .

كان يقول : إن المبدع الأول ، <sup>(١)</sup> كان <sup>(٢)</sup> في علمه صورة <sup>(٣)</sup> لإبداع كل جوهر ،  
وصورة دثور كل جوهر <sup>(٤)</sup> : فإن علمه غير متناه ، والصورة التي فيه <sup>(٥)</sup> من حيث  
الإبداع <sup>(٦)</sup> غير متناهية ، وكذلك <sup>(٧)</sup> صور الدثور <sup>(٨)</sup> غير متناهية ؛

٦ د فالعوالم ، تتجدد في كل حين ، وفي كل دهر <sup>(٩)</sup> ؛  
فما كان منها <sup>(١٠)</sup> «مشاكلًا لنا» <sup>(١١)</sup> : أدركنا حدود وجوده ودثوره بالحواس والعقل ،  
وما كان <sup>(١٢)</sup> «غير مشاكل لنا» <sup>(١٣)</sup> : لم ندركه .

٩ إلا أنه ذكر <sup>(١٤)</sup> وجه التجدد <sup>(١٥)</sup> : فقال : إن الموجودات باقية دائرة :  
أما بقاؤها <sup>(١٦)</sup> : فتتجدد صدد صورها ،  
١٢ وأما دثورها : فبدثوره الصورة الأولى ، عند تتجدد الأخرى ؛

[١] : ومن ذلك رأى زينون هـ لث : ومن ذلك زينون الأكبر بن ماوس من أهل فيطس هـ  
ص ، ع ، ل : رأى زينون الأكبر هـ س : رأى زينون الأكبر منها ومن ،

[٢] س : ساقط ؛

[٣] ل : ساقط .

[٤] س : ساقط هـ ل ، ع ، ل ، ع ، بر ، سر : من حد الإبداع .

[٥] س : دثور [ بدل : د صور الدثور ، ] .

[٦] ص ، [ طبعي د الخاضعي ، ود صبيح ] ، ع : فالعوالم في كل حين ودهر هـ س [ طبعية  
دموحود توثيق ، ] : فالعوالم في كل حين وفي كل دهر هـ بر : والعوالم بتجدد كل حين وفي كل  
دهر هـ ل ، لث : فالعوالم بتجدد في كل حين ودهر هـ س : فالعوالم تتجدد في كل حين وفي كل دهر .

[٧] س : ما كنا لنا هـ سر : مشاركا لنا .

[٨] س : غير مشارك هـ لث : غير متناه .

[٩] بر : وجه التجدد هـ سر : وجه التحديد .

[١٠] ص ، ع ، ل ، ع ، س : فاما بقاؤها هـ ل : واما تغيرها .

- ١ وذكر أن « الدثور »<sup>١</sup> قد يلزم « الصورة »<sup>٢</sup> و « الهيولى »<sup>٣</sup> معاً .
- وقال أيضاً : إن الشمس «<sup>٤</sup>» ، والقمر ، والكواكب : تستمد القوة من  
« جوهر » السماء ، فإذا تغيرت السماء ، تغيرت النجوم ، أيضاً . ٣
- ثم « هذه »<sup>٥</sup> الصور ، كلها : بقاؤها ، ودثورها : في « علم الباري ، تعالى ؛  
و « العلم ، يقتضى بقاءها دائماً »<sup>٦</sup> ، « وكذلك ، الحكمة ، تقتضى ذلك ؛ لأن بقاءها  
على هذه الحال »<sup>٧</sup> أفضل . ٦
- و « الباري ، تعالى : قادرٌ على أن يُبْقِيَ ، العوالم ، يوماً ما ، إن أراد .  
وهذا الرأي قد مال إليه ، الحكماء ، المنطقيون «<sup>٨</sup> الجدليسون ، دون «  
الإليسين \*» . ٩
- وحكى ، فلو طر خيس ، : أن « زينون »<sup>٩</sup> كان يزعم : أن «<sup>١٠</sup> الأصول  
هي «<sup>١١</sup> : « الله ، عز وجل ، و « العنصر ، ؛ فقط .  
فإنه «<sup>١٢</sup> هو : « العلة الفاعلة ، و « العنصر ، هو : المنفعل \*» . ١٢

\* \* \*

- [ ١ ] س : التجدد [ بدل : « الدثور » ] .
- [ ٢ ] س ، ع ، ل ، س ، ر ، ل ، ث : « الصور [ بدل : « الصورة » ] .
- [ ٣ ] س ، ع ، ل ، ث : ساقط [ ولكن « صحح » س ، طبعة « محمود توفيق » ، : زادها من  
ههنا ووضعا بين قوسين ] .
- [ ٤ ] ث : وقال أيضاً في الشمس هـ س : وقال أن الشمس .
- [ ٥ ] س : ساقط .
- [ ٦ ] ث : فالعلم يقتضى بقاءها دائماً هـ س : يقتضى دائماً بقاءها ودثورها [ « ساقط : « والعلم ،  
\* » س : ساقط .
- [ ٧ ] س ، ع ، ل ، ث : على هذا الحال هـ ا : على هذه الحالة ،
- [ ٨ ] س [ « طبق » « الخاتمي ، و « صحح » ، : « الجدليون ذو .
- [ ٩ ] ث : زينون .
- [ ١٠ ] ل : الأصل [ بدل : « الأصول » ] .
- [ ١١ ] س ، ع ، ل ، س ، ر ، ل ، ث : هو [ بدل : « هي » ] .
- [ ١٢ ] ل ، ا : واقع .
- [ \* ] س : ساقط .

## حِكْمُهُ

- ١ قال : أكثرُوا من الإخْوان ؛ فإن بقاء النفوس يبقا الإخْوان ، كما أن شفاء الأبدان <sup>(١)</sup> بالأدوية .
- ٢ وقيل : رأى ، زينون ، فتى - على شاطئ البحر - محزوناً ، يتلف على الدنيا ؛ فقال له : يا فتى ! أما <sup>(٢)</sup> يُلمِّفُكَ " على الدنيا ؟
- ٣ لو كنتَ في غاية الغنى <sup>(٣)</sup> ، وأنتَ راكب لجَلَّة البحر ؛ قد انكسرت السفينة ، وأشرفتَ على الغرق : كانت غاية مطلوبك النجاة ؛ <sup>(٤)</sup> "وتفوت" كلُّ ما في يدك ؟ قال : نعم ؛
- ٤ قال : لو كنت ملكاً على الدنيا ، وأحاط بك من يريد قتلك : كان مرادك النجاة من يده <sup>(٥)</sup> [ "وتفوت كلُّ مُلكك" ] ؟ قال : نعم ؛
- ٥ قال : فأنت الغنى <sup>(٦)</sup> ، وأنت الملك الآن ؛ فتسلِّ الفتى .
- ٦ وقال لنليذه : كن <sup>(٧)</sup> بما تأتى <sup>(٨)</sup> ، من الخير مسروراً ، وبما تجتنب <sup>(٩)</sup> من الشر محسوراً .
- ٧ وقيل له : أى الملوكة أفضل : ملك اليونانيين ، أم ملك الفرس ؟ قال : من ملك غضبه وشهوته .
- ٨ وسئل بعد أن هُزم : ما حالك ؟ قال : "هوذا : أموت" قليلاً قليلاً على مهل .
- ٩ وقيل له : إذا مت ! من يدفئك ؟ قال : من يؤذيه <sup>(١٠)</sup> حين جيفتى .

[١] : بقاء الأبدان ؛ لك : شفاء الأبدان [ وصل الهامش : : بقاء ، ] .

[٢] : لك ، : تلفك ،

[٣] : م ، ح ، ل ، م ، ر ، ب ، لك : وفوت [ بدل : وتفوت ] .

[٤] : ساقطة من كل المجموعات التى بين أيدنا ، ولكننا تستحسن هذه الزيادة : توضيحاً للمنى وانساقاً للأسلوب .

[٥] : م [ طبى : الخافى ، ود صبيح ] ، ح ، ل ، ب ، م ، ر ، لك : بما تأتى .

[٦] : م [ طبى : الخافى ، ود صبيح ] ، ح ، ل ، ب ، م ، ر ، لك : وبما يجتنب ،

[٧] : م [ طبى : الخافى ، ود صبيح ] ، أميز الصوت هـ ، ح ، أموز الصوت [ بدل : وهوذا أموت ] ، .

١ وسئل: ما الذي يُهزِّم؟ قال: الغضب، والحسد؛ وأبلغ منهما: الغم.

وقال: «الفُكُّ»، تحت تدبيرى.

٣ ونُصِّحَ لآلِيه ابنه؛ فقال: ما ذهب ذلك على؛ إنما ولدتُ ولدًا<sup>(١)</sup> يموت، وما ولدتُ ولدًا لا يموت<sup>(٢)</sup>.

وقال: لا تخف موت البدن<sup>(٣)</sup>، ولكن يجب عليك أن تخاف موت النفس؛

٦ فقتل له: لم قلت: خف موت النفس<sup>(٤)</sup>، والنفس الناطقة عندك لا تموت؟ فقال<sup>(٥)</sup>: إذا انتقلت النفس الناطقة من حذاء النطق إلى حد الهميمة<sup>(٦)</sup> - وإن كان جوهرها لا يبطل<sup>(٧)</sup> - فقد ماتت<sup>(٨)</sup> من العيش العتلى.

٩ وقال: أعط<sup>(٩)</sup> الحق<sup>(١٠)</sup> من نفسك؛ فإن الحق<sup>(١١)</sup> يَحْصِيصُكَ إن لم تعطه<sup>(١٢)</sup> حقه.

وقال: «حجة المسال<sup>(١٣)</sup>» - وتدُّ الشر؛ لأن سائر الآفات<sup>(١٤)</sup> تتعلق بها<sup>(١٥)</sup>.

[١] س: نعى عليه فقال ما ذهب ذلك ابنه على وإنما ولدا هـ ا: بقى اليه ابنه قال ما ذهب ذلك على إنما ولدت وولدا.

[٢] ص: طيبة محمود توفيق، و: وما ولد ولد الالبوت هـ بر: وما ولدا لا يموت.

[٣] ص: طبعي، الخايجي، و: صديق، و: وقال لا تنف موت البدن وقال هـ س: ساقط.

[٤] ا: قبل له لم قلت خف موت النفس هـ مر: فقيل له لم قلت خف موت النفوس هـ س: ساقط.

[٥] ا: قال [بدل: «فقال»].

[٦] ا: ان كان جوهرها لا يبطل هـ مر: وان كان جوهرها لا يبطل.

[٧] ا: مر هـ بر هـ لث، س: فأنها قد ماتت.

[٨] س: ساقط.

[٩] س: يعطيك فان لم يعطه هـ بر: يعصمك ان لم تعطه [وعلى الهامش: «يعصمك»] هـ لث:

يعصمك ان لم يعطه [وعلى الهامش: «يعصبك»] هـ مر: يعصبك ان لم يعطه.

[١٠] بر: حجة للال هـ مر: حجة المسال.

[١١] بر: يتعلق بها هـ لث: يتعلق به هـ مر: متعلقة بها.

- ١ وحبجة الشرف : وتد العيوب <sup>(١)</sup> : لأن سائر العيوب متعلقة بها .  
 وقال : أحسن <sup>(٢)</sup> مجاورة <sup>(٣)</sup> النعم : فتعم <sup>(٤)</sup> بها <sup>(٥)</sup> ؛  
 ٣ ولا تسمى : هم — : <sup>(٦)</sup> فتسمى <sup>(٧)</sup> بك .  
 وقال : إذا أدركت الدنيا الهارب منها : جرحته ،  
 وإذا أدركهم — الطالب لها : قتلته .  
 ٦ وقيل له - وكان لا يقتنى إلا قوت يومه - : إن ، الملك ، يفضلك <sup>(٨)</sup> فقال : وهل  
 يجب <sup>(٩)</sup> ، الملك ، من هو أغنى منه ؟  
 وسئل : <sup>(١٠)</sup> بأى شيء يخالف <sup>(١١)</sup> الناس - في هذا الزمان - <sup>(١٢)</sup> البهائم <sup>(١٣)</sup> ؟  
 ٩ قال : <sup>(١٤)</sup> بالشرور <sup>(١٥)</sup> .

[ ١ ] لك : وبعبه لشر قفل العيوب [ وعلى الماش : « العرف وتد العيوب » ، [ هـ من ] طبعة  
 « محمود توفيق » ، [ : وبعبه ( الشبوات ) وتد العيوب [ أغنى أن مصحح هذه الطبعة حذف  
 « الشرف » وزاد ( الشبوات ) من عنده ، وكأنه خشي على « الشرف » من العيوب : مع  
 أن « زينون » يقرر أن « الشرف » نفسه ليس أساساً للعيوب ، لأن الشرف فضيلة وهو  
 صفة مدح ، وإنما أساس العيوب حقاً : هو « محبة الشرف » لمن ليس عنده أو عنده القليل  
 منه ، لأن هذه المحبة تدفع إصاحبها دفماً إلى : الكبير ، والتجبر ، والتعالى ، والتظاهر ، والتصنع ،  
 والمصانعة ، وانزعاج حفرق الغير أو التمدي عليها واحتقار الناس أو عدم إعطائهم حفرقهم ،  
 فسائر العيوب متعلقة إذاً « بمحبة الشرف » ، لا « بالشرف » نفسه ، ولهذا قال : « متعلقة بها » ،  
 أى : « بتلك المحبة » ولم يقل « متعلقة به » . . . كما أن « المال » نفسه ليس أساساً  
 للشر ، ولا تتعلق به سائر الآفات ، وإنما أساس الشر حقاً : هى « محبة المال » وسائر الآفات  
 تتعلق بها ، لا بالمال نفسه [ . وفوق كل ذى علم هليم .

- [ ٢ ] بر : مجاورة [ بدل : « مجاورة » ، [ .  
 [ ٣ ] ص ، ع ، ل ، س ، لك : ساقط هـ : تد [ بدل : « بها » ، [ .  
 [ ٤ ] ص [ طبعة « محمود توفيق » ] : فیسأ هـ بر : فتنى .  
 [ ٥ ] ص [ طبعة « الخانجي » و « صليح » ] ، ع ، ل : فقال وكيف يجب هـ ، لك : قال وهل  
 يجب هـ : فقال وهو يجب ،  
 [ ٦ ] ص ، ع ، ل ، أى شيء يخالف هـ : أى شيء يخالف ،  
 [ ٧ ] ص : بالبهائم [ بدل : « البهائم » ، [ .  
 [ ٨ ] ص [ طبعة « الخانجي » و « صليح » ] ، ع ، س : بالشرار <sup>(١٦)</sup> هـ ، لك ، بر : بالشرارة  
 : بالمرار .



- قال : وما رأينا العقل قط - إلا غادماً للجلل ؛ وفي رواية «السَّجَّجَ زَيْ»<sup>١</sup>
- الإلحاداً للجد ، والفرق بينهما ظاهر ؛
- ٣ فإن الطبيعة ، ولو ازما إذا كانت مستولية على العقل ، : استخدمه للجلل ،
- وإذا كان ما قسيم<sup>٢</sup> للإنسان من الخير<sup>٣</sup> والشر فوق تديره العقلي : كان
- الجد ، مستخدماً للعقل ،
- ٦ ويعظم «جد» الإنسان : «ما يعقل» ،
- وليس يعظم العقل : «ما يجتهد» ؛
- ولهذا : «خيف» على صاحب الجد «ما لم يخف» على صاحب العقل .
- ٩ و«الجد» : أصم ، أخرس ، لا يفقه ، ولا ينقه<sup>٤</sup> ؛ «ولما»<sup>٥</sup> هو : ربح
- تهب ، ويرق يلع ، ونار تلوح ، و«يخو» يعرض ، «و«حلم» يمتنع<sup>٦</sup> ؛
- وهذا اللفظ أولى ؛ فإنه «عم»<sup>٧</sup> الحكم : فقال : ما رأينا العقل قط ،
- وقد يعرض العقل<sup>٨</sup> أن يرى ، ولا يستخدمه للجلل ، وذلك هو «الأكثر»<sup>٩</sup> .
- 
- [ ١ ] ل ، بر : السجري ه لث : السجري ه س : السجري ه س [طبع : الغامبي ، ودصبيح] ،
- ج : للسجري ه س [طبعة : محمود توفيق ، ] : أخرى [ بدل : «السجري» ] .
- [ ٢ ] أ : الإنسان من الجين ه س : الإنسان في الخير .
- [ ٣ ] أ ، ه ، س ، سر : جد [ بدل : «جد» ] .
- [ ٤ ] و : الجد ، يفتح الجيم وتقديد الدال هو : الحظ والبخت والحظوة بالرزق والعظمة [ ه .
- [ ٥ ] س ، ج ، ل ، لث : بالعقل [ بدل : «ما يعقل» ] والمراد أن حظ الإنسان يزيد بمقدار
- ما يعقل ، لا أنه يزيد بالعقل [ .
- [ ٦ ] س ، ج ، ل ، لث : بالجد [ بدل : «ما يجتهد» ] والمراد أيضاً أن مقدار الحظ لا دخل له
- في زيادة العقل وعظمه [ .
- [ ٧ ] أ : اخف [ بدل : «خيف» ] .
- [ ٨ ] س : بما لم يخف ه بر ، سر : ما لم يخف ه ؛ ما لم اخف .
- [ ٩ ] س ، سر : الحد [ بدل : «الجد» ] .
- [ ١٠ ] سر : لا ينقه ولا يفقه ه س : لا ينقه ولا يفقه ه ؛ لا يفقه [إسقاط : د ولا ينقه ه] .
- [ ١١ ] س : وإذا [ بدل : «ولما» ] .
- [ ١٢ ] أ : وحكم منتج ه س ، ج ، ل ، لث ، سر : وحلم منتج .
- [ ١٣ ] س ، ه ، ل ، لث : هم [ بدل : «هم» ] .
- [ ١٤ ] س ، ج ، ل ، لث : العقل [ بدل : «العقل» ] .
- [ ١٥ ] أ : الأكبر [ بدل : «الأكثر» ] .
- [ ١٦ ] س : ساقط .

- ١ <sup>(١)</sup> وقال "زيتون" : في الجرادة خَلْقَة سبعة جسابرة :
- رأسها : رأس فرس ،
- وعنقها : عنق ثور ،
- وصدرها : صدر أسد ،
- وجناحاها : جناحا نسر ،
- ورجلاها : رجلا جمل ،
- ٦ <sup>(٢)</sup> وبطنها : بطن عقرب <sup>(٣)</sup> ،
- <sup>(٤)</sup> وذنبها : ذنب حية <sup>(٥)</sup> .
- ٩ <sup>(٦)</sup> هكذا ذكره زيتون <sup>(٧)</sup>



[١] زيتون .

[٢] بر ، ا ، ص ، ح ، ل : ساقط .

[٣] لك : ساقط .

[٤] من : ساقط .

[٥] ص ، ح ، ل ، سر ، بر ، لك : ساقط .

## [ الفصل الرابع ]

رأى « ديمقريطيس » وشيعته

رأى ديمقريطيس  
وشيعته

قول ديمقريطيس في المبدع الأول : « إنه ليس "هو" والعنصر ، فقط ، ٣  
ولا العقل ، فقط ؛ بل ، الأخلاط الأربعة ، وهي "الأسطقسات" : أوائل  
الموجودات كلها ؛

٦ { قوله بإبداع الأشياء  
البيضة دفعة من  
الأسطقسات

وأما المركبة<sup>(٦)</sup> ؛ فإنها "كؤوت" دائمة دائرة ؛ إلا أن ديمومتها يتوحد ،  
ودورها يتوحد .

٩ ثم إن العالم<sup>(٨)</sup> بجملة : باقي ، غير دائر ؛ لأنه ذكر : أن هذا العالم متصل  
بذلك العالم الأعلى ؛ كما أن "عناصر" هذه الأشياء متصلة بلطف أرواحها  
السائلة فيها ؛

[ ١ ] : ومن ذلك رأى ديمقريطيس وشيعته هـ [ طبقى والغائى ، و « صبيح » ، ع ، ل ، ن ]

بر : رأى ديمقريطيس وشيعته هـ مر : رأى ديمقريطيس وشيعته هـ لك : ومن ذلك رأى  
ديمقريطيس وشيعته هـ ص [ طبعة دمخود توفيق ، ] رأى ديمقريطيس .

[ ٢ ] ص ، ع ، ل ، مر ، بر ، لك ، : فإنه كان يقول .

[ ٣ ] س : ساقط .

[ ٤ ] ص [ طبقى ، الغائى ، و « صبيح » ، ] : الاستقصات هـ ص [ طبعة دمخود توفيق ، ] ، ل ، ن :  
الاستقصات .

[ ٥ ] ص ، ع : ساقط [ ولكن مصحح ص [ طبعة دمخود توفيق ، ] كتب هذه العبارة بين  
قوسين إشارة إلى أنه زادها من عنده ، مع أنها مكتوبة في باقي المجلدات الأصول للكتاب ] .

[ ٦ ] ص ، بر : فأما المركبة هـ مر : فأما المركبات .

[ ٧ ] ص ، ع ، ل ، ن ، : كانت هـ س : تكونت هـ لك : كانت [ وعلى الهامش : « كونت » ، ] .

[ ٨ ] س ، لك ، بر ، مر : ثم العالم [ إسقاط « إن » ] ، ا : ثم إن العالم .

[ ٩ ] س : عنصر [ بدل : « عناصر » ، ] .

- ١ \* « والعناصر ، وإن كانت تدثر في الظاهر ، فإن « صفوها » من الروح البسيط « الذي فيها » \* ؛
- ٣ فإذا كان كذلك فليس « يدثر » إلا من جهة الحواس ، فأما من نحو العقل فإنه ليس يدثر ؛ « فلا يدثر » هذا العالم إذا كان صفوها فيه ؛ و« صفوه متصل » بالعالم « البسيطة » .
- ٦ وإنما شُئِنَ عليه الحكاء من جهة قوله : إن أول مبدع هو « العناصر » ، ويعدها أبدعت البسائط الروحانية ؛ فهو يرتقى من الأسفل إلى الأعلى ، ومن الاكدر إلى الأصنى .
- ٩ ومن شيعة : « فليوخوس » ؛
- ١٢ غير أنه قال : إن المبدع الأول ، هو مبدع « الصورة » فقط ، دون « المهيولى » ؛ فإنها لم تزل مع المبدع .
- فأنكروا عليه ؛ وقالوا : إن « المهيولى » لو كانت أزلية قديمة :  
 « لمّا قيلت » الصُّـور ،  
 « ولمّا تفسّرت من حال إلى حال ،  
 « ولمّا قبلت فعمل غيرها ؛
- إذ الأولى « لا يتغير » .

- [١] ص [ طبعي ، الخائبي ، و « صحيح » ] : صفوها ؛ ا : صورها [ بدل : « صفوها » ] .
- [٢] ا : الذي منها ؛ مر : التي فيها .
- [٣] ص : ساقط .
- [٤] لث ، مر : تدثر ؛ ا : تدثر .
- [٥] ص : فلا يؤثر ؛ ا : فلا يدثر .
- [٦] بر : بالعالم .
- [٧] ص [ طبعي ، الخائبي ، و « صحيح » ] ، ع : فليوخوس ؛ ا : فليوحرس ؛ ص [ طبعة و محمود توفيق ] : فليوخس .
- [٨] ص ، ع ، ل ، مر ، بر ، لث ، ا : الصور [ بدل : « الصورة » ] .
- [٩] مر : لأن الأولى ؛ ا : إذا الأولى ؛ بر : إذا الأزلية .

- ١ وهذا الرأي بما "كان" يُعزى إلى "أفلاطون، الإلهي".  
والرأي في نفسه "مزيف"، والعشوة إليه "غير صحيحة".
- ٣ وما نُقل عن "ديمقريطيس"، و "زينون الأكبر"،  
وفيثاغورس: "أنهم كانوا يقولون:  
إن "البارى"، - تعالى - متحركٌ بحركة فوق هذه الحركة الزمانية.  
وقد أشرنا إلى المذهبين، وبيّنا "المراد بإضافة"، الحركة، و "السكون"،  
إلى الله تعالى".
- ويزيده شرحاً "من احتجاج كل فريقٍ على صاحبه:  
قال أصحاب السكون<sup>(٨)</sup>: "إن الحركة، لا تكون - أبداً - إلاً ضد السكون؛  
و الحركة، لا تكون "إلا" بنوع زمانٍ: إما ماضٍ،  
وإما "مستقبل"<sup>(٩)</sup>؛  
والحركة لا تكون "إلا" مكانيةً<sup>(١٠)</sup>: "إما [مستقلة]"<sup>(١١)</sup>،  
وإما مستتوية؛

نسبة القول بإبداع  
الصورة وأزلية الحيز  
إلى أفلاطون

تزييف القول والنسبة

مانقل عن ديمقريطيس  
وزينون وفيثاغورس  
من القول بأن حركة  
البارى فوق الزمانية

إشارة الشهير ستاني إلى  
الحركة والسكون بالنسبة  
إلى البارى

زيادة شرحه من  
الاحتجاج للفريقين

قول أصحاب السكون:  
إن تحرك البارى يستلزم  
دخوله في المذهب  
والزمان

[١] ١ : سائط .

[٢] ٢ : س : والبروه اليه هـ : مر : والعشوة له .

[٣] ٣ : س [ طبق "الحاشي"، و "صحيح"، ع ٤ ل : ديمقريطيس هـ : س [ طيبة و محمود

نوفيق، ع ٤ ١ ٢ ٣ : مر : لك : ديمقريطيس ،

[٤] ٤ : الفيناغورين [ بدل ديمقريطيس ] .

[٥] ٥ : س ، ع ، ل ، لك : ان المراد بإضافة هـ : ذات المراد إضافة .

[٦] ٦ : س ، ع ، ل ، ٢ ٣ ٤ : مر : س : اليه تعالى هـ : لك : اليه تعالى ما هو .

[٧] ٧ : س : وتريده شرحنا .

[٨] ٨ : لك : صاحب السكون هـ : مر : أصحاب السكون .

[٩] ٩ : ١ : سائط .

[١٠] ١٠ : ١ : مستقلة .

[١١] ١١ : سائط [ من كل المجموعات التي بين أيدينا ، ولكننا نرجح زيادة هذا اللفظ لسلامة المعنى واتساق

الأسلوب ] .

[١٢] ١٢ : ١ : سائط .

- ١ ومن المستوية ، <sup>(١)</sup> "تكون" : الحركة المستقيمة ، <sup>(٢)</sup> والحركة المعرجة " ؛  
و د المكائنة ، تكون مع الزمان ...
- ٢ فلو كان ، الباري ، - تعالى - متحركاً ؛ لكان داخلًا في <sup>(٣)</sup> الدهر والزمان .
- \* قال ، أصحاب الحركة ، : إن حركته أعلى من جميع ما ذكرتموه ؛  
وهو مبسّط ، الدهر ، و د المكان ، ...
- ٦ وإبداعه ذلك هو الذي يُعنى بالحركة .
- <sup>(٤)</sup> والله أعلم ، \*

قول أصحاب الحركة :  
إن حركة الباري هي  
إبداعه الدهر والمكان

[١] س : ساقط .

[٢] س : يكون [ بدل : تكون ، ] ، س [ طبعي الخائبي ، و د صبيح ، ] : يكون .

[٣] س [ طبعي الخائبي ، و د صبيح ، ] ، ع ، ل : والمنفرجة ، س [ طبعة محمود توفيق ، ] :  
والمعوجة ، بر ، سر : والمنعرجة ، ل : والمعوجة [ رعل الهامش : المنعرجة ، ] .

[٤] ل : أ ، بر ، سر : ساقط .

[٥] س : ساقط ،

## [الفصل الخامس]

### رأى فلاسفة أقاديميا

رأى فلاسفة أقاديميا:

- ٣ كانوا<sup>١</sup> يقولون: إن كل مركب يتحلل، ولا يجوز أن يكون مركباً من جوهرين متفقين في جميع الجهات؛ ولما فليس بمركب؛ فإذا كان<sup>٢</sup> هذا<sup>٣</sup> هكذا<sup>٤</sup>، فلا محالة أنه<sup>٥</sup> إذا انحل المركب، «رحل»<sup>٥</sup> كل جوهر؛ فاتصل بالأصل الذي كان<sup>٦</sup> منه<sup>٦</sup>؛ فما كان منها بسيطاً روحانياً؛ لحق بعالمه الروحاني البسيط، والعالم الروحاني؛ باقى، غير حائر؛ وما كان<sup>٧</sup> منها<sup>٨</sup> جاسياً<sup>٨</sup> غليظاً؛ لحق بعالمه أيضاً،<sup>٩</sup> «وكل جاس»<sup>٩</sup>

قوله بالتحلل كل مركب واتحاده بمبعده وبفائه

[١] بر: ورد لك رأى فلاسفة أقاديميا من [طبعين] الخافيين، و«د صبيح»، ج، ن: رأى فلاسفة أقاديميا، س، لك: ومن ذلك رأى فلاسفة أقاديميا من [طبعة] محمود توفيق، [٢]: رأى فلاسفة أقاديميا، أ: ومن ذلك رأى فلاسفة أقاديميا، سر: رأى فلاسفة أقاديميا، [وقد أنشأ هذه، الأقاديميا، أفلان سنة ٣٨٧ قبل ميلاد المسيح، وجعلها مدرسة جامعة، وجمعية دينية عليية أدبية، ونزل لها عن الأبنية ومحتوياتها، وظل يعلم فيها أربعين سنة جميع فروع المعرفة، وكان تحت رئاسته فيها علماء متخصصون كل في مادته... ولما كانت تعمل على دوستان أكاديموس، الشهير في أثينا، سميت بالأكاديمية أو الأقاديميا].

[٢] ص، ج، ن، سر، بر، لك، ف: فأنهم كانوا.

[٣] لك: ساقط.

[٤] س: إلا أنه، لك، ف: فلا محالة [بالسقاط: دأته، منها].

[٥] ص [طبعين] الخافيين، و«د صبيح»، ج، ن، أ: دخل من [طبعة] محمود توفيق، [٦]: س: حل ن: لك: وحل [كل ذلك بدل: د رحل]، [٧]:

[٦] ف: ساقط:

[٧] بر: ولما كان [بدل: د وما كان]، [٨]:

[٨] ص [طبعة] محمود توفيق، [٩]: س، لك: جاسياً: سر: جاسياً: ف: جاسياً.

[٩] ص [طبعة] محمود توفيق، [١٠]: وكل جاس من س، لك: فكل جاس: سر: فكل جاسي، [١١]: بر: فكل جاسي: ف: وكل جاسي.





- ١ وكان أفلاطون ، <sup>(١)</sup> يلقن <sup>(٢)</sup> ، الحكمة ، ماشياً ؛ تعظيماً لها . . .
- وتابعه على ذلك ، أرسطوطاليس ؛ .
- ٣ \* <sup>(٣)</sup> ويُسمّى <sup>(٤)</sup> هو وأصحابه : المشائين .
- و ، أصحاب الرواق ؛ <sup>(٥)</sup> هم : أهل المظال <sup>(٦)</sup> ، .
- وكان ، لأفلاطون ، <sup>(٧)</sup> تلميذان <sup>(٨)</sup> :
- تعليم ، كليّس <sup>(٩)</sup> ؛ وهو ، الروماني ، الذي <sup>(١٠)</sup> لا يدرك بالبصر <sup>(١١)</sup> ؛
- ٦ - تعليم الروماني <sup>(١٢)</sup> .
- والتعليم <sup>(١٣)</sup> كأيّس <sup>(١٤)</sup> ؛ وهو ، الهيرولانيات ، .
- ٩ <sup>(١٥)</sup> والله الموفق للصواب <sup>(١٦)</sup> \*

- [١] لك : وكان أفلاطون يلقن [ وعلى الماشي : يلقن ] هـ س : وكان أفلاطون يلقن هـ .
- [٢] ص ، ج ، ل ، س ، بر ، لك ، ا : فيسمى ،
- [٣] ص [ طبعة دمحود توفيق ] : وأهل المظال هـ بر ، ص : هم أهل المظال هـ ص [ طبعة د الخاني ، و د صبيح ] ، ج ، ل ، لك ، ا : هم أهل الظلال .
- [٤] : تلميذات .
- [٥] ص : أحدهما تعليم كليّس . [ وقد علق مصصح نسخة دمحود توفيق ، على ذلك بقوله في الحاشية رقم ٣ صفحة ٣٣٠ من الجزء الثاني ١٤ أنه : د لأفلاطون كتب جعلها أفولا يحكيها عن قوم ، ويسمى ذلك الكتاب باسم المصنف له ، ويظهر أن كليّس محرفة عن تاجيس ، وهو كتاب في الفاسفة ( فهرست ابن التديم صفحة ٢٤٤ ) ، .
- ولا أدري ولا يستطيع أحد أن يدري ما الذي حل المصصح على هذه التعليقة ، مع أن الشهرستاني نفسه قد شرح هذا التعليم نفسه ، بل وشرح التعليم فثنى ١٩ ] .
- [٦] : لا يدركه البصر .
- [٧] ص ، ج ، ل : ولكن بالفكرة اللطيفة هـ : ولكن بالفكر اللطيفة هـ بر : ساقط .
- [٨] ص [ طبعة د الخاني ، و د صبيح ] : كليّس هـ ص [ طبعة دمحود توفيق ] : طاليس هـ : كائس .
- [٩] ص ، ج ، ل ، س ، بر ، لك : ساقط .
- [١٠] : س : ساقط .

## [الفصل السادس]

رأى هرقل الحكيم

- ٣ كان يقول<sup>٢</sup> : «إن ، الباري ، تعالى : هو ، النور ، الحق ، الذي لا يُدرك<sup>٣</sup>»  
قوله بأن الباري هو  
لا تدرك العقول  
من جهة عقولنا ؛ لأنها أبدعت من ذلك ، النور ،<sup>٤</sup> الأول ، الحق .
- ٦ وهو « اسم » الله حصاً ،  
النور اسم الله حقاً  
وهو اسم الله ، باليونانية<sup>٥</sup> « حقاً »<sup>٦</sup> .  
٧ : إنها تدل عليه ...  
النور اسم الله حقاً  
إنه : مبدع الكل<sup>٧</sup> ...  
٩ وهذا الاسم<sup>٨</sup> عندهم « شريف جداً »<sup>٩</sup> .  
البارى مبدع الكل  
اسم الله شريف عند  
اليونانيين }

\*\*\*

- [١] لك ، ١ : ومن ذلك رأى هرقل الحكيم ه ص [ طينى ، العائى ، و ، صبيح . : رأى  
هرقل الحكيم .
- [٢] ص ، ع ، ل ، بر ، سر : وأنه كان يقول ه لك فانه كان يقول .
- [٣] ص ، ع ، ل ، ن ، لك ، ١ : أن اول الاوائل النور الحق لا يدرك ه بر : أن اول الاوائل النور  
الحق الذى لا تدرك .
- [٤] ص [ طينى ، العائى ، و ، صبيح ، : الاولى [ بدل : الاول ، ] .
- [٥] ص ، ع ، ل ، ن ، ع ، ص ، مر ، لك ، ١ : ساقط .
- [٦] ص ، ع ، ل ، ن ، بر ، مر ، لك ، ١ : ساقط .
- [٧] ص [ طينة ، محمود توفيق ، ] : وانما يدل على أنه مبدع الكل ه ص [ طينى ، العائى ،  
و ، صبيح ، ع ، ل ، بر : انما يدل على أنه مبدع الكل ه ص : انما يدل على أنه لا يكل ه  
لك : انما يدل على أنه مبدع الكل .
- [٨] مر : هذا الاسم ه بر : وهذا الاسم اسم .
- [٩] مر : شرف جدا ه بر : وهندنا شريف جدا ه ١ : شريف جدا .

- ١ وكان يقول : إن بدء الخلق ؛ قول هرقل إن أول المبدعات المحبة والمنازعة
- وأول شئ أبداً ————— يدع ،
- ٣ (١) والذي هو أول (٢) لهذه العدم ————— والم (٣) ... هو : المحبة ، (٤) و المنازعة .
- ووافق - في هذا الرأي - (٥) أنبا قليس ؛ حيث قال : الأول ، الذي
- ٦ أبداً ، هو : (٦) المحبة ، (٧) والغلبة .
- وقال هرقل : السماء : (٨) كرة (٩) ، متحركة من ذاتها . قوله السماء كرة متحركة
- والأرض : مستديرة ، ساكنة ، جامدة بذاتها ؛ الأرض مستديرة ساكنة
- والشمس حلت كل ما فيها من الرطوبة ، فاجتمعت (١٠) فيها (١١) ، فصار : البحر . البحر لما حلت الشمس
- والذي حشرت الشمس (١٢) ونفذت (١٣) فيه حتى لم (١٤) تذر (١٥) فيه شيئاً من الرطوبة ، الحصى والحجارة والجبل
- ٩ صار منه : (١٦) الحصى ، والحجارة ، والجبل ؛
- وما لم (١٧) تنفذ فيه الشمس (١٨) أكثر ، ولم (١٩) تنزع عنه الرطوبة (٢٠) كلها ،
- ١٢ فهو التراب (٢١) .

- [ ١ ] ن : ساقط .
- [ ٢ ] ص : طبعه ومحمد توفيق ، [ : لهذا العالم ص : طبعه والغائبى ، و صريح ] ، ع : لهذه العالم . ن : ساقط . لك : هذه العالم .
- [ ٣ ] ص : ع ، ن : ل : نبالس . ير : أنبا قليس .
- [ ٤ ] لك : ساقط .
- [ ٥ ] ص : المحبة والمنازعة والغلبة ،
- [ ٦ ] ص : كرة [ بدل : كرة ] ، ص : ع ، ن : ل : ساقط [ ولكن مصحح ( ص ) نسخة ومحمد توفيق ، رادها من عنده ومحمد بين قوسين ] ،
- [ ٦ ] ص : ع ، ن ، ص : سر ، ير : لك : ساقط .
- [ ٧ ] ير : ونفذت . سر : لك : نفذت .
- [ ٨ ] سر : تذر . ير : ص : ير [ بدل : تذر ] ، [
- [ ٩ ] ير : ص : الجي [ بدل : الحصى ] ،
- [ ١٠ ] ير : ص : ينقل فيه الشمس . سر : تنفذ منه الشمس . : تنفذ إليه الشمس .
- [ ١١ ] ير : ينزع منه الرطوبة . سر : تنزع عنه الرطوبة . ص : ينزع فيه الرطوبة .
- [ ١٢ ] ١ : فاجتمعت [ بدل : فهو التراب ] ،

- ١ وكان يقول : إن السماء في النشأة الأخرى تصير بلا كواكب ؛ لأن الكواكب تهبط سفلا حتى تحيط<sup>(١)</sup> بالأرض وتلتب<sup>(٢)</sup> ؛ فيصير متصلا ببعضها ببعض ، حتى تكون كالدارة<sup>(٣)</sup> حول الأرض ؛
- ٣ وإنما<sup>(٤)</sup> تهبط<sup>(٥)</sup> منها ما كان من أجزائها نارا عضة ، ويصعد<sup>(٦)</sup> منها<sup>(٧)</sup> ما كان<sup>(٨)</sup> نورا محضا<sup>(٩)</sup> ؛
- ٦ فتبقى النفوس الشريرة الدنسة الخبيثة : في هذا العالم الذي أحاط به النار إلى الأبد ..  
في عقاب النفوس الشريرة إلى الأبد في النار<sup>(١٠)</sup> ؛
- ٩ وتصدر النفوس الشريفة الخالصة الطيبة : إلى العالم الذي<sup>(١١)</sup> تمحض نوراً وبها<sup>(١٢)</sup> وحسناً ...  
في ثواب السرمد<sup>(١٣)</sup> ...
- وهناك : الصور الحسان :<sup>(١٤)</sup> لذات البصر<sup>(١٥)</sup> والالوان الشجية :<sup>(١٦)</sup> لذات السمع<sup>(١٧)</sup> ...
- ١٢ ولأنها أبدعت<sup>(١٨)</sup> بلا توسط<sup>(١٩)</sup> مادة<sup>(٢٠)</sup> ، وتركب<sup>(٢١)</sup> أسطقسات<sup>(٢٢)</sup> ،  
فهي : دجواهر<sup>(٢٣)</sup> ، شريفة<sup>(٢٤)</sup> ، روحانية<sup>(٢٥)</sup> ، نورية<sup>(٢٦)</sup> .

- [ ١ ] بر : ما الأرض ويلتب<sup>١</sup> لك : الأرض وتلتب<sup>٢</sup> سر : بالأرض وتلتب<sup>٣</sup> .
- [ ٢ ] ص ، ع ، د : الدائرة ؛ بر : كالدار ؛ ف : ساقط .
- [ ٣ ] ص ، ع ، ل ، د : هبط [ بدل : تهبط ، ] .
- [ ٤ ] ص ، ع ، ل ، د ، س ، بر ، لك : ساقط .
- [ ٥ ] بر : دورا عضا ؛ سر : نورا متعفا .
- [ ٦ ] ف : العقاب السرمد .
- [ ٧ ] ص [ طبقي د الخافض ، و د صبيح ] : يعض نورا وبها<sup>٨</sup> وهنا في ثواب السرمد ؛ ف : هو نور عض وهنا وحسن وثواب السرمد .
- [ ٨ ] ص ، ع ، ل ، ا : لذات البصر ؛ س : لذات البصر .
- [ ٩ ] ص ، ع ، ل ، ف : لذات السمع ؛ س : لذات السمع .
- [ ١٠ ] سر : لأنها أبدعت بلا توسط ؛ بر : ولأنها أبدعت بلا توسط .
- [ ١١ ] ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] : تركيب استقصات .
- [ ١٢ ] سر : جواهر [ بدل : دجواهر ، ] .
- [ ١٣ ] ف : نورية ؛ بر : نورية [ بدل : « نورية » ] .

- ١ ، وقال : إن « الباري ، تعالى » يمسح تلك الأنف في كل دهر مسحة <sup>(١)</sup> ،  
 فيتجلى لها ، حتى تنظر <sup>(٢)</sup> إلى نوره المحض الخارج من جوهره الحق ؛  
 فيلتد <sup>(٣)</sup> يستند <sup>(٤)</sup> :  
 ٢ عشقها ، <sup>(٥)</sup> وشوقها ،  
 ونورها <sup>(٦)</sup> ، ومجدها ...  
 ٦ فلا تزال كذلك <sup>(٧)</sup> دائما <sup>(٨)</sup> أبد الأبد <sup>(٩)</sup> .

---

[١] س : يمسح تلك الأنف في كل دهر مسحة • ؛ يمسح تلك الأنف في كل دهر مسحة .  
 [٢] ؛ فتتجلى له حتى ينظر • بر : فيتجلى لها حتى ينظر .  
 [٣] ص ، ح ، د ، ن ، س ، هـ ، ر ، ب ، ك : يستند [ بدل : يستند ، ] .  
 [٤] س : ساقط .  
 [٥] ص ، ح ، د ، ن ، س ، هـ ، ر ، ب ، ك ، ا : ساقط .  
 [٦] ص ، ح ، د ، ن ، ك : فلا يزال ذلك • بر : فلا تزال ذلك .  
 [٧] ك : ساقط .



- ١ كل حالات الأنفس منها وتزد عليها والحالات التي تزد على الأنفس في هذا العالم كلها « من تلفاتها » :  
على قدر : حركاتها ، وأفعالها :
- ٢ جزء الخير المروود جزء الشر المزدوج  
فإن فعلت « : خيراً ، وحسناً ؛ فزيد عليها : سرور ، وفرح ؛  
وإن فعلت « : شراً ، وقبيحاً ؛ فزيد عليها : حزن ، وترح .
- ٣ وإنما سرور كل نفس : بالأنفس الآخرى :  
وكذا حزنهم : مع الأنفس الآخرى : ...
- ٦ بقدر ما يظهر لها « من أفعالها .  
وتبعه جماعة من التناخية ، على هذا « الرأي » .
- { متابعة بعض التناخية :  
لايقورس

- [ ١ ] : لك : من تلقاها ه بر : من تلقاها .  
[ ٢ ] : لك : فإذا فعلت ه م ، ع ، ن : فإن عملت .  
[ ٣ ] : م : فإن فعلت ه لك : وإذا فعلت .  
[ ٤ ] : م : ساقط .  
[ ٥ ] : ا ه بر : يقدر ما يظهر لها ه م : يقدر ما يظهر لها .  
[ ٦ ] : لك ، م : ساقط .

## [الفصل الثامن]

حِكْمَةُ «سُولُون» الشاعر<sup>١</sup>

حكم سُولُون الشاعر

٣ وكان عند الفلاسفة ، من الأنبياء ، العظام ، بعد ، هرمس ، <sup>٢</sup> وقبل ، سقراط ، <sup>٣</sup> ؛ <sup>٤</sup> وأجمعوا على تقديمه <sup>٥</sup> ، والقول بفضائله .

٦ قال سُولُون ، لتلميذه : تزود من الخير وأنت مقبل ؛ خير لك من أن تزود منه [ وأنت مدبر .

وقال : من فعل خيرا فليجنب ما خالفه ؛ وإلا دُعيَ شريرا .

وقال : إن أمور الدنيا : حق ، وقضاء ؛

فمن أسلف فليقض ، ومن قضى فقد وفى .

٩ وقال : إذا عرضت لك فكرة سوء ، فادفعها عن نفسك ،

ولا ترجع باللائمة على غيرك ؛

١٢ لكن لم رأيك بما أحدث عليك ،

وقال : إن فعل الجاهل <sup>٦</sup> في خطابه : أن يذم غيره ،

وفعل طالب الأدب : أن يذم نفسه ،

١٥ وفعل الأديب : أن لا يذم نفسه ولا غيره .

[١] من ، لك ، ؛ ومن ذلك حكم سُولُون الشاعر ،

[٢] من : وقبل سقراط ؛ ؛ وقبل سقراط .

[٣] من : واجتمعوا على تقديمه ؛ من : واجمعوا على تقديمه .

[٤] من [ طيبة : محمود توفيق ، ؛ ، من ، ن ، ع ؛ ولا ترجع باللائمة على غيرك الكريم رأيك

بما أحدث عليك ؛ لك : ولا ترجع باللائمة على غيرك الكريم رأيك بما أخذت عليك .

[وعلى الهادئ : لكن لم رأيك بما أحدث عليك ؛ من : ولا ترجع باللائمة على غيرك الكريم

رأيك بما أحدث عليك ؛ من [طبيب ، الحافى ، ود صبيح ، ] : ولا ترجع باللائمة على غيرك

الكريم رأيك بما أحدث عليك ؛ ١ : ولكن ترجع باللائمة على غيرك الكريم رأيك بما أخذت عليك .

[٥] من ، ع ، ن ، لك : في خطبه ؛ بر ، من : في خطابه .



- وقال : إذا « انكسب الذئب » ، وأريق الشراب ، وانكسر الإناث ... ١  
فلا تأنتم ؛ بل قل : كما أنت الأرباح لا تكون إلا فيما يباع ويشترى ؛  
كذلك الخسرانات لا تكون « إلا في الموجودات » ٣  
فأنف الغم والخسارة عنك ؛ فإن لكل ثمناً ، وليس يجيء بالمجان .  
وسئل : أينما أحمد في الصبي : الحياء ، أم الخوف ؟  
قال : الحياء ؛ لأن الحياء يدل على العفة — ل ، ٦  
والخوف يدل على « المقة » ، والشهوة .  
وقال لابنه : دع المزاح ؛ « فإن المزاح : لقاح الضغائن .  
وسأله رجل : فقال : ه — ل ترى أن أزوج ، أم أدع ؟ ٩  
قال : أى الأمرين فعلت ندمت علي — .  
« وسئل : أى شيء أص — عب على الإنسان ؟  
قال : « أن يعرف » عيب نفسه ، ١٢  
وأن يسك عما لا ينبغي أن يتكلم به .  
ورأى رجلاً عثر ؛ فقال له : « لأن » تعثر برجلك ، خير من أن تعثر بلسانك \* .  
وسئل : ما السكرم ؟ فقال : الزاهة عن المس — اوى . ١٥  
وسئل : ما الحياة ؟ فقال : التسك بأمر الله — الى .  
وسئل : ما النوم ؟ فقال : النوم مومة خفيفة ، والموت نومة طويلة .

[١] ص ، ح ، ل ، م ، ن : انصب الذن ؛ ير : انصب الذن ؛ لك : انصب الذنات

[ ] وعلى الغاش : « القيس » .

[٢] ١ : وكذلك الخسران لا يكون ؛ ص ، ح ، ل ، ن : لك : كذلك الخسران لا يكون ،

[٣] ١ : المقت ؛ ير : المقة .

[٤] لك : ساقط ؛ ١ : فإن المزاح لقاح .

[٥] ص ، ح ، ل ، ن : لك : أن لا يعرف .

[٦] ير : لا يجوز .

[٧] ص ، ح ، ل ، م ، ن ، هـ ، س ، ع ، ط : ساقط .

[\*] س : ساقط .

[٨] ص ، ح ، ل ، م ، ن : وقيل له : ما الحياة ؛ ير : وقيل ما الحياة ؛ ١ : وقيل ما الحياة .

[٩] س : ساقط .

- ١ وقال : ليكن "اختيارك من الاشياء : حديثها" ، ومن الإخوان : "أقدمهم" .  
 وقال : أنفع العلم ما أصابته الفكرة ، وأقله نفعاً ما قلته بلسانك .  
 ٣ " وقال : ينبغي أن يكون المرء : حسن الشكل : في صغره ،  
 وعقياً : عند إدراكه ؛  
 وعـدلاً : في شبابه ؛  
 ٦ وذا رأى : في كهولته ؛  
 وحافظاً " للسر : عند الغناء " ...  
 — حتى لا " تلحقه الندامة " \* .  
 ٩ وقال : ينبغي للشاب أن يسـتـعد لشيوخه — ؛  
 مثل ما يستعد الإنسان للشتاء من البرد الذي يسـجـم عليه .  
 وقال : يا بُنى ! احفظ الأمانة تحفظك ، وصنها حتى تصان .  
 ١٢ " وقال : جوعوا إلى الحكمة ، واعطشوا إلى عبادة الله ، تعالى ؛  
 قبل أن يأتى بكم المانع منها " \* .  
 " وقال لثلامته : لا تسكروا الجاهل ؛ فيستخف بكم ،  
 ١٥ ولا تتصلوا " بالاشرار " ؛ فتسعدوا فيهم ،  
 ولا تعمدوا الغنى " ، إن كنتم تلامذة الصدق ،  
 ولا تهملوا " أمر أنفسكم " في أيامكم وإليكم ،  
 ١٨ ولا تستخفوا بالمساكين في جميع أوقاتكم ، \*

---

[١] م : اختيارك من الاشياء جديدها • م ، ع ، ل ، ك ، ا : اختيارك من الاشياء جديدها .  
 [٢] م ، ع : أنفهم [ بدل : أدنهم ] .  
 [٣] ا : لثمن من الغنى • م : لثمن عن الغنى • م ، ع ، ل ، ك : لثمن عند الغنى .  
 [٤] م : يلحقه الندامة • ل : تلحقه ندامة .  
 [٥] م : ساقط .  
 [٥٥] م : ساقط .  
 [٥] ا : قبل أن يلقى المانع منها • ل : قبل أن يأتى المانع منها • م [ طبعى • الخافى ،  
 و • صريح ] ، ع ، ل : قبل أن يأتى المانع منها .  
 [٦] م ، ع ، ل : بالاشراف [ • بدل : بالاشرار ] .  
 [٧] ا : ولا تعمدوا الغنى .  
 [٨] م ، ع ، ل ، ا : من أنفسكم • ل : امركم أنفسكم • م : امرأ .  
 [٩] م : ساقط .

- ١) وكتب إليه ، بعض الحكماء ، يستوصفه أمرٌ عالميٌ : العقل ، والحس ؛  
فقال : أما عالم العقل ؛ فدار ثبات وثواب ،  
٣ وأما عالم الحس ؛ فدار بوارٍ وغرور<sup>(١)</sup> .
- وسئل : ما فضيل عليك على علم غيرك ؟  
قال : معرفتي بأن علي قليل .
- (٢) وقال : أخلاقٌ محمودةٌ وجدتها في الناس ؛ إلا أنها إنما توجد في قليل :  
٦ صديق يحب ص————— ديقه غائباً كحجته حاضراً ،  
وكرم يكرم الفق————— راه كما يكرم الأغنياء ،  
٩ ومُعْتَرٍ يعي————— وبه<sup>(٣)</sup> إذا ذُكرت<sup>(٤)</sup> ،  
وذاكرٌ يوم نعيمه في يوم يؤسه ؛ ويوم يؤسه في يوم نعيمه ،  
وحافظٌ لسانه<sup>(٥)</sup> عن————— غضبه<sup>(٦)</sup> به<sup>(٧)</sup> ،  
١٢ (٨) وأمرٌ بالمع————— روف دائماً<sup>(٩)</sup> .

[١] س : ساقط .

[٢] س ، ع ، ل ، ب ، ر : إذا ذكره ؛ إذا ذكرها .

[٣] س ، ع ، ل ، ب : وحافظ لسانه ؛ لث : وحافظ لسانه .

[٤] س : ساقط .

[٥] س ، ع ، ل ، ب ، ر : ب ، ر : ساقط .

## [الفصل التاسع]

حكم أوميروس الشاعر

حَكَمُ "أوميرُوس" الشاعر<sup>(١)</sup>

مؤلة أوميروس وتظيم  
أفلاطون وأرسطو له

٣ "وهو من السكبار القدماء، الذي يجريه أفلاطون، و أرسطوطاليس، في أعلى المراتب".

[١] : ومن ذلك رأى أوميرس هـ لك : ومن ذلك حكم أوميرس الشاعر هـ ص [ طينى ، الخاني  
و د صبيح ] ، ع ٤ ل ٤ بر ، ص : حكم أوميرس الشاعر .

[ وقد علق على ذلك مصحح نسخة ( ص ) طيبة د محمود توفيق ، في الحاشية رقم ١ صفحة ٣٣٩ ، ٣٤٠ من الجزء الثاني ، وذكر المرجعين اللذين استند إليهما في هذا التعليق وهما : د قصة الفلسفة اليونانية ، لأحمد أمين ، و د تاريخ الفلسفة اليونانية ، ليوسف كرم . والذي يلفت النظر في أمر هذا التعليق أنه ينص على أن هوميروس عاش في القرنين العاشر والحادي عشر قبل الميلاد ؛ يقول ما نصح : د أوميروس ، أو هوميروس ، أو هوسر : شاعر يوناني كبير عاش بين القرنين العاشر والحادي عشر قبل الميلاد ، . . . مع أن د يوسف كرم نفسه ، في كتابه د تاريخ الفلسفة اليونانية - يرجع ترجيحاً يداخل اليقين أن د هوميروس ، هذا عاش في القرن التاسع وأوائل الثامن قبل الميلاد ؛ حيث يقول ما نصح - صفحة ٣ من الطبعة الثانية المنقحة والمزيدة والتي طبعت سنة ١٩٤٦ ميلادية - : د القصاصد الهرميرية د أقدم ما وصل إلينا من شواهد الفكر اليوناني ، وهي توافقت قصتين كبيرتين هما د الإلياذة ، و د الأوديسى ، و وتمسكان إلى هوميروس منذ زمن بعيد ، غير أن الشك قد تم في حقيقة ، وفي نسبة القصتين جميعاً لشاعر واحد ، وقد ذهب بعض النقاد المتأخرين إلى أنهما لطابتين من الشعراء ، بحيث ترجع د الإلياذة ، إلى القرن التاسع ، وترجع د الأوديسى ، إلى أواخره والنصف الأول من القرن الثامن قبل الميلاد ، وأن هوميروس أشعر أولئك الشعراء ، أو أنه أحدثهم عهداً : حفظ القصاصد وأنشدها ؛ فنسبت إليه باعتباره الجامع لها ، فإن اسمه د المنسق - بتشديد السين وكسرها - . ويذهب فريق آخر من النقاد إلى أن هوميروس ناظم القصاصد . وليس من شأنا الموازنة بين هذين الرأيين وحسم الخلاف ، وإنما الذي ينبغي أن تعرف أنكار اليونان في ذلك الدمد . ونحن نجد في القصتين أفكاراً في الطبيعة ، والآلهة ، والانسان ، والأخلاق ، .

وتوفي هذا وذلك فإن الشهريستانى ، نفسه يقول في نهاية هذا الفصل مانصه : د وقبل (نجد) وجود القصر في أمدة يونان ، كان قبل الفلسفة ، وإنما أبدعه د أوميروس ، . و د ناليس ، كان بعده بثلاثمائة واثنين وعشرين سنة . ثم يذكر قولين مؤلفين عظيمين في تعدد السنين أنظرهما . ناليس . الأول من وفاة د موسى ، والثاني من ملك د مخنصر ، ولنا عودة إلى تحقيق ذلك في د التالقات ، من المعروف الآن أن د ناليس ، عاش من سنة ٦٢٤ إلى سنة ٥٤٦ قبل الميلاد [ .

د وتوفى كل ذى علم عالم ،

[٢] † : وهو من القدماء في اعلا مرمية .

- ١ ويستدل بشعره ؛ لما كان « يجمع فيه من : إقنان » المعرفة ، ومثانة  
الحكمة ، وجودة الرأي ، وجزالة اللفظ .
- ٣ فن ذلك قوله : لا خير في كثرة الرؤساء .  
وهذه كلمة وجيزة تحتها معان شريفة ؛ لما في كثرة الرؤساء « من الاختلاف  
الذي يأتي على حكمة الرئاسة بالإبطال ،  
ويستدل بها - أيضا - في « التوحيد » ؛ لما في كثرة الآلهة ،  
من المخالفات « التي تكرر » على حقيقة « الإلهية » ، « بالإفساد » .  
وفي الحكمة « : لو كان أهل بلد كلهم رؤساء ، لما كان رئيس البتة ؛  
\* ولو كان أهل بلد كلهم رعية ، لما كانت رعية البتة .

### ومن حكمة :

- قال : إني لأعجب من الناس ! « إذ » كان يمكنهم الاقتداء بالله - تعالى -  
فيعتدون ذلك إلى الاقتداء بالبهائم ؛  
قال له « نليذه : لعل هذا إنما يكون لأنهم قد رأوا أنهم يموتون كما يموت البهائم ؟  
فقال له « : بهذا السبب يكثر تعجبي منهم ! من قبل « أنهم يحسبون »  
بأنهم لا يموتون بدناً ميثاً ؛ « ولا يحسبون » أن في ذلك البدن « نفساً ،  
غير ميتة » .

[ ١ ] : يجمع من إقنان .

[ ٢ ] : لك : ساقط .

[ ٣ ] : ص ، ع ، ل ، ن : التي تكرر هـ : التي تكرر هـ : لك : التي تكرر .

[ ٤ ] : بر : بالفساد هـ : بالانسان .

[ ٥ ] : ص : وبالجملة هـ ، ل ، ص ، ع ، بر ، لك : وفي الجملة .

[ ٦ ] : ص : ساقط [ من أول هنا وإلى نهاية قوله ... قصر العمر ، صفحة ٩٣١ منظر ٦ ] .

[ ٧ ] : ع ، ص ، بر : إذا [ يدل : د ، ذ ، ] .

[ ٨ ] : ص : وقال له هـ : ع ، ل ، لك : ثم قال له .

[ ٩ ] : ص ، لك ، بر ، ن : ساقط .

[ ١٠ ] : ع ، ل ، ع ، ص ، ع ، ل ، ص : أنهم يحسبون .

[ ١١ ] : ع ، ل ، ع ، بر ، ن : ولا يحسبون هـ : لك : ساقط .

[ ١٢ ] : ص : أن ذلك البدن هـ : بر : أن في تلك الأبدان ؟

[ ١٣ ] : ن : غير ميتة هـ : لك : عين ميتة ، بر : عين ميتة .

- ١ وقال : من يعلم أن « الحياة لنا غير مستعدة » ،  
والموت « مُعتق » ، مطلق . . . آثار الموت على الحياة .
- ٢ وقال : العقل ، « نَحْوَان : طبيعي ، وتجريبي ؛ وهما » مثل : الماء ، والأرض ؛  
وكما أن النار : تذيب كل صامت ، وتخلصه ، وتمكن من العمل فيه ؛  
كذلك العقل : يذيب الأمور ، ويُخلصها ، ويفصلها ، « ويعدها » للعمل ؛  
ومن لم يكن لهذين التحوين فيه موضع ، فإن خير أمره له : قصرُ العمر \* .
- ٦ وقال : إن الإنسان الخَيْرُ أَفْضَلُ مِنْ جميع ما على الأرض ،  
والإنسان الشريرُ أَوْضَعُ مِنْ جميع ما على الأرض .
- ٩ وقال : إن : « تَنْفِيلُ » ، واحلم : تعزُّه \* ، « ولا تكن معجَباً : فتمتن ،  
واقهر شهوتك ؛ فإن الفقه ————— ير من انحط إلى شهواته » .
- وقال : الدنيا دار تجارة ، « والويل » لمن تزود عنها الحسارة .
- ١٢ \* وقال : الأمراض ثلاثة أشياء :
- الزيادة ، والنقصان - في الطبائع الأربع - وما تهبجها الأحزان ؛  
« فشفاء الزائد والناقص - في الطب ————— آت - الأدوية ،  
وشفاء ما تهبجها الأحزان » كلام « الحكماء » ، والإخوان \* .
- ١٥ وقال : العمى خيرٌ من الجهل ؛  
لأن أصعب ما يُخاف من العمى التهور في برٍ ينهد منه الجسد ،  
والجهل يُتوقع من ————— هلاكُ الأبد .
- ١٨

[١] : إن الحياة لنا غير مستعدة . بر : أن الحياة لنا مستعدة .

[٢] : معتق [ بدل : معتق ] ، [

[٣] : بحران طبيعي ويجري . س ، ع ، ل ، ر : نحوان طبيعي وتجريبي وهما . سر : جزوان طبيعي وتجريبي وهما .

[٤] : سر : ويعيدها [ بدل : ويعيدها ] ، [

[٥] : س : ساقط [ إلى هنا ومن أول قوله : « ولو كان أهل بلد . . . » ، صفحة ٩٣٠ سطر ٩ ] .

[٥] : . وقال إن كل واحدكم يعد . لك : قال إن تنبل واحلم تنف . س : ساقط .

[٦] : س : ساقط .

[٧] : ا : ويل [ بدل : والويل ] ، [

[٨] : لك : ساقط .

[٩] : ا : الدنيا [ بدل : الحكماء ] ، [

[\*] : س : ساقط .



بعض مقطعات أشعار

١ وأما «١» مقطعات «١» أشعر ———— اره «٢» فنها «٢» :

قال : ينبغي للإنسان أن يفهم الأمور الإنسانية .

٣ إن الأدب للإنسان ذخيرة «٢» لا يسلب .

أرفع «٣» من عمرك «٤» ما يُحجزُك «٥» .

إن أمور العالم تعلمك «٦» العلم «٦» .

٦ إن كنت ميتاً فلا تحقر عداوة من لا يموت .

كل ما «٧» يُمتارُ «٧» في وقت ————— يُفرح به .

إن الزمان «٨» يبين الحق «٩» ويبره «٨» .

٩ اذكر نفسك أبداً : أنك إنسان .

إن كنت إنساناً فافهم كيف تضيق غضبك .

إذا نالتك مضرة «٩» فاعلم أنك كنت أهلها .

١٢ اطلب رضا كل أحد : لا رضا نفسك فقط .

إن الضحك في «١٠» غير «١١» وقته هو ابن «١٢» عم «١٣» البكاء .

إن الأرض «١٢» تلد كل شيء «١٤» ثم تستردّه .

[١] س : مقطعات ،

[٢] س : ع ، ن ، م ، بر ، س ، لك : ساقط .

[٣] ١ : لأن أدب الإنسان ذخيرة .

[٤] س : طبعي «الخاتمي» ود صريح ، [ : أدفع ] بدل : «أرفع» ،

[٥] س : طبعي «الخاتمي» ود صريح ، [ : ع ، ن ، س : ما يجربك ] س : طبعه ، محمود

توفيق ، [ : لك : ما يجربك ] بر ، م : ما يجربك .

[٦] ١ : ساقط .

[٧] س : ع ، ن ، ي : يختار ، م : يختار ، بر : يختار .

[٨] ١ : عين الحق ومره ، س : يبين الحق ويبره .

[٩] ١ : إذا أنا بآمالك مضرة ، س : بر : وإذا نالتك مضرة .

[١٠] ١ : لك : ساقط .

[١١] ١ : ساقط .

[١٢] م : تولد كل شيء ، بر : تلد كل شيء ، ١ : تلد كل شيء ، لك : تلد من كل شيء ، س :

تولد من كل شيء .



- ١ ﴿لَنْ يَرَى مِنَ الْجَبَابِئِ حِيَابَ .  
 ٢ انتقم ﴾ من الاعداء نقمة <sup>(١)</sup> لا تضرك .  
 ٣ كن حسن الجوار <sup>(٢)</sup> ولا تكن <sup>(٣)</sup> متهوراً <sup>(٤)</sup> .  
 ٤ إِنْ كُنْتَ مَيِّتاً ؛ فَلَا تَذْهَبْ مَذْهَبَ مَنْ لَا يَمُوتُ .  
 ٥ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَحْيَا فَلَا تَعْمَلْ عَمَلًا يُوجِبُ الْمَوْتَ .  
 ٦ إِنْ الطَّبِيعَةُ كَوْنَتْ الْأَشْيَاءَ بِإِرَادَةِ الرَّبِّ تَعَالَى .  
 ٧ مَنْ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ الشَّرِّ فَهُوَ الْطَّيِّبُ <sup>(٥)</sup> .  
 ٨ آمَنْ بِاللَّهِ ؛ <sup>(٦)</sup> فَإِنَّهُ يَرْفُقُكَ <sup>(٧)</sup> فِي أَمْرٍ وَرُكْ .  
 ٩ إِنْ مَسَاعِدَةُ الْأَشْرَارِ عَلَى أَعْمَالِهِمْ ؛ كَفَرُ بِاللَّهِ .  
 ١٠ إِنْ الْمَغْلُوبُ مِنْ <sup>(٨)</sup> قَاتِلِ <sup>(٩)</sup> اللَّهِ <sup>(١٠)</sup> وَالْبَيْحِ <sup>(١١)</sup> .  
 ١١ اعْرِفْ اللَّهَ ، وَ <sup>(١٢)</sup> اعْقِلِ <sup>(١٣)</sup> الْأُمُورَ الْإِنْسَانِيَّةَ .  
 ١٢ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ خَلَاصَكَ عَبْرَ الْبَحْرِ عَلَى الْبَادِيَةِ .  
 ١٣ إِنْ الْعَقْلُ الَّذِي يَنَاطِقُ اللَّهَ أَشْرِيفُ .  
 ١٤ إِنْ قِسْمُ ——— وَامِ السَّنَةِ بِالرَّئِيسِ .  
 ١٥ إِنْ أَفِيفَ النَّاسِ ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُمْ قُوَّةٌ ؛ فَلَيْسَ لَهُمْ عَقْلُ .  
 ١٦ إِنْ السَّنَةُ تَوَجَّهَتْ كِرَامَةً إِلَى الدِّينِ مِثْلَ كِرَامَةِ <sup>(١٤)</sup> الْإِلَهِ <sup>(١٥)</sup> .

[\*] س : سافط [من أول هنا وإلى آخر قوله « وخير أمة ورث العالم العقلى أفضلها » ، صفحة ٩٣ ، سطر ١٤ ] .

[۹] لث : ساقط .

[٢] ص [طبعني «الذاني» ، و«صبيح»] ، ع ، ل ، لث ، ا : كن مع حسن الجرأة .

[۲] : مقررہ [ بدل : : مقررہ ] .

[٤] ا: فن لا يفعل شيئا من الشر فهو الالهى .

[۵] م، ح، ل، ی، ر، پ، ل، س : فانك توفى .

[۶] : قاتله و بر : قاتل .

•  $\text{Lil} : \{v\}$

[٨] من { طهمني ، الخائبي ، و ، صييح ، | : مناقط .

[٩] لث : ان اضعف الناس وان كانت لهم قوة من ليس لهم : ان اضعف الناس فان كانت لهم قوة فليس لهم .

١٠ ] بر ٦ مر : الأولياء [ بدل : ، الآية ] .

- ١ رأي<sup>(١)</sup> أنت والديك ألهمة لك .  
 إن الأب<sup>(٢)</sup> هو من ربّي لا من ولد<sup>(٣)</sup> .  
 ٣ إن الكلام في غير وقته يفسد العمر كله .  
 إذا حضر ، البخت ، تمت الأمـور .  
 إن سمن الطبيعة لا تتعلم<sup>(٤)</sup> .  
 ٦ إن اليد تغسل اليد ، والأصبع الأصبع .  
 ليسكن<sup>(٥)</sup> فرحك بما تدخره<sup>(٦)</sup> لنفسك دون<sup>(٧)</sup> ما تدخره<sup>(٨)</sup> لغيرك ؛  
 يعني<sup>(٩)</sup> بالمدخر<sup>(١٠)</sup> لنفسه : العلم ، والحكمة ،  
 ٩ و<sup>(١١)</sup> بالمدخر<sup>(١٢)</sup> لغيره : المال .  
 وقال : الكرم يحمل ثلاثة عناقيد<sup>(١٣)</sup> : عقود الانداز ،  
 وعقود الشكر ،  
 ١٢ وعقود<sup>(١٤)</sup> الشيم<sup>(١٥)</sup> .  
 خير أمور العالم الحسي<sup>(١٦)</sup> : أوساطها ،  
 وخير أمور العالم العقلي : أفضلها<sup>(١٧)</sup> .  
 . . .

- [ ١ ] مر : أي هـ من [ طبقي والغايي ، ود صبيح ، ] ع ، ل : رأي هـ بر : رأ .  
 [ ٢ ] بر ، مر ، ا : من هو ربّي لامن ولد هـ من [ طبقة محمود توفيق ، ] : هو من ربّي لامن  
 ولدني هـ لك : من هو ربّي لامن هو ولد .  
 [ ٣ ] ا : إن أكبر الطبيعة لا تعلم .  
 [ ٤ ] من [ طبقي والغايي ، ود صبيح ، ] ع ، ل ، ا : وليكن .  
 [ ٥ ] ل ، ع : بما ينحصره .  
 [ ٦ ] ل ، ع : ما ينحصره .  
 [ ٧ ] ل ، ع : بالمدخر .  
 [ ٨ ] بر : والكرم يحمل ثلاثة عناقيد هـ لك : والكرم يحمل ثلاثة عناقيد هـ ا : والكرم يحمل ثلاث  
 عناقيد هـ من [ طبقي والغايي ، ود صبيح ، ] ع ، ل : والكرم يحمل ثلاثة عناقيد هـ .  
 [ ٩ ] ا : السلم هـ لك : الشتم .  
 [ ١٠ ] ا : حسن أمور العالم الحسي .  
 [ ١١ ] س : ساقط [ إلى هنا ومن أول د أن الرأي ... ، صفحة ٩٣٤ سطر ١ ] .

- الشعر قبل الفلسفة في  
اليونان  
أوميروس بدع الشعر  
اليوناني  
تاليس الفيلسوف بدع  
أوميروس
- وقيل : إن وجود الشعر ، في أمة يونان ، كان قبيل الفلسفة ؛ ١  
ولمّا أبدعه (١) أوميروس (٢) .  
و تاليس ، كان بعده بثلاثمائة واثنين وثمانين سنة . ٣  
(\*) وأول فيلسوف كان منهم : في سنة تسعمائة وإحدى وخمسين من وفاة  
موسى - عليه السلام - ، وهذا (٣) ما أخبر (٢) به (٢) كورفس (٢) في كتابه ؛  
وذكر د فورفوربوس ، أن (١) تاليس (١) ظهر في سنة ثلاث وعشرين ومائة ٦  
من ملكك بخنصر ، (\*) .

[١] ١ : أوميروس ه م ، ع ، ل ، ه مر ، بر ، لك : أوميروس .

[٢] م [ طين د الخانيج ، و د صنيح ، ] ، ع ، ل ، بر : ما خبر .

[٣] بر : كورفس ه لك : كرومس ه : كورفس .

[٤] ١ : بر : ملك ه م ، ع ، ل : تاليس .

[٥] س : ساقط .

## [الفصل العاشر]

### حكم بقراط

حكم بقراط

- ٣ [بقراط] : واضع الطب ؛  
 (١) الذي (٢) قال : بفضله : الأوائل ، والآخر (٣) .  
 وكان أكثر حكمته (٤) في الطب ، وشهرته به ...  
 ٦ فبلغ خبره (٥) إلى (٦) دهمين ، بن (٧) اسفنديار (٨) بن (٩) كشتاسب (١٠) ؛ (١١) فسكتب  
 إلى (١٢) فيلاطس ، ملك (١٣) قوه (١٤) - وهو بلد من بلاد (١٥) اليونانيين (١٦) - يأمر  
 بتوجيهه بقراط ، إليه ، وأمر له بقتاطين من الذهب ؛ فأبى ذلك ، (١٧) وتأنى (١٨)  
 ٩ عن الخروج (١٩) إليه (٢٠) ، (٢١) أضنا بوطنه وقومه (٢٢) .

{ أكثر حكمته وشهرته  
 في الطب  
 طالب دهمين الملك  
 لبقراط ونفضيله وقومه

- [١] : ومن ذلك رأى بقراط هـ لك : ومن ذلك حكم بقراط هـ من [ طيبة و محمود توفيق ] ،  
 حكم بقراط .  
 [٢] : ساقط .  
 [٣] : لك : بفضله الاول والآخر هـ ا : بفضله الاول والآخر .  
 [٤] : من هـ ع ، ل : كان أكثر حكمته هـ من : وكان أكثر حكمته .  
 [٥] : من هـ ع ، ل : سر ، بر ، لك ، من : ساقط .  
 [٦] : لك : سقديار الملك هـ : اسفنديار .  
 [٧] : : بشتاسب هـ من : كشتاسب هـ من : لك : ساقط .  
 [٨] : ا : فسكتب إلى فيلاطس هـ من : ع ، ل : وكتب إلى فيلاطس ،  
 [٩] : من [ طيبتي الخانجي ، و صبيح ] ، ع ، ل : قوه هـ لك ، بر : قوه هـ من [ طيبة  
 و محمود توفيق ] ، : قوه .  
 [١٠] : من : اليونان [ بدل : اليونانيين ] ، :  
 [١١] : من هـ ع ، ل ، س ، سر ، بر ، لك : وتلكا [ بدل : وتأنى ] ، :  
 [١٢] : لك : ساقط .  
 [١٣] : من : ساقط هـ ا : ظنا بوطنه وقومه .

اخذه بقرطاج المماثلة وكان لا يأخذ على المعالجة ، أجرة من الفقراء (١) وأوساط الناس (٢) ؛  
وقد شرط أن يأخذ من الأغنياء أحد ثلاثة أشياء :

طوقاً ، أو إكليلاً ، أو سواراً . من ذهب  
فمن حكمه : بعض حكمه

- أن قال (٣) : استهينوا بالموت ؛ فإن مرارته في خوفه .  
وقيل له : أي العيش خير ؟ قال : الأمن مع الفقر ، خير من الغنى مع الخوف .  
وقال : الحيطان والبروج لا تحفظ المدن ؛ ولكن تحفظها : آراء الرجال ،  
وتدبير الحكام .  
وقال : " يداوى كل عليل بعقار أرضه " ؛ فإن الطبيعة : مطاعة إلى هوائها ،  
ونازعة إلى غذائها .  
ولما حضرته الوفاة : قال : خذوا دجامع العلم ، مني : فمن كثرت نومته ،  
ولانت طبيعته ، (٤) وتبدلت جلدته (٥) .. طال عمره .  
وقال : الإفلال من الضار ، خير من الإكثار من النافع .  
وقال : لو خلق الإنسان من طينة واحدة : لما مرض ؛  
لأنه لم يكن هنالك شيء يضادها (٦) فيمرض (٧) .  
ودخل على عليل (٨) ؛ فقال له : أنا ، والعليلة ، وأنت ؛  
فإن أعنتني عليها بالقول لما تسمع مني ، صرنا اثنين ، وانفردت العلة ،  
فقويتا عليها ؛ والاثنان إذا اجتمعا على واحد (٩) غلباه (١٠) .  
وسئل : ما بال الإنسان ، أثور ما يكون بدنه إذا شرب الدواء ؟  
فسال : مثل ذلك ، مثل البيت ؛ أكثر ما يكون غباراً إذا كُنِس .

[١] من : ساقط .

[٢] من : طينة ، محمود توفيق ، [ : أنه قال .

[٣] من : طينة ، محمود توفيق ، [ : يداوى كل عليل بعقار أرضه . ١ : يداوى كل عليل بعقار الرباضه .

[٤] من : فارغه الى غذائها .

[٥] ١ : وتربت جلدته .

[٦] ١ : ساقط .

[٧] ١ : وعاد مريضاً .

[٨] من : ع ، ل ، مر ، ير ، س ، لك : غلباه .



- ١ « قال : انزل عنها ، ولك عنها بدل<sup>(١)</sup> ؛ « فتجاوز<sup>(٢)</sup> ، بقراط ، « و وجم<sup>(٣)</sup> ؛  
وقال : هل رأيت أحداً كلّف أحداً طلاقاً امرأته ؛ « ولا يسجياً<sup>(٤)</sup> الملك في عدله  
ونصفته يأمرني بمفارقة حليتي<sup>(٥)</sup> ؛ ومفارقة<sup>(٦)</sup> مفارقة روعي ؟  
٣ قال الملك : إني أوتر ولدي عليك ، وأعوّضك من هو أحسن منها ؛  
فامتنع ، حتى بلغ الأمر<sup>(٧)</sup> إلى التهديد بالسـ————يف<sup>(٨)</sup> ؛  
٦ قال ، بقراط ، : إن الملك لا يسـ————ي<sup>(٩)</sup> عدلاً<sup>(١٠)</sup> حتى<sup>(١١)</sup> يلتصيف<sup>(١٢)</sup> من نفسه  
ما ينتصف<sup>(١٣)</sup> من غيره ؛ أ رأيت لو كانت العشيقة حظية الملك ؟  
قال : يا بقراط ، عقلك أتم من معرفتك ! ونزل عنها لابنه ، وبرى الفتي  
٩<sup>(١٤)</sup> من مرضه ذلك<sup>(١٥)</sup> .

• • •

- « وقال ، بقراط ، : إياك<sup>(١٦)</sup> أن تأكل [ لاء ] ما تسـ————ستمرى ،  
و [ أ ما ] ما لا تستمرى<sup>(١٧)</sup> ؛ فإنه يأكلك<sup>(١٨)</sup> .  
١٢ وقيل ، لبقراط ، : لم<sup>(١٩)</sup> يثقل<sup>(٢٠)</sup> الميت ؟  
قال : لأنه كان اثنين : أحدهما خفيف رافع ، والآخر ثقيل واضع ؛  
فلما انصرف أحدهما ، وهو الخفيف الرافع ، ثقل<sup>(٢١)</sup> الثقل الواضع .

هود إلى حكم بقراط

- [ ١ ] : فتجاوز [ بدل : د فتجاوز ] .  
[ ٢ ] : لك ، وويل ، : ساقط .  
[ ٣ ] : ص ، ع ، ل ، لك ، مر ، بر ، س : لا سجا .  
[ ٤ ] : ص : ساقط .  
[ ٥ ] : ص ، بر ، : إلى السيف [ باسقاط : د التهديد ، أيضاً ] هـ : إلى التهديد [ باسقاط : د بالسيف ] .  
[ ٦ ] : ص ، ل ، ع ، ل ، س ، مر ، بر ، لك : ينتصف [ بدل : د ينتصف ] .  
[ ٧ ] : ص : ما ينتصف .  
[ ٨ ] : ص ، ع ، ل ، س ، مر ، بر ، ل : ساقط .  
[ ٩ ] : ص [ طبني ، الحماجي ، و « صليح » ، ع ، ل ، لك : ان تأكل ما تستمرى .  
وما لا تستمرى . بر ، مر : أنك تأكل تستمرى وما لا تستمرى هـ [ طبية ، محمود توفيق ،  
لأنك تأكل ما تستمرى أما ما لا تستمرى . هـ : إياك أن تأكل ما تستمرى وما لا تستمرى .  
[ ونحن نستحسن الزيادتين بين المربعين لدقة المعنى بهما ووضوحه ؛ وإن فهم الكلام بدون  
الزيادتين على معنى : د إياك أن تأكل كل ما يورثيك فإن ذلك يهلكك ، ] .  
[ ١٠ ] : ص : ساقط .  
[ ١١ ] : ص ، ع ، ل ، س ، مر ، بر ، لك ، ثقل [ بدل : يثقل ] .

- ١ وقال : « الجسد ، يهالج جملةً على خمسة أضرب :
- ما في الـ————— رأس : بالغرغرة ،
- وما في المعـ————— دة : <sup>(١)</sup> بالبقم ،
- وما في البـ————— دن : <sup>(٢)</sup> بإسهال البطن ،
- وما بين <sup>(٣)</sup> الجـ————— لدين : <sup>(٤)</sup> بالـعـرق ،
- وما في العمق وداخل العروق <sup>(٥)</sup> : بإرسال الدم .
- ٢ وقال : الصفرام : يئتها المראה : وسلطانها : في الكبد ،
- والبلغم : يئته المعدة : وسلطانها : في الصدر ،
- والسوداء : يئتها الطحال : وسلطانها : في القلب ،
- والسدم : يئته القلب : وسلطانها : في الرأس .
- <sup>(٦)</sup> وقال لتبليذ له : ليسكن أفضل وسيلتك إلى الناس : محبتك لهم ، والتفقد
- لأمورهم ، ومعرفة حالهم ، واصطناع المعروف إليهم <sup>(٧)</sup> .
- ويحكى عن « بقرات » قوله المعروف : العمر قصير ، والصناعة طويلة ،
- والوقت ضيق <sup>(٨)</sup> ، والزمان جديد ،
- والنجاسة خطر ، والقضاء عسر .
- ١٥ وقال لتلاميذه : اقسّموا الليل والنهار ثلاثة أقسام :
- فاطلبوا في القسم الأول : العقل الفاضل ،
- واعملوا في القسم الثاني : بما أحرزتم من ذلك العقل ،
- ثم عاملوا - في القسم الثالث - : من لا عقل له ؛
- وانزهوا من الشر ما اسـ————— تطعم .
- ١٨ [ ١ ] ، ب : باقي وما في البدن هـ : ساقط هـ : باقي وما في البدن هـ : باقي وما في البدن .
- [ ٢ ] م ، ح : الجلدين هـ : الجلد .
- [ ٣ ] م : وما في العروق هـ : م ، ن ، ب : وما في العمق وداخل العروق هـ : وما بين العمق وداخل العروق .
- [ ٤ ] م : ساقط .
- [ ٥ ] م ، ح ، ن ، س ، ب ، ا : ساقط .





## [الفصل الحادى عشر]

حكم ديمقريطيس<sup>١</sup>

حكم ديمقريطيس

- ٣ وهو من الحكماء ،<sup>٢</sup> المختبرين فى زمان «همن» بن «اسفنديار» ، وهو ، و «بقراط» : كانا فى زمان واحد ، قبل «أنطون» ، وله آراء فى الفلسفة ؛ وخصوصا فى «بادئ» ، «الكون» ، و «الفساد» .
- ٦ وكان «أرسطوطاليس» ، يؤثر قوله على قول أستاذه «أنطون» ، الإلهى ؛ وما أنه .
- ٩ قال ديمقريطيس ،<sup>٣</sup> : «إن «الجمال الظاهر» «يشبه» به «المصورون بالأصباغ» ، ولكن «الجمال الباطن» ، «لا يشبه» به «إلا» من هو «له بالحقيقة»<sup>٤</sup> ، «وهو مخترعه» ، و «منشئه»<sup>٥</sup> .
- ١٢ \* وقال : ليس ينبغى أن تَمُدَّ نفسك من الأساس ؛ ما دام الغيظ : يفسد رأيك ،<sup>٦</sup> «ويتبع شهوتك»<sup>٧</sup> .

[ ١ ] لث ، ا ؛ ومن ذلك حكم ديمقراطيس ه . بر : حكم ديمقراطيس ه ، ح ، ل ، س : حكم ديمقراطيس .

[ ٢ ] ص ، ح ، ل ، ث ، بر : وكان من الحكماء ه . سر : وهو من الكبار .

[ ٣ ] ص ، ح ، ل ، س : ديمقراطيس ه ؛ ديمقراطيس ه . بر : ديمقراطيس .

[ ٤ ] ا ؛ الجمال الظاهر ه . سر : الجمال الظاهر .

[ ٥ ] ا ؛ تصورته [ بدل : «يشبه» به ] ، [

[ ٦ ] س : لا يتقنه به ؛ لا يشبه له .

[ ٧ ] لث : فى الحقيقة له .

[ ٨ ] ا ؛ وهو مخترعه ومنشئه .

[ ٩ ] ه ؛ ساقط . [ إلى هنا ومن أول قوله : «نظن بعض العلماء أنه حكم عليه بالآزلية والقدم» . . . ، صفحة ٨٨٧ سطر ٣ . أعنى أنه قد سقط من هذه المجموعة ٥٧ صفحة ] .

[ ٩ ] ا ؛ ساقط .

[ \* ] لث ، س : ساقط .



- ١ " وقال : يجب على الإنسان أن يطهر قلبه من السكر والخديعة ؛  
كما يطهر بدنه من أنواع الخبث <sup>(١)</sup> .
- ٣ وقال : لا تطمع أحدا أن يظأ عقبك اليــــوم ؛ فيطأك غداً .  
\* وقال : لا تكن حــــواجداً للـلا 'تبع' ، ولا مرءاً جداً للـلا 'تلفظ' .
- وقال : ذنب السكاب يكسب له <sup>(٢)</sup> الطعام " ، وفمه يكسب له الضرب .
- ٦ وكان <sup>(٣)</sup> بأثنية <sup>(٤)</sup> نقاش <sup>(٥)</sup> غير حاذق " ، " فأنى ديمقراطيس ،  
وقال : تجصص صــــيتك ؛ فأصــــورــــه ،  
قال : صــــورــــه أولاً ؛ حــــتى أجصصــــه .
- ٩ وقال : مثل العلم مع من لا يقبل ، وإن قبــــل <sup>(٦)</sup> لا يعمل <sup>(٧)</sup> ؛  
كمثل دواء مع <sup>(٨)</sup> سقيم <sup>(٩)</sup> ، وهــــو لا يــــداوى به .  
وقيل له : لا تنظر ، فغمض عينيه ؛  
قيل له : لا تسمع ، فسدأ أذنيه ؛  
قيل له : لا تتكلم ، فوضع يده على شفتيه ؛  
قيل له : لا تعلم ، قال : لا أقدر ...
- ١٥ ولما أراد به <sup>(١٠)</sup> : أن البواطن لا تنــــدرج تحت الاختيار ؛  
فأشار إلى : " ضرورة السر " ، واختيــــار الظاهر .

إشارة إلى الغرورى  
والاختيارى فى الانسان

[ ١ ] ا : سائط .

[ \* ] ص : سائط [ من هنا وإلى نهاية هذا الفصل صفحة ٩٤٧ سطر ٧ ] .

[ ٢ ] س : اللطمة هـ بر ، ا : الطعم هـ لك : الطعمة [ بدل : د الطعام ، ا ] .

[ ٣ ] لك : اثنية هـ ا : باه .

[ ٤ ] س : غير حلاى .

[ ٥ ] ا : فانه ييمقراطيس وقال صرر بيتك وجصصه فقال هـ بر : فانى ديمقراطيس وقال جصص بيتك  
فأصوره قال هـ ص ، ع ل هـ سر : فانى ديمقراطيس وقال جصص بيتك فأصوره قال .

[ ٦ ] ص ، ع ل هـ ا : لا يعلم .

[ ٧ ] بر : مستقيم [ بدل : د سقيم ، ا ] .

[ ٨ ] ص ، ع ل هـ س : انما أراد به هـ سر : وانما أراد .

[ ٩ ] لك : ضرورة افطن هـ بر : صورة السر .

- ولما كان الإنسان مضطراً للحدوث ، : كان معزول الولاية عن قلبه ،  
وهو بقلبه <sup>(١)</sup> أكبر <sup>(٢)</sup> منه يسائر <sup>(٣)</sup> جوارحه <sup>(٤)</sup> ؛  
فلهذا لم يستطع أن يتصرف <sup>(٥)</sup> في أصله ؛ لاستحالة أن يكون فاعل أصله .  
ولهذا الكلام شرح آخر ؛ وهو : أنه أراد التمييز بين العقل ، و الحس ، ؛  
فإن الإدراك العقلي لا يتصور الانفكاك عنه ، وإذا حصل لن يتصور  
نسيانه بالاختيار والإعراض عنه ؛ بخلاف الإدراك الحسي ...  
وهذا يدل على أن <sup>(٦)</sup> العقل ليس من جنس الحس ،  
ولا النفس من حيز البدن .  
وقد قيل : إن الاختيار ، في الإنسان مركب من انفعاليين :  
أحدهما : انفعالات تقصصية ،  
والثاني : انفعالات تكاملية ،  
وهو إلى الانفعالات الأولى : أميل بحكم الطبيعة ، و المزاج ؛  
و إلى الآخر : ضد صيف في نفسه ...  
إلا إذا وصل إليه مدد من جهة العقل والتمييز والنطق ؛  
فينشئ الرأي الثابت ، ويحدث الحزم الصائب ؛  
فيحب الحق ، ويكره الباطل ...  
فتوقف هذا المدد من القوة الاختيارية - : كانت الغلبة للانفعالات الأخرى ؛  
ولولا تركب الاختيار عن هذين الانفعاليين <sup>(٧)</sup> أو انقسامه <sup>(٨)</sup> إلى هذين الوجهين :  
لأنني الإنسان <sup>(٩)</sup> جميع ما يقصصه بالاختيار ؛

ما قيل من أن  
الاختيار في الإنسان  
مركب من انفعاليين

[١] ص ، ح ، ل ، م ، ر ، ب ، ا ، ك : أكثر [ يدل : د أكبر ، ] .

[٢] س : ساقط .

[٣] ص ، ل ، ب ، ر ، ا : ما لم يستطع أن يتصرف . م : ما لم يستطع . يتصرف .

[٤] ا : الفعل [ يدل : العقل ، ] .

[٥] ص ، ح ، ل ، ا ، ك ، ا : وانقسامه .

[٦] ا : الثاني الإنسان . ك : الثاني للإنسان .

- ١ بلاهم — لقر ، <sup>(١)</sup> ولا ترجح — ح <sup>(١)</sup> ،  
 ٢ ولا هنية <sup>(٢)</sup> ، <sup>(١)</sup> ولا ترجح — ح <sup>(٢)</sup> ،  
 ولا استشارة ، ولا استشارة ...  
 وهذا الرأي الذي رآه هذا الحكيم : لم أجد أحداً :  
 أن ديمقراطيس تفرد بهذا الرأي  
 (١) أبه له <sup>(١)</sup> ، ولا عثر عليه ؛  
 أو حكم به ، وأوما إليه .  
 (٢) والله سبحانه وتعالى أعلم <sup>(٢)</sup> .

[١] لك : ولا مرجح ه ست : ولا مرجح ولا ترجح ه سر : ولا ترجح .

[٢] بر : ولا هنية ه ست : ولا هنية .

[٣] ص ، ع ، ل ، بر ، لك : ولا ترجح ه ا : ولا ترجح .

[٤] ا : اثبه له ه لك : أبدا ولا ه ص [ طينتي ، الخاني ، ود صليح ] : أبده .

[٥] ص ، ع ، ل ، بر ، بر ، ست ، لك : سافط .

• [ل هنا ومن قوله : وقال لا تكن سلوا جدا : صفحة ٩٤٥ سطر ٤ ] .

## [الفصل الثاني عشر]

حِكْمُ «أَوْقْلِيدِس»<sup>(١)</sup>

حِكْمُ أَوْقْلِيدِس

- ٣ وهو أول من تكلم في الرياضيات ، <sup>(٢)</sup> وأقـ \_\_\_\_\_ رده <sup>(٣)</sup> :  
علينا نأفعا <sup>(٤)</sup> في العلوم <sup>(٥)</sup> ، منقحاً للخاطر ، مُلصقاً للفكر .  
وكتابه معروف باسمه ؛ <sup>(٦)</sup> وكذلك حكيمته <sup>(٧)</sup> .
- ٦ وقد وجـ \_\_\_\_\_ لدنا له حكماً متفـ \_\_\_\_\_ رقة ؛  
فأوردناها <sup>(٨)</sup> : على تسوق مرامنا ، وطرد كلامنا .  
فمن ذلك قوله : الخط <sup>(٩)</sup> هندسة روحانية <sup>(١٠)</sup> ظهرت بآلة جسمانية .
- ٩ وقال <sup>(١١)</sup> له رجل يتهدده <sup>(١٢)</sup> : إني لا آلو جهداً في أن أفقدك <sup>(١٣)</sup> حياتك ،  
قال «أوقليدس» : وأنا <sup>(١٤)</sup> لا آلو جهداً في أن أفقدك غضبك .  
<sup>(١٥)</sup> وقال : كل أمر تصرفنا فيه <sup>(١٦)</sup> وكانت النفس الناطقة ، هي <sup>(١٧)</sup> المقدرة له ؛
- ١٢ فهو داخل في الأفعال الإنسانية ،  
وما لم تقدره <sup>(١٨)</sup> ، النفس الناطقة ؛  
فهو داخل في الأفعال البهيمية <sup>(١٩)</sup> .

أوقليدس أول من  
تكلم في الرياضيات

كتابه وحكيمته معروفان

الشريستانى محمد حكما  
متفرقة لأوقليدس  
وبرودها على منهجه

بعض حكم أوقليدس

[ ١ ] س ، لك ، ا : ومن ذلك حكم أوقليدس هـ ست : ومن ذلك حكم أوقليدس .

[ ٢ ] [ طبعى و الخافى ، ر د صبيح ، [ ، ع : وأفراده [ بدل : د وأفرده ، [ .

[ ٣ ] س : من العلوم .

[ ٤ ] س : ساقط .

[ ٥ ] [ طبعى والخافى ، و صبيح ، [ ، ع ، ل ، سر ، بر ، اك ، ا : وذلك حكيمته هـ س : ساقط .

[ ٦ ] س : أوردناها هـ ست : أوردناها [ بدل : د فأوردناها ، [ .

[ ٧ ] ا : هندسية روحانية .

[ ٨ ] س ، ع : له رجل يتهدده هـ ست : له رجل يتهدده هـ س : له رجل [ يلقط : ويتهدده ، [ هـ ا : ساقط .

[ ٩ ] لك : حيرتك فقال وأنا هـ س [ طيبة و محمود توفيق ، [ : قال أوقليدس وانى .

[ ١٠ ] ا : فكانت النفس الناطقة على .

[ ١١ ] لك : وما لم يقدره هـ ست : وإن لم تقدره .

[ ١٢ ] س : ساقط .





- وقال : « الصواب » ، « إذا كان عاماً » ، « كان أفضـل — ل : ١  
 لأن « الخـاص » : يقع « بالشيء — رضى ،  
 وثلاثة — أمر ما » . ٣  
 وقال : العمـل — على الإنصاف : ترك الإقامة على المكروه .  
 وقال : إذا لم يضطرك <sup>(١)</sup> إلى الإقامة — عليه — شيء « : فإن أقمت رجعت  
 باللائمة عليك . ٦  
 وقال : الحزم : هو العمل « على أن لا تثق <sup>(٢)</sup> بالأمور <sup>(٣)</sup> التى فى الإمكان » :  
 « عسرها ، ويسرها » .  
 وقال : كل فائـت وجدت فى الأمور منه عوضاً ، « أو أمكنك <sup>(٤)</sup> اكتساب مثله : ٩  
 فما الأسف على فـوتـه ؟  
 وإن لم يكن منه عوض ، ولا « يُصاب له مثل » :  
 فما الأسف على : « ما لا سبيل إلى مثله <sup>(٥)</sup> » ، ١٣  
 ولا [ إمكان فى دفعه <sup>(٦)</sup> ] ؟؟

- 
- [ ١ ] م : [ طبقى ، الخافى ، و د صبح ] ، ع ، ل ، س : إذا كان عاماً ، ل : أن كان  
 عاماً [ وعلى الهامش : إذا كان كلياً ، ] هـ : إذا كان غائباً ، بر ، سر : إذا كان كلياً .  
 [ ٢ ] ا : الحاضر [ بدل : الخاص ] ،  
 [ ٣ ] س : بالتجزى وتلفاء ، بر : بالتجزى ويلقاء ، ا : بالتجزى ويلىق ، م : [ طبعة و محمود  
 توفيق ] ، : بالتجزى ويلقاء .  
 [ ٤ ] م : س : انظر [ إلى هنا ومن أول قوله : وقال افزع إلى ما يشبه ... ، صفحة ٩٩ ، سطر ٣ ] .  
 ا : الإقامة على شيء ، م : على الإقامة على شيء .  
 [ ٥ ] ا : بان لا يثق ، س : أن لا يثق ، بر ، س : أن لا يثق .  
 [ ٦ ] س : بالامكان ، م : الا فى الامكان [ بدل : التى فى الإمكان ] ،  
 [ ٧ ] م ، ع ، ل ، بر ، ل ، س ، ا ، س : عسرها ويسرها .  
 [ ٨ ] م ، ع ، ل ، م ، ا ، م : أمكنك .  
 [ ٩ ] ل : يوجد مثله ، م ، ع ، ل ، ا : يصادف له مثل ،  
 [ ١٠ ] سر : ما سبيل إلى مثله ، س : ما لا سبيل إلى مثله ، بر : ما لا سبيل إلى امثاله ، ا :  
 ما السبيل إلى مثله ، م : ما لا السبيل إلى مثله .  
 [ ١١ ] بر : ولا مكان فى دفعه ، سر : ولا إمكان إلى دفعه ، س : ولا إمكانية إلى دفعه ، ا :  
 ولا إمكانية فى دفعه ، ل : ولا إمكان فى الدفعه .

- ١ وقال : لما علم العاقل ، أنه <sup>(١)</sup> لا ثقة بشيء <sup>(٢)</sup> من أمر الدنيا :  
ألقى منها ما عنده به ، واقصر على ما لا بد منه :  
٣ وعمل <sup>(٣)</sup> فيما يوثق به ، بأبلغ <sup>(٤)</sup> ما <sup>(٥)</sup> قدر عليه .  
وقال : إذا كان الأمر يمكناً فيه التصرف ، فسوق بحال ما تحسب :  
فاغتصبه <sup>(٦)</sup> رجحاً :  
٦ وإن وقع بحال ما تكره : فلا تحزن ... :  
فإنك <sup>(٧)</sup> قد كنت تجرأت <sup>(٨)</sup> فيه ، <sup>(٩)</sup> على غير ثقة بوقوعه <sup>(١٠)</sup> على ما تحب .  
وقال : لم أرَ أحداً إلا ذا ما د الدنيا وأموها : إذ هي على ما هي من :  
٩ <sup>(١١)</sup> التثنية <sup>(١٢)</sup> ، والثنية <sup>(١٣)</sup> :  
<sup>(١٤)</sup> فالمستكثر منها <sup>(١٥)</sup> يلحقه أن يكون أشد اتصالاً بما يذم ،  
<sup>(١٦)</sup> وإنما يذم <sup>(١٧)</sup> الإنسان ما يسكره :  
والمستقل منها <sup>(١٨)</sup> مستقل بما يسكره <sup>(١٩)</sup> ،  
١٢ وإذا استقل بما يسكره ، كان ذلك أقرب إلى ما يجب .  
وقال : <sup>(٢٠)</sup> أسوأ <sup>(٢١)</sup> الناس حالا : من <sup>(٢٢)</sup> لا يثق بأحد <sup>(٢٣)</sup> لسوء ظنه ،  
١٥ <sup>(٢٤)</sup> ولا يثق به أحد <sup>(٢٥)</sup> لسوء فعله .

[ ١ ] بر : لا يثق بشيء س : لا ثقة بشيء .

[ ٢ ] : مما يوثق به بأبلغ س : منه فيما يوثق به بأبلغ هـ لث : بما يوثق بأبلغ هـ ع ، ن : بما يوثق به بأبلغ .

[ ٣ ] بر : يقدّر عليه [ بدل : قدر عليه ] ، .

[ ٤ ] س : قد علمت هـ س : بر : قد كنت علمت هـ ع ، ن ، لث ، : قد علمت .

[ ٥ ] [واكن مصحح] طيبة بخود يوثق كسب كلمة ( كنت بين قوسين إشارة إلى أنها زائدة من بعده ) .  
[ ٥ ] ا : على غير ثقة من وقوعه هـ بر : غير ثقة بوقوعه [ أعني : بأسقاط : د على ] ،

[ ٦ ] س : التثنية وللتثنية ا : التثنية والثنية .

[ ٧ ] : فالمستكثر منها .

[ ٨ ] ا : ساقط .

[ ٩ ] : يستقل ما يسكره .

[ ١٠ ] س : آخر [ بدل : أسوأ ] ، .

[ ١١ ] س : لا يوثق أحد هـ س : لا يستوثق أحداً .

[ ١٢ ] س : ولا يثق بأحد هـ س : يثق به أحد هـ لث : ولا يوثق به أحد هـ : ولا يستوثق

من أحد هـ س : ولا يوثق به أحد :

- وقال : « الجشع <sup>١</sup> بين شرين ؛ <sup>٢</sup> فالإعدام <sup>٣</sup> يخرج <sup>٤</sup> إلى السفه ، ١  
والجسدة تخرجه <sup>٥</sup> إلى <sup>٦</sup> الأثر .  
وقال : لا تُسَمِّن أخاك على أخيك في خصومة ؛ فلنهما يصطلحان <sup>٧</sup> عن قليل ٣  
وتكتسب المسندمة .



---

[ ١ ] س : الجشع هـ س : الجشع . هـ : السح .  
[ ٢ ] طبة د محمود توفيق ، [ ] : الإعدام [ بدل : « فالإعدام » ، [ .  
[ ٣ ] ج ، ل ، س ، هـ س [ طبة د الخاني ، و د صبيح ، [ إلى السفه والجسده تخرجه هـ :  
ساقط هـ س [ طبة د محمود توفيق ، [ ، س : إلى السفه والحدة تخرجه هـ س : إلى السفه  
والحد يخرج .  
[ ٤ ] س ، ج ، هـ ، س : الشر هـ س : الأثر [ بدل : الأثر ، [ .  
[ ٥ ] س ، ج ، ل ، س : على قليل .

## [الفصل الثالث عشر]

حكم بطليموس

حكم « بطليموس »<sup>١</sup>

{ بطليموس مؤلف  
كتاب المجسطى }

وهو : صاحب المجسطى ؛

الذى تكلم فى « هيئة الفلك » ؛  
وأخرج د علم الهندسة ، من القوة ، إلى الفعل ، .  
إنشأه د علم الهندسة

بعض حكمه

فمن حكمه :

أنه قال : ما أحسن « الإنسان » : أن يصبر عما يشتهى ،  
وأحسن منه : أن لا يشتهى إلا ما يبغي .

وقال : « الحليم » : الذى إذا « صدق صبر » لا الذى إذا « قذف كظم » .  
وقال : « لمن » يفتنى الناس ويسأل : أشبه به بالملك ،  
من « يس » تغنى بغيره ويسأل .

وقال : « لأن » يستغنى الإنسان عن الملك<sup>٢</sup> : أكرم له من أن يستغنى به .  
وقال : موضوع ، الحكمة ، من قلوب الجسّال ؛  
كوقوع الذهب<sup>٣</sup> والجواهر<sup>٤</sup> من ظم الحمار .

[١] س : ل ، ؛ ومن ذلك حكم بطليموس ، ص ، ع ، ل : حكم بطليموس .

[٢] س : ما حية الفلك ، ص ، ع ، ل : هيئة الفلك ، ؛ هيئة الفلك .

[٣] ص ، ع ، ل ، بر ، ص ، س ، نك : بالإنسان .

[٤] ص ، ع ، ل ، ص ، ؛ الحكيم [ بدل : د الحليم ] .

[٥] ؛ قذف صبر والذى إذا .

[٦] ص : من لم يفتنى الناس ويسأل أشبه بالملك من ؛ ان يفتنى الناس وقيل أشبه بالملك من .

[٧] ص : لا يستغنى الإنسان عن الملك ؛ ان لا يستغنى الإنسان عن الملك .

[٨] ص ، ع ، ل : ساقط [ ولكن مصحح ( ص ) طبعة د محمود توفيق ، ] كتبها بين قوسين ؛  
إشارة إلى أنه زادها من عنده .

وسمع جماعة<sup>(١)</sup> من أصحابه<sup>(٢)</sup> ، وهم حول سرادقه<sup>(٣)</sup> ، <sup>(٤)</sup> فيسه ، ١  
ويثابونه ؛ فمزّحاً<sup>(٥)</sup> «كان بين يديه<sup>(٦)</sup> ؛ ليعلموا<sup>(٧)</sup> أنهم يسمعون منه<sup>(٨)</sup> ؛ وأن  
يتابعوا الله قدر رحيم<sup>(٩)</sup> ، ثم يقولوا ما أحبوا<sup>(١٠)</sup> .

وقال : «<sup>٥</sup> ، العلم ، في موطنه » ، كالذهب ، في معدنه : لا يُستبطن إلا بالدهوب <sup>٦</sup> ، والتعب ، والكسب ، والنصب ؛ ثم يجب تخليصه بالفكر ، كما يخلص الذهب <sup>٧</sup> بالنار .

(٢٤) وقال (أ) بطليموس (١) : دلالة الشمس ، في الأيام : أقوى ،  
ودلالة الشمس ، والزهرة ، في الشهور : أقوى ،

ودلالة المشتري، و زحل، في السنين : أقوى . ٩

وعما ينقل عنه أنه قال : نحن كائنون في الزمان الذي يأتي "بعده" ؛  
وهنا : رمز<sup>(١)</sup> إلى ، للمعاد ، إذ الكون ، والوجود الحقيقي : ذلك الكون ،  
والوجود في ، ذلك العالم .

[۱] ص ۸۷، سٹ ۱، اس امر پر : وہم یقون .

[۲] ص، ح، ل، س، ث، ف : ساقط .

•  $\text{Hil} : \mathbf{f} \rightarrow \mathbf{r}$

[٤] ص، ح، ل، ث، جر، ير: أنه يسمع منهم ه ص، ا: انه يسمع منهم .

[٥] : العالم وطنه .

[٦] : بالذوب [ بدل : بالذوب ] .

[٧] س : بالزاد الموقدة .

[٨] ص [طبعة : محمود توفيق ، ] ، ح ، ل ، م ، ن ، ك ، ط : بطليموس .

[٩] ص [طيني] (الخارجي ، و «صبيح» ) بعد هذا زمن ، ع ، ن : بعد هذا زمن : بعد هذا رمزا .

## [ الفصل الرابع عشر ]

### حَكْمُ أَهْلِ الْمَظَالِّ

{ حَكْمُ أَهْلِ الْمَظَالِّ  
( رَحْمَةُ الرُّوَّافِيُونَ ) }

{ خروسيبيس وزيئون  
من أهل المظال }

٣ ومنهم <sup>٢</sup> « خروسيبيس » <sup>١</sup> و « زيئون » .

وقولها الخالص <sup>٥</sup> : إن ، الباري ، تعالى <sup>١</sup> - [ البديع ] <sup>٦</sup> الأول - : قولها في الباري <sup>٥</sup> واحدٌ محضٌ ، هو <sup>٧</sup> هو <sup>٨</sup> ، <sup>٩</sup> إن <sup>٨</sup> فقط ؛

٦ أبداع : العقل ، <sup>٩</sup> والنفس <sup>٩</sup> دفعة واحدة ،  
ثم أبداع : جميعاً ما تحتهما بتوسطهما ؛

وفي بدء ما أبداعهما ، أبداعهما : جوهري ، لا يجوز عليهما  
الدثور والقناء . ٩

[ ١ ] س : ومن ذلك حكما أهل المظال هـ لك : ومن ذلك حكما أهل المظال [ وعلى الماشي :  
د المظال ، ] هـ ا : ومن ذلك حكما أهل المظال هـ ص ، ع ل ، س : حكما أهل المظال .

[ ٢ ] ص ، ع ، ل ، س ، س ، لك ، ا : وهم [ بدل : ومنهم ] .  
[ وأمكن وصحح بمجموعة [ ص ] طبعة د محمود توفيق ، وضع كلمة ( ومنهم ) بين قوسين :  
إشارة إلى أنه زادها من عنده ] .

[ ٣ ] ص [ طبعتي د الخانجي ، و د صبيح ] : خروسيبيس هـ ع ، ل ، ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] :  
خروسيبيس هـ ص : جروسيبيس هـ لك : خروسيبيس هـ ا : جرجورس .

[ ٤ ] هـ : زيتون هـ لك : زيتون [ بدل : زيتون ] .

[ ٥ ] ص [ طبعتي د الخانجي ، و د صبيح ] ، ع ، ل ، س ، ص : قولها الخالص هـ س :  
قولها الخاص .

[ ٦ ] ص ، ع ، ل ، س ، ع ، بر ، س ، لك ، ا : ساقط [ ولكننا نرجح هذه الزيادة ] .

[ ٧ ] لك : ساقط .

[ ٨ ] س ، هـ ا : ساقط هـ ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] : إنما .

[ ٩ ] ص [ طبعتي د الخانجي ، و د صبيح ] : أو النفس .

ذكر أهل المآل  
ان للفس جرمين

وذكروا: <sup>(١)</sup> أن للنفس <sup>(٢)</sup> جرمين: <sup>(٣)</sup> جرم من: النار، والجسم، و <sup>(٤)</sup> جرم من: الماء، والأرض <sup>(٥)</sup>؛

والنفس<sup>(٥)</sup> <sup>(٤)</sup> تظهر<sup>(٦)</sup> أفاعيلها، وذلك الجـرم، ؛

قوله يظنر أفاعيل  
النفس في الجرم الأول  
وتسميته جرمها

وهذا الجـ \_\_\_\_\_ رم، ليس له طول، ولا عرض، ٦  
ولا قدر مكاني ... ؛ وباصـ \_\_\_\_\_ طلائعاً سمينا : 'جسماً' ؛

وأفَاعِلُ النَفْسِ <sup>(١٠)</sup> [فِيهِ] <sup>(١١)</sup> : نِيرَةٌ ، مِيزَةٌ ،

أفَاعِيلُ : النفس في الجسم  
والجِرم عندهم

ومن الجسم ، إلى الجرم ، <sup>(١١)</sup> ينحدر : ٩  
لذوور' ، <sup>(١٢)</sup> والحمىء' ، <sup>(١٣)</sup> والهماء ...

ولما ظهرت<sup>(١٢)</sup> أفعال النفس ، عندنا<sup>(١٣)</sup> بمتوسطين<sup>(١٤)</sup> : كانت : أظلم ، ولم يكن لها نور شديد .

{ قولهم بظالة أفاعيل  
النفوس في أجسادنا  
لتوسط الجسم والجرم

[١] س : إن النفس هـ ا : النفس [ يامقاط د أن ، أيضا ] .

[۲] س : ساقط .

[۲] م : سائط .

[٤] ص [طبعة ، محمود توفيق ، ] : قال نفس متجسدة هـ س : ساظ .

[۵] مثلاً : سائیل .

[٦] س: فالجرم ١: ا: والحرم [ بدل: د والجرم ٢ ] .

[v] ص ، ج ، ن ، ب ، ر ، س ، لث ، سث : فالنفس [ بدل : النفس ، ] .

[۸] ص [طبعی ، الخانجی ، و : صبیح ، ] : تطہر ۵ ا : تطہر .

[۹] ۱ : ۲ : ۳ : ۴ : ۵ : ۶ : ۷ : ۸ : ۹ : ۱۰ : ۱۱ : ۱۲ : ۱۳ : ۱۴ : ۱۵ : ۱۶ : ۱۷ : ۱۸ : ۱۹ : ۲۰ : ۲۱ : ۲۲ : ۲۳ : ۲۴ : ۲۵ : ۲۶ : ۲۷ : ۲۸ : ۲۹ : ۳۰ : ۳۱ : ۳۲ : ۳۳ : ۳۴ : ۳۵ : ۳۶ : ۳۷ : ۳۸ : ۳۹ : ۴۰ : ۴۱ : ۴۲ : ۴۳ : ۴۴ : ۴۵ : ۴۶ : ۴۷ : ۴۸ : ۴۹ : ۵۰ : ۵۱ : ۵۲ : ۵۳ : ۵۴ : ۵۵ : ۵۶ : ۵۷ : ۵۸ : ۵۹ : ۶۰ : ۶۱ : ۶۲ : ۶۳ : ۶۴ : ۶۵ : ۶۶ : ۶۷ : ۶۸ : ۶۹ : ۷۰ : ۷۱ : ۷۲ : ۷۳ : ۷۴ : ۷۵ : ۷۶ : ۷۷ : ۷۸ : ۷۹ : ۸۰ : ۸۱ : ۸۲ : ۸۳ : ۸۴ : ۸۵ : ۸۶ : ۸۷ : ۸۸ : ۸۹ : ۹۰ : ۹۱ : ۹۲ : ۹۳ : ۹۴ : ۹۵ : ۹۶ : ۹۷ : ۹۸ : ۹۹ : ۱۰۰ : ۱۰۱ : ۱۰۲ : ۱۰۳ : ۱۰۴ : ۱۰۵ : ۱۰۶ : ۱۰۷ : ۱۰۸ : ۱۰۹ : ۱۱۰ : ۱۱۱ : ۱۱۲ : ۱۱۳ : ۱۱۴ : ۱۱۵ : ۱۱۶ : ۱۱۷ : ۱۱۸ : ۱۱۹ : ۱۲۰ : ۱۲۱ : ۱۲۲ : ۱۲۳ : ۱۲۴ : ۱۲۵ : ۱۲۶ : ۱۲۷ : ۱۲۸ : ۱۲۹ : ۱۳۰ : ۱۳۱ : ۱۳۲ : ۱۳۳ : ۱۳۴ : ۱۳۵ : ۱۳۶ : ۱۳۷ : ۱۳۸ : ۱۳۹ : ۱۴۰ : ۱۴۱ : ۱۴۲ : ۱۴۳ : ۱۴۴ : ۱۴۵ : ۱۴۶ : ۱۴۷ : ۱۴۸ : ۱۴۹ : ۱۵۰ : ۱۵۱ : ۱۵۲ : ۱۵۳ : ۱۵۴ : ۱۵۵ : ۱۵۶ : ۱۵۷ : ۱۵۸ : ۱۵۹ : ۱۶۰ : ۱۶۱ : ۱۶۲ : ۱۶۳ : ۱۶۴ : ۱۶۵ : ۱۶۶ : ۱۶۷ : ۱۶۸ : ۱۶۹ : ۱۷۰ : ۱۷۱ : ۱۷۲ : ۱۷۳ : ۱۷۴ : ۱۷۵ : ۱۷۶ : ۱۷۷ : ۱۷۸ : ۱۷۹ : ۱۸۰ : ۱۸۱ : ۱۸۲ : ۱۸۳ : ۱۸۴ : ۱۸۵ : ۱۸۶ : ۱۸۷ : ۱۸۸ : ۱۸۹ : ۱۹۰ : ۱۹۱ : ۱۹۲ : ۱۹۳ : ۱۹۴ : ۱۹۵ : ۱۹۶ : ۱۹۷ : ۱۹۸ : ۱۹۹ : ۲۰۰ : ۲۰۱ : ۲۰۲ : ۲۰۳ : ۲۰۴ : ۲۰۵ : ۲۰۶ : ۲۰۷ : ۲۰۸ : ۲۰۹ : ۲۱۰ : ۲۱۱ : ۲۱۲ : ۲۱۳ : ۲۱۴ : ۲۱۵ : ۲۱۶ : ۲۱۷ : ۲۱۸ : ۲۱۹ : ۲۲۰ : ۲۲۱ : ۲۲۲ : ۲۲۳ : ۲۲۴ : ۲۲۵ : ۲۲۶ : ۲۲۷ : ۲۲۸ : ۲۲۹ : ۲۳۰ : ۲۳۱ : ۲۳۲ : ۲۳۳ : ۲۳۴ : ۲۳۵ : ۲۳۶ : ۲۳۷ : ۲۳۸ : ۲۳۹ : ۲۴۰ : ۲۴۱ : ۲۴۲ : ۲۴۳ : ۲۴۴ : ۲۴۵ : ۲۴۶ : ۲۴۷ : ۲۴۸ : ۲۴۹ : ۲۵۰ : ۲۵۱ : ۲۵۲ : ۲۵۳ : ۲۵۴ : ۲۵۵ : ۲۵۶ : ۲۵۷ : ۲۵۸ : ۲۵۹ : ۲۶۰ : ۲۶۱ : ۲۶۲ : ۲۶۳ : ۲۶۴ : ۲۶۵ : ۲۶۶ : ۲۶۷ : ۲۶۸ : ۲۶۹ : ۲۷۰ : ۲۷۱ : ۲۷۲ : ۲۷۳ : ۲۷۴ : ۲۷۵ : ۲۷۶ : ۲۷۷ : ۲۷۸ : ۲۷۹ : ۲۸۰ : ۲۸۱ : ۲۸۲ : ۲۸۳ : ۲۸۴ : ۲۸۵ : ۲۸۶ : ۲۸۷ : ۲۸۸ : ۲۸۹ : ۲۹۰ : ۲۹۱ : ۲۹۲ : ۲۹۳ : ۲۹۴ : ۲۹۵ : ۲۹۶ : ۲۹۷ : ۲۹۸ : ۲۹۹ : ۳۰۰ : ۳۰۱ : ۳۰۲ : ۳۰۳ : ۳۰۴ : ۳۰۵ : ۳۰۶ : ۳۰۷ : ۳۰۸ : ۳۰۹ : ۳۱۰ : ۳۱۱ : ۳۱۲ : ۳۱۳ : ۳۱۴ : ۳۱۵ : ۳۱۶ : ۳۱۷ : ۳۱۸ : ۳۱۹ : ۳۲۰ : ۳۲۱ : ۳۲۲ : ۳۲۳ : ۳۲۴ : ۳۲۵ : ۳۲۶ : ۳۲۷ : ۳۲۸ : ۳۲۹ : ۳۳۰ : ۳۳۱ : ۳۳۲ : ۳۳۳ : ۳۳۴ : ۳۳۵ : ۳۳۶ : ۳۳۷ : ۳۳۸ : ۳۳۹ : ۳۴۰ : ۳۴۱ : ۳۴۲ : ۳۴۳ : ۳۴۴ : ۳۴۵ : ۳۴۶ : ۳۴۷ : ۳۴۸ : ۳۴۹ : ۳۵۰ : ۳۵۱ : ۳۵۲ : ۳۵۳ : ۳۵۴ : ۳۵۵ : ۳۵۶ : ۳۵۷ : ۳۵۸ : ۳۵۹ : ۳۶۰ : ۳۶۱ : ۳۶۲ : ۳۶۳ : ۳۶۴ : ۳۶۵ : ۳۶۶ : ۳۶۷ : ۳۶۸ : ۳۶۹ : ۳۷۰ : ۳۷۱ : ۳۷۲ : ۳۷۳ : ۳۷۴ : ۳۷۵ : ۳۷۶ : ۳۷۷ : ۳۷۸ : ۳۷۹ : ۳۸۰ : ۳۸۱ : ۳۸۲ : ۳۸۳ : ۳۸۴ : ۳۸۵ : ۳۸۶ : ۳۸۷ : ۳۸۸ : ۳۸۹ : ۳۹۰ : ۳۹۱ : ۳۹۲ : ۳۹۳ : ۳۹۴ : ۳۹۵ : ۳۹۶ : ۳۹۷ : ۳۹۸ : ۳۹۹ : ۴۰۰ : ۴۰۱ : ۴۰۲ : ۴۰۳ : ۴۰۴ : ۴۰۵ : ۴۰۶ : ۴۰۷ : ۴۰۸ : ۴۰۹ : ۴۱۰ : ۴۱۱ : ۴۱۲ : ۴۱۳ : ۴۱۴ : ۴۱۵ : ۴۱۶ : ۴۱۷ : ۴۱۸ : ۴۱۹ : ۴۲۰ : ۴۲۱ : ۴۲۲ : ۴۲۳ : ۴۲۴ : ۴۲۵ : ۴۲۶ : ۴۲۷ : ۴۲۸ : ۴۲۹ : ۴۳۰ : ۴۳۱ : ۴۳۲ : ۴۳۳ : ۴۳۴ : ۴۳۵ : ۴۳۶ : ۴۳۷ : ۴۳۸ : ۴۳۹ : ۴۴۰ : ۴۴۱ : ۴۴۲ : ۴۴۳ : ۴۴۴ : ۴۴۵ : ۴۴۶ : ۴۴۷ : ۴۴۸ : ۴۴۹ : ۴۵۰ : ۴۵۱ : ۴۵۲ : ۴۵۳ : ۴۵۴ : ۴۵۵ : ۴۵۶ : ۴۵۷ : ۴۵۸ : ۴۵۹ : ۴۶۰ : ۴۶۱ : ۴۶۲ : ۴۶۳ : ۴۶۴ : ۴۶۵ : ۴۶۶ : ۴۶۷ : ۴۶۸ : ۴۶۹ : ۴۷۰ : ۴۷۱ : ۴۷۲ : ۴۷۳ : ۴۷۴ : ۴۷۵ : ۴۷۶ : ۴۷۷ : ۴۷۸ : ۴۷۹ : ۴۸۰ : ۴۸۱ : ۴۸۲ : ۴۸۳ : ۴۸۴ : ۴۸۵ : ۴۸۶ : ۴۸۷ : ۴۸۸ : ۴۸۹ : ۴۹۰ : ۴۹۱ : ۴۹۲ : ۴۹۳ : ۴۹۴ : ۴۹۵ : ۴۹۶ : ۴۹۷ : ۴۹۸ : ۴۹۹ : ۵۰۰ : ۵۰۱ : ۵۰۲ : ۵۰۳ : ۵۰۴ : ۵۰۵ : ۵۰۶ : ۵۰۷ : ۵۰۸ : ۵۰۹ : ۵۱۰ : ۵۱۱ : ۵۱۲ : ۵۱۳ : ۵۱۴ : ۵۱۵ : ۵۱۶ : ۵۱۷ : ۵۱۸ : ۵۱۹ : ۵۲۰ : ۵۲۱ : ۵۲۲ : ۵۲۳ : ۵۲۴ : ۵۲۵ : ۵۲۶ : ۵۲۷ : ۵۲۸ : ۵۲۹ : ۵۳۰ : ۵۳۱ : ۵۳۲ : ۵۳۳ : ۵۳۴ : ۵۳۵ : ۵۳۶ : ۵۳۷ : ۵۳۸ : ۵

[۱۰] ص، ح، ل، م، سر، پر، لث، ف : فيها هـ ست : ساقط .

[ ولستكنّا : تؤكد فيه ، لأن الضمير يرجع إلى « الجسم » ، أو تمييزاً فيهما ، على أن يعود الضمير على « الجسم » ، و « الجرم » معاً . . . على معنى أن النفس تظهر أفعالها في الجسم مباشرة وتظهر في الجرم بواسطة الجسم . ]

(۱۱) سٹ، لٹ، ا : یتحد ہ م : یحدہ [ بدل : یتحدہ ] :

١٢ | ١ : والحسن [ يذل : د والحسن ، ] .

[۱۳] لك : وما ظهرت هـ : ولما ظهرت .

[١٤] س : متروطين [ بدل : « متوسطين » ، { و إنما يريد بالميتوسطين : الجسم ، والجرم .

- ١ وذكروا : أن النفس ، إذا كانت طاهرة زكية : « استحصت الأجزاء النارية والهوائية ، وهي جسمها ؛ واستصحت<sup>١١</sup> في ذلك العالم جسمها ، روحانيا ، نورانيا ، علويا ،<sup>١٢</sup> طاهرا<sup>١٣</sup> ، مهذبا من كل<sup>١٤</sup> ثقل<sup>١٥</sup> وكدر ... »
- وَأما الجرم ، الذي من الماء والأرض فيدر ويثني ؛ لأنه غير مشاكل للجسم السماوي ؛ لأن ذلك الجسم : خفيف ، لطيف ، لا وزن له ، ولا يُلبس ... وإنما يُدرك من البصر ، فقط ؛<sup>١٦</sup> كما يُدرك<sup>١٧</sup> الأشياء الروحانية من العقل ؛

- فألطف ما يدركه الحس البصري<sup>١٨</sup> ، من الجواهر : « هي<sup>١٩</sup> النفسانية ؛ وألطف ما يدرك<sup>٢٠</sup> من<sup>٢١</sup> إبداع الباري<sup>٢٢</sup> تعالى : الآثار التي عند العقل . »
- وذكروا<sup>٢٣</sup> : أن النفس ، إنما هي<sup>٢٤</sup> مستطبعة<sup>٢٥</sup> ، ما خلاها<sup>٢٦</sup> بالباري ، تعالى : أن تفعل<sup>٢٧</sup> ؛ « وإذا ربطها<sup>٢٨</sup> فليست<sup>٢٩</sup> بمستطبعة<sup>٣٠</sup> ، كالحيوان الذي<sup>٣١</sup> إذا<sup>٣٢</sup> تخلاه<sup>٣٣</sup> مدبره - أعنى الإنسان - كان مستطيعاً في كل<sup>٣٤</sup> ما دُعِيَ إليه ، وتحرك إليه<sup>٣٥</sup> » ،<sup>٣٦</sup> وإذا ربطه لم يقدر حينئذ أن يكون مستطيعاً<sup>٣٧</sup> .

- [ ١ ] من { طبقي الغائي ، و د صبيح ، [ ، ع ، ل ، ك ، : استحصت الأجزاء النارية والهوائية وهي جسمها ه س : استصحت الأجزاء النارية والهوائية وبقي جسمها ه ر : استصحت الأجزاء وهي إلى النارية والهوائية وهي جسمها ه س : استصحت الأجزاء النارية والهوائية وهي جسمها ه س [ طبعة محمود توفيق ، [ : استصحت الأجزاء النارية والهوائية وصار جسمها .
- [ ٢ ] س ، لك : طاهرا [ بدل : طاهرا ، [ ،
- [ ٣ ] ا : ثقل [ بدل : ثقل ، [ ،
- [ ٤ ] من { طبقي الغائي ، و د صبيح ، [ ، ع ، ن ، س ، بر : كما يدرك ه لك : وتدرك .
- [ ٥ ] س ، ع ، ل ، ع ، مر ، لك ، ا : سائط .
- [ \* ] س : ساقط .
- [ ٦ ] ا : الإبداع الباري ،
- [ ٧ ] ا : ذكروها [ بدل : وذكروا ، [ ،
- [ ٨ ] س : مستطبعة .
- [ ٩ ] س : ولهذا ربطها ،
- [ ١٠ ] س : مستطبعة ما خلاها الباري تعالى .
- [ ١١ ] س : سائط .
- [ ١٢ ] من { طبعة محمود توفيق ، [ : ما راعه وتحرك إليه ه بر : ما دعا وتحرك إليه ه س { طبقي الغائي ، و د صبيح ، [ ، ع ، ن ، لك : ما دعا إليه وتحرك إليه ه س : سائط ،
- [ ١٣ ] س : سائط .



- ١ وذكروا : أن دنس النفس ، وأوساخ الجسد ؛ إنما تكون لازمة<sup>١</sup> للإنسان من جهة الأجزاء ، وأما التطهير والتنظيف فن جهة الكل ؛ لأنه إذا انفصلت النفس الكلية ، [ إلى ] النفس الجزئية - و العقل الجزئي ، من " العقل الكلي ، - : غلظت ، وصارت من حيز<sup>٢</sup> الجرم ؛ لأنها : كلما سفلت : اتحدت بالجرم ، [ والجرم ]<sup>٣</sup> من حيز الماء والأرض ، وهما ثقيلان يذهبان سفلاً ؛ وكذا اتصلت النفس الجزئية ، بالنفس الكلية ، والعقل الجزئي بالعقل الكلي : ذهبت علواً ؛ لأنها تتحد<sup>٤</sup> ، بالجسم ، [ والجسم ]<sup>٥</sup> من حيز النار والهواء ، وكلاهما لطيفان ، يذهبان علواً .
- ٢ قولهم بأن الجرمين مركبان
- ٣ وهذان الجرمان : مركبان ، وكل واحد منهما من جوهرين . [ واجتماع ]<sup>٦</sup> هذين الجرمين يوجب الاتحاد : شيئاً واحداً<sup>٧</sup> عند الحسن البصري ، " ، فأما عند الحواس الباطنة ، وعند العقل : فليست شيئاً واحداً ؛
- ٤ قولهم بأن الجسم - في هذا العالم - مستبطن في الجرم ، ؛ لأنه أشد روحانية ؛ ولأن هذا العالم ليس مشاكلاً له ، ولا مجانساً له ، و الجرم ، مُشاكلٌ ومُجانس لهذا العالم ؛ فصار الجرم ، أظهر<sup>٨</sup> من ، الجسم ؛ لمجانسة<sup>٩</sup> هذا العالم وتركيبه ، وصار الجسم ، مستبطناً في الجرم ، ؛ لأن هذا العالم : غير<sup>١٠</sup> ١١ مشاكلاً له ، وغير<sup>١٢</sup> مُجانس له ؛

[١] : واما دنس النفس هـ : وذكروا أن دنس النفوس .

[٢] : من ، ع ، ل ، مر ، سـ ، لـ ، سـ : من [ بدل : دإل ] .

[٣] : مر : ساقط .

[٤] : من [ طبع : الخائبي ، و : صحيح ] : الجرم هـ : الجرم .

[٥] : ساقط [ من كل المجموعات التي بين أيدينا ، ولكننا نؤكد زيادته تنمياً للذمى ، ومقابلة مع قوله اللائق والجسم من حيز النار والهواء ، ] .

[٦] : لا يتحد هـ : لأنها يتحد .

[٧] : من [ طبع : الخائبي ، و : صحيح ] : ع ، ل : ساقط .

[٨] : من [ طبع : محمود توفيق ] : واجتماع .

[٩] : من [ طبع : الخائبي ، و : صحيح ] : ع ، سـ : عند الحسن البصري هـ : غير الحسن البصري .

[١٠] : أ : في الجسم : مجانسة .

[١١] : س ، سـ : ساقط .

- ١ فأما في ذلك العالم ، : فالجسم ، ظاهره على الجرم ، : لأن ذلك العالم ، :  
عالمُ الجسم ؛ "لأنه مجانسٌ" ، ومُشاكلٌ له ، ويكون "لطيفُ الجرم"  
٣ - الذى هو من لطيف الماء والأرض ، "المشاكل" لجوهر النار والهواء -  
مستبطناً<sup>(١)</sup> في الجسم ، كما كان والجسم ، مستبطناً<sup>(٢)</sup> - في هذا العالم -<sup>(٣)</sup> في الجرم ،<sup>(٤)</sup> .  
فإذا كان هذا - فيما ذكروا - هكذا ؛ كان ذلك الجسم ، باقياً دائماً ،  
٦ لا يجوز عليه الدثور ، ولا الفناء ؛ ولذته دائمة ، لا تملاها النفوس ولا العقول ،  
ولا ينفدُ<sup>(٥)</sup> ذلك السرور والحبور .  
ونقولوا عن افلاطن ، أستاذهم : لما كان الواحد ، : لا بد له ؛  
٩ (صار : نهاية كل متناه ؛ وإنما صار ، الواحد ، لا نهاية له ؛ لأنه لا بد له ،  
لا أنه لا بد له<sup>(٦)</sup> ؛ لأنه لا نهاية له<sup>(٧)</sup> .  
نقلهم عن أستاذهم  
أفلامان أن الواحد  
لا بد له فلا نهاية له  
وهو نهاية كل متناه

• • •

- وقال : ينبغي للمرء أن ينظر كل يوم إلى وجهه في المرآة ؛ فإن كان قبيحاً :  
١٢ لم يفعل قبيحاً ، فيجمع بين قبيحين ؛ وإن كان حسناً : لم يشبهه قبيح .  
وقال : إنك إن تجدد الناس إلا رجلين : إما مؤخرًا في نفسه قد مره حظه ،  
أو مقدماً في نفسه آخره دهره ؛  
١٥ فأرض بما أنت فيه اختياراً ؛ وإلا رضيت اضطراباً<sup>(٨)</sup> .

[١] لك : ساقط .

[٢] س : لطيف الجوهر ،

[٣] [ طبعة د محمود توفيق ، ] والمشاكل ه : س : ساقط [ إلى نهاية قوله : د في الجرم ، ] .

[٤] س : ساقط .

[٥] س ، لك ، ا : ساقط ،

[٦] س : ولا ينفد ه : [ طبعة النجاشي ، ودصيح ، ] ح ، س ، لك ، بر ، ا : ولا ينفد .

[٧] س : ساقط ه : مر : لأنه لا نهاية ه : ا : فلا نهاية له ه : لك : لأنه لا نهاية له ه : ح ، ن :  
لا لأنه لا نهاية له .

[٨] س : ساقط .

[٩] س : ساقط [ من أول قوله : د وقال إنك ... ] .



## الباب الثالث

[مُتَأَخَّرُو حُكَمَاءِ الْيُونَانِ]

متأخرو حكماء اليونان

## [مقدمة]

مقدمة

- ١ [وهم] «الحسكاء» الذين: ————— ملوهم<sup>(١)</sup> في الزمان ، ، متأخرو حكماء اليونان هم الذين تناولوا السابقين زمانا وخالفوهم رأيا
- ٢ وخالفهم ————— وهم في الرأي . . منهم أرسطوطاليس ومن تابعه على رأيه
- ٣ مثل «أرسطوطاليس»<sup>(٢)</sup> «\*» ومن تابعه «على رأيه ؛ مثل : والإسكندر الرومي» ، و «الشيخ اليوناني» ، و «دِيوجانس» الكلبي ... وغيرهم ؛
- ٤ وكلهم «على رأى «أرسطوطاليس» في المسائل التي «تفردها»<sup>(٣)</sup> عن القدماء . . متابعو أرسطوطاليس كلهم على رأيه
- ٥ ونحن نذكر من آرائه ما يتعلق «بفرضنا»<sup>(٤)</sup> : من المسائل التي شرع فيها «الأوائل» ؛ وخالفهم «المتأخرون» . الشهستاني يذكر من آراء أرسطوطاليس ما خالف فيه الأوائل
- ٦ ونحصرها «في ست عشرة مسألة»<sup>(٥)</sup> . { حصروا المسائل في ست عشرة مسألة
- ٧ «وبالله التوفيق»<sup>(٦)</sup>

- [١] ست ، لك : ومنها الحسكاء الذين ملوهم ؛ ومنها الحسكاء الذين يلوهم ؛ وما الحسكاء الذين تلوهم ؛ مر ، س : الحسكاء الذين يلوهم .
- [٢] ست ، لك : أرسطوطاليس ، س ، بر : أرسطاليس ؛ أرسطاليس ،
- [٣] س : ويثمل أربعة .
- [٤] ؛ دِيوجانس ؛ س : دِيوجانس ؛ بر : دِيوجانس .
- [٥] ؛ [ لفظ ، وكلهم ، ] ساقط ؛
- [٦] س ، بر ، مر ؛ ؛ أرسطو ؛ ست ، لك : أرسطاليس .
- [٧] س ؛ ع : توردها ؛ ل : تفرد بها ؛ بر : تفرد بها ؛ س : يفرد بها .
- [٨] ؛ بفرضنا [ بدل : د بفرضنا ] .
- [٩] س [ طبعي «الحائضي» ، و «صبيح» ] ؛ ل : ونحصرها ؛ مر ، ست : ونحصرها ؛ س [ عطية «محمود توفيق» ] ، ع : ونحصرها [ بدل : ونحصرها ] ؛ س : ساقط .
- [١٠] س ؛ ع ؛ ل ؛ مر ، بر ، ست ، لك ؛ س : ساقط .

# [الفصل الأول]

رأى « أرسطوطاليس » بن « نيقوماخوس »<sup>(١)</sup> رأى أرسطوطاليس

- ٣ من أهل « أسطوخرا »<sup>(٢)</sup> . وهو : المقدم المشهور ، والمعلم الأول ،<sup>(٣)</sup> والحكيم المطلق ... عنهم .  
وكان مولده : في أول سنة من ملك « أردشير »<sup>(٤)</sup> بن « دارا » .  
فلما أتت عليه سبع عشرة سنة<sup>(٥)</sup> أسلمه<sup>(٦)</sup> أبوه إلى « المؤدب »<sup>(٧)</sup> و « افلاطون » : فسكن عنده ثينفاً وعشرين سنة .  
وانما سموه « المعلم الأول »<sup>(٨)</sup> ؛ لأنه : واضح ، التعاليم المنطقية ، ، ومخرجها من القوة إلى الفعل ؛  
و « حكمه »<sup>(٩)</sup> : « حكم » واضح ، النحو ، ، \* و واضح ، العروض ، ؛ فإن نسبة « المنطق » إلى المعاني التي في الذهن :<sup>(١٠)</sup> كنسبة<sup>(١١)</sup> ، والنحو ، \* إلى الكلام ، و « العروض » ، إلى « الشعر » .

موطن أرسطو

متركه

مولده

اتصاله بافلاطون ومدة  
[قائه عنده]

سبب تسميته بالمعلم  
الأول

حكمه في وضع المنطق  
حكم واضح النحو

[١] : من ذلك رأى أرسطوطاليس ابن نيقوماخوس ه س : ومن ذلك رأى أرسطوطاليس بن نيقوماخوس ه لك : ابن نيقوماخوس [ أعنى أن الكلام هنا : ساقط من أول قوله : ومن تأبه على رأيه ... ، صفحة ٩٦٢ سطر ٤ ] ه س : رأى أرسطوطاليس بن نيقوماخوس ه بر : رأى أرسطوطاليس بن نيقوماخوس .

[٢] : من [ طيبتي ، الخانجي ، و د صبيح ] : من أهل أسطوخرا ه س : ابن أسطوخا ه س : من أهل أسطوخرا .

[٣] : س : ساقط .

[٤] : من ه ج ، ل ، لك ه س : وانما ولد ه س ، بر ه س : ولد .

[٥] : من [ طيبتي ، الخانجي ، و د صبيح ] ، ل : أردشير .

[٦] : لك ه س : أسلمه [ بدل : أسلمه ] .

[٧] : من ه ج ، ل ، بر ه س : س : ساقط .

[٨] : من ه ج : بالمعلم الأول ه س : المعلم الأول .

[٩] : من [ طيبتي ، الخانجي ، و د صبيح ] ، ه ج ، ن . وحكمها [ بدل : وحكمه ] .

[١٠] : من ه ج ، ل ، بر ه س : نسبة ه س : نفسه .

[\*] : ساقط .

- معنى ومذهبه المنطق أنه مجرد وقريبه
- وهو : واضح ، لا بمعنى : أنه لم تكن المعاني متوهمه<sup>١</sup> بالمنطق . قبله ، ١  
فقرؤها ؛ بل بمعنى : أنه مجرد<sup>٢</sup> لأنه<sup>٣</sup> عن المادة<sup>٤</sup> فقرؤها<sup>٥</sup> ؛ تقريبا  
إلى أذهان<sup>٦</sup> المتعلمين<sup>٧</sup> ؛ حتى يكون كالميزان ، عديم ، يرجعون إليه عند اشتباه  
الصواب بالخطأ ، والحق بالباطل .
- إجماله القول في المنطق
- إلا أنه<sup>٨</sup> أجمــــــــــــــــل القول<sup>٩</sup> [ فيه ]<sup>١٠</sup> إجمــــــــــــــــال المهتدين ؛  
وفــــــــــــــــصله<sup>١١</sup> المتأخرون ، تفصيل<sup>١٢</sup> الشارحين . ٦  
وله : ( « حق السبق<sup>١٣</sup> » ، وقضية التمهيد .  
وكتبه في : الطبيعيات ، والإلهيات ، والأخلاق ... معروفة<sup>١٤</sup> ،  
وطــــــــــــــــسا شروح<sup>١٥</sup> كثيرة<sup>١٦</sup> . ٩
- وتنح ( اخترنا<sup>١٧</sup> ) - في نقل مذهبه - شرح<sup>١٨</sup> دماسطيوس ، الذي اعتمده  
مقدم المتأخرين<sup>١٩</sup> ورئيسهم ، أبو علي بن سينا .  
وأوردنا نكتا من كلامه في الإلهيات . ١٢
- وأحلتنا<sup>٢٠</sup> باقي<sup>٢١</sup> مقالاته<sup>٢٢</sup> - في المسائل - على نقل<sup>٢٣</sup> المتأخرين ؛  
إذ لم يخالفوه في رأي ، ولا نازعوه في حكم<sup>٢٤</sup> ؛ ( « بل [ هم ] كالمقلدين<sup>٢٥</sup> » له ،  
المتأخرين عليه ؛ وليس الأمر على ما مالت ظنهم إليه<sup>٢٦</sup> . ١٥

اختيارا شهرا ثانى شرح  
ثامس طيوس وابن سينا  
لنقل مذهب أرسطو  
[ براد الثمريستانى نكتنا  
من الهيات أرسطو ]  
[ حالة الباقي على نقل  
التأخرين

- [ ١ ] من [ طريقه<sup>١</sup> للعائجه ، و صبيح ] ، ج ، ن ، لك ، س ، بر ، ف : آله . لك : اله  
[ وعلى الهامش : « الآله » ] .
- [ ٢ ] من : فقر بها .
- [ ٣ ] من : المقلدين [ بدل : « المتعلمين » ] .
- [ ٤ ] من : لأنه . من [ مطبوعه و محرد ترفيق ] : لا لأنه .
- [ ٥ ] ساقط [ من جميع المجموعات التي بين أيدينا ، ولكننا نستحسن هذه الزيادة ] .
- [ ٦ ] من : ن : وفصله المتأخرون تفصيل<sup>٦</sup> ج : وفصله المتأخرون تفصيل .
- [ ٧ ] لك : حق السبق والتقدم .
- [ ٨ ] من : ساقط .
- [ ٩ ] من : واخترنا .
- [ ١٠ ] بر : وأحلتنا<sup>١٠</sup> س : وأحلتنا [ بدل : « وأحلتنا » ] .
- [ ١١ ] ف : كلامه [ بدل : « مقالاته » ] .
- [ ١٢ ] س : لك : بل كالمقلدين<sup>١٢</sup> من : ج ، ن ، س ، بر ، ا : كالمقلدين [ بإسقاط لفظ « بل » ،  
أيضا ، ولكننا نستحسن زيادة « هم » ] .
- [ ١٣ ] من : ساقط .

## المسألة الأولى<sup>١</sup>:

المسألة الأولى :  
في إثبات واجب الوجود  
(المحرك الأول)

في إثبات واجب الوجود ، الذي هو ، المحرك الأول ، .

٣ قال<sup>(١)</sup> في كتاب "أولوجيا" من حرف اللام : إن الجواهر ، يقال على ثلاثة أضرب : اثنان طبيعيان ، وواحد غير متحرك .

٦ قال : إنا وجدنا المتحركات ،<sup>(٢)</sup> على اختلاف<sup>(٣)</sup> جهاتها ، وأوضاعها ؛ ولا بد لكل متحرك من محرك ؛<sup>(٤)</sup> فإما أن يكون المحرك<sup>(٥)</sup> متحركاً ؛<sup>(٦)</sup> فيتسلسل<sup>(٧)</sup> القول فيه ،<sup>(٨)</sup> ولا يتحصل<sup>(٩)</sup> ؛ وإلا<sup>(١٠)</sup> فيستند<sup>(١١)</sup> إلى محرك غير متحرك .

ولا يجوز أن يكون فيه<sup>(١٢)</sup> معنى<sup>(١٣)</sup> ،<sup>(١٤)</sup> ما بالقوة ، ؛<sup>(١٥)</sup> فإنه يحتاج إلى شيء آخر يخرج منه القوة ، إلى الفعل<sup>(١٦)</sup> ؛<sup>(١٧)</sup> إذ هو لا يتحرك من ذاته من القوة ، إلى الفعل<sup>(١٨)</sup> ؛<sup>(١٩)</sup> فالفعل ،<sup>(٢٠)</sup> إذا أقدم<sup>(٢١)</sup> من القوة ،<sup>(٢٢)</sup> ،<sup>(٢٣)</sup> وما بالفعل ، أقدم<sup>(٢٤)</sup> على ما بالقوة ،<sup>(٢٥)</sup> ؛

١٢ وكل جائز وجوده : ففي طبيعته<sup>(٢٦)</sup> معنى<sup>(٢٧)</sup> ،<sup>(٢٨)</sup> ما بالقوة ، ، وهو الإمكان ، والجواز ؛ فيحتاج إلى واجب ، به يجب ؛ وكذلك كل متحرك ، فيحتاج إلى محرك ؛

[١] من [طبعي والغائي ، وصحيح ، ع ، ل ، ا ؛ وقال [بدل : قال ، ] .

[٢] ا ؛ ابلوخيا .

[٣] من : على أثر اختلاف .

[٤] من : فإما أن المحرك يكون س : فإما أن كان المحرك ه : فإما أن يكون المتحرك .

[٥] ا ، س : فس : فسلسل .

[٦] من ، ع ، ل : ولا يتحصر .

[٧] ا ؛ فيستند ه : مستندا .

[٨] من ، ع ، ل ، ا ؛ شيء [بدل : معنى ، ] .

[٩] ا ؛ ساقط .

[١٠] ا ، ع ، ه من [طبعي والغائي ، وصحيح ، ع ، ل ، ا ؛ ساقط .

[١١] من ، ع ، ل ، ا ؛ بر ، س : فالفعل إذا أقدم على القوة ه ؛ س : ساقط ه : س : فالفعل

إذا أقدم على القوة .

[١٢] من : وإما بالفعل أقدم على ما بالقوة ه ؛ ا ؛ ساقط .

[١٣] س : ساقط .





- ١ وأخذ من نصر مذهبه<sup>(١)</sup> يوضح : أن المبدأ الأول ، واحد من حيث إنه ، واجب الوجود ، لذاته ؛
- ٢ قال : ولو كان<sup>(٢)</sup> كثيراً ، لحصل واجب الوجود ، عليه<sup>(٣)</sup> ، وعلى غيره : بالتواطؤ ؛<sup>(٤)</sup> فيشملها جنساً<sup>(٥)</sup> ، ويفصل أحدهما عن الآخر نوعاً ؛<sup>(٦)</sup> فتركب ذاته ، من جنس وفصل<sup>(٧)</sup> ؛ فتسبق أجزاء المركب على المركب سبقاً بالذات ؛<sup>(٨)</sup> فلا يكون<sup>(٩)</sup> واجباً<sup>(١٠)</sup> بذاته .
- ولأنه لو لم يكن هو بعينه<sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> واجب الوجود ، لذاته - لا لشيء عنه ؛ بل لامر خارج عنه ، واجب بذاته<sup>(١٣)</sup> - لكان<sup>(١٤)</sup> واجب الوجود بذلك الامر<sup>(١٥)</sup> الخارج<sup>(١٦)</sup> ؛ فلم يكن واجباً بذاته ...<sup>(١٧)</sup> هذا : مختلف<sup>(١٨)</sup> .

• • •

- [ ١ ] س : س : وأخذ من نصر مذهبه • س : واحد من نصر مذهبه .
- [ ٢ ] س : كثير الخلل وأخذ الوجود عليه • س : كثير الخلل واجب الوجود عليه • ١ : كثير الخلل واجب الوجود عليه ،
- [ ٣ ] ١ : يسمى بهما جنساً • لك : نسماها جنساً [ وهل الهامش : « فيشملها » ] .
- [ ٤ ] س ، ع ، ل ، ير : فتركب ذاته من جنس وفصل • س : فتركب ذاته من جنسه وافصل • ١ : فتركب ذاته من جنس وفصل .
- [ ٥ ] ١ : للذات [ بدل : « بالذات » ] ،
- [ ٦ ] س : ١ : موجباً [ بدل : « واجباً » ] .
- [ ٧ ] ١ : ساقط [ من أول السطر ] .
- [ ٨ ] لك : واجب الوجود لذاته لا لشيء غيره بل لامر خارج عنه واجب بذاته [ وهل الهامش : « لا لشيء عنه بل لامر خارج عنه واجباً » ] • س : واجب الوجود لذاته لا لشيء عيونه بل لامر خارج عنه واجب بذاته • س [ طبعي « التعالي » و « صريح » ] ، ع ، ل : لذاته لا لشيء . ففته بل لامر خارج عنه • س : واجب الوجود لذاته فلا لشيء عنه بل لامر خارج عنه واجب بذاته • ١ : ساقط • س [ طبعة : محمود توفيق ] : واجب الوجود لذاته لا لشيء عنه فالامر خارج عنه واجباً بذاته .
- [ ٩ ] س ، ع ، ل ، ير ، لك : فكان • ١ : س : وكان [ بدل : « لكان » ] .
- [ ١٠ ] لك : ساقط .
- [ ١١ ] لك : وهو مختلف .



- ١ وليس كونه عاقلاً ، و « عقلاً » : بسبب وجود الأشياء المعقولة ،  
حتى يكون وجدها قد جعله « عقلاً » ،  
٢ بل الأمر بالعكس : أى « عقلة الأشياء : جعلها » « وجدها » .  
وليس « الأول » شئ يكمله ، فهو الكامل لذاته ، المكمل لغيره ؛ فلا يستفيد  
وجوده من وجود كماله .  
٦ وأيضاً فإنه لو كان يعقل الأشياء من الأشياء ؛ لكان « وجودها متقدماً »  
على وجوده ؛ ويكون جوهره : فى نفسه ، « وفى قوامه ، وفى طباعه » : أن يقبل  
معقولات الأشياء « من الأشياء » ؛ فيكون فى طباعه « ما » [ هو ] بالقوة  
٩ من حيث يكمل بما هو خارج عنه ؛ حتى يقال : لولا ما هو خارج عنه لم يكن له  
ذلك المعنى ، « وكان فيه » « عدما » ؛ فيكون « الذى » له - فى طباع نفسه ،  
وباعتبار نفسه ، من غير « ضائفة » [ إلى غيره - أن يكون ] « عادماً للمعقولات » ؛  
١٢ ومن شأنه أن يكون له ذلك ؛ فيكون باعتبار نفسه مغالطاً ، والإمكان ، و « القوة » ؛  
وإذ « فرضنا » أنه لم يزل ، ولا يزال ، موجوداً بالفعل ؛ فيجب أن يكون له  
من ذاته الأمر الأكمل الأفضل ، « لا من غيره » .

[ ١ ] : عقلة الأشياء عقلاً هـ : أى : عقلة الأشياء جعلها .

[ ٢ ] : الأول [ بدل : الأول ] ، [ .

[ ٣ ] : من : وجود متقدمة .

[ ٤ ] : سـ ، لـ : وقوامه وطباعه هـ : من [ طباعه ، الخائى ، و « صبيح » ، عـ ، لـ ، لك : فى وقوامه  
وطباعه هـ : من [ طبعة ، مجرد توفيق ، ] : وفى نفسه وطباعه .

[ ٥ ] : سـ ، عـ ، لـ ، بـ ، سـ ، لـ ، سـ : ساقط .

[ ٦ ] : من [ طباعه ، الخائى ، و « صبيح » ، عـ ، لـ ، بـ ، سـ : بالقوة ] بإسقاط :  
« ما هو » ، [ هـ : القوة ] بإسقاط « ما هو » أيضاً [ هـ : لك ، سـ ، سـ ، سـ : طبعة  
« مجرد توفيق » : ما بالقوة ] بإسقاط « هو » ، [ ؛  
] ولكننا نرجح زيادة « هو » لتوضيح المعنى وتحقيقه [ .

[ ٧ ] : سـ : فكان فيه .

[ ٨ ] : لـ : ساقط .

[ ٩ ] : من : شئ أى أن يكون هـ : سـ : إلى غيره وإن يكون .

[ ١٠ ] : سـ ، عـ ، لـ ، لك : وإذا فرضنا .

[ ١١ ] : من : لأمير غيره .

- ١ قال : وإذا عقل <sup>(١)</sup> ذاته : عقل <sup>(٢)</sup> ما يلزمها لذاتها بالفعل ،  
وعقل كونه <sup>(٣)</sup> مبدأ ،  
٢ وعقل كل ما يصدر عنه ، <sup>(٤)</sup> على ترتيب الصدور عنه ...  
٣ و <sup>(٥)</sup> إلا فلم <sup>(٦)</sup> يعتقده لذاته بكنهها .  
٤ قال : وإن كان ليس يعقل بالفعل ، فما الشيء <sup>(٧)</sup> الكريم <sup>(٨)</sup> الذي له <sup>(٩)</sup> ؟  
٥ وهو <sup>(١٠)</sup> الكون <sup>(١١)</sup> الناقص كاله <sup>(١٢)</sup> فيكون حاله <sup>(١٣)</sup> كحال الناقص <sup>(١٤)</sup> ،  
٦ وإن كان <sup>(١٥)</sup> يعقل الأشياء <sup>(١٦)</sup> من الأشياء : فنكون الأشياء  
متقدمة عليه <sup>(١٧)</sup> ما يتقدم ما يتقدم له <sup>(١٨)</sup> ذاته ،  
٧ وإن كان يعقل الأشياء من ذاته <sup>(١٩)</sup> فهو <sup>(٢٠)</sup> المراد والمطلب <sup>(٢١)</sup> .  
٨ وقد <sup>(٢٢)</sup> يُعبر عن هذا الغرض <sup>(٢٣)</sup> بمباراة أخرى تؤدي قريباً من هذا المعنى ،  
٩ فيقول <sup>(٢٤)</sup> : إن كان جوهره : العقل <sup>(٢٥)</sup> ، وأن يعقل <sup>(٢٦)</sup> :  
١٠ فـ <sup>(٢٧)</sup> إما <sup>(٢٨)</sup> أن يعقل ذاته <sup>(٢٩)</sup> ، أو غيره :  
١١

أوله : إذا عقل الأول  
ذاته عقل ما يلزمها وكونه  
مبدأ وكل ما يصدر عنه

الأول يعقل بالفعل من  
ذاته والأشياء من ذاته

إيراد عقل الأول لذاته  
ومن ذاته بمباراة أخرى

- [١] لك : ساقط .  
[٢] : ساقط .  
[٣] : ساقط .  
[٤] س : ساقط .  
[٥] لك : ساقط [وعلى المباشرة : الكائن] .  
[٦] : ساقط [من : طبقي ، الخائبي ، و : صحيح] ، ع ، هـ ، ز ، س : له [ساقط : الذي] .  
[٧] س : ساقط .  
[٨] س ، هـ ، ز ، ل : حال الناقص .  
[٩] : يعمل الأشياء .  
[١٠] ز : يتقدم بما يعقله [من : طبقي ، الخائبي ، و : صحيح] ، ع ، هـ ، ل ، س : لك : تتقدم  
بما يعقله [من : طبعة و محمود توفيق] ، [ : يتقدم ما تعقله [من : تتقدم بما تعقله] .  
[١١] : ساقط .  
[١٢] [من : طبقي ، الخائبي ، و : صحيح] ، [ : المراد والمطلب [من : المراد والمطلوب] .  
[١٣] س : ساقط .  
[١٤] : يعبر عن هذا الغرض [من : يعبر عن هذا الغرض] .  
[١٥] س ، هـ ، ز : فنقول .  
[١٦] [من : طبعة و محمود توفيق] ، [ : وأنه يعقل .  
[١٧] : بأن يعقل ذاته [من : س : أن يعقل ذاته [من : بأن يعقل من ذاته] .

- ١ فإن كان يعقل شيئاً آخر ؛ فها هو <sup>(١)</sup> في حد ذاته <sup>(٢)</sup> غير مضاف إلى <sup>(٣)</sup> « ما يعقله » ؟ ،  
وهل لهذا المعتبر بنفسه فضل <sup>(٤)</sup> \* وجلال <sup>(٥)</sup> مناسب <sup>(٦)</sup> ؟ لأن يعقل ؛ بأن يكون  
٣ بعض الأحوال ؛ أن يعقل ، له ، أفضل من ، أن لا يعقل ، ؟ <sup>(٧)</sup> أو بأن لا يعقل <sup>(٨)</sup>  
يكون له أفضل \* من أن يعقل ؟  
فإنه لا يمكن القسم الآخر : وهو أن يكون <sup>(٩)</sup> يعقل الشيء الآخر <sup>(١٠)</sup> ، أفضل  
٦ من الذي له في ذاته - <sup>(١١)</sup> من حيث هو في ذاته <sup>(١٢)</sup> - شيء لا يلزمه أن يعقل ؛  
فيكون فضله وكاله <sup>(١٣)</sup> بغيره <sup>(١٤)</sup> ... وهذا محال .

\* \* \*

المسألة الرابعة في أن  
واجب الوجود لا يتغير

### المسألة الرابعة :

- ٩ في أن واجب الوجود ، لا يتغيره <sup>(١)</sup> تغيير ، وتأثر  
من غيره ؛ بأن <sup>(٢)</sup> يُبدع <sup>(٣)</sup> أو يمتدح <sup>(٤)</sup> .  
قال : « الباري ، تعالى <sup>(٥)</sup> : عظيم الرتبة جسداً ، غير محتاج إلى غيره ،  
ولا متغير <sup>(٦)</sup> بسبب من غيره <sup>(٧)</sup> سواء كان التغيير <sup>(٨)</sup> زمانياً ،  
١٢

التغير شر والانتقال  
لا يجوز على الباري تعالى

[ ١ ] : في حد ذاته .

[ ٢ ] : ما يعقله .

[ ٣ ] : وهذا هو المعتبر لنفسه فضل .

[ ٤ ] : يناسبه .

[ ٥ ] : م ، ع ، ن ، م ، ر ، ل ، هـ ، ا : وبأن لا يعقل .

[ ٦ ] : س : ساقط .

[ ٧ ] : س : يعقل شيء آخر م { طبعي والحائضي ، و صريح ، ع ، ل ، م ، ر ، بر ،

س ، ل : يعقل الشيء الآخر .

[ ٨ ] : س : ساقط .

[ ٩ ] : ل ، ا : تغيير [ بدل : بغيره ] .

[ ١٠ ] : ا : تغيير م بر : بغير .

[ ١١ ] : ا : بدع [ بدل : يبدع ] .

[ ١٢ ] : م { طبعه ، محمود توفيق ، [ فإن الباري تعالى م ل : وقال الباري تعالى .

[ ١٣ ] : م : وغير متغير م س : ولا يتغير .

[ ١٤ ] : ا : سواء كان التغيير م س : سواء كان التغيير م س : سواء كان التغيير .

أو كان تغييراً ، بأن ذاته <sup>(١)</sup> تقبل من غيره أثراً ؛ <sup>(٢)</sup> وإن كان دائماً في الزمان .  
 وإنما لا يجوز له أن يتغير كيفما كان ؛ لأن الله لا يتغير ، وإنما لا يجوز له  
 لا إلى الحسير ؛ لأن كل رتبة غير رتبته <sup>(٣)</sup> فهي دون رتبته <sup>(٤)</sup> وكل شيء <sup>(٥)</sup>  
 يناله ويوصف به فهو دون نفسه ؛ <sup>(٦)</sup> ولا يكون أيضاً مناسباً <sup>(٧)</sup> للحركة ، خصوصاً  
 إن كانت بعدية <sup>(٨)</sup> زمانية ؛

وهذا معنى قوله : إن <sup>(٩)</sup> التغيير : إلى الشيء الذي هو شر .  
 وقد أُلزم على كلامه : أنه إذا كانت <sup>(١٠)</sup> الأولى يعقل أبدأ ذاته ؛  
 فإنه : يتعب ، ويكل <sup>(١١)</sup> ، ويتغير <sup>(١٢)</sup> ، ويتأثر <sup>(١٣)</sup> .

وأجاب د. تاملطوس ، عن هذا : <sup>(١٤)</sup> بأنه إنما لا يتعب ؛ لأنه <sup>(١٥)</sup> يعقل ذاته ،  
 وكما لا يتعب <sup>(١٦)</sup> من أن يحب ذاته <sup>(١٧)</sup> ؛ <sup>(١٨)</sup> فإنه <sup>(١٩)</sup> لا يتعب من أن يعقل ذاته \* .

جواب تاملطوس من  
 تعب الأول للرواية له  
 ذاته

[ ١ ] : التغيير بأن ذاته . س : التغير لأن ذاته .

[ ٢ ] : لك : [ عل الهامش : د فأن كان ، ] .

[ ٣ ] : بر ، أ : وإنما يجوز له أن يتغير كيفما كان . لك : [ وعلى الهامش : وكان دائماً لا يجوز له  
 أن يتغير ، ] ه س : وإنما يجوز له أن كان تغيراً بأن ذاته تقبل من غيره أثراً وإن كان دائماً  
 في أن يتغير ما كان .

[ ٤ ] : ص ، ع ، ل ، ن ، س ، بر ، س ، لك : فهو [ بدل : د فهي ، ] .

[ ٥ ] : س ، لك : فكل شيء .

[ ٦ ] : ص ، ع ، ل ، ن ، س ، بر ، س ، لك : ويكون أيضاً شيئاً مناسباً .

[ ٧ ] : ه : وإن كانت أبدية ه س : إن كانت أبدية .

[ ٨ ] : أ : التغيير [ بدل : التغيير ، ] .

[ ٩ ] : ص ، ع ، ل ، ن ، ه : العقل الأول .

[ ١٠ ] : أ : يبدئ ويكمل .

[ ١١ ] : س : ويتأخر [ بدل : ويتأثر ، ] .

[ ١٢ ] : س : بأن قال إنما يتعب بل س : بأنه لا يتعب لأنه . لك : بأن لا يتعب لأنه [ وعلى  
 الهامش : د إنما لا يتعب لأنه ، ] .

[ ١٣ ] : ه س [ ملحق بالثاني ، ود صحيح ، ] ع ، ل ، ن : من أن يحب ه س : بأن يحب ،  
 بر : من أنه يحب ه بر : من أن يحب .

[ ١٤ ] : ل ، ن ، س ، س ، لك : ساقط .

[ ١٥ ] : أ : ساقط .

- ١ (\*) قال د أبو هلى " الحسين بن عبد الله <sup>(١)</sup> ابن سينا ، : ليست ، العلة ، أنه لذاته يعقل ، " أو لذاته يجب " ؛ بل لانه ليس <sup>(٢)</sup> مضاداً لشيء في الجوهر العاقل ، " ؛ فإن التعب هو : <sup>(٣)</sup> أذى يعرض لسبب خروج <sup>(٤)</sup> عن الطبيعة ؛ وإنما يكون ذلك إذا كانت الحركات التى تنوالى مضادة لاطلوب الطبيعة ، فأما الشيء الملائم واللذيق المحض <sup>(٥)</sup> الذى <sup>(٦)</sup> ليس <sup>(٧)</sup> فيه <sup>(٨)</sup> منافاة بوجهه ؛ فلم يجب أن يكون <sup>(٩)</sup> تسكره متعياً .

• • •

### المسألة الخامسة :

المسألة الخامسة في  
أن واجب الوجود  
بذاته باق بذاته

- في أن واجب الوجود ، : سعى بذاته ، باق  
بذاته ؛ أى : كامل <sup>(١)</sup> في أن يكون بالفعل <sup>(٢)</sup>  
مديرًا لكل شيء ، نافذ الأمر في كل شيء .  
وقال : <sup>(٣)</sup> إن الحياة التى عندما <sup>(٤)</sup> يقترن بها من <sup>(٥)</sup> إدراك خسيس ،  
وتحريك خسيس <sup>(٦)</sup> ؛ <sup>(٧)</sup> وأما هناك <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> فالشار إليه <sup>(١٠)</sup> بلقط <sup>(١١)</sup> الحياة <sup>(١٢)</sup> :

- [١] س ، ع ، ل ، س ، بر ، ست ، لك : ساقط .  
[٢] بر ، لك : ولذاته يجب من [طبعي والغائبي ، و صبيح] ، ع ، ل ، س ؛ أو لذاته يجب .  
[٣] من [طبعي والغائبي ، و صبيح] ، ع ، ل ، س ؛ معاد الشيء في جوهر العاقل .  
من [طبعة محمود توفيق] ؛ معاد الشيء في الجوهر العاقل ؛ بر : معاداً لشيء في جوهر العاقل .  
[٤] ا ؛ إذا يعرض ليس خروجاً .  
[٥] س ، ع ، ل ، س ، لك ، ست ، ا ؛ ساقط .  
[٦] من [طبعي والغائبي ، و صبيح] ، ا ؛ ساقط .  
[٧] س ؛ ساقط .  
[٨] س : بان يكون بالفعل ؛ س : في أن يكون بالفعل ؛ ا : في أن يكون بالفعل .  
[٩] ا : انى الحياة التى عندما ؛ س : ان الحياة التى عندما ؛ بر : ان الحياة التى عندما .  
[١٠] س : الادراك خسيس ؛ س : ادراك جنس ؛ س : ادراك خسيس .  
[١١] س : وتحريك جنس ؛ س : ساقط .  
[١٢] س ، ع ، ل ، لك : فأما هناك ؛ س : فأما هنا .  
[١٣] من [طبعي والغائبي ، و صبيح] ، ع ، ل ، لك : المشار إليه ؛ س : المشار له .  
[١٤] س : الحياة ؛ بر : الحياة ؛ بدل : الحياة ، ا .



١ ————— وكون العقل التام بالفعل ، الذي "يتعقل" من ذاته كل شيء ،  
 ٢ ————— و : "باق" الله ————— ، "أزلي" ؛  
 ٣ ————— فهو : سحي ذاته ، باق بذاته ، "عالم بذاته" ...

ولما ترجع جميع صفاته إلى ما ذكرنا ؛  
 مـر . غير تكثـر ، ولا تغـیر فی ذاته .

إرجاءه جميع صفات  
البارى إلى الحياة والبقاء.  
دون أكثر ولا أقل

المسألة السادسة :

في أنه <sup>(٦)</sup> لا يصدر <sup>(٧)</sup> عن الواحد، إلا واحد. ٦

قال : « الصادر الاول ، هو : « الفعل الفعال » ؛ لان الحركات إذا كانت كثيرة ، واسهل متحرك محرك ؛ فيجب أن يكون عدد « المحركات » ، <sup>(٧)</sup> بحسب عدد « للمحركات » ؛ فلو كانت المحركات <sup>(٨)</sup> « تنسب إليه » لا على ترتيب : أول ، وثان ، بل جملة « واحدة » ؛ لتسكن « سكرت » <sup>(٩)</sup> « جهات ذاته » <sup>(١٠)</sup> بالنسبة <sup>(١١)</sup> إلى محرك محرك <sup>(١٢)</sup> ، ومتحرك متحرك ، فتسكن « سكرت » ذاته ؛

وقد أفنا البرهان على أنه « واحد » من كل وجه ؛ <sup>(١٢)</sup> فلن يصدر عن ١٢  
« الواحد » من كل وجه <sup>(١٣)</sup> إلا « واحد » ؛ وهو : العقل الصّـال .

(١) : هل يكون العقل الزام بالعقل ؟ ص ، ع ، ن : وهو كون العقل الزام بالعقل ؟ س :

وہر کون العقل الثانی بالعقل • س : ہو کون العقل التام بالعقل .

[٢] م ، ج ، ل : ينعقل و م ، ف : يفعل و لث : يدل [وعلى الهاش : د يعقل ، ] .

[r] م ، ح ، ل ، بر ، لث : باقى الدهر ، س : باقى الدهر ، ا : باقى الدهر .

[۱] س : ساقط .

[٥] سب : لذاته ، ا : بداته • ص [ طبعة ، محمود توفيق ، ] : بذاته ( قادر بذاته ) .

[أي أن مصحح هذه الطائفة زاد قوله (قادر بذاته) . ووضعها بين قوسين ، ولم يشر إلى مصدر هذه الزيادة ولا إلى ضرورتها ] .

[٦] ص : لا يقدر .

• ص : ساقت [v]

[٨] م، م: ينسب إليه م: ينسب إليه،

[٩] م : واحد لتكون ،

۱۰. ص، ع، ل، س، هـ، ی، ث، ا : ساخط ،

(۱۱) س : منحرك • مٹ : منحرك محرك

•  $\frac{1}{2} \times 100 = 50$

۱۲ | س : مائط .

- ١ وله في ذاته - "وباعتبار ذاته - : إمكان الوجود ————— ود ، " ، قوله بتكثر الأسباب  
وباعتبار "علته" : "وجوب الوجود ————— ود" : " ، والمسببات في العقل  
الفعال وما بعده
- ٣ فتتكرر ذاته ، لا من جهة ، علته ، ، فيصير عنه شيان ؛  
ثم يزيد "التكرر" في الأسباب ، فتتكرر المسببات ، ... والكل "ينسب إليه" .

\* \* \*

المسألة السابعة في عدد  
المفارقات

### المسألة السابعة :

- ٦ في ع ————— عدد « المفارقات » " .  
قال : إذا كان ، عدد المتحركات ، مترتباً على ، عدد المحركات ، " ؛  
فتكون ، الجواهر المفارقة ، " كثيرة " ، " ، على ترتيب : أول ، وثان ؛  
٩ فكل "كرة متحركة" :  
محرك ، "مفارق" " غ ————— ير متاهي الق ————— وة :  
محرك "المشتبه" "المشوق" " ،  
١٢ ومحرك "آخر" "مزاو" "للحركة" " : فيكون صورة "للجزم المساوي" " :  
الحرك المزاو

- [ ١ ] س : وله في اعتبار ذاته إمكان الوجود ه س : وباعتبار ذاته أن كان الوجوب .  
[ ٢ ] ل ، ك ، ا : سائط .  
[ ٣ ] س : وجود الوجود ه ا : وجوب الوجود مع .  
[ ٤ ] س : المتكرر .  
[ ٥ ] ا : سبب إليه .  
[ ٦ ] س : وفي عدد المقارقات ه بر : في عدد المقاربات .  
[ ٧ ] بر : قال إذا كان عدد المحركات مترتباً على عدد المتحركات ه بر : قال إذا كان عدد  
المتحركات ه بر : قال إذا كان عدد المتحركات كثيراً ه س : قال إن كان عدد المتحركات  
مترتباً على عدد المتحركات ه س : وقال إذا كان عدد المتحركات مترتباً على عدد المتحركات ه  
ا : قال إذا كان عدد المتحركات مرتباً على عدد المتحركات ه  
[ ٨ ] س : كثيرة ه س : سائط .  
[ ٩ ] ا : كثرة متحرك مفارق ه س : كثرة متحركة مفارقة .  
[ ١٠ ] ا : ومتحرك ه س : بر ، ل ، ك ، من [ طيبة محمود توفيق ] : ومتحرك ه س : ومتحرك .  
[ ١١ ] من [ طينتي الغانمي ] ، و : صبيح ، ا ، ح ، ل ، س ، ل ، ا : المشتبه المشوق .  
[ ١٢ ] س ، ا : من أول الحركة ه س ، بر ، بر : من أول الحركة .  
[ ١٣ ] من [ طينتي الغانمي ] ، و : صبيح ، ا ، ح ، ل ، ل : للجزم المساوي ه س ، ل ، ا : للجزم المساوي .

- ١ فالأول : « عَقْلٌ مَفَارِقٌ » ،  
والثاني : « نَفْسٌ مَزَاوِلٌ » ؛  
٣ فالمحركات المفارقة : تحرك على أنها مشبهة ، مشوقة ... ؛  
والمحركات المزاولة : تحرك على أنها مشبهة عاشقة ...  
ثم <sup>٢</sup> يطلب عدد المحركات ، من عدد حركات « الأكر » .  
٦ وذلك شيء لم يكن ظاهراً <sup>٣</sup> في زمانه ؛ وإنما <sup>٤</sup> ظهر بعده .  
و « الأكر » ، <sup>٥</sup> : « تسع » ؛ <sup>٦</sup> « مِا دِل » ، الرصد ، عليها <sup>٧</sup> ...  
فالعقول المفارقة <sup>٨</sup> : « عشرة » <sup>٩</sup> ؛  
<sup>١٠</sup> تسعة <sup>١١</sup> منها : مدبرات النفوس <sup>١٢</sup> التسعة <sup>١٣</sup> المزاولة ،  
<sup>١٤</sup> واحد <sup>١٥</sup> هو : « العَقْلُ المَفْعَالُ » .

طلب أرسطو عدد  
المحركات من عدد  
حركات الأكر  
عدد الأكر لم يكن  
عدداً زمن أرسطو  
الشهرستاني يقرر أن  
الأكر تسع بدلاً للرصد  
أخيراً فالدقول عشرة

• • •

- [١] س : ١ ، من أول .  
[٢] ١ : يطلب عدد المحركات الأكثر من س : يطلب عدد المحركات من عدد حركات الأكر .  
ير : يطلب عدد المحركات من عدد حركات الأكر ؛  
[٣] س : ١ ، في زمايمه ،  
[٤] س : ١ : ظهر بعده . ير : ظهر بعده . س : يظهر بعده .  
[وعلى هذا : لم يستطع أرسطو طالع أن يحدد عدد الأكر المتحركة إلى هي : صور الأجرام السماوية ،  
أو المحركات المزاولة ، أو النفوس ... وبالتالي لم يستطع تحديد المحركات المفارقة التي هي العقول ،  
لأنه قرر أن كل جرم سماوي ، كرة ، محركان : له محرك مزاوِل للمحرك هو نفس الجرم يشتمل عقله  
ويشقه فيتحرك إليه ، وعرك مفارق هو عقل ذلك الجرم ، وهذا العقل لا يحرك الجرم بالعقل ،  
بل إن الجرم ينتقل إليه ويتحرك ، فالدقول المفارقة لهذا الجرم يحرك جرمه على أنه ممشوق جاذب ] .  
[٥] س : ساقط . ير : ١ ، والأكثر من س : والأكثر .  
[٦] س : ير ، س ، ع ، ل ، ١ : تسعة .  
[٧] س : لو دل الرصد عليه .  
[وقد ما أدرك الشهرستاني ، وما أروع أماته وتسك بهتجه : إنه لم يزد جديداً على ما قال  
أرسطو ، وإنما كل رأى أرسطو بما أشار إليه أرسطو نفسه ودل عليه الرصد ، أعني أن أرسطو  
نفسه لو كان موجوداً - وقد دل الرصد على أن عدد الأكر تسع - لقرر أن العقول عشرة ... ] .  
[٨] ١ : بالعقول المفارقة . س : فالدقول المفارقة .  
[٩] س : ساقط .  
[١٠] س : طين « الخاتمي » ، و « صبيح » ، ع ، ل ، ١ : ساقط .  
[١١] س : لث : ساقط .  
[١٢] ١ : وواحد « بدل : وواحد » ، ] .

## المسألة الثامنة :

المسألة الثامنة في أن  
الأول ينتج بذاته

- ١ في أن الأول ، " مبهمة " ————— "ج" بذاته .
- ٢ قال " أرسطوطاليس " : اللذة في المحسوسات ، هو الشعور بالأمم ؛  
وفي المعقولات ، الشعور بالسكال ،  
الواصل " إيلسه من " حيث يشعر به .
- ٦ " فالأول ، مقتبط بذاته ، مانند بها ؛ لأنه يعقل ذاته على كمال حقيقتها  
وشرفها " ؛ وإن جُلَّ عن أن يُنسب إليه لذة انفعالية ؛ بل يجب أن يُسمى  
ذلك : بهجة ، وعلاء ، وبهاء ...
- ٩ كيف ونحن نلتذ بإدراك الحق ؛ ونحن مصروفون عنه ، " مردودون " <sup>٥</sup>  
في قضاء حاجات خارجة عما يناسب " حقيقتنا " التي نحن بها ناس ؛ وذلك :  
لضعف عقولنا ، " وقصورنا " في المعقولات ، وانفاسنا في الطبيعة البدنية ...
- ١٢ لسكتنا " تتوصل " على سبيل الاختلاس ، فيظن لنا اتصال بالحق الأول ،  
فيكون " كعادة عجيبة " في زمان قليل جداً - وهذه " الحال " له أبداً " -  
وهو " لنا " : غير ممكن ؛ " لأننا مدنيون " ، ولا يمكننا أن نشم <sup>١٢</sup>  
تلك البارقة " الإلهية " إلا سخطفة وسخطفة .

• • •

- [ ١ ] ص [ طبعي ، الخائبي ، و ، صبيح ، ] : متهج ، ا : متهج .
- [ ٢ ] ك ، ا : أرسطوطاليس ، س : أرسطوطاليس ، س ، بر : أرسطوطاليس .
- [ ٣ ] س : سافط .
- [ ٤ ] ا : سافط [ من أول السطر ] .
- [ ٥ ] د : مردودون ، س : ودون ، ص [ طبعة ومحمد توفيق ، ] : مردودون .
- [ ٦ ] س : حقيقتها .
- [ ٧ ] س : وقصورنا ، س : وقصورها .
- [ ٨ ] ص ، ع ، ن : تتوصل إليها ، س : تتوصل إليها .
- [ ٩ ] س : لسكنا عجيبة ، س : كعادة قلبية عجيبة ، ك [ على الغامض ] : كادة .
- [ ١٠ ] ص ، ع ، ن ، بر ، س ، ك : الحالة له أبداً ، ا : الحالة أبداً ، س : الحال أبداً .
- [ ١١ ] س : سافط .
- [ ١٢ ] ص [ طبعي ، الخائبي ، و ، صبيح ، ] ، ع : لأننا مدنيون ، س : لسكتنا مدنيين ، ن : لأننا مدنيون ، ا : لأننا مدنيون ، ص [ طبعة ومحمد توفيق ، ] : لأننا مدنيون ، بر : لأننا مدنيون .
- [ ١٣ ] ا : أن نسمي ، ص [ طبعي ، الخائبي ، و ، صبيح ، ] ، ع ، ن ، س ، ك ، ا : س : أن نسمي ، بر : أن يشم .
- [ ١٤ ] ص ، ع ، ن : سافط [ ولكن مصحح (ص) طبعة ومحمد توفيق ، أثبت هذه الكلمة ووضعا بين قوسين إشارة إلى أنه زادها من عنده ] .



- ١ قال : وأول الصورة ، التي تسبق <sup>(١)</sup> إلى <sup>(٢)</sup> ، هي : الأبعاد الثلاثة ؛ <sup>(٣)</sup> فتصير <sup>(٤)</sup> دجراً ، : ذا طول ، وعرض ، وعمق ؛ وهي : <sup>(٥)</sup> الهيولى الثانية ، <sup>(٦)</sup> ، وليست بذات كيفية .
- ٣ ثم تلحقها ، الكيفيات الأربع ، التي هي : الحرارة ، والبرودة ، الفاعلتان ؛ والرطوبة ، واليبرسة ، المتفعتان ؛ فتصير ، الأركان ، والأسطقسات ، الأربعة التي هي : النار ، والهواء ، والماء ، والأرض ...
- وهي : د الهيولى الثالثة .
- ٩ ثم تتكون منها <sup>(٧)</sup> المركبات ، التي تلحقها : <sup>(٨)</sup> الأعراس <sup>(٩)</sup> ، و <sup>(١٠)</sup> السكون ، و <sup>(١١)</sup> الفساد <sup>(١٢)</sup> ؛ ويكون بعضها ، هيولى ، بعض .
- ١٢ قال : <sup>(١٣)</sup> وإنما رتبنا <sup>(١٤)</sup> هذا الترتيب في العقل والوهم خاصة ، دون الحس ؛ وذلك أن <sup>(١٥)</sup> الهيولى ، <sup>(١٦)</sup> عندنا لم تكن معرفة <sup>(١٧)</sup> عن الصورة ، قط ؛ فلم <sup>(١٨)</sup> نقتدر <sup>(١٩)</sup> في الوجود ، جوهر مطلقاً ، قابلاً للأبعاد ، ثم خلقته الأبعاد <sup>(٢٠)</sup> ، ولا جسمًا عارياً عن هذه الكيفيات ثم <sup>(٢١)</sup> عرض له <sup>(٢٢)</sup> ذلك ؛ وإنما هو <sup>(٢٣)</sup> . عند نظرنا - فيما هو - <sup>(٢٤)</sup> أقدم بالطبيعة <sup>(٢٥)</sup> ، وأبسط في الوهم والعقل <sup>(٢٦)</sup> .

ترتيب الموجودات عقلًا :  
١ - الهيولى الثانية وهي التي تلحقها الأبعاد الثلاثة

٢ - الهيولى الثالثة وهي التي تلحقها الكيفيات الأربع فتتحدث الأسطقسات

٣ - المركبات تتكون من الأسطقسات

قوله إن هذا الترتيب عقلي لأنه لا يوجد جوهر مطابق (مجرد عن الصورة)

[١] س : ساقط .

[٢] م ، ح ، ل ، س ، مر ، بر ، لك ، ا : نصير [ بدل : د فتصير ] .

[٣] ا : وهو الهيولى الثانية م ، ح ، ل ، بر ، سر : وهو الهيولى الثانية هـ : لك : وهو الهيولى الثانية .

[٤] م [ طبعي والغائي ] و [ صبيح ] ، ح ، ل ، بر ، ا : ثم يتكون منها م [ طبيعة

، محمود توفيق ] ، التي تتكون منها .

[٥] ا : وإنما بينا هـ : س : وإنما رتبنا .

[٦] م [ طبيعة ، محمود توفيق ] ، تقدر م [ طبيعة . والغائي ، و [ صبيح ] ، ح ، ل ، س ، مر ، بر ، يقدر .

[٧] م [ طبيعة ، محمود توفيق ] ثم تلحقها الأبعاد م [ طبعي والغائي ، و [ صبيح ] ، ح ، ل ، مر : ثم تلحقها الأبعاد هـ : س ، بر : ثم تلحقها الأبعاد هـ : لك : ساقط .

[٨] م ، ح ، ل : عرض لها هـ : لك ، س ، بر ، سر : عرضت لها .

[٩] ا : ساقط .

[١٠] م : أقدم بالطبع هـ : س : أقدم بالطبع .

[١١] م : وأبسط في الوهم والاعتقل هـ : س : وأبسط في الوهم والعقل هـ .

- إنبات أرسطو طبيعة  
خاصة متفردة هي النبات
- ثم أثبت طبيعة خامسة، وراء هذه الطوائع، لا تقبل السكون والفساد،  
ولا يطرأ عليها، والاستحالة، والتغير، وهي « طبيعة السماء » ؛
- وليس يعني، بالخامسة، طبيعة من جنس هذه الطوائع ؛ بل معنى ذلك :  
أن « طبائعهما »<sup>(١)</sup> : خارجة عن هذه .
- الموجودات كلها  
على تركيبات وحركات  
خاصة
- ثم<sup>(٢)</sup> هي « كلها »<sup>(٣)</sup> على تركيبات : يختص كل تركيب خاص «<sup>(٤)</sup> طبيعة  
خاصة ، ويتحرك بحركة خاصة .
- لكل متحرك محركان :  
مزاوِل ، ومُفَارِق
- ولكل متحرك : محرك مُزاول<sup>(٥)</sup> ؛  
وهو محرك مُفَارِق .
- المتحركات أحياء :  
ناطقون
- و المتحركات : أحياء ، ناطقون ؛  
و الحيوانية ، و الناطقية ، لها بمعنى آخر ؛ وإنما يحمل ذلك عليها  
وعلى الإنسان بالاشتراك .
- نظام العالم كله واحد  
متوجه إلى الخير
- فترتيب<sup>(٦)</sup> العالم كله - علويه وسفليه - على نظام واحد ، وصار النظام  
في الكل محفوظاً بعناية ، المبدأ الأول ، على أحسن ترتيب ، وأحكم قوام ؛  
متوجهاً إلى الخير .
- اختلاف الموجودات  
إلى أنواع غير متساوية
- وترتيب الموجودات كلها في « طباع الكل » على نوع<sup>(٧)</sup> نوع<sup>(٨)</sup> ليس<sup>(٩)</sup>  
على « ترتيب المساواة » ؛ فليس<sup>(١٠)</sup> حال السباع<sup>(١١)</sup> كحال الطير ، ولا حالها كحال  
النبات ، ولا<sup>(١٢)</sup> حال النبات<sup>(١٣)</sup> كحال الحيوان ؛

[ ١ ] : طبائعهما [ بدل : طبائعهما ] .

[ ٢ ] : ١ : بدل [ بدل : ثم ] .

[ ٣ ] : ص ، ح ، د ، س ، ك ، مر ، ١ : ساقط .

[ ٤ ] : ١ : يختص كل تركيب خاص . س : يختص كل تركيب خاص .

[ ٥ ] : ١ : وكل محرك يتحرك شيء أول . س : ولكل متحرك محرك من أول .

[ ٦ ] : ص ، ح ، د ، ١ ، مر ، بر ، س ، لك : فترتب . س ، ١ : فترتب .

[ ٧ ] : س : ساقط .

[ ٨ ] : س : وليس . ١ : ساقط .

[ ٩ ] : مر : ترتيب المساواة . س : ترتيب المساواة .

[ ١٠ ] : بر : يحمل السباع . مر : حال السبع . س : حالة السباع .

[ ١١ ] : ١ : حال النبات . س : حال النبات . مر : حال النبات . بر : حال النباتات .

- ١ قال<sup>(١)</sup> : وليس مع هذا التفاوت منقطعاً بعضُ عن بعض ، بحيث<sup>(٢)</sup> لا يُنسب<sup>(٣)</sup> بعضها إلى بعض ؛ بل هناك - مع الاختلاف - اتصال<sup>(٤)</sup> ، وإضافة<sup>(٥)</sup> جديدة<sup>(٦)</sup> للكل :  
٣ تجمع الكل إلى الأصل الأول ؛ الذي هو<sup>(٧)</sup> المبدأ الفيزي<sup>(٨)</sup> الوجود والنظام في الوجود ، على ما يمكن في طباع الكل ، أن<sup>(٩)</sup> يترتب عنه<sup>(١٠)</sup> .
- ٦ قال : وترتيب<sup>(١١)</sup> والطباع ، في الكل ، كترتيب<sup>(١٢)</sup> المنزل الواحد<sup>(١٣)</sup> : من الأرباب ، والأحرار ، والعبيد ، والأهالي<sup>(١٤)</sup> ، والسياس<sup>(١٥)</sup> . فقد جمعهم صاحب المنزل ، ورتب لكل واحد<sup>(١٦)</sup> منهم<sup>(١٧)</sup> مكاناً خاصاً ، وقدر<sup>(١٨)</sup> له عملاً خاصاً<sup>(١٩)</sup> : ليس قد أطلق لهم<sup>(٢٠)</sup> أن يعملوا ما شاءوا وأحبوا ، فإن ذلك يؤدي إلى تشويش النظام . فهم ، وإن اختلفوا في مراتبهم ، وانفصل<sup>(٢١)</sup> بعضهم عن بعض بأشكالهم وصورهم : متسبون<sup>(٢٢)</sup> إلى مبدأ واحد ، صادرون<sup>(٢٣)</sup> عن رايه وأمره<sup>(٢٤)</sup> ، مُحصرون<sup>(٢٥)</sup> تحت حكمه<sup>(٢٦)</sup> وقدره<sup>(٢٧)</sup> ...
- ١٢ فيكذلك تجري الحال<sup>(٢٨)</sup> في العالم ؛  
١٥ بأن يكون هناك : أجزاء<sup>(٢٩)</sup> أول<sup>(٣٠)</sup> (١٢) ، مفرقة<sup>(٣١)</sup> (١٤) ، مقدمة<sup>(٣٢)</sup> (١٥) لها أنعال<sup>(٣٣)</sup> مخصوصة<sup>(٣٤)</sup> ؛ مثل : السماوات ، وبحركاتها ، ومدبراتها<sup>(٣٥)</sup> (١٧) وما قبلها : من العقل الفعال<sup>(٣٦)</sup> (١٧) ؛

- [ ١ ] ص ، ع ، ل ، س ، س ، ث ، ك ، سر ، بر [ لفظ وقال ، ] : ساقط .  
[ ٢ ] س ، ث ، ك : لا ينسب .  
[ ٣ ] ك : مبدأ الفيزي ه س ، ؛ : المبدأ الفيزي .  
[ ٤ ] ك : يترتب عليه ه س : ترتب عنه .  
[ ٥ ] ١ : المنزل انفاذه ه سر ، س : المشترك الواحد ه بر : صاحب المنزل الواحد .  
[ ٦ ] ص ، ع ، ل ، س : ساقط .  
[ ٧ ] س : ساقط .  
[ ٨ ] ك : على رايه وأمره ه س : عن رأيهم وأمرهم .  
[ ٩ ] ؛ : محروكون .  
[ ١٠ ] س ، ه : طبعة « محمود توفيق » ؛ : وقدرته [ بدل : « وقدره » ] .  
[ ١١ ] س : فذلك تجري الحالة ه ؛ : وكذلك تجري الحال .  
[ ١٢ ] ؛ ك : ساقط .  
[ ١٣ ] س ، ث ، ك ، بر ، سر ، ؛ : مسودة [ بدل : « مفردة » ] .  
[ ١٤ ] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، ك : مقدمة ه س : مقدم .  
[ ١٥ ] ١ : ساقط .  
[ ١٦ ] س : ومن قبلها العقل الفعال ه سر : وما قبلها العقل الفعال .

اتصال الموجودات  
- مع آخر - تلاهما -  
واجتماعها إلى مبدأ فيض  
الوجود والنظام عليها

تشبيه أوسلو ترتيب  
كل الموجودات منسوبة  
إلى راية الباري ترتيب  
المنزل الواحد



- ١ وأجزاء مركبة ، تأخرة : تجري أكثر أمورها على ، الاتفاق ، " المخلوط " .  
 بالطبع والإرادة ، " و ، الجبر ، المزوج ، بالاختيار ، " .  
 ٣ ثم يُنسب الكل إلى عناية ، الباري ، جلّت عظمتة .

\* \* \*

### المسألة العاشرة :

المسألة العاشرة في أن  
 نظام الكل متوجه إلى  
 التغيير والشر عارض

- في أن النظام في الكل متوجه إلى الخير ،  
 ٦ والشر واقع في القدر بالعدم رخص .  
 قال " : لما اقتضت الحكمة الإلهية ، نظام العالم على أحسن إحكام  
 وإتقان " ؛ " لا لإرادة " وقصد " إلى أمر " في السافل ؛ حتى " يقال :  
 إنما أبدع العقل - مثلاً - " لغرض " في السافل ؛ " حتى " يفيض - مثلاً -  
 ٩ على السافل " فيضاً " ؛ " بل لأمر أعلى من ذلك " ؛ وهو : " أن ذاته أبدع  
 ما أبدع ، لذاته " ؛ لا " لهلة " ، " ولا لغرض " ؛

اقتضاء الحكمة الإلهية  
 نظام العالم محكما متقنا  
 لا لهلة ولا لغرض

[ ١ ] : ا : والملاحظ [ بدل : المخلوط ، ] .

[ ٢ ] س : والتغير المزوج بالاجبار ، ا : والتغير المزوج بالاختيار ، س : لث : والتغير المزوج  
 بالاختيار .

[ ٣ ] ص ، ح ، ل ، ا : وقال [ بدل : وقال ، ] ،

[ ٤ ] س : الإدارية نظام العقل على أحسن أحكام واتفاق .

[ ٥ ] ص : طبعة ، محمود توفيق ، [ : لا لأنه بإرادة ، س : لأنه لإرادة ، مر : لا الإرادة ، بر :  
 لإرادة .

[ ٦ ] ص ، ح : ساقط [ ولكن مصحح (ص) طبعة ، محمود توفيق ، وضع قوله ( إلى أمر ) بين  
 قوسين إشارة إلى أنه زاده من عنده ] .

[ ٧ ] س : يعرض ، س : يعرض .

[ ٨ ] ا : ساقط ،

[ ٩ ] س : يفيض مثلاً يفرض في السافل .

[ ١٠ ] ا : بل الأمر أعلى من ذلك ، س : لأمر على ذلك .

[ ١١ ] س : لأن ذاته أبدع ما أبدع من ذاته ، مر : أن ذاته أبدع ما أبدع بذاته ، بر : أن وانه  
 أبدع ما أبدع لذاته .

[ ١٢ ] س : لهمة [ بدل : لهمة ، ] .

[ ١٣ ] بر : ولغرض ، س : ولا لغرض ، س : ولا يفرض ،

- ١ فوجدت الموجودات<sup>(١)</sup> كاللوازم والالواح، ثم توجهت إلى الخير؛ لأنها صادرة عن أصل الخير، وكان<sup>(٢)</sup> المصير<sup>(٣)</sup> في كل<sup>(٤)</sup> حال<sup>(٥)</sup> إلى<sup>(٦)</sup> رأس واحد<sup>(٧)</sup>.
- ٣ ثم ربما يقع شرٌّ وفسادٌ من مُصادمات في الأسباب السافلة، دون العالية - التي كلها خير -؛ مثل: المطر؛ الذي<sup>(٨)</sup> لم يخلق<sup>(٩)</sup> إلا خيراً، ونظاماً للعالم؛ فينتفى أن يخرب<sup>(١٠)</sup> به بيت عجوز<sup>(١١)</sup>؛ [فإن وقع<sup>(١٢)</sup>] : كان ذلك واقعاً<sup>(١٣)</sup> بالعرض<sup>(١٤)</sup>، لا بالذات.
- أو بأن<sup>(١٥)</sup> لا يقع شرٌّ جزئي في العالم، لا تقتضي الحكمة، أن لا يوجد خيرٌ كلي<sup>(١٦)</sup>؛ فإن فقدان المطر أصلاً<sup>(١٧)</sup> شرٌ كلي، وتخريب بيت عجوز<sup>(١٨)</sup> شر جزئي، والعالم للظلم السكلي لا للجزئي؛ فالشر إذاً واقع في القدر<sup>(١٩)</sup> بالعرض.
- وقال: إن الهوى<sup>(٢٠)</sup> قد لبست<sup>(٢١)</sup> الصَّوَر<sup>(٢٢)</sup> على درجات ومراتب؛ وإنما يكون<sup>(٢٣)</sup> لكل درجة<sup>(٢٤)</sup> ما تحتله في نفسها،<sup>(٢٥)</sup> دون<sup>(٢٦)</sup> أن يكون<sup>(٢٧)</sup> في الفيض الأعلى<sup>(٢٨)</sup>، إمساك<sup>(٢٩)</sup> عن بعض، وإفاضة<sup>(٣٠)</sup> على بعض. فالدرجة الأولى<sup>(٣١)</sup>

- [ ١ ] ١ : فوجود الموجودات هـ سـ : فوجدت الموجودات .
- [ ٢ ] ٢ : س : المعتبر [ بدل : المصير ] .
- [ ٣ ] ٣ : ا : واحد [ بدل : د حال ] .
- [ ٤ ] ٤ : ا : رأس كل واحد .
- [ ٥ ] ٥ : س : لم يكن .
- [ ٦ ] ٦ : ف : منه بنت عجوز .
- [ ٧ ] ٧ : ساقط [ من جميع المجموعات التي بين أيدينا ، ولكنها ترجع هذه الزيادة ] .
- [ ٨ ] ٨ : س : في العرض هـ سـ : بالعرض .
- [ ٩ ] ٩ : م [ طبعي ، العاجي ، و صبيح ] ، ح ، ل ، ك : و بان [ بدل : أو بأن ] .
- [ ١٠ ] ١٠ : م [ طبعي ، العاجي ، و صبيح ] ، ح ، ل ، ك [ لفظ لا ] : ساقط .
- [ ١١ ] ١١ : ا : وقع في القدرة هـ م [ طابعة محمود توفيق ] ، سـ : وقع في القدر .
- [ ١٢ ] ١٢ : م ، ح ، ل ، س ، بر ، سف ، لك : الصورة .
- [ ١٣ ] ١٣ : سـ : كل مرتبة هـ سـ ، سـ ، بر ، لك : لكل مرتبة .
- [ ١٤ ] ١٤ : بر : من دون .
- [ ١٥ ] ١٥ : س : في المنزه الأعلى لامساك هـ سـ : ذلك والذي عندنا من العناصر إلى الفيض الأعلى إمساك .
- [ ١٦ ] ١٦ : س : إلى بعض الدرجات الأول .

احتمالها على نحو أفضل ، والثانية دون ذلك ، والذي عندنا - من العناصر - دون  
الجميع ؛ لأن كل ماهية ، من ماهيات هذه الأشياء . إنما "تحتمل مايتستطيع"<sup>(١)</sup>  
٣ أن تأبى من "الفيض" ، على النحو الذى "هَيِّئَتْ" له ، "وذلك تقع  
العامات والتشويبات فى "الأبدان" ؛ لما يلزم من "ضرورة" المادة الناقصة :  
التي لا تقبل "الصورة" على كمالها : الأول ، والثانى . . .

٦ قال : "إنا إن لم نُفجر" الامر على هذا المنهج . ألجأتنا الضرورة إلى أن  
تقع فى محالات وقع فيها من قبلنا : كالمتنوية ، ، وغيرهم \* .  
ضرورة هذا المنهج

° ° °

### المسألة الحادية عشرة :

المسألة الحادية عشرة  
فى سرمدية الحركات  
وأزلية الحوادث

٩ فى كون الحركات : سرمدية ،  
"وأن الحوادث : لم تزل" .

قال : إن صدور الفعل عن "الحق الأول" ، إنما يتأخر لا بزمان ، بل بحسب  
الذات ؛ والفعل ليس مسبوقاً بدم ، بل هو مسبوق بذات الفاعل فقط .  
تأخر فعل الحق عنه  
بالذات لا الزمان

١٢ ولكن "القدماء" لما أرادوا أن يُعبروا عن "العلائية" ،<sup>(٢)</sup> افتقروا إلى  
ذكر "القبليّة" - "وكانت القبليّة" فى اللفظ تتناول الزمان ، وكذلك فى المعنى  
عند من لم يتدبر ؛ فأوهمت عباراتهم : أن "فعل الأول" ، الحق : فعل زمانى ،  
١٥ وأن "تقدم" : تقدم زمانى .

القدماء والقبليّة

قال : ونحن أثبتنا أن الحركات تحتاج إلى محرك ، غير متحرك .

احتياج الحركات إلى  
محرك غير متحرك

[١] : يعمل على مايتستطيع هـ سـ ، لك هـ ر : يحتمل مايتستطيع هـ سـ ، ع هـ ن : تحتمل مايستطيع .

[٢] : ص [طبى و الخائجى ، و صنيح ، ] ، ع : كنى هـ ص [ طبعة بمحود توفيق ، ] : يعنى هـ  
ل : هنى هـ سـ ، مر ، لك : هنى هـ بر هـ ا : هنى .

[٣] : ص هـ ع : البدن ،

[٤] : ص [ طبى و الخائجى ، و صنيح ، ] ، ع هـ ن : صورة هـ ا : صور .

[٥] : ا : أنا لم تجد .

[٦] : س : سائط .

[٧] : قبل الحوادث [ بدل : و أن الحوادث لم تزل ، ] .

[٨] : ص [ طبعة بمحود توفيق ، ] ، س : الدلة هـ مر : الغلبة .

[٩] : ا : سائط .

[١٠] : ص هـ ع ، ل هـ لك : والقبليّة هـ سـ : فى القبليّة هـ سـ ، ا : سائط .

- ١ ثم نقول<sup>١</sup> : الحركات<sup>٢</sup> لا تخلو : إما أن تكون<sup>٣</sup> " لم تسـزل ، قوله بأنت الحرك والحركات سرمدية وكذلك المتحركات
- أو تكون<sup>٤</sup> " قد حدثت<sup>٥</sup> " بعد أن لم تكن<sup>٦</sup> " ؛
- ٣ وقد كان " الحرك " ،<sup>٧</sup> لها : موجوداً<sup>٨</sup> بالفعل ، قادراً ، ليس<sup>٩</sup> " بمانع مانع من أن تكون عنه<sup>١٠</sup> " ،<sup>١١</sup> " ولا حدث " حدث<sup>١٢</sup> " في حال ما أحدثها<sup>١٣</sup> فرغبه<sup>١٤</sup> وحمله على الفعل...<sup>١٥</sup> " إذا<sup>١٦</sup> : كان جميع ما يحدث ؛ إنما يحدث عنه ؛ وليس شيء غيره يعوقه أو يرغبه .
- ولا يمكن أن يقال : قد كان لا يقدر أن يكون عنه<sup>١٧</sup> " مقدور<sup>١٨</sup> " ؛ فقدور ، أو لم يرد ؛ فأراد ، أو لم يعلم ؛ فعلم ... ؛ فإن ذلك كله : يوجب الاستحالة ، ويوجب أن يكون<sup>١٩</sup> " شيء آخر غيره هو<sup>٢٠</sup> " الذي أحاله .
- وإن قلنا : إنه مَنع ، مانع<sup>٢١</sup> : يلزم أن يكون ، السبب المانع ، أقوى ؛ و الاستحالة ، و ، التغير عن المانع<sup>٢٢</sup> : حركة<sup>٢٣</sup> أخرى استدعت محركا .

- [١] سـ : ثم يقول .
- [٢] بر : لا تخلو إما أن يكون ؛ لك : لا تخلو ما أن يكون .
- [٣] س : لك : ساقط .
- [٤] س : بعد أو لم يكن .
- [٥] س : موجوداً لها ؛ س : بها موجوداً .
- [٦] سـ : بناءً منه مانع من أن تكون عنه ؛ سـ : [ طبيعة د محمود توفيق ، ] : بمنه مانع من أن يكون عنه ؛ بر : بمناهه مانع من أن يكون عنه ؛ لك : بمناهه مانع من أن يكون عنه غيره .
- [٧] سـ : [ طبيعة د محمود توفيق ، ] : ولا حدث .
- [٨] سـ : فإما أحدثها ؛ أ : حال ما أحدثها .
- [٩] سـ : [ طبيعة د محمود توفيق ، ] : فرغبه في الفعل ؛ أ : فرعية .
- [١٠] أ : أو ؛ سـ : [ طبعي و الحسائي ، و د صبيح ، ] ، ع ، ل ، سـ ، بر ، لك ، سـ : إذ [ بك : و إذا ، ] .
- [١١] سـ ، ع ، ل ، سـ ، سـ ، بر ، بر ، أ : ساقط ؛ سـ : مقدراً .
- [١٢] سـ : شيء غيره فهو .
- [١٣] سـ : وإن قلنا مَنع مانع ؛ بر : وإذا قلنا إنه مَنع مانع ؛ سـ : وإن قلنا مَنع مانع .
- [١٤] سـ : بالاستحالة والتغير مع المانع ؛ بر : بالاستحالة والتغير عن المانع ؛ سـ : والاستحالة التغير عن المانع .

وبالجملة : كل سبب يُنسب إليه الحادث في زمان حدوثه - بعد جوارحه  
في زمان قبله وبعده - <sup>(١)</sup> فإن ذلك السبب <sup>(٢)</sup> جزئي خاص ، أوجب حدوث  
تلك الحادثة التي لم تكن قبل ذلك ؛ وإلا <sup>(٣)</sup> : فالإرادة الكلية ، والقدرة الشاملة ،  
والعلم الواسع العام ... ليس <sup>(٤)</sup> يختص " بزمان دون زمان ، بل نسبته  
إلى الأزمان كلها " نسبة واحدة ؛ فلا بُدَّ لكل حادثٍ من سبب حادثٍ ،  
ويتعالى عنه <sup>(٥)</sup> الواحد الحق <sup>(٦)</sup> ؛ الذي لا يجوز عليه التغير والاستحالة .  
قال : <sup>(٧)</sup> " وإذا كان لا بدَّ " من محرك <sup>(٨)</sup> للحركات <sup>(٩)</sup> ، ومن حاملٍ  
للحركات : <sup>(١٠)</sup> " تبين " أن " المحرك " : سرمدية ،  
<sup>(١١)</sup> والحركات <sup>(١٢)</sup> : سرمدية ؛  
<sup>(١٣)</sup> فالمتحركات : سرمدية .

فإن قيل <sup>(١٤)</sup> : إن حامل الحركة ، وهو الجسم ، لم يحدث ، لكنه تحرك  
عن سكون : وجب أن يُعثر على السبب الذي <sup>(١٥)</sup> يغيّر <sup>(١٦)</sup> من " السكون ،  
إلى " الحركة " .  
فإن قلنا : إن ذلك الجسم حدث <sup>(١٧)</sup> ؛ فقد تقدّم <sup>(١٨)</sup> حدوث الجسم  
حدوث الحركة .  
فقد بان : أن الحركة ، والمتحرك ، والزمان - الذي هو <sup>(١٩)</sup> عاقلٌ للحركة <sup>(٢٠)</sup> - :  
أزلية سرمدية .

الحركة والمتحرك  
والزمان كلها أزلية  
سرمدية

[ ١ ] ص ٤٤ ، ل ٤ ، سر ٤ ، بر ٤ ، ث ٤ : فأنما ذلك السبب هـ س : فأنما ذلك السبب .

[ ٢ ] ص ٤٤ ، ل ٤ ، سر ٤ ، بر ٤ ، ث ٤ : يخصص هـ بر : يخصص .

[ ٣ ] ص ٤٤ ، ل ٤ ، ث ٤ : إلى الزمان كلها هـ س : إلى الزمان كله .

[ ٤ ] ل ٤ : الواحد الخالق الحق .

[ ٥ ] ص ٤٤ ، ل ٤ ، سر ٤ ، بر ٤ ، س ٤ ، ث ٤ : وإذا لا بد .

[ ٦ ] ص ٤٤ ، ل ٤ ، سر ٤ ، بر ٤ ، س ٤ : للحركات [ بدل : للحركات هـ ] .

[ ٧ ] ص ٤٤ : ويتحرك هـ ص ٤٤ ، ل ٤ ، سر ٤ ، بر ٤ ، س ٤ ، ث ٤ : وتبين .

[ ٨ ] ص ٤٤ ، ل ٤ ، سر ٤ ، بر ٤ ، س ٤ : فالحركات .

[ ٩ ] ص ٤٤ : ساقط .

[ ١٠ ] ص ٤٤ ، ل ٤ ، س ٤ ، بر ٤ ، سر ٤ : ولو قبل هـ : وإن قبل .

[ ١١ ] ص ٤٤ : [ قطعة محمود توفيق ] : [ يغير [ بدل : يغير ] ، [ ] .

[ ١٢ ] ص ٤٤ : لندم هـ بر : تقدم هـ ص ٤٤ ، ل ٤ ، سر ٤ : تقدم [ باستقسط ، فقد هـ ] .

[ ١٣ ] ص ٤٤ ، ل ٤ ، ث ٤ : عاد إلى الحركة هـ س : عاد إلى الحركة هـ س : عاد إلى الحركة .

- ١ و : الحركات ، : إما مستقيمة ، وإما مستديرة .  
و : الاتصال ، لا يـــــــكون إلا للمستديرة ؛
- ٣ لأن المستقيم ينقطع <sup>(١)</sup> ، والاتصال <sup>(٢)</sup> أمر ضروري للأشياء الأزلية ؛  
فإن الذي يسكن ليس بأزلي <sup>(٣)</sup> ،
- و الزمان متصل ؛ لأنه لا يمكن أن يكون <sup>(٤)</sup> قِطْعاً مبتورة ؛ فيجب من ذلك  
٦ \* أن تكون <sup>(٥)</sup> الحركة متصلة ؛
- و <sup>(٦)</sup> [ إذ ] كانت والمستديرة ، <sup>(٧)</sup> هي وحدها متصلة ؛ فيجب أن تكون <sup>(٨)</sup>  
هي أزلية ؛ <sup>(٩)</sup> فيجب \* أن يكون محرك هذه الحركة المستديرة أيضاً أزلياً ؛  
٩ إذ لا يكون ماهو <sup>(١٠)</sup> أخس ، <sup>(١١)</sup> علته ، <sup>(١٢)</sup> ما هو أفضل ؛ ولا فائدة في <sup>(١٣)</sup> حركات  
ساكنة غير محركة ؛ كالصور الأفلاطونية ... فلا ينبغي <sup>(١٤)</sup> أن يفتش  
هذه الطائفة ، بل نعمل ؛ فتكون <sup>(١٥)</sup> متعظلة <sup>(١٦)</sup> غير قادرة أن  
١٢ تتحول ، وتحرك <sup>(١٧)</sup> .

• • •

- [ ١ ] س : ولاه المستقيم قد ينقطع ؛ : لأن القسم ينقطع .  
[ ٢ ] س : أمره ضروري للأشياء الأزلية . س : أمر ضروري للأشياء الأزلية . بر : أمر  
ضروري للأشياء الأزلية .  
[ ٣ ] س : وإن الذي يسكن ليس بأزلي . س : فإن الذي يسكن ليس بأزلي [ وعلى الماهي :  
د ليس هو بأزلي ، ] .  
[ ٤ ] س ، ع ، ل : من ذلك قطع مبتورة . س : قطع مشوه . س ، ه ، س : بر : قطع  
مبتور . ؛ : قطبي مسورة .  
[ ٥ ] ل : ساقط .  
[ ٦ ] ساقط [ من كل المجموعات التي بين أيدينا ، ولكننا نرجح هذه الزيادة ] .  
[ ٧ ] س وهو وحدها متصلة فيجب أن يكون . بر : هي وحدها المتصلة فيجب أن تكون .  
س : هي وحدها متصلة فيجب أن يكون .  
[ ٨ ] ؛ : ساقط .  
[ ٩ ] س : أحسن عيلة .  
[ ١٠ ] س [ طبعة محمود توفيق ] ؛ : حركات [ بدل : حركات ، ] .  
[ ١١ ] س [ طبعة محمود توفيق ] ؛ : أن نضع ،  
[ ١٢ ] ؛ : مبطلة [ بدل : متعظلة ] ، [  
[ ١٣ ] س ، ع ، ل ، ه ، س : تحرك وتحويل . بر : تحرك وتحويل . س : تحرك  
وتحويل . ل : تحرك وتحويل .

## المسألة الثانية عشرة :

المسألة الثانية عشرة في  
كيفية تركيب العناصر

١

في كيفية "تركيب" العناصر .

وترتيبها

٣

حكى ، فرفوربوس ، عنه <sup>(١)</sup> أنه قال : كل موجود " ففعله مثل طبيعته ؛  
فما كانت طبيعته بسيطه " : ففعله بسيط .

حكاية فرفوربوس عن  
أرسطو في الطبيعة والفعل  
وفعل الباري

٦

" والله تعالى : واحد ، بسيط " ؛ <sup>(٢)</sup> ففعل الله تعالى : واحد ، بسيط " ؛

٦

وكذلك فعله <sup>(٣)</sup> الاجتلاب <sup>(٤)</sup> إلى الوجود ؛ فإنه موجود .

وجود الجوهر وبناؤه  
بالحركة

٦

لسكن ، الجوهر ، لما كانت وجوده بالحركة : كان بقاؤه أيضاً بالحركة ؛  
وذلك أنه ليس للجوهر أن يكون موجوداً من ذاته ، بمنزلة الوجود الأول الحق ، ،

٩

لكن من التشبه بذلك ، الأول الحق ، <sup>(٥)</sup> .

الحركة المستقيمة منتهية

وكل حركة تكون : إما أن تكون <sup>(٦)</sup> مستقيمة ، أو مستديرة ؛ فالحركة المستقيمة  
يجب أن تكون منتهية ،

١٢

و " الجوهر " يتحرك <sup>(٧)</sup> في الأقطار الثلاثة ؛ التي هي : الطول ، والعرض ،  
والعمق ؛ على خطوط مستقيمة ، حركةً منتهية ، ؛ فيصير بذلك : جسماً ...

حركة الجوهر المستقيمة  
في الأقطار الثلاثة جسم  
جسماً

١٥

ويبقى عليه أن يتحرك <sup>(٨)</sup> بالاستدارة على الجهة التي يمكن فيها حركة بلا نهاية ، ولا يمكن  
في وقت من الاوقات ؛ إلا أنه ليس يمكن أن يتحرك بأجمعه حركةً على الاستدارة ؛

[ ١ ] س ، ل ، س ، ؛ ؛ تركيب [ بدل : ، تركيب ، ] . [ وعلى هامش ذلك ، : هذه  
المسألة في كيفية تركيب العناصر وترتيبها ، ] .

[ ٢ ] لث : إن كل موجود هـ س : إن قال كل وجود .

[ ٣ ] س ، ع ، ل ، س ، ع ، س ، ع ، س ، ؛ ؛ ساقط .

[ ٤ ] ا ، س ، س ، ؛ ؛ وفعل الله واحد بسيط هـ س : فعل الله تعالى واحد هـ لث : ساقط .

[ ٥ ] ؛ ؛ إلى الاختلاف هـ س [ طبعة : محمود توفيق ، ] ؛ ؛ س ، س ، ؛ ؛ س : الاختلاف هـ س :  
لاختلاف .

[ ٦ ] سث : ولكن من التشبه بذلك الأول هـ لث : لكن من التشبه بذلك الأول هـ س [ طبعة : محمود  
توفيق ، ] ؛ ؛ ؛ ؛ لكن من التشبه بذلك الأول الحق هـ س : ساقط .

[ ٧ ] س [ طبني : الخانجي ، و : صبيح ، ] ، ع ، ل ، لث : وكل حركة يكون هـ سث : فسكل  
حركة يكون إما أن تكون هـ س [ طبعة : محمود توفيق ، ] ؛ ؛ فسكل حركة إما أن تكون .

[ ٨ ] س [ طبني : الخانجي ، و : صبيح ، ] فالجوهر يتحرك هـ سث : فالجوهر متحرك .

[ ٩ ] ؛ ؛ وهي عليه أن يتحرك هـ س ، ع ، ل ، لث : ويبقى عليه أن يتحرك .

- ١ وذلك أن « الدائر يحتاج » إلى شيء ساكن في وسط منه : « كالقطة » ؛ فانقسم ، الجوهر ، فتحرك بعضه على الاستدارة ، <sup>(١)</sup> وهو ، الفلك ، ؛  
٣ وسكن بعضه في الوسط .  
قال : وكل جسم يتحرك <sup>(٢)</sup> فياس جسماً <sup>(٣)</sup> ساكناً — وفي طبيعته قبول  
التأثير <sup>(٤)</sup> منه — أحدث سخونة فيه .  
٦ وإذا سخن : أسطف ، وانحل <sup>(٥)</sup> ، « وخف » ؛ فكانت ، طبيعة النار ، تلي  
، الفلك المتحرك ، .  
والجسم الذي يلي « النار » ، يبعد عن « الفلك » ، ويتحرك بحركة النار ؛ فتكون  
٩ حركته أقل ، فلا يتحرك بأجمعه ؛ لكن جزء منه ؛ فيسخن دون سخونة النار ...  
وهو ، الهواء ، .  
والجسم الذي يلي « الهواء » ، لا يتحرك لبعده عن المحرك له ؛ فهو : بارد  
١٢ لسكونه ، ورطب بخاورة الهواء الحار الرطب ؛ « ولذلك انحمل قليلاً » ...  
« وهو ، الماء » <sup>(٨)</sup> .  
والجسم الذي في الوسط <sup>(٩)</sup> فإنه بعده في الغاية عن « الفلك » ، « ولم يستفد  
١٥ من حركته » <sup>(١٠)</sup> شيئاً ، ولا قبل منه تأثيراً ؛ « فيبس » <sup>(١١)</sup> وبرد ...  
وهو ، الأرض ، <sup>(١٢)</sup> .

[ ١ ] من [ طبيعة ، محمود توفيق ] : « الدائرة تحتاج » : الدائر يحتاج .

[ ٢ ] ١ : كالقطة [ بدل : كالقطة ] .

[ ٣ ] من : وبقي بعضه ساكن وهو الفلك <sup>(١)</sup> : وهو الفلك وسكن بعضه على الاستدارة وسكن  
بعضه في الوسط .

[ ٤ ] من : قبا بين جسم .

[ ٥ ] من : الثانية [ بدل : التأثير ] .

[ ٦ ] من ، ح ، س ، ث ، ب ، ر ، ا : وجب [ بدل : وخف ] .

[ ٧ ] ر ، ب ، ر ، ل ، س ، ح ، ل ، من [ يطبق « العائني » ، ود صبح ] : وكذلك انحمل قليلاً  
و كذلك انحمل قليلاً قليلاً .

[ ٨ ] من ، ح ، ل ، س ، ب ، ر ، س ، ث ، ل ، ا : سافط .

[ ٩ ] من ، ح ، ل ، ب : فلاته بعد في الثانية عن ا : يبعد فلا يبعد في الغاية على د لك : فانه  
يبعد في الغاية عن ه س : فلاته بعد الغاية عن ه س : فلاته بعد في الغاية من .

[ ١٠ ] ١ : سافط .

[ ١١ ] من ، ح ، ل ، ب ، ر ، س ، ح ، ا : فسكن [ بدل : فيبس ] .

[ ١٢ ] ر ، ب : فبر الأرض ه س : وهي الأرض .



- ١ المركبات تتولد من اختلاط العناصر  
وإذا كانت هذه الأجسام : (١) تقبل التأثير (٢) بعضها من بعض ، (٣) وتختلط : يتولد عنها (٤) أجسام مركبة . . . . . وهى المركبات المحسوسات ؛ التى هى : المعادن ، والثبات ، والحيوان ، والإنسان ؛  
٣ ثم يختص بكل نوع طبيعة خاصة تقبل قبضاً خاصاً على ما قدره الباري ، جعلت قدرته .

• • •

- ٦ المسألة الثالثة عشرة :  
فى الآثار العلوية

فى « الآثار العلوية » .

- تقسيم أرسطو الصاعد من الأجسام السفلية إلى :  
١ - أدخنة نارية  
٢ - أبخرة مائية  
ما يتكون من تصاعد الأبخرة المائية ونزولها  
قال (١) أرسطو طاليس : الذى يتصاعد من ، الأجسام السفلية ، (٢) إلى الجو (٣) ينقسم قسمين : (٤) أحدهما (٥) : أدخنة نارية ؛ بإسخان الشمس وغيرها ؛  
٩ \* (٦) والثانى : أبخرة مائية ؛  
فتصعد إلى الجو وقد صحتبها أجزاء أرضية ، فتتكاثف ، وتجتمع بسبب ريح أو غيرها \* فتصير ضباباً أو سحاباً ؛ فتصادفها برودة ؛ فتتغير : ماء ، وثلجاً ، وبرداً . . . (٧) فينزل إلى مركز الماء ؛ (٨) وذلك (٩) لاستحالة الأركان ، بعضها إلى بعض ؛  
١٢ فبما أن ، الماء ، يستحيل ، هواءً ، (١٠) فيصعد ؛ كذلك ، الهواء ، يستحيل ، ماءً ، (١١) فينزل .  
١٥

[١] س : تقبل الثانية هـ بر ، مر : يقبل التأثير .

[٢] س : ويختلط بتولد عنها هـ لث : ويتخلط فيتولد عنها هـ س : وتختلط ويتولد عنه هـ ا : وتختلط بتولد عنها .

[٣] س ، لث : ارسطو هـ س ، بر : ارسطاليس هـ ا : ارسطاليس .

[٤] س : الى فوق هـ س : الى الخ .

[٥] س ، ح : ساقط [ وليكن مصحح (س) طيبة : محمود توفيق ، كتب بدل هذا اللفظ كلمة (الاول) ووضعه بين قوسين إشارة إلى أنه زادها من عنده ] .

[٦] لث : فينزل الى المركز هـ س : فينزل وكر الارض الماء هـ ا : فينزل الى مركز الماء .

[٧] س [ يبنى « الخائبي » و « صبيح » ] ، ح ، ل ، مر ، س ، لث : ذلك [ بدل : و ذلك ، ] .

[٨] س : وكما إن الماء يستحيل هواً هـ بر فكما إن الماء يستحيل إلى هواً .

[٩] س : كذلك الهواء يستحيل ماءً هـ بر : كذلك الهواء يستحيل إلى ماءً .

- ١ ثم الرياح والأدخنة إذا احتجبت<sup>١</sup> في خلال السحاب<sup>٢</sup> واندفعت<sup>٣</sup> الرعد والبرق من  
مَرَّة<sup>٤</sup>، <sup>٥</sup>سمع لها صوت، وهو، الرعد؛ ويلع من اصطكاكها وشدة صدمتها  
٣ ضياء، وهو، البرق.
- وقد يكون من، الأدخنة، ما تكون الدهنية على مادتها أغلب؛ فيشتمل؛  
فيصير شهاباً ثاقباً... وهي، الشُّهُب.
- ٦ ومنها ما يحترق في الهواء؛ فينحجر؛ فينزل؛ حديداً، أو حجراً.  
ومنها ما يحترق<sup>٦</sup> ناراً؛ فيدفعها<sup>٧</sup> دافع؛ فينزل صاعقة.
- ومن المشتعلات ما يبقى فيه الاشتعال؛ ووقف تحت كوكب؛<sup>٨</sup> ودارت به  
٩ النار الدائرة بدوران الفلك... فكان ذنباً له.  
وربما كان عريضاً؛ فرئي كأنه لحية كوكب<sup>٩</sup>.
- وربما وقع على صقيل<sup>١٠</sup> الظاهر<sup>١١</sup> من السحاب صور<sup>١٢</sup> النيرات<sup>١٣</sup>  
١٢ وأضواؤها كما يقع على المرايا<sup>١٤</sup> والجدران الصقيلة؛ فيسرى ذلك على<sup>١٥</sup> (أحوال<sup>١٦</sup>)  
مختلفة، بحسب: اختلاف بعدها من، السير، وقرنها، وصفاتها، وكدورتها...؛  
فيسرى: هائلة، وقوس قزح، وشمس، وشهب، والمجرة...  
١٥ وذكر أسباب كل واحد من هذه في كتابه المعروف بالآثار العلوية،  
و، السماء والعالم،<sup>١٧</sup> وغيرهما<sup>١٨</sup>.

• • •

[١] ص [طبعة محمود توفيق] : اختفت ١ : احتجب ٢ بر : اجتمعت .

[٢] ص : واندفعت مرة ٣ سر : واندفعت مرة ٤ ص ، ع ، ل ، بر : واندفعت مرة ٥ ٦ :  
واندفعت مرة .

[٣] ص [طبعة محمود توفيق] : ( فيصير ) ناراً فيدفعها ١ : ناراً ويدفعها .

[٤] لك : ساقط .

[٥] سق : ظاهر ٦ لك : ظاهر [ بدل : الظاهر ] ، [ .

[٦] ص [طبعة الخانجي ، و : صبيح ] ، سق ، لك ، ٦ : النيران .

[٧] ص : فاضرارها كما يقع على المراى .

[٨] ص ، ع ، ل ، سق ، لك ، ٦ : الوان [ بدل : أحوال ] ، [ .

[٩] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، سق ، بر ، ١ : وغيرها [ بدل : و : غيرهما ] ، [ .

ذكر أرسطو أسباب  
كل من الآثار العلوية  
في كتبه

١

## المسألة الرابعة عشرة :

المسألة الرابعة عشرة  
في النفس الإنسانية

في النفس الإنسانية الناطقة ————— ،

٣ وأصلها "بالبدن" .

قال : ه النفس الإنسانية ، ليست بحجم ، ولا قوة " في جسم " .

وله في إثباتها مأخذ : منها الاستدلال على وجودها : بالحركات الاختيارية ،

٦ ومنها الاستدلال عليها : بالتصورات العلمية .

أما الأول : فقال : " لانك " أن الحيوان يتحرك إلى جهات مختلفة

حركة اختيارية ؛ إذ لو كانت " حركانه طبيعية أو قسرية ؛ لتحركت إلى جهة

واحدة لا تختلف البتة " ، فلما تحركت إلى جهات متضادة ؛ 'علم أن حركانه  
اختيارية .

والإنسان مع أنه مختار في حركانه كالحَيوان " ؛ إلا أنه يتحرك " لمصالح

عقلية " يراها في عاقبة كل أمر ، فلا " تصدر عنه حركانه " إلا إلى غرض وكمال ؛  
وهو " في " معرفته في عاقبة كل حال ...

والحيوان ليست حركانه " بطبعه " - على هذا النهج ...

فيجب أن يتميز الإنسان ، بنفس خاص ، ؛ " كما يتميز الحيوان عن سائر  
الموجودات ، بنفس خاص ، " .

[١] لك : بالإيدان .

[٢] لك : في الجسم ، ست : في الأجسام .

[٣] من [ طبقي ، الخائبي ، ود صبيح ، ] ، ح ، ن ، م ، ر ، بر ، ست : لانك ه ؛ لانك ه  
[ على هاش ، لك ، : في الاستدلال على أن النفس الناطقة ليس بحجم ولا جمان بل مجرد ] .

[٤] س : حركانه طبيعية أو قسرية فتتحركت إلى جهة واحدة تختلف إليه .

[٥] س : ساقط [ من أول السطر ] .

[٦] من [ طبقي ، الخائبي ، ود صبيح ، ] : مصالح عقلية ه س ، لك ، ست ، ا ؛ بمصالح عقلية .

[٧] ا ؛ تصدر عنه حركانه ه من [ طبقي ، الخائبي ، ود صبيح ، ] ، ح ، ن ، م ، ر ؛ يصدر  
عنه حركانه .

[٨] من س ، ح ، ست ، ا ؛ ن : ساقط .

[٩] س ه ا ؛ تطبعه ه لك : مطبوعة ه سر : قطبية .

[١٠] ست : كما تتميز الحيوانات عن سائر الموجودات بنفس خاصة كما تتميز الحيوان عن سائر  
الموجودات بنفس خاصة .

قول أرسطو في النفس  
الإنسانية

طرقه في إثباتها

استدلاله على وجود  
النفس بالحركات  
الاختيارية

- ١ وأما الثاني : - وهو المقول عليه - قال : "إنا لا نشك" أنا نعقل ونتصور  
أمرًا معقولاً "صرفاً" ؛ مثل "المتصور" من الإنسان أنه "إنسان كلي" ، يعم  
٣ جميع أشخاص النوع ، وعمل "هذا المقول" جوهر : ليس بجسم ، ولا "قوة"  
في جسم ، أو صورة "الجسم" ؛ "فإنه إن كان جسماً" : فلما أن يكون  
محل الصورة المدقولة منه ؛ طرفاً<sup>(٨)</sup> منه لا ينقسم ، أو بجملة المنقسمة ؛  
٦ وبطل أن يكون "طرفاً" منه غير منقسم ؛ فإنه لو كان كذلك ، "لكان  
المحل : كالنقطة ، التي لا تتميز لها" في الوضع ، عن الخط ؛ فإن "الطرف"<sup>(٩)</sup>  
نهاية الخط ، والنهاية لا يكون لها نهاية أخرى ، وإلا تسلسل القول فيه ...  
٩ فتكون النقطة<sup>(١٠)</sup> "متشافة"<sup>(١١)</sup> ، ولكل "نهاية" وذلك محال .  
"وإن كان محل المقول من الجسم : شيئاً ينقسم"<sup>(١٢)</sup> ؛ فيجب أن ينقسم

[١] سر : لا يشك هـ س : لانك هـ م ، ع ، ل ، س ، ث ، ل ، بر : لا تشك | بالسقاط د إنا ،  
من كل هذه المجموعات ] .

[٢] سـ : ضرورياً | بدل : د صرفاً ، [

[٣] ا : للنصور | بدل : د المتصور ، [

[٤] ا : هذا النوع .

[٥] ا : بقوة | بدل : د قوة ، [

[٦] سـ ، س ، ا : بجسم هـ م | طبقي د الخائبي ، و د صبيح ، [ : الجسم .

[٧] م | طبقي د الخائبي ، و د صبيح ، [ : ساقط .

[٨] س : محل المدقولة طرفاً هـ سـ : محل الصورة المدقولة طرفاً هـ م ، ع ، ل ، ث ، بر ،

سر : محل الصورة المدقولة طرفاً | أعني بالسقاط د منه ، الأولى من كل هذه المجموعات ] .

[٩] سـ : ظرفاً بر : طرفاً .

[١٠] بر : لكان المحل كالنقطة التي لا يتميز لها هـ ا : لكان المحل كالنقطة التي لا يتميز لها هـ

س : المحل منقسماً كالنقطة التي لا يتميز بها .

[١١] سـ : طرف الخط .

[١٢] م | طبقي د الخائبي ، و د صبيح ، [ ع ، ل ، بر ، سـ ، ث : فيكون النقط هـ ا :

ويكون النقطة هـ سر : فيكون النقطة .

[١٣] سـ : متشافة هـ سر : متشافة هـ م : طبعة د محمود توفيق ، [ : متشافة هـ ا : سامعه .

[١٤] س : ساقط [ من هنا وإلى نهاية المسألة الرابعة عشرة صفحة ٩٩٤ سطر ٥ ] .

[١٥] م | طبعة د محمود توفيق ، [ : وإن كان محل القول من الجسم شيء منقسم هـ سـ : فإن كان

محل المقول من الاسم شيء منقسم هـ لـ : وإن كان محل القول من الجسم شيء منقسم هـ م | طبقي

د الخائبي ، و د صبيح ، [ ع ، هـ : وإن كان محل القول من الجسم شيء منقسم هـ ل ، بر : وإن

كان محل المقول من الجسم شيء منقسم هـ ا : وإن كان محل المقول شيئاً من الجسم شيء فينقسم ؛



- ١ ولما أن تكون متشككة من جهة <sup>(١)</sup> الفلسفة إلى العنصر ، و المادية ، المتشككة بالأمكنة والازمنة ... وهذا محال أيضا ؛ <sup>(٢)</sup> فإننا إذا فرضناها <sup>(٣)</sup> قبل البدن ، ماهية مجردة ، لانسبة لها إلى مادة دون مادة ؛ وهي من حيث إنها ماهية لا اختلاف فيها ؛ <sup>(٤)</sup> وأن الأشياء <sup>(٥)</sup> التي ذواتها معان <sup>(٦)</sup> ؛ تشكك تنوعاتها ؛ بالحوامل ، والقوابل ، والمنفعلات <sup>(٧)</sup> عنها <sup>(٨)</sup> ؛ وإذا كانت مجردة ... ؛ فحال أن يكون بينهما مغايرة ، ومكاثرة .

الزام الشهرستاني  
لأرسطو بقاء النفوس  
بعد الأبدان متشككة

- ولعمري إنها تبقى <sup>(٩)</sup> بعد البدن <sup>(١٠)</sup> متشككة ؛ فإن النفس ، قد وجد كل منها ذاتا منفردة <sup>(١١)</sup> ؛ باختلاف موادها التي كانت ، وباختلاف أزمنة حدوثها ، وباختلاف هيئات وملكات حصلت عند <sup>(١٢)</sup> الاتصال بالبدن <sup>(١٣)</sup> ؛ فهي : حادثة مع حدوث البدن ، <sup>(١٤)</sup> تصير نوعا كسائر الفصول <sup>(١٥)</sup> الذاتية ؛ وباقية بعد مفارقة البدن و بعوارض معينة له : لم توجد تلك العوارض ، قبل اتصالها بالبدن .

الشهرستاني يقرر  
مفارقة أرسطو لأستاذه  
والقدماء

- ١٢ وبهذا الدليل : فارق أستاذه ، وفارق قدماءه .

ما وجد في كلام أرسطو  
من وجود النفس  
قبل البدن

- وقد وجد <sup>(١٦)</sup> في أثناء كلامه ما يدل على <sup>(١٧)</sup> أنه يمتقد <sup>(١٨)</sup> أن ، النفس ، كانت موجودة قبل وجود الأبدان .

الاختلاف في تفسير  
كلام أرسطو في النفس

- شمل بعض مفسري كلامه قوله ذلك ، على أنه أراد به : الفيض ، و الصور ، الموجودة بالقوة ، في واهب الصور ؛ كما يقال : إن النار

[ ١ ] س : التشبيه [بدل : و النسبة] ، .

[ ٢ ] س ، ر ، م : نألمنا فرضناها ه س : فإننا إذا فرضنا ه ؛ فإين فرضناها .

[ ٣ ] ل : التي في ذواتها معان ه ؛ ذواتها معاني .

[ ٤ ] م ، ع ، ل ، م ، ل ، ر : فكثرت نوعياتها ه ؛ فيكثر تنوعاتها .

[ ٥ ] ؛ ساقط .

[ ٦ ] س : بعد البدن .

[ ٧ ] ل : لكل منها ذاتا مفردة .

[ ٨ ] ل : الانتقال بالبدن ه س : ساقط .

[ ٩ ] ؛ بصيرة نوعا كسائر الفصول الذاتية .

[ ١٠ ] س : ساقط .

[ ١١ ] م ، ع ، ل ، س ، ل : وإنما وجد ه س : وقد وجه .

[ ١٢ ] م ، ع ، ل : ل : أنه كان يمتقد ه س : أنه معتقد .

- موجودة<sup>(١)</sup> في الحجر والشجر<sup>(٢)</sup> ، أو الإنسان موجود في النطفة ، والنخلة  
موجودة في الزواة ،<sup>(٣)</sup> والضياء موجود في الشمس<sup>(٤)</sup> .
- ومنهم من أجراه على ظاهره ، وحكم بالتمييز بين النفوس ، بالخواص التي<sup>٣</sup>  
لها ؛<sup>(٥)</sup> وقال : اختصت<sup>(٦)</sup> كل نفس إنسانية ، بخاصية لم يشاركها فيها غيرها ،  
فليست متفقة بالنوع ؛ أعنى : النوع الأخير .
- ومنهم من حكم بالتمييز بالعوارض التي هي مهيئة نحوها ، وكما أنها تتمايز<sup>٦</sup>  
(\*) بعد الاتصال بالبدن ، بأنها كانت<sup>(٧)</sup> متمايزة في المادة ، ؛ كذلك<sup>(٨)</sup>  
تتمايز<sup>(٩)</sup> بأنها ستكون متمايزة :<sup>(١٠)</sup> بالابدان ، والصنائع<sup>(١١)</sup> ، والأفعال ،  
واستعداد كل نفس<sup>(١٢)</sup> لصنعة خاصة ، وعلم خاص ... فتنهض هذه : فصولا<sup>٩</sup>  
ذاتية<sup>(١٣)</sup> أو عوارض<sup>(١٤)</sup> لازمة لوجودها .

\*\*\*

### المسألة السادسة عشرة :

المسألة السادسة عشرة  
في بقاء النفس بعد البدن  
وسعادتها في العالم العقلي

- في بقائها<sup>(١)</sup> بعد ————— البدن ، ،<sup>١٢</sup>  
وسعادتها في<sup>(٢)</sup> " العالم العقلي " .  
قال : إن النفوس الإنسانية ، إذا استكمل<sup>(٣)</sup> قوتها<sup>(٤)</sup> العلم والعمل : تشبهت  
بالإله ، سبحانه وتعالى ، ووصلت إلى كمالها ...<sup>١٥</sup>  
ولئلا هذا التشبيه بقدر الطاقة : يكون : إما بحسب الاستعداد ،  
ولما بحسب الاجتهاد ،

تشبيه أرسطو النفوس  
الإنسانية إذا اكملت  
بالعلم

- [ ١ ] س ، ع ، ل ، س ، م ، س ، ل : في الخشب ، م : في الحطب .  
[ ٢ ] س : ساقط .  
[ ٣ ] ل : وقد اختصت .  
[ ٤ ] ١ : في المادة متمايزة لذلك .  
[ ٥ ] ل : ساقط .  
[ ٦ ] ١ : بآذان الصانع .  
[ ٦ ] س : والاستعداد في كل نفس .  
[ ٧ ] ١ : وعوارضها [ بدل : أو عوارض ، ] .  
[ ٨ ] س : في تمايزها ، م : في تمايزها ، م : في بقائها .  
[ ٩ ] س : العلم العقلي ، س : في العالم العقلي .  
[ ١٠ ] ١ : بقوى ، م : فوق [ بدل : قوت ، ] .

١ فإذا فارق البدن : اتصل بالروحانيين ، وانخرط في سلك الملائكة المقربين ، ويتم له : الالتذاذ ، والابتهاج .

٣ وليس كل لذّة فهمي جسمانية ؛ فإن تلك اللذات : لذات نفسانية عقلية ، وهذه اللذة الجسمانية تنتهي إلى حديد ، ويعرض « للبلذ : سامة » ، وكلال<sup>(١)</sup> ، وضعف ، وقصور ... إن تعدى<sup>(٢)</sup> عن الحد المحدود<sup>(٣)</sup> ؛ بخلاف اللذات العقلية ؛ فإنها حينما ازدادت ، ازداد : الشوق ، والحرص ، والعشيق ... إلها . وكذلك القول في الآلام النفسانية ؛ فإنها تقع بالضد مما ذكرنا .

٩ ولم يحقق المعاد ، إلا لأنفسه ، ولم يُثبت : حشرا ، ولا نشرأ ، ولا انحلالاً<sup>(٤)</sup> لهذا الرباط المحسوس من العالم ، ولا لإبطالاً لنظامه ... كما ذكره القدماء .

• • •

مصادر الشمرستاني عن  
أرسطو مختلفة

« فهذه نسكت كلامه ؛

أستخرجناها من مواضع مختلفة » ؛

١٢ وأكثرها من شرح « ثامسطيوس »<sup>(١)</sup> وكلام « الشيخ » أبي علي بن سينا ، الذي يتعصب له ، ويتصرّ مذهبه<sup>(٢)</sup> ، ولا يقول من القدماء إلا به . وسنذكر طريقة ابن سينا ، عند ذكر فلاسفة الإسلام ، إن شاء الله تعالى .

❖ ❖ ❖

١٥ «\*» ونحن الآن ننقل كلمات حكميّة لأصحاب أرسطوطاليس ، ومن نسج على منواله بعده ، دون الآراء العلمية ؛ إذ لا خلاف بينهم في الآراء والمقائد .

❖ ❖ ❖

١٨ ووجدت كلمات وفصولاً للحكيم أرسطوطاليس ، من كتب متفرقة ؛ فنقلتها على الوجه [ الذي وجدت ] ...

وإن كان في بعضها ما يدل على أن رأيه على خلاف ما نقله ثامسطيوس ، واعتقده ابن سينا ؛

[١] س : للبدن سامة وحلال ه : س : وتعرض للمتع سامة وكلال .

[٢] أ : إلى الحد المحدود ه : طبع في « الخاتمي » ، ر : صحيح ، [ ، ع ، ن : عن الحد المحدود .

[٣] س : ساقط [ من أول : د فلهذه نسكت كلامه ] .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، لك ، ست ، ير : ساقط .

[٥] س : تعصبه له مذهبه .

[٥هـ] س : ساقط [ من هنا وإلى نهاية هذا الفصل صفحة ١٠٠٠ سطر ٢٢ ] .



- ١ - في حدوث العالم منها في « حدوث العالم »<sup>(١)</sup> : قال : الأشياء المحمولة ، أعني : الصور المتضادة ، فليس يكون « أحدهما »<sup>(٢)</sup> من صاحبه ؛ بل يجب أن يكون بهد صاحبه ، فيتعاقبان على المادة ، ؛ فقد بان : « أن » الصورة ، تدر « وتبطل »<sup>(٣)</sup> .  
 وإذا دثر معنى : وجب « أن يكون له »<sup>(٤)</sup> بدء « لأن » الدور ، « غاية »<sup>(٥)</sup> ، وهو « أحد الجائزين »<sup>(٦)</sup> : « يدل على أن جائياً جاء به »<sup>(٧)</sup> .  
 ٦ فقد صرح : أن ، الكون ، حادث لا من شيء ،  
 وأن الحامل لها<sup>(٨)</sup> : غير متمتع الذات من قبولها ؛  
 وحله إياها<sup>(٩)</sup> - وهي ذات بدء<sup>(١٠)</sup> وغاية - : يدل على أن « حاملها »<sup>(١١)</sup>  
 ذو بدء<sup>(١٢)</sup> وغاية ، وأنه حادث لا من شيء ؛ ويدل على « محدث » لا بدء له  
 ولا غاية ؛ لأن « الدور ، آخر » ، والآخر : « ما كان له »<sup>(١٣)</sup> أول ؛ فلو كانت  
 والجواهر ، ود الص - — ور ، « لم يز إلا »<sup>(١٤)</sup> ، فغير جائز استحالتها ؛  
 لأن : الاستحالة ، « دور الص - — ورة »<sup>(١٥)</sup> التي بها كان الشيء ؛  
 ١٢

- [ ١ ] من : [ طبعي ، التعالجي ، و صريح ، ] ، ع ، ل ، ن ، ؛ حدث العالم .  
 [ ٢ ] ست : أحده . سر : أحدها [ يدل : أحدهما ] .  
 [ ٣ ] ؛ أن الصور تدبر من ع ، ع ، ل ، ع ، سر : أن الصور تدر .  
 [ ٤ ] من : [ طبعي ، التعالجي ، و صريح ، ] ؛ وإذا دثر معنى واجب : بر : وإن دثر معنى وجب : من [ طبعي ، محمود توفيق ، ] ، ع ، ل ، ع ، سر ، ست ، لك : فإذا دثر معنى وجب .  
 [ ٥ ] من [ طبعي ، التعالجي ، و صريح ، ] ، ع ، ل ، ن ؛ بدو لأن الدور ؛ بدو لأن الدور ؛ بر : بدو لأن الدور ؛ ست : بدو لأن الدور .  
 [ ٦ ] من [ طبعي ، التعالجي ، و صريح ، ] ، ع ، ل ، ع ، ل ، ع ، بر : أحد الحاشيتين ؛ من [ طبعي ، محمود توفيق ، ] ، أحد الجائزين ؛ ل : أحد الحاشيتين ؛ سر : أحد الحاشيتين .  
 [ ٧ ] من [ طبعي ، التعالجي ، و صريح ، ] ، ع ، ل ، ن ؛ مادل على أن جائياً جاء به ؛ ما يدل على أن جائناً جاء به ؛ لك : وما يدل على أن جائناً على جائناً منه { وعلى الحاش : وما دل على أن جائناً جاء به حادث } ؛ ست : ومادل على أن جائناً جاء به ؛ سر : مادل على أن جائناً جاء به ؛ بر : مادل على أن جائناً جاء به ؛ من [ طبعي ، محمود توفيق ، ] ؛ مادل على أن جائناً جاء به .  
 [ ٨ ] ؛ ولان الحامل لها .  
 [ ٩ ] ست : وحله إياها ؛ بر : ؛ وحكه إياها .  
 [ ١٠ ] بر : ذات وبدو ؛ ذات وبدو .  
 [ ١١ ] من ع ، ل ، ن ، سر ، بر ، لك ، ع ؛ حامله [ يدل : حاملها ] ، .  
 [ ١٢ ] بر : ذو بدو ؛ وبدو .  
 [ ١٣ ] لك : لما كان له ؛ ست : ما كان به .  
 [ ١٤ ] ست : لم تزالوا ؛ لم تزالوا .  
 [ ١٥ ] ؛ الدور والصورة .





## [الفصل الثاني]

### حِكْمُ «الاسْكَنْدَر» الرومى

حكم الاسكندر الرومى

٣ وهو : ذو القرنين ، الملك ؛ وليس هو المذكور فى القرآن ؛ بل هو ابن د. فيلپوس ،<sup>١</sup> الملك .

الاسكندرون فيايبس هو ذوالقرنين وهو غير المذكور فى القرآن

وكان مولده فى السنة الثالثة عشرة من ملك د. دارا الأكبر ، .

٦ سلمه أبوه إلى د. «أرسطو طاليس»<sup>٢</sup> الحكيم المقيم بمدينة «اينياس»<sup>٣</sup> ، فأقام عنده «خمسة سنين»<sup>٤</sup> يتعلم منه الحكمة والأدب ؛ حتى بلغ أحسن المبالغ ، ونال من «الفلسفة» ما لم ينله سائر تلاميذه<sup>٥</sup> ؛ فاسترده والده ، حين استشعر من نفسه علة خاف منها ؛ فلما وصل إليه : جدد العهد له ، وأقبل عليه ، واستولت عليه العلة ؛ فتسوفى منها ... واستقل الإسكندر ، بأعباء الملك .

تلقاه لارسطو وتولته الملك يد تجديد والده العهد له

• • •

### فمن حِكْمِهِ :

بعض حكم الإسكندر

- ١٢ أنه سأله معلمه - وهو فى المكتب - : «لن أفضى إليك هذا الأمر يوما ما ، فأين تضمنى ؟ قال : بحيث تضمك طاعتك فى ذلك الوقت . وقيل له : إنك تعظم مؤدبك ، أكثر من تعظيمك ، والدك ، ا
- ١٥ قال : لأن أبى كان سبب حياتى الفانية ، ومؤدى هو سبب حياتى الباقية ؛

[ ١ ] لك : ومن ذلك حكم الاسكندر هـ [ على المعادش : د. اسكندر الرومى ، ] .

[ ٢ ] م ، ح ، ل ، س : ابن فيلفوس هـ ؛ بن فيلفوس هـ ؛ بر : ابن فيلفوس .

[ ٣ ] ل ، س : ارسطاليس هـ ؛ ارسطاطاليس هـ س ، بر : ارسطاليس ؛

[ ٤ ] س : اثناس هـ ؛ ل : اينباش هـ بر : اثقياس هـ س ؛ اثيناس هـ ؛ ايناس .

[ ٥ ] س : خمسين سنة .

[ ٦ ] ل : من القصة ونال ما لم تله سائر تلامذته .

- ١ وفي رواية : لأن أبي كان "سبب حياتي" ، ومؤدبي سبب تجويد حياتي .  
وفي رواية : لأن أبي كان سبب كوني ، ومؤدبي كان سبب نطق .  
٣ وقال أبو زكريا <sup>(٦)</sup> الصميمي : "لوقيل <sup>(٦)</sup> لي هذا ، لقلت <sup>(٦)</sup> : "لأن أبي  
كان قضي" وطراً بالطبيعة التي اختلفت بالكون والفساد ، ومؤدبي أفادني  
العقل الذي به انطلقت إلى ما ليس فيه "كون ولا فساد" <sup>(٦)</sup> .  
٦ وجلس الإسكندر ، يوماً فلم يسأله أحد حاجة ؛ فقال لأصحابه :  
والله ما أعدت هذا اليوم من أيام عمري ، في ملكي ! قيل : ولم أيها الملك ؟  
قال : لأن الملك لا يُوجد التسليد <sup>(٦)</sup> به : إلا <sup>(٦)</sup> بالجلود على السائل <sup>(٦)</sup> ،  
وإغاثة المملوف ، ومكافأة المحسن <sup>(٦)</sup> ؛ <sup>(٦)</sup> ولأنا يائسة الراغب ، وإسعاد الطالب <sup>(٦)</sup> .  
٩ وكتب إليه دأرسطوطاليس ، في كلام طويل ... :

من كتاب أرسطو له  
إنصحه

- « اجمع في سياستك بين : يدار لا حدة فيه ، "وريت لا غفلة معه" <sup>(٦)</sup> ؛  
وامرج كل شكل <sup>(٦)</sup> ، بشكله <sup>(٦)</sup> ، حتى يزداد <sup>(٦)</sup> قوة وعزة <sup>(٦)</sup> عن منده <sup>(٦)</sup> ؛  
١٢ حتى يتمين لك بصـ ..... ورتبه <sup>(٦)</sup> ؛

- [ ١ ] ص ، ح ، ل ، سبب كوني . بر : سبب حيوتي . س : سبب كوني . هـ : سائق .  
[ ٢ ] س : لك : الشهير . ص : طبعي . الخافجي ، و : صبيح ، [ ، ح : الصميمي . ا :  
الضوري . بر : سائق .  
[ ٣ ] س : في هذا القلب .  
[ ٤ ] ص : طبعي . الخافجي ، و : صبيح ، [ : سائق .  
[ ٥ ] ص ، ح ، ل ، س : الكون والفساد . ا : اللون والفساد .  
[ ٦ ] ص : طبعي . الخافجي ، و : صبيح ، [ ، ح : على السائل بالجلود .  
[ ٧ ] لك : والائاثاة لثايرف والمكافاة للمحسن .  
[ ٨ ] لك : والإسعاد للطالب والائاثاة للراغب . ا : واثاة الراغب وإسعاد الطالب . ص :  
وائاثاة الراغب وإسعاد الطالب .  
[ ٩ ] ا : وريت لا غفلة معه . س : وريت لا غفلة معه . ص : طبعي . الخافجي ، و : صبيح ، [ ،  
ح : وريت لا غفلة معه .  
[ ١٠ ] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، لك ، ا : ومزج كل شيء . س : وامرج كل شيء .  
[ ١١ ] ص : طبعي . الخافجي ، و : صبيح ، [ ، ح ، ل ، س : حتى يزداد .  
[ ١٢ ] س : من منده . ص : طبعية . محمود توفيق ، [ : ( وأزحه ) عن منده . ص : سائق .  
[ ١٣ ] س : حتى يتمين لك بصوره . ص : حتى يتمين لك بصوره . ا : حتى يتمين لك بصوره .  
لك : حتى يتمين لك بصوره . بر : حتى يتمين لك بصوره .

- ١ وُصِنَ وعدك عن الخلف<sup>(١)</sup>، فإنه شَيْنٌ ؛  
وُصِبَ وعيدك<sup>(٢)</sup> بالعمو<sup>(٣)</sup>، فإنه زَيْنٌ ؛  
٢ وكن عبداً للحق<sup>(٤)</sup>، فإن عبد الحق<sup>(٥)</sup> حر ؛  
وليكن وكذلك الإحسان<sup>(٦)</sup> إلى جميع الخلق ،  
ومن الإحسان وضع الإساءة في موضعها ؛  
٦ وأظهر لأهلك أنك منهم ، ولصحابك أنك بهم ، ولرعيك أنك لهم .  
وتشاور ، الحكماء ، في أن يسجدوا له - لإجلال<sup>(٧)</sup> وتعظيماً - ؛ فقال : لا يسجد  
لغيري ، باري الكل ، ؛<sup>(٨)</sup> بل يحق له السجود على من كساه<sup>(٩)</sup> بهجة الفضائل .  
٩ وأغظ له رجل من أهل ، أئنيّة ، ؛ فقام إليه بعض قواده ، ليقابله بالواجب ؛  
فقال له : الإسكندر ، ؛ دعه : لا تنحط إلى دنائته ؛ ولكن ارفعه إلى شرفك .  
وقال : الإسكندر ، ؛ من كنت تحب الحياة<sup>(١٠)</sup> لأجله ، فلا تستعظم الموت بسببه .  
١٢ وقيل له : إن ، روشنك ، امرأتك : بنت ، دارا ، الملك ، وهي من  
أجمل النساء ؛ فلو قربتها إلى نفسك ؛ قال : أكره أن يقال : غلب ، الإسكندر ،  
دارا ، ، وغلبت ، روشنك ، ، الإسكندر ،<sup>(١١)</sup> .  
١٥ وقال : من الواجب على أهل الحكمة أن يسرعوا إلى قبول اعتذار المذنبين ،  
وأن يُبطئوا عن العقوبة .

[١] من [طبعي ، الخافض ، و صبيح ، ] ؛ ومن وعدك من الخفاف ه سث : وحين وعدك  
عن الخفاف ه من [طبعة محمود تولوق ، ] ، ع ، ل ، ا ، ب : ومن وعدك من الخفاف ه

لث : وحين وعدك عن الخفاف .

[٢] من : بالحق [ بدل : بالعمو ، ] ،

[٣] لث : ساقط .

[٤] ا ؛ وليكن وفدك الإحسان ه سث : وليكن وكذلك الإحسان ه لث : واحد .

[ قال صاحب القاموس المحيط : ( وكذ ) ، بفتح الواو والكاف - ( يكذ ) - بكسر الكاف -

( وكرد ) بضم الواو : أقام ، وفصد ، وأصاب ، و ، وكذ ، العقد : أو فته . . . و ، الوكد ،

بالضم - هم الواو وسكون الكاف - : السعى ، والجهد . . . وبالفتح - فتح الواو وسكون

الكاف أيضا - : المارد ، والحلم ، والفصد . . . ] .

[٥] ؛ ؛ بل السجود لمن كساه ه سث : بل يحق له السجود لمن كساه .

[٦] من : وقال الإسكندر من كنت الدنيا ه س ، ع ، ل : وقال من كنته تحب الحياة ه سث :

قال ومن كنته تحب الحياة .

[٧] من : ساقط .

- وقال : سلطان العتـــــــــــــــــل على باطن العاقلـــــــــــــــــل : ١  
أشد تحكماً من سلطان السيف على ظاهر الاحـــــــــــــــــق .
- وقال : ليس المـــــــــــــــــوت بألم للنفس ؛ بل للجســـــــــــــــــد . ٣  
وقال : الذي يريد أن ينظر إلى أفعال الله — عز وجل — مجردة ؛  
فليعف عن الشهوات .
- وقال : إن نفلتم جميع ما في الأرض شبيهة بالنظام السبـــــــــــــــــاوي ؛ لأنها أمثال له بحق . ٦  
وقال : العقل لا يألم في طلب معرفة الأشياء ؛ بل الجسد يألم ويسأم .  
وقال : « النظر في المـــــــــــــــــرآة »<sup>(١)</sup> يُرى رسم الوجـــــــــــــــــه ؛  
وفي أقاويل الجـــــــــــــــــسك يـــــــــــــــــرى رسم النـــــــــــــــــفس . ٩  
ووجدت في عضده صحيفة<sup>(٢)</sup> فيها : « قلة الاسترسال »<sup>(٣)</sup> إلى الدنيا : أسلم ،  
والاتسكال على القـــــــــــــــــدر : أروح ،  
وعند تحسن الظن : تقـــــــــــــــــر العين ، ١٢  
ولا ينفع<sup>(٤)</sup> بما هو واقع<sup>(٥)</sup> : التـــــــــــــــــوق .  
وقال بعضهم عنه : إنه أخذ يوماً تفاحة ؛ فقال<sup>(٦)</sup> : ما أظف قبول هذه  
الحيولى الشخصية لصورتها ، وانفعالها لما تؤثر الطبيعة فيها من<sup>(٧)</sup> الاوضاع  
الروحانية<sup>(٨)</sup> : من « تركيب بسيط »<sup>(٩)</sup> ، « وسط مركب »<sup>(١٠)</sup> ؛ حسب « تمثيل  
والنفس لها<sup>(١١)</sup> . . . كل ذلك دليل<sup>(١٢)</sup> على<sup>(١٣)</sup> إبداع مبدع الكل وإله الكل .

[ ١ ] ص { طبعة محمود توفيق ، [ : الناظر في المـــــــــــــــــرآة هـ ست : النظر في المرة .

[ ٢ ] س : فيها مکتوب هـ ا : ساقط .

[ ٣ ] س : الاشتراك [ بدل : الاسترسال ] .

[ ٤ ] س : بما هو كأن هـ ست : بما هو واقع .

[ ٥ ] س ، ع ، ل ، ب ، ا : وأخذ يوماً تفاحة فقال هـ س : وأخذ يوماً فقال هـ ست : وأخذ يوماً تفاحة وقال هـ .

[ ٦ ] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست : الأصباغ الروحانية هـ ا : الاساع الروحانية هـ سر :  
الأصباغ الروحية .

[ ٧ ] س : تركيب مجرد هـ ست : تركيب بسيط .

[ ٨ ] س ، ع ، ل ، هـ ، سر ، ست ، بر : وسط مركب هـ ا : وسط مركب هـ س : ساقط .

[ ٩ ] س ، ع : تمثل العقل لها هـ ست : تمثيل النفس بها .

[ ١٠ ] س : داخل على [ بدل : دليل على ] .

- ١ «ولو قيل : وألطف منها<sup>(١)</sup> : قبول هذه<sup>(٢)</sup> النفس الإنسانية<sup>(٣)</sup> لصورتها العقلية ، وانفعالها<sup>(٤)</sup> لما تؤثر ، النفس السكلية ، فيها<sup>(٥)</sup> من العلوم الروحانية ، :  
٣ من<sup>(٦)</sup> تركيب بسيط ، وبسط مركب<sup>(٧)</sup> : حسب<sup>(٨)</sup> تمثيل العقل لها . . . وكل ذلك<sup>(٩)</sup> دليل على إبداع مبدع السكل<sup>(١٠)</sup> وإلله السكل<sup>(١١)</sup> » ٩ .  
وسأله<sup>(١٢)</sup> أطوسايس<sup>(١٣)</sup> السكلي : أن يعطيه ثلاث حبات ؛ فقال د الإسكندر ، :  
٦ ليست هذه عطية ملك ؛ فقال د السكلي ، : أعطني<sup>(١٤)</sup> مائة رطل من الذهب<sup>(١٥)</sup> ؛  
فقال : ولا هذه مسألة دكلي ، .  
« وقال بعضهم : كنا عند<sup>(١٦)</sup> شبر<sup>(١٧)</sup> المنجشم ، إذ وصل إلينا<sup>(١٨)</sup> الإسكندر<sup>(١٩)</sup> الملك ، فأقامنا في جوف الليل ، وأدخلنا بستانا له ؛ ليرينا النجوم ، فجعل<sup>(٢٠)</sup> شبر<sup>(٢١)</sup> يشير إلينا بيده ويسير ؛<sup>(٢٢)</sup> حتى سقط<sup>(٢٣)</sup> في بئر ؛ فقال : من تعاطى<sup>(٢٤)</sup> علم ما فوقه ، يُلسى بجمل ما تحته<sup>(٢٥)</sup> .  
١٢ وقال : السعيد من لا يعرفنا ولا نعرفه ؛ لأننا إذا عرفناه<sup>(٢٦)</sup> أضلنا يومه ، وأطرنا نومه<sup>(٢٧)</sup> .

- [ ١ ] ص ، ع : ولوقيل ألتفدها هـ س : وقيل منها هـ سث : فلو قيل ألتفدها هـ ن : ولوقيل ألتفدها هـ .  
[ ٢ ] س : النفس الأشياء [ بدل : د النفس الإنسانية ، ] .  
[ ٣ ] ص ، ع ، س : لما تؤثر النفس السكلية فيها هـ سث ، ع ، بر ، لك ؛ لما يؤثر النفس السكل فيها هـ س : لما تؤثر النفس السكلية .  
[ ٤ ] ص ، ع ، ل ، بر ، س : تركيب بسيط وبسيط مركب هـ سث : تركيب وبسيط مركب هـ س : تركيب بسيط مركب .  
[ ٥ ] ص ، ع : تمثل العقل لها كل ذلك هـ لك : تمثل العقل وكل ذلك .  
[ ٦ ] ص ، ع ، ل ، س ، سث ، لك ، بر : ساقط [ ولكن مصحح (ص) طيبة د محمود توفيق ، كتب هذه الجلة بين قوسين إشارة إلى أنه زادها من عنده ] .  
[ ٧ ] ١ : ساقط .  
[ ٨ ] لك : ارستار سايس هـ ١ : طولايس هـ س : ساقط .  
[ ٩ ] ١ : ما به رطل من الحب .  
[ ١٠ ] بر ، س ، لك ، سـ هـ ١ : سيروا هـ س [ طيبة د محمود توفيق ، ] : شبرا .  
[ ١١ ] ص [ طبقي د الخافجي ، د صبيح ] ، ع : انباء هـ س : انباء هـ سث ، لك : انباء هـ س [ طيبة د محمود توفيق ، ] : انباء [ كل هذا بدل : الإسكندر ، ] هـ س ، ١ : ساقط .  
[ ١٢ ] بر ، س ، لك ، سـ هـ ١ : ساقط .  
[ ١٣ ] بر : حتى سقط إليها .  
[ ١٤ ] س : ساقط .  
[ ١٥ ] س : أضلنا يومه وأطرنا اليوم وأطرنا اليوم هـ بر : أضلنا نومه وأطرنا يومه



- ١ وقال : استعمل كثير ما تعطى ، واستكثر قليل ما تأخذ ؛  
 فإن قرعة عين الكريم فيما يعطى ، ومرة اللص فيما يأخذ ،  
 ٣ ولا تجعل الشحيح أميناً ، ولا السكذاب صفيّاً ؛  
 فإنه لا عفة مع شحيح ، ولا أمانة مع كذاب .  
 وقال : الغفـ : " بالحـزم ؛  
 ٦ والحـزم : بإجالة الرأى ؛  
 وإجالة الرأى : بتحسين الأسرار .

\* \* \*

- ولما توفي الإسكندر ، برومية ، المدائن : وضعوه في تابوت من ذهب  
 ونقله إلى الإسكندرية .  
 ٩ وكان قد عاش اثنتين وثلاثين سنة ، " وملك اثنتي عشرة سنة " .  
 عمره وملكه

\* \* \*

- و"ندب جماعة من الحكماء لندبته" .  
 ١٢ فقال د بليموس : هذا يوم عظيم العبرة : أقبل من شره ما كان مُدبراً ،  
 وأدبر من خيره ما كان قبلاً : فمن كان باكياً على من قد زال ملكه : فليكنه .  
 وقال " ميلاطوس " : خرجنا إلى الدنيا جاهلين ، وأقمنا فيها غافلين ،  
 ١٥ وفارقناها كارهين .

وقال د زينون الأصغر : يا عظيم الشأن ! ما كنت إلا " ظل سحاب  
 اضمحل لما أظلم " : فما منحس ملكك أترأ ، ولا نعرف له خيراً .

[١] : بالجزم والجزم بإحالة الرأى وإحالة الرأى تحسين الرأى ه س : بالجزم والجزم  
 بإحالة الرأى وإحالة الرأى بتحسين الأسرار .

[٢] : ساقط .

[٣] م ، ح ، ن : وندبه جماعة من الحكماء الندبة .

[٤] لث ، ف : سلاطوس ، م [ طبعة د محمود توفيق ] : سلاطوس .

[٥] : ظل سحاب اضمحل لما أظلم ه م [ طبعة د الخانيجي ] : و صريح ، [ ، ح ، ن ، س :  
 ظل سحاب اضمحل قلباً اضل ه س : ظل اضمحل لما أظلم .



- (١) وقال آخر: "من ير" هذا الشخص: فإيتق، وليعلم أن الديون هكذا قضاؤها .  
 وقال آخر: قــــــــــــــد كان بالأمس " طاعته علينا " حياة ،  
 ٣ واليوم النظر لما إليه سقم .  
 وقال آخر: قد كان يسأل عما قبله ، ولا يسأل عما بعده .  
 وقال آخر: من شدة حرصه على الارتضاع انحط كله .  
 وقال آخر: الآن تضطرب الأقاليم؛ لأن مسكنها قد سكن\* .  
 ٦ وقال آخر: الآن وقت الانصراف؛ لأن الأشخاص يتوجهون من دار إلى دار ،  
 والله - تعالى - يبق ولا يفنى " .

---

[١] : من رأى هـ بر : من رأى هـ دت : يرى .  
 [٢] : طاعته علينا هـ سق : طاعته علينا .  
 [٣] س : ساقط .  
 [٣] من ، ع ، ل ، س ، مر ، دت ، بر ، : ساقط .

## [الفصل الثالث]

حكم ديوجانس السكبي

حُكْمُ « دِيُوجَانَس » السكبي

حكم ديوجانس ونقشه

وكان : حكيمًا ، فاضلاً ، متقشفًا ؛

١ لا يقتنى شيئاً ؛

ولا يأوى إلى مـ

كأنه من تدرية الفلاسفة

٢ وكأنه من تدرية الفلاسفة ؛ لما يوجد في مدارج كلامه من الميل

إلى ، القدر ، .

بعض حكمه

قال : ليس الله - تعالى - علة الشرور ، بل الله - تعالى - علة : الخيرات ؛

٣ والفضائل ، ، والجود ، والعقـل ... جمعها : بين خلقه ،

فن كسبها ، وتمسك بها : نالها ؛ لأنه لا يدرك الخيرات إلا بها .

وسأله الإسكندر ، يوماً ؛ فقال : بأى شيء ' يكتب الثواب ؟

٤ قال : بأفعال الخيرات ؛

وإنك لتقدر ، أيها الملك ، أن ' تكسب في يوم واحد

٥ مالا تقدر ، الرعية ، أن تكسبه : في دهرهما .

[ ١ ] لك ، س : ومن ذلك حكم ديوجانس السكبي : س : حكم ديوجانس السكبي : ١ : ومن

ذلك حكم ديوجانس السكبي .

[ ٢ ] س : متشعلاً لا يقنى شيئاً : ر : لا يقنى شيئاً .

[ ٣ ] ص ، ح ، ل ، س ، ك ، ا : وكان من تدرية الفلاسفة : س : وكان من تدرية الفلاسفة .

[ ٤ ] ص [ طبقي ، الخانجي ، و صبيح ] ، ح ، ل : جدله [ بدل : د جملها ] ، [ .

[ ٥ ] ف : فإنها .

[ ٦ ] س : ساقط .

[ ٦ ] ص ، ح ، ن ، ر : سأله الإسكندر يوماً : س : وسأله الإسكندر يوماً .

[ ٧ ] س : ساقط .

[ ٨ ] ص [ طبقي ، الخانجي ، و صبيح ] : مالا يقدر عليه الرعية أن تكسبه : ر : مالا يقدر

الرعية أن يكسبه .

وسأله عصابة من أهل الجبل : " ما غناؤك " ؟ ، قال : " ما عِفتُم ؛  
يعنى : الحكمة " . قالوا : فما عِفتَ ؟ ، قال : ما امتطيتُم ؛ يعنى : الجبل .  
قالوا : كم عبد لك ؟ ، قال : أربابكم ؛ يعنى : الغضب ، والشهوة ، والأخلاق الرديئة<sup>٣</sup>  
الناشئة منهما .

وقالوا له يوما : ما أقيج " صورتك قال : لم أملك الخلفة الذميمة فألام<sup>٦</sup>  
عليها ، ولا ملستكم الخلفة الحسنة فتحمدوا عليها ؛ وأما ما صار فى يـمـسـكـى ،  
وأنى عليه تدبيرى ، فقد استكملت " ترتيبه " وتحسينه بـنـايـة الطوق ، وقاصية  
الجهد ؛ واستكملت " تدبير " ما فى يـمـسـكـىكم ؛

قالوا : فما الذى فى الملك من التزين والتشجيج ؟ ؛  
قال : أما التزين : فمارة الذهن بالحكمة ، وجلاء العقل بالأدب ؛  
وقع الشهوة بالعفاف ، وردع الغضب بالحسـلـم ، وقطع الحرص بالقنوع ،  
وامانة الحسد<sup>٦</sup> بالزهد ، " ونذليل المـرـح " بالسكون ، ورياضة النفس ؛<sup>١٢</sup>  
حتى " قصير مطية " قد ارتاضت ؛ " فتصرفت حيث صرفها فارسها " ؛  
فى طلب العليشات ، وهجر الدنيايات .

ومن التجهيز : تعطيل الذهن من الحكمة ، " وتوسيع العقل " بضياح<sup>١٥</sup>  
الآداب ، وإثارة الشهوة باتباع الهوى " ، " وإضرار الغضب بالانتقام " ،  
وإمداد الحرص بالطلب .

[ ١ ] : ما هناك [ يدل : ما غناؤك ، ] هـ لك ، س : ساقط .

[ ٢ ] سـت : ما عِفتُم اعنى الحكمة .

[ ٣ ] س : ع ، ل ، د ، ر ، بر ، لك ، سـت ، ا : قالوا فما اقيج .

[ ٤ ] س : تدبير هـ س [ طبقتى " الخائى " ، و د صبيح ، ] ، ع ، ل : ترتيبه هـ بر : ترتيبه .

[ ٥ ] لك : تجهيز [ وعلى الهامش : د شين ، ] هـ س [ طبقتى " الخائى " ، و د صبيح ، ] ، ع :

شيين هـ ل : شين هـ ا : تدين .

[ ٦ ] س [ طبقة : محمود توفيق ، ] : وامانة الحسد هـ سـت : امانة الحسد .

[ ٧ ] س : ونذليل المزاح هـ سـت وتذليل المرح .

[ ٨ ] سـت : يطير مطية هـ سـر : قصير يطيه هـ ا : قصير بطية .

[ ٩ ] س [ طبقتى " الخائى " ، و د صبيح ، ] : فتصرفت حيث صرفها فارسها هـ س [ طبقة

محمود توفيق ، ] : فتصرف حيث صرفها فارسها هـ سـر : فتصرف حيث صرفها فارسها .

[ ١٠ ] لك : وتوسيع العقل هـ سـت : وتوسيع الفعل هـ ا : وتوسيع العقل هـ س : ساقط .

[ ١١ ] سـت : واضطرام الغضب بالانتقام هـ ا : واضطرام الغضب بالانتقام هـ س : ساقط .



- وقال : اعلم أنك ميتٌ لا محالة ، فاجتهد أن تكون حياً بعد موتك ؛  
 ١ لئلا تكون لميتك <sup>(١)</sup> ميتةً ثانية .
- وقال : كما أن الأجسام تعظم في المين <sup>(٢)</sup> في اليوم الضباب ؛  
 ٢ كذلك تعظم الذنوب عند الإنسان في حال الغضب .
- وسئل عن «العشق» ؟ فقال : <sup>(٣)</sup> «هو اختيار» صادف نفسه فارغة .
- ورأى غلاماً معه سراج ، فقال له : تعلم من أين تجيء هذه النار ؟  
 ٦ فقال له الغلام : إن أخبرتكى إلى أين تذهب ، أخبرتك من أين تجيء ؛  
 فأعياه <sup>(٤)</sup> وأخفه ؛ <sup>(٥)</sup> بعد أن لم يكن يقوى عليه أحد .
- ورأى امرأة قد حملها الماء ؛ فقال : على هذا المعنى جرى المثل :  
 ٩ «دع الشر يغسله الشر» <sup>(٦)</sup> .
- ورأى امرأة تحمل نارا ؛ فقال : نارٌ على نار ، وحاملٌ شرٌّ من محمول .
- ورأى امرأة متزينة في ملعب ؛ فقال : لم تخرج رتقى ، ولمكن لرتقى .  
 ١٢ ورأى نساء يتشاورن ؛ فقال : على هذا جرى المثل :  
 «هو ذا الثعبان يستقرض من الأفاعى سماً» .
- ورأى جارية تتعلم الكتابة ؛ فقال : يسقى هذا الهم سماً ؛ ليُرْمى به يوماً ما .  
 ١٥ <sup>(٧)</sup> ورأى امرأة ضاحكة ؛ فقال : لو كنت تدبرين الموت لما كنت ضاحكة أبداً .
- وقال : للإسكندر ، يوماً — وكان يقرّبه ويُدينه ويأنس بكلامه —  
 أيها الملك ! قد آمنت القفر ؛ فليكن غناك اقتناء الحد ، وإبتغاء المجد <sup>(٨)</sup> .

[١] ؛ ليلا تكون لك .

[٢] من ، ع ، ل ، ح ، ر ، س ، ث ، ك ؛ ؛ يوم الضباب .

[٣] من ، ع ، ل ، ح ، ر ، س ، ث ، ك ؛ سوء اختيار ؛ سوء اختيار ؛ سوء اختيار .  
 من : ساقط [ من أول : «وسئل عن العشق ، إلى : «فارغة» ] .

[٤] من ، ع ، ل ، ح ، س ، ث ، ك ؛ [ لفظ «أعياه» ، ؛ ساقط .

[٥] من : ساقط .

[٦] من ، ع ، ل ، ح ، ر ، س ، ث ، ك ؛ ؛ ساقط .

## [الفصل الرابع]

### حكم الشيخ اليوناني<sup>١</sup>

حكم الشيخ اليوناني

- ٣ وله : رموز<sup>٢</sup> ، وأمثال<sup>٣</sup> .
- له رموز وأمثال
- منها ؛ قوله : « إن أمك<sup>٤</sup> رذوم<sup>٥</sup> » ، « لكننا : فقيرة<sup>٦</sup> ، رعاء<sup>٧</sup> » ؛  
 « وإن أباك<sup>٨</sup> لحدث<sup>٩</sup> » ، « لكننا : جواد<sup>١٠</sup> ، مقدر<sup>١١</sup> » .  
 لنز من المأز ورموزه
- ٦ يعني بالأم : « الهيولي<sup>١٢</sup> » ، وبالآب : « الصورة<sup>١٣</sup> » ؛  
 وبالرذوم : اتقيادها<sup>١٤</sup> ، وبالفقر : احتياجها إلى « الصورة<sup>١٥</sup> » ،  
 وبالرعونة : قلة نباتها على ما تحصل عليه ؛  
 تفسير المنز
- ٩ وأما « حدائة الصورة<sup>١٦</sup> » : أى هى مشرفة<sup>١٧</sup> لك « بلاسة<sup>١٨</sup> » الهيولي<sup>١٩</sup> ؛  
 وأما « جودها<sup>٢٠</sup> : أى النقص لا يعترىها من قبيل ذاتها<sup>٢١</sup> » ؛ فإنها جواد<sup>٢٢</sup> ،  
 لكن<sup>٢٣</sup> « من قبيل قبول<sup>٢٤</sup> الهيولي<sup>٢٥</sup> » ؛ فإنها « إنما تقبل<sup>٢٦</sup> على تقديرها<sup>٢٧</sup> » ...  
 وهذا ما تفسر به<sup>٢٨</sup> رمزه<sup>٢٩</sup> « ولغزه<sup>٣٠</sup> » .  
 ١٢

- [١] ا : لك ؛ ومن ذلك حكم الشيخ اليوناني ه ست ؛ ومن ذلك حكم الشيخ .  
 [٢] ا : روم ه لك ؛ لروم [ وعلى الماش : د روم ، روم ] .  
 [٣] ا : ولكننا فقيرة رعاء .  
 [٤] بر ه س ، ا ، ص [ طيبة د محمود توفيق ه ] ؛ لحدب ه ست ؛ الحدث ه بر ه جندب .  
 [٥] ا : لكن مواد يقدر ه مر ؛ لكننا جواد نقدر ه لك ؛ لكننا جواد مثله [ وعلى الماش  
 د مقدر ] .  
 [٦] س ، بر ه مر ه ص [ طيبة د محمود توفيق ه ] ؛ حدائة الصورة ه ا ؛ حدات الصورة .  
 [٧] ا : س ؛ وجودها أى النقص لا يعترىها من قبول ذاتها ه ا ؛ وجودها أى النقص لا يعترىها  
 من قبل ذاتها .  
 [٨] ا : س ؛ من قبلك ه ص ، ح ، ل ، لك ه ست ، ا ؛ من قبل [ بإسقاط : د قبول ] .  
 [٩] ا : ص ، ح ، ل ، بر ه بر ، لك ه ست ؛ على تقدير ه ا ؛ ساقط .  
 [١٠] ا : ص ، ح ، ل ، بر ه بر ، لك ه ا ؛ هذا ما فسر به ه ست ؛ هذا ما فسر به .  
 [١١] ا : واخره [ بدل : د ولغزه ] .





١. \* وقال : قد ارتفع إليك خصمان منك " يتنازعا فيك " : أحدهما مُحَيِّقٌ ، والآخر مُبْطِلٌ ؛ فأحذر أن تَقْضِيَ بينهما بغير الحق ، فَمَيْلُكَ أنت ...  
٣. والخصمان : أحدهما العَقْل ، ، والثاني الطَّبِيعَةُ .
٣. وقال : كما أن ، البدن ، الخالي من النفس ، يفوح منه نَسْنُ الجيفة ؛ كذلك النفس الخالية من الأدب " يُحَسُّ نقصها " بالكلام والأفعال \* .
٤. وقال : الغــــــــــــــــائب المطلوب في طَيِّ الشــــــــــــــــاهد الحاضر .
٩. وقال . " أبو سليمان السَّجَرِيُّ " : مفهوم هذا الإطلاق : أن كل ما هو عندنا بالْحَسِّ ها هنا " ، فهو بالعقل انا هناك ؛ إلا أن الذي عندنا ظِلُّ ذاك ؛ ولأن من شأن الظل " أنه " كما يربك الشيء الذي هو ظله : مرةً فاضلاً عما هو عليه ، ومرةً " قَائِصاً عما هو به " ، ومرةً " على قدره ... عَرَضُ " : الحسبان ، والتوهم ؛ " وصاروا مزاحمين لليقين " والتحقق ؛
١٢. فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ عَنَّا يَتَنَا : بطالب ، البقاء الأبدى ، ؛ " والوجود السرمدي " : أتم ، وأظهر ، " وأبقى " ، وأبلغ ؛ فبالْحَقِّ : ما كان " الغائب طَيِّ الشاهد " " ويتصفح " هذا الشاهد يصح ذلك الغائب .
١٥. وقال ، الشيخ اليوناني : ، والنفس : جوهر ، كريم ، شريف ، " يشبه " دائرة " .

٥ - النفس والعدل  
والعالم السفلى والجبرم  
دوائر تتحرك

- [ ١ ] ص ، ح ، ل ، س : يتنازعا بك ، بر ، سر ، ست : يتنازعا لك : يتنازعا بك ؛  
[ ٢ ] ست : يحسن نقصها ؛ : يحسن بعضها .  
[ ٣ ] س : ساقط .  
[ ٤ ] : ابن سليمان السجري ؛ ح : أبو سليمان السجري ؛ بر ، ست : أبو سليمان السجري ؛ لك ،  
ص [ طبعي ، الخائبي ، و : صبح ] : أبو سليمان السجري ؛ س : ساقط [ من أول :  
وقال أبو سليمان . . . إلى نهاية قوله : ذلك الغائب ، سطر ١٣ من ] . هذه الصفحة  
[ ٤ ] ص ، ح ، ل ، س : بالحس بين هـ لك : بالحس هنا بين هـ بر ، سر ، ؛ : بالحس بينا .  
[ ٥ ] ص ، ح ، ل ، ست ، ؛ : ساقط .  
[ ٦ ] ص ، ح ، ل ، ؛ : ناقصا عما هو ؛ لك : ناقصا عما هو ؛ ست : ناقصا عما هو .  
[ ٧ ] سر : على قدر عرض هـ بر : على قدرة عرض .  
[ ٨ ] سر : وصاروا مزاحمين للنفس هـ بر : وصاروا مزاحمين للنفس هـ ؛ : وصاروا مزاحمين لليقين .  
[ ٩ ] ست : والوجود السرمدي .  
[ ١٠ ] ؛ : واسم هـ سر : واسم هـ بر ، ست ، لك : واشني .  
[ ١١ ] ؛ : الغائب في طي هـ بر ، سر ، ست ، لك : الغائب في قتي .  
[ ١٢ ] ؛ : ويتصفح هـ بر ، سر : ويتصفح .  
[ ١٣ ] س : ساقط .

- قد دارت على مركزها؛ "غير أنها دائرة" لا بُعد لها، ومركزها هو العقل<sup>(١)</sup>، ١  
وكذلك العقل، هو: كدائرة قد استدارت على مركزها<sup>(٢)</sup>، وهو: الخير الأول المحض.  
غير أن النفس، والعقل، "وإن كانا دائرتين"<sup>(٣)</sup>؛ لكن دائرة العقل، لا تتحرك ٣  
أبداً؛ بل هي: "ساكنة، ذاتية"، شبيهة بمركزها؛ وأما دائرة النفس،  
فلأنها تتحرك على مركزها - وهو العقل - حركة الاستكمال.  
على أن دائرة العقل<sup>(٤)</sup>، وإن كانت "دائرة شبيهة بمركزها"<sup>(٥)</sup>، لكنها: ٦  
تتحرك حركة الاشتقاق؛ لأنها تشتاق إلى مركزها؛ وهو: الخير الأول.  
وأما دائرة العالم السفلي؛ فلأنها تدور حول النفس، ولها اشتقاق؛  
ولأنها تتحرك بهذه الحركة الذاتية: شوقاً إلى النفس؛ كشوق النفس، إلى ٩  
العقل، وشوق العقل، إلى الخير المحض الأول.  
ولأن دائرة هذا العالم: جرم، والجرم يشتاق إلى الشيء "الخارج"<sup>(٦)</sup> منه، ويحرص  
على أن يصير إليه<sup>(٧)</sup>؛ فيمانعه؛ فلذلك يتحرك الجرم الأقصى الشريف حركة مستديرة؛ ١٢  
لأنه يطلب النفس، من جميع النواحي لينالها؛ فيستريح إليها، ويمكن عندها.  
وقال: ليس البديع الأول، تعالى: صورة ولا حلية؛ مثل صور الأشياء  
العالية، ولا مثل صور الأشياء السافرة<sup>(٨)</sup>، "ولأنه قوة مثل قواها"<sup>(٩)</sup>؛ لكنه: ١٥  
فوق كل<sup>(١٠)</sup>: صورة<sup>(١١)</sup>، وحلية، وقوة؛ لأنه مبدعها بتوسط العقل.

٦ - المبدع الأول  
فوق كل صورة  
وحلية وقوة

- [١] من [طبيقي والغائبي، و: صبيح]؛ غير أنها دائرة لا بُعد لها ومركزها العقل ه س، ١؛ ساقط.  
[٢] من [طبيحاً محمود توفيق، ١، بر، سر، لك]؛ وكذلك العقل دائرة استدارت على مركزها ه  
س؛ ولذلك للعقل دائرة استدارت على مركزها ه من [طبيقي والغائبي، و: صبيح، ١،  
ع، ل، لك]؛ وكذلك للعقل دائرة استدارت على مركزها ه ١؛ ساقط.  
[٣] من [طبيقي والغائبي، و: صبيح، ١، ع، ل]؛ أن كانا دائرتين ه س؛ إذا كانا دائرتين.  
[٤] بر: دايبة ساكنة ه س؛ ساكنة دايبة ه سر؛ ساكنة مؤاتية ه ع، ع، ل، س، لك؛  
ساكنة دائمة.  
[٥] س، بر، لك، ١؛ وعلى أن العقل ه س؛ على أن العقل ه ع، ع، ل؛ وعلى أن دائرة  
العقل ه سر؛ ساقط.  
[٦] س؛ دايبة مستديرة مركزها.  
[٧] ١؛ ساقط.  
[٨] ع، ع، ل، ١؛ إلى أن يصير إليه ه سر؛ أن يصير إليه ه س؛ إلى أن يصير إليه.  
[٩] ل؛ ولا قوة له مثل قواها ه من [طبيقي والغائبي، و: صبيح، ١، ع، ل]؛ ولا قوة مثل  
قواها ه س؛ ولا له قوة.  
[١٠] س؛ نفس [بدل: صورة، ١].

## [ الباب الرابع ]



المتأخرون من فلاسفة  
الإسلام

الْمُتَأَخِّرُونَ مِنْ فَلَاسِفَةِ الْإِسْلَامِ

## [مقدمة]

مقدمة

### [المتأخرون من فلاسفة الإسلام]

{ المتأخرون من فلاسفة  
الإسلام

مثل :

- ١ يعقوب بن إسحاق الكندي .
- ٢ وحيد بن زكريا .
- ٣ يحيى بن التيمي .
- ٤ وأبي الفرج المفسر .
- ٥ وأبي سليمان السجزي .
- ٦ وأبي سليمان محمد بن معشر المقدسي .

١ — بعض أسماء  
المتأخرين من فلاسفة  
الإسلام

[ ١ ] س : لك : ومنها المتأخرون من فلاسفة الإسلام مثلاً : ١ : ومنها المتأخرون من فلاسفة الإسلام مثل ٥ : ٢ : وما المتأخرون من فلاسفة الإسلام مثل ٥ : ٣ : ومن ذلك المتأخرون من فلاسفة الإسلام أمثال .

[ ٢ ] ٢ : وحيد بن زكريا .

[ ٣ ] ٣ : وأبي الفرج المفسر : ٥ : وأبي الفرج المفسر .

[ ٤ ] ٤ : طبع في : ٥ : و : ٥ : ص : ٤ : ٥ : وأبي سليمان السجزي : ٥ : ٥ : وأبي سليمان السجزي .

[ ٥ ] ٥ : ٥ : وأبي سليمان محمد بن معشر المقدسي : ٥ : ٥ : وأبي سليمان محمد بن معشر المقدسي .

لك : ٥ : وأبي سليمان محمد بن معشر المقدسي : ٥ : ٥ : ٥ : ٥ : وأبي سليمان محمد بن معشر المقدسي : ٥ : ٥ : ٥ : ٥ : وأبي سليمان محمد بن معشر المقدسي .

محمد المقدسي .

[ ومن يجب أن تصح نسخة (ص) طبعه : محمود توفيق ، في تمليقه على : ٥ : وأبي سليمان محمد

المقدسي ، هذا ، قال في التمليق رقم ١٨ صفحة ١٨ من الجزء الثالث ما نصه : ( ١ ) أبو سليمان

محمد بن معشر المقدسي ويرف بالمقدسي . . . وفي نهاية هذا التمليق الذي ينتهي في صفحة ٢١

يبين أن له مرجعين ، هما : ( نسخة صوان الحكمة ص ٢١ والانتاع والمؤانسة ثان ٤ - ١٥ )

مع أن هذين المرجعين يذكran ، أبا سليمان ، هذا على أنه : محمد بن معشر ، ولم يذكره واحد =

١. وأبي بكر " ثابت بن قرة الحراني " .  
 وأبي تمام يوسف بن محمد التميمي بوري .  
 ٣. وأبي زيد أحمد بن سهل البلخي .  
 وأبي حارب " الحسن بن سهل بن حارب التميمي " .  
 وأحمد بن الطيب السيرخي .  
 ٦. وطلحة بن محمد " اللخمي " .  
 وأبي حامد أحمد بن محمد " الاسفهراني " .  
 وعيسى " بن علي بن عيسى الوزير " .

== منهما في كل غلطوانتهما وطبائهما على أنه ومحمد بن مشر، أبدا . نعم هناك المرجع الأول ، طبعة د لاهور ، سنة ١٣٥١ هـ ، وهي التي اعتمد عليها المصحح ، إذ تقول صفحة ٢١ :  
 ومحمد بن مسعر ، أما طبعة دمشق ، سنة ١٣٦٥ هـ — ١٩٤٦ م ، والتي عني بإشرها  
 وتحققها العلامة الحجة محمد كرد علي ، باسم تاريخ حكام الاسلام ، فتقول صفحة ٣٥  
 عن أبي سليمان ، هذا ومحمد بن مشر ، وأما المرجع الثاني ، وهو الامتاع والمؤانسة ،  
 فيقول أيضا د ابن مسعر ، بل ويقول في التعليق رقم ٦ صفحة ٤ من الجزء الثاني ما نصه :  
 د في كلنا للتأخيرين د ابن مسعر البصري ، وهو تحريف ... كما نص على ذلك ومحمد كرد علي ، أيضا .  
 وعلى هذا فلا أدري من أين أتى المصحح د ابن مشر ، لانه خطأ متبني د ابن مسعر ،  
 الذي يحتم به مرجعاه ، ولكن مستدرك الغلط والصواب في نهاية الجزء صفحة ٣٨٦ لم يشر  
 إلى هذا ، وربما أخطأ المستدرك أيضا .

واقعه يهدي من إضاء إلى صراطه المستقيم [ .

[ ١ ] بر : ثابت بن قرة الجرائي هـ : بن ثابت بن قرة الخطاء هـ : ثابت من مرة الجرائي هـ

ص ، ج ، د ، ١ : ثابت بن قرة [ بإسقاط د الجرائي ] ،

[ ٢ ] لك : الحسين بن سهل القمي هـ : بر : الحسين بن سهل بن حارب القمي هـ : س : الحسن

بن سهل بن حارب القمي هـ : ص [ طبعة محمود توفيق ] : الحسين بن سهل وابن حارب القمي

[ ولم يذكر المصحح مستنداته في جدل هذا الاسم اسمين ، ولا الأسباب التي دفعته إلى ذلك

بخلاف بذلك كل أصول الكتاب ، سواء التي بين يديه - إن كان - أو التي لم تصل إليه بده ...

ثم هو لم يؤرخ لها ، ولم يعلق عليها ، ولم يذكر مصادره عنها ... كما أرخ ، وعلق ،

وذكر : عن غيرهما ؛ وإن كان قد تاملها لملأ في الحواشي وقال عن كل منهما : د فيلسوف

حكيم ، وموعدها لتحقيق هذا : هو الفهارس العامة لهذا الكتاب ، أو التعليقات ، واقعه الموفق ] .

[ ٣ ] س : الضبي هـ : السبي [ بدل د اللقي ] .

[ ٤ ] ص [ طبعة د الخافجي ، د صبيح ] ، لك ، بر ، ١ : الاسفهراني هـ : س : الاسفهراني هـ

سك : الاسفهراني ،

[ ٥ ] ص ، ج ، د ، س ، ١ : بن علي الوزير هـ : لك : علي بن الوزير .

- ١ وأبي علي أحمد بن محمد بن مسكويه .  
وأبي زكريا يحيى بن عدي<sup>(٢)</sup> الصفي-مصري<sup>(٣)</sup> .  
٣ وأبي الحسن محمد بن يوسف<sup>(٤)</sup> العامري<sup>(٥)</sup> .  
وأبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي<sup>(٦)</sup> ...  
..... وغيرهم .
- ٦ « وإنما علامة القوم :  
« أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا »  
قد سلكوا كلهم طريقة أرسطو طاليس ، في جميع ما ذهب إليه ، وانفرد به ؛  
سوى كتابات يسيرة ، ربما رأوا فيها : رأي « أفلاطون » ، و « المتقدمين » .  
٩ ولما كانت طريقة ابن سينا ، أدق<sup>(٧)</sup> عند الجماعة<sup>(٨)</sup> ، ونظيره في الحقائق  
أغوص : اخترت نقل طريقته<sup>(٩)</sup> من كتابه<sup>(١٠)</sup> ؛ على إيجاز ، واختصار ؛  
« كأنها<sup>(١١)</sup> : عيون كلامه ، ومثون مراده<sup>(١٢)</sup> » .  
١٢ وأعرضت عن نقل طرق الباقيين ...  
و « كل الصيغ في جوف الفرسا » .
- ابن سينا علامة القوم  
جميعاً  
سلكوا طريقة أرسطو  
غالب  
اختيار الشهرستاني  
نقل طريقة ابن سينا  
من كتابه  
وإعراضه عن غيره

[١] م ، ع ، ل ، س : ساقط .  
[٢] م : طبعي (الخاتمي ، و « صبيح » ) : الضمير م ع ، ل ، س ، ث : الضمير ه .  
أ : الضمير .  
[٣] م ، ع ، ل ، س ، مر ، بر ، س ، ط : ساقط .  
[٤] س : وأما علامة القوم (أبو علي الحسين عبد الله بن سينا) : وإنما علامة القوم ورئيسهم  
أبو الحسين بن علي بن سينا البخاري [وعلى الهامش : « بن عبد الله بن سينا » ] .  
[٥] س : عند الجمهور ه ، ل ، س : ساقط .  
[٦] م : طبعي (الخاتمي ، و « صبيح » ) ، ع ، ل ، س ، ث : لاها م : طبعه ، محمود  
توفيق ، [ : ولأنها .  
[٧] أ : ساقط .

# [الفصل الأول]

[ابن سينا]

كلام ابن سينا في المنطق

كلامه في المنطق<sup>١</sup>

٣

- قال أبو علي<sup>٢</sup> الحـ...ين<sup>٣</sup> بن عبد الله بن سينا :
- العلم : إما تصـ...وّر<sup>٤</sup> ، وإما تصـ...ديق .
- ٦ أما التصور : فهو<sup>٥</sup> العلم الأول ،<sup>٦</sup> وهو أن تدرك أمراً ساذجاً<sup>٧</sup> ،  
من غير أن تحكم عليه بنفي أو إثبات ؛ مثل تصوّرنا ماهية الإنسان .
- وأما التصديق ، : فهمـ...و<sup>٨</sup> أن تدرك أمراً ،  
٩ وأمكنك أن تحكم عليه بنفي أو إثبات ؛ مثل تصديقنا بأن لكل مبدأ .
- وكل واحد من القسمين : منه ما هو دأول<sup>٩</sup> ، ومنه ما هو مكتسب ،  
١٢ والتصور المكتسب ، إنما يُستحصل<sup>١٠</sup> :<sup>١١</sup> وبالحدّ ، وما يجري مجراه .  
والتصديق المكتسب ، إنما يُستحصل<sup>١٢</sup> :<sup>١٣</sup> بالقياس ، وما يجري مجراه<sup>١٤</sup> .
- فالحـ... ، و القياس ، آلتان<sup>١٥</sup> بهما تُحصّل المعلومات التي لم  
تكن حاصـ...لة ، فتصـ...ير معارضة<sup>١٦</sup> بالرؤية<sup>١٧</sup> ؛

{ ما يحصل به التصور  
المكتسب }

{ ما يحصل به التصديق  
المكتسب }

الحد والقياس آلتان  
لتحصيل المعلومات

[١] س : كلام في المنطق .

[٢] س ، ع ، ل ، ب ، س ، ا : ساقط .

[٣] س ، ع ، ل ، ك ، س : قال تصور هو ب ، س ، ع ، س : والتصور هو .

[٤] س : هو أن يدرك أمراً ساذجاً .

[٥] س ، ع ، ل ، ك ، ب ، س ، س ، ا : والتصديق هو .

[٦] س ، ا : يتحصل .

[٧] ل ، ا : ساقط .

[٨] س ، ا : ساقط [ من أول هذا السطر ] .

[٩] ا : بالحد والقياس اللتان ، س : والحد والقياس اللتان ، ل : والقياس اتان .

[١٠] س [ طبقاً للحاشية ، و صحيح ] ، ع : بالرؤية ، ا : بالرؤية .



- ١ وكل واحدٍ منهما : منه ما هو حقيقى ،  
ومنه ما هو دون الحقيقى ؛ واسكنه نافعٌ مُنفعةٌ بحسبه ،  
٣ ومنه ما هو باطلٌ : <sup>(١)</sup> « مشتبهٌ » بالحقيقى .  
و « الفطرة الإنسانية » : غير كافية فى التبين بين هذه الاصناف ؛ إلا أن  
تكون مؤيدةً من عند الله ، عز وجل ؛ فلا بُدَّ <sup>(٢)</sup> « إذا لناظر من آلة قانونية ،  
تعضمه مراعاتها عن أن يضل » <sup>(٣)</sup> فى فكره ... وذلك هو الغرض <sup>(٤)</sup> « من المنطق » .  
٦ ثم إن كل واحدٍ من « الحد » و « القياس » ؛ فؤلف من ههنا معقولة ،  
بتأليف محدود ؛ فيكون لها مادةٌ ، منها « المُقتضى » ، و « صورة » ، بها التأليف ،  
و « الفساد » قد يعرض من إحدى الجهتين ، وقد يعرض من جيهتهما معاً .  
٩ فالمنطق : هو الذى <sup>(٥)</sup> « نعرف به » :  
من أى المواد ، و « الصِّورة » ، <sup>(٦)</sup> « يكون » ، و « الحد الصحيح » ، و « القياس السديد » ،  
الذى يقع : <sup>(٧)</sup> « يقيناً : ————— » ،  
١٢ ومن أى ————— : ما يقع <sup>(٨)</sup> : عقدٌ شبيهٌ باليقين ،  
ومن أى ————— : ما يقع : ظناً غالباً ،  
ومن أى ————— : ما يقع : مغالطةً وجهلاً ...  
١٥ و ————— فائدة المنطق .  
« ثم لما كانت الخطابات النظرية بألفاظ مسموعة ، والافكار العقلية  
بأقوال عقلية ... ؛ فلك المعانى التى فى الذهن ، من حيث <sup>(٩)</sup> « يتأذى »  
١٨ بها إلى غيرها ، كانت : <sup>(١٠)</sup> « موضوعات المنطق » .  
ومعرفة أحوال تلك المعانى : مسائل علم المنطق .

الذهن من المنطق  
مصلحة الذهن عن  
الغلال فى الفكر

مادة الحد والقياس  
وصورتها

فائدة المنطق

موضوعات المنطق

مسائل علم المنطق

- [١] س ، ع ، ن ، س ، ل ، ا : مشبه [ بدل : « مشتبه » ] ،  
[٢] ا : لناظر إذا من الوقت بويته بعضه من مراعاتها من غير أن يضل هـ : إذا لناظر من آلة  
قانونية تعمم مراعاتها عن أن يضل هـ ست : لناظر إذا من الله قانوني تعمم مراعاتها عن أن يضل .  
[٣] س [ طبعى ، الخائى ، و « صريح » ] ، ع ، ن ، ل ، س : فى المنطق [ بدل : « ومن المنطق » ] .  
[٤] س [ طبعية ، محمود توفيق ] ، ا : نعرف أنه هـ س [ طبعى ، الخائى ، و « صريح » ] ، ع ، ن :  
أنه هـ س : يعرف هـ ل ، س : ل : يعرف أنه هـ ا : يعرف أنه .  
[٥] س ، ل : ويكون [ بدل : « يكون » ] ،  
[٦] س ، ع : يقيناً ومن أى ما يقع بمقدار هـ ل : ساقط .  
[٧] س [ من هنا وإلى نهاية قوله : ... الذى هو تقسيم الجواهر ، صفحة ١٠٥٦ سطر ٤ ] ساقط .  
[٨] س ، ع : يتأذى هـ ست : ساقط ،  
[٩] بر ، س ، ست ، ا : موضوعات المنطق ،

- ١ وكان المنطق بالنسبة إلى المقولات ، "على مثال" : النحو بالنسبة إلى نسبة المنطق إلى المقولات الكلام ، والعروض إلى الشعر ؛
- ٣ فوجب على المنطق ، أن يتكلم في الألفاظ أيضاً ، من حيث تدل على المعاني. وجوب الكلام على الألفاظ واللفظ يدل على المعنى من ثلاثة أوجه : أحدها بالمطابقة ، والثاني بالتضمن ، والثالث بالاتزام .
- ٦ وهو ينقسم إلى : مفرد ، ومركب ؛  
فالـمفرد : ما يدل على معنى ؛ وجزء من أجزائه لا يدل على جزء من أجزائه ذلك المعنى بالذات : أى حين هو جزء له .
- ٩ والمركب : هو الذى يدل على معنى ؛ وله أجزاء منها يلتم مسموعه ، ومن معانيها يلتم معنى الجملة .
- والمفرد ينقسم إلى : كلى ، وجزئى ؛  
والـكلى : هو الذى يدل على كثيرين بمعنى واحد متفق ، ولا يمنع نفس مفهومه عن الشركة فيه .
- ١٢ والـجزئى : هو ما يمنع نفس مفهومه ذلك .
- ١٥ ثم الكلى ينقسم إلى : ذاتى ، وعرضى ؛  
والـذاتى : هو الذى يقوم ماهية ما يقال عليه .
- ١٨ والعرضى : هو الذى لا يقوم ماهيته ؛ سواء كان : "غير مفارق" فى الوجود والوهم ، أو مفارقاً ، بـين الوجود ، أو غير بين الوجود له .
- ثم الذاتى ، ينقسم : إلى ما هو "مقول" ، فى جواب : "ما هو" ؟ . . .  
وهو اللفظ المفرد الذى يتضمن جميع المعانى الذاتية التى يقوم الشيء بها .
- ٢١ و"فرق" بين المقول فى جواب ما هو ، وبين الداخل فى جواب ما هو ؛  
وإلى ما هو "مقول" ، فى جواب : "أى شيء هو" ؟ . . .

[١] م ، ع ، ن ، س : فكان المنطق ؛ كان المنطق .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، ا ، ع : على مثل .

[٣] س : والعرض هو الذى لا يقوم بمأهية .

[٤] م ، ع ، ل ، س : غير مفارق فى الوجود والوهم وبين الوجود له م [طبعى والغائى ،

و صليح] ، ع ، ا : مفارق فى الوجود والوهم وبين الوجود له م [طبعى محمود

توفيق] ، مفارقاً فى الوجود والوهم وبين الوجود له .

- وهو الذى يدل على معنى<sup>(١)</sup> تمييز به أشياء<sup>(٢)</sup> مشتركة فى معنى واحد تمييزاً ذاتياً .  
 المرضي وأما العرضي : فقد يكون ملازماً فى الوجود والوهم ، وبه يقع تمييز<sup>١</sup>
- أيضاً<sup>(٣)</sup> لا ذاتياً<sup>(٤)</sup> ؛ وقد يكون مفارقاً .  
 المرضي والعرضي وفريق<sup>٢</sup> بين : العرضي ، و العرض ، الذى هو قسم الجوهر ، .<sup>(٥)</sup>
- وأما رسوم الالفاظ الخمسة : التى هى : الجنس ، والنوع ، والفصل ،  
 والخاصة ، والـ.....رض العلم :  
 وسم الجنس و رسم النوع
- فالجنس ، يرسم بأنه : المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق الذاتية  
 فى جواب د ما هو ..... ؟ .
- و النوع ، يرسم بأنه : المقول على كثيرين مختلفين بالعدد فى جواب  
 د ما هو ؟ إذا كان نوع الأنواع ، وإذا كان نوعاً متوسطاً ؛ فهو : المقول على  
 كثيرين مختلفين فى جواب<sup>(٦)</sup> د ما هو ؟ ؛ ويقال عليه قول آخر<sup>(٧)</sup> ، فى جواب  
 د ما هو ..... ؟ بالشركة ...
- ويتهى : الارتقاء ، ... إلى جنس ، لا جنس فوقفه ،  
 وإن قُدِّرَ فوق الجنس<sup>(٨)</sup> أمر<sup>(٩)</sup> أعظم منه ؛  
 فىكون العموم ، بالتشكيك ،
- و النزول ، ... إلى نوع ، لا نوع تحت..... ،  
 وإن قُدِّرَ دون النوع ، صنف<sup>(١٠)</sup> أخص ؛  
 فىكون الخاص ، بالعوارض .
- و يرسم الفصل ، بأنه : الكل<sup>(١١)</sup> الذاتى الذى<sup>(١٢)</sup> يقال به<sup>(١٣)</sup> على نوع تحت  
 جنسه :<sup>(١٤)</sup> بأنه أى شيء ..... ؟ .

[ ١ ] من [ طابقى والتأخى ، و د صحيح ، ا ، ع ، ل ، س ، ر ، ب : يميز به أشياء ه سث : يميز  
 تمييزه أشياء ه من [ طبعة د محمود توفيق ، ا : يميز به ( الشيء عن ) أشياء . ه ا :  
 متميزة أشياء .

[ ٢ ] ا : [ اتصالاً ذاتياً ه لك : لا ذاتياً [ وعلى الهامش : د غير ذاتى ، ا .

[ ٣ ] من [ إلى هنا ومن أول قوله : د ثم الساكنات المتطابقات ... صفحة ١٠٥٤ - سطر ١٧ ] : ساقط .

[ ٤ ] ب : ما ويقال عليه قول آخر ه لك : ما هو ويقال عليه فى قول آخر .

[ ٥ ] ب ، س : اثر [ يدل : د أمر ، ا .

[ ٦ ] لك ه يقال له ، ا : يقال به .

[ ٧ ] لك : باى سى هو .

- ١ وقال : المبدع الحق ، : ليس شيئاً من الأشياء ، <sup>(١)</sup> وهو جميع الأشياء <sup>(٢)</sup> ؛  
لأن الأشياء منه ، وقد صدق الأفاضل <sup>(٣)</sup> الأوائل في قولهم <sup>(٤)</sup> : مالك الأشياء كلها :  
٣ هو الأشياء كلها ؛ <sup>(٥)</sup> إذ هو : علة كونها <sup>(٦)</sup> بآنيته <sup>(٧)</sup> فقط ،  
وعلة شوقها إليه <sup>(٨)</sup> ؛  
وهو خلاف الأشياء كلها <sup>(٩)</sup> ، <sup>(١٠)</sup> وليس فيه شيء مما أبدعه ، ولا يشبه  
٦ شيئاً منه ؛ ولو كان <sup>(١١)</sup> كذلك <sup>(١٢)</sup> لما كان علة الأشياء كلها <sup>(١٣)</sup> .  
وإذا كان <sup>(١٤)</sup> العقل <sup>(١٥)</sup> واحداً من الأشياء ؛ فليس فيه ، عقل ،  
ولا دهر ، ولا دهرية ، ولا دهرية ؛  
٩ أبداع الأشياء بآنيته <sup>(١٦)</sup> فقط ؛  
و بآنيته : يعلمها <sup>(١٧)</sup> ، ويحفظها ، ويدبرها ...  
لابصيرة من الصفات ؛  
١٢ وإنما <sup>(١٨)</sup> وصفناه بالحسنة <sup>(١٩)</sup> ، والفضائل ؛ لأنه علمها ،  
وأنه الذي جعلها في الصور <sup>(٢٠)</sup> ؛ <sup>(٢١)</sup> فهو مبدعها <sup>(٢٢)</sup> .

٨ - ابداعه الأشياء  
وعلمها وحفظها وتدبيرها  
بآنيته فقط

- [ ١ ] س : وهو جميع الأشياء هـ : هو جميع الاشياء هـ : سائط .  
[ ٢ ] ا : سائط .  
[ ٣ ] ص ، ع ، ل ، هـ ، بر ، لك ، س : بأنه [ بدل بآنيته ، و الآنية : تحقق الوجود  
العين من حيث مرتبته الذاتية : كما قال صاحب التزييفات ، ] .  
[ ٤ ] ا : سائط .  
[ ٥ ] ص ، ع ، ل ، هـ ، بر ، س ، ا : ذلك [ بدل : كذلك ، ] .  
[ ٦ ] هـ : سائط .  
[ ٧ ] س : العقل [ بدل : العقل ، ] ،  
[ ٨ ] ص [ طيبة محمود توفيق ، ] بل [ ابداع الأشياء هـ : ص [ طيبة والغايي ، و صبيح ] ، ع ، ل : ابداع  
الأشياء . بأنه هـ : س : ابداع الاشياء بأنه هـ : بر ، ا : ابداع الاشياء بأنه هـ : لك ، س : ابداع الاشياء بأنه .  
[ ٩ ] ص ، ع ، ل ، هـ ، بر : وبأنه يعلمها هـ : س : وبأنه يعلمها هـ : لك : وبأنه يعلمها هـ : ا :  
او بأنه يعلمها هـ : س : يعلمها [ بلسقاط : وبآنيته ، ] .  
[ ١٠ ] ا : وصفنا ما لحسنات .  
[ ١١ ] ا : فانه الذي جعلها في الصور هـ : س : وانه الذي جعله في الصورة هـ : س : فانه الذي جعله  
في الصورة هـ : بر : وانه الذي يجعلها في الصور .  
[ ١٢ ] ص [ طيبة والغايي ] : وهو مبدعها هـ : ص [ طيبة وصبيح ] : وهو مبدعها هـ : بر : فهو ابداعها .



- ١ وأما المنطق الجزئى ؛ فإنه لا يعرف <sup>(١)</sup> الشيء إلا معرفةً جزئيةً <sup>(٢)</sup> .  
 { ١٢ - معرفة المنطق الجزئى جزئية }  
 وشوق العقل الأول ؛ إلى المبدع الأول ؛ أشد من شوق سائر الأشياء ؛  
 ٣ لأن الاشياء كلها تحته .  
 وإذا اشتاق إليه العقل ، <sup>(٣)</sup> لم يُفَسَل للعقل ؛ لم صرت مشتاقاً إلى  
 ٤ الأول ؛ إذا والعشيق ، لا علة له .  
 ٦ وأما المنطق الذى يختص بالنفس <sup>(٤)</sup> فيفحص عن ذلك ؛ ويقول <sup>(٥)</sup> :  
 إن الأول ، هو المبدع الحق ، وهو الذى لا صورة له ، وهو مبدع الصور... ؛  
 فالصور كلها تحتاج إليه ، <sup>(٦)</sup> واشتاق إليه ؛ وذلك أن كل صورة تطلب مصورها  
 ٩ وتحن إليه .  
 وقال ؛ إن الفاعل الأول ، أبداع الأشياء كلها <sup>(٧)</sup> بغاية الحكمة <sup>(٨)</sup> ،  
 لا يقدر أحد أن ينال <sup>(٩)</sup> عَالَمَ كونها ، ولم كانت <sup>(١٠)</sup> على الحال <sup>(١١)</sup> التى هى  
 ١٢ الآن عليها ؛ <sup>(١٢)</sup> ولا أن يعرفها كنهه معرفتها <sup>(١٣)</sup> ؛ ولم صارت الأرض  
 فى الوسط ، ولم كانت مستديرة ، ولم تكن مستطيلة ، <sup>(١٤)</sup> ولا منحرفة <sup>(١٥)</sup> ؟ ... ؛  
 إلا أن يقول ؛ إن البارى ، صيرها كذلك ؛ وإنما كانت بغاية الحكمة <sup>(١٦)</sup> الواسعة <sup>(١٧)</sup>  
 ١٥ لكل حكمة .

١٦- الفاعل الأول أبداع  
 الأشياء بغاية الحكمة ؛  
 فلا تدل ولا اكتناء

- [١] ص ، بر ، مر ، ١ ؛ فلا يته لا يعرف هـ سـ ؛ فإنه لا تعرف .  
 [٢] سـ ؛ إلا بمعرفة جزويه .  
 [٣] ص ؛ وشرف العقل الأول هـ سـ ؛ وشوق الفعل الأول .  
 [٤] ص [ طبعى والحاجى ، ود صحيح ] ، ع ، ل ، س ، ك ، سـ ؛ ل ؛ لم ينال العقل .  
 [٥] ص ، ع ، ل ، مر ، بر ، ١ ؛ فأما المنطق الذى يختص بالنفس هـ سـ ؛ وأما المنطق الذى  
 يختص بالنفس .  
 [٦] ١ ؛ فيفحص عن ذلك ويقول هـ مر ؛ فيفحص عن ذلك ويقول .  
 [٧] ص ، ع ، ل ، س ، سـ ؛ ك ؛ اقتشاق إليه .  
 [٨] ص [ من هنا ، وإلى نهاية هذا الفصل بغاية قوله ؛ دوى لم تكن بعد ، صفحة ١٠٢ ، سطر ٨ ] ؛ ساقط .  
 [٩] ١ ؛ لغاية الحكمة هـ سـ ؛ بغاية الحكمة .  
 [١٠] ١ ؛ واحدان ينال هـ ل ؛ واحدان ينال [ وعلى الخامس ؛ د احدان يقول ، ] .  
 [١١] ١ ؛ على حالها هـ مر ؛ على حالها هـ سـ ؛ على الحالة .  
 [١٢] ١ ؛ ولا أن يعرف كنه معرفتها هـ سـ ؛ والا أن يعرفها كنه معرفة .  
 [١٣] ١ ؛ منحرفة هـ مر ؛ منحرفة هـ بر ؛ منحرفة .  
 [١٤] ١ ؛ الواسطة [ بدل ؛ د الواسعة ] ، ] .

- ١٧ - الفاعل الأول لا يحتاج إلى روية ولا فكر ولا علة لأنه مبدعها
- وكل فاعل يفعل <sup>(١)</sup> بروية وفكرة <sup>(٢)</sup> ، لا <sup>(٣)</sup> بآلية <sup>(٤)</sup> فقط ؛ بل <sup>(٥)</sup> بفعل فيه <sup>(٦)</sup> ؛ فلهذا يكون فعله لا بغاية <sup>(٧)</sup> والثقافة <sup>(٨)</sup> والإحكام .
- و الفاعل الأول ، لا يحتاج في إبداع الأشياء إلى روية وفكر <sup>(٩)</sup> ؛ وذلك أنه ينال <sup>(١٠)</sup> العال <sup>(١١)</sup> بلا قياس ؛ بل يبدع الأشياء ، ويعلم علمها <sup>(١٢)</sup> قبل : الروية <sup>(١٣)</sup> ، والفكر ؛
- والعال ، والبرهان ، والعلم ، <sup>(١٤)</sup> والفنوع <sup>(١٥)</sup> ... وسائر ما أشبه ذلك : <sup>(١٦)</sup> إنما كانت أجزأه <sup>(١٧)</sup> وهو الذي أبدعها ؛ وكيف <sup>(١٨)</sup> يستعين بها <sup>(١٩)</sup> ، وهي <sup>(٢٠)</sup> لم تكن بعد <sup>(٢١)</sup> <sup>(٢٢)</sup> ١٩ .

- [ ١ ] من [ طبعني الخانجي ، و صبيح ] ، ح : رؤية وفكرة من [ طبعة د محمود توفيق ] ؛ بروية وفكرة من ست ، سر : روية وفكر .
- [ ٢ ] : ماسه ، لك : بلنية [ وعلى الحامش : ولا بلنيته ] من سر : تأنيبه .
- [ ٣ ] من [ طبعة د محمود توفيق ] ، ست : بفضل منه من [ طبعني الخانجي ، و صبيح ] ، ح ، ل : يفصل منه .
- [ ٤ ] ست : التفاني ، لك : التفاته من ير : التفاته من سر : العاته من : القاسم .
- [ ٥ ] من [ طبعني الخانجي ، و صبيح ] ، ح : رؤيته وفكرة من [ طبعة د محمود توفيق ] ؛ روية وفكرة من ، لك : روية وفكرة ،
- [ ٦ ] ست : الفلك من سر : العقل .
- [ ٧ ] ل : قبل . والروية من [ طبعة د محمود توفيق ] ؛ قبل الروية .
- [ ٨ ] ست : والفنوع [ بدل : والفنوع ] ،
- [ ٩ ] : وإنما كانت اجزا من لك : إنما كانت اجزا .
- [ ١٠ ] ير : يستعين بها من : يستعين بها .
- [ ١١ ] : لم تكن بعد من ست : لم تكن بعد من سر : لم يكن بعد .
- [ ١٢ ] س : [ إلى هنا ، ومن أول قوله : وقال إن الفاعل الأول . . . ، صفحة ١٠١٩ سطر ٩ : ساقط .





{ بعض ما يؤثر عن  
ثاويرسطليس

- فَمَسَمَا يُؤَثَّرُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ <sup>(١)</sup> : « <sup>(٢)</sup> الْإِلَهِيَّةُ » لَا تَتَحَرَّكُ : ١  
وَعَنْهَا : « <sup>(٣)</sup> لَا تَتَغَيَّرُ وَلَا تَبْدُلُ » : « <sup>(٤)</sup> لَا فِي الْأَلْفَاظِ » ،  
٣ وَلَا « <sup>(٥)</sup> فِي سِنَةِ الْأَفْعَالِ » .  
وَقَالَ : « <sup>(٦)</sup> السَّمَاءُ » مَسْمُوكُنَّ الْكَوَاكِبِ ، وَ « <sup>(٧)</sup> الْأَرْضُ » مَسْكَنُ النَّاسِ ؛  
عَلَى أَنَّهُمْ « <sup>(٨)</sup> مُشَلُّونَ » ، وَ « <sup>(٩)</sup> شَبَهُ » لِمَا فِي السَّمَاءِ ؛ فَمِمَّنْ « <sup>(١٠)</sup> الْأَبَاءُ » ، وَالْمَدْبُرُونَ « <sup>(١١)</sup> ؛  
وَلَهُمْ « <sup>(١٢)</sup> نَفُوسٌ » ، وَ « <sup>(١٣)</sup> عَقُولٌ » ، مُمَيَّزَةٌ « <sup>(١٤)</sup> » : « <sup>(١٥)</sup> لَيْسَ لَهَا أَنْفُسٌ نَبَاتِيَّةٌ » : ٦  
فَلِذَلِكَ « <sup>(١٦)</sup> » : لَا تَقْبَلُ الزِّيَادَةَ ، وَ « <sup>(١٧)</sup> لَا « <sup>(١٨)</sup> » النِّقْصَ .  
وَقَالَ : « <sup>(١٩)</sup> السَّمَاءُ » « <sup>(٢٠)</sup> فَضِيلَةٌ » فِي الْمُنْطَقِ أَشْكَلَتْ عَلَى « <sup>(٢١)</sup> النَّفْسِ » ،  
وَقَصُرَتْ « <sup>(٢٢)</sup> » عَنْ تَبْيِينِ « <sup>(٢٣)</sup> كُنْهَها » ؛ فَأَبْرَزَتْهَا لِحَوْنًا « <sup>(٢٤)</sup> » وَأَثَارَتْ بِهَا شَجَوْنًا « <sup>(٢٥)</sup> » ،  
وَأَضْمَرَتْ فِي عَرَضِهَا فَنُونًا وَفَنُونًا « <sup>(٢٦)</sup> » .

- [ ١ ] : س : فَيَا يَوْثَرُ عَنْهُ أَنْ قَالَ ه : فَيَا يَوْثَرُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ ه : لَك : فَيَا يَوْثَرُ عَنْهُ أَنْ قَالَ .  
[ ٢ ] : ا : الْإِلَهِيَّاتِ [ بَدَل : د الْإِلَهِيَّةُ ] .  
[ ٣ ] : لَك : لَا يَتَغَيَّرُ وَلَا يَتَبَدَّلُ ه : لَا يَتَغَيَّرُ وَتَبْدُلُ .  
[ ٤ ] : س ، ا : الْأَلْفَاظِ ه : فِي الْأَفْعَالِ [ بِحَسْبِ قَطْعِ : د لَا ] .  
[ ٥ ] : م : طَبْعِي « <sup>(١)</sup> الْخَالِجِي » ، وَ « <sup>(٢)</sup> صَالِح » ، ع ، ل ، س ، لَك : فِي شِبْهِ الْأَفْعَالِ ا : يَشْبَهُ  
الْأَفْعَالِ م : طَبْعِي « <sup>(٣)</sup> مَحْمُودٌ تَوْفِيقٌ » : فِي صِفَاتِ الْأَفْعَالِ .  
[ ٦ ] : س : الْأَبَاءُ الْمَدْبُرُونَ ه : الْأَبَاءُ وَالْمَدْبُرُونَ م : طَبْعِي « <sup>(٤)</sup> مَحْمُودٌ تَوْفِيقٌ » : [ : الْأَبَاءُ (وَالْمَدْبُرُونَ) ]  
وَالْمَدْبُرُونَ : [ أَيْ أَنَّ الْمَصْحُوحَ لِهَذِهِ النِّسْخَةِ زَادَ كَلِمَةَ (وَالْمَدْبُرُونَ) مِنْ عِنْدِهِ وَوَضَعَهَا بَيْنَ  
تَوْسِعَتَيْنِ إِنْشَارَةً إِلَى ذَلِكَ ، وَلَا أَدْرِي ضَرِيًّا أَوْ مُسْتَعْدًا لِذَلِكَ ] .  
[ ٧ ] : س : فِي نَفُوسٍ وَعَقُولٍ مُبَيَّنَةٌ ه : س : نَفُوسٌ وَعَقُولٌ مُتَمَايِزَةٌ .  
[ ٨ ] : م ، ع ، ل ، ع ، س ، لَك : لَيْسَ لَهَا أَنْفُسٌ نَبَاتِيَّةٌ ا : وَلَيْسَ لَهَا أَنْفُسٌ مَيَّانِيَّةٌ .  
[ ٩ ] : لَك : وَلِذَلِكَ ه : س : وَذَلِكَ [ بَدَل : د لِذَلِكَ ] .  
[ ١٠ ] : م ، ع ، ل ، س ، س ، لَك ، لَك : س : سَاغَطَ .  
[ ١١ ] : ا ، ل : وَ « <sup>(١)</sup> قَالَ الْفَنَاءُ » س : قَالَ وَالْفَنَاءُ .  
[ ١٢ ] : س : النَّفُوسِ [ بَدَل : د النَّفْسِ ] .  
[ ١٣ ] : لَك : عَلَى تَبْيِينِ ا ، م : طَبْعِي « <sup>(٢)</sup> مَحْمُودٌ تَوْفِيقٌ » ، ع ، ل : عَنْ تَبْيِينِ .  
[ ١٤ ] : ا : وَأَثَارَتْ بِهَا شَجَوْنًا ه : س : وَأَثَارَتْ بِهَا شَجَوْنًا .  
[ ١٥ ] : م : طَبْعِي « <sup>(٣)</sup> مَحْمُودٌ تَوْفِيقٌ » : [ : وَأَضْمَرَتْ فِي عَرَضِهَا فَنُونًا وَفَنُونًا ا : وَاحِدٌ فِي عَرَضِهَا  
فَنُونًا ل : وَأَضْمَرَتْ فِي عَرَضِهَا فَنُونًا وَفَنُونًا م : طَبْعِي « <sup>(٤)</sup> الْخَالِجِي » ، وَ « <sup>(٥)</sup> صَالِح » ، ع :  
وَاحِدٌ فِي عَرَضِهَا فَنُونًا وَفَنُونًا س : وَاحِدٌ فِي عَرَضِهَا فَنُونًا وَفَنُونًا لَك : وَأَضْمَرَتْ فِي عَرَضِهَا  
فَنُونًا ل : وَاحِدٌ فِي عَرَضِهَا فَنُونًا وَفَنُونًا س : وَأَضْمَرَتْ فِي عَرَضِهَا فَنُونًا .



وقال : ينبغي للعاقل أن يداريَّ الزمانَ مُداراةَ رجلٍ لا يسبح " في الماء الجاري : إذا وقع <sup>(١)</sup> .

- ٣      ولا يغشيان : من غير عدل ؛  
          ولا يغشيان : من غير حسن تدبير ؛  
          ولا يغشيان : من غير صدق منطق ؛  
 ٦      ولا يجود : في غير إصابة موضع ؛  
          ولا " بسأديب : من غير أصالة رأي " ؛  
          ولا يحسن عمل : " في غير حينه " .



[١] ل ، س ، ث ، ك ، ا : إذا وقع في الماء الجاري هـ س : إذا وقف في الماء الجاري .

[٢] ا : يغشيان هـ ص ، ع ، ل ، س ، ث : لا تغشيان .

[٣] ا : تاب في غير إصابته دى هـ ص ، ع ، ل ، س ، ث : في غير إصابة رأى .

[٤] ص [ طيبة ، محمود توفيق ] : ولا يحسن عمل في غير خشية هـ س : ولا يحسن عمل في غير حبه هـ ص [ طيبة ، الخانجي ، ود صليح ] ، ع ، ل ، س ، ث : ولا يحسن عمل في غير حسنه واثقه أعلم هـ ل : ولا يحسن عمل في غير حسنه واثقه أعلم .







الشبهة السابعة

الشبهة السابعة :

١

قال : إن الأشياء التي هي في المكان الطبيعي :

البسائط على حالة واحدة فهي أولية

٣

لا تتغير ، ولا تتكون ، ولا تفسد <sup>(١)</sup> ؛ وإنما <sup>(٢)</sup> تتغير ، وتتكون ، وتفسد ؛ إذا كانت في أما كن غريبة <sup>(٣)</sup> ، <sup>(٤)</sup> فتجاذب <sup>(٥)</sup> إلى أما كتبها ؛ كالنار التي في أجسادنا : تحاول الانفصال إلى مركزها ، فيسجل الرباط ، فيفسد ؛ <sup>(٦)</sup> إذ <sup>(٧)</sup> الكون والفساد <sup>(٨)</sup> إنما يتطرق إلى المركبات ، لا إلى البسائط ، التي هي <sup>(٩)</sup> أركان <sup>(١٠)</sup> في أما كتبها ؛ ولكنها هي بحالة واحدة ، وما هو بحال واحدة ؛ فهو <sup>(١١)</sup> أزلي <sup>(١٢)</sup> .

الشبهة الثامنة

الشبهة الثامنة :

٩

قال : العقل ، النفس ، و ، الأفلاك ، تتحرك

العقل والنفس والأفلاك وكليات العناصر قديمة لم تتكون لأن حركتها على الاستدارة فلا تفسد

على الاستدارة ؛ <sup>(١)</sup> و ، والطابع ، تتحرك ؛ إما عن الوسط <sup>(٢)</sup> ، وإما إلى الوسط ؛ على الاستقامة <sup>(٣)</sup> ؛

١٢

وإذا كان كذلك : كان التفساد في العناصر ، إنما هو لتضاد حركاتها ، والحركة الدورية لا ضد لها ؛ فلم يقع فيها فساد .

قال : وكليات العناصر ، <sup>(١)</sup> إنما تتحرك على استدارة ؛ وإن كانت الاجزاء منها تتحرك على الاستقامة

١٥

، فالفلك ، و ، كليّات العناصر ، <sup>(١)</sup> : لا تفسد ، وإذا لم يحز أن يفسد الع — الم : لم يحز <sup>(١)</sup> أن يتكون .

\* \* \*

[ ١ ] : لا يتغير ولا يفسد [ بسائط : د ولا تتكون ] .

[ ٢ ] : يتغير ويفسد إذا كان في أما كن حرمة [ بسائط : د وتتكون ] .

[ ٣ ] : ست : فتجاوز . ١ : فينجار . لك : فتجاوز [ وعلى الهامش : د فتجاذب ] .

[ ٤ ] : ص ، ع ، ل ، لك ، ست ، ١ : قاذ .

[ ٥ ] : لك : ساقط [ من أول . د تحاول الانفصال ... في أول السطر السابق ] .

[ ٦ ] : ص ، ع ، ل ، لك ، ست ، ١ : الأركان [ بدل : د أركان ] .

[ ٧ ] : ١ : أول [ بدل : د أزلي ] .

[ ٨ ] : ١ : والطابع متحرك أما على الوسط . ص ، ع ، ل ، ست ، لك : والطابع تتحرك أما على الوسط .

[ ٩ ] : ص ، بر ، سر ، ١ : على استقامة .

[ ١٠ ] : لك : ساقط .

[ ١١ ] : لم تفسد العالم لم يحز . ست : ان تفسد العالم لم يحز . لك : ساقط .

- ١ وهذه الشهات ،<sup>(١)</sup> هي التي يمكن "أن يقال عليها ؛ فنتقص" ،  
وفي كل واحدة منها : نوع مغالطة ————— ،  
وأكثرهم ————— : تحركات .
- ٣ وقد أفردت لها كتاباً ،<sup>(٢)</sup> وأوردت فيه : "شبهات وأسطوطاليس" ، وهذه ،  
وتقريرات ،<sup>(٣)</sup> وأبي علي بن سينا ،<sup>(٤)</sup> و"نقصها" على قوانين منطقية . فليطاب ذلك .
- ٦ "ومن المتعصبين ، أبرقلس ،<sup>(٥)</sup> من مذهب له عذراً" في ذكر هذه الشهات ،  
وقال : إنه كان يناط الناس منطقيين : أحدهما : روحاني بسيط ،  
والآخر : جسماني مركب ؛
- ٩ وكان أهل زمانه - الذين يناطقونه - جسمانيين ، وإنما دعاه إلى ذكر  
هذه الأقوال مقاومتهم لإياه ؛ فخرج من طريق<sup>(٦)</sup> ، الحكمة ، و الفلسفة ، من  
هذه الجهة ؛ لأن من الواجب على الحكميم أن يظهر العلم على طرق كثيرة ،  
١٢ يتصرف فيها كل ناظر<sup>(٧)</sup> بحسب نظره ، ويستفيد منها بحسب فكره واستعداده ؛  
فلا يجدوا على قوله "مستلخاً" ، ولا يصيبوا مقالاً ولا مطعناً ؛ لأن  
د برقلس ، لما كان يقول<sup>(٨)</sup> بدهر هذا العالم ، وأنه باق لا يدثر<sup>(٩)</sup> : وضع  
١٥ د كتاباً ، في هذا المعنى ؛ فطالعه من لم يعرف طريقته : فهموا منه جسمانية قوله  
دون روحانيته ؛ فتمضوه على مذهب الدهرية .

- [ ١ ] : هذه الشهات هـ س : وهذه الشهات .  
[ ٢ ] : [ طبعة د الخانجي ، و صبيح ] ، لك : أن يقال فينتقض هـ س ، س : أن يقال فينتقض هـ  
سر : أن يقال بها فينتقض هـ س [ طبعة د محمود توفيق ] : أن يقال فينتقض هـ س ، ل : أن يقال فينتقض .  
[ ٣ ] : ١ : وأوردت فيها هـ س [ طبعة د الخانجي ، و صبيح ] ، هـ س ، ل : وأوردت فيه .  
[ ٤ ] : س : وهذه تقريرات هـ س ، هـ س ، ل : وهذه تقريرات هـ س : وهذه تقريرات .  
[ ٥ ] : بر : وبغتها هـ ١ : قدرها .  
[ ٥٥ ] : س : من هنا وإلى نهاية هذا الفصل بانتهاء قوله د . . . وإن كانا معاني الوجود ، صفحة ١٠٣٢ .  
سطر ١٢ : ساقط .  
[ ٦ ] : س : من مذهب عن راو هـ ١ : ومن مذهب هذه هـ س ، هـ س ، ل : من مذهب عذرا .  
[ ٧ ] : ل : هذا القول دميم . أيا د فخرج من طريق هـ ١ : هذه الأقوال ومقاومتهم إياه فخرجهم من  
طريق هـ س [ طبعة د محمود توفيق ] : هذه الأقوال ومقاومتهم إياه فخرج من طريق .  
[ ٨ ] : لك : يتصرف فيها كل المتصرف كل ناظر هـ ١ : مصرف فيها كل ناظر .  
[ ٩ ] : هـ ١ : مناها هـ بر : سر : مساعا هـ س ، هـ س ، ل : مساعا .  
[ ١٠ ] : لك : تدبر هذا العالم الآري دايماً باق لا يدثر هـ ١ : تدثر هذه وأنه باق لا يدثر هـ س [ طبعة  
د محمود توفيق ] : بدهرية هذا العالم وأنه باق لا يدثر .





- [illegible]

مخالفة برقلس لأرسطو  
في علم الباري بالجزئيات

- {١} سر : حقيقته الموجب { ص : طلبة محمود توفيق } : حقيقة الموجب له { : حقيقته .  
{٢} { ص : طبعي ، الخائبي ، و : صحيح } ، ح ، ل : الماد الطباع { : الممدود الطباع .  
{٣} ا : فيه قدر علويته { ص : طلبة محمود توفيق } : فيه قدر علقي .  
{٤} ص ، ح ، ل ، ا : صار { بدل : وصار } ، .  
{٥} ص : طلبة محمود توفيق } : وبقي { : هي { و بدل : بقي } ، .  
{٦} ا : وهي { بدل : وبقي } ، .  
{٧} ا : لا يلبس { ص : طبعي ، الخائبي ، و : صحيح } : تلبس { باسقاط : ولا } ، .  
{٨} ص ، ح ، ل ، سر ، ا : واما ما كان .  
{٩} ص ، ح ، ل ، ص ، ست : ا : على شيء .  
{١٠} بر : وربما ينقل عن برليس { : وما يذكر عن برليس .



## [الفصل السابع]

رأى « ثامسطيوس »<sup>(١)</sup>

رأى ثامسطيوس

- ٣ وهو الشارح<sup>(٢)</sup> لـ « الحكيم »<sup>(٣)</sup> « أرسطوطاليس »<sup>(٤)</sup> :  
 وإنما<sup>(٥)</sup> يعتمد شرحه ؛ إذ كان<sup>(٦)</sup> أهدى القوم إلى<sup>(٧)</sup> إشاراته ،  
 واعتاد شرحه  
 ورموزه<sup>(٨)</sup> .  
 ٦ وهو : على رأى « أرسطوطاليس »<sup>(٩)</sup> فى<sup>(١٠)</sup> جميع ما ذكرنا<sup>(١١)</sup> : من إثبات موافقة رأى أرسطو  
 والعلة الأولى ،  
 واختار من المذاهب فى المبادئ<sup>(١٢)</sup> : قول من قال<sup>(١٣)</sup> : « إن المبادئ »<sup>(١٤)</sup> اختياره أن المبادئ  
 ثلاثة<sup>(١٥)</sup> : « الصورة »<sup>(١٦)</sup> والهيولى<sup>(١٧)</sup> ، والعدم .

- [١] ا ، ل : ومن ذلك رأى ثامسطيوس . سث : من ذلك رأى ثامسطيوس . بر : رأى  
 ثامسطيوس . س : ومن ذلك رأى ثامسطوس .  
 [٢] ل : هو الشارح . سث : ساقط .  
 [٣] س ، ع ، ل ، س ، بر ، سث ، س ، ا : ساقط .  
 [٤] بر ، س : أرسطاليس . سث : أرسطو . ل ، ا : أرسطاليس ،  
 [٥] ل : يعتمد بشرحه اذ كان . ا : يعتمد شرحه انه كان . سث : يعتمد بشرحه اذ كان . س :  
 يعتمد شرحه اذ كان .  
 [٦] سث : اشارته ورموزه .  
 [٧] ا : وعلى رأى أرسطاليس . ل ، سث : وهو على رأى أرسطو . بر ، س : وهو على رأى  
 أرسطاليس .  
 [٨] ا : جميع ما ذكر . سث : جمع ما ذكرنا .  
 [٩] س : واختار من المذاهب فى المبادئ . بر : واختار فى المذاهب فى المبادئ . سث : واختار  
 من المذاهب فى البارى .  
 [١٠] ا : لأن المبادئ ثلاثة . س : وان المبادئ ثلاثة . ل : أن المبادئ ثلاثة . سث : أن البارى  
 ثلاثة . س : أن البارى ثلاثة .  
 [١١] سث ، ل : الهيولى والصورة . س : الهيولى والصورة .  
 ١٣٠ - المال والنحل

- ١ وفرق بين د العدم المطلق ، " والعدم الخاص " ؛  
 فإن " عدم صورة بعينها عن مادة يقبلها " ، مثل " عدم السَّيْفِيَّةِ  
 عن الحديد ، ليس كعدم السَّيْفِيَّةِ عن الصوف " ؛ فإن هذه المادة لا تقبل  
 هذه الصورة أصلاً .  
 وقال : إن د الافلاك ، " حصلت من د العناصر الأربعة ، - " لا أن  
 د العناصر ، حصلت من د الافلاك ، " ؛ ففيها : تارية ، " وهوائية ، ومائية ،  
 وأرضية " ؛ " إلا أن الغالب على الافلاك ، : د النارية " ،  
 " كما أن الغالب على المركبات السفلية ، هو : د الأرضية ، " .  
 و د الكواكب ، " " نيران مشتعلة " ، حصلت تراكمها على وجه  
 لا ينطبق إليها الانحلال ؛ لأنها لا تقبل : الكون ، والفساد ، والتغير ، والاستحالة ؛  
 ولا " فالطابع واحدة " ... والفرق يرجع إلى ما ذكرنا .

تفرقة بين العدم المطلق  
 والعدم الخاص

قوله يحصل الافلاك  
 والكواكب من  
 العناصر الأربعة بحيث  
 لا تنحل فالطابع واحدة

- [ ١ ] ست : والعدم الخاص هـ لك : فالخاص [ بـ : عاقل : د : والعدم ، ] .  
 [ ٢ ] : فإن عدم الصورة بعينها مادة يقبلها هـ سر : فإن عدم صورة بعينها عن المادة يقبلها هـ  
 ست : وإن عدم صورة بعينها عن مادة يقبلها هـ ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] : فإن عدم  
 صورة بعينها عن مادة يقبلها .  
 [ ٣ ] ص ، ع ، ل ، هـ ، لك ، س : عدم السَّيْفِيَّةِ عن الحديد ليس كعدم السَّيْفِيَّةِ عن الصوف هـ  
 ست : عدم السَّيْفِيَّةِ عن الحديد ليس كعدم السَّيْفِيَّةِ عن الصوف هـ سر : عدم السَّيْفِيَّةِ عن الحديد  
 ليس كعدم السَّيْفِيَّةِ عن الصورة .  
 [ ٤ ] ص ، ع : لا تقبل هذه الصورة أيضاً هـ بر : لا يقبل هذه الصورة أصلاً هـ ست : لا تقبل  
 هذه الصورة أصلاً .  
 [ ٥ ] ست : قال وإن العناصر هـ .  
 [ ٦ ] ص ، ع ، ل ، هـ ، بر ، لك : لأن العناصر حصلت من الافلاك هـ ست : لا أن العناصر حصلت  
 من الفلك هـ سر : لأن العناصر حصلت من الافلاك .  
 [ ٧ ] ص : ساقط .  
 [ ٨ ] ست : لا أن الغالب على الافلاك الأرضية هـ لك ، س : ساقط .  
 [ ٩ ] سر : كأن الغالب على المركبات هو الأرضية هـ ست : لما أن الغالب على المركبات السفلية  
 هو الأرضية هـ لك : ساقط .  
 [ ١٠ ] ا : افط : د والكواكب ، [ : ساقط .  
 [ ١١ ] ا : نيرات مشتعلة هـ بر : نيران مشتعلة هـ ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] . نيرات مشتعلات هـ  
 ع ، ل : نيران مشتعلات هـ ص [ طبعي ، الخائبي ، و د صبيح ، ] : نيران مشتعلات هـ ست :  
 نيرات مشتعلة .  
 [ ١٢ ] ست : فالطابع واحد هـ سر : فالطابع واحد هـ بر : فالطابع واحدة .

- ١ ونقل د ثامسطيوس ه<sup>١</sup> عن<sup>٢</sup> أرسطوطاليس ه<sup>٣</sup> وثاؤن<sup>٤</sup> وأفلاطن<sup>٥</sup> وثاؤن<sup>٦</sup> وفسطاطيس ه<sup>٧</sup> وفرفوريوس ه<sup>٨</sup> وفلوطن خيس ه<sup>٩</sup> وهو رأيته ه<sup>١٠</sup> : أن في د العالم ه<sup>١١</sup> أجمع ه<sup>١٢</sup> : طبيعة واحدة عامة ؛ وكل نوع من أنواع النبات والحيوان : يختص بطبيعة خاصة ...
- ٢ وحدّوا د الطبيعة العامة ؛ بأنّها : مبدأ الحركات في الأشياء ه<sup>١٣</sup> والسكون فيها ؛ على د الأمر الأول ، من ذواتها ه<sup>١٤</sup> ؛ وهي : علة<sup>١٥</sup> الحركة ه<sup>١٦</sup> في المتحركات ه<sup>١٧</sup> وعلة<sup>١٨</sup> السكون ه<sup>١٩</sup> في الساكنات ه<sup>٢٠</sup> .
- ٣ وزعموا ه<sup>٢١</sup> : أن د الطبيعة ه<sup>٢٢</sup> هي التي تدبّر<sup>٢٣</sup> الأشياء ه<sup>٢٤</sup> كلها ه<sup>٢٥</sup> في العالم ه<sup>٢٦</sup> .
- ٤ - حيوانه ه<sup>٢٧</sup> ، ونباته ه<sup>٢٨</sup> ، ومواريثه ه<sup>٢٩</sup> - تدبّر<sup>٣٠</sup> طبيعياً ؛ وليست هي : حية ه<sup>٣١</sup> ، زعمهم أن الطبيعة تدبّر العالم كله بمسكة وصواب وهي ليست حية ولا قادرة ولا مختارة

- [ ١ ] : وذكر ثامسطيوس ه<sup>١</sup> س : ونقل عن ثامسطيوس .
- [ ٢ ] ١ ، لك : ارسطاطاليس ه<sup>٢</sup> بر ه<sup>٣</sup> : ارسطاطاليس ه<sup>٤</sup> س : ارسطاطاطاليس .
- [ ٣ ] ص ه<sup>٥</sup> ع ه<sup>٦</sup> ل ه<sup>٧</sup> بر ه<sup>٨</sup> سر ه<sup>٩</sup> س ه<sup>١٠</sup> ، لك ه<sup>١١</sup> س : ساقط .
- [ ٤ ] ص [ طبيعة د محمود توفيق ه<sup>١</sup> ] ع ه<sup>٢</sup> بر ه<sup>٣</sup> س : وأفلاطون ه<sup>٤</sup> ١ : وأفلاطين ه<sup>٥</sup> .
- [ ٥ ] ص [ طبقي د الخانجي ه<sup>١</sup> ود صبيح ه<sup>٢</sup> ] ع ه<sup>٣</sup> لك : وثاؤن<sup>٤</sup> وفسطاطيس ه<sup>٥</sup> بر : وبافورسطيس ه<sup>٦</sup> ص : وثاؤن<sup>٧</sup> وفسطاطيس ه<sup>٨</sup> ل : وثاؤن<sup>٩</sup> وفسطاطيس ه<sup>١٠</sup> ١ : وبافورطاليس ه<sup>١١</sup> س : وبافورطاليس ه<sup>١٢</sup> س : وبافورطاليس ه<sup>١٣</sup> .
- [ ٦ ] س : وفرفوريوس ه<sup>١</sup> س : وفرفوريوس ه<sup>٢</sup> .
- [ ٧ ] سر : وبافورطاليس ه<sup>١</sup> س : وبافورطاليس ه<sup>٢</sup> .
- [ ٨ ] بر : وهو واجب ه<sup>١</sup> سر : وهو واجب ه<sup>٢</sup> .
- [ ٩ ] ص ه<sup>١</sup> ع ه<sup>٢</sup> ل ه<sup>٣</sup> بر ه<sup>٤</sup> : في أن العالم أجمع ه<sup>٥</sup> لك : في أن العالم جميعا ه<sup>٦</sup> س : في العالم أجمع ه<sup>٧</sup> .
- [ ١٠ ] ص [ طبيعة د محمود توفيق ه<sup>١</sup> ] : وحدّوا الطبيعة العامة أنها مبدأ الحركة في الأشياء ه<sup>٢</sup> س : والطبيعة العامة مبدأ الحركات والأشياء ه<sup>٣</sup> ١ : وحدّوا الطبيعة العامة أنها مبدأ الحركة في الأشياء ه<sup>٤</sup> ص [ طبقي د الخانجي ه<sup>١</sup> ود صبيح ه<sup>٢</sup> ] ع ه<sup>٣</sup> ل : وحدّوا الطبيعة العامة أنها مبدأ الحركة في الأشياء ه<sup>٤</sup> س : وحدّوا الطبيعة العامة أنها مبدأ الحركة في الأشياء ه<sup>٥</sup> .
- [ ١١ ] س : على الأمر الأول من ذواتها ه<sup>١</sup> سر : على الأمر الثاني من ذواتها ه<sup>٢</sup> س : وعلى الأمر الأول من ذواتها ه<sup>٣</sup> .
- [ ١٢ ] س ه<sup>١</sup> س : الحركات [ بدل : د الحركة ه<sup>٢</sup> ] .
- [ ١٣ ] ص ه<sup>١</sup> س : السكّنات [ بدل : د السكون ه<sup>٢</sup> ] .
- [ ١٤ ] ص ه<sup>١</sup> ع ه<sup>٢</sup> ل ه<sup>٣</sup> س ه<sup>٤</sup> س : س ه<sup>٥</sup> بر ه<sup>٦</sup> : زعموا ه<sup>٧</sup> .
- [ ١٥ ] س : الإنسان [ بدل : د الأشياء ه<sup>٢</sup> ] .
- [ ١٦ ] ١ : ساقط .
- [ ١٧ ] ص ه<sup>١</sup> ع ه<sup>٢</sup> ل ه<sup>٣</sup> : حياته ومواريثه ه<sup>٤</sup> س ه<sup>٥</sup> بر : حيوانه ومواريثه ه<sup>٦</sup> سر : حيوانه ومواريثه ه<sup>٧</sup> .

ولا فادرة، ولا مختارة... ولكن "لا تفعل" إلا حكمة، وصواباً؛  
وعلى نظم صحيح، "، وترتيب محكم.

٣ قال "ثامسطيوس" : قال "أرسطاطاليس" في مقالة السلام :  
"إن الطبيعة، "تفعل ما تفعل" "من الحكمة" والصواب - "وإن  
لم تسكن حيواناً" - ؛ "لأنها ألهمت" من سبب، هو : أكرم منها،  
وأرماً إلى أن السبب<sup>٨</sup> هو الله، "عز وجل".

٦ وقال أيضاً : إن الطبيعة : طبيعتان :  
طبيعة<sup>١٠</sup> (١٠ هي : مستعينة على الكون والفساد بكنيتها وجزئيتها :  
يعنى : الفلك، والنسرات ؛  
وطبيعة<sup>١١</sup> يلحق جزئياتها الكون والفساد<sup>١٢</sup> لا كليتها ؛  
يريد<sup>١٣</sup> بالجزئيات : الأشخاص،  
وبالكليات : "الأسطقصات<sup>١٤</sup>".

نقل ثامسطيوس عن  
أرسطو أن الطبيعة  
تفعل ما تشار إلى  
البارى

قوله بطيقتين : طبيعة  
تتسكون وتفسد،  
وأخرى لا تتسكون  
ولا تفسد

[ ١ ] : لا يفعل .

[ ٢ ] م ، ع ، ن : وعلى تمام صحيح ه ؛ على نظم صحيح ،

[ ٣ ] : أرسطاطاليس ، بر : أرسطاطاليس ه سث ، لك : أرسطو .

[ ٤ ] سث ، لك ، ا : يفعل ما يفعل .

[ ٥ ] سث : بالحكمة [ بدل : من الحكمة ] ، [ .

[ ٦ ] ا : وإنما لم تكن حيواناً ه سث : وإن لم يكن حيواناً .

[ ٧ ] م [ طبيعتي (الغائبي ، و "صحيح" ] ، ع ، ن ، ا : لأنها ألهمت ه سث :  
الانها ألهمت .

[ ٨ ] م [ طبيعة د محمود توفيق ] ، وأوى إلا أن السبب ه م [ طبيعتي (الغائبي ، و "صحيح" ] ،  
وأوى إلى أن السبب ه ع ، ن ، بر : وأوى إلى أن السبب ه سث : وأوما إلى السبب .

[ ٩ ] م ، ع ، ن ، سر ، لك ، ا : ساقط [ ولكن مصحح (ص) طبيعة د محمود توفيق ، وضع  
هذه العبارة بين قوسين إشارة إلى أنه زادها من عنده ] .

[ ١٠ ] م ، ع ، ن ، سر ، بر ، سث ، لك : ساقط .

[ ١١ ] بر : تلحق جزئياتها على الكون والفساد ه لك : ساقط [ إلى هنا ومن أول قوله :  
"بكنيتها وجزئيتها" ] ه م ( طبيعة د محمود توفيق ) : تلحق جزئياتها الكون والفساد .

[ ١٢ ] سث : لا كليتها ويريد ه لك : ولا يلحق كليتها ويريد .

[ ١٣ ] م ، ع ، لك : الأسطقصات ه ن : الأسطقصات .

[ ١٤ ] م : ساقط .

## [الفصل الثامن]

{ رأى الاسكندر  
الافروديسى }

رأى « الاسكندر الافروديسى » ،<sup>(١)</sup>

{ الاسكندر الافروديسى  
من كبار الحكماء }

٣ وهو من كبار الحكماء ، رأياً ، وعلماً ؛

« وكلامه : أمتن » ؛

« ومقاتله : أرصن » .

٦ وافق « أرسطوطاليس » فى جميع « آرائه » . موافقه لأرسطو

وزاد عليه فى الاحتجاج على أن البارى ، تعالى ، عالم بالاشياء كلها :  
كلياتها ، « وجزئياتها » ... « على نسق واحد ، وهو : عالم<sup>(٨)</sup> بما كان ، « وبما  
سيكون<sup>(٩)</sup> ؛ ولا يتغير علمه :<sup>(١٠)</sup> بتغير المعلوم<sup>(١١)</sup> ، « ولا يتكثر بتكثره<sup>(١٢)</sup> .

و« انفق » انفق ————— رد ————— «<sup>(١٣)</sup> : بعض ما انفرد به :

[ ١ ] سئ : ومن ذلك رأى الاسكندر الافروديسى ه لث : ومن ذلك رأى الاسكندر الافروديسى ه

ا : ومن ذلك الاسكندر الافروديسى ه بر : رأى الاسكندر الافروديسى .

[ ٢ ] ا : الحكماء اما ه سئ : الحكماء ثانيا ه بر : الحكماء رايها .

[ ٣ ] س : وامتن كلاما .

[ ٤ ] ا : ومقاتله ارصنا ه س : ساقط .

[ ٥ ] سئ : اوسطاطاليس ه س ، بر : اوسطاليس ه ا : اوسطاليس ، لث : ارسطو .

[ ٦ ] ا : افعله وارايه .

[ ٧ ] ا : وجزئياتها ه بر : وجزئياتها .

[ ٨ ] مر : على اتساق واحد وهو عالم ه بر : وعلى نسق واحد وهو عالم ه لث : على اتساق واحد

وهو العالم ه سئ : على نسق واحد وهو علم ه ا : على نسق واحد وهو علم ه س : على نسق

واحد هو عالم .

[ ٩ ] ا : س ، و سيكون ه سئ : وما سيكون [ بدل : « وما سيكون » ] :

[ ١٠ ] س : يتغير ذاته ه ا : يتغير المعلوم .

[ ١١ ] بر : ولا يتكثر بتكثره ه سئ : لا يتكثر بتكثره ه مر : ولا يتكثر بتكثره .

[ ١٢ ] لث : وبما انفرد به [ وانفردا بين السطور ، انفرد ] ه سئ : وبما انفرد [ بإسقاط

لفظ « به » ، ] .



- ١ - حركة كل كوكب من جهة نفسه وطبعه ؛  
٢ - ولا يقبل<sup>(١)</sup> التحريك من غيره أصلاً ؛<sup>(٢)</sup> بل إنما يتحرك بطبعه واختياره ؛  
إلا أن حركته لا تختلف أبداً ؛<sup>(٣)</sup> لأنها دورية .  
وقال لما كان الفـــــــــــــــــلــــــــــــــــك ؛<sup>(٤)</sup> "مُحِـــــطاً" ؛ بما دونه ؛  
وكان الزمان جاريّاً عليه ؛ (\* لأن الزمان ؛ هو العاقد للحركات ؛  
أو "هو" )<sup>(٥)</sup> عدّد الحركات ؛  
ولما لم يكن يحيط ، بالفلك ، شيء آخر ، ولا كان الزمان ، جاريّاً  
عليه (\*) ... لم يجوز أن يفسد ، الفلك ،<sup>(٦)</sup> "وَيُكْسَنُونَ ؛ فلم يكن قابلاً للكون  
والفساد ؛ وما لم يقبل<sup>(٧)</sup> الكون والفساد ؛ كان قديماً أزليّاً .  
وقال في كتابه<sup>(٨)</sup> في النفس<sup>(٩)</sup> ؛ "إن" ، الصناعة ، تقبل ، الطبيعة ،  
وإن" ، الطبيعة ، لا تقبل ، الصناعة<sup>(١٠)</sup> .

- [١] : لا يقتل هـ س : ولا يقتل .  
[٢] : وانما يتحرك بطبيعته واختياره هـ ر : بل انما يتحرك وبطبيعته واختياره هـ س : بل انما يتحرك بطبعه واختاره .  
[٣] : لا يختلف هـ ر : لا يختلف هـ ص ، ع ، ل ، ث ، س : لا تختلف .  
[أخى بالاسقاط : ابدأ ، من كل هذه المجموعات ] .  
[٤] : سر قال ولما كان الفلك هـ س : وقال لما كان للفلك .  
[٥] : لك بمكانته [ بدل : بما دونه ] .  
[٦] : ست وهو هـ س : ساقط .  
[٥] : لك : ساقط .  
[٧] : لك : ويكون فلم يكن قابلا للكون والفساد وما لم يقبل هـ ر : ويكون قابلا للكون والفساد ويقبل [وبين السطور فوق كلمة : ويقبل ، لفظ ما بعد الواو ، وقبل : يقبل ؛ فيمكن أن تقرأ : وما يقبل ، ] هـ ل ، س : ويكون فلم يكن قابلا للكون والفساد وما لا يقبل هـ س : ويتكون فلم يكن قابلا للكون والفساد وما لا يقبل هـ س : ويكون فلم يبق للكون والفساد وما لا يقبل .  
[٨] : بر : في أن النفس هـ س : في النفوس .  
[٩] : [ طيبة ، الخاخي ، ] : ان الصناعة تقبيل الطبيعة والطبيعة لا تقبيل الصناعة هـ ر : ان الصناعة الطبيعية لا تتقبل الصناعة هـ س [ طيبة ، صحيح ، ] : ان الصناعة تقبل الطبيعة والطبيعة لا تقبل الصناعة هـ س : الصناعة تقبل الطبيعة ولا تقبل الصناعة هـ ل : ان الصناعة بتقبيل الطبيعة وان الطبيعة لا تتقبل الصناعة هـ ل : ان الصناعة بتقبيل الطبيعة والطبيعة الصناعية هـ ع ، ل : ان الصناعة تقبيل الطبيعة والطبيعة لا تتقبل الصناعة هـ س : الصناعة بتقبيل الطبيعة والطبيعة لا تتقبل الصناعة .

١ وقال : « للطبيعة ، <sup>(١)</sup> : <sup>(٢)</sup> لطف ، وقوة <sup>(٣)</sup> ؛ <sup>(٤)</sup> وإن أفعالها تفوق  
في البراعة واللفظ <sup>(٥)</sup> كل أعجوبة <sup>(٦)</sup> يُطْلَف فيها <sup>(٧)</sup> بصناعة <sup>(٨)</sup> »  
٢ من الصناعات .

وقال في ذلك الكتاب <sup>(٩)</sup> : لا فعل ، للنفس ، دون <sup>(١٠)</sup> مشاركة ، البدن <sup>(١١)</sup> ، <sup>(١٢)</sup> ؛  
حتى <sup>(١٣)</sup> التصور بالعقل <sup>(١٤)</sup> : <sup>(١٥)</sup> فإنه <sup>(١٦)</sup> مشترك بينهما ، <sup>(١٧)</sup> وأوماً <sup>(١٨)</sup> إلى أنه لا يبقى  
٣ ، للنفس ، بعد مقارقتها <sup>(١٩)</sup> قوة <sup>(٢٠)</sup> أصلاً ؛ حتى <sup>(٢١)</sup> القوة العقلية <sup>(٢٢)</sup> ؛

« وخالف <sup>(٢٣)</sup> [ بذلك ] <sup>(٢٤)</sup> أستاذة أرسطوطاليس <sup>(٢٥)</sup> ؛ <sup>(٢٦)</sup> فإنه قال <sup>(٢٧)</sup> :  
الذي <sup>(٢٨)</sup> يبيِّن مع ، النفس ، <sup>(٢٩)</sup> من جميع مألها من القسوى ؛ هي <sup>(٣٠)</sup> :  
عذافته لاوسطو  
في النفس

- [ ١ ] : أ : وقال أن الطبيعة هـ س : قال والطبيعة هـ س : وقال الصبيرة هـ ل : وقال الطبيعة لها .
- [ ٢ ] : س : لطف وقوام هـ ا : لطف وقوام هـ س : لطف قوة .
- [ ٣ ] : س : وإن أفعالها سوف في البراعة واللفظ هـ س : إن أفعالها تفوق في البراعة واللفظ هـ ا : إن أفعالها يتوق في البراعة .
- [ ٤ ] : ا : كلا أعجوبة هـ س : كل عجيبة .
- [ ٥ ] : س : بضاعة هـ ا : الصناعة هـ س : الطبيعة بضاعة .
- [ ٦ ] : س : ولا في ذلك الكتاب هـ س : قال وفي ذلك الكتاب هـ س : وقال في الكتاب [ بإسقاط لفظ ، ذلك ، ] .
- [ ٧ ] : س : مشاركة البدن هـ ب : مشاركتها البدن ،
- [ ٨ ] : س : التصور بالعقل هـ ل : التصور بالعقل هـ س : التصور بالفعل .
- [ ٩ ] : ل : لأنه ، ا : لا أنه .
- [ ١٠ ] : س : وأوماً هـ س : ا : وأوماً هـ ب : مر : وأوماً ،
- [ ١١ ] : س : سائط .
- [ ١٢ ] : س : القوة العقلية هـ س : القوى العقلية .
- [ ١٣ ] : س : سائط [ من جميع المجموعات التي بين أيدنا ، ولكنها ترجع هذه الريادة توضيحاً للمنى ، وربطاً بين أجزاء الموضوع الواحد ] .
- [ ١٤ ] : س : ل : أرسطو هـ ا : أرسطوطاليس هـ ب : مر : أرسططالس .
- [ ١٥ ] : س : بأنه قال هـ ل : لأنه قال .
- [ ١٦ ] : ا : يتفق مع النفس هـ س : يتفق مع النفوس ،
- [ ١٧ ] : س : سائط .

- ١) « القوة العقلية ، فقط ، » ولذا تم « ١ » في ذلك العالم ، مقصورة على الذات العقلية فقط ؛ إذ لا قوة لها دون ذلك « فتُحسُّ وتُلتذ بها » .
- ٢) المتأخرون والنفس : والمتأخرون يثبتون بقاءها على « هيات أخلاقية » استقامتها من مشاركة البدن ؛ « تستعدُّ بها لقبول هيات ملكية » في ذلك العالم \* .



- [ ١ ] ص ، ح ، ن ، مر ، س١ ، ١ : ولذا تم ه١ س : ساقط ه١ لث [ من هنا وإلى نهاية قوله ؛ الذات العقلية فقط ، ] : ساقط .
- [ ٢ ] س١ : فتُحس وتُلتذ ه١ مر : فتُحس وتُلتذ ه١ ص [ طبعي ، الخائبي ، و د صبيح ، ] ح : فتُحس وتُلتذ [ على سقاط لفظ د ه١ ، ] .
- [ ٣ ] ١ : هيات اختلاف ه١ س١ : هيات أخلاقية ،
- [ ٤ ] ص ، ح ، ن : تستعدُّ بها لقبول الهيات الملكية ه١ لث ؛ فيستعدُّ بها لقبول هيات ملكية ه١ مر : تستعدُّ بها لقبول هيات ملكية ه١ ١ : فيستعدُّ بها لقبول ماهيات الملكية .
- [ ٥ ] س : ساقط .

## [الفصل التاسع]

رأى «فرفورئوس»<sup>١</sup>

رأى فرفورئوس

- ٣ «وهو أيضا على رأى ، أرسطوطاليس ، فى جميع ما ذهب إليه .  
وهو الشارح لكلام ، أرسطوطاليس ، أيضا ؛  
ولمّا يُتمد شرحه ؛ إذ كان أهدى ، القوم ، إلى : إشاراته ،  
وجميع ما ذهب إليه<sup>٢</sup> .
- ٦ ويدعى أن الذى يُحكى عن « أفلاطون » ؛ من القول<sup>٣</sup> بحدوث العالم<sup>٤</sup> ...  
شخصية<sup>٥</sup> .
- ٩ قال فى رسالته إلى « أبانوا »<sup>٦</sup> : وأما « ما قُذِف به »<sup>٧</sup> ، أفلاطون ، عندكم - من أنه  
يضع للعالم ابتداء زمانيا<sup>٨</sup> - « فدعوى كاذبة ؛ وذلك أن ، أفلاطون ، ليس يرى أن  
للعالم ابتداء زمانيا<sup>٩</sup> ؛ لكن ابتداء على جهة العلة ؛<sup>١٠</sup> ويزعم أن علة كونه<sup>١١</sup> : ابتداءه .

{ فرفورئوس على رأى  
أرسطوطاليس أيضا  
وهو شارح لكلام  
أرسطوطاليس  
كذلك  
اعتاد شرحه لأرسطوطاليس  
وسماه  
تكميله نسبة القول  
بحدوث العالم إلى أفلاطون  
وتحقق القول فيه

[١] ا ، ب : ومن ذلك رأى فرفورئوس .

[٢] ص ، ج ، د : وهو أيضا على رأى أرسطوطاليس ووافقته فى جميع ما ذهب إليه هـ سث :  
أو هو الشارح لكلام أرسطوطاليس ولمّا يُتمد شرحه إذا كان أهدى القوم إلى إشارته وجميع  
ما ذهب إليه هـ س : وهو أيضا الشارح لكلام أرسطوطاليس هـ بر ، سر : وهو أيضا على رأى  
أرسطوطاليس فى جميع ما ذهب إليه هـ ا : وهو شارح لكلام أرسطوطاليس .

[٣] لث : يحدث العالم قول هـ ا ، ج ، د : طبعى ، الخلقى ، و « صبيح » : يحدث العالم .  
[٤] ل : غير صحيح هـ س : ساقط .

[٥] ص ، ج ، د ، سث : أنا بانوا هـ ا : لثانو .

[٦] ص ، ج ، د ، سث ، بر ، ب : ما فرق به هـ س : ما عرّف به .

[٧] س : من أن يضع للعالم ابتداء زمانيا هـ لث : من أنه يصنع للعالم ابتداء هـ ا : من أنه ابتداء  
على جهة ابتداء .

[٨] س ، ب : ساقط .

[٩] ب : يزعم أن علة كونه ابتداءه هـ لث : يزعم أن علة كونه ابتداءه .

وقد أرى أن المتوهم عليه<sup>(١)</sup> في قوله : إن العالم مخلوق ، وإنه حدث  
لا من شيء ، وإنه خرج من لا نظام<sup>(٢)</sup> إلى نظام ...<sup>(٣)</sup> قد أخطأ<sup>(٤)</sup> ، وغلط ؛  
وذلك أنه لا يصح دائماً : أن كل عديم<sup>(٥)</sup> : « أقدم » من الوجود ،  
فبما علة وجوده شيء آخر غيره ؛  
ولا كل سوء نظام : أقدم من النظام ...  
وإنما يعني ، أفلاطون<sup>(٦)</sup> : أن ، الخالق ، أظهر العالم من العدم إلى الوجود ؛  
وإن<sup>(٧)</sup> « ووجد أنه لم يسكن من ذاته ؛ لكن سبب وجوده من ، الخالق » .  
قال<sup>(٨)</sup> :

قول فرافوريوس عن  
أفلاطون :

وقال في الهيولي<sup>(٩)</sup> : إنها « أمر<sup>(١٠)</sup> قابل للصُّور ، وهي : كبيرة ، وصغيرة ؛  
وهما : في الموضع ———— ، وداخله : واحد .  
ولم يُبين<sup>(١١)</sup> ، العدم ، كما ذكره ، أرسطوطاليس<sup>(١٢)</sup> ؛ « إلا أنه قال :  
الهيولي<sup>(١٣)</sup> ، « (١٤) لاصورة لها<sup>(١٥)</sup> ؛ فقد علم أن عدم الصورة ، في الهيولي<sup>(١٦)</sup> .  
وقال : إن المركبات كلها إنما تتكون<sup>(١٧)</sup> ، بالصُّور<sup>(١٨)</sup> ؛ «<sup>(١٩)</sup> على سبيل  
التغيير<sup>(٢٠)</sup> ، وتفسد مخلوق<sup>(٢١)</sup> والصُّور ، عنها .

١ - في الهيولي

٢ - في العدم

٣ - في تكوين المركبات  
وتساقطها

[١] ص ، ع ، ن ، ل ، ث ، س ، ا : وقد رأى أن المتوهم عليه هـ س : وقد رأى في التوهم  
أن التوهم عليه .

[٢] س : لأن كل شيء وإن خرج به نظام هـ ا : لا من شيء وإنه خرج لا من نظام .

[٣] ص ، ع ، ن ، ل ، ث ، س ، ا : فقد أخطأ هـ بر ، س : وقد أخطأ .

[٤] س : تقدم [ بدل : أقدم ] ، [

[٥] ص [ طلبة ، العالجي ، و صبيح ] ، ع ، ل ، س ، بر ، ا : إن هـ ك : لأن هـ  
ص [ طلبة ، محمود توفيق ] ، ا : سابق .

[٦] ص ، ع ، ل ، ث ، س [ لفظ ، قال ] ، ا : سابق .

[٧] بر ، س : باسم [ بدل : أمر ] ، [

[٨] سر ، بر : ولم يبين .

[٩] ث : إلا أن قال في الهيولي .

[١٠] ص ، ع ، ل ، ث ، س ، بر ، ك ، ا : لا صورة له هـ بر : لا صورة له هـ س : لا صورة له فقد علم  
أن الصورة .

[١١] ص ، ع ، ن ، ل ، ث : وقال أن المكونات كلها إنما تتكون هـ س : قال أن المركبات كلها إنما  
تكون هـ س : وقال أن المكونات كلها إنما تتكون هـ بر ، ا : وقال أن المكونات كلها  
إنما يتكون .

[١٢] ص ، ع : على قبول التغيير هـ بر ، ا : على سبيل التغيير .

- ١ وزعم فرغوريوس : « أن من الأصول الثلاثة <sup>(١)</sup> - التي هي : الهيولى ،  
والصورة ، والعدم - أن كل جسم - جسم - إما ساكن <sup>هـ</sup> ، وإما متحرك <sup>و</sup> ؛  
وهذهما شيئان : يُمكن أن ما يتسكون <sup>ز</sup> ،  
ويحرك الأجسام .  
وكل ما كان واحداً بسيطاً : ففعله واحد بسيط ،  
وكل ما كان كثيراً مركباً <sup>ح</sup> : فأفعاله كثيرة مركبة -  
وكل موجود : ففعله مثل طبيعته - ... ؛  
ففعّل الله بذاته : فعله واحد بسيط ؛  
وباقى أفعاله : يفعلها بتوسط مركب <sup>ط</sup> .  
قال : وكل ما كان موجوداً ، فله فعل من الأفعال ، مطابق لطبيعته ؛  
ولما كان الباري تعالى ، موجوداً ، ففعله الخاص <sup>(٢)</sup> هو : الاجتلاب <sup>ث</sup> إلى الوجود ؛  
ففعل فعلاً واحداً ، وحرك حركة واحدة <sup>ث</sup> ؛ وهو <sup>(٣)</sup> الاجتلاب إلى شبهه <sup>ث</sup> ؛  
يعني : « الوجود - ود » .  
ثم إما أن يقال : كان <sup>(٤)</sup> للمفعول ، معدوماً ؛ يمكن أن يوجد <sup>(٥)</sup> ؛ وذلك  
هو طبيعة « الهيولى » ، بينها ، فيجب أن يسبق « الوجود » <sup>(٦)</sup> طبيعة <sup>ث</sup> ما  
قابلة للوجود <sup>(٧)</sup> ود <sup>ث</sup> .  
ولما أن يقال : لم يكن معدوماً ؛ يمكن أن يوجد ؛ بل أوجده عن لا شيء ،  
وأبدع وجوده من غير توهم شيء سبقه ... وهو ما يقوله المتأخرون .

زعمه أن لكل وجود  
فعله مطابقاً وفعله الباري  
الخاص هو الاجتلاب  
إلى الوجود

- [ ١ ] ص : الأصول ثلاثة [ بإسقاط : « أن من ، أيضاً » هـ ص [ طبعة : محمود توفيق ، ] :  
أن من لأصول الثلاثة .  
[ ٢ ] ث : وما كان كثيراً مركباً هـ ص ، ح ، ل ، بر ، لك : وما كان كثيراً مركباً .  
[ ٣ ] ص ، ح ، ل ، س ، ث ، لك : وما في أفعاله يفعلها بتوسط مركب هـ صر : وما في أفعاله  
يفعلها مركب هـ ث : وما في أفعاله يفعلها بالتوسط مركب هـ ص : وإما في أفعاله يفعلها  
بتوسط مركب .  
[ ٤ ] ث : فهو الاختلاف هـ ص ، بر ، صر ، ص [ طبعة : محمود توفيق ، ] : هو الاختلاف .  
[ ٥ ] ا : الاختلاف إلى شبه هـ بر ، صر ، ص ، ص [ طبعة : محمود توفيق ، ] : الاختلاف  
إلى شبهه .  
[ ٦ ] ث : المفعول معدوماً وما يمكن أن يوجد هـ ص : المفعول معدوماً يمكن أن يوجد .  
[ ٧ ] لك : طبيعة قابلة للوجود هـ صر : طبيعة ما قابل للوجود هـ بر : طبيعة ما قابلة للوجود .



- ١ والجسم الذى إلى النار : يبعده عن ذلك ، ويتحرك بحركة النار ؛ فتسكون حركته " أقول ؛ فلا يتحرك - لذلك - بأجمعه " ، لكن جزء منه ، فيسخن دون سخونة النار ... ؛ وهو : الهواء .
- ٣ والجسم الذى إلى الهواء ، لا يتحرك لبعده عن المحرك ؛ فهو بارد لسكونه ، وحار حرارة يسيرة " بمجاورته الهواء " ؛ " ولذلك " انحل قليلاً ... ؛
- ٦ وهو : الماء .
- وأما الجسم الذى " إلى الماء " - فى الوسط - ؛ فلأنه بعد فى الغاية عن ذلك ؛ ولم يستفد من حركته شيئاً ، ولا قبل منه تأثيراً : سكن وبرد ... ؛
- ٩ وهذه هى : الأرض .
- وإذا كانت هذه " الأجسام ، تقبل التأثير " بعضها من بعض : اختلطت ، وتولد عنها أجسام مركبة ... ؛ وهذه هى : الأجسام المحسوسة .
- ١٢ وقال : الطبيعة ، تفعل بغير فكر ، ولا عقل ، ولا إرادة ... ؛ واسكنها " ليست تفعل بالبيعت " ، والاتفاق ، والحبط ... ؛ بس - لا تفعل لإلاماله : نظم ، وترتيب ، وحكمة ... ؛
- ١٥ وقد " تفعل شيئاً " من أجل شيء ؛ كما " تفعل الخير " لغذاء الإنسان ، وتحيى أعضائه لما يصلح له " " .

- [ ١ ] : كذلك بأجمعه ، ع ، ن ، مر ، ست : أقل فلا يتحرك لذلك أجمعه : بر : ساقط إلى نهاية قوله : والجسم الذى إلى الهواء لا يتحرك ، اللائق .
- [ ٢ ] : ع ، ن ، لك : بمجاورة الهواء ، ا : ست : بمجاورة الهواء .
- [ ٣ ] : ع ، ن ، صريح ، ع ، ن ، لك ، ست : وكذلك .
- [ ٤ ] : ع ، ن ، ست ، لك ، بر : ا : ساقط .
- [ ٥ ] : ع ، ن ، ست ، لك ، بر : ا : ساقط .
- [ ٦ ] : ا : هى الأجسام يقبل التأثير .
- [ ٧ ] : ست : ليست بفعل بالبيعت : ا : ليست بفعل بالبيعت .
- [ ٨ ] : ست ، لك : يفعل شيء ، ع ، ن : يفعل شيئاً .
- [ ٩ ] : ع ، ن ، مر ، بر ، لك : يفعل الخير لغذاء : ا : يفعل الخير بفدا .
- [ ١٠ ] : بر : وتحيى أعضائه ولما يصلح له : ويحيى أعضائه لما يصلح له ، ع ، ن : ويحيى أعضائه لما يصلح له .
- [ ١١ ] : س [ إلى هنا ومن أول قوله : قال وأول فعل فذلك ... ، صفحة ١٠٤٤ سطر ١ ] : ساقط ،



- ١ وقد قسم<sup>(١)</sup> فرفورديوس ، مقالة<sup>(٢)</sup> د'أرسطوطاليس ،<sup>(٣)</sup> في « الطبيعة » :  
خمسة أقسام :  
٢ أحدها : « العنصر » ،  
والثاني : « الصلابة » ،  
والثالث : المجتمع منهما<sup>(٤)</sup> ؛ كالإنسان .  
٣ والزابع : الحركة<sup>(٥)</sup> الجاذبة<sup>(٦)</sup> في الشيء - بمنزلة حركة النار  
الكائنة الموجودة فيها<sup>(٧)</sup> - إلى فوق .  
والخامس : الطبيعة العامة للكل ؛ لأن الجزئيات لا يتحقق  
وجودها إلا<sup>(٨)</sup> عن كل<sup>(٩)</sup> يشملها .  
٤ ثم اختلفوا<sup>(١٠)</sup> في مركزها<sup>(١١)</sup> :  
فن ، الحكماء : من صار إلى أم<sup>(١٢)</sup> فوق الكل ،  
وقال<sup>(١٣)</sup> « آخرون<sup>(١٤)</sup> : لمن<sup>(١٥)</sup> أدون<sup>(١٦)</sup> القل<sup>(١٧)</sup> ،  
٥ قالوا : والدليل على وجودها<sup>(١٨)</sup> :<sup>(١٩)</sup> أنماها ، وقواها المثبتة في العالم  
الموجبة<sup>(٢٠)</sup> للحركات والأفعال ؛ كذغاب النار والهدواء إلى فوق ،  
٦ وذغاب الماء والارض إلى تحت<sup>(٢١)</sup> ... !

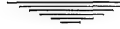
تسم فرفورديوس المقالة  
أرسطوطاليس في الطبيعة

اختلاف الحكماء في  
مركز الطبيعة

الدليل على وجود الطبيعة

- [ ١ ] م ، ع ، ن ، م ، ر ، س ، ث ، ا : ونسم .  
[ ٢ ] س : أرسطوطاليس ه ؛ ث : أرسطوطاليس ه ؛ ا : دطاليس ه س : أرسطوط .  
[ ٣ ] م : الثالث المجتمع منها ه س : والثالث المجتمع بها ه ر : والثالث المجتمع منها ه ا : الثالث  
الجميع منها ه س : والثالث الجميع بها .  
[ ٤ ] م ، ع ، ن ، س ، ث ، ا : [ : الجاذبة ] بدل : « الجاذبة » ،  
[ ٥ ] س : بمنزلة النار الكائنة الموجودة فيها ه م : بمنزلة حركة النار الكائنة الموجودة فيها ه  
ر : بمنزلة حركة النار الكائنة الموجودة فيها .  
[ ٦ ] ث : عن شيء . [ بدل : « عن كل » ،  
[ ٧ ] س : في ذكرها ،  
[ ٨ ] ث : الآخرون ه س : آخر ،  
[ ٩ ] م ، ر ، ا : قالوا أما الدليل على وجودها ه م ، ع ، ن : قالوا وأما الدليل على وجودها ه  
س : وقالوا أما الدليل على وجود .  
[ ١٠ ] س : من أنماها وقواها المثبتة في العالم الموجبة ه م : أنماها وقواها المثبتة في العالم  
الموجبة ه ر : أنماها وقواها المثبتة في العالم المرتبة ه ا : أنماها وقواها المثبتة في العالم المرتبة .  
[ ١١ ] س : صافط .

- ١ «فَعُلْ يَقِينًا : أَنَّهُ لَوْلَا قُوَى فِيهَا»<sup>١</sup> أوجبت تلك الحركات ، «<sup>٢</sup> وكانت ميسداً لها»<sup>٣</sup> : لم توجد فيها ؛ وكذلك ما يوجد في النباتات ، و د الحيوان ،  
٣ من «قوة الغذاء»<sup>٤</sup> وقوة النور والنشوء»<sup>٥</sup> .



- [ ١ ] ص ، ح ، ن : فعلم يقينا لولا قوى فيها ه بر ، مر : فـعلم يقينا انه لولا قوى فيها ه س ه :  
فـعلم يقينا لولا قوى فيها ه لك : فعلم يقينا لولا قوى مـها .  
[ ٢ ] ص ، ح ، ن : كانت مبدأ لها .  
[ ٣ ] ه : وقوة العنق والنشوء ه بر : وقوة النور والنشوء ه ص [ طبعة : محمد توفيق ] : وقوة النور والنشوء .

انتهى بتوفيق الله عز وجل وعونه الجزء الثاني وينتظر إن شاء الله تعالى الجزء الثالث مفتتحاً  
بذكر المتأخرين من فلاسفة الاسلام ، والله المعين على إكمله ، وهو على كل شيء قدير ؛  
[ ولا أدري ، ولا إخال عالماً أو غريباً أو ناشراً يدري ... على أى أساس قسم المصحح  
هذا الكتاب الحجة إلى ثلاثة أقسام ؟ اللهم إلا الحجم الذى يمكن أن يكون قد اتخذ أساساً  
لتقسيمه ، والذى جعله يشطر الفلاسفة شطرين : شطراً مع الصائفة فى الجزء الثانى ، و شطراً مع  
آراء العرب فى الجاهلية وآراء الهند فى الجزء الثالث بحسب تقسيمه ] .

وَاللهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .



- ١ وُترسم : الخاصة ، بأنها : هي السكلى " الدال على نوعٍ واحدٍ في جواب رسم الخاصة أى شيء هو ، لا بالذات .
- ٣ وُيرسم والعرض العام ، بأنه : السكلى " المفرد الفـ——ير الذاتى ؛ ويرسم العرَض العام ، وبترك في معناه كثير ون .
- ووقوع والعرض ، على هذا ، وعلى الذى هو قسم : الجوهر ، : وقوع
- ٦ بمعتين مختلفين .

### في المركبات :

البحث في المركبات :

- الشيء : إما د ع——ين ، موجب ودة ، وجودات الشيء .
- ٩ وإما وصورة ، مأخوذة عنه في الذهن ... ؛ ولا يختلفان في التـ——واشى والاعم .
- وإما لفظة ، تدل على الصورة التى في الذهن ، وإما " كتابة " دالة على اللفظ . . . :
- ١٢ ويختلف——ان في الاعم .
- فالمكتابة " دالة على اللفظ ، واللفظ دال على الصورة في الذهن ، وتلك دلالات تلك الوجودات
- ١٥ الصورة دالة على الـاعيان الموجودة .
- ومبادئ القول : إما ا ه——م ، وإما كلمة ، وإما أداة . ومبادئ القول :
- د فالاسم ، : لفظ مفرد يدل على معنى ، من غير أن يدل على زمان ١ - الاسم
- ١٨ وجود ذلك المعنى .
- و د الكلمة ، : لفظ مفرد يدل على معنى ، وعلى الزمان الذى فيه ذلك ٢ - الكلمة
- المعنى ؛ " الموضوع " ما غ——ير معين " .

- [ ١ ] من ، ع ، ل : ويرسم الخاصة بانه هو السكلى الذاتى ه . لث ، ست ، سر ، بر : ويرسم الخاصه بانه هو السكلى .
- [ ٢ ] من ، ست ، ل : كناية [ يدل : د كتابة ] .
- [ ٣ ] من ، ست : وإما الكناية .
- [ ٤ ] من : موضوع ما غير معين ه [ طبعة د محمود توفيق ، ] : موضوع ما غير معين ه . وذلك المعنى الموضوع مما غيره معين .

- ٢\_ الأداة : لفظ مفرد<sup>(١)</sup> يدل على معنى يصح أن يوضع  
أو يحتمل بعد أن يـقـترن باسم أو كلمة .
- ٣ وإذا ركبت اللفظ تركيباً يؤدي إلى معنى ؛ فينتد يسمى<sup>(٢)</sup> «قـولاً» .  
ووجود التركيبات المختلفة ؛ وإنما يحتاج المنطق إلى تركيب خاص ؛ وهو  
أن يكون بحيث يتطرق إليه التصديق<sup>(٣)</sup> والـكـذـب<sup>(٤)</sup> .
- الفضية : هـ : كل قول فيه نسبة بين شيئين ، بحيث  
يتبعه حكم صـدـق أو كـذـب .
- النضية الحالية : هـ : كل قضية فيها النسبة المذكورة بين شيئين ليس في  
كل منهما هذه النسبة ؛ إلا «بحيث يمكن<sup>(٥)</sup> أن  
يـدلّ على<sup>(٦)</sup>» كل واحد منهما بلفظ مفرد .
- النضية الشرطية : هـ : كل قضية فيها هذه النسبة بين شيئين ، فيهما هذه  
النسبة ؛ من حيث هي<sup>(٧)</sup> «مـفـصـلة» .
- المتصلة من الشرطية : هـ : التي توجب أو تسلب لزوم قضية  
لأخرى<sup>(٨)</sup> «من القضايا الشرطية» .
- المنفصلة منها : هـ : ما توجب أو تسلب<sup>(٩)</sup> قضية لأخرى  
من القضايا الشرطية<sup>(١٠)</sup> .
- الإيجاب : هـ : هو ؛ لإيقاع هذه النسبة ، وإيجادها ؛  
وفي الحالية : هـ : الحكم بوجود مجموع لموضوع<sup>(١١)</sup> .

[١] سـت : وَا : هـ : إيمان هـ مر ، بر : ساقط .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، ست ، لث : أو الكذب .

[٣] : أن يدرك .

[٤] ص ، ع ، ل ، لث : منفصلة هـ مر : منفصلة هـ بر : متصلة هـ : متصلة ومنفصلة .

[٥] سـت : من القضية الشرطية .

[٦] س : لزوم قضية لأخرى من القضايا المتصلة هـ : ساقط [من أول : و : المنفصلة ، ...] .

[٧] سـت : والاحتمال هـ : والاحتمال [يدل : والإيجاب ، ] .

[٨] : وبالجمله هو الحكم بلا وجود محمول الموضوع هـ لث : وفي الجمله هو الحكم لوجود محمول

الموضوع هـ بر ، سـت : وفي الجمله هو الحكم بوجود محمول الموضوع هـ ص [طبق : الحائضي ،

و : صريح ] ، ع ، ل : وفي الجمله هو الحكم بوجود محمول الموضوع .

- ١ و د السلب ، : هو : رفع هذه النسبة (الوجودية) ؛  
وفي الجملة : هو : الحكم بلا وجود محمول لموضوع .  
شأن
- ٣ و د المحمول ، : هو : المحكوم بـ .  
و د الموضوع ، : هو : المحكوم عليه .  
المحمول  
الموضوع
- ٦ و د المهملة ، : قضية حالية ، موضوعها شيء جزئي .  
و د المهملة ، : قضية حالية ، موضوعها كل ، ولكن  
للمهملة  
للقضية الماهية
- ٩ في الكل . . . ؛ حكمه : الجزئي .  
و د المحصورة ، : هي التي (موضوعها) كل ، والحكم عليه  
(مبني) أنه (٦) في كله ، أو بعضه ؛ وقد  
تكون : موجبة ، (٧) وسالبة (٨) . . .
- ١٢ و د السور ، : هو اللفظ الذي يدل على مقدار الحصر ؛  
(٨) ككل ، ولا واحد ، وبعض ، ولا كل .  
السور
- ١٥ و د القضيتان المتقابلتان ، : هما التان مختلفان بالسلب والإيجاب ،  
وموضوعهما ومحمولهما واحد في المعنى ،  
والإضافة ، والقوة ، والفعل ، والجزء ،  
والكل ، والمكان ، والزمان ، والشرط .
- ١٨

- [ ١ ] لك : الوجودية منها هـ س : الوجودية هـ ص [طبعة : محمد توفيق] : الوجودية بين شيئين .  
[ ٢ ] ص [طبع : الغانجي ، و : صحيح] ، هـ ل ، وبالجملة هو الحكم بلا وجود محمول لموضوع هـ  
ص ، س ، لك : وفي الجملة هو الحكم بلا وجود محمول للموضوع هـ ؛ وبالجملة هو الحكم  
بلا وجود محمول للموضوع .  
[ ٣ ] لك ، س ، ص : لم يتبين .  
[ ٤ ] ص : ولا يذاته في اليبض هـ ؛ ولا يذاته في اليبض هـ س : ولا يذاته في يعض .  
[ ٥ ] ص ، هـ ل ، س ، بر ، لك ، ؛ حكما [ بدل : موضوعا ، ] .  
[ ٦ ] ص [طبع : الغانجي ، و : صحيح] ، هـ ل ، مبنين بأنه هـ ؛ فيبين انه .  
[ ٧ ] ص [طبع : الغانجي ، و : صحيح] ، هـ ل ، لك ، س : أر سالية .  
[ ٨ ] ؛ بر : لكل [ بدل : ككل ] .

- التناقض : هو التناقض بين قضيتين في الإيجاب والسلب ؛ تقابلاً ١  
يجب عنه لذاته : "أن يفتسماً" الصدق ، والكذب ؛
- القضية البسيطة : هي التي موضوعها "أ" ومحوها "ب" اسمٌ مُحَصَّل . ٣  
والمعدولة : هي التي موضوعها أ ومحوها غـــــــــــــــــير مُحَصَّل ؛ كقولنا : "زيدٌ" هو غير بصير . ٦
- القضية المدعومة : هي التي د محورها ، أخس المتقابلين " ؛ أي :  
دلٌّ على عدم شيء من شأنه أن يكون  
للشيء ، أولوعه ، أو لجنسه ؛ ٩  
مـــــــــــــــــثـــــــــــــــــل قولنا : "زيدٌ جائز .
- مادة القضايا : هي حالة المحمول ، بالقياس إلى الموضوع ،  
يجب بها - لا محالة - أن يكون له دائماً ، في كل  
وقت : في إيجاب ، أو سلب ؛ أو غـــــــــــــــــير  
دائم له : في إيجاب ، ولا سلب .
- جهات القضايا ، ثلاث : واجب : ويدل على دوام الوجود ، ١٥  
ويمتنع : ويدل على دوام العـــــــــــــــــدم ،  
ويمكن : ويدل على "لادوام وجود" ولا عدم .

[ ١ ] : إن يقسم .

[ ٢ ] من [ طبعه الخائبي ، ود صبيح ، ع ، ل ، س ، ك ، ] : أو محوها .

[ ٣ ] من : هو غير عمرو ، ع ، ل ، ك : غير بصير [ بإسقاط : د هو ، ] .

[ ٤ ] س : والمدعومة هي التي محوها أخس المتقابلين هـ س : والمدعومة هي التي محورها أحسن المتقابلين هـ ؛ والمدعومة هي التي محوها أحسن المتقابلين هـ ع ، ل : المدعومة هي التي محورها أخس المتقابلين .

[ ٥ ] من ، ع ، ل ، ب ، س ، أ ، ك : مادة القضايا هـ س : مادة القضية .

[ ٦ ] من : لا دوام ولا وجود هـ س : دوام وجود هـ ؛ لا دوام أو وجود هـ من [ طبعة محمود توفيق ] ، : لا دوام وجود .

الفرق بين الجهة والمادة

- ١ والفرق بين الجهة ، و د المادة :  
أن الجهة : " (لفظة مصرح بها يدل " على أحد هذه المعاني ،  
٣ و د المادة : حالة " للقضية في ذاتها غـ مصرح بها ؛  
ربما تخالفا ؛ كقولك : زيدٌ يمكن أن يكون حيواناً ...  
د فالـ : واجبـة ، و د الجهة : ممكنة .
- ٦ و د الممكن : يطلق على معنيين :  
أحدهما : ما ليس بمتنع ، وعلى هذا ، الشيء : إما يمكن ،  
ولما بمتنع ... " وهو د الممكن الخاصي ؛  
٩ والثاني : ما ليس بضروري في الحالتين - أعني الوجود والعدم -  
وعلى هذا : الشيء : إما واجب ، وإما بمتنع " ، وإما يمكن ...  
وهو د الممكن الخاصي .
- ١٢ ثم " إن " د الواجب ، و د الممتنع ، بينهما غاية الخلاف ؛ مع اتفاقهما  
في مـ : " الضرورة " ؛  
فإن الواجب : هو : ضروري الوجود ؛ بحيث لو قُدِّرَ عـده ، لزم منه محال ،  
١٥ و د الممتنع : ضروري العدم ؛ بحيث لو قُدِّرَ وجوده لزم منه محال ،  
والممكن الخاصي : هو : ما ليس بضروري الوجود " والعـدم " .
- والمحل الضروري : عـلى أوجه ستة ، تشترك كلها في الدوام ، :  
الاول : أن يكون المحل دائماً ؛ لم يزل ولا يـزال ،  
١٨ والثاني : أن يكون المحل دائماً ؛ ما دامت ذات الموضوع موجودة  
لم تفسـد ؛  
وهذان هما المستعملان ، والمرادان لإذ قـيـل : إيجاب أو سلب ضروري ،  
٢١

[ ١ ] ص ، ع ، ل : لفظ مصرح بها يدل هـ ؛ لفظ مصرح بها يدل هـ : لفظ مصرح

بها يدل .

[ ٢ ] ص ، ع ، ل : ساقط .

[ ٣ ] ص ، ع ، ل ، س ، ك ، م ، ر ، ب ، هـ ؛ ساقط .

[ ٤ ] ص ، ع ، ل ، س ، ك ، ا ؛ الضرورية [ يدل : الضرورة ] .

[ ٥ ] ا ؛ ساقط .

[ ٦ ] ك ؛ ولا العدم .



- والثالث : أن يكون الجمل « دائماً » ؛ مادامت ذات الموضوع ١  
« وصيغة بالصفة التي جُمِلت » موضوعاً ————— ومعها ،
- والرابع : أن يكون الجمل موجوداً ؛ وليس «<sup>(٢)</sup> ضرورة بلا هذا الشرط ، ٣  
والخامس : أن تكون الضرورة وقتاً مامعياً لا بد ، ————— ،  
والسادس : أن تكون الضرورة وقتاً مامعياً غير معين .
- ثم إن ذات الجهة ، قد تلازم طردأً وعكساً ، وقد لا تلازم ؛ « فواجبٌ ٦  
أن يوجد ، ؛ يلزمه ؛ « ممنوع أن لا يوجد ، ، و « ليس يمكن »<sup>(٣)</sup> بالمعنى العامي »  
أن لا يوجد ، ... ونقائض هذه متما كسة ... وقس عليه سائر الطبقات .
- وكل « قضية ————— » ؛ فإما ضرورية ، وإما ممكنة ، وإما مطلقة ؛ ٩  
والضرورية ، ؛ مثل قولنا : كل دب ، دأ ، بالضرورة « ؛ « أى كل »  
واحد واحد مما يوصف بأنه دب ، دائماً ، أو غير دائم ؛ فذلك الشيء  
دائماً ، مادامت عين ذاته موجودة : يوصف بأنه دأ . ١٢
- و « الممكنة » ؛ فهي التي حكها «<sup>(٤)</sup> من إيجاب أو سلب : غير ضرورى .  
و « المطلقة » ؛ فيها رأيان :
- أحدهما : أنها التي لم يذكر فيها جهة «<sup>(٥)</sup> ضرورة للحكم » ، ١٥  
«<sup>(٦)</sup> أو إمكان الحكم »<sup>(٨)</sup> ؛  
بل أطلق إطلاقاً ...
- 
- [١] س ، ع ، ل ، ن ، مر ، بر ، ست ، ؛ : سأقط .  
[٢] س ، ع ، ل ، لك ، دت ، ؛ : سأقط .  
[٣] س : بالمعنى المعلوم س ، ع ، ل ، مر ، ؛ : بالمعنى العام .  
[٤] س : « طبعي والخارجي » و « صريح » ، ع : « بالضرورة مثل قولنا كل أ ب : بالضرورة » ؛ :  
« بالضرورة مثل قولنا كانت اما بالضرورة » .  
[٥] أ : سأقط .  
[٦] س ، مر : والممكن هو الذي يحكمه س ، ع ، ل ، ن ، بر : والممكنة فهو الذي يحكمه ست ؛  
والممكنة هو الذي يحكمه أ ؛ والممكنة فهي التي .  
[٧] س : ضرورة الحكم .  
[٨] س ؛ والإمكان س ، ع ، ل ، مر ، بر ، لك ، أ ؛ ولا إمكان .

- ١ والثاني : ما يكون الحكم فيها موجوداً ، لا دائماً ، بل وقتاً ما : وذلك الوقت : إما مادام الموضوع ، \* موصوفاً<sup>(١)</sup> بما وصف به<sup>(٢)</sup> ، أو مادام المحمول ، محكوماً به ، أو في وقت معين ضروري ، أو في وقت ضروري غير معين .

- وأما العكس ؛ فهو<sup>(٣)</sup> : تصوير الموضوع \* محمولاً ، والمحمول موضوعاً ؛ العكس مع بقاء السلب والإيجاب ؛ بحاله ، والصدق والكذب ؛ بحاله ؛  
و السالبة الكلية ؛ : تنعكس مثل نفسها ،  
وأما السالبة الجزئية ؛ : فـ لا تنعكس ،  
و الموجبة الكلية ؛ : تنعكس موجبة جزئية ،  
و المرجبة الجزئية ؛ : تنعكس مثل نفسها .

### في القياس ومبادئه وأشكاله ونتائجه :

{ في القياس ومبادئه وأشكاله ونتائجه

- ١٢ و المقدمة ؛ : قولٌ يوجب شيئاً لشيء ، أو يسلب شيئاً عن شيء ؛ المقدمة جماعات جزء قياس<sup>(٤)</sup> .  
و الحد ؛ : ما تدخل إليه المقدمة ، من جهة ما هي مقدماته .  
١٥ و القياس ؛ : هو قولٌ مؤلف من أقوال ، لذا وضعت لزومها بذاتها قولٌ آخر غيرهما اضطراباً ...  
وإذا كان يثبت لزومه ؛ يسمى ؛ قياساً كاملاً .  
وإذا احتاج إلى بيان ؛ فهو<sup>(٥)</sup> ؛ غير كامل .  
١٨

القياس الكامل

القياس غير الكامل

[١] م ، ع ، ل ، ث ؛ بما يوصف به .

[٢] م ، ع ؛ وأما عكسه فهو .

[٣] ١ ؛ سابق .

[٤] ١ ؛ جماعات جزئية قياس ؛ [ طبعة محمود توفيق ] ؛ جماعات جزء قياس .

[٥] سر ؛ وإذا كان يثبت لزومه يسمى ؛ سر ؛ وإذا كان يثبت لزومه فيسمى .

[٥] سر ؛ وإذا احتاج إلى بيان هو ؛ سر ؛ وإذا كان احتياج إلى بيان فهو .

- تقسيم القياس : و القياس : ، ينقسم إلى : اقتراني ، واستثنائي : ١
- ١ - القياس الاقتراني : و الاقتراني : ، أن يكون ما يلزمه " ليس " هو ، ولا نقيضه :  
مَقُولًا " فيه " بالفعل ، " بوجه " ما " . ٣
- ٢ - القياس الاستثنائي : و الاستثنائي : ، أن يكون ما يلزمه هو أو نقيضه : مَقُولًا " فيه " بالفعل .  
و الاقتراني : ، " إنما يكون " عن مقدمتين ، يشتركان في حدين ،  
ويختلفان في : حدين ، ؛ فتكون : الحدود ، ثلاثة ؛ ومن شأن ٦  
المشترك فيه ، " أن يزول عن الوسط " ، و يربط ما بين الحدين الآخرين ؛  
فيكون ذلك هو : اللازم ، ... ويسمى : نتيجة .
- الحدا الأوسط : فالكرر يسمى : حداً أوسط ، ٩
- الطارفان : و البانيان : طرفين .
- الطرف الأكبر : والذي يريد أن يصير " محمول اللازم " يسمى : الطرف الأكبر .
- الطرف الأصغر : والذي يريد أن يكون موضوع اللازم ، يسمى : الطرف الأصغر . ١٢
- المقدمة الكبرى : و المقدمة ، التي فيها : الطرف الأكبر ، تسمى : الكبرى .  
و التي فيها : الطرف الأصغر ، تسمى : الصغرى .
- القرينة : و تأليف الصغرى والكبرى يسمى : قرينة . ١٥
- الشكل : و هيئة الاقتران تسمى : شكلاً .
- القياس : و القرينة ، التي يلزم عنها لذاتها قول آخر تسمى : قياساً .
- المطلوب : و اللازم ما دام لم يلزم بعد ؛ بل يساق إليه القياس يسمى : مطلوباً . ١٨
- النتيجة : وإذا لم يلزم يسمى : نتيجة .

[ ١ ] : ساقط .

[ ٢ ] : ١ : من وجه هـ ، ج ، ل ، س ، سر ، بر ، لك : بوجه [ باسقاط ما ، ] .

[ ٣ ] : بر ، ست : قائماً يكون هـ س : قل ما يكون .

[ ٤ ] : س : أن يلزم من الوسط هـ ؛ أن يزول عن الوسط .

[ ٥ ] : ل : محمول اللازم هـ ؛ محمولاً لازم .

[ ٦ ] : س [ طرقي ، الخائبي ، و صبيح ] ، ج : وإذا لم يلزم يسمى هـ [ طبعة و محمود توفيق ] :

و إذا لم يسمى .



- ١ فله كما أن الدلالة، "على وجود الحمل : إيجاب في الحمل"،  
كذلك، الدلالة، على وجود الاتصال : إيجاب في المتصل،  
٣ و الدلالة، على وجود الانفصال : إيجاب في المتفصل ؛  
وكذلك السلب ؛ وكل سلب فهم — : إبطال الإيجاب ورفع.  
وكذلك يحسرى "٢ فيما" : ، المحصر ، و ، الإهمال .  
٦ وقد تكون القضايا كثيرة ، والمقدمة واحدة .  
والافتراض من المتصلات ، أن يجعل مقدم أحدهما ، تالى الآخر ، ؛  
فيشتركان فى التالى ، أو يشتركان فى المقدم ؛ وذلك على قياس الأشكال الحلية .  
٩ و ، الشرائط ، قما : واحدة ؛  
والنتيجة شرطية تحصل من اجتماع المقدم والتالى ؛ اللذين هما كالطرفين .  
و ، الافتراضيات ، : من ، المتصلات ، ؛ فلا تكون فى جزء تام ؛  
١٢ بل تكون فى جزء غير تام ، وهو جزء تالى أو مقدم .  
و ، الاستثنائية ، : مؤلفة من مقدمتين :  
إحداهما شرطية ، والأخرى وضع أو رفع لأحد جزأها ؛  
ويحوز أن تكون : حلية ، وشرطية ؛ وتسمى : المستثناة .  
١٥ والمستثناة من قياس "٢ فيه ، شرطية متصلة" ، " :  
إن كان " [الاستثناء] من المقدم ، فيجب أن يكون عين المقدم ؛ لينتج عين التالى ؛  
وإن كان من التالى ، فيجب أن يكون نقيضه ؛ لينتج نقيض المقدم .  
١٨ واستثناء نقيض المقدم ، وعين التالى ؛ لا ينتج شيئا .  
وأما إذا كانت الشرطية منفصلة ؛ فإن كانت ذات جزأين فقط موجبتين ؛  
فأما استثنيت عينه ؛ أنتج نقيض الباقي ،  
٢١ وأما استثنيت نقيضه ؛ أنتج عين الباقي .

المحصر والإهمال

القضايا والمقدمة

الافتراض من المتصلات

شرائطها ونتيجها

الافتراضيات من  
المتصلات

النقطة الاستثنائية

الاستثناء

[١] ص ، ع ، على وجود الحمل إيجاد الحمل هـ سـ : وجود الحمل إيجاب فى الحمل هـ لـ : وجوب

الحمل إيجاب فى الحمل هـ فـ : وجود الحمل إيجاب فى الجلى .

[٢] ص ، ع ، ل ، بر ، فيها هـ ؛ منها .

[٣] ص [طبعة د محمود توفيق] ؛ شرطية متصلة هـ ص [طبعنى د الخانيجى ، و د صبيح ، ؛ ،

ع ، ل ، بر ، مر ، سـ ، لـ : شرطية متصل [ وكل هذه الجمل وحدها باسقاط : د فيه ، ] .

[٤] ض ، ع ، ل ، سر ، بر ، سـ ، س ، ا ؛ اما ان يكون [ بدل : د إن كان ، ] .

- ١ وأما القياسات المركبة : " فهى ما إذا سلمت " إلى أفرادها : كان ما ينتج القياسات المركبة كل واحد منها شيئاً آخر ؛ إلا أن نتائج بعضها مقدمات لبعض ...
- ٣ وكل نتيجة ؛ فإنها تستتبع ؛ عكسها ، وعكس نقيضها ، " وجزأها ، وعكس النتائج جزئها " ... إن كان لها عكس .
- ٦ و المقدمات الصادقة ، : تنتج نتيجة صادقة ، ولا ينعكس ؛ فقد تنتج المقدمات الكاذبة نتيجة صادقة .
- ٨ و الدور ، : أن تأخذ النتيجة ، وعكس إحدى المقدمتين ، فنتج المقدمة الثانية ؛ وإنما يمكن إذا كانت الحدود فى المقدمات متساوية .
- ٩ و عكس القياس ، : هو أن " تأخذ مقابل " النتيجة بالضد أو النقيض ، وتضيفه " إلى إحدى المقدمتين ؛ فينتج " مقابل " النتيجة الأخرى : احتيالا فى الجدل .
- ١٢ و قياس الخلف ، : هو الذى " يُبَسِّطُ " فيه المطلوب ، من جهة تكذيب نقيضه ؛ فيكون هو بالحقيقة : مركباً من قياس اقترافى ، وقيد أساس استثنائى .
- ١٥ و المصادرة على المطلوب الأول ، : هو أن يجعل المطلوب نفسه مقدمة فى قياس يُراد فيه إنتاجه ، " وربما تكون " فى قياس واحد ، وربما يُبَسِّطُ فى قياسات ، وحيثما كان أبعد : كان من القبول أقرب ...

[ ١ ] لك : بما إذا حالت هـ من [ طبعى ، العالمى ، و د صليح ] ، ع ، ل ، س ، بر ، ست : ما إذا حالت .

[ ٢ ] من [ طبعى ، العالمى ، و د صليح ] : وجزئها وعكس جزأها هـ لك : وعكس جزئها هـ ست ، ع ، ل ، وجزئها وعكس جزئها هـ بر : وجزئها وعكس جزئها هـ ل : وجزئها وعكس جزئها هـ من [ طبعى ، محدود توفيق ] : وجزئها وعكس جزئها .

[ ٣ ] س ، ع ، ل ، لك ، ل : تأخذ مقابلة هـ ست : بأخذ مقابلة هـ س : بأخذ مقابل .

[ ٤ ] س ، ع ، ل ، لك ، ل : وتضيفه هـ ست ، بر : ويضيف .

[ ٥ ] س ، ع ، ل ، لك ، س ، ست ، ل : مقابلة .

[ ٦ ] ست : يبين هـ من [ طبعى ، محدود توفيق ] ، ل : تبين هـ من [ طبعى ، العالمى ، و د صليح ] ، ع : ساقط .

[ ٧ ] س : وإنما يكون هـ ست : فربما يكون هـ س ، ع ، ل : وربما يكون هـ ل : وربما يكون .

- ١ و الاستقراء : هو : "حكم على كل" لوجود ذلك الحكم في جزئيات ذلك الكل : لما كانا ؛ ولما أكثرها ...
- ٣ و التمثيل : هو الحكم على شيء معين : لوجود ذلك الحكم في شيء آخر معين أو أشياء ... على أن ذلك الحكم كلي على المتشابه فيـه :
- ٦ فيكون : "الحكم عليه هو المطلوب ، والمقول منه الحكم هو المسأل ، والمعنى المتشابه فيه " هو الجسامع .
- ٩ و حكم الرأي : مقدمة "محمودة كلية ؛ في أن كذا" : كائن أو غير كائن وصراب أم خطأ .
- ١٢ و الدليل : قياس لضمارى ، حدته الأوسط شيء إذا وجد للأصغر تبعه وجود شيء آخر للأصغر دائماً كيف كان ذلك التبع . و القياس البهراسي : شبيهة ٥ بالدليل من وجه ، وبالتمثيل من وجه ...
- ١٣ في مقدمات القياس من جهة ذواتها ، وشرائط البرهان :
- ١٥ و المحسوسات : هي أمور أوقع التصديق بها الحس . و المجربات : هي أمور أوقع التصديق بها الحس بشرط من القياس . و المقبولات : آراء أوقع التصديق بها قول من يوثق بصدقه فيما يقول ؛
- ١٨ لما لأمر سمى ———— أوى يختص به ، أو لأمر وفكر فسمى ———— وي تسمى به .

الاستقراء

التمثيل

حكم الرأي

الدليل

القياس البهراسي

{ مقدمات القياس  
وشرائط البرهان

المحسوسات

المجربات

المقبولات

[١] س : حكم كل ه : من : حكم على كل .

[٢] م ، ح : ولما التمثيل هو الحكم على الشيء المعين .

[٣] س [ طين : الغامض ، و ، صحيح ، ] ، ح ، ل بر ، سر ، لك : محكما عليه في المطالب ومقول منه الحكم وهو المثال ومعنى متشابه فيه ه : محكم عليه في المطالب ومقول منه الحكم وهو المثال وهو متشابه فيه ه [ طبع : محمود توفيق ] ، محكما عليه فهو المطالب ومقول منه الحكم وهو المثال ومعنى متشابه فيه ه : محكما عليه في المطالب ومقول منه الحكم وهو المثال ومعنى متشابه فيه .

[٤] سر ، س : محمول كلية في أن كذا ؛ محمودة كلية في كل كذا .

[٥] م ، ح ، ل ، بر : والقياس البهراسي شبه ه س : ؛ القياس البهراسي شبه .

[٥هـ] س { من هنا وإلى نهاية قوله : . . . ولا بما لا يعرف الشيء إلا به ، قبل قوله في الأجناس العشرة ، صفحة ١٠٧٣ سطر ١٠ } : سأنط .

- ١ د الوهميات ، : آراء أوجب اعتقادها قسوة الوهم التابعة للحس .  
الوهميات
- ٢ د الذاكرات ، : آراء مشهورة مخمودة ، أوجب التصديق بها شهادة الكل .  
الذاكرات
- ٣ د المظنونيات ، : آراء يقع التصديق بها لا على الثبات ؛ بل يحظر إمكان  
نقيضها بالبال ، ولكن الذهن يكون لإلها أميل .  
المظنونيات
- ٤ د المتخيلات ، : هي مقدمات ليست تتألف ليصدق بها ؛ بل « المتخيل  
شيئاً »<sup>١</sup> على أنه شيء آخر على سبيل المحاكاة .  
المتخيلات
- ٥ د الأوليات ، : هي قضايا تحتمل حدوث في الإنسان من  
جهة قوته العقلية ؛ من غير سبب أوجب التصديق بها .  
الأوليات
- ٦ د البرهان ، : قياس مؤلف من يقينيات ؛ لأنه حاج يقين .  
البرهان
- ٧ د البقيةيات ، : (أما أوليات ، وما جمع منها ،  
ولما تجريبيات ،  
وإما محسوسات .  
البقيةيات
- ٨ د وبرهان « اللزم »<sup>٢</sup> : هو الذي يعطيك علة اجتماع طرفي النتيجة في الوجود  
والذهن جميعاً .  
برهان د اللزم ،
- ٩ د وبرهان « الإن »<sup>٣</sup> : هو الذي يعطيك علة اجتماع طرفي النتيجة عند الذهن  
والتصديق به .  
برهان د الإن ،
- ١٠ المطالبات أربعة :  
المطالب الأربعة :
- ١١ مـل مطلقاً : هو تعرف حال الشيء في الوجود أو العدم مطلقاً ؛  
ومـل متميـداً : وهو تعرف وجود الشيء<sup>٤</sup> على حال ما ، أو ليس .  
مـل مطلقاً ، مـل متميـداً ، مطالب مـل
- 
- [١] بر : لتحصل شيئا ؛ ل : ليتبين شيئا .  
[٢] م : طابق ، الخاطئ ، و د صليح ، [ ] ، ع : لى م : [طبعة د محمود توفيق ، ] ل ، بر ،  
[ ] ، س : لك : لم .  
[٣] م : طابق ، الخاطئ ، و د صليح ، [ ] ، ع : لى م : [طبعة د محمود توفيق ، ] ل ،  
بر ، [ ] ، س : لك : إن .  
[٤] لك : وهل مقيدا يعرف حقيقة ذلك وجود الشيء م ، ع : وهل يقيد أو هو تعرف  
وجود الشيء .



٢ - مطلب ، ما ، : ما هـ : يعرف التصور ؛ وهو : إما بحسب الاسم ؛ أى : ما المراد باسم كذا ؟ ... " وهذا " يتقدم كل مطلب .

٣ - وإما بحسب الذات ؛ أى : ما الشيء فى وجوده ؟ وهو يُعرف حقيقة الذات ... ويتقدمه "الحل" المطلق .

٣ - مطلب ، لم ، : لم : يعرف العلة بجواب "هل" ؛ وهو : إما علة التصديق فقط ؛ وإما علة نفس الوجود .

٤ - مطلب ، أى ، : وأما "أى" : فهو بالقوة داخل فى "الهل المقيد" ؛ وإنما يطلب التبيين : إما بالصفات الذاتية ، وإما بالخصائص ، وإلا ...  
والأمور التى يأتى بها من الأمور التى يأتى بها من البراهين الثلاثة : موضوعات ، ومسائل ، ومقدمات .

١ - الموضوعات : يبرهن فيها ،  
والمسائل : يبرهن عليها ،

١٢ - والمقدمات : يبرهن بها ؛ ويجب أن تكون : صادقة ، يقينية ، "ذاتية" ؛  
وتنتهى إلى مقدمات أولية ، مقولة على الشكل ، كلية ؛ وقد تكون ضرورية ،

١٥ - إلا على الأمور المتغيرة التى هى فى الأكثر على حكم "ما" ؛ فتكون أكثرية ،  
وتكون عللاً لوجود النتيجة ؛ فتكون مناسبة .

و "الحل الثانى" ، : يقال على وجهين : أحدهما أن يكون المحمول مأخوذاً

فى حد الموضوع ، والثانى أن يكون الموضوع مأخوذاً فى حد المحمول .  
١٨ - المقدمة الأولية : : على وجهين :

أحدهما : أن التصديق بها حاصل فى أول العقل ...  
والثانى : من جهة أن "الإيجاب" ، و "السلب" ، لا يقال  
على ما هو أعم ، من "الموضوع" ، قسراً ولا كلياً .

[١] ص ، ح ، ل ، هـ : وهو "ل" : وهل .

[٢] ص ، ح ، ل ، هـ ، بر ، : الحل المركب المقيد هـ : الحل المركب .

[٣] ص [طبعى والغائى ، و "صحيح" ، ] ، ح : فاقبه هـ : ساقط .

[٤] ص [طبعى والغائى ، و "صحيح" ، ] ، ح : الحكم الذاتى { بدل : الحل الذاتى } .

[٥] لث : لا يقال إلا على ما هو أعم ؛ لا يقال على ما هو أعم .

- ١ « المناسبات » : هو أن لا تكون المقدمات فيه من عيلم غريب .  
المناسبات
- ٣ « المسائل » : هي القضايا الخاصة <sup>(١)</sup> بعلم علم <sup>(٢)</sup> : المشكوك فيها :  
المسائل المطالب برهانها .
- و « البرهان » : يطل حكم اليقين الدائم .  
البرهان
- ٦ وليس في شيء من الفاسدات عقد دائم : فلا برهان عليها .  
لا برهان على العائدات
- ولا برهان - أيضا - على الحد <sup>(٣)</sup> : « لأنه لا بد <sup>(٤)</sup> حينئذ من حد أوسط »  
الحد لا يكتب من البرهان
- ٩ لا يخلو : إما أن يكون : « حدًا آخر .  
أر يكون : رسماً .  
أو : خاصة »<sup>(٥)</sup>
- ١٢ فأما الحد الآخر : فإن السؤال في اكتسابه : ثابت ...  
فإن اكتسب بحد <sup>(٦)</sup> ثالث : فالامر ذاهب إلى غير نهاية ...  
وإن اكتسب بالحد الأول : فـ ذلك دور ...
- ١٥ وإن اكتسب بوجه آخر ، غير البرهان : « فلم لا يكتب به هذا <sup>(٧)</sup> الحد ؟  
على أنه لا يجوز أن يكون لشيء واحد : حدان تامان ، على ما سنوضح بعد .  
وإن كانت الوساطة غير محد <sup>(٨)</sup> : فكيف صار ما ليس بحد أعرف وجوداً  
الحدود ، من الامر الذاتي المقوم له وهو الحد ، ؟؟
- ١٨ وأيضاً فإن الحد ، لا يكتب بالقسمة ، فإن القسمة « تضع أقساماً » ،  
الحد لا يكتب من القسمة أيضاً

[١] م ، ح ، د ، : يعلم علم هـ ست : تعلم علم .

[٢] م ، ح : بأن لا بد حينئذ من عقد وسط .

[٣] لث : متساويان .

[٤] بر : وذلك أن الاوسط هـ بر : وكذلك الاوسط .

[٥] م : حد أو يكون رسماً خاصة هـ بر : حد آخر ويكون رسماً وخاصة هـ م : طبعي والخائبي .

و د صحيح هـ [ ، ح : حد آخر ورسماً وخاصة .

[٦] م : طبعي والخائبي ، و د صحيح هـ [ : فلم لا يكتب به هذا هـ ست : فلم يكتب به هذا .

[٧] هـ : تضع أقساماً هـ ست : تضع أقساماً هـ بر : تضع أقساماً .

ولا تحمل من الأقسام شيئاً بعينه ، إلا أن يوضع وضعاً ، من غير أن يكون  
للقسمة فيه مدخل ؛ وأما استثناء تقريض قسم لبقى القسم الداخل في الحد ؛  
فهو : إبانة الشيء بما هو مثله <sup>(١)</sup> ، أو أخفى منه ؛ فإنك إذا قلت : لكن ليس  
الإنسان غير ناطق ؛ فهو إذاً ناطق ؛ " لم تكن أخذت " في الاستثناء شيئاً  
أعرف من النتيجة .

وأيضاً : فإن الحد ، لا يكتسب من حد الضد ؛ فليس لكل محدود ضد ؛  
ولا أيضاً حد ، أحد الضدين أولى بذلك من حد الضد الآخر .  
و الاستثناء ، لا يفيد " علماً كلياً ؛ فكيف يفيد الحد ؟ ...

لكن الحد " يقتض " بالتركيب ؛ وذلك بأن أعدد إلى الأشخاص  
التي لا تنقسم ، ونظر من أى جنس هي من العشرة ؛ فأخذ جميع المجموعات  
المقومة لها التي في ذلك الجنس ، وتجمع البدة منها ؛ بعد أن تعرف أيها الأول ،  
" وأياها الثاني " ...

فإذا جعنا هذه المجموعات ، ووجدنا منها شيئاً مساوياً للحدود من وجهين ؛  
" فهو " الحد ، <sup>(٢)</sup> : أحدهما : المساواة في الحل ،  
والثـ : المساواة في المعنى ؛

وهو أن يكون كدالاً على كمال حقيقة ذاته ؛ لا يشذ منه شيء ...  
فإن كثيراً مما " يميز الذات " يكون قد أخل ببعض الأجناس ؛ أو ببعض  
الفصول ؛ فيكون مساوياً في الحل ، ولا يكون مساوياً في المعنى ؛ وبالعكس ...  
ولا يلتفت في الحد ، إلى أن يكون وجيزاً ؛ بل ينبغي أن تضع الجنس  
الغريب ، فيه ، باسمه ، أو بحدده ؛ ثم تأتى بجميع الفصول الذاتية ؛ فإنك إذا تركت  
بعض الفصول ؛ فقد تركت بعض الذات .

والحد لا يكتسب  
من حد الضد أيضاً

ولا يكتسب من  
الاستثناء كذلك

طريق اكتساب الحد

ما يجب أن يكون  
عليه الحد

[١] من [طريق والغايي ، و صليح ، ] : فهو الحد فهو إبانة الشيء بما هو مثله . س : فهو  
بأنه الشيء بما هو مثله . ١ : فهو عبارة الشيء ما هو مثل له .

[٢] من ، ع ، ل ، بر ؛ لم يكن أحدث . س : لم يكن أحدث . ل : لم تكن أحدث .

[٣] بر ؛ والاسئلة لا يفيد . ١ : واللامتياز الا يفيد .

[٤] س : يقتض [ بدل : يقتض ، ] .

[٥] ١ : ساقط .

[٦] من [طبعة محمود توفيق ] ، ع ، ل ، س ، ل : ساقط .

[٧] من ، ع ، ل ؛ بما يتميز بالذات . مر ؛ بما تتميز بالذات . ل : ما يتميز بالذات . بر ، ١ : بما يتميز بالذات .

- ١ و الحدُّ ، : عنوانٌ <sup>(١)</sup> للذات ، وبيانٌ لها <sup>(٢)</sup> ؛ فيجب أن يقولَ  
في النفس : صورةٌ ، معقولةٌ ، مساويةٌ للصورة الموجودة بتأثيرها ... خفيفةٌ .  
٣ يعرض أن يتميز أيضاً بالحدود .
- ولا حدٌّ ، - في الحقيقة - لما لا وجود له ، لا حدٌّ لما لا وجود له  
ولنما ذلك : " قولٌ يشرح الاسم " ؛  
٦ د فالحدُّ ، إذا : قولٌ دالٌّ على د الماهية ، حد الحد  
و د القسمة ، : مُعيَّنةٌ في الحدِّ ، ؛ خصوصاً إذا كانت " بالذاتيات " . النسبة معيّنة في الحد  
ولا يجوز د تعريف الشيء ، <sup>(٣)</sup> بما هو أخفى منه ، ما لا يجوز في الحد  
ولا بما هو مثله في الجلاء والخفاء ،  
٩ ولا بما لا يعرف الشيء ، إلا به <sup>(٤)</sup> .
- في الأجناس العشرة :  
١٢ د الجوهر ، : " هو : كلُّ ما وجودُهُ ذاته <sup>(٥)</sup> ليس في موضوع " - أي :  
في محلٍّ ، قريب - قد قام بنفسه <sup>(٦)</sup> دونه : بالفعل ، لا <sup>(٧)</sup> بتوقيفه .  
د السمك : هو الذي يقبل لذاته : المساواة ، واللا مساواة <sup>(٨)</sup> والتجزؤ <sup>(٩)</sup> ؛  
١٥ وهو إما أن يكون متصلاً ، <sup>(١٠)</sup> إذ يوجد لأجزائه <sup>(١١)</sup> بالقوة  
حدٌّ ، مشترك ، تتلاقى عنده ، <sup>(١٢)</sup> وتتحد به <sup>(١٣)</sup> ؛ كالنقطة للخط ...

البحث في الأجناس  
العشرة }

١ - الجوهر

٢ - السمك

السمك المتصل

[ ١ ] س ، ع ، ن ، بر : الذات وبيان له ؛ ا : عنوان للذات برهان له .

[ ٢ ] ا : قول يشرح الاسم س ، ع : يشرح الاسم [ بأعطاء : د قول ] .

[ ٣ ] س ، ع : الذاتيات [ بدل : د بالذاتيات ] ، [

[ ٤ ] مر : ساقط .

[ ٥ ] س [ إلى هنا ومن أول قوله : د في مقدمات القياس من جهة ذواتها ... ، صفحة ١٠٦٨

سطر ١٤ ] : ساقط .

[ ٥ ] س [ طيبة د محمود توفيق ] ؛ هو كل ما وجود في ذاته س : كل ما هو وجود في ذاته

لك ؛ هو كل موجود ذاته س : كل ما وجد ذاته .

[ ٦ ] س ع : دونه في الفعل ولا س : ودونه بالفعل إلا .

[ ٧ ] ا : والتحقير ه بر ، مر ، لك : والتجزئ ه س : والتجزئ [ بدل : د والتجزئ ] ،

[ ٨ ] ا : إذ يوجد لأجزاء ه س : أن يوجد لأجزاء ه س : إذ يوجد لأجزاء .

[ ٩ ] ا : ويحد به ه س : ويحد به ه بر : وتتحد به .



١ إذ لا توجد أجزاؤه معاً ، <sup>(١)</sup> « وإن كان له اتصال » : إذ ماضيه ، ومستقبله : يتحدان بطرف الآن .

٢ وأما العدد : فهو بالحقيقة : « السكم المنفصل » . العدد هو السكم المنفصل  
ومن المقولات العشرة : ثالث المقولات العشرة

٣ - الإضافة : « وهي الزامني الذي وجوده بالقياس إلى شيء آخر وليس له وجودٌ غيره ؛ مثل الأبوة بالقياس إلى البنوة : لا كالأب ؛ فإن له وجوداً يخصه » ، كالإنسانية .

٤ - الكيف : « وهو : كل هيئة <sup>(٢)</sup> قارّة في جسم » : <sup>(٣)</sup> « لا يوجب اعتبار وجودها » فيه : « نسبة الجسم إلى خارج » ، ولا نسبة واقعة في أجزائه ، ولا <sup>(٤)</sup> بجلته .  
اعتباراً يكون به ذا جزء ؛ مثل البياض والسواد .

٥ وهو : إما أن يكون مختصاً بالسكم ، من جهة ما هو « كم » ؛ كالتربيع <sup>(٥)</sup> « بالسطح » ، والاستقامة بالخط ، والفردية بالعدد ...

٦ وإما أن لا يكون <sup>(٦)</sup> مختصاً به ...

وغير المختص به :

٧ إما أن يكون محسوساً : تنفعه <sup>(٧)</sup> الحواس ،

[ ١ ] س ، ع : وإن كانت أجزاؤه متصلة .

[ ٢ ] لك : يختصه س : يختص به .

[ ٣ ] أ : قارّه إلى جسم س : قارّة في جسم .

[ ٤ ] س : لا يوجد اعتبار وجودها س ، ع ، ل ، س : لا يوجب اعتبار وجوده ه : لا يوجب اعتبار وجوده .

[ ٥ ] س : نسبة للجسم إلى الخارج س : نسبة إلى خارج .

[ ٦ ] س [ « طبقى » الغائى ، ود صبيح ] ع ، ل ، س ، مر ، بر ، أ : بالجلّة [ بدل : بجلته ] .

[ ٧ ] س ، ع : للسطح [ بدل : بالسطح ] .

[ ٨ ] لك : وإما أن يكون لا يكون ه : مر : وإما أن يكون .

[ ٩ ] س ، ع ، ل ، أ : إما أن يكون محسوساً يتفعل عنه ه : مر : إن لم يكن محسوساً يتفعل عنه س : أما أن يكون محسوساً تتفعل منه .







## والعلل الأربع :

١

العلل الأربع :

- ١ - الغائية : يقال ، علة ، : للفاعل ، ومبدأ الحركة ، مثل "التجّار للمكرمى" .
- ٢ - المادية : ويقال "علة : المادة" ، وما يحتاج أن يكون ، "حتى تكون" ٣ ماهية الشيء " : \* مثل الخشب .
- ٣ - الصورية : ويقال ، علة ، : للصورة ، في كل شيء يكون ؛ فإنه "ما لم تقترن" الصورة بالمادة لم يتكون ٦ .
- ٤ - الغائية : ويقال ، علة ، : للغاية ، والشيء الذى نحركه "ولأجله" ٥ الشيء ؛ مثل : السكين ٦ للبيت ٧ .
- حالاتها : وكل واحدة من هذه : إما قريبة ، وإما بعيدة ؛ ٩ وإما بالقوة ، وإما بالفعل ؛ وإما بالذات ، وإما بالعرض ؛ وإما خاصة ، وإما عامة . ١٢
- والعلل الأربع : قد تقع ، حدوداً ، ووسطاً ، في د البراهين ؛ لإنتاج قضائياً محمولاتها أعراض ذاتية .
- وأما العالمان ٧ : والغائية ، و ، الغائية ؛ فلا يجب من وضعهما : وضع المعلول ، ٨ وإنتاجه ؛ ما لم يقترن بذلك ٨ ما يدل على "صيرورتها" ٩ علة بالفعل . ١٥

١٠ واقفه الموفق ١١

[١] س ، ف : التجار والمكرمى ، س : التجار المكرمى .

[٢] ف : علة الحركة .

[٣] س : حتى يقبل ماهية الذى ، س ، لك ، أ : حتى يقبل ماهية الشيء .

[٤] س ، س : ما لم يقترن ، بر ، س : ما لم يقترن .

[٥] ف : ساقط .

[٦] س ، ع ، ل : ولأجل [بدل : ولأجله] ، [ .

[٧] لك : في البيت ، س : المذيق .

[٨] س ، ع ، ن ، بر ، حر ، لك ، ف : وأما العلة ، س : وأما الاعراض .

[٩] ف : بإنتاجه ما لم يقترن بذلك ، س : ما لم يقترن ذلك ، س : لم يقترن بذلك

[١٠] س ، ع ، ل ، بر ، س ، ف : ضرورتها ، س : ضرورتها

[١١] س ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، لك : ساقط



- ١ والحس<sup>١</sup> ، : « إن يدرك<sup>٢</sup> الجـــــــــــــــــزئيات الشخصية .  
والذكر ، والخيال ، : يحفظان ما يؤديه الحس ،<sup>٣</sup> على شخصيته<sup>٤</sup> ؛  
٢.١. والخيال ، : فيحفظ الصورة ، وأما الذكر ، فيحفظ المعنى المأخوذ ؛  
وإذا تكرر الحس ، : صار ذكره ،  
وإذا تكرر الذكر ، : كان نتيجة .  
٦ والفكر ، : حركة ذهن الإنسان نحو المبادئ ؛ ليصير منها  
إلى المطالب .  
والصناعة ، : مادة<sup>٥</sup> نفسانية تصدر عنها أفعال إرادية ، ينير رويته .  
والحكمة ، : خروج<sup>٦</sup> النفس الإنسانية<sup>٧</sup> إلى كاله الممكن ، في جزء<sup>٨</sup> أي :  
العلم ، والعمل ؛  
أما في جانب العلم ، : فإن يكون متصوراً للوجودات كما هي ،  
وهو صدقاً للقصــــــــــــــــايا كما هي ...  
١٢ وأما في جانب العمل ؛ فإن يكون قد حصل له الخلق ، الذي يسمى العدالة ،  
والمملكة الفاضلة .  
١٥ والفكر العقلي ، : ينال الكليات مجردة ،  
والحس ، والخيال ، والذكر : تنال الجزئيات ... ؛  
والحس ، يعرض على الخيال ، أمــــــــــــــــوراً مختلفة ،  
والخيال ، على العقل ، ثم العقل يعمل التمييز .  
١٨ ولكل واحد من هذه المعاني مَعْنُونة<sup>٩</sup> في صواحبها<sup>١٠</sup> في قسمــــــــــــــــي :  
التصور ، و التصديق .

[هناك الكليات  
والجزئيات

[١] س : ما يدرك .

[٢] ١ : على شخصه ه س : على شخصية .

[٣] ص ، ع ، د ، ١ : نفس الإنسان .

[٤] س : من صواحبها ه س : في صاحباتها ه بر : فن صواحبها .

## [الفصل الثاني]

{ كلام ابن سينا في  
الالهيّات }

[ كلام ابن سينا ]

في الالهيّات

٣

{ حصر الكلام على  
الالهيّات في عشر مسائل }

يجب أن نحصر المسائل ، التي تختص بهذا العلم : في عشر مسائل :

المسألة الأولى منها :

المسألة الأولى في  
موضوع العلم الإلهي  
وما ينظر فيه ، وفي  
الوجود وأقسامه

في : موضوع هـ ———— ذا العلم ،

٦

وجمعه ما ينظر فيه ،

والتنبيه على الوجود " وأقسامه " .

إن لكل علم موضوعاً ينظر فيه ، فيبحث عن أحـ ———— وانه :

٩

موضوع العلم الإلهي

وموضوع العلم الإلهي : هـ — : الوجود المطلق ، ولواحقه التي له

بذاته " ، ومبادئه . . . . . وينتهي في التفصيل إلى حيث " يتبدى " منه سائر

العلوم ، وفيه بيان مبادئها .

١٢

{ جملة ما ينظر فيه العلم  
الإلهي }

وجمعه ما ينظر فيه هـ ———— ذا العلم هو :

أقسام الوجود : " وهي " : الواحد ، والكثير ، ولواحقهما . . . . .

والعلة ، والمعدول ، والقديم ، والحادث ، والتام ، والناقص ،

١٥

والفعل ، والقوة ، وتحقيق المقولات العشر . . . . . :

[ ١ ] س : الأولى في الالهيّات هـ ست : وفي الالهيّات .

[ ٢ ] ا : يجب بحصر المسائل .

[ ٣ ] ص ، ع ، ل ، س : ساقط .

[ ٤ ] ص ، ع ، ل ، س ، هـ ، ك ، ا : لذاته [ بدل : بذاته ، ] .

[ ٥ ] ص ، ع ، ل ، س ، هـ : يتبدى هـ س : ينتهي .

[ ٦ ] ص ، ع ، ل ، س ، هـ ، ك ، ا : وهو [ بدل : وهي ، ] .

- ويشبه أن يكون انقسام الوجود ————— وود " إلى المقولات " ، ١  
انقسامه ————— أما ، بالفصول ، ،  
٣ وانقسامه " إلى الوحدة والكثرة وأخواتهما " ،  
انقسامه ————— أما ، بالأعراض ، ،  
و الوجود : ، يشمل الكل "شمولاً" " بالتشكيك " ، لا بالتواضع ؛  
ولذا : " لم يصلح " أن يكون جنساً ؛ فإنه : في بعضها " أولى " وأول ، ٦  
وفي بعضها لا أولى ولا أول ؛  
وهو : أشهر من أن يُتحد أو يُرسم " ، ولا يمكن أن يُشرح بغير الاسم ؛  
لأنه مبدأ أول " لكل شيء ؛ فلا شرح له ، بل صورته تقدم في النفس ٩  
بلا توســــــــــــــــط شيء .

- انقسام الوجود أيضاً :  
١ - الواجب بذاته :  
٢ - الممكن بذاته :  
\* وبتسم نوعاً من القسمة إلى : واجب بذاته ، وممكن بذاته .  
و ، الواجب بذاته : ما إذا اعتبر " ذاته فقط : وجب وجوده " ؛ ١٢  
و ، الممكن بذاته : ما إذا اعتبر " لذاته : لم يجب وجوده " ؛  
وإذا فرض غير موجب ————— وود لم يلزم منه محال .  
ثم إذا تعرض على القسمة " عرضاً حلياً " : الواحد ، والكثير : ١٥  
كان الواحد أولى بالواجب ، والكثير أولى بالجائز ؛ وكذلك : العلة ، والمعلول ،  
الفرق بين الواجب والممكن

- [ ١ ] : ١ : إلى المقول هـ من : على المقولات .  
[ ٢ ] : لك : إلى الواحد والكثرة وأخواتها هـ ، ست ، بر ، من [ طبعة ، محمود توفيق ، ] إلى  
الوحدة والكثرة وأخواتها هـ : بالوحدة والكثرة وأخواتها .  
[ ٣ ] : س ، ست : بالتشكيك هـ بر : بالكل .  
[ ٤ ] : من [ طبعة ، الخانجي ، و ، صبيح ] ، هـ : لا يصلح هـ من [ طبعة ، محمود توفيق ، ] لا يصلح .  
[ ٥ ] : هـ : أول ولا أول هـ من : أول [ بأسقاط الباقي ] .  
[ ٦ ] : من : ولا أشهر من أن يحد ويرسم هـ من [ طبعة ، الخانجي ، و ، صبيح ، ] وهو أشهر  
من يحد ويرسم .  
[ ٧ ] : س ، ست ، لك ، بر : ولأنه مبدأ أول هـ من ، هـ : لأنه مبدأ وأول .  
[ ٨ ] : من ، هـ : ذاته لم يجب وجوده .  
[ ٩ ] : من ، هـ : ذاته فقط وجب وجوده هـ من : بذاته لم يجب وجوده هـ : ذاته لم يجب وجوده .  
[ ١٠ ] : بر ، ست ، هـ : عرضاً حلياً هـ لك : عرضاً حلياً .  
[ \* ] : من : ساقط ،

١ \*والقديم، والحادث، والتام، والناقص، والفعل، والقوة، والغنى، والفقر...  
كان أحسن الأسماء أولى<sup>(١)</sup> بالواجب بذاته<sup>(٢)</sup>؛ و<sup>(٣)</sup> لما لم تنطرق إليه<sup>(٤)</sup> السكينة  
٢ بوجه<sup>(٥)</sup> : <sup>(٦)</sup> لم تنطرق إليه<sup>(٧)</sup> التقسيم ؛ بل<sup>(٨)</sup> توجه إلى <sup>(٩)</sup> الممكن بذاته<sup>(١٠)</sup> ؛  
فانقسم إلى : جواهر ، وعرض ؛ وقد عرفناهما برسميهما .  
وأما نسبة أحدهما إلى الآخر ؛

النسبة بين الجوهر  
والعرض

٦ فهو : أن : الجواهر ، محلٌ مستغنٌ في قوامه عن الحال<sup>(١١)</sup> فيه ؛  
و : العرض ، حالٌ فيه ، غير مستغن في قوامه عنه ؛  
فبكل ذات لم تكن<sup>(١٢)</sup> في موضوع<sup>(١٣)</sup> ، ولا قوامها به<sup>(١٤)</sup> ؛ فهو : « جواهر » ،  
٩ وكل ذات<sup>(١٥)</sup> قوامها<sup>(١٦)</sup> في موضوع<sup>(١٧)</sup> ———— وع ؛ فهو : « عرض » \* .  
وقد يكون الشيء في المحل<sup>(١٨)</sup> ، ويكون مع ذلك « جواهرًا »<sup>(١٩)</sup> لا في موضوع ؛  
إذا كان<sup>(٢٠)</sup> المحل القريب الذي هو فيه متقومًا<sup>(٢١)</sup> به ، « وليس متقومًا بذاته<sup>(٢٢)</sup> ؛  
\* ١٢ ثم<sup>(٢٣)</sup> متقومًا له<sup>(٢٤)</sup> ؛<sup>(٢٥)</sup> ونسميه : صورة<sup>(٢٦)</sup> ... ؛  
وهذا : هو الفرق<sup>(٢٧)</sup> بينهما ، وبين « العرض » .

- 
- [ ١ ] لك : بالواجب لذاته ه : نت : الواجب بذاته .  
[ ٢ ] ص ه ح : وإن لم تنطرق إليه ه ؛ بر : لما لم تنطرق إليه .  
[ ٣ ] ص ه ح ؛ ل ، س ؛ لك ؛ ل : فلم تنطرق إليه ه ؛ بر : فلم تنطرق إليه .  
[ ٤ ] ص ه ح ؛ ل ، س ؛ لك : يتوجه إلى الممكن بذاته ه : س ؛ بر ؛ ل : توجه إلى الممكن ذاته .  
[ ٥ ] س ؛ لك ؛ بر : وكل ذات لم يكن .  
[ ٦ ] لك ؛ بر ؛ ل : ولا قوامه به ه : س ؛ ولا قوامه منه .  
[ ٧ ] س ؛ لك ؛ بر ؛ ل : قوامه [ بدل : « قوامها » ] .  
[ ٨ ] س : ساقط .  
[ ٩ ] ل : لا في موضوع إذا كان ه ص [ طبعة « محمود توفيق » ] ؛ أعني لا في موضوع إذا كان ه  
لك : لا في موضوع إذا كان ه .  
[ ٩ ] ص ه ح ؛ ل ، س ؛ بر ؛ لك ؛ ليس متقومًا بذاته ه : س ؛ ليس متقدمًا لذاته .  
[ ١٠ ] ل : يقوم له ه : لك ؛ متقومًا له ه ص [ طبعة « محمود توفيق » ] ؛ متقومًا ما له .  
[ ١١ ] ص ه ل ؛ ونسميه صورة ه : لك ؛ ونسمى الصورة [ وعلى الهمش : « وتسميته » ] .  
[ ١٢ ] ص ه ح ؛ ل ، س ؛ بر ؛ س ؛ لك ؛ وهو الفرق [ بإسقاط : « هذا » ] ه ؛ والفرق  
[ بإسقاط : « هذا هو » ] ،

- ١ اقسام الجوهر وكل د جوهر ———— ، <sup>(١)</sup> ليس في موضوع ؛ فلا يخلو ———— ؛  
 إما أن لا يكون <sup>(٢)</sup> في محل أصلاً ،  
 ٣ أو يكون في محل ؛ لا يستغنى  
 في الفروام عنه ذلك المحل ؛  
 ٦ فإن كان في محل ———— بهذه الصفة ، <sup>(٣)</sup> فإنما نسميه <sup>(٤)</sup> : « صورة مادية » .  
 وإن لم يكن في محل أصلاً : فإما أن يكون <sup>(٥)</sup> « محلاً » بنفسه ، لا تركيب فيه <sup>(٦)</sup> .  
 أو لا يكون ؛  
 ٢ فإن كانت محلاً بنفسه ؛ فإنما نسميه : « الحيز ———— » ولي المطلقة ،  
 ٣ - المركب وإن لم يكن : فإما أن يكون مركباً ؛ مثل أجسامنا المركبة  
 من « مادة » <sup>(٧)</sup> ومن « صورة جسمية » ...  
 وإما أن لا يكون <sup>(٨)</sup> ؛  
 ١٢ وما ليس بمركب ؛ فلا يخلو ؛ إما أن يكون له تعلق ما <sup>(٩)</sup> بالأجسام ...  
 أو لم يكن له تعلق <sup>(١٠)</sup> ؛  
 فما له تعلق ، نسميه : « نفساً » ،  
 ١٥ وما ليس له تعلق ، فنسميه : « عقلاً » .  
 وأما اقسام « العرض » <sup>(١١)</sup> ؛ فثلاثة ذكرناها ؛  
 وحصرها بالقسمة الضرورية <sup>(١٢)</sup> : متدة ———— .  
 . . .

١ - الصورة المادية

٢ - الهول المطابقة

٣ - المركب

٤ - النفس

٥ - العقل

تقدير حصر اقسام  
العرض

[١] س ، ك ، بر ، سر : فنكل جوهر س : وكل جوهر .  
 [٢] س [ طلبة و محمود توفيق ] ، س : اما ان يكون س : فاما ان لا يكون .  
 [٣] ١ : فلا نسميه .  
 [٤] ١ : في عمل نفسه لا تركيب فيه ؛ لك : محلاً بنفسه ولا تركيب فيه س : محلاً بنفسه لا تركيب فيه .  
 [٥] س : « صورة » من « صورة جسمية » بر : « ومن صورة جسيانية » س : « ومن صورة [ باسقاط  
 جسمية » ] س ، ع ، ل : « صورة جسمية » .  
 [٦] بر : « وما ان لا يشكون » س ، ع ، ك ، س : « وان لا يكون » س : « وما ان لا تكون » .  
 [٧] س ، ك : ساقط [ ثم يند السقط في ( لك ) إلى نهاية قوله : وما ليس له تعلق ] .  
 [٨] سر : « اما اقسام العرض » س : « وما اقسام العرض » بر : « وما اقسام العرض » ؛  
 فاما اقسام العرض س : فاما اقسام العرض ،  
 [٩] سر : « وحصرها بالقسمة الضرورية » س : « وحصرها بالقسمة الصورية » ؛ « وحصرها  
 بالقيمة الضرورية » بر : « وحصرها بالقسمة الضرورية » .

المسألة الثانية في الجوهر  
الجسماني والمادة  
والصورة

## المسألة الثانية :

- ١ في تحقيق « الجوهر الجسماني » ؛ « وما يتركب منه » ،  
٢ وأن المادة الجسمانية لا تنعزى عن الصورة ،  
وأن الصورة متقدمة على المادة في مرتبة الوجود .  
اعلم : « أن الجسم » ليس جسماً ؛ بأن فيه أبعاداً ثلاثة <sup>(١)</sup> بالفعل ؛ فإنه  
٦ ليس يجب أن يكون في كل جسم : نقط ، أو خطوط ... بالفعل ؛ وأنت تعلم  
أن « السكر » لا قطع فيها بالفعل ، والنقط والخطوط قطع ...  
بل « الجسم » إنما هو جسم ؛ لأنه بحيث « يصاح أن يفرض فيه » أبعاد  
٩ ثلاثة ، كل واحد <sup>(٢)</sup> منها قائم على الآخر ، ولا يمكن أن تكون فوق ثلاثة ؛  
فالذي يفرض فيه <sup>(٣)</sup> أولاً ، هو : الط ———— ول ،  
والقائم عليه ، : الع ———— رض ،  
والقائم عليهما ، في الحد المشترك ، هو : الع ———— ق ...  
١٢ وه ———— ذا المعنى منه ، هو : ص ———— ورة الجسمية .  
وأما الأبعاد المحدودة التي تقع فيه ، فليست <sup>(٤)</sup> صورة <sup>(٥)</sup> له ؛ بل هي من باب  
١٥ « الكم » ، وهي : لواحق لا مقومات ، ولا يجب أن يثبت شيء منها له ؛  
بل مع كل تشكيل يتجدد عليه ، يبطل كل كنه متحدد <sup>(٦)</sup> كان فيه ،

الأبعاد المتحددة

- [ ١ ] س : وما يتحرك منه هـ س : وما يتركب منها .  
[ ٢ ] س : الجسم الموجود هـ س : الوجود .  
[ ٣ ] : بالفعل [ بدل : بالفعل ] ،  
[ ٤ ] : السكر [ بدل : السكر ] ،  
[ ٥ ] : بأن يفرض فيه هـ س : يصلح أن يفرض فيه ،  
[ ٦ ] س ، ع ، ل ، س ، لث : منها هـ : ساقط .  
[ ٧ ] س ، ع : فالذي يفرض فيه هـ س : فالذي يفرض منه هـ س : والذي يفرض منه هـ لث ؛  
والذي يفرض منه هـ : ساقط ،  
[ ٨ ] : مضرة [ بدل : صورة ] ،  
[ ٩ ] س : الحدك وهي لواحق لا مقومات هـ س [ طبعي والغايي ، ود صبيح ] ، ع ، ل ،  
س : الكم وهي لواحق لا مقومات .  
[ ١٠ ] س : بل مع كل شيء شكل يتجدد عليه يبطل كل تعدد متجدد هـ س : بل كل تشكيل  
يتجدد عليه يبطل كل بعد متجدد هـ س [ طبعي ومحد توفيق ] : بل مع كل شكل يتجدد  
عليه يبطل كل بعد متجدد هـ س : ساقط .



- وربما اتفق في بعض الأجسام أن تكون لازمة له ، لا تفارق ملازمة أشكالها : ١  
وكما أن الشكل لـ \_\_\_\_\_ ق<sup>٢</sup> : فكذلك "ما يتحدد" بالشكل ...  
وكما أن الشكل "لا يدخل في تحديد جسميته" : فكذلك "الابعاد المتحددة" : ٣  
و فالصورة الجسمية ، : موضوعة لصناعة <sup>(١)</sup> الطليعيين ؛ أو داخله <sup>(٢)</sup> فيها ،  
ود الابعاد المتحددة ، <sup>(٣)</sup> : موضوعة لصناعة <sup>(٤)</sup> المتعالمين ؛ أو داخله <sup>(٥)</sup> فيها .  
ثم ، الصورة الجسمية ، : "طبيعة" <sup>(٦)</sup> وراء الاتصال ، <sup>(٧)</sup> يلزمها الاتصال <sup>(٨)</sup> ، ٦  
وهي \_\_\_\_\_ بها قابلة للانفصال :  
ومن المعلوم : أن قابل ، الاتصال \_\_\_\_\_ ، و ، الانفصـال \_\_\_\_\_ ،  
"أمر" وراء ، الانفصـال \_\_\_\_\_ ، و ، الانفصـال \_\_\_\_\_ ، ٩  
فإن القابل يبقى بطريقتين أحدهما ، والاتصال لا يبقى بعد طريقتين الانفصال .  
وظاهر أن ههنا ، جوهرآ ، غير ، الصورة الجسمية ، ، <sup>(١٠)</sup> هو : والمحول ؛  
التي يعرض لها الانفصال والاتصال معاً ، وهي تقارن ، الصورة الجسمية ، <sup>(١١)</sup> ؛ ١٢  
فهي التي تقبل الاتحاد ، بالصورة الجسمية ، ، <sup>(١٢)</sup> فتصير جسماً <sup>(١٣)</sup> واحداً ،  
بما يقومها ؛ وذلك هو : والمهيـول \_\_\_\_\_ ، ، <sup>(١٤)</sup> أو ، المادة ، <sup>(١٥)</sup> .

الصورة الجسمية  
والانفصال والاتصال

المحول أو المادة

- [ ١ ] س ، ع ، ل ، ن ، د ، بر ، ا : ما يتحدد .  
[ ٢ ] ا : لا تدخل في تحديد جسمية ه س : ساقط .  
[ ٣ ] س [ طبعه ، التعاليم ، و ، صبيح ] ، ع ، ل ، ن ، ا : الابعاد المتحددة ه س : الابعاد  
المتحددة والمتحد ه س [ طبعة ، محمود توفيق ] ، ا : لابعاد المتحددة ،  
[ ٤ ] ا : الطليعيين أو داخل .  
[ ٥ ] س ، ع ، ل ، ن ، ا : والابعاد المتحددة ه س : فالابعاد المتحددة .  
[ ٦ ] س [ طبعه ، التعاليم ، و ، صبيح ] ، ع : المتعالمين أو داخله ه س [ طبعة ، محمود توفيق ] ،  
التعالمين أو داخله ه ا : السالطين الداخله .  
[ ٧ ] س ، ع : طبيعية ه بر ، س ، ع : ساقط .  
[ ٨ ] س ، ع : ساقط .  
[ ٩ ] ا : ساقط .  
[ ١٠ ] ا ، ل ، د : ساقط .  
[ ١١ ] س : فتصير كما ه س : فتصير جسماً .  
[ ١٢ ] س ، ع ، ل ، ن ، د ، س ، بر ، ل ، ا : ساقط .

- ١ و، المادة، "لا يجوز أن يفارق الصورة الجسمية"؛ وتقوم "موجودة" بالفعل؛ والدليل ————— ل عليه من وجوبه : أحدهما : أننا لو قدرناها مجردة : لا وضع لها ، ولا حين ، ولا أنها تقبل الانقسام ... ؛ فإن هذه كلها "صور" ؛ ثم قدرنا أن "الصورة" صادقتها : فإما أن تكون صادقتها "دفعه"؛ أعنى المقدار المحصل محل فيها دفعة : لأعلى تدريج ... ، أو تحرك إليها ————— المقدار ، و الاتصال ، : على تدريج : فإن حل فيها دفعة "؛ ففي اتصال المقدار بها : " يكون قد صادفها " حيث انضاف إليها ؛ فيكون - لاحالة - " صادفها ، وهو في الحيز " الذى هو فيه ؛ ( فيكون ) ذلك والجوهر ، متحيزاً . . . وقد فرض " غير متحيز البتة " ... و ————— هذا ' خالف ' .
- ١٢ "ولا يجوز أن يكون التحيز قد حصل له دفعة" (١) واحدة " مع قبول المقدار ؛ لأن المقدار " يوافيه " في حيز مخصوص ...

- [ ١ ] من [ طبعى و العائى و صبيح ] ، ع ، ل ، ل : لا يجوز أن يفارق الصورة الجسمية وتقوم س : ولا يجوز أن يفارق الصورة الجسمية وتكون ه : ولا يجوز أن يفارق الصورة الجسمية لتعبر جسمًا واحدًا ويقوم ه بر ، مر : ولا يجوز أن يفارق الصورة الجسمية ويقوم س : ولا يجوز أن يفارق الصور الجسمية وتقوم .
- [ ٢ ] من ع ، ل ، ل : صورة [ بدل : صور ] ، .
- [ ٣ ] : الصور [ بدل : الصورة ] ، .
- [ ٤ ] بر ، مر : فاما أن صادفتها ه س ، ل ، س ، : ساقط .
- [ ٥ ] : ساقط .
- [ ٦ ] مر ، س ، ل : يكون قد صادفتها ه س : حتى يكون قد صادفتها .
- [ ٧ ] س : تصادفها في الحيز ه من [ طبعى و العائى ، و صبيح ] ، صادفها وهو الحيز ل : صادفها وهى في الحيز ل : صادفها فهو في الحيز .
- [ ٨ ] من : ويكون .
- [ ٩ ] من : غير متحيز إليه ه س : غير متحيز البتة .
- [ ١٠ ] من هنا وإلى نهاية قوله : ... وفي الأعراس ترتيب في الوجود أيضاً ، في نهاية هذه المسألة لثانية صفحة ١٠٩ سطر ٨ : ساقط .
- [ ١١ ] بر ، س ، س ، ل ، : ساقط .
- [ ١٢ ] : يوافيه ه س : لا يوافيه .

وإن حُلَّ فيها المقدار والاتصال على انبساط وتدرج، وكل ما من شأنه ١  
أن ينسبط فله جهات، وكل ما له جهات فهو ذو وضع<sup>١</sup>؛ <sup>(١)</sup> فيكون ذلك  
الجوهر ذا وضع<sup>٢</sup>؛ وقد فرض غير ذى وضع البتة ... وهذا خالف ... ٣  
فتمين : أن المادة، <sup>(٢)</sup> لن تتعزى عن الصـورة، قط<sup>٣</sup>،  
وأن الفصل بينهما : فصل بالـعقل <sup>(٣)</sup> فقط<sup>٤</sup>.

والدليل الثانى : أنا لو قدرنا البادة، وجوداً خاصاً متقوماً، غير ذى كم، ٦  
ولا جزء باعتبار نفسه، ثم يعرض عليه الكم، فيكون ما هو <sup>(٤)</sup> متقوم<sup>٥</sup>  
بأنه لا جزء له، ولا كم، يعرض أن يبطل عنه ما يتقوم به <sup>(٥)</sup> بالفعل<sup>٦</sup>؛  
لورود عارض عليه؛ فيكون - حينئذ - للبادة، صورة عارضة، بها تكون ٩  
واحدة بالقوة والفعل، وصورة أخرى، بها تكون غير واحدة بالفعل؛ فيكون  
بين الأمرين شيء مشترك، هو القابل للأمرين، من شأنه أن يصير مرة ليس  
فى قـوته أن ينقسم، ومرة فى قـوته أن ينقسم. ١٢  
وإن فرض الآن أن <sup>(٦)</sup> هذا الجوهر، قد صار بالفعل <sup>(٧)</sup> اثنين،  
ثم صار <sup>(٨)</sup> شيئاً واحداً؛ بأن خلافاً صـورة الاثنينية؛  
فلا يخلو أما <sup>(٩)</sup> إن اتحد<sup>١٠</sup>، وكل واحد منهما موجود؛ <sup>(١٠)</sup> فهما اثنان لا واحد، ١٥  
وإن اتحد<sup>١١</sup>، وأحدهما معدوم، والآخر موجود <sup>(١١)</sup>؛  
فالمعدوم كيف يتحد بالموجود ؟

٢ - الدليل الثانى

- 
- [١] ص، ح، د، ل، سر، بر، سث، لث، ا : ساقط .  
[٢] ص، ح، د، ل : لن تتعزى عن الصورة فقط . بر : لن تتعزى عن الصورة فقط . سث : لن تتعزى عن الصور . ا : لن تتعزى عن الصورة [ بإسقاط : قط، ] .  
[٣] ص، ح، د، ل، سر، بر، لث، ا : ساقط .  
[٤] سث : مقوم . لث : متقدم .  
[٥] سث، ا : بالفصل . بر : بالعقل .  
[٦] ص : يفرض الآن . سث، لث، ل : ويفرض الآن . ح : يفرض الآن . بر، سر : فيفرض الآن .  
[٧] ص، ح : شيئين ثم صار .  
[٨] سث، ا : أن يتحد .  
[٩] ل : وإن اتحدوا .  
[١٠] ص : طيبة و محمود توفيق ، [ : ساقط .

- ١ وإن عُدَّ ما جميعاً بالانحداد، وحدث شيء واحد ————— مُثالث؛  
فهما غير متحدين؛ بل فاسدان، وبين<sup>(١)</sup> الثالث<sup>(٢)</sup> مادة  
٣ مشتركة، وكلامنا في نفس المادة، لا في شيء ذي مادة...  
والمادة الجسمية، لا توجد مفارقة للصورة، وإنها إنما تقوم  
بالفعل، بالصورة.  
٦ ولا يجوز أن يقال: إن الصورة، بنفسها موجودة بالقوة، وإنما تصير  
بالفعل بالمادة؛<sup>(٣)</sup> لأن جوهر الصورة هو: الفعل،<sup>(٤)</sup> وما  
بالقوة، محله<sup>(٥)</sup> المادة<sup>(٦)</sup>؛  
٩ و«الصورة»<sup>(٧)</sup> وإن كانت لا تفارق<sup>(٨)</sup> «المهيولى»؛ فليست تقوم بالمهيولى،  
بل «بالمادة المفيدة لها»<sup>(٩)</sup>، وكيف يتصور أن تقوم الصورة بالمهيولى،  
وقد أثبت أنها علتها؛ والعلة لا تقوم بالمهيولى؛ و«فرق بين الذي يقوم به الشيء،  
١٢ وبين الذي لا يفارقه؛ فإن المهيولى لا يفارق العلة، وليس علة لها...  
فما يقوم، الصورة»؛ أمرٌ مَبْنِيٌّ لها. «مفيدٌ الوجود».  
وما يقوم «المهيولى»؛ أمرٌ مُلَاقٍ لها، وهو: الصورة.  
١٥ و«أول الموجودات»، في استحقاق الوجود<sup>(١٠)</sup>؛ ترتيب الموجودات  
«الجوهر المفارق»<sup>(١١)</sup> الغير المجسم؛ الذي يعطى صورة الجسم  
وصورة كل موجود؛

[١] سبب: الثلاثة. ١ : الثالثة.

[٢] ١ : لا من جوهر الصورة هو الفعل ٢ سبب: لأن جوهر الصورة هو المادة.

[٣] ٣ : من «طبق» الغائبي. ود صحيح، [ ٤ ، ل ، س ، ر ، سبب ، لك ، ١ : ساقط.

[٤] سبب: وإن كان لا يفارق ٥ من «طبق» الغائبي، ود صحيح، [ ٤ ، ل ، سبب: أن كانت لا تفارق.

[٥] ١ : فالمادة العندها المهيولى ٢ سبب: لك: بالمادة المفيدة لها المهيولى ٣ من «طبق» الغائبي،

ود صحيح، [ ٤ ، ل ، ر : بالمادة المفيدة لها المهيولى ٥ من «طبق» محمّد توفيق، [ ٤ : بالمادة

المفيدة لها المهيولى.

[٦] ٦ : مفيد ٧ : معد ٨ : ع ، ل ، س ، ر ، لك ، ١ : مفيد [ باسقاط : الوجود ] .

[٧] ٧ : ع ، ل : فأول الموجودات في استحقاق الوجود ٨ : فأول الموجودات في استحقاق الوجود ٩ : من

سبب: فأول الموجودات في استحقاق الوجود.

- ١ ثم الصورة ، ... ..  
 ثم الجسم ، ... ..  
 ٣ ثم المهيولى ؛ وهى وإن كانت سبباً للجسم ، فإنها ليست  
 بسبب يعطى الوجود ، " بل سبب يقلل  
 الوجود ؛ فإنه محل انقضاء الوجود ؛  
 ٦ وللجسم وجودها ، وزيادة وجود الصورة  
 فيه التى هى أكمل منها .  
 ثم والعرض ، أولى بالوجود ؛ فإن أولى الأشياء بالوجود : هو الجوهر ،  
 ٩ ثم والأعراض ، ... ..  
 وفى الأعراض " ترتيب فى الوجود أيضاً \* .

• • •

### المسألة الثالثة :

{ المسألة الثالثة فى الملل  
والقوة والفعل  
والكيفية

- فى أقسام الملل " ، وأحوالها ، وفى القوة والفعل ، ١٢  
 وفى إثبات " الكيفيات " فى الكمية ،  
 وأن الكيفيات " " أعراض ، لا جوهر ،  
 قد بينا ، فى المنطق ؛ أن العلم " " أربع ، وتحقيق وجودها هـ : ١٥  
 العلم

- [ ١ ] م ، ع ، ل ؛ بل بسبب يقبل الوجود بأنه محل لنيل الوجود هـ ؛ بل بسبب يقتل الوجود  
 أنه محل لنيل الوجود هـ س : بل بسبب يقبل الوجود بأنه محل الوجود .  
 [ ٢ ] س : ومن الأعراض هـ س : وبالأعراض هـ ا : سابق .  
 [ ٥ ] س [ إلى هنا ومن أول قوله : د ولا يجوز أن يكون التحيز . . . ، صفحة ١٠٨٧  
 سطر ١١ ] : سابق .  
 [ ٣ ] س : فى أقسام الملل هـ س : فى أقسام الفلك .  
 [ ٤ ] ا : الكيات [ يدل : د الكيفيات ، [ .  
 [ ١ ] ا [ من هنا وإلى نهاية قوله : " . . . وهى التى تصدر عنها الأفعال الجسدية ، فى أواخر هذه  
 المسألة الثالثة صفحة ١٠٩٦ سطر ١٠ ] : سابق .  
 [ ٥ ] س [ طلبة محمود توفيق ، [ : وقد بينا فى المنطق أن الفعل هـ س : قد بينا فى المنطق أن الفلك .  
 [ ٦ ] م ، ع ، س : لتحقيق وجودها هـ س : وتحقيق وجودها هـ ل : لتحقيق وجودها  
 هـ س : وتحقيق وجودها هـ س : وتحقيق وجودها هـ س : وتحقيق وجودها هـ س : وتحقيق وجودها هـ س :

- ١ أن نقول <sup>(١)</sup> : المبدأ ، و العلة : يقال لكل ما يكون <sup>(٢)</sup> قد استمر له وجوده ، <sup>(٣)</sup> في نفسه ؛ ثم حصل منه وجود شيء آخر ، <sup>(٤)</sup> و قد وسم <sup>(٥)</sup> به .
- ٣ ثم لا يخلو ذلك <sup>(٦)</sup> :
- إما أن يكون ، كجزءه ، لما هو معلول له ؛ وهذا على وجهين :
- ١ - العنصر
- ٦ إما أن يكون جزءاً ، ليس يجب عن حصوله بالفعل <sup>(٧)</sup> أن يكون : ما هو معلول له موجوداً ، بالفعل <sup>(٨)</sup> ؛ وهذا هو العنصر ؛ ومثاله : الخشب للسير ؛ فإنك تنوهم الخشب موجوداً ، ولا يلزم من وجوده وحده أن يحصل السير بالفعل ، بل العنصر ، موجود فيه بالضرورة .
- ١٢ وإما أن يكون <sup>(٩)</sup> جزءاً ، يجب عن حصوله بالفعل وجود المعلول له بالفعل ، وهذا هو الصورة ؛ ومثاله : الشكل والتأليف للسير .
- ١٥ وإن لم يكن كجزءه ، لما هو معلول له <sup>(١٠)</sup> : فإما أن يكون مباناً ، أو ملاقياً لذات المعلول ؛
- ١٨ ودالملاقى : فإما أن يُنعت به المعلوم <sup>(١١)</sup> ، وإما أن يُنعت بالمعـ <sup>(١٢)</sup> ؛

[١] س : ع : ان نقول هـ سث : بان نقول هـ س : ويقول به س ، بر : بان نقول .

[٢] س [طبيعى الخائى] و د صبيح : [ قد استمر له وجود هـ س [طبعة د محمود توفيق : ] ع ، ل ، س : قد استمر له وجود .

[٣] س [طبيعى الخائى] و د صبيح : [ ع : يقوم ل ، سث : لث : ويقوم . س [طبعة د محمود توفيق : ] : يقوم هـ بر : ويقوم .

[٤] س ، سث ، س : بر : ولا يخلو ذلك .

[٥] س : بر : سائط .

[٦] س [طبعة د محمود توفيق : ] : وإما ان تكون هـ س ، لث : سائط .

[٧] س : فان لم تكن كالجزء لما هو معلول له هـ سث : وان لم يكن جزوا لما هو معلول به هـ بر : فان لم يكن كالجزء لما هو معلول له هـ س : سائط .

[٨] بر : فالملاقى اما ان تمت به المعلول هـ سث : والملاقى اما ان لا تمت به المعلوم هـ س : والملاقى فاما ان يمت بالمعلول .

[٩] س : سائط .

- ١ . . \* وهذان هما في حكم الصورة ، ، ، والهيولى ، ،  
وإن كان مباحثاً : فلما أن يكون : الذي منه الوجود . ٣ - الفاعل  
وليس الوجود لأجله ؛ وهو : الفاعل .  
ولما أن لا يكون : منه الوجود ، ،  
بل لأجله الوجود ؛ وهو : الغاية . ٤ - الغاية  
و الغاية ، : تتأخر في حصول الوجود ، ،  
وتتقدم سائر العلل (١) في السببية (٢) . ٥ - أحوال الغاية  
\* وفرق بين (٣) السببية ، ، والوجود في الأعيان ...  
فإن المسمى له : وجود في الأعيان ،  
وجود في النفس ،  
وأمر مشترك ؛  
وذلك الأمر المشترك هو : (٦) السببية (٧) . ١٢ . . .  
\* والغاية : (٨) بما هي سبب (٩) فلما تقدم ، وهي علة العمل ، في أنها علل ؛  
وبما هي موجودة في الأعيان ، قد تتأخر .  
وإذا لم تكن ، العلة الفاعلية ، هي بعينها الغاية ؛ كان الفاعل متأخراً  
١٥ \* في السببية (١٠) عن الغاية (١١) .

- [١] سر : فإن كان مباحثاً فلما أن تكون الذي منه الوجود ، س : وإن كان مباحثاً فلما أن الذي  
منه يكون الوجود ، ل : وإن كان مباحثاً فلما أن يكون الذي منه الوجود .  
[٢] سر : فلما أن لا يكون منه الوجود ، س : ولما أن كان منه الوجود ، ل : ولما أن  
لا يكون الذي منه الوجود ، بر : ولما أن لا يكون منه الوجود .  
[٣] ض ، ح ، ل : الموجود [ بدل : الوجود ] ،  
[٤] ل ، س ، ص [ طبعة : محمود توفيق ] : في الشيئية ، ل : في الشيئية ، سر : في الانسية .  
[٥] س : ساقط .  
[٦] ل : في الشيئية ، سر : في الشيئية ، ل ، س : في الشيئية .  
[٧] ل : في الشيئية ، سر : في الشيئية ، ل ، س : في الشيئية .  
[٨] ص ، ح ، س ، ل : ساقط .  
[٩] ص [ طبعة : الخافجي ، و د صبيح ] ، ح ، ل ، س : بما هو شيء ، بر ،  
ص [ طبعة : محمود توفيق ] : بما هي شيء .  
[١٠] ص ، ح ، ل ، س : ل : في الشيئية ، سر : في الشيئية .  
[١١] بر : ساقط .  
[١٢] س ، ل : ساقط :





١ فيكون « الموجود »<sup>(١)</sup> الذي هو مُوجِدٌ للوجود والموجود<sup>(٢)</sup> : هو الذي يوصف بأنه « موجود » ؛

٢ فبما أنه في حال ما هو موجود ، يوصف بأنه « موجود » ، ...  
كذلك الحال في كل حال ...

فبشكل « موجود » ، محتاج<sup>(٣)</sup> إلى « موجود » مقيم لوجوده ، لولاه لعدم .

٦ وأما القوة والفعل ؛

القوة والفعل

« فالقوة » ، تقال<sup>(٤)</sup> : « لمبدأ التنبيه » ، في آخر ،

من حيث إنه آخر ؛

٩ وهو : إما في<sup>(٥)</sup> المنفعل<sup>(٦)</sup> ... وهي : « القوة الانفعالية » ،

وإما في<sup>(٧)</sup> الفاعل ... وهي : « القوة الفعلية » ؛

و « قوة المنفعل » قد تكون محدودة نحو شيء واحد ؛ كقوة الماء على قبول

الشكل ، دون قوة الحفظ ؛ وفي الشمع قوة<sup>(٨)</sup> عليهما جميعاً ؛ وفي « الهيلوى »<sup>(٩)</sup>

« الأولى »<sup>(١٠)</sup> قوة<sup>(١١)</sup> الجميع ... ، ولـ————— كن بتوسط شيء دون شيء .

و « قوة الفاعل » : قد تكون محدودة نحو شيء واحد<sup>(١٢)</sup> ، كقوة النار على

[١] من [طبيعي] « الخائبي » ، و « صحيح » ، ع ، ل ، س ، ث : إنما يكون موجود للوجود

والوجود من سر : إنما هو موجود للوجود والموجود من س : إنما هو موجود للوجود

والوجود من بر : إنما هو موجود للوجود والموجود من ج : إنما يكون موجوداً للوجود

والوجود من [طبيعة] « محمود توفيق » ، | : إنما يكون موجوداً للوجود ، والموجود .

[٢] س : يوجد [ بدل : « موجود » ] .

[٣] من ع ، ل ، و كما أنه في حال ما هو موجود يوصف بأنه موجود من س : فبما أنه في حال ما هو موجود يوصف بأنه يوجد من س ، ث : ساقط .

[٤] س : فبشكل يوجد فيحتاج من س : وكل موجود يحتاج .

[٥] بر : القوة يقال من [طبيعي] « الخائبي » ، و « صحيح » ، [ ع ، ل ، س ، ث : القوة تقال .

[٦] من [طبيعي] « الخائبي » ، و « صحيح » ، [ ع : المنفصل [ بدل « المنفعل » ، ] .

[٧] من [طبيعي] « الخائبي » ، و « صحيح » ، [ ع ، ل ، س ، ث : ساقط .

[٨] س : وقوة الفعل قد تكون متعددة نحو شيء واحد من سر : وقوة القابل قد تكون محدودة

نحو شيء واحد ، و : وقوة الفاعل ، قد يكون محدود نحو شيء واحد .

- الإحراق فقط ؛ وقد تكون على أشياء كثيرة ، كقوة المختارين ؛ وقد يكون  
 على الشيء قوة على شيء... ولكن بتوسط شيء دون شيء .
- ٣ و ، القوة الفعلية المحدودة ، إذا لاقت <sup>(١)</sup> القوة المنعقدة <sup>(٢)</sup> حصل منها الفعل  
 ضرورة ، وليس كذلك في غيـرها مما يستوى فيه الأخذ ؛  
 وهذه القوة : <sup>(٣)</sup> ليست هي التي يقابلها ، لما بالفعل <sup>(٤)</sup> ؛  
 فإن هـ ————— : تبقي موجودة <sup>(٥)</sup> عند ما يفعل <sup>(٦)</sup> ،  
 والثباتية : إنما تكون موجودة مع <sup>(٧)</sup> عدم الفعل <sup>(٨)</sup> .
- وكل جسم <sup>(٩)</sup> صدر عنه فعل <sup>(١٠)</sup> ليس ، بالعرض ، ولا بالفساد <sup>(١١)</sup> ، فإنه يفعل  
 بقوة ما فيه : أما الذي بالإرادة والاختيار ، فظاهر ————— ؛
- وأما الذي ليس بالاختيار : فلا يخفى ————— ؛  
 إنما أن يصدر عن ذاته بما هو ذاته ،  
 أو عن قوة في ذاته ،  
 أو عن شيء مبين ؛
- فإن صدر عن ذاته بما هو جسم : فيجب أن تشاركه <sup>(١٢)</sup> سائر الأجسام ؛  
 وإذا تمتع عنها <sup>(١٣)</sup> يصدر ذلك الفعل عنه ؛ فلهي في ذاته زائد على الجسمية ؛

[ ١ ] من [ طبعني ، الخانجي ، و ، صبيح ] : القوة المنفصلة .

[ ٢ ] من [ طبقي و الخائبي ، و صبيح ، ] ، ع : ليست هي القوة التي يقابلها هذا الفعل ، ل  
سنة ، ب ، م : ليست هي القوة التي يقابلها الفعل ، م : ليست هي التي تقابل الفعل ،  
لث : ليست هي التي يقابلها الفعل .

[۳] سٹ : عند ما تقول .

[٤] ص [طبعة ، محمود توفيق ، ] : عدم الذي هو بالتفصيل .

[ ٥ ] مر : صدر عنه فإنه ليس بالفرض ولا بالمر ٥ س : صدر عنه قبل أن يس بالفرض ولا بالمر ٥  
 مث : صدر عنه قبل أن يس بالفرض ولا بالمر .

[ ٦ ] س : فاذا صدر عن ذاته ما هو جسم فيجب ان يشاركه في بر : فان صدر عنه ذاته ما هو جسم فيجب ان يشاركه في سث : وان صدر عن ذاته ما هو جسم فيجب ان يشاركه .

[٧] بر، سر، لی : وإذ تمنى أنهما ه مسك : وإذ يمن عنهما ،

- ١ وإن صدر عن شيء مبين: فلا يخلو: إما أن يـكون جسمًا ،  
 أو غـير جسم؛
- ٣ فإن كان جسمًا ؛ فالفعل <sup>(١)</sup> عنه بقسـم، لا محالة <sup>(٢)</sup> ، وقد  
 'فرض بلا قسم' . . . . . هذا مخلف .  
 وإن لم يكن جسمًا ؛ <sup>(٣)</sup> فتأثر الجسم عن ذلك المفارق :
- ٦ إما أن يـكون : لكونه جسمًا <sup>(٤)</sup> ،  
 أو : لقوة فيه ؛  
 ولا يجوز أن يكون بكونه <sup>(٥)</sup> جسمًا — <sup>(٦)</sup> وقد أبطلناه — فتعين :  
 أنه لقوة فيه ، <sup>(٧)</sup> هي : مبدأ صدور ذلك الفعل عنه <sup>(٨)</sup> ، وذلك هو الذي <sup>(٩)</sup> نسميه :  
 ' القوة الطبيعية ' ؛ وهي التي تصدر عنها ' الأفعال الجسمانية ' <sup>(١٠)</sup> .  
 من التحيزات <sup>(١١)</sup> إلى أما كتبها <sup>(١٢)</sup> ، والتشكلات الطبيعية ؛ وإذا 'خلت' وطباعها  
 لم يجر أن يحدث منها زوايا مختلفة ؛ بل ، ولا زاوية . . . . .  
 فيجب <sup>(١٣)</sup> أن تـكون : كـرة . . . . .  
 وإذا صح <sup>(١٤)</sup> وجود الـكرة : صح <sup>(١٥)</sup> وجود الدائرة .

\*\*\*

- [١] سـت : منه يقيد لا محاله ؛ من : عنه تـسـمـر ؛ من ، ع ، ل ، لـث : منه يقدر لا محالة .  
 [٢] لـث : فتأثر عن ذلك المفارق إما أن يكون بكونه جسمًا ؛ سـت : فتأثر الجسم من ذلك المفارق  
 إما أن يكون بكونه جسمًا ؛ من ، ع ، ل ، لـث : فتأثر الجسم عن ذلك المفارق إما أن  
 يكون بكونه جسمًا .  
 [٣] من ، ع ، ل ، لـث : ولا يجوز أن يكون بكونه ؛ من : ثم لا يجوز أن يكون بكونه ؛ سـت :  
 ولا يجوز أن يكون بكونه .  
 [٤] من ، ع ، ل ، لـث : سـت : سـانـط .  
 [٥] من : وهي مبدأ صدور ذلك الفعل عنه ؛ سـت : هي مبدأ صدور الفعل عنها ؛ من : هي مبدأ  
 لصدور الفعل عنها ؛ من : هي مبدأ صدور الفعل عنه .  
 [٦] من : يسمى ؛ لـث ، سـت ، يسميه .  
 [٧] [ إلى هنا ، ومن أول قوله : ' أعراض لاجواهر . . . ' صفحة ١٠٩٠ سطر ١٤ ] : سـانـط .  
 [٨] من [ طبعي ، الخافجي ، و ' صبيح ' ] ، ع : إلى إمكانها [ بدل : إلى أما كتبها ، ] .  
 [٩] سـت : أن يكون كره واضح .  
 [١٠] من : وجود المفاز ؛ سـت : وجوب الدائرة .

المسألة الرابعة في التقدم  
والمتأخر والقديم  
والحدث والمادة

## المسألة الرابعة :

- ١ في المتقدم والمتأخر ، والقديم والحادث ،  
٣ وإثبات المادة " لكل متكون " .  
والتقدم : قد يقال : بالطبع ، : وهو أن يوجد الشيء " وليس الآخر  
بوجود ، ولا يوجد الآخر إلا وهو  
٦ موجود ؛ كالواحد والاثني .  
وقد يقال : بالزمان ، : كتقدم الأب " — على الابن .  
ويقال : بالرتبة ، : وهو الأقرب إلى المبدأ الذي عتق ؛  
٩ " كالمتقدم في الصف الأول ..  
أن يكون " أقرب إلى الإمام .  
ويقال : بالكمال ، والشرف ، : كتقدم العالم " على الجاهل .  
١٢ ويقال : بالعلوية ، : " لأن للعلو استحقاقاً للوجود " .  
قبل المعلول ، وهما بما هما ذاتان ، ليس <sup>(٨)</sup> يلزم <sup>(٨)</sup> فهما خاصية التقدم والتأخر ،

- [١] : لكل متكون .  
[٢] بر : التقدم وقد يقال بالطبع وهو أن يوجد الشيء هـ : القديم وقد يقال بالطبع وقد  
يوجد الشيء .  
[٣] ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، سث ، ا : ويقال في الزمان كتقدم الأب هـ : س : وقد يقال  
في الزمان على تقدم الأب .  
[٤] ص [طبق : العائني ، و : صبيح ، ] ، ع ، ل ، سر ، بر ، سث : ويقال في المرتبة وهو  
الأقرب إلى المبدأ الذي عتق ا : في المرتبة وهو أقرب إلى المبدأ الذي عتق هـ : ص [طبق  
د محمود توفيق ، ] : ويقال في المرتبة وهو الأقرب إلى المبدأ الذي هو عين .  
[٥] ص ، ع ، ل : كالمتقدم في الصف الأول ان يكون هـ : سث : كالمتقدم في الصف الأول  
أو يكون هـ : ل : كالمتقدم في الصف ان يكون .  
[٦] ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، ا : ويقال في الكمال والشرف كتقدم العالم هـ : سث : وقد يقال  
في الكمال والشرف كتقدم العلم .  
[٧] ص [طبق : العائني ، و : صبيح ، ] ، ع ، ل ، لث : لأن للعلوية استحقاقاً للوجود هـ : ا :  
لأن العلوية استحقاقاً للوجود هـ : ص [طبق : محمود توفيق ، ] : لأن للعلوية استحقاقاً للوجود .  
[٨] ا : ساقط .

- ولا «خاصية المعية»<sup>(١)</sup> ؛ ولكن بهما : «متضايقان، وعلة»<sup>(٢)</sup> ، ومعلول ،  
وأن أحدهما لم يستفد الوجود من الآخر ، والآخر استفاد الوجود منه ؛  
«فلا محالة ؛ كان : المفيد»<sup>(٣)</sup> متقدماً ، والمستفيد متأخراً بالذات .  
وإذا رفعت «العلة»<sup>(٤)</sup> ارتفع «المعلول»<sup>(٥)</sup> «لا محالة» ، وليس إذا ارتفع  
«المعلول»<sup>(٦)</sup> ارتفعت «ارتفاعه»<sup>(٧)</sup> «العلة» ؛ بل «إن صحَّ ؛ فقد كانت «العلة»  
ارتفعت»<sup>(٨)</sup> أولاً ؛ «ب«علة»<sup>(٩)</sup> أخرى ، حتى ارتفع «المعلول» .  
واعلم : «أن الشيء»<sup>(١٠)</sup> «كما يكون محدثاً بحسب الزمان ، كذلك»<sup>(١١)</sup> قد  
يكون «محدثاً بحسب الذات ؛ فإن الشيء»<sup>(١٢)</sup> «إذا كان له في ذاته أن لا يجب له  
«وجود»<sup>(١٣)</sup> ؛ بل هو «باعتبار ذاته»<sup>(١٤)</sup> : ممكن الوجود ، مستحق «العدم»<sup>(١٥)</sup> ؛  
لولا هلته... والذي «بالذات ؛ يجب وجوده»<sup>(١٦)</sup> قبل «الذي من غير الذات»<sup>(١٧)</sup>... ؛  
فيكون لكل «معلول» في ذاته «  
أولاً : أنه : «لَيْسَ» ؛ «تم» عن «العلة»<sup>(١٨)</sup> .

- [ ١ ] : س ، ع ، ل ، س ، ل ، س ؛ : «خاصية المعنى» .  
[ ٢ ] : ل : متضايقان علة ، س ، ل ؛ متضايقان وعلة .  
[ ٣ ] : ل ؛ فلا محالة كان المفيد ؛ س : فلا محالة كالْمفِيد .  
[ ٤ ] : ل : فإذا رفعت العلة ؛ س : وإذا رفعت للمدة .  
[ ٥ ] : ل : ساقط .  
[ ٦ ] : ا : إن صح أن كانت ارتفعت ؛ ل : إن صح كانت له ارتفعت ؛ س : إن صح كانت العلة قد ارتفعت .  
[ ٧ ] : س ، ع ، ل ، س ، س ، ل ، س ؛ س ، ل ؛ بر : «بل ؛ «إعلة» [ .  
[ ٨ ] : س ، ع ، ل ، س ، ل ، س ؛ س ، ل ؛ بر : «أن الشيء» .  
[ ٩ ] : بر : يكون ؛ س ؛ س ؛ ساقط .  
[ ١٠ ] : ل ؛ ساقط .  
[ ١١ ] : س ، ع ، ل ، س ، ل ؛ ل ؛ وجوده [ بدل ؛ «وجود» [ .  
[ ١٢ ] : س : اعتبار بذاته ؛ س : باعتبار بذاته .  
[ ١٣ ] : س ، ع ، ل ، س ، س ، ل ؛ ل ؛ «العدم» [ بدل ؛ «القدم» [ ؛  
[ ١٤ ] : س ؛ في ذاته يجب في وجوده ؛ ل ؛ ساقط [ من أول ؛ بل هو باعتبار ذاته ... [ .  
[ ١٥ ] : ل ؛ الذي من بين الذات ؛ س ؛ الموجود من غير الذات ؛ بر : الذي من غيره الذات  
و : الذي من غيره بالذات .  
[ ١٦ ] : ا ؛ فيكون لكل معلول في ذاته ؛ س ؛ فيكون لكل معلول في ذاته ؛ بر : فيكون كل معلول  
في ذاته ؛ بر : فيكون لكل معلول من ذاته .  
[ ١٧ ] : س ، ع ، ل ، س ، ل ، س ؛ بر : ثم من العلة ؛ ل ؛ ثم بنظر العلة .

- ١ وثانياً : أنه : « أيس »  
 فيـــــــــــــــــ كون : كل معلول (١) محدثاً (٢) : أى « مستفيداً الوجود »  
 ٣ من غيره ، « وإن كان » - مثلاً - في جميع الزمان موجـــــــــــــــــ رداً (٣) ،  
 مستفيداً لذلك الوجـــــــــــــــــود عن موجد ؛ فهو : محدث ؛  
 لأن وجوده (٤) ، من بعد دلاوجـــــــــــــــــوده ، : « بعديةً بالذات (٥) ،  
 ٦ وليس « حدوثه : إنما هو في آن من الزمان فقط » ؛ بل هو محدث في الدهركه .  
 ولا يمكن أن يكون حادثاً بعد مالم يكن في زمان ؛ إلا وقد تقدمته المادة ؛  
 فإنه قبل وجوده يمكن الوجود ، و « إمكان الوجود » ؛ إما أن يكون معنى  
 ٩ معـــــــــــــــــدوما ... أو معنى موجوداً ؛ ومحال أن يكون معدوماً ؛  
 فإن المعلوم قبله : ود المعلوم مع : واحد ، وهو قد سبقه « الإمكان » ؛  
 والقابل المعلوم (٦) موجود مع وجوده ؛ فهو إذاً معنى موجود ؛ « وكل معنى  
 ١٢ موجود » : فإما قائم لافي موضوع ،  
 أو قائم في موضوع ؛

كل حادث تقدمته  
المادة والزمان

- [ ١ ] س ، ع ، س ، بر ، ا ، س ، ث : ليس [ بدل : أيس ] .  
 [ ومعنى أيس : الموجود ، والوجود ، أو من حيث هو ، والاستقلال ، والتأثير  
 في الشيء ... ومعنى ليس : على العكس من هذا كله ... قال صاحب القاموس المحيطة  
 في الجزء الثاني صفحة ٣٥٠ ما نصه : ( ليس ) : كلمة تأتي فعل ماض ، أصله ليس ، كقبح  
 فسكت تخفيفاً ، أو أصله لا أيس ، طرحت الهمزة والزوت اللام بالياء ، والدليل قولم :  
 اتقن من حيث أيس وليس ؛ أى : من حيث هو ولا هو . أو معناه : لا وجد . أو أيس ،  
 أى : موجود ، ولا أيس : لا موجود ؛ لخففوا ... .  
 وقال في صفحة ١٩٩ : ... والتأنييس : الاستقلال ، والتأثير في الشيء ... .  
 [ ٢ ] س [ طبعة التعاليم ، ود صبيح ] : فيكون كل معلول محدثاً س : فيكون كله معلول  
 محدث س ؛ يكون كل معلول محدثاً .  
 [ ٣ ] س ، ع ، ل ، بر ، ا : مستفيد الوجود س : مستفيداً للوجود .  
 [ ٤ ] ا : فإن كان س : وإذا كان .  
 [ ٥ ] س : سابق .  
 [ ٦ ] س ، ع : لانه وجوده س : لأن وجود .  
 [ ٦ ] س : يمدية عن الذات س : تمديه بالذات س : بتدريته بالذات .  
 [ ٧ ] ا : إنما حدوثه إنما هو في آن من الزمان فقط س : حدوثه في زمان فقط س : ع :  
 حدوثه إنما في آن من الزمان فقط .  
 [ ٨ ] بر ، س : والقابل والمعلوم .  
 [ ٩ ] س ، ث ، ا : سابق .

- ١ وكل ما هو قائم لافى موضوع : فله وجود خاص ، لا يجب أن يكون  
به مضافاً ؛ وإمكان الوجود إنما هو ما هو ، بالإضافة إلى ما هو لإمكان وجود  
٢ له ؛ فهو لإدأ معنى فى موضوع ، وعارض لموضوع .  
ونحن نسميه : « قوة الوجود » ؛<sup>(١)</sup> ونسمى « حامل قوة الوجود »<sup>(٢)</sup> الذى  
فيه قوة وجود الشيء : موضوعاً ، وهبولى<sup>١</sup> ، ومادة ... وغ———ير ذلك .  
٣ فاذاً : كل حادث ففـــــــــد تقدمته « المادة » ، كما تقدمه « الزمان »<sup>(٢)</sup> .  
٤

• • •

### المسألة الخامسة :

المسألة الخامسة في  
الكل والواحد  
ولواحقهما

- ١ فى : الكل ، والواحد ، ولواحقهما .  
قال : « المعنى الكلّ » ؛  
٢ بما هو<sup>(١)</sup> : « طبيعة<sup>٢</sup> ، ومعنى<sup>٣</sup> : « كإلإنسان<sup>(٤)</sup> بما هو لإنسان<sup>(٥)</sup> : « شئ<sup>(٦)</sup> ...  
وبما هو<sup>(٧)</sup> : « واحد<sup>(٨)</sup> ، أو كثير<sup>(٩)</sup> ؛ خاص<sup>(١٠)</sup> ، أو عام<sup>(١١)</sup> : « شئ<sup>(١٢)</sup> آخر<sup>(١٣)</sup> ؛  
٣ بل هذه المعاني ، عوارض تلزمه<sup>(١٤)</sup> ، لا من حيث هو لإنسان ؛ بل من حيث  
٤ هو فى الذهن أو فى الخارج<sup>(١٥)</sup> .

[ ١ ] : ١ : معنى ونسبته حاصل قوة الوجود ه س : ونسمى حاصل قوة الوجود ه بر : ويسمى  
حاصل قوة الوجود .

[ ٢ ] س : ساقط [ من أول قوله : « فإدأ : كل حادث ... » ] .

[ ٣ ] س ، ١ : إنما هو [ بدل : « بما هو » ] .

[ ٤ ] س : بما هو شئ ه س : إنما هو إنسان .

[ ٥ ] ١ : وشئ ه س : ساقط .

[ ٦ ] ١ : بما هو س : إنما هو .

[ ٧ ] ١ : واحد كثير ه س [ طبيعى ، والعائى ، ر : صحيح ، ١ : واحداً وكثير ه س ، بر :  
واحد وكثير ه س [ طبيعة ، محمرد توفيق ، ١ : واحد أو كثير فيه ربما هو .

[ ٨ ] ١ : ه س ، ع ، ل ، بر ، مر ، س ، لك : شئ . [ إسقاط : « آخر » ] •  
س : ساقط .

[ ٩ ] مر : بل وهذه المعاني عوارض تلزمه ه س : أن هذه المعاني عوارض تلزمه ه بر :  
بل هذه المعاني عوارض يلزمه .

[ ١٠ ] س : بل من حيث هو إنسان بل من حيث هو فى الذهن فى الخارج ه بر : لا من حيث  
هو شئ بل من حيث هو فى الذهن أو هو فى الخارج ه س ، بر : ساقط .







المسألة السادسة في  
واجب الوجود

## المسألة السادسة :

- ١ في تعريف " واجب الوجود " بذاته ،  
٣ وأنه لا يكون بذاته وبغيره معاً ،  
وأنه لا كثرة في ذاته بوجده ،  
وأنه : خيرٌ محضٌ ، وحسنٌ محضٌ ،  
٦ وأنه واحدٌ من وجوه شئتي ؛ ولا يجوز  
أن يكون اثنين : واجبي الوجود ؛  
وفي إثبات واجب الوجود ، بذاته (١) :  
٩ (٢) قال : واجب الوجود معناه : أنه ضروري الوجود ،  
وممكن الوجود ، معناه : أنه ليس فيه ضرورة ؛ لا في وجوده ،  
ولا في عدمه (٣) .  
١٢ (٤) ثم إن " واجب الوجود " قد يكون بذاته  
(٥) وقد لا يكون بذاته (٦) .  
والقسم الأول : هو الذي وجده لذاته ؛ لا لشيء آخر ،  
والثاني : هو الذي وجده لشيء آخر ؛ أي شيء كان ؛  
١٥ ولو وضع " ذلك الشيء " صار : واجب الوجود ؛ (٧) مثل : الأربعة ، واجبة  
الوجود لا بذاتها ؛ ولكن عند وضع اثنين واثنين .  
١٨ ولا يجوز أن يكون شيء واحد (٨) ، واجب الوجود ، (٩) بذاته ، وبغيره (١٠) ،  
معاً ؛ فإنه إن رفع ذلك الفاعل لم يخل ؛ إما أن يبقى وجوب وجوده ،  
أو لم يبق ؛

واجب الوجود بذاته  
لا يكون واجبا لغيره

[١] س : واجب بذاته وفي إثبات واجب بذاته وأنه لا يكون بذاته وبغيره معاً .

[٢] س : ساقط .

[٣] س : الواجب الوجود هـ : لث : واجب الوجود .

[٤] س : طيبة د محمود توفيق هـ : ساقط .

[٥] س : ساقط .

[٦] س : طيبة د الغانمي ، و د صليح ، [ : ولو وضع هـ : لث : لو وضع .

[٧] س : ساقط .

[٨] س : لا يكون شيء واحد هـ : لا يجوز أن يكون

سبي واجب ،

[٩] لث : بذاته لغيره هـ : س : بذاته وغيره هـ : س : لذاته وبغيره .

- ١ فإن بقي ؛ فــــــــــــــــلا يكون واجبــــــــــــــــاً بغيره ،  
ولأن لم يبق ؛ فــــــــــــــــلا يكون واجبــــــــــــــــاً بذاته ؛
- ٣ فكل ما هو واجب الوجود ، بغيره <sup>(١)</sup> ؛ فهو ممكن الوجود ، بذاته ؛  
فإن <sup>(٢)</sup> وجوب وجوده تابع <sup>(٣)</sup> لنسبة ما ، <sup>(٤)</sup> وهي اعتباراً  
غير اعتبار <sup>(٥)</sup> نفس ذات الشيء ؛ <sup>(٦)</sup> فاعتبار الذات وحدها ؛
- ٦ إما أن يكون <sup>(٧)</sup> مقتضياً لوجوب الوجود ؛ وقــــــــــــــــد أبطلناه ،  
وإما أن يكون مقتضياً لامتناع الوجود ؛ وما امتنع بذاته لم يوجد <sup>(٨)</sup> بغيره ،  
<sup>(٩)</sup> وإما أن يكون مقتضياً لإمكان الوجود ؛ وهو البــــــــــــــــاقى ... ؛
- ٩ وذلك إنما يجب وجوده بغيره ؛ لأنه إن لم يجب ، كان يمتنع ، ويمكن  
الوجود ، لم يتجسج وجوده على عدمه ؛ ولا يكون بين <sup>(١٠)</sup> هذه الحالة ، والأولى  
تفرق <sup>(١١)</sup> . فإن قيل : تجددت <sup>(١٢)</sup> حالة <sup>(١٣)</sup> ؛ فالسؤال عنها ، كذلك <sup>(١٤)</sup> .
- ١٢ ثم واجب الوجود بذاته ، لا يجوز أن يكون لذاته مبادىء <sup>(١٥)</sup> تجتمع ،  
فيتقوم <sup>(١٦)</sup> منها ، واجب الوجــــــــــــــــود ، : <sup>(١٧)</sup> لا أجزاء كمية ،  
ولا أجزاء حدية <sup>(١٨)</sup> ؛
- ١٥ سواء كانت <sup>(١٩)</sup> كالمادة <sup>(٢٠)</sup> ، أو الصــــــــــــــــورة ، أو كانت على وجه آخر ؛  
بأن تكون أجزاء <sup>(٢١)</sup> . القول الشارح ، لمعنى اسمه : <sup>(٢٢)</sup> يدل كل واحد منها <sup>(٢٣)</sup>

بإسالة الواجب

- [ ١ ] ؛ وكلما هو هو الوجود بغيره ، لك ؛ فكل ما هو واجب لغيره ، س ؛ ساقط .
- [ ٢ ] ؛ وجوب وجود تابع ؛ س ؛ وجود وجود مانع .
- [ ٣ ] ؛ لك ؛ وهي باعتبار غير اعتبار ؛ ا ؛ وهو اعتبار .
- [ ٤ ] ؛ س ؛ باعتبار الذات وحدها إما أن لا يكون ؛ ؛ باعتبار الذات وحدها إما يكون .
- [ ٥ ] ؛ س ؛ لغيره ؛ س [ طبعة د محمود توفيق ، ] ؛ ساقط ؛ ؛ ساقط [ من أول السطر ] .
- [ ٦ ] ؛ س ؛ ع ؛ هذه الحالة الأولى .
- [ ٧ ] ؛ س ؛ ع ؛ وإن قيل تجددت ؛ ل ؛ وإن قيل تعددت ؛ ا ؛ إن قيل تجددت .
- [ ٨ ] ؛ س ؛ ساقط .
- [ ٩ ] ؛ ا ؛ تجتمع ليقوم ؛ س ؛ تجتمع فيقوم ؛ ير ؛ تجتمع فيتقوم .
- [ ١٠ ] ؛ ا ؛ لا جزائية ولا أجزاء حدية ؛ س [ طبعة د محمود توفيق ، ] ؛ لا أجزاء كمية ولا أجزاء  
لحد والقول .
- [ ١١ ] ؛ س ؛ س ؛ ؛ ؛ [ المادة ] يدل ؛ كالمادة ، [ ] .
- [ ١٢ ] ؛ ا ؛ بل يكون لجزء ؛ س ؛ بأن يكون آخر ؛ س ؛ لك ؛ بأن يكون أجزاء .
- [ ١٣ ] ؛ س [ طبعة د محمود توفيق ، ] ؛ يدل كل واحد منها ؛ س ؛ يدل كل واحد منهما ؛ ا ؛  
يدل على كل واحد منهما .

- ١ على شيء ، هو في الوجود " غير الآخر " بذاته ؛ وذلك لأن كل ما هذا صفته ؛  
فـذات كل جزء منه " : ليس هو ذات الآخر ،
- ٣ ولا ذات المجتمع .
- وقد وضع " أن د الأجزاء بالذات ، أقدم من الكل ؛ فتكون العلة الموجبة  
للوجود : علة " (١) للأجزاء " ، ثم للكل ؛ ولا يسكون شيء منها بواجب الوجود .
- ٦ وليس يمكننا أن نقول : إن الكل أقدم بالذات من الأجزاء ؛ فهو : [إما متأخر ،  
ولامعاً ؛
- فقد اتضح " أن د واجب الوجود ، : ليس بـجسم ،  
٩ ولا . مادة في جسم ،  
ولا صورة في جسم ،  
ولا مادة معقولة
- ١٢ لقبول صورة معقولة ،  
ولا صورة معقولة في مادة معقولة ؛  
ولا قسمة له : لا في الكل ،  
١٥ ولا في المبدأ ،  
ولا في القبول ؛
- فهم : د واجب الوجود ، من جميع جهاته ؛ " إذ هو " : واحد من كل  
١٨ وجه ؛ " فلا جهة ، وجهة " .
- وأيضاً : فإن " (٢) قدر أن يكون " (٣) واجباً ، من جهة ، يمكننا من جهة " :  
الواجب تام وليس له  
حالة منتظرة

[١] : بين الآخر هـ س : غير الأجزاء .

[٢] : هذا بكل جزء منه .

[٣] : وقد صرح هـ س : قد وضع .

[٤] : س : على الأجزاء هـ ا : الآخر .

[٥] : س : قد وضع هـ س : قد صرح هـ س [طبعة د محمود توفيق] ؛ وكيف كان فليس بواجب  
الوجود فقد اتضح .

[٦] : س : إذ [بإسقاط : د هو ، ] لك هـ بر ، س : ساقط .

[٧] : ا ، س : بلا جهة وجهة هـ س : فلا جهة وجه هـ س [طبعة د محمود توفيق] ؛  
فلا جهة ولا جهة .

[٨] : ا : قدرنا بأن يكون هـ س ، ع ، ل ، س : لك هـ قدرنا بأن يكون .

[٩] : س : من وجه يمكننا من وجه هـ س : من جهة يمكننا عن جهة هـ س : من جهة يمكننا  
من جهة هـ ا : فـ جهة يمكننا من جهة .

كان إمكانه متعلقاً بواجب، فلم يكن واجب الوجود، بذاته مطلقاً؛ فينبغي  
أن يُفطن من هذا «لأن واجب الوجود<sup>(١)</sup> لا يتأخر عن وجوده<sup>(٢)</sup> وجوداً له»  
منتظر، بل «كل ما<sup>(٣)</sup> هو ممكن له، فهو واجب له؛ فلا له: إرادة منتظرة،  
ولا علم منتظر، ولا طبيعة، ولا صفة من الصفات<sup>(٤)</sup> التي تكون لذاته<sup>(٥)</sup> منتظرة.  
وهو خير محض، وكال محض.

{ واجب الوجود بذاته  
خير محض وكال محض }

والخير، بالجملة؛ هو: «ما يشوقه كل شيء<sup>(٦)</sup>، ويتم به وجود كل شيء...  
والشر... لا ذات له<sup>(٧)</sup>؛ بل هو إما عدم جوهر،  
أو عدم صلاح حال للجوهر<sup>(٨)</sup>؛  
فالوجود: خيرية، وكال الوجود: كالالخيرية،  
والوجود الذي لا يقارنه<sup>(٩)</sup> عدم: لا عدم جوهر، ولا عدم حال للجوهر،  
بل هو دائماً بالفعل؛ فهو: خير محض...  
والممكن بذاته، ليس خيراً محضاً؛ لأن ذاته تحتل العدم.  
وواجب الوجود، هو حق محض؛ لأن حقيقة كل شيء: «خصوصية»  
وجوده<sup>(١٠)</sup> الذي يثبت له<sup>(١١)</sup>؛ فلا<sup>(١٢)</sup> أحق إذا<sup>(١٣)</sup> من واجب الوجود.  
وقد يقال: حق، أيضاً، «لما يكون الاعتماد بوجوده<sup>(١٤)</sup> صادقا؛  
وقد يقال: حق، أيضاً، «لما يكون الاعتماد بوجوده<sup>(١٥)</sup> صادقا؛

{ واجب الوجود حق  
محض }

[١] م، ح، ل، س، ك: أن واجب الوجود هـ س: أن واجب الوجوب.

[٢] س: وجود له هـ: موجود له.

[٣] ١: ساقط.

[٤] ١: التي تكون ذاته هـ س: التي تكون بذاته هـ ك: التي تتكون لذاته.

[٥] ١: ما هو منسوب كل شيء.

[٦] م [طبق: الخافض، ود صحيح]، ح: لا ذات له.

[٧] ١: صلاح الجوهر [ساقط: حال]، م، ح، ل، س، ك: صلاح حال الجوهر.

[٨] س: لا يقارنه هـ س: لا يقارنه.

[٩] ك: لا خصوصية هـ س: ١: وخصوصية كل شيء.

[١٠] ك: الذي ينسب له هـ س: الذي يثبت له هـ ١: الذي يثبت له.

[١١] س، ك: حق إذا هـ س: أحق إذا.

[١٢] م، ح، ل: ١: فما يكون الاعتماد به لوجوده هـ س: كما يكون الاعتماد لوجوده هـ ك:

فما يكون لوجوده [وعلى الهامش: د لسا] هـ بر، س، م، ١: فما يكون الاعتماد لوجوده

- ١ فلا أحقّ "بهذه الصفة" "ما يكون الاعتقاد بوجوده" : صـ ..... ادقاً ؛  
ومع صـ ..... دقه : دائماً صـ ..... ؛  
٣ ومع دوام صـ ..... لذاته ، لا لغيره .  
وهو : د واحدٌ محض ، ؛ لأنه لا يـ ..... وز أن يكون نوعٌ واجب الوجود : ؛ لغير ذاته ؛ "لأن وجـ ..... ود  
نوعه له بعينه : إما أن تقتضيه ذات نوع صـ ..... ؛  
٦ أولاً تقتضيه ذات نوع صـ ..... ؛ "بل تقتضيه علة" ؛  
فإن كان وجود نوعه "مقتضى" ذات نوعه "هـ" : "لم يوجد إلا" له "هـ" ،  
٩ وإن كان له صـ ..... لة "هـ" ... .. فهو : (أ معلول "هـ" ؛

[١] ص [طبعة د محمود توفيق ، ] : بهذه الحقيقة .

[٢] ؛ ؛ بما لا يكون الاعتقاد بوجوده هـ ص : فما يكون الاعتقاد بوجوده .

[٣] ص : ولأن وجود نوعه له بعينه وإما أن يقتضيه هـ لث : لأن وجود نوعه له إما أن يكون مقتضى هـ ؛ لأن وجود نوعه له بعينه إما أن يقتضيه .

[٤] ص : بل يقتضيه علة وجوده هـ ا ، بر ، سر : بل يقتضيه علة .

[٥] ا : يقتضى ذات نوعه هـ سث : مقتضى ذات نوع .

[٦] ا : لم توجد الالة .

[٧] ص : فإن كان له هـ بر : وإن كان الله هـ سث : وإن كان علة .

[٨] ا : معلول أعراض لا جوهر ، وقد بينا في المنطق أن العلل أربع ،

فتحقيق وجوده هنا بأن يقول : المبدأ والعلة يقال لسكانها يكون قد استتم وجود في نفسه ، ثم حصل منه وجود شيء يقوم به ، ولا يحلّو إما أن يكون كالجزم لما

هو معلول له ، وهذا على وجهين : أحدهما إما أن يكون جزء ليس يجب عن حصوله بالفعل أن يكون ما هو مدلول له موجوداً ، وهذا هو العنصر ؛ ومثاله

الحشب للسريـر ، فأنك تتوهم الحشب موجوداً ولا يلزم من وجوده وحده أن يحصل السريـر بالفعل ، بل المعلول موجود فيه بالقوة ؛ وإما أن يكون جزء يجب

حصوله بالفعل وجود المعلول له بالفعل ، وهذا هو الصورة ؛ ومثاله الشكل والتأليف للسريـر ، وإن لم يكن كالجزم لما هو معلول له ، فإما أن يكون مبايناً

أو ملائياً لذات المدلول ، والملاق فإما أن يذمت به المدلول ، وإما أن يذمت بالمعلول ، وهذا أنهما في حكم الصورة والهويّ وإن كان مبايناً ، فإما أن يكون

الذي منه الوجود وليس الوجود لاجله ، وإما أن لا يكون منه الوجود بل =

... ..

== لاجله الوجود وهو الغاية ، والغاية تناخر في حصول الوجود وتتقدم سائر العمل في السببية ، وفرق بين السببية والوجود في الالهيان ، فان المعين له الوجود في الالهيان وجود في النفس وامر مشترك وذلك المشترك هو السببية ، والغاية بما هو الشيء فانها تتقدم وهي علة العلة في انها علل ، وما هي موجودة في شيء فانها تتقدم في الالهيان ، وقد تناخر ، ولذا لم تكن العلة هي بعينها الغاية كانت الفاعل متاخرا في السببية حين الغاية يشبه ان يكون الحاصل عند الالهيان هو ان الفاعل الاول والحرك الاول في كل شيء هو الغاية ، وان كانت العلة الفاعلية هي الغاية بعينها استغنى عن تحريك العناية . وكان نفس ما هو فاعل نفس ما هو محرك من غير توسط .

وأما سائر العمل : فإن الفاعل والقابل قد يتقدمان بالزمان .

واما الصورة فلا يتقدم بالزمان بل بالرتبة والشرف ؛ لان القابل ابدا مستفيد ، والفاعل مفيد ، وقد تكون علة بعينه ، وقد تكون علة الوجود والدوام وجوده ، فانما يحتاج إلى الفاعل لوجوده في حال وجوده لا لعدمه السابق وفي حال عدمه ، فيسكون الموجد إنما يكون موجود للوجود والموجود هو الذي يوصف بأنه موجد لذلك الحال في كل حال ، وكل موجد يحتاج إلى موجد يتم لوجوده لولاه لعدم .

وأما القوة والفعل : القوة تقال ابدا التغيير في اخر من حيث انه اخر ، وهو اما في المنفعل وهي القوة الاتقالية ، واما في الفاعل وهي القوة الفعلية .

وقوة المنفعل قد تكون محدودة نحو شيء واحد كقوة الماء على قبول الشكل دون قوة الحفظ ، وفي السمع قوة عليهما جميعا ، وفي الهيولى قوة الجميع ولكن بتوسط شيء دون شيء ، والقوة الفعلية المحدودة اذا لاقت القوى المنفوعة حصل منها الفعل ضرورة . وليس كذلك في غيرها مما يستوى فيه الاضداد ، وهذه القوة ليست هي ذه القوة التي يقابلها الفعل ، فان هذه تبقى موجودة عند ما يفعل ، والثانية إنما تكون موجودة عند عدم الفعل ، وكل جسم صدر عنه فعل ليس بالعرض ولا بالجسم فانه بالعرض مفعول بقوة ما فيه ، اما الذي بالارادة والاختيار فظاهر ، واما الذي ليس بالاختيار فلا يخلو اما ان يصبه عن ذاته بما هو ذاته ، ==

... ..

== اوعن قوته في ذاته ، اوعن شي مباين ؛ فان صدر عن ذاته بما هو جسم فيجب ان يشاركه ساير الاجسام ، واذا تميز عنها بصدر ذلك الفعل عنه فلمعنى في ذاته زائدا على الجسمية ، وان صدر عن شي مباين فلا يتخلو ان يكون جسما او غير جسم ، فإن كان جسما فالجسم منه مقشر لا محالة ، وقد فرض بلا قشر ، هذا خلف ، وإن لم يكن جسما فتأثر الجسم عن ذلك الفارق إما أن يكون لسكونه جسما ، أو لقوة فيه ، ولا يجوز أن يكون لسكونه جسما ، فتعين أن يكون لقوة فيه مبدأ صدور ذلك الفعل عنه وذلك هو الذى تسميه القوة الطبيعية ، وهى التى يصدر عنها الالاعيل الجسمانية والاعرام العلوية ، وأن الحرك القريب للسموات تنفى ، والمبدأ إلا بعد عقل ، وحال تكون الاسطشقات عن العال إذا صح أن واجب الوجود بذاته واحد من جميع جهاته ، فلا يجوز أن يصدر عنه إلا واحدا ولولزم عنه شيان متباينان بالذات والحقيقة لزوما معا فإلما يلزم ان عن جهتين مختلفتين في ذاته ، ولو كانت الجهتان لازمتين لذاته فالسؤال في لزومها ثابت حتى يكونا من ذاته فتسكون ذاته منقسمة بالمعنى ، وقد منعناه وبيننا فساد ، فبين أن أول الوجودات عين الأول واحد بالعد ، وذاته ودهيته وحده لا من مادة ، فهو عقل . وأنت تعلم أن في الموجودات أجساما كل جسم يمكن الوجود في حيز نفسه ، وأنه يجب بغيره ، وعلمت أنه لا سبيل إلى أن يكون عن الأول بغير واسطة ، وعلمت أن الواسطة واحدة ، فبالأخرى أن يكون عنها المبدعات الثانية والثالثة وغيرها ، بسبب أثنيته فيها ضرورة ، فالعقول الأول يمكن الوجود بذاته ، وواجب الوجود بالأول ، ووجوب وجوده بأنه عقل ، وهو يعقل ذاته ويعقل الأول ضرورة ، وليست هذه الكثرة له من الأول فإن امكان وجوده له بذاته لاسبب الأول ، بل من الأول وجوب وجوده ، ثم كثرة أن يعقل الأول أو يعقل الأول كثرة لازمة لوجوب وجوده عن الأول ، وهذه كثرة اضافية ليست في أول وجوده وداخله في مبدأ قوامه ولولا هذه الكثرة لكان لا يمكن ان يوجد منها الا وحده ، والكان يتسلسل الوجود من وجدان فقط ، فسا كان يوجد جسم فالتعلل الأول يلزم عنه بما يعقل الأول وجود عقل تحته ، وبما يعقل ذاته وجود صورة الفلك وكاله ، وهى النفس وبطبيعتها امكان الوجود الحاصية له المندرجة فيما يعقله لذاته وجود جرمية الفلك الاعلا ==



... ..

== المندرجة في جملة ذات الفلك الا علا بنوعه ، وهو المشارك للثوة فيما يفعل الاول يلزم عتل ، وبما يختص على ذاته من الصورة أو مشاركتها ، وكما ان امکان الوجود يخرج الى الفعل بالفعل الذى يحاذى صورة الفلك ، وكذلك الحال في عقل عقل وفلك فلك الى ان ينتهى العقل الفعال الذى يدبر انفسنا ، وليس يذهب هذا المعنى الى غير النهاية حتى يكون تحت كل مفارق مفارقا ، فانه ان لزم كثرة عن العقول ، وقولنا هذا ليس يهكس حتى يكون كل عقل فيه هذه الكثرة فيلزم كثرة هذه المملولات ، ولان هذه العقول متفقة الانواع حتى يكون مقتضى معانيها متفقا ، ومن المعلوم ان الافلاك كثيرة فوق العدد الذى في المعلوم الاول ، فليس يجوز ان يكون مبادها واحدا هو الممول الاول ، ولا ايضا يجوز ان يكون كل جرم متقدم منها علة للتأخر ؛ لان الجرم ما هو جرم مركب من مادة وصورة ، فلو كان علة لجرم لكان المشاركة المادة ، والمادة لها طبيعة عدمية ، والعدم ليس مبادا للوجود ، فلا يجوز ان يكون جرم مبادا للجرم ، ولا يجوز ان يكون مبادها قوة نفسانية هي صور للجرم وكاله ؛ اذ كل نفس لسكل فلك فهو كاله وصورته ليس جوهرها مفارقا ، والا كان عقلا ، وانفس الافلاك انما يصدر عنها افعالها في اجسام أخرى بواسطة اجسامها في مشاركتها ، وقد بينا ان الجسم من حيث هو جسم لا يكون مبادا للجسم ، ولا يكون متوسطا بغير توسط الجسم ، فلها انفراد قوام من دون الجسم وليست النفس الفاسكية كذلك فلا يفعل نفسا ، ولا تفعل جسما

قال : النفس متقدمة على الجسم في المرتبة والكلام ، فتعين ان الافلاك مبادى غير جرمانية ، وعبر صور الاجرام ، والجميع يشترك في مقدار واحد ، وهو الذى تسمية المملولات الاول والعقل المجرد ، ويختص كل فلك بمبادا خاص فيه ، ويلزم دائما عتل من عتل حتى تكون الافلاك باجرامها وففوسها وعترلها ، وينتهى بالفلك الاخير ويقف حيث يمكن أن تحدث الجواهر العقلية منقسمة متكثرة بالعدد تكثرا لاسباب ، فلكل عتل هو اعلى في المرتبة فانه يمتحن هو فيه ، وهو أنه بما يعقل الاول يجب عنه وجود عقل آخر دونه ، وبما يعقل ذاته يجب عنه فلك بنفسه ، فاما جرم الفلك فن حيث انه يعقل بذاته الواجب بغيره ويبقى الجرم بتوسط النفس الفلسكية ، فان كل ضرورة هي علة لكون مادتها بالفعل ، ==

- ١ فهو إذا : تام<sup>١</sup> في و ح ———— ذاتيته ،  
وواحد من جهة تمامية وجوده ،  
٢ وواحد من جهة أن حده له ،  
وواحد من جهة أنه لا يقسم : " لا بالكم " ، ولا بالمباديء  
المقومة له ، ولا " بأجزائه " الحد ...  
٦ " وواحد من جهة أن لكل شيء وحدة محضة ، " وبها : كال  
حقيقته " الذاتية ...  
٩ وواحد من جهة أن مرتبته من الوجود ، وهو : وجود  
الوجود " ليس إلا له ...  
فلا يجوز إذا أن يكون اثنان ، كل واحد منهما واجب الوجود ، بذاته ؛  
فيكون وجوب الوجود " مشتركا فيه ، على أن يكون " جنسا ، أو عارضا " ،  
١٢ ويقع الفصل بشيء آخر : إذ يلزم التركيب في ذات كل واحد منهما .  
بل ولا تظن " أنه موجود وله ماهية وراء الوجود ؛ كطبيعة الحيوان واللون  
- مثلا - الجنسین اللذين " يحتاجان " إلى فصل وفصل ، حتى يقرر في وجودهما ؛  
١٥ لأن " تلك الطبائع معلولة " ، وإنما يحتاجان لا في نفس الحيوانية واللونية  
المشتركة " بل في الوجود . وهما : " فوجوب الوجود : هو " ، والماهية ،  
= والمادة نفسها لا قوام لها ، كما أن الامكان نفسه لا وجود له ، وإذا استوفت  
الكراه السارية عددها لزم بعدها وجود الاسطقات ، ولما كانت الاجرام  
الاسطقسية كائنة فاسدة . [ وهذا كله كلام كرر وملفق من مواضع مختلفة ] .  
[ ١ ] س : وهو اذا تام ه ا : فهو اذا تام ه س [ طبعة : محمود توفيق ] : وأيضا فهو اذا تام .  
[ ٢ ] س : لا بالكم ه س [ طبعة : الخالجي ، و صنيح ، ا ، ح ، ن ، ك : بالكم  
[ باسقاط : د لا ، ] .  
[ ٣ ] س : وآخر ه ا : بما جزا ه س [ طبعة : محمود توفيق ] : باجراء .  
[ ه ] س [ من هنا وإلى نهاية قوله : د ... وكان كل واحد ، صفحة ١١١٣ سطر ه ] ساقط .  
[ ٤ ] س : وبها كان حقيقة ه ك : وبه كال حقيقته [ وعلى الهامش : وبها كان حقيقته ] .  
[ ه ] ا : ساقط .  
[ ٦ ] ا : حسن أو عارض .  
[ ٧ ] س ه ا : بل ولا تظن ه ك : بل لا تظن .  
[ ٨ ] س : يحتاجان ه س : يحتاجان ه ا : ساقط .  
[ ٩ ] س ، ح ، ن : تلك الطبائع معلولة ه س : طبائع معلولة ه ك : تلك طبائع معلولة .  
[ ١٠ ] س : المشاركة ه س [ طبعة : محمود توفيق ] : المشتركة فهما .  
[ ١١ ] س ه ك : فوجوب الوجود وهو ه س : فوحدة الوجود وهو ه ا : فوجوب الوجود وهو .

{ لا يجوز أن يكون  
اثنان كل منهما واجب  
الوجود }

وهو : مكان الحية — وانية : التي لا تحتاج إلى فصل في أن يكون حيواناً ، ١  
بل في أن يكون موجوداً .

ولا نظن " أن واجبي الوجود لا يشتركان في شيء ، كما : " كيف " ٣  
وهما " يشتركان " في وجوب الوجود ، " ويشتركان " في البراءة  
عن الموضوع ؟ ؟ فإن كان ، واجب الوجود ، يقال عليهما بالاشتراك ؛  
فكلامنا ليس في منع " كثرة اللفظ والاسم ، بل " في معنى واحد ، ٦  
من معاني ذلك الاسم " وإن كان ، بالتواطؤ ، ؛ فقد حصل معنى " عام :  
عموم " لازم ، أو عموم جنس ؛ وقد بينا استحالة هذا .

وكيف يكون عموم وجوب الوجود " لشيئين " على سبيل اللوازم ٩  
التي تعرض من خارج ؛ واللوازم " معولة " .

وأما إثبات واجب الوجود ؛ فليس يمكن إلا " برهان " ، إن ؛  
وهو : الاستدلال " بالمكن " على " الواجب " . . . فنقول : كل جملة ١٢  
من حيث إنها جملة ، سواء كانت متناهية أو غير متناهية ؛ إذا كانت مركبة من  
ممكنت ؛ فإنها لا تحتاج إلى " ما أن تكون " ، واجبة بذاتها ،  
١٥ أو ممكنة بذاتها " ؛ ١٠

[ ١ ] : ١ ، سر ، ح : ولا يظن • من [ طبعة محمود آفريق ، ] : ولا يجوز أن يقال .  
[ ٢ ] : ١ : ساقط .

[ ٣ ] : ص ، ح ، ل : مشتركان • س : مشتركان .

[ ٤ ] : ص ، ح ، ل : ومشاركان • ل : ومشاركان • س : ومشاركا .

[ ٥ ] : س : وكلاننا ليس منع • ١ : وكلاننا ليس في منع .

[ ٦ ] : في معنى الواحد وهي معاني ذلك الاسم • من [ طبعتي الخالجي ، و : صحيح ] ، ح ،  
ل ، سر ، لث ، بر : في معنى واحد هي معاني ذلك الاسم • س : في معنى واحد هي معاني  
في ذلك الاسم .

[ ٧ ] : ١ : الاسم [ بدل : عام عموم ، ] .

[ ٨ ] : س : إثنين • لث : في شيئين .

[ ٩ ] : من [ طبعتي الخالجي ، و : صحيح ] ، ح : معلومة [ بدل : معاملة ] ، .

[ ١٠ ] : ص ، ح : برهان [ بدل : برهان ، ] .

[ ١١ ] : ص ، ح : من [ بدل : على ، ] .

[ ١٢ ] : ص ، ح ، ل ، سر ، بر ، س • لث : ١ : أما ان كانت .

[ ١٣ ] : ١ : ساقط .

- ١ فإن كانت « واجبة الوجود » بذاتها ، وكل واحد منها يمكن الوجود :  
يكون « واجب الوجود » ، يفتقر بممكنات الوجود « ... هذا مختلف » .  
٣ وإن كانت « ممكنة الوجود » بذاتها ؛ فالجمله محتاجة في الوجود إلى « مفيد  
للوجود » ؛ فلما أن يكون « المفيد » خارجاً عنها ، أوداخلها فيها ؛  
فإن كان داخلها فيها « ، فيكون واحداً منها : « واجب الوجود » ، وكان  
٦ كل واحد «\*» « منها » : « يمكن الوجود » . . . هذا مختلف .  
فتعين أن « المفيد » يجب أن يكون خارجاً عنها ؛ وذلك : هو المطلوب .

• • •

### المسألة السابعة :

{ المسألة السابعة في  
نحوه : واجب  
الوجود وصفاته وأفعاله }

- ٩ في أن « واجب الوجود » : عقل ، وعقل ، ومعقول ؛  
وأنه يعقل : ذاته ، « والأشياء » ؛  
وصفاته <sup>(٧)</sup> : الإيجابية ، والسلبية :  
١٢ لا توجد كثرة في ذاته ؛  
وكيفية ص——دور الأفعال عنه .  
قال : «<sup>(٨)</sup> العقل يقال على <sup>(٩)</sup> كل مجرد عن « المادة » ، وإذا كان مجرداً بذاته  
١٥ عن « المادة » فهو عقل لذاته ؛ «<sup>(٩)</sup> و « واجب الوجود » مجرد بذاته عن « المادة » :  
فهو : عقل لذاته <sup>(٩)</sup> .

واجب الوجود عقل  
لذاته

- [ ١ ] لك ، ١ : سائط .  
[ ٢ ] ست : مفيد للوجود ٥ : مفيد الوجود .  
[ ٣ ] ست : المفيد [ بدل : « المفيد » ، [ ،  
[ ٤ ] ست : وإن كان داخلها فيها ٥ : سائط .  
[ ٥ ] س [ إلى هنا ومن أول قوله : « وواحد من جهة أن لكل شيء ... » صفحة ١١١١  
سطر ٦ : سائط .  
[ ٥ ] س ، ١ : منها [ بدل : « منها » ، [ .  
[ ٦ ] ست : المفيد ٥ لك : المفيد ٥ س : المنقذ .  
[ ٧ ] س : وإن الأشياء وصفاته ٥ بر : والأشياء وصفا ٥ مر : وأشياء وصفاته .  
[ ٨ ] لك : ويقال العقل على ٥ ست : العقل يقال [ بإسقاط : « على » ، [ .  
[ ٩ ] لك ، ١ : سائط .



- ١ ولم يعلم ذلك بكنهه إلا دلواجب الوجود<sup>(١)</sup> ، ... فهو : الجمال المحض ،  
والبهاء المحض .
- ٢ وكل<sup>(٢)</sup> جمال ، وبهاء ، وملائم ، وخير<sup>(٣)</sup> ؛ فهو : محبوب ،  
معشوق . وكلما كان الإدراك أشد اكتناها ، والمدرّك<sup>(٤)</sup> أجل ذاتا ؛ شُبَّ<sup>(٥)</sup> ،  
القوة المدرّكة له ، وعشقها له ، والتنازها به<sup>(٦)</sup> ... كان أشد وأكثَرُ ؛
- ٦ فهو : أفضل مدرّك<sup>(٧)</sup> ، بأفضل إدراك<sup>(٨)</sup> لأفضل مدرّك ؛  
وهو : عاشق لذاته ، ومعشوق لذاته ؛ عُشِّق من غيره ، أولم يُعشِّق .  
وأنت تعلم أن إدراك العقل للمعقول ، أقوى من إدراك<sup>(٩)</sup> الحس للمحسوس ؛
- ٩ لأن<sup>(١٠)</sup> العقل<sup>(١١)</sup> إنما يدرك الأمر الباقي ويتحد به ، ويصير هو هو ، ويدركه  
بكنهه لا بظاهره ، ولا كذلك الحس ؛ فاللذة<sup>(١٢)</sup> التي لنا بأن نعقل ،<sup>(١٣)</sup> فوق  
اللذة التي لنا بأن نحس<sup>(١٤)</sup> ؛ لكنه قد يعرض أن تكون<sup>(١٥)</sup> القوة الداركة<sup>(١٦)</sup> ؛  
لا تستلذ بالملائم ؛ لعوارض ؛<sup>(١٧)</sup> كالممرور يستمرّ العسل لعارِض<sup>(١٨)</sup> .

- [ ١ ] : ولم يعلم من ذلك بكنهه إلا راجب الوجود هـ من [ طبقى العائجى و د صبيح ] ؛  
ولم يعلم لذلك بكنهه إلا راجب الوجود هـ ع ؛ من [ طبعة محمود توفيق ] ؛ ولم يعلم ذلك  
بكنهه إلا راجب الوجود هـ س ؛ ولم يعلم ذلك بكنهه إلا لواجب الوجود هـ ست ؛ ولم تعلم  
ذلك بكنهه إلا لواجب الوجود .
- [ ٢ ] لك : فكل [ بدل : وكل ] .
- [ ٣ ] من [ طبعة محمود توفيق ] ؛ وخير مدرّك .
- [ ٤ ] لك : أجل ذاتا شُبَّ هـ ؛ أجل ذاتا يجب أن يكون هـ ست ؛ أجل ذاتا فيجب .
- [ ٥ ] من هـ ع ، ن ، ست ، لك هـ ؛ وعشقها له والتنازها به .
- [ ٦ ] من : بأفضل الإدراك هـ من هـ ع ، ن ، ست ، لك هـ ؛ ساقط .
- [ ٧ ] من : الجنس المحسوس هـ ست ؛ الحس بالمحسوس .
- [ ٨ ] لك : العقل هـ ؛ من هـ ع ، ن ، ست ؛ الحس هـ ؛ لك : العقل .
- [ ٩ ] من هـ ع ، ن ، أ ؛ واللذة هـ ست ؛ فاللذة .
- [ ١٠ ] من هـ ع ، ن ؛ فوق الذى بأن نحس هـ أ ؛ فوق الذى بأن نحس هـ ست ؛ فرق اللذة التي  
لنا بأن نحس<sup>(١١)</sup> .
- [ ١١ ] من : القوة المدرّكة هـ من هـ ع ، ن ؛ القوة الداركة .
- [ ١٢ ] ست ؛ كالممرور يستمرّ العسل للعارِض هـ ؛ كالممرور يستمرّ العسل للعارِض هـ لك ؛  
كالممرور يستمرّ العسل للعارِض هـ من [ طبعة محمود توفيق ] ؛ كالممرور يستمرّ العسل  
ويكرهه لعارِض .







وهو : جوازُ بذانه ... وذلك ذو بعينه : قدرته ، وإرادته ، وعلمه . ١

فالأصناف : منها ما هو بهذه الصفة : أى أنه موجود مع هذه الإضافة ؛ صفاته إما إضافية  
أو سلبية أو مؤلفة  
منها

ومنها " ما له " هذا الوجود مع سلب : فن لم يتحاش " ٣  
عن إطلاق لفظ الوجود لم يعن به إلا هذا الوجود ، مع سلب السكون في موضوع .  
وهو واحد ، أى : مسلوب عنه القسمة بالكلم أو القول ، أو مسلوب عنه الشريك .

وهو : علة ———— ، وعاقبة ———— ، ومعة ———— ، ول ، ٦  
أى : مسلوب عنه " جواز مخالطة المادة وعلاقتها ؛  
م ———— مع اعتبار إضافة ———— ما .

وهو أول ، أى : مسلوب عنه " الحدوث ، مع إضافة وجوده إلى السكل . ٩  
وهو مريد ، أى : واجب الوجود مع عقلية ———— ،  
أى : " سلب المادة عنه " : مبدأ لنظام الخير كله .

وهو جواز ، أى : هو هذه الصفة " زيادة سلب ، ١٢  
أى : لا يتصور غرضاً " لذانه ، ...

فصفاته " : إما إضافية محض ———— ،

١٥ وإما سلبية محض ———— ،  
وإما مؤلفة من إضافة وسلب :

وذلك لا يوجب تمكثراً في ذاته .

قال : وإذا عرفت أنه واجب الوجود ، وأنه مبدأ لكل موجود ؛ فما يجوز عنه : يجب أن يوجد ؛ وذلك لأن الجائز أن يوجد وأن لا يوجد ؛ ما جاز عن واجب  
الوجود يجب أن يوجد

[ ١ ] ص ، ع ، ل ، س ، ث ، ١ : ساقط .

[ ٢ ] ص ، ع ، ل ، س ، ث ، ١ : كن لم يتحاش ، لك : لن لم يتحاش .

[ ٣ ] ١ : ساقط .

[ ٤ ] س : سلب المادة عنه ، لك : سلب المادة منه .

[ ٥ ] ١ : قيرتاده سلب أى يتصور عرضاً ، لك : وزيادة سلب أى لا يتصور غرضاً ، س : وزيادة

سلب أى لا يتصور غرضاً ، بر : زيادة سلب أى لا يتصور عرضاً ، ن ، ع : زيادة سلب

أى لا يتصور عرضاً ، ص [ طيبة ، محمود توفيق ] : زيادة سلب أى لا يتصور عرضاً ، ص

[ طيبة ، د الخالجي ، و د صبيح ] : زيادة سلب أى لا يتصور عرضاً .

[ ٦ ] ص ، بر ، لك : وصفاته .

- ١ إذا تخصص بالوجود ، " احتاج " إلى مرجح لجانب الوجود . و المرجح ،  
إذا كان على الحال التي كان عليها قبل الترجيح ، ولم يعرض البتة شيء فيه ، ولا  
٣ مابين عنه يقتضى الترجيح في هذا الوقت دون وقت قبله أو بعده ، وكان الأمر  
على ما كان عليه . . لم يكن مُرجّحاً ؛ " إذ كان التعطّل " عن الفعل ، والفعل  
عنده بمثابة واحدة ، فلا بد وأن يعرض له شيء ، وذلك لا يخفىـــــــــــــــــ لو ؛  
٦ إما أن يعرض في ذاته ؛ وذلك يوجب التغير ، وقد قدمنا أن  
واجب الوجود ، لا يتغير ولا يتكثر ؛  
ولما أن يعرض مابيناً عن ذاته ؛ والسكّام في ذلك الميادين كالـــــــــــــــــ كلام  
٩ في ســـــــــــــــــ اثر الافةـــــــــــــــــ مال .  
قال : " والعقل الصريح ، الذي لم يكذب " ، يشهد أن الذات الواحدة :  
إذا كانت من جميع جهاتها واحدة ، وهي كما كانت ، وكان لا يوجد عنها شيء  
١٢ فيما قبل ، وهي الآن كذلك ؛ فالآن لا يوجد عنها شيء ؛ فإذا صار الآن يوجد  
عنها شيء ، فقد حدث أمرٌ لا محالة ؛ من قصد ، أو إرادة ، أو طبع ، أو قدرة ،  
أو تمكّن ، أو غـــــــــــــــــ رض . . .  
١٥ ولأن ، الممكن : أن يوجد وأن لا يوجد : لا يخرج إلى الفعل ،  
ولا يرجع له أن يوجد إلا بسبب ؛ وإذا كانت هذه الذات موجودة ، ولا ترجّح ،  
ولا يجب عنها الترجيح " ، ثم رجّع ؛ فلا بد من حادث موجب " للترجيح " ،  
١٨ في هذه الذات ؛ وإلا كانت نسبتها إلى ذلك ، الممكن ، " على ما كانت قبل " ،  
ولم تحدث لها نسبة أخرى ؛ فيكون الأمر بحاله ، ويكون " الإمكان " إمكاناً

- ١ صرفاً بحالها ، وإذا حدث لها نسبة ، فقد حدث أمرٌ ؛ ولا بد أن من يحدث في ذاته ، «<sup>١</sup> أو مبادئاً عن ذاته . . .
- ٢ وقد بينا «<sup>١</sup> استحالة ذلك .
- ٣ وبالجملة : «<sup>٢</sup> فإنما نطلب » النسبة الموقوفة لوجود كل حادث في ذاته ، أو مبادئ عن ذاته ، «<sup>٣</sup> ولا نسبة أصلاً ؛ فيلزم أن لا يحدث شيء أصلاً ؛ وقد حدث ؛ فعلم » أنه إنما حدث بإيجاب من ذاته «<sup>٤</sup> وأنه سبقه . — لا يزالان ووقت ، ٦ ولا تقدير زمان — بل سبقاً ذاتياً ؛ من حيث إنه هو الواجب لذاته «<sup>٥</sup> وكل يمكن يذاته ؛ فهو محتاج إلى الواجب لذاته .
- ٧ فالممكن ، مسبوق ، بالواجب ، فقط ، «<sup>٦</sup> والمبدع » مسبوق بالمبدع ٩ فقط . . . لا بالزمان .

\*\*\*

### المسألة الثامنة:

المسألة الثامنة في  
الصدر وترتيب  
الموجودات وتكون  
الأسقطات والحركات

- ١٢ في أن الواحد لا يصدر عنه إلا واحد ، ود في ترتيب وجود «<sup>١</sup> العقول » والنفوس «<sup>٢</sup> والأجرام العلوية ، وأن المحرك القريب للسماويات : نفس ؛ ١٥ والمبداً الأبعداً : عقل ، وحال تسكرن ، الأسقطات ، عن العال «<sup>٣</sup> .

[ ١ ] : ١ : أو مبادئ فقد بينا .

[ ٢ ] : ١ : لك : فإنما نطلب [ وعلى المبادئ : د : قاما ، ] ، بر ، سر : قاما نطلب .

[ ٣ ] : ص ، ح ، ل ، س : قيل [ بدل : د : فعل ، ] .

[ ٤ ] : لك ، ١ : ساقط .

[ ٥ ] : س [ إلى هنا ومن أول قوله : د : وأما كيفية ذلك . . . د صفحة ١١١٩ سطر ١٥ ] ساقط .

[ ٦ ] : س : والمتدع ، بر : والمتدع ، لك : والابتداء .

[ ٧ ] : س : ١ : العقل [ بدل : د : العقول ، ] .

[ ٨ ] : من هنا إلى نهاية قوله : د . . . وجب أن تكون مبادئاً متغيرة : صفحة ١١٢ سطر ١٠ ساقط .

[ ٩ ] : ص [ طرفة : محمود توفيق ، ] : وحال تكون الاستقصات عن ذلك ، بر : وحكم يكون

الاستقصات عن ذلك ، س : وحال يكون الاستقصات عن العال ، س : وحال تكون

الاستقصات من العال ، بر : وحال يكون الاستقصات عن العال ، ٢ : ساقط .

١ إذا صح<sup>١</sup> أن واجب الوجود بذاته واحد من جميع جهاته ؛ فلا يجوز أن يصدر عنه إلا واحد .

٣ ولو لمزم عنه شيان متباينان بالذات والحقيقة لزوماً معاً ؛ فإنما يلزم أن عن جهتين مختلفتين في ذاته ، ولو كانت الجهتان لازمتين لذاته ؛ فالمسأل في لزومهما ثابت ، حتى يكونا من ذاته ؛ فتكون ذاته منقسمة<sup>٢</sup> بالمعنى ، وقد منعناه ، وبينا فساداً ؛

فتبين<sup>٣</sup> أن أول الموجودات عن الأول ، واحد بالعدد ، وذاته وماهيته وحدة<sup>٤</sup> لا ما في مادة . . . وقد بينا أن كل ذات لا في مادة ؛ فهي عقل ،

٩ وأنت تعلم أن في الموجودات أجساماً ، وكل جسم ممكن الوجود ؛<sup>٥</sup> في حين نفسه ، وأنه<sup>٦</sup> يجب إنفيره ؛ وعلمت<sup>٧</sup> أنه لا سبيل إلى أن يكون<sup>٨</sup> عن الأول بغير واسطة ، وعلمت<sup>٩</sup> أن الواسطة<sup>١٠</sup> واحدة ؛<sup>١١</sup> فيالحرى<sup>١٢</sup> أن تكون عنها المبدعات الثانية ، والثالثة ، و..... يرها . . . بسبب اثنية فيها ضرورة .

١٥ فالملول الأول ، ممكن الوجود بذاته ، وواجب الوجود بالأول ، ووجوب وجوده بأنه<sup>١٣</sup> عقل ؛ وهو يعقل ذاته ، ويعقل الأول ، ضرورة ؛ وليست هذه الكثرة له من الأول ؛ فإن إمكان وجوده له بذاته ، لا بسبب الأول ، بل له من الأول ؛ وجوب وجوده ؛<sup>١٤</sup> ثم كثرة<sup>١٥</sup> أنه يعقل الأول ، ويعقل ذاته ؛ كثرة لازمة لوجوب وجوده<sup>١٦</sup> عن الأول ،

- 
- [ ١ ] ست : إذا ثبت هـ مر : إذا صح هـ لك : إذا صح [ وعلى الهامش : ثبت هـ ] .  
 [ ٢ ] س : ع ، ست : لك : فيكون ذاته منقسماً هـ مر : منقسماً [ بإسقاط : د فتكون ذاته ، أيضاً ] .  
 [ ٣ ] لك هـ بر هـ مر : فبين [ بدل : د فتبين هـ ] .  
 [ ٤ ] س [ طبق : الخاتمي هـ د : صريح هـ ] : واحدة هـ س [ طلبة د محمود توفيق هـ ] : موجودة هـ بر : وحده [ بدل : د وحدة هـ ] .  
 [ ٥ ] س [ طلبة د محمود توفيق هـ ] : في حد نفسه وأنه هـ س : في غير نفس ذاته .  
 [ ٦ ] س : أن لا سبيل إلى أن يكون هـ س [ طلبة د محمود توفيق هـ ] : أنه لا سبيل إلى أن تكون .  
 [ ٧ ] س [ طلبة د محمود توفيق هـ ] : أنه لا يجوز أن تكون الواسطة .  
 [ ٨ ] س : ما جرى [ بدل : د فيالحرى هـ ] .  
 [ ٩ ] س : وجوب وجوده له بأنه هـ لك : وجوب وجوده بأن [ وعلى الهامش : د وواجب الوجود بأنه هـ ] : ست : وجوب الوجود له بأنه .  
 [ ١٠ ] س : ساقط .

- وهذه كثرة إضافية<sup>(١)</sup> ليست في أول<sup>(٢)</sup> وجوده ، وداخلة<sup>(٣)</sup> في مبدأ قوامه .  
ولولا هذه الكثرة : لكان لا يمكن<sup>(٤)</sup> أن يوجد منها إلا وحدة ،  
ولكان<sup>(٥)</sup> يتسلسل الوجود من وحدات فقط ؛  
(٦) فإكان<sup>(٧)</sup> يوجد جسم .  
و فالعقل الأول ، يلزم عنه ؛ (٨) بما يعقل « الأول » ؛ وجود عقل تحته ،  
وبما يعقل « ذاته » ؛ وجود صورة  
الفلك وكأله ؛ وهي « النفس » .  
وابتعية إمكان الوجود<sup>(٩)</sup> الخاصة<sup>(١٠)</sup> له ؛  
المندرجة فيما يعقله لذاته ؛ وجود<sup>(١١)</sup> جرمية الفلك الأعلى<sup>(١٢)</sup> ، المندرجة  
في جملة ذات « الفلك الأعلى » ، بنوعه ؛ وهو « المشارك للقوة »<sup>(١٣)</sup> .  
فبما<sup>(١٤)</sup> يعقل « الأول » ؛ يلزم عنه عقل .

ما يلزم من العقل الأول  
من الكثرة الثلاثية

- وبما يختص بذاته على جهته<sup>(١٥)</sup> : « الكثرة الأولى<sup>(١٦)</sup> » بجزأيا ،  
أعني : المادة ، والصورة ؛  
و « المادة » ؛ بتوسط الصورة<sup>(١٧)</sup> ،  
أو بمشاركتها<sup>(١٨)</sup> ...  
كما أن ، إمكان الوجود ، يخرج<sup>(١٩)</sup> إلى الفعل بالعقل<sup>(٢٠)</sup> الذي يحاذي صورة الفلك .

- [ ١ ] من [ طبعة « محمود توفيق » ] ؛ ويقع هذه كثرة إضافية هـ ست ؛ وهذه كثرة إضافة .  
[ ٢ ] لث ؛ وجوده ولا داخلة هـ س ؛ وجوده عن الأول وهذه كثرة داخلية .  
[ ٣ ] من [ طبعتي « الخانجي » و « صبيح » ] ؛ ع ؛ أن يوجد منها إلا واحدة ولكن هـ س ؛ أن يوجد منها واحدة .  
[ ٤ ] س ؛ فإكان [ بدل : « فإكان » ] .  
[ ٥ ] ست ؛ بما لا يعقل الأول هـ لث ؛ بما يعقل الأول .  
[ ٦ ] من [ طبعة « محمود توفيق » ] ؛ الحاصلة [ بدل : « الخاصة » ] .  
[ ٧ ] سر ؛ جزؤه منه الفلك الأعلى هـ ست ؛ جرمية الفلك الأول .  
[ ٨ ] لث ؛ المشارك للقوة [ وعمل الهامش : « المشارك للقوة » ] .  
[ ٩ ] ص ، ع ، ل ، ست هـ لث ؛ فبما [ بدل : « فبما » ] .  
[ ١٠ ] ست ؛ وبما يختص بذاته على جهة .  
[ ١١ ] من [ طبعتي « الخانجي » و « صبيح » ] ؛ ع ، ل ، س ؛ ست ؛ الكثرة الأولى .  
[ ١٢ ] من [ طبعتي « الخانجي » و « صبيح » ] ؛ ع ، ل ، س ؛ سر ؛ أو مشاركتها هـ ست ؛ أو مشاركتها .  
[ ١٣ ] من [ طبعة « محمود توفيق » ] ؛ إلى العقل بالعقل هـ س [ طبعتي « الخانجي » و « صبيح » ] ؛ ع ، ل ، س ، سر ؛ ست ؛ إلى الفعل بالعقل هـ لث ؛ بالعقل ما يعقل .

١ وكذلك الحال : في عقل عقل ، وذلك فلك ... إلى أن يقتضى إلى حال يقبض العقل والأفلاك

٣ وليس يجب أن يذهب هذا المذهب إلى غير النهاية ؛ حتى يكون تحت كل مفارقة " مفارقة " ، فإنه إن لم " كثرة " عن العقول ؛ فيسبب المعاني التي فيها " من الكثرة " ، وقولنا هذا ؛ ليس بنعكس ، حتى يكون كل عقل فيه هذه الكثرة " ؛ فنلزم كثرة هذه المعلولات ، ولا هذه العقول " متفقة الأنواع " حتى يكون " متفقاً مائياً " متفقاً .

٩ ومن المعلوم : أن الأفلاك ، كثيرة ، فوق العدد الذي في المعلول الأول : نفوس الأفلاك بحركات قريبة  
" فليس يجوز أن يكون مبدؤها واحداً ، والمعلول الأول " ؛  
ولا أيضاً - يجوز أن يكون كل جرم متقدم منها : علة للبث آخر ؛  
لأن الجرم - بما هو جرم - مركب من مادة وصورة ، فلو كان علة لجرم ؛ لكان  
١٢ بمشاركته المادة ، <sup>(٨)</sup> والمادة <sup>(٩)</sup> لها طبيعة عديدة ، والعدم ليس " مبدأ للوجود " ؛ فلا يجوز أن يكون جرم ، مبدأ للوجود ؛ فلا يجوز أن يكون جرم ، مبدأ لجرم ، ولا يجوز أن يكون مبدؤها قوة نفسانية ، هي صورة الجرم ، وكاله ؛ إذ كل نفس  
١٥ لسلك فلك ؛ " فهي " ، كاله ، وصورته ؛ ليس جوهرأ مفارقاً ؛ ولا كان عقلاً ؛

[ ١ ] س : يدبر أنفسنا هـ سث : يدبر نفوسنا .

[ ٢ ] ص [ طبعي د الخائبي ، و د صبيح ، ] ع ، ل ، ر ، س : مفارقة هـ سث : مقارن .

[ ٣ ] ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] : وجود كثرة عن العقول قد نسبت إلى المعاني التي فيها هـ س : كثرة عن العقول ينسب المعاني فيها هـ لك : كثرة عن العقول بحسب المعاني التي فيها [ وعلى الهامش : د قيسب ، ] هـ ص [ طبعي د الخائبي ، و د صبيح ، ] ع ، ل ، ر : كثرة عن العقول قد نسبت إلى المعاني التي فيها .

[ ٤ ] س : ساقط .

[ ٥ ] ص [ طبعي د الخائبي ، و د صبيح ، ] : متفقة الأنواع هـ سث : متفقة الأنواع .

[ ٦ ] س : مقتضى مائياً هـ سث : مقتضى مائياً .

[ ٧ ] س : ساقط .

[ ٨ ] لك : ساقط [ وعلى الهامش : د الوضع ، ] .

[ ٩ ] س : بمبدأ للوجود هـ سث : مبدأ للوجود هـ لك : ساقط .

[ ١٠ ] ص ، ع ، ل ، ر ، س ، سث ، لك : فبر [ بدل : د نهى ، ] .

١. وأنفس الأفلاك ، إنما تصدر عنها أفعالها في أجسام أخرى " بواسطة  
أجسامها ومشاركاتها " .

٣. وقد بينا أن الجسم - من حيث هو جسم - لا يكون " مبدأ الجسم " ،  
ولا يكون متوسطاً بين نفس ونفس ؛ ولو أن " نفساً كانت مبدأً للنفس بغير "  
توسط الجسم " فلها " انفراد قوام من دون الجسم ، وليست " النفس الفاعلية  
كذلك ؛ فلا تفعل شيئاً ، ولا تفعل جسماً " ، فإن النفس متقدمة على الجسم في  
المرتبة والكمال .

المبدأ العام هو العقل  
المجرد

٦. فنعين أن " للأفلاك " مبادئ غير جرمانية ، وغير موصولة للأجرام ؛  
والجميع " مشترك " في مبدأ واحد ، وهو الذي " نسميه : " المادول  
الاول ، " . " \* " وه العقل المجرد .

١٢. ويختص كل " فلك " بمبدأ خاص فيه ، ويلزم دائماً عقل من عقل ، حتى  
تتكون الأفلاك ؛ بأجرامها ، ونفوسها ، وعقولها ... وينتهي بالفلك الأخير ،  
ويقف " حيث يمكن أن تحدث " الجواهر العقلية منقسمة متشككة بالعدد ؛  
" لتتكرر " الأسباب .

لكل فلك مبدأ خاص

[ ١ ] من [ طبقي دلتا ] ، و [ صبيح ] ، ع ، ل ، س : بواسطة أجسامها ومشاركاتها ؛ من ؛  
بواسطة أجسامها ومشاركاتها ؛ من [ طبقة دلتا ] ، ع ، ل ، س : بواسطة أجسامها في مشاركتها .

[ ٢ ] من ، ع ، ل ، س ، س : لك ؛ مبدأ الجسم .

[ ٣ ] من ، ع : نفساً مبدأ النفس بغير متوسط ؛ من : نفساً مبدأ النفس بغير متوسط ؛ من : نفساً  
مبدأ النفس بغير متوسط ؛ من : نفساً كانت مبدأ النفس بغير متوسط .

[ ٤ ] بر ، سر : فلها [ بدل : دلتا ] .

[ ٥ ] لك : النفس الكلية لذلك فلا يعقل نفساً ولا يعقل جسماً ؛ من : النفس الفاعلية كذلك فلا  
يعقل نفساً فلا يعقل جسماً .

[ ٦ ] من ، ع ، ل ، س : لك ؛ الأفلاك .

[ ٧ ] من ، ع ، ل ، س : مشترك ؛ بر ، سر ، س : مشترك .

[ ٨ ] سر : نسميه المادولات الأولى ؛ لك : نسميه المادولات الأولى ؛ بر : نسميه المادولات الأولى .

[ ٩ ] من هنا ، وإلى نهاية قوله : " . فالنفوس الأرضية كائنة عن المادولات الأولى ، صفحة ١١٢٧  
سطر ١٨ : ساقط .

[ ١٠ ] ل : مالك [ بدل : فلك ] .

[ ١١ ] بر ، سر ، لك : حيث يمكن أن يحدث ؛ من [ طبقة دلتا ] ، ع ، ل ، س : حيث يمكن أن يحدث .

[ ١٢ ] من [ طبقي دلتا ] ، و [ صبيح ] ، ع ، ل ، س : لك ؛ بر ، سر : مشترك .

- ١ فكل عقل "هـ" أعلى في المرتبة "أ"؛ فإنه "لـمعتى" فيـــــــــــــــــه ؛ تفاوت العقول المخارقة  
وهو أنه : بما يعقل "الاول" ، يجب هذه وجود عقل آخر دونه ؛  
٣ وبما يعقل ذاته ، يجب عنـــــــــــــــــه ذلك بنفسه ... ؛  
فأما "جـرم الفلك" ؛ فنـ حيث إنه يعقل "بذاته الممكن لذاته" ،  
وأما "نفس الفلك" ؛ فنـ حيث "لأنه يعقل ذاته" الواجب بغـــــــــــــــــيره ،  
٦ ويستبقى الجرم توسط النفس الملكية ؛ فإن كل صرورة ، "فهي علة لكون مادتها  
بالفعل" ، والمــــــــــــــــادة بنفسها : لا قــــــــــــــــوام لها ؛  
كما أن الإمكان نفسه : لا وــــــــــــــــجـــــــــــــــــد له .  
٩ وإذا استوفت السمات السببية عددها لزم بعدها وجود "الاستقسات" ؛  
ولما كانت "الاجسام" الاستقصية "١" ، كائنة فاسدة : يجب "أن تكون  
مبادئها" متغيرة "٢" ؛ فلا يكون ما هو عقل محض وحده سبباً لوجــــــــــــــــودها .  
١٢ ولما كانت لها "مادة" مشتركة ، و "صــــــــــــــــور" مختلفة فيها ... ؛  
وجب أن يكون : اختلاف صرورها "٣" تعين فيه "٤" اختلاف في أحوال الافلاك ،  
واتساق مادتها بما تعين فيه "٥" اتفاق في أحوال الافلاك ؛  
١٥ فالافلاك "٦" : لما اتفقت في طبيعة اقتضاء الحركة المستديرة - كما تبين - ؛  
كان مقتضاها : وجود "المــــــــــــــــادة" ،

الاستقسات

- [١] لـك : دور اعلى في المرتبة هـ سـك : هو اعلى في المرتبة .  
[٢] ص [طبيقي "الغائبي" ، و "صحيح" ، ع ، ل ، هـ ، بر : بمعنى هـ لـك : بمعنى .  
[٣] بر : لـك : ذاته الممكن بذاته هـ سـك : بذاته الممكن بذاته .  
[٤] ع ، ص : واما نفس الفلك هـ سـك : واما نفس الفلك .  
[٥] ع ، ص ، ل : أن يعقل ذاته هـ سـك : أنه يعقل ذاته .  
[٦] ع ، ص ، ل ، هـ : لـك : هي علة لكون مادتها بالفعل هـ سـك : فهي علة لكون مادتها بالفعل .  
[٧] ص [طبيعة "محود توفيق" ، ] : الاجرام الاستقصية هـ سـك : الاجسام الاستقسات هـ  
ص [طبيقي "الغائبي" ، و "صحيح" ، ] ، ع ، ل : الاجسام الاستقصية .  
[٨] ص [طبيعة "محود توفيق" ، ] : أن تكون مبادئ الفرية هـ سـك : لـك : أن يكون مبادئها .  
[٩] ١ [إلى هنا ، ومن أول قوله : د : والاجرام الدائرة ... ، في أول هذه المسألة الثالثة  
صفحة ١١٢٠ سطر ١٤ : ساقط .  
[٩] ص [طبيعة "محود توفيق" ، ] : يعين فيه هـ سـك : تعين به .  
[١٠] ص [طبيقي "الغائبي" ، و "صحيح" ، ] ، ع : وإبقاء مادتها بما تعين فيه هـ بر : واتفاق  
مادتها بما يعين فيه هـ ص [طبيعة "محود توفيق" ، ] : واتفاق مادتها بما يعين فيه .  
[١١] لـك : والافلاك هـ بر : وللافلاك .





- ١ أو عن عدة " منحصرة في أربع " ... .. ،  
أو عن جرم واحد " تكون له نسب مختلفة " .
- ٣ - انقساماً من الاسباب - " منحصرة " في أربع ، فتحدث منها العناصر الأربعة ؛  
وانقسمت : بالخفة ، والنقل ؛
- ٦ فما هو الخفيف — المطلق ، فيله إلى الفسوق ،  
وما هو الثقيل — المطلق ، فيله إلى الأسفل ،  
وما هو الخفيف والثقيل بالإضافة ، فيبدي — بينهما .
- ٩ وأما وجود المركبات من العناصر ؛ فبتوسط الحركات السماوية ،  
وسنذكر أقسامها وتوابعها .
- وجود المركبات من  
العناصر
- وأما وجود الانفس الإنسانية التي تحدث مع حدوث الأبدان ولا تفسد ؛  
فإنها كثيرة مع وحدة النوع .
- وجود الانفس  
الإنسانية
- ١٢ و ، المعلوم الأول ، الواحد بالذات : فيه معانٍ متكثرة ؛ بها تصدر عنه :  
المقول ، والنفوس - كما ذكرنا - ؛ ولا يجوز أن تكون تلك المعاني " كثيرة " .  
متفقة النوع والحقائق ، " حتى تصدر عنها كثرة متفقة النوع " ؛ " وإليه يلزم  
١٥ أن تكون فيه : مادة " يشترك فيها ، وصور تتخالف " وتتكرر ، بل فيه معانٍ  
مختلفة الحقائق \* ؛ " يقتضى كل معنى " شيئاً " غير ما يقتضيه الآخر في النوع ،  
فلم يلزم كل واحد منهما ما يلزم الآخر .
- ١٨ و فالنفوس الأرضية ، كائنة عن المعلوم الأول ، " بتوسط : علة أو عالٍ  
أخرى ؛ وأسباب من الامتزجة والمواد ؛ وهى غاية " ما ينتهى إليها في الإبداع " .
- النفوس الانسانية كائنة  
عن المعلوم الأول
- 
- [ ١ ] لك : منحصرة في أربعة [ وعلى الهامش : منحصرة في الأربع فيحدث منها العناصر ] .  
[ ٢ ] ست : يكون له نسب مختلفات هـ : وله تكون نسب مختلفة هـ [ طبعة : محمود توفيق ] ،  
وأن يكون هناك سبب يوجب هـ : يكون له نسبة مختلفة .  
[ ٣ ] ست : متجزة هـ : لك : متميزة [ وعلى الهامش : منحصرة ] .  
[ ٤ ] ص ، ح ، ل ، ن ؛ متكررة [ بدل : كثيرة ] ، [ .  
[ ٥ ] ست هـ : لك ، ن ؛ ساقط .  
[ ٦ ] ص ، ح ، ل ؛ تشترك فيها صورة تخالف .  
[ ٧ ] ست هـ : لك ، ن ؛ ساقط .  
[ ٨ ] س : سبب [ بدل : شيئاً ] ، [ .  
[ ٩ ] س [ إلى هنا ، ومن أول قوله : ] " والذات المجردة .. ، صفحة ١١٢ سطر ١٠ .  
[ ١٠ ] ص ، ح ، ل ، ن ، س ، بر ، س ، لك : ما ينتهى إليها الإبداع هـ : ست : ما يقتضى إليه الإبداع .

## ١ ونبتدي القول<sup>(١)</sup> في الحركات، وأسبابها، ولوازمها :

الحركات وأسبابها  
ولوازمها

- اعلم : أن الحركة لا تكون طبيعية للجسم ، والجسم على حاله الطبيعية .<sup>(٢)</sup> وكل حركة بالطبع : فإعماله مفارقة للطبع<sup>(٣)</sup> غير طبيعية ؛<sup>(٤)</sup> إذ لو كان شيء من الحركات مقتضى<sup>(٥)</sup> طبيعة الشيء ؛ لما كان<sup>(٦)</sup> باطل الذات مع بقاء الطبيعة ، بل الحركة إنما تقتضيها الطبيعة ؛ لوجود حال غير طبيعية : إما في الكيف ، وإما في الكم ، وإما في المكان ، وإما في الوضع ، وإما في مقدولة أخرى . . .<sup>(٧)</sup> والأمة في تجدد حركة بعد حركة : تجدد الحال الغير الطبيعية ، وتقدير البعد عن الغاية ؛

الحركة ليست طبيعية  
للجسم

- فإذا كان الأمر كذلك : لم تكن حركة مستديرة<sup>(٨)</sup> عن طبيعة<sup>(٩)</sup> ؛ وإلا كانت عن حال<sup>(١٠)</sup> غير طبيعية<sup>(١١)</sup> إلى حال طبيعية<sup>(١٢)</sup> ، إذا وصلت إليها سكنت ، ولم يحز أن يكون فيها بعينها قصد إلى تلك الحالة الغير الطبيعية ؛ لأن الطبيعة<sup>(١٣)</sup> ليست تعمل باختيار ؛ بل على سبيل التسخير ؛ فإن كانت الطبيعة تحرك<sup>(١٤)</sup> على الاستدارة ؛ فهي تحرك لا بحالة ؛ وإما عن<sup>(١٥)</sup> ، غيبي<sup>(١٦)</sup> طبيعي ، أو وضع ، غير طبيعي ، هرباً طبيعياً عنه . وكل هرب طبيعي عن شيء فحال أن يكون هو بعينه قصداً طبيعياً إليه .<sup>(١٧)</sup> والحركة المستديرة ليست تهرب عن شيء إلا وتقصده ؛ فليست إذاً طبيعية ، إلا أنها قد تكون بالطبع ؛ وإن لم تكن قوة طبيعية ،<sup>(١٨)</sup> كانت شيئاً<sup>(١٩)</sup> بالطبع ، وإنما تحرك بتوسط الميل الذي فيه .

الحركة المستديرة

- [ ١ ] : المسألة الثامنة [ بدل : ونبتدي القول ] .  
[ ٢ ] من [ طبق ، الخافض ، و صريح ] ، ع : وكل حالة بالطبع فالحالة مفارقة للطبع . من : وكل حركة بالطبع فالحالة مفارقة للطبع . من [ طلبة د محمود توفيق ] : وكل حالة بالطبع فالحالة مفارقة للطبع .  
[ ٣ ] لك : إذ لو كان كل شيء يقتضي<sup>(١)</sup> : إذ لو كان شيء من الحركات يقتضي .  
[ ٤ ] من [ طلبة د محمود توفيق ] : شيء من سبب الحركات باطل الذات .  
[ ٥ ] من : عن طبيعته وتقديره والا .  
[ ٦ ] : ولا عن حال .  
[ ٧ ] : ١ : سابق .  
[ ٨ ] من [ طبق ، الخافض ، و صريح ] ، ع ، ل ، س ، لك : الطبيعية [ بدل : الطبيعة ] .  
[ ٩ ] من [ طبق ، الخافض ، و صريح ] ، ع ، ل ، س ، لك : كان شيئاً . من [ طلبة د محمود توفيق ] : كان شيئاً .

- ١ ونقول <sup>(١)</sup> : إن الحركة ، : معنى <sup>(٢)</sup> «متجدد السبب» ، وكل شطر منه الحركة بمعنى متجدد السبب بسبب ؛ فإنه <sup>(٣)</sup> لا ثبات له ...
- ٣ ولا يجوز أن يكون عن معنى ثابت البتة وحده ؛ ولو كان ، فيجب أن يلحقه ضرب <sup>(٤)</sup> من تبدل الأحوال ؛ « فالثابت - من جهة ما هو ثابت » - لا يكون عنه إلا ثابت ... ؛ « فالإرادة العقلية الواحدة » لا توجب البتة حركة ؛ فإنها مجردة عن جميع أصناف التغير ، « والقوة العقلية حاضرة المعقول » دائما ، ولا يفرض فيها <sup>(٥)</sup> الانتقال من معقول إلى معقول ، « إلا مشاركا » للتخيل <sup>(٦)</sup> والحس ... فلا بد للحركة من مبدأ قريب .
- ٩ و « الحركة المستديرة ، مبدؤها القريب » نفس في الفلك ، تتجدد <sup>(٧)</sup> تصوراتها وإراداتها ؛ وهي : « كمال جسم الفلك » ، وصورته ؛ ولو كانت قائمة بنفسها من كل وجه <sup>(٨)</sup> ؛ لسكانت « عقلا محضا » ؛ لا يتغير ،

مبدأ الحركة المستديرة  
نفس في الفلك

- [ ١ ] لك : ويقول هـ ، س : ويقول .
- [ ٢ ] ص [ طبعي « الخائبي ، و « صبيح ، [ ، ع ، ل ، هـ ، ا : متجدد النسب هـ س : متجدد السبب .
- [ ٣ ] ص [ طبعي « الخائبي ، و « صبيح ، [ ، ع ، ل ، هـ ، ا : بر ؛ يختص بنسبة واته هـ س : بنسبه فاته [ بإسقاط : « منه يختص ، أيضا [ هـ : يختص بنسب واته .
- [ ٤ ] ص [ طبعي « الخائبي ، و « صبيح ، [ ، ع ، ل ، هـ ، ا : من مثل من تبدل الأحوال هـ س : من تبدل الحال .
- [ ٥ ] س : فالثابت من جهة ما هو ثابت هـ بر : فالثابت من جهة ما هو ل هـ س ، ع ، ل ، ا : والثابت من جهة ما هو ثابت .
- [ ٦ ] س ، ع ، ل ، هـ ، ا : فان الإرادة العقلية الواحدة هـ س : بالإرادة العقلية الواحدة هـ س : وان الإرادة العقلية الواحدة .
- [ ٧ ] س ، ع ، ل ، هـ ، ا : والقوة العقلية حاضرة المعقول هـ س ، ا : والقوة العقلية حاضرة المعقول هـ س : والقوة العقلية حاضرة المعقولة هـ ل : والقوة العقلية حاضرة للمعقول .
- [ ٨ ] لك : ولا يمرض فيها هـ ا : ولا يفرض فيها هـ س : لا يفرض فيها .
- [ ٩ ] : من هنا ، وللي نهاية قوله : « ... فلهذا هو معنى الدنيا . والحير ، في أوائل المسألة التاسعة ، صفحة ١٣٠ ١٣١ سطر ١٥ : ساقط .
- [ ٩ ] ص [ طبعي « الخائبي ، و « صبيح ، [ ، ع ، ل ، ا : الى التخييل [ بدل : للتخييل ، [ .
- [ ١٠ ] ص [ طبعي « الخائبي ، و « صبيح ، [ ، ع ، ل ، هـ ، ا : بر : بتجدد هـ س : بتجدد هـ ص [ طبعي « محمود توفيق [ بتجدد .
- [ ١١ ] س : كمال جسم الفلك هـ س : كمال جسم الفلك .
- [ ١٢ ] بر : ولو كانت قائمة بنفسها من كل وجه هـ لك : ولو كانت قائمة بنفسها من كل جهة هـ س : ولو كان قائمة بنفسها من كل وجه هـ س : ولو كانت قائمة بنفسها من كل وجه .



- ١ مدار فلك<sup>(١)</sup> ، أو كوكب أولى<sup>(٢)</sup> بأن يكون مُملّاقياً له أو لجزئه ، من جزء آخر ،  
فنى كان في<sup>(٣)</sup> جزم بالفعل<sup>(٤)</sup> ؛ فهو في جزم آخر بالقسوة .
- ٣ والنسبة بالخير الأقصى يوجب البقاء على أكمل كمال ، ولم يكن هذا  
ممكناً للجرم السماوى بالعدد ؛ فحفظ بالنوع والتعاقب ، فصارت الحركة حافظة<sup>(٥)</sup>  
لما يكون من هـ — هذا الكمال ؛
- ٦ ومبداؤها : الشوق إلى التشبه<sup>(٦)</sup> بالخير الأقصى<sup>(٧)</sup> في البقاء على الكمال ؛  
ومبدأ الشوق : هو ما يحقل منه .
- ففس الشوق<sup>(٨)</sup> إلى التشبه بالأول<sup>(٩)</sup> - من حيث هو بالفعل -<sup>(١٠)</sup> تصدر  
عنه الحركات الفلكية<sup>(١١)</sup> ، صدور الشيء عن التصور المرجح له ، وإن كان غير  
مقصود في ذاته بالقصد الأول ؛ لأن ذلك تصور لما بالفعل ؛ فيحدث عنه طلب<sup>(١٢)</sup>  
لما<sup>(١٣)</sup> بالفعل<sup>(١٤)</sup> ، ولا يمكن لما بالشخص<sup>(١٥)</sup> ؛ فيكون<sup>(١٦)</sup> بالتعاقب<sup>(١٧)</sup> ،  
ثم يتبع<sup>(١٨)</sup> ذلك التصور<sup>(١٩)</sup> تصورات جزئية<sup>(٢٠)</sup> على سبيل الانبعاث إلى المقصود  
الأول<sup>(٢١)</sup> ، وتتبع تلك التصورات الحركات<sup>(٢٢)</sup> المنتقل<sup>(٢٣)</sup> بها في الأوضاع ،  
وهي كأنها عبادة<sup>(٢٤)</sup> : ملكية ، أو فلكية .
- ١٥ وليس من شرط الحركة الإرادية أن تكون<sup>(٢٥)</sup> مقصودة<sup>(٢٦)</sup> في نفسها ؛

الحركة الفلكية تصدر  
من العوق إلى التشبه  
بالأول

- [١] م ، ح ، ل : مدار الفلك هـ س : مدار فلك .
- [٢] م [ طبعى د الخاتمي ، ود صبيح ] ، ع ، ل ، س ، س ، ل : في جزء الفعل .
- [٣] م ، ح ، ل : بالخير الأقصى هـ س : بالخير الأقصر .
- [٤] م ، س ، بر : إلى النسبة الأول هـ س : إلى التشبه الأول .
- [٥] م ، ل ، س ، بر : يصدر عنه الحركة الفلكية هـ س : تصدر منه الحركة الملكية هـ م ،  
ح ، ل : تصدر عنه الحركة الفلكية .
- [٦] س : بالفعل هـ م [ طيبة د محمود توفيق ] ، بالفعل (الأكمل) ؛ أعني أن مصحح هذه الطبعة  
زاد هذه الكلمة ( الأكمل ) من عنده معتمداً على نسخة لتجاء لأن سينا مع أنها ليست  
موجودة في كل الأصول التي وصلنا إليها للكتاب ، ومع هذا فلم يبين وجه ذكرها  
ولا ضرورة كتابتها .
- [٧] س : ولما لم يكن بالشخص هـ بر ، س : ولا يمكن بالشخص .
- [٨] س : بالمتعاقب [ بدل : د بالتعاقب ] .
- [٩] س : ذلك التصور هـ س : ذلك المتصور .
- [١٠] م ، ح ، ل ، س ، بر : على سبيل الانبعاث لا المقصود الأول هـ م : على سبيل الانبعاث  
المقصود الأول هـ م : لا سبيل الانبعاث لا المقصود الأول .
- [١١] س : المستقبل بها هـ م : المتعاقبة .
- [١٢] م [ طيبة د محمود توفيق ] : مقصودتها .

- بل إذا كانت القوة الشوقية <sup>(١)</sup> تشاق نحو أمر : يسمح منها تأثيرٌ تتحرك له  
الأعضاء <sup>(٢)</sup> ؛ فتارةً تتحرك على النحو الذي يوصل به <sup>(٣)</sup> إلى الغرض ،  
وتارةً ... على نحو آخر متشابه ...  
وإذا بلغ الالتئاذ <sup>(٤)</sup> يتعقل المبدأ الأول <sup>(٥)</sup> ، <sup>(٦)</sup> وبما يدرك منه <sup>(٧)</sup> على <sup>(٨)</sup> نحو  
عقل أو نفساني <sup>(٩)</sup> : شغل ذلك عن كل شيء ؛ ولكن ينبعث منه ما هو <sup>(١٠)</sup> أدون  
منه في المرتبة <sup>(١١)</sup> ؛ وهو : الشوق <sup>(١٢)</sup> إلى <sup>(١٣)</sup> الأشبه به ، بقدر الإمكان .  
فقد عرفت أن : الفلك ، : متحرك بطبيعته ،  
ومتحرك <sup>(١٤)</sup> بالنفس <sup>(١٥)</sup> ،  
ومتحرك <sup>(١٦)</sup> بقوة عقلية غير متناهية ...  
وتميزت عنه <sup>(١٧)</sup> كل حركة عن صاحبها ؛  
وعرفت أن : المحرك الأول ، <sup>(١٨)</sup> يلج <sup>(١٩)</sup> إلى السماء <sup>(٢٠)</sup> : واحداً ؛  
ولسلك <sup>(٢١)</sup> كرة من كرات السماء <sup>(٢٢)</sup> : محملاً <sup>(٢٣)</sup> قريب يخضعه ،  
ومشوقاً <sup>(٢٤)</sup> به مشوق يخضعه .  
فأول : المغارقات الخاصة <sup>(٢٥)</sup> : محرك <sup>(٢٦)</sup> الكرة الأولى <sup>(٢٧)</sup> ؛

الفلك متحرك بطبيعته  
وبالنفس وبقوة عقلية

المحرك الأول واحد  
لكل كرة عرك غاص

المغارقات الخاصة  
الحركات

- [١] س : يشاق نحو أمر يسمح هذه ثانية تتحرك له الأعضاء س : تشاق إلى نحو أمر يسمح منها  
تأثير تتحرك منه الأعضاء ل : يشاق أمر يسمح منها تأثير يتحرك له الأعضاء م : يشاق نحو  
أمر يسمح منها تأثير يتحرك له الأعضاء م : تشاق نحو أمر يسمح منها تأثير يتحرك له الأعضاء .  
[٢] س : فتجاذبه تتحرك على النحو الذي يوصل به س : فتارةً تتحرك على النوع للنحو الذي يوصل  
به ل : فتارةً تتحرك على النحو الذي يوصل به م ، ع ، ل : فتارةً تتحرك على النحو الذي يوصل به .  
[٣] م [ طيبي ، الغانجي ، ود صليح ] ، ع ، ل ، ك ، س : يتعقل المبدأ الأول م :  
ير : يتعقل المبدأ الأول س : يتعقل المبدأ الأول .  
[٤] م [ طيبي ، الغانجي ، ود صليح ] ، ع ، ل ، ر : يدرك منه ل : وربما يدرك عنه ؛  
[٥] م : النحو العقل أو نفساني س : نحو عقل أو نفسي .  
[٦] م : أدون مرتبته ل : أدون منه في مرتبته .  
[٧] م : ساقط .  
[٨] م : بنفسه [ بدل : بالنفس ] .  
[٩] م [ طيبي ، الغانجي ، ود صليح ] ، ع ، ل : بجملته السماء س : بجملته السماء م  
[ طيبة : محمود توفيق ] : التي بجملته السماء .  
[١٠] م : كوة من كرات السماء .  
[١١] م : الكرة الأولى س : الحركة الأولى .





١ فالعالمى إذا : لا يريد أمراً لأجل السافل ، « وإنما يريد » لما هو أعلى منه ؛ وهو التشبه ، بالأول ، بقدر الإمكان .

٢ وليست الغرض التشبه بالأجسام السماوية . ولا يجوز أن يكون الغرض تشبهاً بجسم من الأجسام السماوية - وإن كان تشبه السافل بالعالمى - ؛ إذ لو كان كذلك لكانت الحركة من نوع حركة " ذلك الجسم ، ولم يكن مخالفاً له وأسرع " في كثير من المواضع .

٣ وليس الغرض شيئاً يوصل إليه بالحركة . غير جواهر الأفلاك " ؛ من موادها ، وأنفسها .

٤ ولكل فلك تشوق خاص بحركة . وبقي أن يكون لكل واحد من الأفلاك " شوق تشبهه بجوهر عقلى مفارق يخصه ؛ وتختلف الحركات ، " وأفعاله " ، وأحوالها : اختلافها الذى لها لا "جـ" ل ذلك ... ؛ وإن كنا لا نعرف كيفيتها وكميتها .

٥ والملة الأولى ، متشوق الجميع " بالاشـتراك ؛ وهذا معنى قول القدماء : إن " لكل " محركاً واحداً " معشوقاً ، ولكل كرة : محركاً يخصها ، ومعشوقاً يخصها ؛

٦ فيكون إذاً لكل فلك ، نفس " محركة تعقل الخير ، ولها بسبب الجسم تخیل " أى : تصوُّر " للجزئيات ، وإرادة لها ؛ ثم يلزمها حركات مادونها لزوماً بالقصد الأول ... حتى تنتهى إلى " حركات الفلك الذى يليها ؛ ومدبرها " العلة الأولى .

[ ١ ] س ، ح ، ل : وإنما هو يريد .

[ ٢ ] س : ذلك الانسان ولم يكن مخالفه .

[ ٣ ] { طبعة : محمود توفيق } : توصل إليه بالحركة هـ س : يوصل إليه بالحركة .

[ ٤ ] ث : من جواهر الأفلاك هـ س : غير جواهر الأفلاك .

[ ٥ ] س : وبقي أن يكون كل حركة من الأفلاك هـ بر : وبقي أن يكون لكل واحد من الأفلاك .

[ ٦ ] ل ، س ، س ، هـ بر : ناقط .

[ ٧ ] ل : ويكون العلة الأولى مشوق الجميع { وعمل الهامش : د معشوق الأول هـ } س : وتكون

الملة الأولى معشوق الجميع هـ س : وتكون العلة الأولى تشوق الجميع .

[ ٨ ] س : لكل محرك واحداً .

[ ٩ ] س ، ح ، ل ، هـ س ، ل : حركة الفلك الذى يليها ومدبرها هـ س : حركات الفلك الذى يليها

ومدبرها هـ بر : حركة الفلك الذى يليها ومدبرها .

- ١ ويلزم د الحركات السماوية ، حركات العناصر ، على مثال "تناسب حركات الأفلاك ، وتعيد تلك الحركات موادها" لنقول الفيض من العقل الفعال ؛
- ٣ فيعظم صورها على قدر استعداداتها ، كما قررنا .
- فقد تبين لك "أسباب الحركات" ولوازمها ؛
- وستعلم "بواقبها" في د الطبيعيات .

• • •

المسألة التاسعة

## المسألة التاسعة :

في العناية الأولى  
ودخول الشر في القضاء

في : العناية الأولى ————— ،  
وبيان دخول الشر في القضاء .

العناية : عقل الأول  
نظام الخلق الأكل  
وفيضاته عنه

- ٩ قال : والعناية : هي كون الأول : عالماً "لذاته" بما عليه الوجود "من نظام" ،  
وعلة "لذاته للخير" والكمال بحسب الإمكان ،  
وراضياً به ، على النحو المذكور ؛  
فيعقل نظام الخير على الوجه الأبلغ في الإمكان ؛ فيفيض منه "ما يعقله : نظاماً"  
وخيئاً ، على الوجه الأبلغ الذي يعقله ؛ فيضائاً على أنهم تأدية إلى النظام بحسب  
الإمكان ... فهذا هو معنى : العناية .

الخير ذاتي في القضاء  
والشر عرضي

- ١٥ والخير\*\* يدخل في القضاء الإلهي ، دخولاً بالذات ، لا بالعرض ؛  
والشر بالعكس منه ؛ وهو على وجه ————— :  
والشر عرضي

[١] من : يتناسب حركات ويد تلك الحركات وموادها هـ بر : تناسب حركات الأفلاك ويد تلك الحركات وموادها .

[٢] سـ : أسباب الحركات هـ لك : أسباب الحركة .

[٣] سـ : ثوابها [ بدل : د بواقبها ، [ .

[٤] لك : بذاته [ بدل : د لذاته ، [ .

[٥] من [ طبقة ، العاجي ، ود صبيح ، [ ، ع ، ل ، س ، سر ، بر : في نظام هـ من [ طبقة ، محمود توفيق ، [ : من نظام الخير .

[٦] من [ طبقة ، العاجي ، ود صبيح ، [ ، ع ، ل ، سـ ، لك : وعاته لذاته للخير .

[٧] سـ : ما يفعله نظاماً هـ من [ طبقة ، محمود توفيق ، [ ما يفعله نظاماً ما هـ لك : ما يفعله نظاماً

[٥٥] ١ : [ إلى هنا ، ومن أول قوله : د [لا مشاركا للتخيل والحس ... ، صفحة ١٢٩ - ١٣٧ ] :

أنواع الشر

- فيقال : شرٌّ ؛ لمثل النقص الذي هو : الجبل ، والضعف ، <sup>(١)</sup> والتشويه في الخلقة <sup>(٢)</sup> ؛  
ويقال : شر ؛ لمثل <sup>(٣)</sup> الألم ، والغم ؛  
ويقال : شر ؛ لمثل الشرك ، والظلم — لم ، <sup>(٤)</sup> والرياء ...  
وبالجملة : الشر بالذات : هو <sup>(٥)</sup> العدم ، ولا كل <sup>(٦)</sup> عدم ، بل عدمٌ مقصودٌ ،  
طبائع الشيء من الكمالات الثابتة لنوعه وطبيعته ؛  
والشر بالعرض : هو <sup>(٧)</sup> المعدوم والخائب <sup>(٨)</sup> للكمال عن مستحقه ...  
والشر بالذات : ليس بأمر حاصل ؛ <sup>(٩)</sup> إلا أن يختبر <sup>(١٠)</sup> عن لفظه ،  
ولو كان له حصول ما ؛ لسكاند الشر العدم ،  
وهذا الشر يقابله الوجود على كماله الاقصى ؛ بأن يكون بالفعل <sup>(١١)</sup> ،  
وليس فيه ما بالقوة أصلاً ؛ فلا يلحقه شر .  
وأما الشر بالعرض : فله وجود ما ؛ وإنما <sup>(١٢)</sup> يلحق ما في طباعه أمر ما  
بالقوة <sup>(١٣)</sup> ؛ وذلك لأجل المادة ؛ فيلحقها ؛ الأمر يعرض  
لها في نفسها <sup>(١٤)</sup> ؛ وأول وجودها : هيئة <sup>(١٥)</sup> من الهيئات <sup>(١٦)</sup>  
المانعة لاستعدادها الخاص للكمال الذي توجهت إليه ،  
<sup>(١٧)</sup> فتجعلها : أردأ مزاجاً <sup>(١٨)</sup> ، وأعصى أجورها ؛ لقبول : <sup>(١٩)</sup>

- [ ١ ] : والتشويه في الخلقة هـ ص ، ع ، ن ، س ، ث ؛ والشيء في الخلق .  
[ ٢ ] : ص ، ع ؛ الألم [ بدل : الألم ] .  
[ ٣ ] : ص ، ع ، ن ؛ والزنا هـ ص ؛ والرياء ل ؛ والزنا هـ س ؛ والرياء [ كل هذا بدل : والرياء ] .  
[ ٤ ] : ص ؛ بالعدم هـ س ؛ للعدم ؛  
[ ٥ ] : العدم بل عدم يقتضى هـ س ؛ عدم بل العدم المقصود .  
[ ٦ ] : ص ؛ المندمر أو الخائب هـ ص ؛ العدم أو الخائب هـ س ؛ العدم أو الخائب هـ ل ؛  
العدم الخائب هـ ص [ طبعة د محمود توفيق ] ؛ العدم أو الخائب .  
[ ٧ ] : ص ؛ إلا أن الخبر هـ ل ؛ إلا أن يبحث [ وعلى الماشي : د بخير ] .  
[ ٨ ] : ص ؛ على كماله الاقصى بأن يكون بالفعل هـ ؛ عن كماله الاقصى بأن يكون بالفعل هـ ص ، ع ؛ ل ؛  
س ؛ عن كماله الاقصى أن يكون بالفعل .  
[ ٩ ] : ص ، ع ، ن ، س ، ث ؛ ل ؛ يلحق ما في طباعه أمر بالقوة هـ ؛ يلحقه في طباعه أمر ما  
بالقوة هـ بر ؛ يلحق ما في طباعه ما بالقوة هـ ص ؛ يلحق في طباعه أمر ما بالقوة .  
[ ١٠ ] : ل ؛ لأنه تعرض لها في نفسها هـ ص [ طبعة د محمود توفيق ] ؛ لأمر يعرض لها في نفسها  
(أو لأمر طارئ يدهه) .  
[ ١١ ] : بر ؛ من الصفات .  
[ ١٢ ] : ص ، ع ، ن ؛ فتجعله أردأ مزاجاً هـ ص ؛ فتجعلها أردأ مزاجاً هـ س ؛ فتجعلها أردأ مزاجاً هـ



الخبر والشر  
في الموجودات

- فَنَقُولُ <sup>١</sup> : الأمور إذا نُوجِهُتْ موجِبَةً <sup>٢</sup> : فإما <sup>٣</sup> تمتنع <sup>٤</sup>  
أن تكون إلا <sup>٥</sup> "خبراً على الإطـ" لاق ،  
أو <sup>٦</sup> "شراً على الإطـ" لاق ،  
أو <sup>٧</sup> "خبراً من وجه <sup>٨</sup> وشراً من وجه <sup>٩</sup> " :  
وهذا القسم : إما أن يتساوى فيه الخبر والشر ،  
أو الغالب فيه <sup>١٠</sup> "أحدهما .  
أما الخبر المطلق <sup>١١</sup> - الذي لا شر فيه - فقد وُجد في "الطابع <sup>١٢</sup> والحلقه .  
وأما الشر المطلق <sup>١٣</sup> - الذي لا خير فيه - ، أو الغالب فيه ، أو المساوى :  
فلا وجود له أصلاً .

- فَبَقِيَ : <sup>١٤</sup> ما الغالب في وجه <sup>١٥</sup> -وده الخبر <sup>١٦</sup> ، وليس يخلو عن شر ،  
والأخرى <sup>١٧</sup> به <sup>١٨</sup> "أن يوجد <sup>١٩</sup> "فإن <sup>٢٠</sup> ولا كونه <sup>٢١</sup> ، أعظم شراً <sup>٢٢</sup> من  
كونه ... : فواجب أن يفيض وجوده <sup>٢٣</sup> من حيث يفيض منه الوجود :  
لئلا يفوت <sup>٢٤</sup> "الخبر الكلي ، لوجود الشر الجزئي .

- [ ١ ] من [ طبعي ، الخائبي ، و د صبيح ] ، ع ، ن ، س ، ث : فيقول .  
[ ٢ ] ص ، ع ، ن : تمتنع أن تكون إلا : يمتنع أن يكون إلا : س : تمتنع أن تكون لا  
ير ، مر : يمتنع أن تكون إلا .  
[ ٣ ] ١ : شر من وجه : ص [ طبعي ، الخائبي ، و د صبيح ] ، ع ، ن ، س ، ث : ساذج .  
[ ٤ ] ٢ : إذ الغالب فيه : س : أو الغالب فيها .  
[ ٥ ] ص [ طبعي ، الخائبي ، و د صبيح ] ، ع ، ن : وأما الخبر المطلق : س : أما الخبر على  
الإطلاق : ص [ طبعي ، محمود توفيق ] ، فأما الخبر المطلق .  
[ ٦ ] س : الطابع : س : الطابع [ بدل : الطابع ] ،  
[ ٧ ] س : وأما الشر على الإطلاق .  
[ ٨ ] ص [ طبعي ، الخائبي ، و د صبيح ] ، ع : ما في الغالب وجوده الخبر : س : ما الغالب  
في وجوده الخبر : مر : ما الغالب في وجوده الخبر .  
[ ٩ ] ص ، ع ، ن ، س ، ث ، ل ، بر ، مر : فالأخرى به .  
[ ١٠ ] س : لأن كونه .  
[ ١١ ] س : من كونه أعظم خيراً فقد ارجب أن يفيض وجوده : ١ : من كونه أعظم خيراً فواجب  
أن يفيض وجوده : س : من كون فواجب أن يفيض وجوده .  
[ ١٢ ] س : كلاً يفوت : ١ : لئلا يفوت .

- ١ وايضاً ؛ فلو امتنع <sup>(١)</sup> وجود " ذلك القدر " من الشر ؛ امتنع وجود أسبابه التي تؤدي إلى الشر بالعرض ، <sup>(٢)</sup> وكان فيه " أعظم خلل في نظام الخير الكلي ؛ بل <sup>(٣)</sup> وإن لم نلتفت إلى ذلك " ، وصيّرنا التفاتنا إلى ما ينقسم إليه الإمكان في الوجود ، من أصناف الموجودات المختلفة في أحوالها ، " فكان " الوجود المبرأ من الشر ، من كل وجه <sup>(٤)</sup> قد حصل ، وبقي " مسطوح " من الوجود ...
- ٢ إنما يكون على سبيل أن لا يوجد ، إلا " ويتبعه ضرر " وشر ؛ مثل النار ؛ فإن السكون إنما يتم <sup>(٥)</sup> " بأن يكون فيه نار ؛ وإن تصور " حصولها إلا على وجه " تحرق " وتسخن " ، ولم يكن بد ، من المصادمات الحادثة : أن تصادف النار " ثوب " فقير ناسك ، فيحترق ؛ والأمر " الدائم والاكثري " حصول الخير من النار ؛ فأما الدائم <sup>(٦)</sup> ؛ فالأن أنواعاً كثيرة <sup>(٧)</sup> ؛ لا تستحفظ على الدوام إلا بوجود النار ،
- ١٢ وأما الاكثري <sup>(٨)</sup> ؛ <sup>(٩)</sup> فلأن أكثر الأشخاص والأنواع ؛ في كنف " السلامة من الاحترق " ؛ فسا كان يحسن أن تترك المنافع الاكثريّة والدائمة ؛ لأعراض شرية أقيّة ...

- [ ١ ] من [ طبقيّ ، الغائبي ، و د صبيح ] ، ع ، ل ؛ وايضاً لو امتنع هـ س ؛ ايضاً فلو امتنع .
- [ ٢ ] من [ طبقيّ ، الغائبي ، و د صبيح ] ، ع ، س ؛ ذلك الغير .
- [ ٣ ] من ، ع ، ل ، بر ، مر ، س ؛ س : فكان فيه هـ ؛ فكان فيه .
- [ ٤ ] من [ طبقيّ ، الغائبي ، و د صبيح ] ، ع ، ل ؛ وإن ثبت إلى ذلك هـ س ؛ وإن لم يلتفت إليه هـ س ؛ أن لم نلتفت إلى ذلك هـ ل ، بر ، مر ؛ وإن لم يلتفت إلى ذلك .
- [ ٥ ] من [ طبقيّ ، الغائبي ، و د صبيح ] ، ع ، ل ، س ؛ لث ؛ وكان [ بدل ] : فكان هـ .
- [ ٦ ] بر ؛ فقد حصل وهي تخط ؛ لث ؛ قد يحصل وبقي تخط .
- [ ٧ ] لث ؛ أن يكون فيه نار ولن يتصور هـ س ؛ بأن تكون فيه النار وإن تتصور .
- [ ٨ ] من ، ع ، ل ، بر ، مر ؛ يحرق ويسخن هـ س ؛ تحرق وتسخن .
- [ ٩ ] من [ طبقيّ ، الغائبي ، و د صبيح ] ، ع ، ل ؛ الدائم الاكثري هـ س ؛ الدائم والاكبر هـ ؛ الدائم الاكثري .
- [ ١٠ ] ا ؛ فان كثيرة أنواعا .
- [ ١١ ] ا ؛ سافط ؛
- [ ١٢ ] من ، ع ، ل ؛ فلأن أكثر اشخاص الأنواع في كنف هـ ا ؛ فان الاكثري الاشخاص والأنواع في كنف هـ س ؛ فان أكثر الاشخاص بالانواع في كنف هـ بر ؛ فان أكثر الاشخاص والأنواع في كنف هـ س ؛ فلأن أكثر الاشخاص في الأنواع في كنف هـ لث ؛ فان أكثر اشخاص الأنواع في كنف هـ س ؛ فلان أكثر اشخاص الأنواع في كنف .
- [ ١٣ ] من ، ع ، ل ، ا ؛ من الاحراق .

- ١ فأريدت الخيرات السكائنة<sup>(١)</sup> عن مثل هذه الاشياء : إرادة<sup>(٢)</sup> أولية ؛ على الوجه الذى يصلح أن يقال : إن الله تعالى : يريد الاشياء ... .. الذى يصرح أن يقال : إن الله تعالى : يريد الشر أيضاً على الوجه<sup>(٣)</sup> الذى بالعرض<sup>(٤)</sup> ؛
- ٣ فالخير مقتضى بالذات ، والشر مقتضى بالعرض ؛<sup>(٥)</sup> وكل بقدر<sup>(٦)</sup> . والحاصل : أن السكك إنما رتب فيهِ<sup>(٧)</sup> القوى : الفعالة ، والمنفعلة :  
النظام السكك يتطلب  
شروطاً أربعة
- ٦ السساوية ، والارضية :  
الطبيعية<sup>(٨)</sup> ، والنفسانية ؛
- بحيث "يؤدى إلى النظام السكك" ، "مع استحالة أن تكون هى على ما هى عليه"  
ولا تؤدى<sup>(٩)</sup> إلى شرور<sup>(١٠)</sup> ، فيلزم من أحوال العالم - بعضها بالقياس  
إلى بعض - : أن يحدث في نفس : "صورة اعتقاد ردى ، أو كفر ، أو شر آخر" ،  
ويحدث في بدن : صورة قبيحة مشـهـرة ...
- ١٢ ولو لم يكن كذلك<sup>(١١)</sup> : لم يكن النظام السكك<sup>(١٢)</sup> مثبت<sup>(١٣)</sup> ...  
فلم يُعْمَبْ ولم يُلْتَفَت<sup>(١٤)</sup> إلى<sup>(١٥)</sup> اللوازم الفاسدة<sup>(١٦)</sup> التى تعرض بالضرورة ،

- [١] س ، ر ، ١ : فارتدت الخيرات السكائنة ٥ س : فأريدت الخيرات السكونية .
- [٢] ١ : الذى يعرض .
- [٣] ١ ، س : وكل مقدّر ٥ س : ولاكل بقدر .
- [٤] س ، ع ، ل ، ر ، غ ، هـ : فالحاصل أن السكك إنما رتب فيه ٥ ١ : فالحاصل أن الكلمة إنما رتب فيها .
- [٥] س : ثم أن الطبيعة .
- [٦] ١ : يؤدى إلى النظام السكك ٥ س : يؤدى إلى نظام السكك .
- [٧] س ، ع ، ل ، ١ : مع استحالة أن تكون هى على ما هى عليه ٥ س : مع استحالة أن تكون هى ما هى عليه ٥ س : مع استحالة أن يكون علة ما هى جاية .
- [٨] ١ : إلى الشرور ٥ س : إلى الشروط .
- [٩] س : صور اعتقاد ردى أو أكثر أو شر آخر ٥ ١ : صورة اعتقاد ردى ككفر أو شر .
- [١٠] س : [طبعة د محمود توفيق ، ١ : ( بحث ) لو لم يكن كذلك ٥ س : [طبعة د الغانجى و صليح ، ١ : ع : لو لم يكن ذلك ٥ ١ : لو لم يكن كذلك ٥ ل ، س ، س : لو لم يكن كذلك .
- [١١] ١ : مثبتاً ٥ س : مثبت .
- [١٢] ١ : فلم تعبأ ولم يلتفت ٥ س : فلم تعبأ ولم يلتفت .
- [١٣] س : اللوازم الفاسدة ٥ س : اللوازم الفاسدة ٥ ر : اللوازم الفاسدة ٥ ل : اللوازم الفاسدة ٥ س : اللوازم الفاسدة .

وقيل : خلقت هؤُلامَ الجنةَ ولا أُنْبالِي ؛ وَخَلَقْتُ هؤُلامَ النَّارِ ولا أُنْبالِي ؛  
وكلُّ مُبْصِرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ .

\*\*\*

المسألة العاشرة في المدايم  
وسعادة النفوس والنبوة  
والوحي والإلهام

### المسألة العاشرة :

في : المعاد ... ..  
وإثبات « سعادات دائمة » للنفوس ،  
وإشارة إلى النبوة ، وكيفية الوحي والإلهام .

تعميد ذكر أصول ثلاثة :

والقدم على الخوض فيها أصولاً ثلاثة :

١ - لكل قوة نفسانية  
لذة خاصة

#### الأصل الأول :

أن لكل قوة نفسانية : لذة ، وخيراً ... يخصها ؛  
وأذى ، وشرّاً ... يخصها ؛  
وحيثما كان المدرك : أشد إدراكاً ، وأفضل ذائناً ،  
والمدرك : « أكل وجوداً » ، وأشرف ذائناً ، وأدوم ثباتاً ... ؛  
فاللذة أبليغ وأوفر .

٢ - قد لا يقسم  
بالكمال واللذة وإن ملأ

#### الأصل الثاني :

أنه قد يكون الخروج « إلى الفعل » في كمال « ما » ؛  
بحيث يُعلم أن المدرك لذيد ، ولكن لا يُتصور كيفيته ، ولا يُشعر به ، « فلم  
يُشتق إليه ، ولم يُفرغ نحوه » ؛ فيكون حال المدرك : « حال الأعم والأعمى »  
المتيقنين برطوبة اللحن « وملاحظة الوجه ؛ من غير شعور ، وقصور ، وإدراك .

[١] س : السعادات العاجية .

[٢] م : ع ، ل ، هـ ، س ، ث : وأكل موجوداً هـ س : ساقط .

[٣] ا : ساقط .

[٤] س : أما [ بدل : ما ] ، .

[٥] س : فلم يبق إليه ولم يفرغ نحوه .

[٦] س : حال الأعم والأعمى هـ ث : حال الأعم والأعم .

[٧] م : ع : المتيقنين برطوبة الظلم هـ ل ، هـ ، س ، ب ، ث : المتيقنين برطوبة اللحن هـ ا :

المتيقنين برطوبة اللحن هـ س : المتيقنين برطوبة اللحن .



### الأصل الثالث :

٣ - قد يكون هناك مانع للاحساس بالكمال والملائمة

- ١ أن الكمال والأمر الملائم " قد يتيسر للقوة الداركة " ،  
وهناك مانع أو شافل لنفس ؛ فتسكره ، وتؤثر ضده ؛ " أو تكون " القوة " ٣  
تمنوة بضد ما هو كمالها " . . . فلا " تحس به ؛ كالمرض ، والممرور ؛  
فإذا زال العائق ، عاد إلى واجبه في طبيعه ؛ " فصدقت شموته " ، واشتهت  
طبيعته ، وحصل له كمال اللذة . ٦

\* \* \*

كمال النفس الناطقة هو أن تصبح عالماً عقلياً

- فقول ، بعد تمهيد الأصول " : إن النفس الناطقة ، كمالها الخاص بها ،  
أن تصير عالماً عقلياً ؛ مرصداً فيما : صورة الكل ،  
والنظام المعقول في الكل ، ٩  
والخير الفاضل من واهب الصور على الكل ؛  
مبتدئاً من المبدأ ، وسالكا إلى الجواهر " الشريفة الروحانية الماطقة ،  
ثم الروحانية المتعلقة نوعاً ما بالأبدان ، ثم الأجسام العلوية " هيئاتها وقواها " ١٢  
ثم " تستمر " كذلك ... حتى " تستوفي في نفسها " هيئة الوجود كله ؛

- [ ١ ] : قد ينشر لقوة المدركة ، ع ، ل ، م : قد يتيسر لقوة الداركة ، م ، س :  
قد يتيسر لقوة المدركة .  
[ ٢ ] م ، ع ، ن : وتكون [ بدل : أو تكون ، ] .  
[ ٣ ] م [ طبقي ، الخائفي ، و د صبيح ، ] ، ع ، ل : الميزة بضد ما هو كمالها س : الميزة  
بضد ما هو كمالها م : الميزة بضدها هو كمالها م ، ل : ميزة بضد ما هو كمالها .  
[ ٤ ] س : تحس به كالمرض والممرور ، م ، ع ، ل : يحس به كالمرض والممرور ، ل :  
تحس به كالمرض والممرور .  
[ ٥ ] م ، س : فصدقت شموته س : فصدقت شموته .  
[ ٦ ] س : فيقول بعد تمهيد الأصول : فيقول بعد هذه الأصول م : فيقول بعد تمهيد الأصول .  
[ ٧ ] س : يبدأ من المبدأ ثم سالكا إلى الجوهرية س : مبتدئاً من المبدأ وسالكا إلى الجواهر م  
ل : مبتدئاً من المبدأ وسالكا إلى الجواهر م : مبتدئاً من المبدأ أو سالكا إلى الجواهر م  
م [ طبعه محمود توفيق ، ] : مبتدئاً من المبدأ سالكا إلى الجواهر م [ طبقي ، الخائفي ،  
و د صبيح ، ] ، ع ، ل : مبتدئاً من المبدأ أو سالكا إلى الجواهر .  
[ ٨ ] س : هيئاتها وقواها س : هيئاتها وقواها ل : هيئاتها وهواها .  
[ ٩ ] م [ طبقي ، الخائفي ، و د صبيح ، ] ، ع ، ل ، س ، م ، بر ، ل : سأنط .  
[ ١٠ ] م [ طبقي ، الخائفي ، و د صبيح ، ] ، ع ، ل : يستوفي نفسها س : تستوفي  
نفسها ل : يستوفي نفسها [ وعلى الهامش : د في نفسها ، ] م ، بر ، س : يستوفي في نفسها .  
ل : تستوفي في نفسها .







وأية وحدة تخصها ، <sup>(١)</sup> وأنها كيف تُعرَف <sup>(٢)</sup> حتى لا ياحقها <sup>١</sup>  
تتكبر <sup>(٣)</sup> وتغير بوجه <sup>(٤)</sup> ، وكيف <sup>(٥)</sup> ترتيب نسب <sup>٢</sup>  
الموجودات <sup>(٦)</sup> إليها . . . <sup>٣</sup>

وكلما ازداد استبصارا ، ازداد للسعادة <sup>(٧)</sup> امتدادا ؛ وكلما أنه ليس يتبرأ الإنسان  
عن هذا العالم <sup>(٨)</sup> وعلاقته ، إلا أن يكون <sup>(٩)</sup> قد أكد العلاقة <sup>(١٠)</sup> مع ذلك العالم ،  
فصار له شوق وعشق إلى ما هناك يصده عن الانشغاف إلى ما <sup>(١١)</sup> خلفه جملة <sup>(١٢)</sup> . . . <sup>٦</sup>

ثم إن النفوس والقوى <sup>(١٣)</sup> الساذجة <sup>(١٤)</sup> التي لم تتكسب <sup>(١٥)</sup> هذا الشوق <sup>(١٦)</sup>  
ولا تصورت هذه التصورات :  
عادة النفوس الساذجة  
وشغافها

فإن كانت بقيت على <sup>(١٧)</sup> ساذجيتها <sup>(١٨)</sup> واستقرت فيها <sup>(١٩)</sup> هيئات صحيحة <sup>(٢٠)</sup> ،  
إفناعية ، <sup>(٢١)</sup> وملكات حسنة <sup>(٢٢)</sup> خلقية ، سعدت بحسب ما اكتسبت <sup>(٢٣)</sup> . . .  
أما إذا كان الأمر بالضد من ذلك ، أو حصلت <sup>(٢٤)</sup> أوائل الملكة العقلية <sup>(٢٥)</sup> ،

[ ١ ] من [ طِبْيِى « الخائى » ، و « صليح » ] ، ح ، ل ، س ، ر ، س ، ث : وانه كيف  
يدرف : ا : وانه كيف يدرف : س : وكيف يدرف .

[ ٢ ] ا : ولغير بوجه .

[ ٣ ] من [ طِبْيِى « الخائى » ، و « صليح » ] ، ح ، ل ، س ، ث : ترتيب نسبة الموجودات

ا : ترتيبت بسبب الموجودات من [ طِبْيِى « محمود توفيق » ] : ترتيبت نسبة الموجودات .

[ ٤ ] من [ طِبْيِى « محمود توفيق » ] : ثم كلما ازداد استبصارا ازداد للسعادة : س : وكلما ازداد  
هو السعادة .

[ ٥ ] ا : ساقط .

[ ٦ ] س : قدأ لئلا العلاقة من ، ح ، ل : أكد العلاقة من : أكد العلاقة .

[ ٧ ] س : خلفه جملة من : خلفه جملة : ل : خلفه جملة .

[ ٨ ] ا ، ل ، س : الساذجة من : النكافة .

[ ٩ ] س : عنه هذا الشوق : ا : عنه هذا الشوق .

[ ١٠ ] ا ، س : ساذجتها من : ساذجتها من : ساذجيتها .

[ ١١ ] من ، ح ، ل : هيئات صحيحة : س : هيئات صحيحة .

[ ١٢ ] ا : وملكات حس : ر : وملكات حسنة : س : وملكات حسنة .

[ ١٣ ] س : ما كتبت : ل : ما اكتسبت [ وعلى الهاشم : د : لا يثبت ] .

[ ١٤ ] من ، ح ، ل ، ل : لئلا الملكة العقلية : س : لئلا الملكة العقلية : س : لئلا الملكة العقلية .

- ١ وحصل لها شوق قد تبيح رأبا مستكسبا إلى كمال حالها ، فصددها عن ذلك عائق مضاد ، فقد <sup>(١)</sup> يبق الشقاء الأبدى ...
- ٣ وهؤلاء : إما مقصرون في السعي <sup>(٢)</sup> لتحصيل الكمال الإنساني ، وإما معاندون متعصبون لآراء فاسدة مضادة للكرام الحقيقية ، والجاحدون أسوأ حالا .
- ٦ والنفوس اليُله <sup>(٣)</sup> أدنى من الخلاص <sup>(٤)</sup> من فطانة بترام .
- ٩ لكن النفوس إذا فارقت ؛ وقد رسخ فيها نحو من الاعتقاد <sup>(٥)</sup> في العاقبة <sup>(٦)</sup> على مثل ما يخاطب به العامة ، ولم يكن لهم <sup>(٧)</sup> معنى جاذب <sup>(٨)</sup> إلى الجملة التي فوقهم : <sup>(٩)</sup> لا كمال <sup>(١٠)</sup> ؛ فتسعد تلك السعادة ، ولا عدم كمال <sup>(١١)</sup> ؛ فتشقى تلك الشقاوة ، بكل جميع هيئاتهم النفسانية متوجهة نحو الأسفل ، منجذبة إلى الأجسام ، ولا يد لها من تخيل ، ولا بد للتخيل من أجسام ...
- ١٢ قال : فلا بد لها من أجرام سماوية تقوم بها القوة المتخيلة ؛ فتشاهد ما قيل لها في الدنيا : من أحوال القبر ، والبحث . والخيرات الآخورية ...
- ١٥ وتسكون الأنفس الرديئة أيضاً تشاهد العقاب المصور لهم <sup>(١٢)</sup> في الدنيا وتقاسيه <sup>(١٣)</sup> ؛ فإن <sup>(١٤)</sup> الصورة الخيالية <sup>(١٥)</sup> ليست تضعف عن الحسية ، بل تزداد تأثيراً ؛ كما تشاهد في المنام ...

[١] س ، ح ، ل ، س ، لك : شقى للشقاء . ا : شقى الشقاء .  
[٢] بر : ليحصل الكمال الانسى . ا ، س ، لك : لتحصيل الكمال الانسى .  
[٣] ا : ارلا في الخلاص . لك : أدنى في الخلاص .  
[٤] س : في فطانة بترام . ل ، س ، س : من فطانة بترام . ح : في فطانة بترام . ا : من فطانة بترام .  
[٥] س : في الدنيا . لك : في العاقبة [ وعلى الهامش : د الآخرة ] .  
[٦] س ، بر ، ا : معنى حادث . س : معنى جاذب .  
[٧] س : طيبة محمود توفيق . [ : لاتمام كمال .  
[٨] س : طيبة محمود توفيق . [ : ولا شوق كمال .  
[٩] س : في الدنيا وتذلي . لك : في الدنيا ويشله [ وعلى الهامش : د وتقاسيه ] . ا : في الدنيا وتقاسيه .  
[١٠] س : الصور الخيالية .

- ١ وهذه هي السعادة والشقاوة <sup>(١)</sup> بالقياس إلى الأنفس الحسيسة <sup>(٢)</sup> .
- ٢ وأما <sup>(٣)</sup> الأنفس المقدسة ؛ فإنها تبعد عن مثل هذه الأحوال ، وتتصل  
٣ «سكاتها» بالذات ، وتغمس في <sup>(٤)</sup> اللذة الحقيقية ؛  
ولو كان بقي فيها أثر من ذلك : اعتقادي ، أو خلقي : تأذت به ، وتخلفت  
عن درجة عليين ... إلى أن <sup>(٥)</sup> ينفسخ عنها .
- ٦ قال : والدرجة الأعلى <sup>(٦)</sup> «فما ذكرناه» لمن له النبوة ؛ إذ في قواه النفسانية  
خصائص ثلاث - نذكرها في «الطبعيات» - «فما» <sup>(٧)</sup> يسمع كلام الله تعالى ،  
ويرى ملائكته المقربين ؛ وقد تحولت على «صور» <sup>(٨)</sup> يراها .
- ٩ وكما أن الكائنات ابتدأت من الأشراف فالأشرف ، حتى <sup>(٩)</sup> ترقى  
في الصعود <sup>(١٠)</sup> إلى «المقل الأول» ، «وزلت في الانحطاط» إلى المسادة ،  
وهي الأخس ؛ كذلك [ النفوس ] ابتدأت من الأخس حتى بلغت «النفوس  
الناطقة» ، وترقت إلى «درجة النبوة» .
- ١٢ ومن المعلوم أن نوع الإنسان <sup>(١١)</sup> يحتاج إلى اجتماع ومشاركة <sup>(١٢)</sup> في ضروريات  
إثبات النبوة في الإنسان
- 
- [١] ص [طبقي «الخائبي» و«صحيح»] ، ع ، ن : بالقياس إلى الأنفس الحسيسة ؛ لك :  
التي إلى الأنفس الحسيسة [ وعلى الهامش : «بالقياس إلى الأنفس» ] .
- [٢] ص [طبقي «الخائبي» و«صحيح»] ، ع : عن كمالها ص [ «طبعة محمود توفيق» ] ،  
ل ، س ، ص ، س ، بر ، ا : بكالها .
- [٣] لك : لذة الحقيقة .
- [٤] ص : إلى أن ينفسخ ؛ ا : إلى أن يتضح ؛ بر : إلى أن ينفسخ ص [ «طبقي «الخائبي»  
و«صحيح» ] ، ع ، ن : إلى أن ينفسخ .
- [٥] ص : مما ذكرناه ؛ بر ، ا : فبا ذكرناه .
- [٦] ص ، ع ، ن : فيها .
- [٧] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، ا ، ن : صورة ؛ ص : صورته .
- [٨] ا : ترقى في الصعود ؛ ص : ترقى الصعود .
- [٩] لك : فزلت إلى الانحطاط .
- [١٠] ا : يحتاج إلى الاجتماع ومشاركة ص [ «طبقي «الخائبي» و«صحيح» ] ، ع ، ن : يحتاج  
إلى الاجتماع ومشاركة .

- ١ حاجاته ، " مكنتفيا بآخر من نوعه ، يسكون ذلك الآخر أيضا مكنتفيا به " ؛  
ولا تتم تلك الشركة إلا بمعاملة " ومعاضة يجران " بينهما ، " يفرغ كل واحد  
٣ منهما " عن " مهمته " ، " لو تولاه بنفسه " لآزدهم على الواحد كثير .
- ولا بد في المعاملة من سنة وعدل ، ولا بد من " سان " ومعدل " ، ولا بد  
من أن يكون بحيث يخاطب الناس ، ويلزمهم السنة ؛ فلا بد من أن يكون " إنسانا " .
- ٦ ولا يجوز أن " يترك الناس " وآرائهم في ذلك ؛  
فيختلفون " ،  
ويرى كل واحد منهم : ماله : عدلا . وما عليه : ظالما .
- ٩ فالحاجة " إلى هذا الإنسان " في أن يبقى " نوع " الإنسان ، — أشد  
من الحاجة إلى لذات الشعر " على الأشفار والحاجبين .
- ١٢ فلا يجوز أن تكون " العناية الأولى ، تقتضى أمثال تلك المنافع ،  
ولا تقتضى هذه التي هي " أهمها " .

حاجة النوع الانساني  
إلى الفنى طرورية

- [ ١ ] : بكتفيات باخر من وجه يكون ذلك الآخر مكنتفيا به هـ ، ع ، ل ، لك : مكنتفيا  
في اخر من نوعه يكون ذلك الآخر ايضا مكنتفيا به هـ بر : مكنتفيا باخر من نوعه يكون ذلك  
الآخر مكنتفيا به هـ ست : مكنتفيا باخر من نوعه يكون ذلك الآخر مكنتفيا به هـ لك :  
مكنتفيا في اخر من نوعه يكون ذلك الامر ايضا مكنتفيا به .
- [ ٢ ] : في معارضة يجران هـ [ طبق الحائجي ، و د صبيح ] ، ع ، ع : ومعارضة يجرى هـ  
س ، سر ، لك : ومعارضة يجران هـ ل : ومعارضة يجرى هـ ص [ طبعة محمود توفيق ] ،  
ومعارضة يجرى .
- [ ٣ ] : [ طبق الحائجي ، و د صبيح ] ، ع ، ل ، لك : يفرغ كل واحد منهما صاحبه هـ  
[ طبعة محمود توفيق ] ، يفرغ كل واحد منهما إلى صاحبه هـ : يفرغ كل واحد منهما هـ ست :  
يفرغ كل واحد منهما صاحبه .
- [ ٤ ] : ا : ار تولاه بنفسه هـ س : وتولاه بنفسه هـ ست : او تولاه بنفس .
- [ ٥ ] : شان ومعدل هـ س : سان وعدل هـ ست : سان ومعدل هـ بر : شان معدل هـ ص [ طبق  
الحائجي ، و د صبيح ] ، ع ، ل ، سان معدل .
- [ ٦ ] : وارم في ذلك مختلفون هـ لك : وارم في ذلك مختلفون هـ س : وارم في ذلك  
مختلفون هـ ص [ طبعة محمود توفيق ] ، وارم في ذلك فيختلفون .
- [ ٧ ] : ص ، ع ، س : في هذا الانسان .
- [ ٨ ] : نوع اشد من الحاجة الى اثبات الشعر .
- [ ٩ ] : ص : [ طبق الحائجي ، و د صبيح ] ، ع ، ل ، سر ، ست ، لك : اثباتها هـ ! : اشهى .



- ولا يجوز أن يكون "المبدأ الأول" ، والملائكة بمسده ، " يعلم تلك ، ١  
ولا يعلم هذا " ،  
ولا أن يكون ما يعلمه " في نظام الأمر : الممكن وجوده ، ٣  
الضروري حصوله ! لتفيد نظام الخير ... لا يوجد ؛  
بل كيف يجوز أن لا يوجد " ؛ " وما هو " متعلق بوجوده ، " ومبنى "   
على وجوده ، " موجود " ١٩ .  
تدلى (٨) على أنها من عند ربه ، تعالى (٨) ؛  
يدعوهم إلى التوحيد ، ويمنهم من الشرك ، ٩  
ويسن لهم : الشرائع ، والأحكام ،  
ويحثمهم على مكارم الأخلاق ، وينهاهم عن التباغض والتحاسد ، ١٢  
وبرغبتهم " ؛ في الآخرة ، وثوابها ،  
ويعزب (١٠) لهم (١١) للسعادة والشقاوة أمثالا تسكن إليهم نفوسهم ؛  
وأما الحق (١١) فلا يلوح لهم (١٢) منه (١٣) إلا أمراً بجلا ، وهو أن ذلك شيء  
لا عين رآه ، ولا أذن سمعته ...

تعريف النبي

سياسة الدعوة :  
١ - دعوته إلى التوحيد

٢ - وما سنه من  
الشرائع والأحكام  
٣ - سنه على مكارم  
الأخلاق

٤ - ترغيبه في الآخرة  
٥ - تحذيره بالأمثال للعامة  
٦ - تلويحه لهم بالحق  
في ذلك

[١] : قل ذلك ولا تعلم هذا هـ س ، ع ، ل ، س : قل تلك ولا تعلم هذا هـ بر : قل ذلك  
ولا يعلم هذا .

[٢] : لا أن تكون ما يعلمه هـ بر : ولا أن يكون ما تعلمه هـ س ، لك : ولا أن يكون ما تعلمه .

[٣] : س : بل كيفية أن لا يوجد هـ س : بل كيف يجوز أن لا توجد ،

[٤] : أ : ما هو [ بل سقاط د الوار ] .

[٥] : س [ طبق ، الخاتمي و صحيح ] ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، لك ، ل : مبنى

[ بل سقاط د الوار ] .

[٦] : س [ طبق ، الخاتمي ، و صحيح ] ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، لك ، ل : ساقط .

[٧] : س ، بر : ساقط .

[٨] : س : على أنها من عند ربه هـ س : على أنه من عند ربه .

[٩] : أ : وترغبتهم .

[١٠] : أ ، بر ، لك : ساقط .

[١١] : س : وإنما الحق هـ لك : فاما الحق .

[١٢] : ج ، ع ، ل ، س ، بر ، لك ، ل : ساقط .



- ١ فكيف إذا استعماها من يعلم : أن النبي ، من عند الله تعالى ،  
وبإرسال الله تعالى ،  
٣ وواجب في الحكمة الإلهية إرساله ؛  
وأن جميع<sup>(١)</sup> ماسنه<sup>(٢)</sup> ؛ فإنما هو  
(٢) ما وجب من عند الله أن يسنه ؛  
٦ وأنه<sup>(٣)</sup> : متعين عن سائر الناس  
(١) بخصائص بالغة ،  
وواجب الطاعة<sup>(٤)</sup> بآيات  
٩ ومميزات دلت على  
صدقه ؟ .

\* \* \*

وسياتي شرح ذلك في « الطبيعيات »<sup>(٥)</sup> .

\* \* \*

- ١٢ مفسر مما سلف : لكنك تتحدث مما سلف<sup>(٦)</sup> آنفاً<sup>(٧)</sup> :  
أن الله تعالى : كيف رتب النظر —————ام في الموجودات ؟  
وكيف سخر د الهول ، مطبعة<sup>(٨)</sup> للنفوس<sup>(٩)</sup> ؛ بإزالة صورة ،  
١٥ وإثبات صورة ؟

[ ١ ] لك : ما يذه [ وعلى الهاشم وسنه ] .

[ ٢ ] من [ طبقت الخاتمي ، و « صحيح » ] ، ع ، ل : وجب أن عند الله أن سنه . لك ، ل ،  
بر : واجب من عند الله أن يسنه . س : وجب من عند الله أن يسنه .

[ ٣ ] من [ طبقت الخاتمي ، و « صحيح » ] ، ع ، ل : فانه .

[ ٤ ] من [ طبقت الخاتمي ، و « صحيح » ] ، ع ، ل ، س : بخصائص تولد . سر : بخصائص  
من الله . ل : بخصائص باله . لك : بخصائص مستأله . س : [ طبعة محمود توفيق ] :  
بخصائص إلهية . س : بخصائص تأله .

[ ٥ ] من ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، س : واجب الطاعة [ بإسقاط « وار المضاف » ] .

[ ٦ ] : وسياتي ذكر ذلك في الطبيعيات . س : ساقط .

[ ٧ ] من ، ع ، ل ، س : إذا [ يدل : آنفاً ] .

[ ٨ ] من ، ع ، ل : للنفوس الفلكية بل وللعقل الفعال .

- ١ وحيثما كانت النفوس الإنسانية أشد مناسبة للنفوس الفلسفية ، بل وللعقل الفعال — كان تأثيرها في « الحيولى » ، أشد وأغرب .
- ٣ وقد تصفوا النفوس « صفاء »<sup>(١)</sup> شديداً ؛ لاستعداد ما<sup>(٢)</sup> ، للاتصال بالعقول المفارقة ، ؛ فيفيض عليها من العلوم « ما لا يصل إليه من هو في نوعه بالفكر والقياس » ...
- ٦ فبالقوة الأولى : ينصرف في الأجرام ، بالثقل ، والإحالة من حال إلى حال . وبالقوة الثانية : يتخلى عن غيب ، « ويكلمه ملك » ....
- ٩ فيسكون : « ما للأنياء — عليهم السلام — وحيًا » ،  
« وما للأولياء إلهاماً »<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

«\*» وما نحن بنبدى القول في الطيبيات ،<sup>(٤)</sup> (٥) المنقولة عن الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا<sup>(٦)</sup> .

الغبرستاني يحتم  
الطيات بيد القول  
في الطيبيات المنقولة  
عن ابن سينا

- [١] م ، ع ، ل : وقد تصفوا النفوس هـ سث ، لث : وقد تصفوا النفوس .
- [٢] ع ، ل ، س ، سث ، لث ، م : [ طبعى « الخائى » ، و « صبيح » ، ؛ شديد الاستعداد هـ م ] طبعة « محود توفيق » ، [ شديداً لاستعدادها .
- [٣] م : ما لا يصل إليه من هو في نفسه في الفكر هـ ؛ ما لا يصل إليه من هو في نوعه بالفكر والقياس .
- [٤] م : ويكلمه [ بإسقاط : « ملك » ، لث : ويكلمه ملك ] وعلى الهامس : ، وبكلام ملك ، [ ا : وتكلم ملك .
- [٥] م : [ طبعى « الخائى » ، و « صبيح » ، [ ع ، ل ، لث ، سث : بالأنياء وحيًا .
- [٦] م : [ طبعى « الخائى » ، و « صبيح » ، [ ع ، ل ، لث ، سث : وبالأولياء الهام . ؛ وما للأولياء .
- [٧] م : [ من هنا وإلى نهاية الفصل الخاص بالطيبيات هـ ، أعني إلى أول الجزء الثالث من هذا القسم الثاني « آراء العرب في الجاهلية » ، ... : ساقط .
- [٨] م ، ع ، ل : المنقولة عن أبي بن سينا هـ ا ، بر ، خر : ساقط .

## [الفصل الثالث]

### في الطبيعيات

كلام ابن سينا في  
الطبيعات

### [مقدمة]

مقدمة في موضوع  
العلم الطبيعي ومبادئه  
وما يختص به عند  
ابن سينا

قال أبو علي بن سينا : <sup>(١)</sup> « إن للعلم الطبيعي موضوعاً يُنظر فيه ،  
وفي لواجهه » : كسائر العلوم .

وموضوعه : الأجسام الموجودة بما هي واقعة « في التغيير » ،  
وبما هي « موصوفة » بأنحاء الحركات  
والسكنات .

مبادئه المبرهن عليها  
في العلم الإلهي

وأما مبادئ « هذا العلم : كمثل : تركيب الأجسام » عن « المادة » ،  
و « الصورة » ، والقول في حقيقةهما ، ونسبة كل واحد منهما إلى الثاني ...  
فقد ذكرناها في العلم الإلهي .

والذي يختص - من ذلك التركيب - بالعلم الطبيعي <sup>(٢)</sup> ، هو « أن تعلم » : أن  
الأجسام الطبيعية : منها أجسام مركبة من أجسام :  
لما <sup>(٣)</sup> متشابهة الصور <sup>(٤)</sup> ، كالسبر ؛

ما يختص بالعلم الطبيعي  
منها :

١ - الأجسام الطبيعية  
المركبة منها والمنفردة

ولما مختلفت <sup>(٥)</sup> ، كبدن الإنسان ...  
ومنها أجسام مفردة .

[ ١ ] بر : قال أبو علي بن عبد الله بن سينا هـ سـ : عن الشيخ الرئيس أبي علي سينا هـ لـ :

قال ابن سينا [ وعلى الحاش بالخبر الآخر : في الطبيعيات ، ] .

[ ٢ ] : أن العلم الطبيعي موضوعاً فيه يُنظر وفي لواجهه .

[ ٣ ] : في التغيير .

[ ٤ ] سـ : موضوعه .

[ ٥ ] : هذا العلم فكل الأجسام هـ مـ ، عـ ، لـ ، مـ ، بر ، لـ : هذا العلم فكل تركيب الأجسام .

[ ٦ ] : بر : والذي يختص من ذلك التركيب العلم الطبيعي هـ سـ : والذي يختص من ذلك التركيب

العلم الطبيعي .

[ ٧ ] بر ، لـ : أن يعلم .

[ ٨ ] : متشابهة الصور هـ مـ ، عـ ، لـ ، سـ ، لـ : متشابهة الصورة .

- ١ والأجسام المركبة ، لها أجزاء موجودة بالفعل متناهية ، وهي تلك الأجسام المفردة التي منها تركبت .
- ٣ وأما الأجسام المفردة ، فليس لها " في الحال " جزء بالفعل ، وفي قوتها أن تتجزأ أجزام غير متناهية ، كل منها أصغر " من الآخر " .
- ٦ والتجزؤ : إما بتفريق الاتصال ،  
ولما باختصاص التعرض " ببعض منه " ،  
ولما بالتوهم ...
- ١٢ وإذا لم يكن أحد هذه الثلاثة ، فالجسم المفرد لا جزء له بالفعل .
- ١٥ قال : ومن أثبت الجسم مركباً من أجزاء لا تتجزأ بالفعل ؛ فبطلانه ، بأن كل جزء تساً جزءاً ، فقد شغله بالمس ، وكل ما شغل شيئاً بالمس : فإما أن يدع " فراغاً عن شغله لجهة " ، أو لا يدع ؛  
فإن ترك فراغاً ، فقد تجزأ المسوس ،  
وإن لم يترك فراغاً ، فلا يتأتى أن يماسه آخر " غير المماس الأول " ، وقد ماسه آخره هذا " خالف " .
- وكذلك " في كل جزء موضوع على جزئين : متصل ، وغيره " ؛  
من تركيب المربعات منها ، " المساواة الاقطار " والأضلاع ، ومن جهة
- 
- [١] س هـ ل : في الحال لها هـ ، بر ، ا : ساطع .
- [٢] س هـ : من الأجزاء .
- [٣] س هـ : ببعض هـ م [ طبعة محمود توفيق ، ] : ببعض منه ؛ بزه حلولاً .
- [٤] م ، هـ ، ل : فراغاً من شغله لجهة هـ بر : عن شغله لجهة ا : فراغاً جهة هـ بر : فراغاً من شغله لجهة هـ .
- [٥] م ، هـ ، ل ، ع ، س هـ ، ل : غير تماس الأول هـ بر : غير تماس الأول .
- [٦] م [ طبعة الخانجي ، و د صبيح ، ] هـ ، ل : في جزء موضوع على جزء متصل وغيره هـ م [ طبعة محمود توفيق ، ] : في جزء موضوع على جزئين متصل وغيره هـ ا : في جزء موضوع على متصل جزين وغيره هـ بر ، ع ، س هـ ل : في جزء موضوع على جزئين متصل وغيره [ وصل هامش د ل : لكل جزء موضوع متصل بين جزئين وغيره ، ] .
- [٧] م [ طبعة الخانجي ، و د صبيح ، ] هـ ، ل : المساواة الاقطار هـ بر : المساواة والاقطار هـ ا : مساواة الاقطار هـ س هـ : المساواة في الاقطار هـ ل : المساواة في الاقطار [ وصل هامش : المساواة الاقطار ، ] هـ م [ طبعة محمود توفيق ، ] : المتباينة الاقطار .

٧ - التجزؤ

٣ - الجزء الذي لا يتجزأ  
محال وجوده

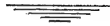
مسامعات الظل والشمس ... دلائل على أن الجزء الذي لا يتجزأ<sup>(١)</sup> البتة<sup>(٢)</sup> : ١  
محال وجوده .

\* \* \*

٣

فنتكلم - بعد هذه المقدمة - في مسائل هذا العلم .  
ونعصرها في ست مقالات .

الشهرستاني يتكلم في  
مسائل العلم الطائفي  
حصرها في ست مقالات  
هذه ابن سينا



## المقالة الأولى

### في لوائح الأجسام الطبيعية؛

٣ مثل : الحركة ، والسكون ، والزمان ، والمكان ،  
والخلاء ، والتناهي ، والجهات ، والنفاس ، والاندحام ،  
والانفصال ، " والتتالي " .

• • •

٦ أما الحركة : " فيقال على تبدل حال ، قارّة في الجسم " يسيراً  
يسيراً على سبيل " الاتجاه نحو شيء " ؛ والوصول إليه هو : بالقوة ،  
أو بالفعل " ؛ فيجب أن تكون " الحركة ، مفارقة الحال ، ويجب  
٩ أن يقبل الحال " التنقص والتزايد ، ويكون باقياً غير متشابه الحال  
في نفسه ، وذلك مثل : السـ ..... واذا واليباض ، والحرارة والبرودة ،  
" والرطوبة واليبوسة " ، والطـ ..... والقصر ،  
والقرب والبـ ..... ، وكبر الحجم وصـ ..... .

[ ١ ] بر : والتناهي ؛ ١ : والنفاس [ بدل : والتتالي ] .

[ ٢ ] مر : وأما الحركة هـ سـ : ساقط .

[ ٣ ] ١ : فيقال على تبدل حال تارة في الجسم هـ سـ : فيقال على تبدل حال تارة في الجسم .

[ ٤ ] بر : اتجاه نحو شيء هـ ص [ طبع في النسخ ، ود صحيح ] ، ح : الاتجاه نحو شيء هـ ص

[ طبعة محمود توفيق ] ، ١ : اتجاه نحو شيء هـ سـ : الاتجاه نحو شيء .

[ ٥ ] ص [ طبعة محمود توفيق ] ، ١ : لا بالفعل هـ ص [ وطبع في النسخ ، ود صحيح ] ، ع ، ل : ن :

وبالفعل .

[ ٦ ] ١ : أن يقتل اتجاه .

[ ٧ ] ص ، ع ، ل ، مر ، بر ، ط ، ١ : ساقط .



١ فالجسم إذا كان في مكان " فتحرك ؛ فقد حصل فيه : كمال " وفعل أول  
٢ " يتوصل به إلى كمال " ، وفعل ثانٍ " هو الوصول " ؛ فهو في المكان الأول  
٣ بالفعل ، وفي المكان الثاني بالقوة .

تعريف الحركة  
٤ فالحركة : كمال أول لها بالقوة " (٥) من جهة " (٥) ما هو بالقوة ، " ولا يكون  
وجودها " (٦) إلا في زمان ، بين القوة المحضة ، والفعل المحض ؛ وليست من الأور  
٦ التي تحصل بالفعل حصولاً قاراً مستكلاً .

لا حركة في الجوهر ،  
٧ حتى الكون والفساد  
فيه ليسا بحركة  
وقد ظهر أنها في كل أمر " يقبل " (٧) التنقص والتزيد ، وليس شيء  
٨ من الجواهر كذلك ، فإذا : لا شيء من الحركات في الجوهر ، وكون ، الجوهر  
وعدمه فساد ، ليس بحركة ، بل هو أمر يكون دفعة .

الكيفية فيها حركة  
٩ وأما الكيفية : (٨) فلاها تقبل التزيد والتنقص " ؛ بخلاف أن يكون فيها حركة  
كالنور ، والذبول ، والتداخل ، والتكاثف ...

الكيفية فيها حركة  
١٢ وأما الكيفية : فما يقبل منها : التنقص ، والتزيد ، والاشتداد — كالتبيض  
والتسود — فيوجد فيه الحركة .

حركة المضاف عارضة  
١٥ وأما المضاف : فأبداً عارضاً لمقولة من البواق ، في قبول التنقص والتزيد ؛  
فإذا أضيفت إليه حركة ، فذلك بالحقيقة إنك المقولة .

[١] بر ، سر ، ا : متحرك فقد حصل منه كمال ه سث : فتحرك فقد حصل فيه كمال .

[٢] ص ، ع ، ل : به يتوصل به إلى كمال ه سر ، بر ، ا : به يتوصل إلى كمال ه سث : به يتوصل به إلى الكمال .

[٣] لث : سائط .

[٤] لث : والحركة كمال أول لها بالقوة ه سث : فالحركة كمال أول لها بالقوة ه ا : سائط .

[٥] سث ، بر ، ا : ومن جهة .

[٦] ا : لا يكون وجودها ه سث : ولا يكون وجودها ،

[٧] ص ، ع ، ل ، لث : تقبل .

[٨] ص ، ع ، ل : فاتها تقبل التزيد والتنقص ه ا : فلاها تقبل التنقص والتزيد ه بر : فلاها تقبل التنقص والتزيد .

وأما الآين : فإن وجود الحركة فيه ظاهر ، وهو النقلة .

وأما متى : <sup>(١)</sup> فإن وجوده للجسم <sup>(٢)</sup> بتوسط الحركة ، فكيف يكون فيه مقولة متى ليس فيها حركة ؟ ولو كان <sup>(٣)</sup> ذلك : لكان ، ومتى ، آخر <sup>(٤)</sup> .

وأما الوضع : فلما فيه حركة — على رأينا خاصة — كحركة الجسم المستدير على نفسه ؛ إذ لو توهم المسكان المطيف به معدوماً لما امتنع كونه متحركاً ، ولو قدر ذلك في الحركة المسكانية لامتنع ؛ ومثاله <sup>(٥)</sup> في الموجودات : الجرم الأقمى <sup>(٦)</sup> الذى ليس وراءه جسم .

وذا الوضع . . يقبل <sup>(٧)</sup> التقص والاشداد <sup>(٨)</sup> ، فيقال : <sup>(٩)</sup> أنصب ؛ وأنكس <sup>(١٠)</sup> .

وأما المالك <sup>(١١)</sup> : <sup>(١٢)</sup> فإن تبدل الحال فيه : تبدل أولاً <sup>(١٣)</sup> ، في الآين ؛ الحركة في المالك بالعرض ؛ فإذا الحركة فيه بالعرض .

وأما أن يفعل : <sup>(١٤)</sup> فتبدل الحال فيه : بالقوة ، أو العزيمة ، أو الآلة <sup>(١٥)</sup> ؛ فكانت الحركة في قوة الفاعل ، أو عزمته ، أو آله ، أولاً ، وفي الفعل بالعرض .

على أن الحركة ، إن كانت خروجاً عن هيئة ؛ فهمى عن هيئة قاهرة ، وليس شيء من الأفعال كذلك ؛ فإذا : لا حركة بالذات إلا في السك ،

الحركة بالذات لا تكون إلا في السك والكيف والآين بالوضع

[ ١ ] : فإن وجود الجسم .

[ ٢ ] : متى ، الحاشي ، و صبيح ، [ ، ع ، ن : كذلك لكان متى متى : ذلك

الكان متى متى : [ طبة محمود توفيق ، [ : كذلك لكان متى متى آخر .

[ ٣ ] : لك ، أ : في الموجود أن الجسم الأقمى : س : في الموجودات الجسم الأنصر .

[ ٤ ] : متى ، طبة محمود توفيق ، [ التبعض والاشداد : س : التنبض والاستدار .

[ ٥ ] : س : انصب وانكس : س : انصب واباس : لك : انصب ولا انكس [ وعلى الحامش :

انصب وانكس ، [ .

[ ٦ ] : متى ، طبة محمود توفيق ، [ : وأما المالك .

[ ٧ ] : متى ، طبة الحاشي ، و صبيح ، [ ، ع : فإن ما تبدل الحال فيه تبدل أولاً : سر :

فإن تبدل الحال فيه تبدل أولاً : [ : فإن تبدل الحال تبدل أولاً .

[ ٨ ] : ١ : فتبدل الحال فيه بالقوة أو العزيمة والآلة .

والسكيف ، والالين ، والوضع ؛ وهو كون الشيء بحيث لا يجوز أن يكون ١ على ما هو عليه ؛ من أين ؛ وكيفية ، ووضعها — قبل ذلك ، ولا بعده .

والسكون : هو عدم هذه الصورة ، في ما من شأنه ٢ أن توجد فيه ، ٣ وهذا العدم له معنى ، ويمكن أن يرسم ، وفرق بين عدم ٤ (القرنين) في الإنسان ، وهو السلب المطلق ٥ «عقداً وقولا» ؛ وبين عدم المشي له ؛ فهو حالة مقابلة للمشي توجد ٦ عند ارتفاع علة المشي ، وله وجود ٧ «ما بنحو من الانحاء» ، وله علة بنحو ٨ (والمشي علة ٩ بالعرض لذلك العدم ؛ ١٠ فالعدم ١١ معلول بالعرض ، ١٢ موجود بالعرض ١٣ .

السكون عدم الصورة وهو معلول بالعرض وموجود به

ثم اعلم أن كل حركة توجد في الجسم ؛ فإنما توجد لعلّة محركة ؛ إذ لو تحرك ١ بذاته ، وبما هو جسم — لكان ٢ كل جسم متحركاً . فيجب ٣ أن يكون المحرك معنى زائداً على ؛ هـيولى الجسمية ؛ ؛ وصورتها ، ولا يتخلو ؛ إما أن يكون ذلك المعنى في الجسم ، وإما أن لا يكون ؛ فإن كان المحرك ، مفارقاً ، فلا بد ٤ لتحريكه من معنى ٥ «في الجسم» قابل لجهة التحريك والتغير .

ثم المتحرك ٦ ، ٧ المعنى في ذاته ٨ ، يسمى ؛ ٩ متحركاً بذاته ١٠ ؛ المتحرك بالطبع

لا بد من علة محركة للجسم المتحرك

[١] من «طبيعة» محمود توفيق « : أن يوجد فيه ١ : أن يوجد [ باسقاط « فيه » ] .

[٢] من «طبيعة» محمود توفيق « : ل ، لك ، ست : القوانين ١ : اللهى .

[٣] ١ : عقلاً وقولاً ؛ ست : عقداً أو قولاً .

[٤] ١ : مقابلة المثلث يوجد ٢ : مقابلة المثلث يوجد ٣ : س ، ع ، ل ، ست ، لك ، بر : مقابلة المثلث باسقاط ؛ « توجد » ] .

[٥] سر : للشيء عليه ؛ لك : والمثلث عاتته [ وعلى الخامس : « وعدم المثلث علة لذلك العدم » ] ؛ ست : وللشيء عليه .

[٦] من «طبيعة» الغانجى « و «صحيح» ] ، ل : فالمعلوم ٢ : فالعدم ؛

[٧] من «طبيعة» الغانجى « و «صحيح» ] ، ع ، ل ، سر : فوجود بالعرض ١ : ووجود بالعرض ٢ :

بالعرض ٣ : «طبيعة» محمود توفيق « [ فهو أن يصبح أن يوضع ووجوداً بالعرض ٤ ست : موجود بالعرض

[٨] ١ : لكل جسم محركاً يجب .

[٩] س ، ع ، ست : في الاسم [ بدل : « في الجسم » ] .

[١٠] لك : في المعنى في ذاته ١ : بمعنى في ذاته ٢ : ست : لمعنى بذاته .

[١١] س ، ع ، ل : متحركاً لذاته ٢ : ست : محركاً لذاته .

١ وذلك : إما أن تكون <sup>(١)</sup> العلة الموجودة فيه "يصح عنها أن تتحرك تارة" والمتحرك بالاختيار ولا تتحرك أخرى ... فيسمى متحركاً بالاختيار .

٣ وإما أن لا يصح ... "فيسمى" متحركاً بالطبع .

والمتحرك <sup>(١)</sup> بالطبع " لا يجوز أن يتحرك وهو على حالته الطبيعية ؛ لأن كل ما اقتضاه طبيعة الشيء لذاته ليس يمكن أن يفارقه إلا والطبيعة قد فسدت .

٦ وكل حركة <sup>(٢)</sup> تتعين في الجسم ، فإنها يمكن أن تفارق <sup>(٣)</sup> والطبيعة لم تبطل ؛ لكن الطبيعة إنما تقتضي الحركة للعود إلى حالتها الطبيعية ؛ فإذا عادت ارتفع الموجب للحركة ، <sup>(٤)</sup> وامتنع أن يتحرك <sup>(٥)</sup> ؛ فيكون مقدار الحركة على مقدار البعد <sup>(٦)</sup> من الحالة الطبيعية .

٩ وهذه الحركة ينبغي أن تكون مستقيمة ، إن كانت في المكان ؛ لأنها لا تكون إلا <sup>(٧)</sup> الميل طبعي <sup>(٨)</sup> ، " وكل ميل طبعي " فلي أقرب المسافة ، <sup>(٩)</sup> وكل ما هو على أقرب المسافة <sup>(١٠)</sup> ، فهو على خط مستقيم . فالحركة المسكنية المستديرة ليست طبيعية ، ولا الحركة الوضعية ؛ فإن كل حركة طبيعية <sup>(١١)</sup> فإنها لحرب <sup>(١٢)</sup> عن حالة غير طبيعية ، ولا يجوز أن يكون فيه قصد طبيعي

[ ١ ] : وإما أن يكون [ بإسقاط : ذلك ، أيضا ] .

[ ٢ ] من [ طبعي « الغائي » و « صبيح » ] ، ع ، ل ، س ، م : يصح عنه أن يتحرك تارة ؛ يصح عنه أن تتحرك تارة ؛ من [ طومة « محمود توفيق » ] : يصح عنه أن تتحرك تارة ؛ م : يصح عنه أن يتحرك .

[ ٣ ] : فيصير [ بدل : « فيسمى » ] ؛ نك : ساقط .

[ ٤ ] : ساقط .

[ ٥ ] من [ طبعي « الغائي » و « صبيح » ] ، ع ، ل ، م : يتعين في الجسم فأنما يمكن أن يفارق ؛ متغير في الجسم فأنما يمكن أن تفارق ؛ م : يتم في الجسم فأنما لا يمكن أن يفارق .

[ ٦ ] : فامتنع أن تتحرك ؛ م ، ل ، س : فامتنع أن يتحرك .

[ ٧ ] س : التغير [ بدل : « البعد » ] ؛ ل : البعد [ وعلى الغاش : « من مقدار الحالة » ] .

[ ٨ ] م : كيل طبعي ؛ ل : كيل طبعي .

[ ٩ ] : ساقط .

[ ١٠ ] س : ساقط .

[ ١١ ] م ، ع ، ل ، ؛ فأنما تهرب ؛ م : فأنما تهرب ؛ س : فأنما تهرب ؛ ل : فأنما

تهرب [ وعلى الغاش : « لهرب » ] .

- بالعود إلى " ما فارقه بالحرب " ، إذ لا اختيار لها ، وقد تحقق العود ؛ فهي إذاً ١  
 " غير طبيعية ؛ فهي إذاً " عن اختيار " وإرادة " ، ولو كانت عن قسر ؛  
 فلا بد أن ترجع إلى الطبع " أو الاختيار " . ٣
- وَأما الحركات في أنفسها ، فيتطرق إليها الشدة والضعف ؛ " فيتطرق إليها " ٥  
 السرعة والبطء " لا يتخلل سكنات " .
- وهي قد تكون " واحدة بالجنس " ؛ إذا وقعت في مقولة واحدة ، ٦  
 أو في جنس واحد <sup>٨</sup> من الأجناس التي تحت تلك المقولة <sup>٨</sup> .
- وقد تكون واحدة بالنوع ؛ وذلك إذا كانت ذات جهة مفروضة عن جهة  
 واحدة ، " إلى جهة واحدة " ؛ في نوع واحد <sup>١٠</sup> وفي زمان مساوٍ <sup>١١</sup> ، مثل : ٩  
 تبيض ما يبيض <sup>١١</sup> .
- وقد تكون واحدة بال شخص ؛ وذلك إذا كانت عن متحرك واحد  
 بالشخص ، في زمان واحد ، <sup>١٢</sup> ووجدتها <sup>١٢</sup> بوجود الاتصال فيها . ١٢
- والحركات <sup>١٣</sup> المتفقة في النوع ، لا يتضاد <sup>١٣</sup> .

- [١] مر : ما فارقه بالحروب هـ : لك : مفارقة بالحرب هـ : ست : مفارقتها بالحرب هـ : بر : ما فارقته  
 بالحرب هـ : ا : مفارقتها بالحروب .
- [٢] لك : ساقط .
- [٣] م ، ع ، ن ، هـ : ست : أو إرادة .
- [٤] ا : واختيار .
- [٥] ا : ويتطرق إليها هـ : ست : فيتطرق فيها .
- [٦] م ، ع ، ا : لا يتخلل سكنات هـ : لك : لا ينسب هـ : ست : لا يتخلل سكنات هـ :  
 مر : لا يتخلل سكنات .
- [٧] مر : وحدة بالجنس هـ : ست : واحدة بالأجناس .
- [٨] ا : من الأجناس التي تحت تلك المقولة هـ : ست : من الأجناس التي تحت تلك القوة .
- [٩] لك : إلى جهة أخرى واحدة هـ : ست : إلى جهة واحد .
- [١٠] لك : في زمن مساوٍ هـ : م ، ع ، ن : وفي زمن مساوٍ .
- [١١] ست : تبيض ما تبيض هـ : ا : تبيض ما تبيض .
- [١٢] ست : ووجدتها .
- [١٣] ا : المتفقة بالنوع لا يتضاد هـ : مر : المتفقة في النوع لا يتضاد هـ : ست : المتفقات في النوع لا يتضاد .





- ١ وإن ابتدأ معه بطيء<sup>١١</sup> ، وانفقاً في الأخذ والترك : <sup>١٢</sup> وجد البطيء قد قطع أقل<sup>١٣</sup> ، والسريع أكثر<sup>١٤</sup> ، <sup>١٥</sup> وكان <sup>١٦</sup> بين أخذ السريع الأول وتركه : إمكان قطع مسافة معينة<sup>١٧</sup> بسرعة معينة<sup>١٨</sup> ، وأقل منها ببطء معين<sup>١٩</sup> ؛ وبين أخذ السريع الثاني وتركه : إمكان أقل من ذلك بثلث السرعة المعينة ... <sup>٢٠</sup> يكون هذا الإمكان<sup>٢١</sup> ، طابق جزءاً من الأول ، ولم يطابق جزءاً<sup>٢٢</sup> متقسطاً<sup>٢٣</sup> ، وكان من شأن هذا الإمكان التقضي : لأنه <sup>٢٤</sup> لو ثبت للحركات بحال واحدة<sup>٢٥</sup> ، لمكانت تقطع المتفتحات<sup>٢٦</sup> في السرعة<sup>٢٧</sup> - أي وقت ابتدأت وتركت - مسافة واحدة<sup>٢٨</sup> بعينها ، ولما كان <sup>٢٩</sup> إمكان أقل من إمكان<sup>٣٠</sup> ... فوجد في هذا الإمكان زيادة<sup>٣١</sup> ونقصان<sup>٣٢</sup> ، فكل ذا مقدار<sup>٣٣</sup> مطابق للحركة ؛ فإذا هممنا<sup>٣٤</sup> بمقدار<sup>٣٥</sup> للحركات مطابق لها<sup>٣٦</sup> ، وكل<sup>٣٧</sup> ما طابق الحركات<sup>٣٨</sup>

- [١] س : طرية د محمود توفيق ، [ : وان ابتدأ مع السريع بطيء ه : وان ابتدا بطيء [ بالقطاط : د ه ه ] .
- [٢] ل ه : ووجد البطيء قد قطع مسافة أقل ه س : ووجد البطيء قد قطع الأقل .
- [٣] ١ : بر : فكان [ بدل : وكان ، ] .
- [٤] ١ : لسرعة معينة ه س : مطابق .
- [٥] ١ : تكون هذا الامكان ه س ه ، ل : يكون ذلك الامكان .
- [٦] س [ طيعي د الخاني ، و د صبيح ، ] ه ، ل : مقتضياً ه س : مستقيماً ه بر : س ، ل ه : مقتضياً .
- [٧] س [ طيعي د الخاني ، و د صبيح ، ] ه ، ل ، س ، بر : لو ثبتت الحركات بحال واحدة ه : لو لم يثبت الحركات بحال واحدة ه س : لو ثبتت الحركات بحال واحدة ه س [ طية د محمود توفيق ، ] : لو ثبتت للحركات بحال واحدة .
- [٨] س ه ، ل ، س ، بر : لكان يقطع المتفتحات في السرعة ه : امكانت المتفتحات [ بالقطاط : د قطع ، و د في السرعة ، ] ه ل : لكان يقطع في المتفتحات السرعة .
- [٩] ١ : الامكان أقل الامكان ه س ، ع : قبل امكان أقل من امكان .
- [١٠] ل : متعينان فكان ذا مقدار ه بر : يتعينان ذا مقدار ه س ه ، ل : يتعينان وكان ذا مقدار ه : متعينان فكان ذا مقدار .
- [١١] د : مقدار الحركات مطابق لها ه : مقدار الحركات مطابق لها ه ل : مقدار الحركات مطابق لها ه ن : مقدار الحركات مطابق له .
- [١٢] س [ طيعي د الخاني ، و د صبيح ، ] ه ، ل : ما يطابق الحركات ه ل ه س [ طية د محمود توفيق ، ] : مطابق للحركات ه س : ما يطابق الحركات .



١ (\*) فهو متصل ، <sup>(١)</sup> ويقتضى الاتصال ، تجده <sup>(٢)</sup> .

وهو الذى نسميه : الزمان .

٣ ثم هو لا بد وأن يكون فى مادة ، ومادته الحركة ؛ فهو <sup>(٣)</sup> مقدار الحركة .  
ولذا قدرت <sup>(٤)</sup> وقوع حركتين مختلفتين فى العدم : <sup>(٥)</sup> كان هناك : إمكانان  
مختلفان ، بل مقداران مختلفان .

٦ وقد سبق : أن الإمكان والمقدار لا يتصور <sup>(٦)</sup> إلا فى موضوع <sup>(٧)</sup> ؛

فليس الزمان محدثاً حدوثاً زمانياً ، بحيث يسبقه زمان ؛ لأن كلامنا فى ذلك  
الزمان بعينه ؛

حدوث الزمان إبداعى  
لا زمانى

٩ وإنما حدوثه <sup>(٨)</sup> حدوث إبداع ، لا يسبقه إلا مبدعه ، وكذلك ما يتعلق به  
الزمان وإبطائه ، فالزمان متصل <sup>(٩)</sup> يتبشراً أن ينقسم <sup>(١٠)</sup> بالتوهم ؛

فإذا قسم <sup>(١١)</sup> ثبت منه أنات <sup>(١٢)</sup> ، وانقسم إلى : الماضى ، والمستقبل ؛

كيفية انقسام  
الزمان

١٢ وكونهما فى ————— ؛ <sup>(١٣)</sup> كسكون <sup>(١٤)</sup> أقسام العدد فى العدد .  
وكون <sup>(١٥)</sup> الآن فيه <sup>(١٦)</sup> ؛ كالوحد ————— فى العدد ،  
وكون المتحركات فيه <sup>(١٧)</sup> كسكون <sup>(١٨)</sup> المعدودات فى العدد ؛

١٥ و « الدهر » هو المحيط <sup>(١٩)</sup> بالزمان <sup>(٢٠)</sup> .

الدهر

[ ١ ] م ، ح ، ل : س : ويقتضى الاتصال متجدده . ل : ويقتضى الاتصال متجدده . م :  
ويقتضى الاتصال متجدده .

[ ٢ ] بر ، ع ، ا : ساقط .

[ ٣ ] م : وإذا تفرقت . س : فإذا قدرت .

[ ٤ ] م ، ح ، ل : وكان هناك . ل : كان هناك .

[ ٥ ] م ، ح : إلا فى موضع .

[ ٦ ] ا ، بر ، س : فأنما حدوثه . ل : ساقط .

[ ٧ ] ا : مهما إن يقسم . س : يتبشراً أن ينقسم . ل : يتبشراً أن ينقسم . م : مهما أن ينقسم .  
ل : يتبشراً أن ينقسم . بر : يتبشراً أن ينقسم .

[ ٨ ] م : [ طبعى ، الحائجى ، و « صيغ » ] ، ح ، ل : ثبت منه أنات . س : ثبت فيه  
أيات . ل : ثبت فيه أنات . م : ثبتت منه أيات . ا : ثبتت منه أيات . م : [ طبعى  
دمود توفيق ] ، ثبت له فى الوم أنات .

[ ٩ ] س : لكون [ بدل : ككون ] ، [

[ ١٠ ] م : الأزمنة [ بدل : الآن فيه ] ، [

[ ١١ ] س : المحيط الزمان . م : المحيط بالزمان .

- ١ وأقسام الزمان : " ما فصل منه بالنوم " ؛ كالساعات ، والأيام ، والشهور ، والأعوام .
- ٣ وأما المسكان ، ؛ فيقال مكان : لشيء يكون محيطاً بالجسم ، ويقال " : لشيء يعتمد عليه الجسم .
- ٦ والاول : هو الذي يتكلم فيه الطبيعي ؛ وهو حار للتمكن ، مفارق له عند الحركة ، ومساو له ، وليس له " شيئاً " في الممكن ، وكل هيولى " ( وصورة " فهو في الممكن ؛ فليس الممكن إذأ هيولى " وصورة " ؛ " ولا الإبعاد التي يدعى " أنها مجردة عن المادة : قائمة " بمكان الجسم الممكن " ؛
- ٩ لا مع امتناع " خلوها ، كما يراه قــــــــــــــــوم . ولا مع جواز خلوها ، كما " بظنه مثبتو الخلاء " .
- ١٢ ونقول في ، نفي الخلاء : ، إن فرض خلاء " خال " ، فليس هو " لا شيئاً محضاً " ، بل هو " ذاتٌ لها " كـ ، " ؛ لأن كل خلاء يفرض فقد يوجد خلاء آخر " أقل منه أو أكثر " ، وقيل التجزؤ في ذاته .
- ١٥ والمعدوم واللاشيء ليس يوجد هكذا " ، فليس الخلاء لا شيء ، فهو : ذو كـ ، .

- [ ١ ] : ما فصل منه بالنوم هـ سـ : ما فصل منه بالنوم .
- [ ٢ ] : وقد يقال .
- [ ٣ ] : شي هـ ص ، ع ، ل ، ث ، سـ : ساقط .
- [ ٤ ] ص [ طبعة : محمود توفيق ، ] : وكل صورة .
- [ ٥ ] ص [ طبعة : الخافجي ، و : صبيح ، ] ، ع ، ن : والإبعاد التي يدعى هـ ا : ولا الإبعاد التي تدعى بـ : الحركة ولا الإبعاد التي يدعى .
- [ ٦ ] ا : مكان الجسم الممكن هـ لـ : بمكان الجسم [ وعلى الملامش : مكاناً للجسم ، ] .
- [ ٧ ] : لاه مع اتساع .
- [ ٨ ] ، بـ ، نـ : طنه مثبتوا الخلاء لـ : بظنه مقدر الخلاء .
- [ ٩ ] لـ ، سـ : ساقط هـ ص [ طبعة : الخافجي ، و : صبيح ، ] ، ع ، ل : خال .
- [ ١٠ ] ص [ طبعة : الخافجي ، و : صبيح ، ] ، ع ، ل : لأشياء محضا هـ سـ : الأشياء محضا هـ ص : هـ ولا شيئاً محضا .
- [ ١١ ] ص [ طبعة : محمود توفيق ، ] : ذات وكـ وجود هـ
- [ ١٢ ] بـ ، ا : أقل منه وأكثر هـ سـ : قل منه وأكثر .
- [ ١٣ ] بـ : والمعدوم واللاشيء ليسا يوجد هكذا هـ سـ : والمدم واللاشيء ليس يوجد كذا هـ بـ : والمدم واللاشيء ليس يوجد هكذا .

- ١ وكل دكم : فأما متصل ، وإما منفصل ؛  
والمنفصل لذاته عديم الحد المشترك بين أجزائه ؛ <sup>١</sup> وقد تقرر في الخلاه  
حد مشترك <sup>٢</sup> ؛ فهو إذا متصل الأجزاء منجازها في جهات ؛ فهو إذا : دكم ، ٣  
ذو وضع ، قابل للأبعاد الثلاثة ؛ كالجسم الذي يطابقه ، وكأ أنه جسم تعليمي  
مفارق للسادة ...
- ٦ فنقول : الخلاه المقدر <sup>٣</sup> : إما أن يكون موضوعا لذلك المقدار ،  
أو يكون الوضع والمقدار جزءين من الخلاه ؛  
والاول باطل ؛ فإنه إذا رفع المقدار في التوهم : كان الخلاه وحده بلا مقدار  
وقد فرض أنه ذو مقدار ... فهو خلف ؛ ٩  
وإن بقي متقدرا في نفسه <sup>٤</sup> ، فهو : <sup>٥</sup> مقدار بنفسه <sup>٤</sup> ،  
<sup>٥</sup> لا لمقدار حله <sup>٥</sup> ؛
- ١٢ وإن كان الخلاه بمجموع مادة ومقدار ، فالخلاه إذا : جسم ؛  
فهو : <sup>٦</sup> ملاء <sup>٦</sup> .
- وأيضا : <sup>٧</sup> فإن كل شيء يقبل الاتصال والانفصال فهو ذو مادة مشتركة  
قابلة لهما - كما بينا - ، والخلاه لا مادة له ؛ فلا يجوز عليه الانفصال والاتصال <sup>٨</sup> . ١٥

---

[ ١ ] : وقد يتقرر في الخلا حد مشترك هـ لك هـ سـ ، سر : وقد يتقرر في الخلا حد مشترك هـ  
بر : وقد يتقرر في الخلا حد مشترك .

[ ٢ ] : سـ : فيقول الخلا المقدار هـ بر : فترك الخلا المقدر هـ ا هـ سر : يقول الخلا المقدر .

[ ٣ ] : ا هـ : وإن كان مقدار في نفسه هـ لك : وإن بقي في نفسه متقدرا هـ سـ ، ع هـ ا هـ : وإن بقي  
متقدرا بنفسه .

[ ٤ ] : سـ : مقدار في نفسه هـ لك : مقدار بنفسه [ وعلى الهامش : د متقدر ، ] .

[ ٥ ] : سـ : لمقداره حله .

[ ٦ ] : سر : خلف [ بدل : د ملاء ، ] هـ سـ [ عطبي د التاجي ، د صبيح ، ] ع هـ ا هـ :  
ملاء هـ سـ [ طبعة : محمود توفيق ، ] : ملاء وهذا محال .

[ ٧ ] : سـ ، ع هـ ا هـ : فإن الخلا يقبل الاتصال والانفصال وكل شيء يقبل الاتصال والانفصال فهو  
ذو مادة هـ سـ : فإن الخلا يقبل الاتصال والانفصال وهو ذو مادة وكل شيء يقبل الاتصال  
والانفصال هـ لك : فإن كل شيء يقبل الاتصال والانفصال فلا بد وإن يكون هناك شيء قابل لهما  
وهو المسادة [ وعلى الهامش : د وأيضا فإن الخلا يقبل الاتصال والانفصال وكل شيء يقبل ، ] .

- ١ ونقول : إن التماثل « محسوس » بين الجسمين ، « وليس التماثل »  
من حيث المادة ؛ « لأن المادة - من حيث إنها مادة » - لا انحياز لها  
٣ عن الأجزاء ، ولأنما ينحاز الجسم عن الجسم ، لأجل صورة البعد ؛ فطباع  
الابعاد « تأتى التداخل » ، « وتوجب » المقابضة « والتنحنى » .
- وأبضا ؛ فإن بُعداً لو دخل بُعداً ؛ فإما أن يكونا جميعاً : موجد — ودَيْن ،  
٦ أو معسدين ،  
أو أحدهما موجودا  
والآخر معدوما ؛
- ٩ فإن وجدا جميعاً ؛ فهما أزيد من الواحد ، « وكل ما هو عظيم ، وهو أزيد ،  
فقر أعظم » .
- وإن عُدما جميعاً ، أو وجد أحدهما وعدم الآخر ؛ « فليس مداخلته » .
- ١٢ فإذا قيل : « جسم » في خلاء « : « فيكون بُعداً » في بُعده ...  
وهو محال » .

- [١] م ، ع : في محسوس .
- [٢] م ، ع ، ل : وليس التماثل هو هـ لك : فليس التماثل هـ بر ، هـ ، ل : وليس التماثل .
- [٣] م ، ع ، ل : فإن المادة من حيث أنها مادة هـ ا : ساطع .
- [٤] م ، ع ، ل ، ل : لا انحياز لها عن الآخر هـ بر : ولا انحياز لها عن الآخر هـ ا :  
لا انحياز بها عن الآخر هـ ست : لا انحياز لها عن الآخر .
- [٥] م [طبعه د الغانجى ، و د صليح ، ] ، ع ، ل ، بر : يأتى التداخل هـ م [ طبعه د محمود  
توفيق ، ] ، ل : يأتى التداخل هـ ست : يأتى التداخل .
- [٦] م [ طبعه د محمود توفيق ، ] : ويرجع هـ ست : وتجب .
- [٧] م ، ع ، ل : أو التنحنى هـ ا : والسحنى هـ بر : والتنحنى .
- [٨] ا : وكلما هو أعظم فهو أزيد وهو أعظم هـ ست : وكل ما عظم فهو أزيد وأعظم هـ ل : وكل  
ما عظم وهو أزيد فهو أعظم هـ بر : وكل ما هو عظم وهو أزيد فهو أعظم .
- [٩] م : فليس تداخله هـ ل : فليس بداخله الآخر هـ ست : وليس يداخله .
- [١٠] م : فإذا قتل هـ ست : وإذا قبل .
- [١١] م : في الغلا هـ ل : في جلا .
- [١٢] ل : فهو بعد [ وعلى الغاشى . د فيكون ، ] .
- [١٣] م : وهذا بحال هـ لك : وهو بحال هـ م : وهو بحاله .

- نفي اللانهاية عن الجسم ونقول في نفي «اللانهاية»<sup>١</sup> عن الجسم : إن كل موجود الذات ، ذا وضع ١ وترتيب ، فهو متناه ؛ <sup>٢</sup> إذ لو كان غير متناه : فإما أن يكون غير متناه من الأطراف كلها ، أو غير متناه <sup>٣</sup> من طرف ؛
- ٣ فإن كان غير متناه من طرف أمكن <sup>٤</sup> « أن يفصل منه » — من الطرف المتناهي — جزء بالنوم ؛ فيوجد <sup>٥</sup> ذلك المقدار مع ذلك الجزء شيئاً على حدة ، وبانفراده شيئاً على حدة ، ثم يطبق بين الطرفين المتناهيين ٦ في النوم ؛ فلا يخلو : إما أن يكونا بحيث يمتدان معاً متطابقين في الامتداد ، فيكون الزائد والنقص متساويين ... وهذا محال ؛
- ٨ وإما أن لا يمتد ، بل يقصر عنه ، فيكون متناهياً ، والفصل أيضاً كان متناهياً <sup>٩</sup> ، فيكون المجموع متناهياً ... فالأصل ————— مل متناه .
- ١٢ وأما إذا كان غير متناه <sup>١٠</sup> من جميع الأطراف <sup>١١</sup> ، فلا يبعد <sup>١٢</sup> أن يفرض ذا مقطع يتلاقى عليه الأجزاء <sup>١٣</sup> ، ويكون طرفاً ونهاية ، ويكون الكلام في الأجزاء والأجزاء ، كالسكلام في الأول .
- ١٥ وبهذا يتأتى <sup>١٤</sup> البرهان <sup>١٥</sup> على أن العدد <sup>١٦</sup> المترتب الذات <sup>١٧</sup> ، الموجود بالفعل ————— مل ، متناه ؛

[ ١ ] من { طبعي ، الخائبي ، و ، صريح ، } ، ع ، ن : ويقول في نفس النهاية • من [ طبعة

« عمود توفيق » ، { : ويقول في نفي النهاية .

[ ٢ ] ست ، اث ، بر : لانه إما أن يكون غير متناه من الأطراف كلها أو غير متناه ، ا : لانه

أن يكون غير متناه من الأطراف كلها وغير متناه • مر : ساطع .

[ ٣ ] بر : أن يفضل منه • ست : أن يفضل فيه .

[ ٤ ] ا : حده بالنوم فيوجد • مر ، لث : جزو بالنوم فيوجد .

[ ٥ ] من { طبعة « عمود توفيق » ، [ ، ست ، اث ، مر : والفضل أيضاً كان متناهياً • ا : سافط .

[ ٦ ] لث : في جميع الأطراف • ست : في جمع الأطراف .

[ ٧ ] بر : يفرض مقطع يتلاقى عليه الأجزاء • ا : أن يكون منقطعاً متلاقاً عليه الأجزاء • مر ،

لث : أن يفرض مقطع يتلاقى عليه الأجزاء • ست : أن يفرض ذا مقطع يتلاقى لآخر .

[ ٨ ] ا : الكلام في البرهان .

[ ٩ ] من { طبعي ، الخائبي ، و ، صريح ، } ، ع ، ن : المترتب لذات • ست : المترتب

بالذات • مر : المترتب الذات • لث : المترتب الذات [ وعلى الهامش : المترتب ، ] .

- ١ وأن مالا يتناهى <sup>(١)</sup> بهذا الوجه : <sup>(٢)</sup> هو الذى إذا وُجد ،  
وُفرض أنه <sup>(٣)</sup> يحتمل زيادة <sup>(٤)</sup> ونقصاناً ، <sup>(٥)</sup> وجب أن يلزم ذلك بحال .
- ٣ وأما إذا كانت أجزاؤه لا تتناهى ، وليست معاً ، وكانت فى الماضى والمستقبل  
فغير ممتنع وجودها واحداً قبل آخر ، <sup>(٦)</sup> أو بعده لاحقاً <sup>(٧)</sup> ؛ أو كانت ذات  
عدد غير مرتب فى الوضع <sup>(٨)</sup> ولا الطبع <sup>(٩)</sup> ، فلا مانع عن وجوده معاً ؛ وذلك  
٦ أن <sup>(١٠)</sup> مالا ترتيب له <sup>(١١)</sup> فى الوضع <sup>(١٢)</sup> أو الطبع <sup>(١٣)</sup> ، قلن <sup>(١٤)</sup> يحتمل الانطباق ؛  
ومالا وجود له معاً ، <sup>(١٥)</sup> فهو فيه أبعد <sup>(١٦)</sup> .
- ونقول فى إثبات <sup>(١٧)</sup> التناهى فى <sup>(١٨)</sup> القوى الجسائية ، <sup>(١٩)</sup> ونفى التناهى <sup>(٢٠)</sup> عن  
٩ القوى <sup>(٢١)</sup> غير الجسائية <sup>(٢٢)</sup> :
- قال : الأشياء التى يمتنع فيها وجود <sup>(٢٣)</sup> غير المتناهى بالفعل <sup>(٢٤)</sup> ، فليس يمتنع فيها  
من جميع الوجوه ؛ فإن العدد لا يتناهى : أى بالقوة . وكذلك الحركات لا تتناهى  
١٢ بالقوة ؛ لا القوة التى تخرج إلى الفعل ، بل بمعنى أن الأعداد <sup>(٢٥)</sup> يتأتى أن تتزايد <sup>(٢٦)</sup> .  
فلا تقف عند نهاية أخيرة .

- [ ١ ] : وإنما لا تتناهى .
- [ ٢ ] : وهو الذى إذا وجد هـ سـ : هو الذى إذا وجب .
- [ ٣ ] : سر : يحتمل زيادة هـ سـ : يحتمل زيارة .
- [ ٤ ] : سر : أوجب أن لم يلزم ذلك هـ ا : وجب أن يلزم من ذلك .
- [ ٥ ] : س [ طبعة هـ محمود توفيق ، ] : ساقط .
- [ ٦ ] : س ، ع : ولا فى الطبع هـ سـ : والطبع .
- [ ٧ ] : سـ : ما ترتيب له هـ لـ : وعلى الحاش : ترتيب ، [ هـ سر : مالا ترتيب .
- [ ٨ ] : لـ : والطبع هـ سـ : لا الطبع .
- [ ٩ ] : سر : يحتمل الانطباق هـ لـ : يحتمل الانطباق .
- [ ١٠ ] : س [ طبعة هـ العائى « و « صحيح » ] ، ع ، ن ، سر ، بر ، لـ ، ا : فقيه أبعد .  
سـ : فقيه أبعد .
- [ ١١ ] : س ، ع ، ن ، لـ ، سـ : ا : ساقط .
- [ ١٢ ] : ا : ونفى التناهى هـ سر : ونفى المتناهى .
- [ ١٣ ] : ا : الغير جسائية هـ س ، ع ، ن ، سر ، لـ ، سـ : الغير الجسائية .
- [ ١٤ ] : س ، ع ، ن ، لـ : الغير المتناهى بالفعل هـ سـ : الغير المتناهى بالفعل هـ سر ، ا : الغير  
متناهى بالفعل .
- [ ١٥ ] : ا : تنافى أن تتزايد هـ سـ : نأى أن تتزايد هـ سـ [ طبعة هـ محمود توفيق ، ] : تنافى  
أن تتزايد .

اختلاف القوي  
في الزيادة والنقصان

واعلم أن القوى تختلف في الزيادة والنقصان : بالنسبة إلى شدة ظهور الفعل ١  
عنها ، أو إلى « عدة ما يظهر عنها » ، أو إلى مدة بقاء الفعل ؛ ٢ وبينها فرقان  
بعبادات ٣ .

فإن « مجمل ما يكون » زائداً بنوع الشدة ، يكون ناقصاً بنوع المدة ؛  
وكل قوة « حركت أشد » ، فمدة حركتها أقصر ٤ و « عدة حركتها أكثر »  
ولا يجوز أن تكون قوة غير متناهية بحسب « اعتبار الشدة » ؛ لأن ما يظهر ٥  
من الاحوال « القابلة لها » ، لا يتخلو :  
لما أن يقبل الزيادة على ما ظهر ؛ ٦ فيكون متناهياً ، يجوز عليه زيادة في  
آخره ٧ .

ولما أن لا يقبل ٨ ؛ فهو « النهاية في الشدة » ...  
فكل ٩ قوة جسمانية : « متجزئة » ١٠ ، ومتناهية .

\*\*\*

- [ ١ ] : ١ : مدة يظهر عنها هـ : عدة ما يظهر منها .
- [ ٢ ] : م ، ع ، ل ، ث : وبينهما فرقان بعيد هـ بر : وبينهما فرقان بعيدان هـ ا : ومنهما  
فرقان بعيدان .
- [ ٣ ] : م ، ع ، ل ، سث ، ا ، ث : كل ما يكون .
- [ ٤ ] : م ، ع ، ل ، سث : حركتها أشد هـ ا : حركت أسد هـ ا : حركة اسد .
- [ ٥ ] : م ، ع : وعدة حركتها أقصر هـ م ، بر : وعدم حركتها أكثر .
- [ ٦ ] : م : الاعتبار الشدة هـ سث : الاعتبار والمدة .
- [ ٧ ] : سث ، ث : القابلة لها هـ م : قابلية [ الإسقاط : « لها » ] .
- [ ٨ ] : م [ طبعة « محمود توفيق » ] : فتكون متناهية عليه زيادة فيما أخذه هـ م [ طبعة  
« الخالجي » و « صليح » ] ، ع : فيكون متناهية عليه زيادة فيما أخذه هـ ل : فيكون  
متناهية على زيادة فيما أخذه هـ ل ، بر : فيكون متناهية عليه زيادة فيما أخذه هـ ا : فتكون  
متناهية عليه زيادة فيما أخذه هـ سث : فيكون متناهياً عليه زيادة فيما أخذه . . . [ إسقاط :  
« يجوز » في جميع هذه النسخ ] .
- [ ٩ ] : سث : ولما لا يقل هـ ا : ولما لا يتقبل هـ ل : أما أن لا يتقبل .
- [ ١٠ ] : ا : القاية في الشدة هـ سث : القاية في شدة هـ م : القاية : في القدة هـ ل : القاية التي في  
الشدة هـ ل : القاية في القدة .
- [ ١١ ] : م ، ع ، ل ، ث : فذلك [ بدل : « فذلك » ] .
- [ ١٢ ] : ا : متجدية هـ سث : متجزئة هـ ل : متجزئة [ بدل : « متجزئة » ] .

- ١ وأما الكلام في الجهات : فن المعلوم : أننا لو فرضنا " خلافاً " فقط ،  
الكلام في الجهات  
للأجسام
- ٣ أو أبعاداً ، أو جسماً غير متناهٍ ؛ فلا يمكن أن يكون للجهات الخلقية بالذوق  
وجوداً البتة ؛ فلا يكون : فوق وسفل ، ويمين ويسار ، وقدام وخلف ...  
فالجهات إنما " تنصور " في أجسام متناهية ، فتكون الجهات أيضاً متناهية ،  
ولذلك يتحقق لها إشارة ، " ولذاها " اختصاص وانفراد عن جهة أخرى .
- ٦ وإذا كانت الأجسام " كرية " ، فيكون " تتحدد الجهات " على سبيل  
المحيط والمحاط ، والتضاد فيها على سبيل المركز والمحيط .
- ٩ وإذا كان الجسم المحدد محيطاً : كفي " لتحديد الطرفين " ؛ لأن الإحاطة  
تثبت المركز ، " فتثبت غاية البعد منه " ، وغاية القرب ؛ من غير حاجة  
إلى جسم آخر .
- ١٢ وأما إن فرض محاطاً : " لم تتحدد به " " وحده والجهات " ؛ لأن القرب  
يتحدد به " ، والبعد منه " يتحدد " بجسم آخر ؛ " لا خلافاً " ، وذلك  
ينتهي لا محالة " إلى محيط .
- ويجب أن تكون الأجسام " المستقيمة الحركة " لا " يتأخر عنها " .

[ ١ ] : خلا للكل .

[ ٢ ] : ص ، ح ، ل ؛ فالجهات إنما تنصور هـ سـ ؛ في الجهات إنما تنصور .

[ ٣ ] : بر ؛ ولذلك [ بدل : ولذاها ] .

[ ٤ ] : سر ؛ كونية [ بدل : كرية ] .

[ ٥ ] : سـ هـ ، بر ، ؛ ؛ تتحدد الجهات لـ ؛ لتحديد الجهات .

[ ٦ ] : سر ؛ لتحديد الطرفين هـ ؛ لتحديد الطرفين .

[ ٧ ] : ص ، ح ؛ فتثبت غاية البعد منه هـ لـ ؛ أثبت غاية البعد منه هـ سـ ؛ فتثبت غاية البعد منه .

سر ؛ فتثبت غاية البعد منه .

[ ٨ ] : ؛ لم يتحدد به هـ سـ ؛ لم يتحدد فيه .

[ ٩ ] : ؛ وحده الجهات لأن القرب يتحدد به هـ سر ؛ سابقا .

[ ١٠ ] : ؛ يتحدد هـ سر ؛ يتحدد .

[ ١١ ] : ص ، ح ، ل ، سر ، لـ ، سـ ؛ لا خلافاً [ بإسقاط لفظ : ذ ، ] .

[ ١٢ ] : ص ، ح ، ل ، سـ ؛ لا ينتهي لا محالة هـ سر ؛ لا ينتهي محاله .

[ ١٣ ] : ؛ مستقيمة الحركة هـ سـ ؛ المستقيمة في الحركة .

[ ١٤ ] : سـ ؛ يتأخر عنها لـ ؛ يتأخر عنها هـ ؛ يتأخر فيها .







١ وتعين<sup>(١)</sup> القسم الرابع : " أن بعض الأحياء له : طبيعى " ،

وبعضها ————— " : غير طبيعى ،

٢ وكذلك نقول في ، الشكل ، : إن لكل جسم شكلاً ما ، بالضرورة ؛  
لشأى حدوده .

وكل شكل : فأما طبيعى له ،

٦ أو بقدر قاسر .

ولذا ارتفعت القواسم<sup>(٢)</sup> في النوع ، واعتبرت الجسم من حيث هو جسم ،

وكان في نفسه متشابه الأجزاء ... فلا بد أن يكون شكله كرياً ؛ لأن فعل

٩ ، الطبيعة ، في ، المادة ، " واحد متشابه " ، فلا يمكن أن يفعل في جزء

زارية ، وفي جزء خطأ مستقيماً ، أو منحنيّاً ، فينبغي " أن يتشابه الأجزاء " ،

فيجب أن يكون الشكل كرياً .

١٢ وأما المركبات ، فقد تذكرنا أشكالها غير كرية ؛ لاختلاف أجزائها .

فالأجسام السماوية كلها كرية ...

وإذا تشابهت أجزاؤها وقواها : كان " جزؤها " الطبيعى<sup>(٣)</sup> وجهتها<sup>(٤)</sup>

١٥ واحدة ، فلما يتصور أرضان في وسطين في عالمين ، ولا ناران في أفقين ،

بل لا يتصور عالمان ؛ لأنه قد ثبت أن العالم بأمره كرى الشكل ؛ " فلو قدر

كريان - أحدهما بمجنب الآخر " - : كان بينهما ، خلاه ، ولا يتصلان

١٨ إلا بمجنز واحد لا ينقسم ؛ وقد تقدم واستحالة الخلاه .

الشكل ضرورى للجسم

بعض الأشكال للجسم :  
طبيعى وبعضها غير  
طبيعى

الأساطير كرية الشكل

المركبات غير كرية

الأجسام السماوية كرية  
والعالم واحد

[ ١ ] ص ، ح ، و ، يتعين هـ : س : ويتبين هـ : ١ : وتعين .

[ ٢ ] ل : أن بعض الأحياء طبيعى هـ : بر : أن بعض طبيعى [ وعلى الهامش : د الاختيار ، ] هـ  
سر : بعض الاختيار طبيعى هـ : ١ : بأن بعض الاخبار طبيعى [ بإسقاط ، له ، من جميع هذه النسخ ]

[ ٣ ] ص ، ح ، ل ، بر ، ل : هـ : ويتبين هـ : س : ويتبين هـ .

[ ٤ ] هـ : س : فإذا ارتفعت القواسم هـ : بر ، سر ، ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] : وإذا رفعت  
القواسم هـ : ١ : وإذا ارتفعت القواسم .

[ ٥ ] هـ : س : واحد متشابه هـ : ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] : واحد متشابه .

[ ٦ ] ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] : إذن أن تتشابه جميع الأجزاء هـ : بر ، ١ : ل : أن تتشابه الأجزاء

[ ٧ ] ل : جزؤها [ وعلى الهامش : د جزؤها ، ] ٦ : خيها .

[ ٨ ] ص ، ح ، ل : وجهتها هـ : وجهتها .

[ ٩ ] سر : فلو قدر كريان أحدهما تحت الآخر هـ : ل : فلو قدرت كريتان أحدهما بمجنب الأخرى هـ

بر : فلو قدرنا كريتان أحدهما بمجنب الأخرى هـ : ١ : فلو قدرت كريتان أحدهما بمجنب الأخرى هـ

س : ولو قدر كريتان أحدهما بمجنب الأخرى هـ : ١ : فلو قدرنا كريتان أحدهما بمجنب الأخرى .

- الحركة الطبيعية والسكون الطبيعي للأجسام
- وأما الحركة ؛ فمن المعلوم أن كل جسم اعتُبر ذاتاً ، من غير عارض ، بل من حيث هـ ————— و جسم في تحريكٍ فهو : إما أن يكون متحركاً ، ١ وإما أن يكون ساكناً . ٣
- وذلك ما نعنيه بالحركة الطبيعية ، و السكون الطبيعي .
- فنعول : إن كان الجسم بسيطاً كانت أجزاؤه متشابهة ، وأجزاء ما يلاقيه ، ٦
- وأجزاء مكانه : كذلك ، فلم يكن بعض الأجزاء أولى بأن يختص ببعض أجزاء المكان " من بعض " ؛ فلم يجب أن يكون شيء منها له طبيعياً ، فلا يمنع أن يكون على غير ذلك " الوضع " ، بل في طباعه أن يزول عن ذلك الوضع " أو الآين بالقوة ؛ ٩
- وكل جسم لا ميل له " في طبعه فلا يقبل الحركة " عن سبب خارج " ؛ فبالضرورة في طباعه حركة " ما : إما السكاه ، وإما لأجزائه . . . حتى يكون متحركاً في الوضع بحركة الأجزاء . . . ١٢
- ولذا : نصح أن كل قابل تحريك ————— ريك ، ؛ ففيه : مبدأ ميل ، ثم لا يتخلو : إما أن يكون على الاستقامة ، ١٥
- أو على الاستدارة .
- والأجسام السماوية لا تقبل الحركة المستقيمة - كما سبق - فهي متحركة على الاستدارة . . . وقد بينا " استناد حركاتها " إلى مبادئها .
- وأما السكيف ، فنقول أولاً : إن الأجسام السماوية ليست موادها مشتركة ، بل هي مختلفة بالطبع ، كما أن صورها مختلفة ، ومادة " الواحدة منها " لا يصلح أن " تتصور بصورة الأخرى " ؛ ولو أمكن ذلك كذلك ؛ لقبحت الحركة المستقيمة . . . وهو محال . ٢١

اختلاف الأجسام السماوية في المواد والصور

- [١] س هـ ، ل هـ ، بر ، سر ، ا : ساقط .
- [٢] م [ طبعتي والغائبي ، و : صليح ، ] : الطبع هـ : الوطبع .
- [٣] سر : والآين فكل جسم لا مثل له .
- [٤] سر : على سبب من خارج .
- [٥] س هـ : استناد حركاتها ا : استناد حركاتها .
- [٦] بر : الواحدة منها هـ : س هـ : الواحد منها .
- [٧] م [ طبعه محمود توفيق ، ] ، بر ، ا : ان يتصور بصورة الأخرى هـ : س هـ : ان تتصور بصورة الأخرى .

- ١ قلها "طبيعة خامسة مختلفة بالنوع ، بخلاف" طبائع العناصر ؛ فإن مادتها طبيعية خاصة مختلفة مشتركة ، وصورها مختلفة ؛
- ٣ وهي تنقسم إلى : حار يابس ؛ كالنار ،  
وإلى حار رطب ؛ كالماء ،  
وإلى بارد رطب ؛ كالماء ،  
وإلى بارد يابس ؛ كالارض ؛
- ٦ وهذه أعراض فيها "لا صور" ، ويقبل الاستحالة بعضها إلى بعض ،  
ويقبل التماسك والذبول ، ويقبل الأثار من الأجسام السماوية .
- ٩ وأما الكيفيات ، فالحرارة ، والبرودة ، فاعتان ؛  
فالحر : هو الذى يغير جسماً آخر بالتجليل والخلخلة ، بحيث يألم الحاس منه .
- ١٢ والبارد : هو الذى يغير جسماً بالتعقيد والتكثيف " بحيث " يألم الحاس " منه .
- ١٥ وأما الرطوبة ، واليبوسة ؛ " فنفعلتان " ؛  
فالرطب : هو " سهل القبول للتفريق والجمع ، والتشكيل والدفع .  
واليابس : هو " عسر القبول " ولذا لك .
- ١٨ فبساط الأجسام المركبة تختلف وتباين بهذه القوى الأربع ، " ولا يوجد شئ منها عديماً لواحدة من هذه " ، وليست هذه " صوراً مقومة للأجسام " ؛
- [١] مر : طبيعة خامسة مختلفة بالنوع ، ست : طبيعة خاصة مختلفة بالنوع خلاف ؛ لك : طبيعة خامسة مختلفة لأنواع خلاف ؛ ا : طبيعة خامسة مختلفة النوع بخلاف .
- [٢] ص : طبيعة د محمودة توفيق ؛ [ : لا صورة ؛ ست : بلا صور .
- [٣] ست ؛ لك ؛ يغير بالتعقيد والتكثيف ، ص ؛ ع ؛ يغير جسماً بالتعقيد والتكثيف . مر : يغير بالتعقيد والتكثيف ؛ بر : يغير بالتعقيد والتكثيف .
- [٤] مر : يولم الخامس ؛ بر ، ست ؛ يولم الحاس ؛ ص ، ع ؛ ل ؛ يولم الحاس .
- [٥] ص ، ع ؛ ل ؛ مر ، بر ، ست ؛ لك ؛ منفعتان .
- [٦] لك ؛ فالرطب منه ؛ ست ؛ ا ؛ والرطب هو .
- [٧] ا ؛ واليابس هو ؛ مر ؛ فاليابس هو .
- [٨] مر : ولا يوجد شيئاً منها عديماً واحدة من هذه ؛ ست : فلا يوجد شئ عديماً لواحدة من هذه ؛ ا ؛ ولا يوجد شئ منها عديم واحد من هذه .
- [٩] ا ؛ لتصور مقومة للأجسام ؛ ست : صور مقومة للجسم ؛ بر : صورة مقومة للأجسام ؛ مر : ضرورة منظومة بالأجسام .

الأجسام السماوية لها  
طبيعة خاصة مختلفة  
بالنوع بخلاف طبائع  
العناصر الأربعة

الكيفيات الطبيعية  
الأربع وتقسيمها

بساط الأجسام المركبة  
تباين بالكيفيات الأربع

- ١ لكنهما " إذا تركت وطباعها " ، ولم " يمنعها " مانع من خارج . . .  
 " ظهر منها " \* في أجزائها : ———— ر أو برد ، ورطوبة أو يبس ،  
 ٣ كما أنها إذا تركت وطباعها ولم يمنعها مانع ظهر منها \* : إما سكون ،  
 أو ميل وحركة " ،

فذلك قيل : وقوة طبيعية " ،

- ٦ وقيل : النار حارة بالطبع ، والسماء متحركة بالطبع . . .  
 فعرفت " : الأحياء الطبيعية ،  
 والأشكال الطبيعية ،  
 ٩ والحركات الطبيعية ،  
 والكيفيات الطبيعية .

وعرفت : أن إطلاق " الطبيعية " عليها بأى وجه .

- ١٢ فقول بعد ذلك :  
 إن العناصر ، قابلة " للاستحالة والتغير " ، وبذلك " مادة مشتركة " ،  
 العناصر قابلة للاستحالة  
 والتغير وبذلك  
 مشتركة :

[ ١ ] س : إذا تركب بطباعها هـ : إذا تركب بطباعها هـ : إذا تركب بطباعها .

[ ٢ ] مر ، بر ، يانها .

[ \* ] ص ، ع ، هـ : ساقط .

[ ٣ ] ل : ظهر منها في أجزائها حر أو برد أو رطوبة أو يبوسة ، كما أنها إذا تركت بطباعها ولم يمنعها مانع من خارج ظهر منها إما سكون أو ميل وحركة هـ : مر : ظهر منها في أجزائها حر أو برد ورطوبة أو يبس ، كما أنها إذا تركت بطباعها ولم يمنعها مانع ظهر منها إما سكون أو ميل وحركة هـ : ل : ظهر منها في أجزائها حر أو برد ورطوبة أو يبس ، كما أنها إذا تركت بطباعها ولم يمنعها مانع ظهر منها إما سكون أو ميل وحركة هـ : س : ظهر منها في أجزائها حر أو برد ورطوبة أو يبس ، كما أنها إذا تركت بطباعها ولم يمنعها مانع ظهر منها إما سكون أو ميل وحركة .

[ ٤ ] مر : فذلك قوة طبعية هـ : س : فذلك قبل حركة طبيعية هـ : ا : فذلك قوة طبعية .

[ ٥ ] ل : وعرفت هـ : س : فقد عرفت هـ : ا : فعرفت .

[ ٦ ] بر ، مر ، ا : الطبيعة هـ : س : الطبيعة .

[ ٧ ] مر : بالاستحالة والتغير هـ : س : بالاستحالة والتغير .

[ ٨ ] هـ : المادة المشتركة هـ : مر : المادة المشتركة هـ : ل : مادة المشتركة .

- ١ والاعتبار في ذلك بالمشاهد ————— ؛
- ٢ فإنما نرى الماء العذب انفة ————— « حجرة آجلد »<sup>١</sup> والحجر
- ٣ يسكنس فيعود رامادا ،<sup>٢</sup> ويرام بالحيلة ————— لة حتى يصير ماء « ...
- ٤ فالما ————— : مشتركة بين الماء والأرض .
- ٥ وأنشاهد ————— واء محوآ يغلف دفعة ، فيستحيل أكثره — أو كله —
- ٦ ماء ، وبرآ ، وثلجآ ...
- ٧ وأنضع الجماد « في كوز » صفر ، فنجد « من الماء » المجتمع على سطحه « : كالقطر ، ولا يمكن أن يسكن ذلك « بالرشح » ؛ لأنه ربما كان ذلك حيث لا يماسه الجند ، « وكان فوق مكانه » ثم لا نجد مثله إذا كان حاراً والسكرز معلوماً ، ويجتمع مثل ذلك داخل السكرز ، حيث لا يماسه الجند ، وقد يُدفن الفندج في جند محفور حفرا مهتماً<sup>٨</sup> ويسد رأسه عليه<sup>٩</sup> ، فيجتمع فيه ماء كثير . وإن وضع في الماء الحار الذي يغلي<sup>١٠</sup> مدة واستد رأسه : لم يجمع شيء .<sup>١١</sup> : وليس ذلك إلا لأن الهواء الخارج أو الداخل قد استحال ماء ...
- ١٢ فبين الماء والهواء : ————— ادة مشتركة .
- 
- [ ١ ] لث : حجرة آجلدا [ وعلى الهامش : « صلتا » | كى من [ طبعة « محمود توفيق » ] :
- حجرة آجلدا آجلدا .
- [ ٢ ] لث : أو يذاب بالحيلة حتى يصير ماء [ وفوق « بذاب » — بين السطور — كلمة « ويرام » هـ : ورام الحيلة حتى يصير ماء هـ سث : ويدام الحيلة حتى يصير ماء هـ ص ، ع : وتدام الحيلة حتى تصير ماء هـ بر : وتدام الحيلة حتى يصير ماء هـ مر : وتدام الحكمة حتى يصير ماء هـ .
- [ ٣ ] لث : يضع الجند هـ ص ، ع ، ل : وتضع الجند .
- [ ٤ ] سث : صغير فيندج هـ ا : أصغر فيندج هـ تر : صغر فيندج هـ لث : أصغر فيندج هـ ص ، ع ، ل : صغر وتجد .
- [ ٥ ] ا : المجتمع على سطحه هـ سث : المجتمع على سطحه .
- [ ٦ ] بر هـ سث : بالترشح ،
- [ ٧ ] سث : فنكث فوق مكانه هـ ا : وكان فوق مكان .
- [ ٨ ] سث : عليه ويسد رأسه هـ بر : عليه ويسد رأسه .
- [ ٩ ] تر : ويسد رأسه ثم يجمع شيء هـ سث : مدة واشتد رأسه لم يجمع شيء هـ بر : يده ويسدد رأسه لم يجمع شيء هـ ا : مدة وشد رأسه لم يجمع شيء .

٣ - الدليل على اشتراك النار والهواء في المادة

وقد يستحيل الهواء ناراً ، وهو ما نشاهد من الآلات "حاقنة" مع تحريك  
شديد على صورة المنافخ ، فيكون ذلك الهواء بحيث يشتعل في الخشب وغيره ،  
وليس ذلك على طريق الانجذاب ؛ لأن النار لا تتحرك إلا على سبيل الاستقامة  
إلى العلو ، " ولا على طريق السكون " ؛ إذ من المستحيل أن يكون في ذلك  
الخشب من النار السكامة ماله ذلك القدر الذى فى الجرة " ولا يحترق " ...  
و هو السكون ، أجمع لها ، والمتشر أضعف تأثيراً " من المتجمع " ؛ فتعين أنه  
هواء اشتعل ناراً ...

فبين الذين ————— اراء والحواء : ————— اداة مشتركة .

العناصر قابلة للتكبير  
والصغر والتكاثف  
والتمخلل

ونقول : إن العناصر قابلة للكبر والصغر <sup>١٠</sup> والسكايف "والخلخل" ،  
فيصير جسم أكبر من جسم من غير زيادة من خارج ، ويصير أصغر  
من غير نقصان ...

١٢ (٦) فين الكبير والصغير (٧) : مادة مشتركة (٨) : إذ قد تحقق أن المقدار :  
 عرض في المياه ———— ولى ، ، والكبر والصغر : أعراض في الكميات ...  
 وقد نشاهد ذلك إذا أغل الماء انتفخ وتخلخل ، والحر ينفض في الدن حتى  
 (٩) يتصدع (١٠) عند الغليان ، وكذلك (١١) القومة الصياحة (١٢) ، وهي إذا كانت  
 (١٣) مسدودة الرأس (١٤) غلوة بالماء ، وأوقدت النار تحتها انكسرت وقصدت ،  
 ولا سبب له إلا أن الماء صار (١٥) أكثر (١٦) مائكان ...

[١] ائ: حاميه [وفوتها ، د نالحة ، ٥ر : خافيه ، مر : جارفيه ،

[ ٢ ] ص [ طبعة ، محمود توفيق ، ] : ولا على طريق الكون ، هـ ، بر : على طريق الكون [ بإسقاط :  
، ولا ، ] .

[۳] ص، ح، ل، مر، بر، ست؛ ولا یحرق.

[٤] م ، ع ، ن : من المشتغل ه ا : من المشتغل .

[ ٥ ] بر، ا : والتحل ه لث : والتخل .

[۵] ص ۶، ج ۱، ل ۶، س ۸ : ساقط .

[٦] بر : ومن الكبائر والاعتداء مادة مشتركة • ص ، ح ، ل : فلها مادة مشتركة • سث : فلها مادة تفرد .

[٧] س، لث؛ يصدع ٥ بر: يصدع.

[A] ست : المقدمة الصباحية • سر : المقدمة المسائية • بر : المقدمة الصباحية .

[۹] ست ۵ پر : مشدودۃ الرأس .

[۱۰] ص ۶۷، ل ۵، ست ۵، سر : اکبر [ بدل : اکبر ] .



- ولا جائز أن يقال : " إنه كبر بدخول أجزاء النار فيها ؛ فإنه كيف دخلت  
وما خرج جزء من الماء ، ولا خلاه فيه ؟  
ولا جائز أن يقال " : إن النار طالبت جهة الفوق بطبعها ؛ فإنه كان ينبغي  
أن ترفع الإناء وتطيره ، لا أن تكسره ، وإذا كان الإناء صلبا خفيفا كان رفعه  
أسهل من كسره ؛ فتعين أن السبب في انبطاق الماء في جميع الجوانب ،  
ودفعه سطح الإناء إلى الجوانب ، " فيفتق الموضوع " الذي كان أضعف ...  
وله أمثلة أخرى تدل على أن المقــــــــــــــدار يزيد وينقص .  
ونقول : إن العناصر قابـــــــــــــلة للتأثيرات الجوية :  
إما آثار حسوسة " ، مثل : نضج الفواكه ، ومد البحار ... وأظهرها : الضوء ،  
والحرارة بواسطة الضوء ، والتحريك إلى فوق بتوسط الحرارة ؛ والشمس  
ليست بحجارة ولا متحركة إلى فوق ، وإنما تأثيراتها معدات للمادة في قبول  
الصورة مـن واهب الصور .
- وقد يكون دللى القوى الفلكية ، وتأثيرات خارجة من والعنصریات ؛  
وإذا فكيف يبرد الآيون أقوى عما يبرد الماء ، والجزء البارد فيه مغلوب  
بالتركيب مع الأعداد ؟ ...
- وكيف يفعل ضوء الشمس في عيون العُشى والنبات بأذى تسخين  
ملا تفعله النّـــرار " بقتحين " يكون فـــــــــــــــرقة ؟ .  
فتبين أن العناصر كيف قبلت الاستحالة والتغــــــــير " والتأثير " .  
وتبين " ما لمـــــــــــــــــا بالعنصــــــــــــــــر " والجــــــــــــــــهر " .

[١] ص ، ع ، ل ، ر ، سث : ساظ .  
 [٢] لث : تشق الموضوع ، ير : فينشق الموضوع ، [ طينى : الغائى ، و حديث ، ] ع :  
 فينفس الموضوع ، [ طبة : محوود توفيق ، ] : فينفس الموضوع .  
 [٣] ص [ طبة : محوود توفيق ، ] : [ ما آثارا عوده : سث : آثارا محسوسة .  
 [٤] ص [ طينى : الغائى ، و حديث ، ] ع : بالفتحين .  
 [٥] ص ، ع ، ل ، ر ، سث : ولثائير .  
 [٦] سث : ودين ر : ودين .  
 [٧] سث : لث : والجواهر : بدل : والجواهر ، ] .

## المقالة الثالثة

المقالة الثالثة في  
المركبات والآثار  
العلوية

### في المركبات والآثار العلوية

- ١ قال "ابن سينا".
- ٢ "إن العناصر الاربعة" عناصرها أن لا توجد كلياها " صرفة ، بل يكون فيها اختلاط .
- ٣ العناصر الاربعة  
فيها اختلاط
- ٤ ويشبه أن تكون النار أبسطها في ————— وضعها ، ثم الأرض .
- ٥ أما النار ؛ ف———— لأن ما يغاطها يستحيل إليها ، " لقوتها " .
- ٦ وأما الأرض ؛ فلأن " نفوذ " قوسى ما يحيط بها في كليتها " بأسرها ؛
- ٧ كالقاع ، وعلى أن يكون باطنها القريب من المركز : يقرب " من البساطة " .
- ٨ ثم الأرض على طبقات :
- ٩ الطبقة الاولى : القريبة من المركز ،
- ١٠ طبقات الأرض
- ١١ والثانية : الط————ين ،
- ١٢ والثالثة : بعضها ماء وبعضها طين جففته الشمس ؛ وهو البر .
- ١٣ والسبب في أن الماء غير محيط بالأرض : أن الأرض تنقلب ماء " فتحصل
- ١٤ وهذه " ، والماء يستحيل أرضا فتحصل روبة ، والأرض صلب ، وليس بسيال
- ١٥ كالماء والهواء ، حتى " ينصب " بعض أجزائه إلى بعض ، ويتشكل بالاستدارة .
- ١٦ [ ١ ] سر : بر ، لث ، سث ، ا : ناقط .
- ١٧ [ ٢ ] ص [ طبعى ، الغامضى ، و : صبيح ، { ، ح ، لك : عناصرها لا توجد كلياها ه : بر : عناصرها لا تكاد توجد كلياها ه : سث : على أن لا توجد كلياها .
- ١٨ [ ٣ ] لك : بقوتها ه : سث : لقوتها ه : بر : ساقط .
- ١٩ [ ٤ ] سر ، لك : نفوذ قوسى ما يحيط بها في كليتها ه : سث : نفوذ قوسى ما يحيطها في كلها .
- ٢٠ [ ٥ ] لك : من البساطة ه : سث : في البساطة .
- ٢١ [ ٦ ] سث : فيحصل وحدة ه : سر : فيحصل وحدة ه : بر : فيحصل وحدة .
- ٢٢ [ ٧ ] ص [ طبعة : محمود توفيق ، [ ينصب [ بدل : د : ينصب ، [ .



- ١ ونشاهد هذا من إحراق شعاعه المنعكس على المرآئى ، ولو كان سبب الإحراق حرارة الشمس — دون شعاعه — لكان كل ما هو أقرب إلى العلو أسخن ،  
٣ بل <sup>(١)</sup> سبب الإحراق التفاف الشعاع الشمسى المسخن لما يلتف به <sup>(٢)</sup> ، <sup>(٣)</sup> فيسخن الهواء <sup>(٤)</sup> : فالغلاف إذا هيج بالسخن <sup>(٥)</sup> الحرارة : بخسر <sup>(٦)</sup> من الأجسام المائية ،  
\*) ودخن من الأجسام الأرضية ، وأثار شيئاً بين الغبار والدخان من الأجسام  
٦ المائية \*) <sup>(٧)</sup> الأرضية <sup>(٨)</sup> .

- والبخار أقل <sup>(٩)</sup> مسافةً في صعوده <sup>(١٠)</sup> من الدخان : لأن الماء إذا سخن كان <sup>(١١)</sup> حاراً رطباً ، والأجزاء الأرضية إذا سخنت ولطفت كانت حارة يابسة ،  
٩ والحار الرطب أقرب إلى طبيعة الهواء ، والحار اليابس أقرب إلى طبيعة النار .  
والبخار لا يجاوز مركز الهواء ، بل إذا وافى منقطع تأثير الشعاع برد وكشف .  
والدخان يتعدى <sup>(١٢)</sup> حين الهواء حتى يوافى تخوم النار ، <sup>(١٣)</sup> وإذا احتبساً فيهما  
١٢ حدثت كاثبات آخر <sup>(١٤)</sup> .

« والدخان ، : إذا وافى حسين النار <sup>(١٥)</sup> اشتعل ، وإذا اشتعل — :  
فربما سعى فيه الاشتعال ، فرئى كأنه كوكب <sup>(١٦)</sup> يُقذف به .

- [ ١ ] ن : سبب لإحراق التفاف شعاع الشمس المسخن لما يلتف به ه س : بسبب الإحراق التفاف شعاع الشمس المسخن لما يلتفت منه ه لك : سبب الإحراق التفاف شعاع الشمس المسخن لما يلتف به ه م ، م : سبب الإحراق التفاف شعاع الشمس المسخن لما يلتفت به ه بر : سبب الإحراق التفاف شعاع الشمس المسخن لما يلتف به ه .  
[ ٢ ] بر : يتسخن الهواء ه س : يتسخن الهواء .  
[ ٣ ] م ، م : ح : للحرارة بحر ه بر : الحرارة بحر .  
[ ٤ ] بر : ساقط .  
[ ٥ ] س ، لك : ساقط ه م ، م ، ل ، م ، بر : والأرضية .  
[ ٦ ] م ، م ، م ، ل ، ل ، م ، س ، لك : مسافة صعود .  
[ ٧ ] م ، م ، م ، ن : صار [ بدل : دكان ] .  
[ ٨ ] م [ طبعة : الخافى ، ود صليح ] م ، ل ، بر ، م : والدخان فانه يتعدى ه م [ طبعة : محمود توفيق ] : أما الدخان فانه يتعدى .  
[ ٩ ] م [ طبعة : محمود توفيق ] : وإذا احتبساً فيهما حدثت كاثبات آخر ه بر : وإذا احتبساً فيهما حدثت كاثبات آخر .  
[ ١٠ ] م : استعمل وإذا استعمل فربما ينبغي فيه الاشتعال كان كوكباً ه س ، لك : اشتعل فربما يقع فيه الاشتعال فيرى كان كوكباً ه ل ، بر : اشتعل فربما يلتقي فيه الاشتعال فرأى كان كوكباً ه م [ طبعة : محمود توفيق ] : اشتعل فربما يرى فيه الاشتعال فرأى كان كوكباً .

- ٢ - العلامات المألوفة وربما احترق<sup>(١)</sup> وثبت فيه الاحتراق ، قرأبت العلامات الهائلة : الحمر ، والسود . ١
- ٣ - ذنب الكوكب وربما كان غليظا ممتدا ، وثبت فيه الاشتعال ، ووقف تحت كوكب ، ودارت به النار بدوران الفلك ، وكان : ذنباً له . ٣
- ٤ - لحية الكوكب وربما كان عريضاً ؛ فرقى كأنه "لحية كوكب" ،
- ٥ - الرعد وربما حيت الادخنة في برد الهواء<sup>(٢)</sup> للتعاقب المذكور<sup>(٣)</sup> ، "فانضغطت" مشتعلة ؛ وإن بقي شيء من الدخان في تضاعيف الغيم وبرد ، صار ريحا وسط الغيم يتحرك عنه بشدة<sup>(٤)</sup> يحصل منه صوت يسمى : "الرعد" . ٦
- ٦ - البرق وإن قويته حركته وتحريكه : اشتعل من حرارة الحركة والهواء والدخان ؛ فصار نارا مضئية تسمى : "البرق" . ٩
- ٧ - الصاعقة وإن كان المشتعل كشيئا ثقيلا محرقا ، اندفع بمصادمات الغيم إلى جهة الأرض فيسمى : "صاعقة" ، ولسكنها نار لطيفة<sup>(٥)</sup> تنفذ في الثياب والأشياء الرخوة ، وتندم<sup>(٦)</sup> بالأشياء الصلبة كالذهب والحديد فيذيبه ... حتى يذيب الذهب ١٢ في السكيس ولا يحرق السكيس ، ويذيب ذهب المراكب ولا يحرق السير .
- لا يخلو برق عن رعد ، لأنهما جميعا عن الحركة ، ولكن البصر أحد ، وإن تأخر السمع فقد يرى البرق ولا ينفى<sup>(٧)</sup> صوت الرعد<sup>(٨)</sup> إلى السمع ، وقد يرى متقدما ، ١٥ ويسمع متأخرا .

[١] س [طبة محمود توفيق ، ] : وربما لم يشتعل بل احترق .

[٢] ل : تحت كوكب ، س : تحت كواكب .

[٣] ل : المتعاقب المذكور ، س : للتعاقب المذكور .

[٤] س : انضغطت ، بر : قانضططت ، س : قانضططت ، ل : قانضططت [وعلى الهامش : قانضططت ، ] .

[٥] س : فتتحرك عنه لعدة ، م ، ع ، ل ، بر : فتتحرك عنه بشدة .

[٦] س [طبيعي د الخانجي ، و د صبيح ، ] : تنفذ في الثياب والأشياء الرخوة ويندم ، ع ، ل ، ل : تنفذ في الثياب والأشياء الرخوة ويندم ، بر : ينفذ في الثياب والأشياء الرخوة ويندم .

[٧] م ، ع ، ل ، بر ، س : الصوت [بذل : صوت الرعد ، ] .

- ١ وأما البخار الصاعد : فنه ما ياطف، ويرتفع جدا، ويتراكم، (ويكثر مدته)<sup>١</sup> ما ينشأ عن البخار  
في أقصى الهواء - عند منقطع الشعاع - فيبرد، فيكثف، فيقطر؛ فيكون المتكاثف  
٢ منه سحابا، والقاطر مطرا.
- ومنه ما يقصر لثقله عن الارتفاع، بل يبرد سريعا، وينزل (كالميوافيه)<sup>٢</sup>  
٣ يرد الليل سريعا قبل أن يتراكم سحابا ... وهذا هو : الطل.
- ٦ وربما جمد البخار المتراكم في الأعلى - أعنى السحاب - فنزل وكان ثلجا. ٣ - الثلج
- وربما جمد البخار غير المتراكم في الأعلى - أعنى مادة (الطل - فنزل، ٤ - الصقيع  
وكان : د صقيعا،<sup>٣</sup>.
- ٩ وربما جمد البخار بعد ما استحال قطرات ماء، (فكان<sup>٤</sup>) : د بردا، ٥ - البرد
- ولنما يكون جوده في الشتاء وقد فارق السحاب، وفي الربيع وهو داخل  
السحاب، وذلك إذا سخن خارجه فبطئت البرودة إلى داخله، فتكاثف داخله  
١٢ واستحال ماء وأجده شدة البرودة.
- وربما تكاثف في الهواء نفسه لشدة البرد، (فاستحال سحابا واستحال مطرا<sup>٥</sup>).
- ثم ربما وقع على صقيع (الظاهر من<sup>٦</sup>) السحاب (صور النيرات<sup>٧</sup>)  
١٥ وأضواؤها - كما يقع في المرآئي والجدران الثقيلة - فيرى ذلك على أحوال مختلفة؛  
صور النيرات  
وأضواؤها على صقيع  
السحاب الظاهر :

[١] ص [طبيعي، الخائبي، ود صبيح، ع، د ويكثر مادته هـ : مدته [باسقاط :  
د ويكثر،] هـ : بر، ويكثر مدته ا، س : وتكثر مدته .

[٢] د : كاترائيه هـ : سر، ص هـ : ن : كاترائيه ا، هـ : س : كاترائيه .

[٣] ا : الطل فينزل وكان صقيعا هـ : س : الطل فينزل وكان صقيعا هـ : سر : الطل فنزل  
وكان صقيعا .

[٤] ص هـ : ن : وكان .

[٥] سر : فاستحال بردا سحابا فاستحال مطرا هـ : بر : واستحال سحابا فاستحال مطرا هـ : ص هـ : ن :  
فاستحال مطرا .

[٦] ص [طبيعي، الخائبي، ود صبيح، ع، س : ساقط .

[٧] ا : صور النيرات هـ : س : صور النيرات .

بحسب اختلاف بعدها من النّير وقربها ، وبعدها من المرنى ، وصفاتها ١  
وكدورتها ، واستوائها ورعشتها ، وكثرتها وقتلتها ... فبرى : هالة ، وقوس  
قزح ، وشيوس ، وشهب . ٣

١- الهالة : تحدث عن انعكاس البصر عن الرش المطيف بالنّير إلى النّير ،  
حيث يكون الغمام المتوسط لا يخفى النّير ، فبرى دائرة كأنها منطقة محورهما الخط  
الواصل بين الناظر وبين النّير ، وما في داخلها ينفذ عنه البصر إلى النّير ، ١١ ونوره  
الغالب على ١٢ أجزاء الرش ١٣ يجعله : كأنه غير موجود ١٤ ، ١٥ وكان الغيم هناك  
هواء شفاف ١٦ .

القوس : وأما القوس ، فإن الغمام يكون في خلاف جهة النّير ، فتعكس الزوايا ٩  
عن الرش ١٠ إلى النّير - لا بين الناظر والنّير ، بل الناظر أقرب إلى النّير منه إلى  
المرأة - فتقع الدائرة التي هي كالمنطقة أبعد من الناظر إلى النّير ، فإن كانت الشمس  
على الأفق ، كان الخط المسار بالناظر ١١ والنّير ١٢ على بسيط الأفق ، وهو المحور ، ١٣  
فيجب ١٤ أن يكون سطح الأفق يقسم المنطقة بتصفيين : فبرى : القوس ، نصف  
دائرة ، فإن ارتفعت الشمس انخفض الخط المذكور : فصار الظاهر من المنطقة  
الموهومة : أقل من نصف دائرة . ١٥

وأما تحصيل الألوان على الجهة الشافية فإنه لم يستتب بعد .

و السحب ، ربما تفرقت وذابت ، فصارت : ضبابا .

تحصيل الألوان  
لم يستتب بعد  
السحب تصير ضبابا  
وراسا

[ ١ ] س : ويرتد غالبا على ل : ويريه غالبا على [ وعلى الغامش : وبرا ، ] ه : [ طين  
« الخائجي » و « صبيح » ، ب ، ج ، د : ل : ويريه غالبا على ه : مر : ويريه غالبا  
على آخر ه : ! ونور الغالب على .

[ ٢ ] م : [ طين « الخائجي » و « صبيح » ، ] ع ، د ، ه : مر ، ب ، ! : يجعلها كأنها  
غير موجودة ه : س : يجعله غير موجود ل : يجعله كأنه غير موجودة .

[ ٣ ] س : فكان الغالب هناك هو شفاف ه : [ طين « الخائجي » و « صبيح » ، ] ع ، د  
ل : ل : وكان الغالب هناك هو اسفاف ه : ! ب : وكان الغالب هناك هو اسفاف .

[ ٤ ] ب : عن الرأس ه : مر : عن الرأس ه : س : من الرأس .

[ ٥ ] ب ، مر ، ل : س ، ! ، ع ، د ، ل : م : [ طين « الخائجي » و « صبيح » ، ] اساقط .

[ ٦ ] س ، ل : ل : ب : فوجب ه : مر ، ! : فوجب .

- ١ وربما اندفعت بعد النطلف إلى أسفل ، فصارت : رياحا .  
 وربما حاجت الرياح لاندفاع " بعضها " من جانب إلى جهة ،  
 ٣ وربما " حاجت لانبساط الهواء " بالتخلخل عند جهة واندفاعه إلى أخرى .  
 وأكثر ما يهيج إبرد الدخان " المتصاعد " المجتمع الكثير ونزوله ؛ فإن  
 مبادئ الرياح فوقانية .  
 ٦ وربما عطفها مقاومة الحركة الدورية التي تتبع الهواء العالي ، فاندفعت رياحا .  
 و : السموم ، ما كان منها " محترقا " .  
 السوم  
 ٩ وأما الأبخرة داخل الأرض ، فتنبيل إلى جهة ، فتبرد ، فتستحيل ماء ،  
 الأبخرة داخل الأرض  
 تحدث عيوناً وزلازل  
 فيصعد بالمد ، فيخرج عيوناً .  
 وإن لم تدعها السخونة تبرد ، وكثرت ، وغلظت ، فلم تنفذ " في مجارى " مستحصفة ، فاجتمعت ، واندفعت " مرة ، فزلات " الأرض ، نشفت .  
 ١٢ وقد تحدث الزلزلة من تساقط أعلى وهذه في باطن الأرض ، فيموج بها  
 الهواء المحترق .  
 وإذا احتبس الأبخرة في باطن الجبال والكهوف ، فيتولد منها الجواهر -  
 ١٥ إذا وصل إليها من سخونة الشمس وتأثير الكواكب حظ ، وذلك بحسب  
 اختلاف المواضع والأزمان والمواد .  
 احتباس الأبخرة  
 في باطن الجبال  
 والكهوف يولد  
 الجواهر

- [ ١ ] ص [ طهني د الخائجي ، و د صبيح ] ، ع ، ل ، ن ، بر : فيضها ه : مر : فيها ه .  
 [ ٢ ] ص [ طهني د الخائجي ، و د صبيح ] ، ع : حاج الانبساط الهواء ه ل ، ست ، لك ، بر ، لا  
 مر : حاج لانبساط الهواء .  
 [ ٣ ] ص ، ع : المتصاعد .  
 [ ٤ ] لك : محترقا ه ا : محروقا .  
 [ ٥ ] ست : من مجرى ه لك : في عار ه ا : في مجرى ،  
 [ ٦ ] ص ، ع ، ل ، ن ، ست ، لك : بمرة فزولت ه ا : مرة فزولت ه بر : بمرة ثم فزولت ه  
 مر : مرة ثم فزولت .



١ فن الجواهر ما هو قابل للإذابة والطرق ، كالذهب والفضة ، ويكون  
قبل أن « يصلب : زئبقا ، ونفطا » ؛ وانظر اقها لحياة رطوبتها ، ولعصيانها  
الجمود التام ...

٣

ومنها ما لا يقبل ذلك ،

وقد تتكون من « العناصر ، أكران أيضا ، بسبب القوى الفلسكية ؛ إذا  
امتزجت العناصر امتزاجا أكثر اعتدالا من المعادن ، فيحصل في المركب قوة  
غاذية ، وقوة نامية ، وقوة مولدة ...  
وهذه القوى متبايزة بخصائصها .

القوى الفاعكة تكون  
من العناصر أكرانا  
أخر



المقالة الرابعة  
في النفوس وقواها

## المقالة الرابعة

### في النفوس وقواها

- ٣ اعلم أن " النفس " ؛ يكسف واحد : ينقسم إلى ثلاثة أقسام : النفس ثلاثة أقسام :
- أحدها : النباتية ، : وهي الكمال الأول لجسم طبيعي آلى من جهة ما يتولد ، ويربو " ، " ويتقذى " .
- ٦ والغذاء : جسم من شأنه " أن يتشبه " بطبيعة الجسم الذي قيل إنه غذاؤه ، ويزيد فيه : مقدار ما يتحلل ، أو أكثر ، أو أقل .
- ٩ والثاني : النفس الحيوانية ، : وهي الكمال الأول لجسم طبيعي آلى من جهة ما يدرك الجزئيات ، ويتحرك بالإرادة .
- والثالث : النفس الإنسانية ، : وهي الكمال الأول لجسم طبيعي آلى من جهة ما يفعل الأفعال الكائنة بالاختيار الفسكى ، والاستنباط بالرأى ، " ومن " .
- ١٢ جهة ما يدرك الأمور السكائية .
- واللنفوس النباتية قوى ثلاث ، وهي :
- ١ - القوة الغاذية : وهي القوة التي تحيل جميعا آخر إلى مشاكلة الجسم الذي
- ٢ - القوة المنعمية : وهي قوة تزيد في الجسم الذي هي فيه

[١] عر : النفوس ه ا : النفوس ه س : النفس .

[٢] لث : يرير [ وعلى الهامش : د ينهو ، ] ه مر : ويوتر ه بر : ويوتر .

[٣] عر : ويتقذى ه ا : ويتقذى .

[٤] ص ، ع : أن يشتهيه .

[٥] ص [ طبى : للجانحى ، و د صبيح ، ] ع ، ل : من [ بإسقاط : د الواو ، ] .

[٦] ص [ طبى : للجانحى ، و د صبيح ، ] ه ا : سافط ه س : هو .

[٧] ص [ طبى : للجانحى ، و د صبيح ، ] ع : فيأصقه به ما يدل ما يتحلل عنه ه : فيأصقه به يدل ما يتحلل منه .

[٨] لث : المنعمية [ وعلى الهامش : د الناعية ، ] .

بالجسم "المتشبه به" <sup>(١)</sup> زيادة في أقطاره : طولاً ، وعرضاً ، وعمقاً - بقدر الواجب : ١  
ليباخ به كآله " في الغشوة " .

٢ - القوة المولدة : وهي التي تأخذ من الجسم الذي هي فيه "جزماً" : هو شبيه له ٣  
بالقوة " ، فتفعل فيه - باستمداد <sup>(٢)</sup> أجسام أخرى تتشابه به " من "التخليق" ،  
والتمزيق <sup>(٣)</sup> - ما يصير شبيهاً به بالفعل .

٦ ، فلأنفس النباتية ، : ثلاث قوى .

• • •

قوتاً النفس الحيوانية : و "لأنفس الحيوانية" : قوتان : محرك ، ومدركة .

١ - القوة المحركة : و "المحرك" ، على قسمين : إما محرك : بأنها باعثة ،

٩ وإما محرك : بأنها فاعلة .  
و "الباعثة" : هي القوة "الزوعية الشوقية" <sup>(٤)</sup> ، وهي : القوة التي إذا

ارتسمت "في التخييل ، بعد " ، صورة مطلوبة ، أو "مهروب عنها" <sup>(٥)</sup> : حملت  
القوة "التي تدركها" <sup>(٦)</sup> على التحريك .

١٢

[ ١ ] من [ طبعة "محمود توفيق" ، ] ر ، ست : المتشبه به من [ طبعتي "الغائبي" ، و "صبيح" ، ] ،

سر ، ح ، ن ، ل : المتشبه به بإسقاط كلمة "به" ، من جميع هذه النسخ [ .

[ ٢ ] من [ طبعتي "الغائبي" ، و "صبيح" ، ] ح : في النقطة "ست" ، لك ، ن : في النشر .

سر ، ل : في البشارة "ر" : في البشر .

[ ٣ ] ست : جزء له بالقوة "من [ طبعتي "الغائبي" ، و "صبيح" ، ] ح ، ن : جزء وهو شبيه

الواجب له بالقوة "من [ طبعة "محمود توفيق" ، ] : جزءاً هو شبيه الواجب له بالقوة .

[ ٤ ] لك ، ست ، ر : أجسام أخرى تشبه به "من [ طبعتي "الغائبي" ، و "صبيح" ، ] ح ،

أجسام أخرى تشبه به "من [ طبعة "محمود توفيق" ، ] : أجسام أخرى تشبه به " : بأجسام

أخرى تتشابه به .

[ ٥ ] من [ طبعتي "الغائبي" ، و "صبيح" ، ] : التعليل والتزيق "من [ طبعة "محمود توفيق" ، ] :

التخليق والتزيق " ، ا ، ست : التعليل والتزيق .

[ ٦ ] من [ طبعة "محمود توفيق" ، ] : "الزوعية والصفوية" سر : "الزوعية الشرفية" .

[ ٧ ] من [ طبعتي "الغائبي" ، و "صبيح" ، ] ح ، ن ، لك : في التخييل بعد "ست" :

في التخييل بعض "من [ طبعة "محمود توفيق" ، ] : في التخييل الذي سنذكره بعد صورته .

[ ٨ ] لك ، ل : مهروب به عنها "ست" : مهروبه عنها .

[ ٩ ] ست ، ل : التي تدركها "من [ طبعة "محمود توفيق" ، ] : التي تذكرها .

١ ولها شعبتان : شعبتا القوة البادئة :

شعبة تسمى : « شهوانية » ، وهى : قوة تبعث على تحريك يُقَرَّب من الأشياء المنخيلة : ضرورة أو نافعة : طلباً للذة . ٣

وشعبة تسمى : « غضبية » ، وهى : قوة تبعث على تحريك يدفع به الشيء المنخيل : ضاراً أو مفسداً : طلباً « للقبلة » .

٦ وأما القوة المحركة على أنها فاعلة : فهى قوة تلعبث فى الأعصاب والعضلات ، من شأنها « أن تشنج » العضلات ، « فتجذب الأوتار » والرباطات إلى جهة المبدأ ، « أو ترخيها » ، أو تمددها طويلاً ، فتصير الأوتار والرباطات إلى خلاف جهة « المبدأ » . ٩

وأما القوة المدركة ، فنقسم قسمين :

أحدهما : قوة تدرك من خارج ، وهى الحواس الخمس ، أو الثمانية :

(١) الحواس الظاهرة  
(٢) ما تدرك من خارج : البصر

١٢ فنها : « البصر » ، وهى قوة مرتبة فى العصب المخوفة ، تدرك صورة ما ينطبع فى الرطوبة « الجليدية » من أشباح الأجسام ذوات اللون ، « المتأدية »<sup>(٧)</sup> فى الأجسام الشفافة بالفعل إلى سطوح الأجسام الصقيلة .

١٥ ومنها : « السمع » ، وهى قوة « مرتبة »<sup>(٨)</sup> فى العصب المتفرق فى سطح الصيخ ، تدرك صورة ما يتأدى إليه بتعرج الهواء المنضغط بين قارخ ومقروع مقاوم له ، انضغاطاً يعنف « يحدث »<sup>(٩)</sup> تموج فاعل للصوت ، يتأدى إلى الهواء

[١] سكت : للقبلة « أ » ، سر : لليلة .

[٢] ع ، ل : أن تشنج « مر » : أن يشخ .

[٣] سكت : فيجذب الأوتار « بر » : فيحدث من الأوتار .

[٤] سكت : وترخيها « لك » : وترخيها .

[٥] من « طين » العائى ، و « صبيح » ، ع : سائط .

[٦] من « طين » : « العائى » و « صبيح » ، ع ، ل ، سكت : الجليدية [ بدل : « الجليدية » ] .

[٧] لك : المتأدية [ وعلى الهامش : « المتأدية » ] .

[٨] من ع ، سكت : مرتبة .

[٩] من ع ، ل ، سكت : يحصل منه .

المحضور الراكد في تجويف الصماخ ، <sup>(١)</sup> ويُموجه <sup>(٢)</sup> بشكل نفسه ، <sup>(٣)</sup> وتماس ١  
أمواج تلك الحركة <sup>(٤)</sup> العصبية <sup>(٥)</sup> ؛ فيسمع .

الشم ومنها : د الشم ؛ وهي قوة مرتبة <sup>(٦)</sup> في زائدت <sup>(٧)</sup> مقدم الدماغ الشبكتين ٣  
بجانبتي الثدي ؛ <sup>(٨)</sup> تدرك <sup>(٩)</sup> ما يؤدي إليه <sup>(١٠)</sup> الهواء المستنشق <sup>(١١)</sup> من الراحة  
الخالطة لبخار الريح ، والمنطبع بالاستحالة من جرم ذي راحة .

الدوق ومنها : د الذوق ؛ وهي قوة مرتبة في العصب المفروش على جرم اللسان ؛ تدرك ٦  
الطعم المتحللة من الأجسام المماسية الخالطة للرطوبة <sup>(١٢)</sup> اللعابية التي فيه ؛ فتجيلة <sup>(١٣)</sup> .

اللمس ومنها : د اللمس ؛ وهي قوة منبئة في جلد البدن كله ولحمه <sup>(١٤)</sup> فاشية فيه <sup>(١٥)</sup> ؛  
والاعصاب ، <sup>(١٦)</sup> تدرك <sup>(١٧)</sup> ما تماسه ، <sup>(١٨)</sup> وتؤثر فيه <sup>(١٩)</sup> بالمضادة ، ٩  
وتغيره <sup>(٢٠)</sup> في المزاج ، أو الهيئة .

ويشبه أن تكون هذه القوة ، لا نوعاً ، بل جنساً لأربع قوى منبئة معاً  
في الجلد كله :

١٢

[ ١ ] لك : ويتموجه [ وعلى الهاش : د بوجه ، ] .

[ ٢ ] ست : ويماس أمواج تلك الحركة ه بر : وربما بين أمواج تلك الحركة ه ص [ طبعة د محمود  
توفيق ، ] : ويماس أمواجه بتلك الحركة .

[ ٣ ] بر ، ست ، ا ، ص [ طبعة د صليح ، ] : العصبية ه سر : ساقط .

[ ٤ ] بر : في زايدى ه ست : في زايدى .

[ ٥ ] ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] : ه سر ، ست : يدرك .

[ ٦ ] ص [ طبعة د الغانجي ، و د صليح ، ] : من الهواء المستنشق ه ع ، ل ، لك : من الهواء  
المستنشق .

[ ٧ ] ص [ طبعة د الغانجي ، و د صليح ، ] : ع ، ل : العذبة التي فيه فتجيلة ه ست ، لك ،  
ا : العذبة التي فيه فيجيلة ه بر ، سر : العذبة التي هي فيه فتجيلة .

[ ٨ ] سر ، بر : ناشية فيه ه ست : فأنشبه فيه .

[ ٩ ] سر ، ست ، ا : يدرك .

[ ١٠ ] سر ، ست : ويؤثر فيه ه لك ، ا : ويؤثر فيها .

[ ١١ ] سر ، ل ، ص [ طبعة د الغانجي ، و د صليح ، ] : ع : ويعتد ه ست : فيغيره ه  
ا : وتغير .



- ١ (س) ما يدرك ويفعل ومن المدركات الباطنة : ما يدرك ، ويفعل ،  
ومنهم ————— : "ما يدرك" ، ولا يفعل .
- ٣ والفرق بين القسمين :  
أن "الفعل" ، فيها : هو "أن تركب الصور والمعاني" المدركة "بعضها"  
مع بعض ، "وتفصل بعضها عن بعض" ؛ فيكون : إدراك ، وفعل ، أيضاً  
فيها أدرك .
- ٦ والإدراك لا مع الفعل : هو أن تكون الصورة ، أو المعنى ، ترسم  
في القوة فقط من غير أن يكون لها فعل وتصرف فيه .
- ٩ ومن المدركات الباطنة ما يدرك أولاً ، ومنها ما يدرك ثانياً .  
والفرق بين القسمين :  
أن الإدراك الأول : هو أن يكون حصول الصورة على نحو ما من الحصول  
قد وقع للشيء من نفسه .
- ١٢ والإدراك الثاني : هو أن يكون حصولها من جهة شيء آخر أدى إليها .
- تقسيم القوى الباطنة :  
١ - الحس المشترك (قوة بظاها) :  
ثمن من "القوى الباطنة" المدركة الحيوانية :  
قوة : "بظاها" ، وهو : الحس المشترك ، "و" وهي "قوة مرتبة" (٨)  
في التجويف الأول من مقدم الدماغ ، تقبل بذاتها جميع الصور "المنطبعة" (٩)  
في الحواس الخمس : متأدية إليه .

- [ ١ ] س ، ع : ما لا يدرك ، س ، ع : ما يدرك .  
[ ٢ ] لث : يركب بعض الصور والمعاني ، ا : تركب الصورة والمعاني س : تركب الصورة والمعاني .  
[ ٣ ] بر ، س ، لث ، ا ، س : ساقط ،  
[ ٤ ] سث : ويفضله عن بعض س : ويفضله عن بعض ا : ويفضله عن بعض .  
[ ٥ ] س ، ع ، ل ، سث : لث : القوة الباطنة ، ا ، ع : القوى الباطنية .  
[ ٦ ] س : فهو ماسطاً ، سث : قوة سطاها .  
[ ٧ ] بر : الحس المشترك فيه سث : الحس المشترك ، ا : س : الحس المشترك .  
[ ٨ ] س : عقومة مرتبة ، ا : قوى مقربة سث : قوة صرية س ، ع ، ل ، لث :  
قوة مقربة .  
[ ٩ ] س [ طين و الناجي ، و [ صريح ] ، ع ، ل ، سث ، لث : المنطبعة ، س [ طبة  
و محود توفيق ] ، : المنطبعة .

- ١ ثم « الخيال » و « المصورة » ؛ وهى قوة مرتبة فى « آخر » التجويف المقدم ٢ - الخيال والمصورة من الدماغ ، تحفظ ما قبله « الحس المشترك » ، من الحواس ، ويبقى فيها بعد غيبة المحسوسات . ٣
- والقوة التى « تسمى » : « متخيلة » ؛ بالقياس إلى النفس \* الحيوانية ، ٣ - المتخيلة والمفكرة وتسمى : « مفكرة » ؛ بالقياس إلى النفس \* الإنسانية ... ٦
- فهى قوة مرتبة فى « التجويف الأوسط » من الدماغ عند « الدودة » ؛ من شأنها أن تتركب بعض ما فى الخيال مع بعض ، وتفصل بعضه عن بعض بحسب الاختيار . ٩
- ثم « القوة الوهمية » ؛ وهى قوة مرتبة فى نهاية « التجويف الأوسط » ، من « الوهمية الدماغ تدرك المعانى غير المحسوسة الموجودة فى المحسوسات الجزئية ؛ كالقوة الحافظة : بأن الذئب مهروب عنه ، وأن الولد معطوف عليه .
- ثم « القوة الحافظة » « الذاكرة » ؛ وهى قوة مرتبة فى التجويف « المؤخر » ٥ - الحافظة والذاكرة ١٢
- من الدماغ ، تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من المعانى غير المحسوسة فى المحسوسات . ونسبة الحافظة إلى الوهمية ، كنسبة الخيال إلى الحس المشترك ، إلا أن ذلك فى المعانى ، وهذا « فى الصور » . ١٥
- فهذه ٨ خمس قوى الحيوانية ٨ .

• • •

- وأما « النفس الناطقة » للإنسان ؛  
فتقسم قواها أيضاً إلى : قوة عالمة ، وقوة عاملة .  
وكل واحد من القوتين يسمى « عقلاً » ، « بَشَرَكِ الْأَسْمِ » . ١٨

- [ ١ ] م ، ح ، ل ، ك : ساقط هـ سث : اول هـ ا : آخر .  
[ ٢ ] م : « طبقى » « العائجى » ، و « صبيح » ، ع : « طبقى » بدل « تسمى » .  
[ ٣ ] ك : « ومفكرة » هـ ا : « ويسمى مفكر » مر : وتسمى مفكرة .  
[ ٤ ] مر ، بر ، سث : ساقط .  
[ ٥ ] ل : « التجويف الأوسط » سث : « التجويف الأوسط » ؛ « التجويف الأوسط » .  
[ ٦ ] ك : « لآذكرة » .  
[ ٧ ] ل : « الآخر » ا : « الآخر » سث : « المتأخر » .  
[ ٨ ] سث : « فى الصورة » .  
[ ٩ ] ل ، ك : سث : « خمس قوى للحيوانية » مر : « قوى » بر : « خمس قوى » ا : « خمس قوى للحيوانية » .



١ القوة العاملة : فالعامل : قوة هي مبدأ محرك لبدن الإنسان إلى الأفعال الجزئية الخاصة بالروية<sup>(١)</sup> ، على مقتضى آراء تخصصها<sup>(٢)</sup> لإصلاحية<sup>(٣)</sup> ...

٣ اعتبارات القوة العاملة : ولها : اعتبار بالقياس إلى القوة الحيوانية النزوعية ، واعتبار بالقياس إلى القوة الحيوانية المختيلة والمتوهمة ، واعتبار بالقياس إلى نفسهم .

(أ) قياسها إلى النزوعية : وقياسها إلى<sup>(٤)</sup> النزوعية :<sup>(٥)</sup> أن تحدث عنها فيها<sup>(٦)</sup> هيئات تخص الإنسان تنبأ بها<sup>(٧)</sup> لسرعة فعل وانفعال : مثل : الحجل ، والحياء ، والضحك ، والبكاء .

(ب) قياسها إلى المختيلة : وقياسها إلى المختيلية ، و المتوهمة : هو أن تستعملها في استنباط التدابير في الأمور<sup>(٨)</sup> الكائنة والفاصلة<sup>(٩)</sup> ، واستنباط الصناعات الإنسانية .

(ج) قياسها إلى نفسها : وقياسها إلى نفسها : أن فيما بينها وبين العقل النظرى تولد الآراء الذائعة المشهورة : مثل : إن الكذب قبيح ، والصدق حسن .

١٢ وجوب تسلط القوة العاملة على جميع قوى البدن بتوجيه القوة العاقلة

وهذه القوة هي التي<sup>(١٠)</sup> يجب أن تتسلط على سائر قوى البدن ، على حسب ما توجهه أحكام<sup>(١١)</sup> القوة العاقلة<sup>(١٢)</sup> ، حتى<sup>(١٣)</sup> لا تفعل عنه البتة ، بل تفعل عنها<sup>(١٤)</sup> :

[ ١ ] من [ طبقي : العائلي ، و صبيح ] ، ع ، د ، بر : بالروية [ بدل : بالروية ] .

[ ٢ ] من [ طبقي : العائلي ، و صبيح ] ، ع ، د ، بر : ع ، ن ، س : اصطلاحية هـ : اصطلاحية [ وعلى الهامش : اصطلاحية ] .

[ ٣ ] سر : البروعة هـ س : البروعة ا : النزوعية .

[ ٤ ] سر : إلى أن تحدث منها فيها هـ بر : إلى أن يحدث منها فيها هـ من [ طبقي : العائلي ، و صبيح ] ، ع ، د ، ن ، س : ا : أن يحدث عنها فيها .

[ ٥ ] ن : تنبأ بها هـ سر : تنبأ هـ من [ طبقي : العائلي ، و صبيح ] ، ع ، د ، بر : ن : تنبأ بها .

[ ٦ ] من [ طبقي : العائلي ، و صبيح ] ، ع ، د ، ن ، بر : س ، ن ، ا : الكائنة والفاصلة [ بإسقاط : د ، واو ، النطق بينهما ] .

[ ٧ ] من : [ طبقي : العائلي ، و صبيح ] ، د هي هذه القوى هي التي هـ ن ، ع : وهذه القوى هي التي هـ بر : وهذه القوى التي هـ سر : وهذه القوى التي هـ س : وهذه هي القوى التي .

[ ٨ ] لك : القوة العاقلة [ وعلى الهامش : العاملة ] ، ع ، د ، بر : القوة العاملة هـ سر : القوى العاملة .

[ ٩ ] د ، س : لا تفعل عنها البتة بل تفعل عنه هـ لك : حتى لا تفعل عنها هـ بر : حتى لا تفعل عنها البتة بل تفعل عنه هـ من [ طبقي : العائلي ، و صبيح ] ، ع ، د ، ن : حتى لا تفعل عنها البتة بل تفعل عنه هـ من [ طبعة : محمود توفيق ] : لا تفعل عنها البتة بل تفعل هي عنها .

- ١ فلا يحدث فيها عن البدن هيئات انقيادية مستفادة من الأمور الطبيعية ، وهي التي تسمى « أخلاقاً رذيلة »<sup>(١)</sup> ، بل تحدث في القوى البدنية هيئات انقيادية لها ، وتكون متسلطة عليها »<sup>(٢)</sup> .
- ٢ وأما « القوة »<sup>(٣)</sup> العاملة « النظرية » ؛ فهي قوة من شأنها أن تنطبع « بالصور السكّية »<sup>(٤)</sup> المجردة « عن المادة »<sup>(٥)</sup> ؛
- ٦ فإن كانت مجردةً بذاتها : فذاك ، وإن لم تكن : فإنها تصيرها مجردة بتجربتها إليها ، حتى لا يبقى فيها من علائق المادة شيء .
- ٩ ثم لها إلى هذه الصور نسب ؛ وذلك أن الشيء الذي مرّ شأنه أن يقبل شيئاً : قد يكون بالقوة قابلاً له ، وقد يكون بالفعل . والقوة على ثلاثة أوجه :
- ١٢ قوة « مطلقة هيولانية »<sup>(٦)</sup> : وهو الاستعداد المطلق من غير فعل ما ؛ كقوة الطفل على الكتابة . وقوة « ممكنة » ؛ وهو استعداد مع فعل ما ؛ كقوة الطفل بعد ما تعلم « ب » ممكنة بسائط الحروف .
- ١٥ وقوة تسمى ممكنة ؛ وهي قوة لهذا الاستعداد إذا تم بالآلة ، ويكون له أن يفعل متى شاء بلا حاجة إلى اكتساب .
- ١٨ فالقوة النظرية قد تكون نسبتها إلى « الصور » نسبة الاستعداد المطلق ، وتسمى : « عقلاً هيولانياً » . وإذا حصل فيها من « المقولات الأولى »<sup>(٧)</sup> التي يتوصل بها إلى «<sup>(٨)</sup> المقولات العقلية » : وعقلاً هيولانياً ، وتسمى : « عقلاً بالالفعل » .
- ٢١ الثانية « تسمى : « عقلاً بالالفعل » .
- 
- [ ١ ] من : [ طبقي : « الخائبي ، ود صبيح » ] : اخلاقاً فيلة هـ ست : اخلاقاً رذيلة .
- [ ٢ ] بر : ويكون مسطحة هـ سر : ويكون متسلط .
- [ ٣ ] سر ، بر : العاملة هـ لك : العاملة [ وفوقها د له ، ] .
- [ ٤ ] ست : بالصورة السكّية هـ ا : بالصور والكلية .
- [ ٥ ] ص ، ع ، ل ، ك : من المادة هـ ست : عن المسمى .
- [ ٦ ] من [ طبيعة د محمود توفيق ] : مطابقة وهيولانية .
- [ ٧ ] من [ طبقي د الخائبي ، ود صبيح ] ، ع ، ل ، ك ، ست هـ لك : المقولات الأولى .
- [ ٨ ] من [ طبقي د الخائبي ، ود صبيح ] ، ع ، ل ، ك : المقولات الثانية هـ ست : المقولات الثانية .

- ١ العقل المستفاد      وإذا حصلت فيها <sup>١</sup> المعقولات الثانية <sup>١</sup> المكتسبة ، وصارت غزونة له  
والعقل بالملكة      بالفعل ، متى شاء طالعها :
- ٣ فإن كانت حاضرة عندهم بالفعل تسمى : « عقلا مستفادا » ،  
وإذا كانت غنى — زونة تسمى : « عقلا بالملكة » .
- واللهما ينتهي <sup>٢</sup> النوع الإنساني <sup>٢</sup> ، ويتشبه بالمبادئ الأولى للوجود كله .
- ٦ ولللناس مراتب في هذا الاستعداد :  
فقد يكون <sup>٣</sup> عقل <sup>٣</sup> شديد الاستعداد حتى لا يحتاج في أن يتصل « بالعقل  
الفعال » إلى كثير شيء من <sup>٤</sup> تخريج ، وتعليم <sup>٤</sup> ، حتى كأنه يعرف كل شيء من  
نفسه ، لا تقليداً ، بل <sup>٥</sup> بترتيب <sup>٥</sup> ، يشتمل على حدود وسطى فيه : إما دفعة <sup>٦</sup>  
في زمان واحد ، وإما دفعات في أزمنة شتى ؛ وهي « القوة القدسية » ، التي تناسب  
« روح القدس » ، فيفيض عليها <sup>٦</sup> منه <sup>٦</sup> جميع المعقولات ، أو ما يحتاج إليه  
في تكميل القوة العملية .
- ١٢ فالدرجة العليا منها « النبوة » ، <sup>٧</sup> وربما يفيض عليها <sup>٧</sup> وعلى المتخيلة من  
« روح القدس » ، معقول ، تحاكيه المتخيلة بأمثله محسوسة ، أو كلمات مسموعة ...
- ١٥ فيعبر عن « الصورة » <sup>٨</sup> بملك في صورة رجل ،  
وعن « الكلام » ، بوحى في صورة عبادة .

- [ ١ ] م [ طبعى « الخائى » ، و « صيبح » ، ] ، ع ، ل ، ك : المقولات الثانية هـ س :
- المقولات الثانية .
- [ ٢ ] م [ طبعى « الخائى » ، و « صيبح » ، ] هـ ع ، ل : النوع الانسانية .
- [ ٣ ] م ، ع ، ل : عقلا [ بدل : عقل ، ] .
- [ ٤ ] ع ، ل ، ن : يخرج وتعلم هـ مر : يخرج وتعلم هـ م [ طبعى « الخائى » ، و « صيبح » ، ] :  
يخرج وتعلم .
- [ ٥ ] س : ترتيب هـ ل : بترتيب هـ ا : بترتيب .
- [ ٦ ] م ، ع ، ل : من [ بدل : منه ، ] .
- [ ٧ ] س ، ع ، ل : وربما يفيض عليها هـ س : وربما يفيض عليه .
- [ ٨ ] ل : فيعبر عن الصورة هـ م ، ع : فيعبر عن هذه الصورة هـ ا : فيعبر عن هذه الصور .

المقالة الخامسة  
في النفس الانسانية  
وأحوالها

## المقالة الخامسة

١ في : أن " النفس الإنسانية جوهر " : ليس بجسم ، ولا قائم بجسم ؛  
٣ وأن إدراكها : قد يـــــــكون بـــــــآلات ،  
وقد يـــــــكون بذاتها " بغير آلات " ؛  
وأنها : واحدة ، وقـــــــواها كثيرة ؛  
٦ وأنها : حادثة مع حدوث البدن ، وباقية بعد فناء البدن .

\*\*\*

النفس الانسانية  
جوهر ليس بجسم  
ولا قائم بجسم ؛  
(١) إدراكها  
للمعولات المجردة

أما البرهان على أن النفس ، ليست بجسم : هو أننا نحس من ذواتنا " إدراكا " معقولا مجردا عن المواد وعوارضها ؛ أعني : الحكيم ، والأمين ، " والوضع " ...  
٩ [إما لأن المدرك " لذاته مجرد " : كالعالم بالوحدة ، والعلم بالوجود مطلقا .  
وإما لأن العقل جرده " عن " العوارض " ؛ كالإنسان مطلقا .  
فيجب أن ينظر في ذات هذه " الصورة المجردة " : كيف هي في تجردها ؟  
١٢ أ بالقياس " إلى الشيء المأخوذ عنه " ؟ " أم بالقياس إلى مجرد الآخذ " ؟  
ولا يُشكك " أنها بالقياس إلى المأخوذ عنه ليست مجردة ...

- [١] ست ، نى ، لك : النفس الانسانية .
- [٢] ست : الآلات ، نى ، بر : لا بالآلات . ح ، ل ، ا : لا بالآلات .
- [٣] نى : ادراكها . مر : ادراكنا . ا : ساقط .
- [٤] من [ طبقي ، الخائبي ، و د صبيح ] ، ح ، نى : والموضع [ بدل : والوضع ] ، ا .
- [٥] من ، ح ، نى ، ست ، بر ، نى : لذاته كذلك . مر : لذاته كذلك . ا : مجرد لذاته .
- [٦] ست : وإما الاثنان العقل جرده . ح ، نى : وإما لأن العقل جرد .
- [٧] من [ طبعة د محمود توفيق ] ، ح ، نى ، مر ، ست : الصور المجردة . مر : الصور المجردة .
- [٨] من ، ح ، ل ، نى ، ست : أما بالقياس . مر : وإما بالقياس .
- [٩] ست ، نى : امر بالقياس إلى مجرد الآخذ . ا : وإما بالقياس إلى مجرد الآخذ . مر : امر بالقياس إلى مجرد الآخر . لك : 'م بالقياس إلى مجرد الآخذ . من [ طبقي ، الخائبي ، و د صبيح ] ، ا : وإما بالقياس إلى مجرد الآخذ . من [ طبعة د محمود توفيق ] ، ح ، نى : امر بالقياس إلى مجرد الآخذ .
- [١٠] ست : ولا تفك . ا : ولا تفك .

فبقى أنها : مجردة - من الوضع والالين - عند وجودها في العقل ، والجسم ١  
ذو وضع وأين ، وما لا وضع له : لا يحل ما له وضع وأين .  
وهذه الطريقة أقوى الطرق : فإن الشيء المعقول : الواحد " الذات " ، ٣  
المتجرد عن المادة ، لا يخلو :

إما أن يكون له نسبة إلى بعض الأجزاء دون " البعض " ، فيحل في جهة  
دون جهة ، حتى يكون متيامنا " أو متيامرا " بالنسبة " إلى المحل " ، ٤  
أو تكون " نسبته " إلى الشكل نسبة واحداً - - - - -  
أو لا يكون لها " نسبة إليه ، ولا له إلى جميع - - - - - الأجزاء ...  
فإن ارتفعت النسبة من كل وجه ، ارتفع الحلول في جملة الجسم ، أو في جزء من ٩  
أجزائه ، وإن تحققت النسبة صار الشيء المعقول " ذا وضع " ، وقد وضع غير  
ذو وضع ... هذا خلف .

وبه " يتبين " أن الصورة " المنطقية " في المادة لا تكون إلا أشياء ١٢  
لأمر جزئية منقسمة ، ولكل جزء منها نسبة : - بالفعل ، أو بالقوة - إلى  
جزء " منها " .

وأيضاً : فإن الشيء المتكسر في أجزاء والحد ، له - من جهة التمام - وحدة ١٥  
هو بها لا ينقسم " ، فتلك الوحدة - بما هي وحدة - كيف ترسم في منقسم ؟ .  
وأيضاً من شأن القوة الناطقة أن تعقل بالفعل واحداً واحداً من المعقولات

[١] لك : بالذات ، ١ : لك : للذات ، ٢ : لك : لك : سابق .

[٢] م ، ع : بعض .

[٣] لك : ومتيامرا ، ٤ : لك : ومتيامرا .

[٤] لك : وتكون : في : أو يكون .

[٥] م ، ع ، ١ : سابق .

[٥] لك : أولاً يكون لها [ وفوق لها ، كذا ، له ، ] م : لا تكون لها ، ٦ : سابق .

٧ : غير : أولاً يكون لا .

[٦] لك : إذا وضع ، ٧ : لك : ذات وضع .

[٧] م ، ع ، ١ : تبين : ٢ : تبين : ٣ : تبين .

[٨] لك : لك : المنطقية : ٩ : المنطقية .

[٩] لك : في ، م ، ع ، ١ : منه [ بدل : منها ، ] .

[١٠] لك : وهو لا ينقسم م [ طبقة محمود توفيق ، ] : وهو بها مما لا ينقسم م :  
هو بها لا ينقسم ،

- ١ غير متناهية بالقوة ، " وليس " واحد أول من الآخر ؛ وقد صح لنا : أن الشيء الذي يقوى على أمور غير متناهية بالقوة ، لا يجوز أن يكون محله جسما ، ولا قوة في جسم .
- ٣ ومن الدليل القاطع على أن محل المعقولات ليس بجسم : أن الجسم " منقسم بالقوة " بالضرورة ، " وما لا ينقسم لا يحل المنقسم " ، والمعقول غير منقسم ، فلا يحل المنقسم :
- ٦ أما أن الجسم منقسم منقسم ؛ فقد دللنا عليه ، وأما أن المعقول المجرد " لا ينقسم " ؛ فقد فرغنا عنه ، وأما أن ما لا ينقسم لا يحل ، منقسما ؛ فإننا لو قسمنا المحل ، فلا يخلو " : " إما أن يبطل " المحل فيكون فيه ... وهذا كذب ، أو لا يبطل " ؛ ولا يخلو :
- ١٢ إما أن يبقى " حالا في بعضه " كما كان " حالا في كله ... وهذا محال ، فإنه يجب أن يكون حكم البعض حكم الكل .
- وإما " أن ينقسم " بأنقسام محله ، " وقد فرض غير منقسم " .
- ١٥ ثم لو فرض انقسام الحال فيه ، فلا يخلو :
- إما أن تكون " أجزاؤه " متشابهة ؛ كالشكل المعقول ، " أو العدد " ؛ وليس كل ضرورة " معقولة بشكل " ،

- [ ١ ] ص ، ح ، ل ، بر ، سف : ليس [ بإسقاط الواو ] .
- [ ٢ ] ص ، ح ، ل : ينقسم بالقوة هـ سف : منقسم في القوة .
- [ ٣ ] نى : ولا تنقسم إلا بكل المنقسم .
- [ ٤ ] ص [ طبقه الغائبي ، و صريح ، ح ، ل : لا منقسم .
- [ ٥ ] ل ، لك ، بر : فلم يخل هـ نى : سف : فلم يخل هـ ح : فلا يخل هـ سر : فلم يخل .
- [ ٦ ] سر : لما ان يبطل .
- [ ٧ ] سر : ولا يبطل هـ ا : أو لا يبطل .
- [ ٨ ] ص ، ح ، ل ، بر ، نى ، سف : ان بقى هـ ا : أن تبقى .
- [ ٩ ] نى : فما كان هـ سف : لما كان .
- [ ١٠ ] سر ، بر : ان انقسم هـ ا : ان تنقسم .
- [ ١١ ] سف : فقد فرض غير منقسم هـ نى : وقد فرض على منقسم هـ سر : وقد فرض غير مستقيم .
- [ ١٢ ] نى : أجزاء هـ سف : أجزاء هـ ا : الأجزاء .
- [ ١٣ ] ا : أو العدد المحدود هـ لك : والمحدود .
- [ ١٤ ] لك : معقولة بشكل هـ سر : معقول شكل .

- ١ أو تكون <sup>(١)</sup> الصورة المعقولة :خيالية ، لا عقلية صرفة .
- ٢ وأظهر من ذلك أنه " ليس يمكن " أن يقال : إن كل واحد من الجزئين :  
هو بعينه ، الكل ، في المعنى ،
- ٣ وإن كانا غير متشابهين ؛ مثل أجزاء الحد من الجنس والفصل ؛ فيلزم منه محالات :  
منها : أن كل جزء من الجسم يقبل القسمة أيضا ، فيجب أن تكون الأجناس  
والفصول غير متناهية ... وهذا باطل .
- ٤ وأيضا ؛ فإنه إن وقع " الجنس " في جانب ، والفصل في جانب ...  
ثم لو قسمنا الجسم ؛ لكان يجب أن يقع نصف الجنس في جانب ، ونصف الفصل  
في جانب ... وهو محال .
- ٥ ثم ليس أحد الجزئين أولي <sup>(٢)</sup> بقبول الجنس ، منه بقبول " الفصل " .
- ٦ وأيضا : ليس كل معقول يمكن أن يقسم إلى معقولات <sup>(٣)</sup> أبسط <sup>(٤)</sup> ؛ فإن  
هنا معقولات : هي أبسط المعقولات ، " ومبادئ التركيب في سائر  
المعقولات ، وليس لها <sup>(٥)</sup> : أجناس ، ولا فصول ، ولا انقسام في السكم ،  
ولا في المعنى ... فلا يترجم فيها أجزاء متشابهة .
- ٧ فبين هذه الجملة : أن محلل المعقولات ليس بجسم ، ولا قوة في جسم ؛  
فهو إذاً جوهر ، معقول ، علاقته مع البدن - لعلاقة حلول ، وعلاقة الطبايع ،  
بل - لعلاقة التدبير والتصرف .
- ٨ وعلاقته من جهة العلم : الحواس الباطنة - المذكورة ،  
وعلاقته من جهة العمل : القوى الحيوانية المذكورة .  
فيتصرف <sup>(٦)</sup> في البدن .
- [ ١ ] م ، ح ، ل ، مر ، س ، ن ، ل : وتكون • بر : ويكون .
- [ ٢ ] ن : ليس يمكن • س : فليس يمكن .
- [ ٣ ] ن : الجنس [ بدل : الجنس ] ، [ .
- [ ٤ ] م ، ح ، ل : لقبول الجنس منه لقبول الفصل • ؛ : بقبول الجنس منه بقبول الفصل • ن :  
بقبول الجنس منه لقبول .
- [ ٥ ] م [ طبقة • محمود توفيق ] : أبسط منها .
- [ ٦ ] ل : ومبادئ التركيبات في سائر المعقولات وليس لها • ؛ ن : سائل • س : ومبادئ  
التركيبات في سائر المعقولات وليس لها • م [ طبقة • الغالبي ، و • صحيح ] ، ح ، ل :  
ومبادئ التركيبات في سائر المعقولات ليس لها .
- [ ٧ ] ن : فيتصرف • س : فتصرف • ؛ : فيتصرف .

(١) ليس أحد  
الجزئين هو الكل

علاقة جوهر النفس  
الانسانية بالبدن  
وتصرفه فيه

- ١ وله فعل خاص "يستغنى به عن البدن وقواه" ؛ فإن من شأن هذا الجوهر : أن يعقل ذاته ، ويعقل أنه عقل ذاته ، وليس بينه وبين ذاته : "آلة" ، ولا بينه وبين آله : آلة ؛ فإن إدراك الشيء لا يكون إلا بحصول "صورته فيه" .
- ٣ وما يقدر "آلة" ، من : قلب ، أو دماغ ... لا يخلو :  
[ما أن تكون صورته بعينها حاصلة للعقل : حاضرة ، وإما "أن تكون صورة غيرها بالعدد" : حاصلة .
- ٦ وباطل أن تكون صورة "الآلة" حاضرة بعينها ؛ فإنها في نفسها حاصلة أبدا ، فيجب أن يكون إدراك العقل لها حاصلًا أبدا ، وليس الأمر كذلك ؛ فإنه نارة يعقل ، وتارة يعرض عن الإدراك ، والإعراض عن الحاضر محال .
- ٩ وباطل أن تكون "الصور" غير "الآلة" بالعدد ؛  
فإنها : إما أن تحل في نفس القوة من غير مشاركة الجسم ، فيدل ذلك على أنها قائمة بنفسها ، وليست في الجسم ...
- ١٢ وإما بمشاركة الجسم ، حتى "لا" تكون هذه الصورة المغايرة في نفس القوة العقلية ، وفي الجسم الذي هو "الآلة" ؛ فيؤدى إلى اجتماع صورتين متباينتين في جسم واحد ... وهو محال .
- ١٥ والمغايرة بين أشياء تدخل في "حيد" واحد : إما لاختلاف المواد ، أو لاختلاف ما بين الكلّي والجزئي ، وليس هذان الوجهان ؛ فنبت أنه لا يجوز أن يدرك المدرك "آلة" هي آله في الإدراك .

- [١] ص ، ح : يستغنى به عن البدن وقواه هـ سـ : تستغنى عن البدن وقواه .
- [٢] ص ، ح ، د ، ل ، س ، ر ، سـ ، نـ ، تـ : علاقة [ بدل : آلة ] .
- [٣] سـ : صورته [ بإسقاط د فيه ، ] هـ : صوته فيه .
- [٤] ص [ طبعي و الغائي و و صبيح ، ] ح ، ل ، ر ، سـ : أن صورة غيرها بالعدد هـ نـ : أن يكون صورة غيرها من العدد [ وعلى الخامس : و بالعدد ، ] .
- [٥] ص : ويجب أن تكون هـ ح : ويجب أن يكون .
- [٦] ص [ طبعة و محمود توفيق ، ] سـ : ساقط .
- [٧] ص [ طبعة و محمود توفيق ، ] لـ : لالة [ بدل : آلة ، ] .



- ولا يختص ذلك<sup>(١)</sup> بالعقل ؛ فإنّ الحس إنّما يحس شيئاً خارجاً ،  
ولا يحس : ذاته ، ولا آتته ، ولا إحساسه .
- وكذلك الخيال : لا يتخيل : ذاته ، ولا فعله ، ولا آتته .
- ولهذا : فإنّ القوى<sup>(٢)</sup> الدراكية بانطباع<sup>(٣)</sup> الصور في الآلات ، يعرض لها  
الكلال<sup>(٤)</sup> من إدامة العمل ، والأمور القوية<sup>(٥)</sup> والشاقة الإدراك<sup>(٦)</sup> نوعها ،  
وربما تفسدها ؛ كالضوء الشديد للبصر ، والرعد القوي للسمع ، وكذلك عند  
إدراك القوى لا يتقوى على إدراك الضعيف .
- والأمر<sup>(٧)</sup> في القوة العقلية<sup>(٨)</sup> بالعكس ، فإن إدامتها<sup>(٩)</sup> للتعقل<sup>(١٠)</sup> ، وتصورها  
الأمور الأقوى يكسبها قوة وسهولة قبول ، وإن عرض لها كلال وملا ،  
فلاستعانة العقل بالخيال .

إعانة القوى الحيوانية  
الكثيرة للنفس الناطقة  
الواحدة

على أن القوى الحيوانية ربما تعين النفس الناطقة في أشياء ؛ منها : أن يورد  
عليها الحس جزئيات الأمور ، فيحدث لها أمر أربعة :

- أحدها : انتزاع النفس السكيات المفردة عن الجزئيات على سبيل تجريد  
لمعانيها عن المادة وعلائقها ولو اوحدها ، ومراعاة المشترك<sup>(١١)</sup> فيه ، والمتباين به<sup>(١٢)</sup> ،  
والذاتي وجوده والعرض ، فيحدث للنفس من ذلك مبادئ<sup>(١٣)</sup> التصور ، وذلك  
بمعاونة<sup>(١٤)</sup> استعمال الخيال والوهم .

والثاني :<sup>(١٥)</sup> إيقاع النفس<sup>(١٦)</sup> مناسبات بين هذه السكيات المفردة<sup>(١٧)</sup> على مثل<sup>(١٨)</sup>

- [١] لث : بالعقل [ بدل : بالعقل ] .
- [٢] م ، ع ، ل ، س ، بر ، لك ، ف : ولهذا ان هـ في : ويهدان .
- [٣] م : الدراكية بطبع م ، ع : الداركة بانطباع .
- [٤] م : الملاك ؛ الكلال هـ س : الملاك .
- [٥] م ، ع ، ل ، ث ، في ، س : المضاف الإدراك هـ م : والثقافة للإدراك هـ ف : والثقافة  
والإدراك .
- [٦] م [ طبقي ، الخافض ، و : صحيح ] ، بالقوة العقلية هـ س : في القوة العقلية .
- [٧] م [ طبقي ، الخافض ، و : صحيح ] ، ع ، ل ، م ، س ، لك ، س : لقول هـ ف : بر : للعقل
- [٨] م ، ع ، ل : فيها والمتباين به هـ س : فيه والمتباين به .
- [٩] في : للتصور وذلك بمعاونة هـ ف : التصور وذلك بمعاونة .
- [١٠] في ، س : ارتفاع النفوس .
- [١١] في : على ثل .

١ سلب وإيجاب ، فما كان التأليف ، منها سلب وإيجاب ذاتيا (١) بدينا (٢) بنفسه أخذته (٣) ، وما كان ليس كذلك (٤) تركته (٥) إلى أن يصادف الواسطة .

٣ والثالث : تحصيل المقدمات التجريبية ؛ بأن يوجد (٦) بالحنس (٧) محمول لازم الحكم (٨) لموضوع ، أو (٩) نال لازم لمقدم (١٠) ، فيحصل له اعتقاد مستفاد من حسن وقياس ما .

٦ والرابع : الأخبار (١١) التي يقع بها التصديق لشدة النواثر ؛ فالنفس الإنسانية تستعين بالبدن ، لتحصيل هذه المبادئ للتصور والتصديق ، وأما إذا استكملت النفس وقويت ، فإنها (١٢) تنفرد بأفعالها (١٣) على الإطلاق ، وتكون القوى الحسية والخيالية وغيرها ... صارقة لها عن فعلها ؛ وربما تصير الوسائط والأسباب عرائق .

قال : والدليل (١٤) على أن النفس الإنسانية ، حادثة مع حدوث البدن : النفس الإنسانية حادثة بحدوث البدن  
١٢ أنها متفقة في النوع والمعنى ؛ فإن وجدت قبل البدن :

فإذا أن تكون متكثرة الذوات ، أو تكون ذاتاً واحداً

ومحال أن تكون متكثرة الذوات ؛ فإن تكثرها ؛ إما أن يكون من جهة المساهية والصورة ؛ وإما أن يكون من جهة الذببة إلى العنصر والمادة ...

١٥ وبطل الأول ؛ لأن صورتها واحدة ، وهي متفقة في النوع ؛ والمساهية لا تقبل اختلافا ذاتيا ...

وبطل الثاني ؛ لأن البدن والعنصر فرضان شير موجود .

[١] ن ، س ، ا : ساقط .

[٢] من ( طبعي والغائي ، و صحيح ) ، ع ، ل ، م ، ر ، س ، هـ ، ن : أخذ .

[٣] من ( طبعي والغائي ، و صحيح ) ، ع ، ل ، م ، ر ، س ، هـ ، ن : ترك .

[٤] س ، ن : بالحنس .

[٥] ن : لأن الحكم .

[٦] م ، ع : نال لازم تقدم .

[٧] م : والمراعى الأخبار ؛ ا : والرابع الأخبار .

[٨] من ( طبعي والغائي ، و صحيح ) ، ع ، ن : تنفرد بفعلها ؛ هـ : س :

ببفرد بأفعالها .

[٩] ن : وأما الدليل ؛ ل : وأما الدليل .

قال : ومحال أن تكون واحدة الذات ؛ لأنه " إذا حصل بدنان حصلت ١  
فيهما " نفسان :

فأما " أن يكونا قسمي " : تلك النفس الواحدة ، وهو محال ؛ لأن ما ليس له ٣  
عظم وحجم لا يكون منقسما ،

وإما أن تكون النفس الواحدة بالعدد في بدنين ، وهذا لا يحتاج إلى كثير

٦ تكلف في إبطاله ...

فقد صح أن النفس تحدث " كلما حدث " البدن الصالح " لاستعمالها " ، إياه ،  
ويكون البدن الحادث " مملكتها وآلتها " ، ويكون في هيئة جوهر النفس " الحادثة  
مع بدن ما - ذلك البدن الذي استحقه - نزاع " طبيعي إلى : " الاشتغال به " ٩  
واستعماله ، والاهتمام بأحواله ، " والانجذاب إليه " بخصها ، ويصرفها " عن كل  
الاجسام " غيره - بالطبع - إلا بواسطة " .

الأنفس الانسانية  
بعد مفارقة البدن

وأما بعد مفارقة البدن " فإن د النفس ، قد وجد كل واحد منهما : ١٢

[ ١ ] في : إذا حصل بذات حصلت فيها ٥ سر : إذا حصل بدنان حصلت فيها ٥ سر : إذا حصل  
بدنان خلصت فيها ٥ لك : إذا حصل بدنان حصلت [ وفوقها ] جدلت ، [ د

[ ٢ ] بر ، سر : أن يكون قسمي ٥ سر : أن يكونان قسمي ٥ ل : أن يكونان قسمي ٥ لك :  
أن يكونان قسمي [ وعلى المايش : د أن يقال : د يكونان قسمي ، [ د

[ ٣ ] م [ طبقي ، الخائبي ، و د صبيح ، [ د ، ل ، د ، بر ، د ، لك : كما حدث ٥ سر :  
كما حدث ٥ ل : كما تحدث .

[ ٤ ] م [ طبقي ، الخائبي ، و د صبيح ، [ د ، ل ، سر ، بر : لاستعماله .

[ ٥ ] في : مملكته وآلته ٥ بر ، د سر م [ طبقي ، الخائبي ، و د صبيح ، [ د ، ل ، سر :  
مملكته وآلته .

[ ٦ ] في : لحادثة مع ذلك البدن استحقه بذاع ٥ بر ، د سر ، م [ د ، ل ، سر : لك : الحادثة  
مع بدن ما ذلك البدن استحقه نزاع [ بإسقاط : د الذي ، [ د

[ ٧ ] سر : الاستدلال به ٥ في : الاستعمال به ٥ سر : الاستعمال به .

[ ٨ ] في : والاعتراض إليه بخصه وتصرفه ٥ م [ طبقي ، الخائبي ، و د صبيح ، [ د ، ل ،  
سر ، لك ، بر ، د سر ، في : د والانجذاب إليه بخصه ويصرفه .

[ ٩ ] سر : عره الابرواطة ٥ في : غيره بالطبع لا بواسطة ٥ م [ طبعة د محمود توفيق ، [ :  
غيره بالطبع الابرواطة ٥ م [ طبقي ، الخائبي ، و د صبيح ، [ : غيره بالطبع اما بواسطة ٥  
سر : غيره الطبع الابرواطة ٥ ل ، د : غيره الطبع الابرواطة .

[ ١٠ ] م [ طبقي ، الخائبي ، و د صبيح ، [ د ، ع : واما بمفارقة البدن .

- ١ ذاتاً منفردة<sup>(١)</sup> - باختلاف مرادها التي كانت ، وباختلاف أزمة حدوثها ، واختلاف هيئاتها<sup>(٢)</sup> التي بحسب<sup>(٣)</sup> أبعادها المختلفة لا محالة - بأحوالها .
- ٣ وأنها لا تموت بموت البدن ،<sup>(٤)</sup> ؛ لأن كل شيء يفسد بفساد شيء آخر ، فهو :<sup>(٥)</sup> متعلق به نوعاً من التعلق<sup>(٦)</sup> :
- فإذا ما أن يكون تعلقه به تعلق المكافئ في الوجود ، وكل واحد منهما جوهر قائم بنفسه ، فلا تؤثر المكافأة في الوجود في فساد أحدهما بفساد الثاني ، لأنه أمر إضافي ، وفساد أحدهما يبطل الإضافة ؛ لا الذات .
- وإذا ما أن يكون تعلقه به تعلق المتأخر في الوجود ، فالبدن علة<sup>(٧)</sup> للأنفس<sup>(٨)</sup> ، والعلل أربع :
- ٩ فلا يجوز أن يكون علة فاعلية ؛ فإن الجسم - بما هو جسم - لا يفعل شيئاً إلا بقواه ، والقوى الجسمانية : إما أعراض ، أو صور مادية ، فحال أن يفيد أمر قائم بالمادة وجود ذات قائمة بنفسها ، لا في مادة ...
- ولا يجوز أن يكون علة قابلية ؛ فقد بينا أن النفس ليست منطبعة في البدن ... ولا يجوز أن يكون علة صورية أو كالية ؛ فإن الأولى أن يكون الأمر بالعكس .
- ١٥ فإذا تعلق النفس بالبدن ليس تعلقة \_\_\_\_\_ أ على أنه علة ذاتية لها .
- نعم البدن والمزاج علة بالعرض للنفس ؛ فإنه إذا حدث بدن يصالح أن يكون آلة للنفس وعملها لها ... أحدثت العلل المفارقة<sup>(٩)</sup> النفس الجزئية<sup>(١٠)</sup> ؛ فإن إحداثها بلا سبب<sup>(١١)</sup> يخص<sup>(١٢)</sup> إحداث واحد دون واحد ... يمنع عن وقوع الكثرة فيها بالعدد ...

[ ١ ] من { طبقي : « الخائبي ، و « صحيح ، [ ، ع ، ل : مفردة [ بدل : « منفردة ، [ .

[ ٢ ] من ، ع ، ل : التي هي بحسب ه [ : والتي هي بحسب ه سث : التي بحسب .

[ ٣ ] في : ولأنها لا تموت بموت البدن ه من ، ع ، ل ، ع ، مر ، بر ، لث : ولأنها لا تموت بموت البدن .

[ ٤ ] من [ طبعة د محمود توفيق ، [ : يتعلق وكل متعلق بشئ نوعاً من التعلق .

[ ٥ ] من [ طبعة د محمود توفيق ، [ : في الوجود حيثلته .

[ ٦ ] سث ، في : بالنفس الجزئية ه مر : للنفس الجزئية .

[ ٧ ] مر : بخصوص ه سث ، في ، من [ طبعة د محمود توفيق ، [ : بخصوص .

ولأن كل كائن بعد ما لم يكن : يستدعى أن يتقدمه مادة يكون فيها تهيؤ  
قبوله ، أو تهيؤ نسبته إليه ... كما تبين .

ولانه لو كان يجوز أن تكون النفس الجينية تحدث ، ولم تحدث لها آلة بها  
تستكمل وتعمل ... لكانت معطلة الوجود ، ولا شيء معطل في الطبيعة ؛ ولكن  
إذا حدث التهيؤ والاستعداد في الآلة حدث من العمل المفارقة شيء ؛ هو النفس .

وليس إذا وجب حدوث شيء من حدوث شيء ، وجب أن يبطل مع بطلانه .

وأما القسم الثالث - مما ذكرنا - وهو أن " تعلق النفس بالجسم تعلق

٣ - تعلق المتقدم

المتقدم<sup>١</sup> ؛ فالمتقدم : " إن كان بالزمان " ، فيستحيل أن يتعلق وجوده به

وقد تقدمه في الزمان ، وإن كان بالذات فليس فرض عدم المتأخر يوجب عدم

المتقدم ؛ على أن فساد البدن بأمر يخصه من تغير المزاج والتركيب ... " وليس  
ذلك " مما يتعلق بالنفس ؛ فبطلان البدن لا يقتضى بطلان النفس .

ويقول : " إن سبياً آخر " لا يفسد النفس أيضاً ، بل هي في ذاتها : لا تقبل

النفس في ذاتها  
لا تقبل الفساد

الفساد ؛ لأن كل شيء من شأنه أن يفسد بأمر ما ، ففيه : " قوة أن يفسد " ،

وقبل الفساد<sup>٢</sup> فيه : فعل أن يبقى ، ومحال أن يكون من جهة واحدة ، في شيء

واحد : قوة أن يفسد ، وفعل أن يبقى ؛ فإن تهيؤه للفساد : شيء ، " وقدمه للبقاء " :<sup>٣</sup>

شيء آخر ؛ " فالأشياء المركبة<sup>٤</sup> يجوز أن يجتمع فيها " الأمران " لوجهين ،

أما البسيطة فلا يجوز<sup>٥</sup> أن يجتمعا فيها<sup>٦</sup> .

ومن الدليل على ذلك أيضاً : أن كل شيء يبقى وله قسرة أن يفسد ،

[١] س : تعلق بالمتقدم هـ بر ، سر : تعلق النفس بالجسم تعلق بالمتقدم .

[٢] س : وان كان بالزمان .

[٣] س [ طبعي : الغائبي ، ود صريح ] ؛ ليس ذلك هـ س : فليس ذاك .

[٤] س [ طبعي : الغائبي ، ود صريح ] ، ع : ونقول ان شيئاً آخر هـ بر : ويقول  
ان شيئاً آخر هـ س [ طبعي : محمود توفيق ] ونقول ان شيئاً آخر هـ ؛ فاقول ان شيئاً آخر .

[٥] س ، ع : قوة بان يفسد هـ ل : قوى بان يفسد .

[٦] س [ طبعي : محمود توفيق ] ، ع ، سر : وقيل الفساد .

[٧] بر ، سر : وقدمه للبقاء هـ ؛ فقدمه البقا .

[٨] سر : فإن الأشياء المركبة .

[٩] بر : الأمران هـ ؛ الأمران هـ س : الأمران .

[١٠] بر ، سر ، س [ طبعي : الغائبي ، ود صريح ] ، ع ، ل ، س : ان يجتمع فيها هـ  
س [ طبعي : محمود توفيق ] ؛ ان يجتمع فيها الأمران .

١ فله قوة أن يبقى أيضاً ؛ لأن بقاءه ليس بواجب ضروري ،  
وإذا لم يكن واجباً كان ممكناً ، والإمكان هو طبيعة القوة ، فإذا ؛ يكون له  
٣ في جوهره قوة أن يبقى ، وفعل أن يبقى ؛ فيكون فعل أن يبقى : منه : أمراً يعرض  
للشيء الذي له قوة <sup>(١)</sup> أن يبقى ، فذلك <sup>(٢)</sup> الشيء الذي له : القوة على البقاء <sup>(٣)</sup> ،  
وفعل البقاء أمر <sup>(٤)</sup> مشترك : البقاء له ؛ كالصورة ،  
٦ وقوة البقاء له ؛ كالمادة <sup>(٥)</sup> .

فيكون مركباً من مادة وصورة ، وقد <sup>(٦)</sup> فرضناه <sup>(٧)</sup> واحداً فرداً ... هذا خلف .

فقد بان : أن كل أمر بسيط - تغير مركب : فيه قوة أن يبقى ، وفعل أن يبقى ،  
٩ بل - ليس فيه قوة أن يُعدم باعتبار ذاته ... والفساد لا يتطرق إلا إلى المركبات .

بطالن التناسخ

وإذا قرر أن البدن إذا <sup>(٨)</sup> تهيأ ، واستعد : استحق <sup>(٩)</sup> من واهب <sup>(١٠)</sup> الصور  
نفساً تدبره <sup>(١١)</sup> ، ولا يختص هذا ببدن دون بدن ، <sup>(١٢)</sup> بل كل <sup>(١٣)</sup> بدن حكمه كذلك ،  
١٢ فإذا استحق النفس ، <sup>(١٤)</sup> وقارنته <sup>(١٥)</sup> في الوجود ؛ فلا يجوز <sup>(١٦)</sup> أن تتعلق به <sup>(١٧)</sup> نفس  
أخرى ؛ لأنه يؤدي إلى أن يكون لبدن واحد : نفسان ؛ وهو محال ...

« فالتناسخ إذاً » باطل <sup>(١٨)</sup>

[ ١ ] لك : الشيء له قوة [ وفي الهامش : الشيء الذي له ] .

[ ٢ ] م ، ع : الشيء الذي له قوة على البقاء ، م ، ع ، ب : الشيء له القوة على البقاء .

[ ٣ ] م ، ع ، ل ، س ، ب : مشترك فعل البقاء كالصورة وقوة البقاء كالمادة ، م : مشترك فعل البقاء كالصورة وقوة البقاء كالمادة .

[ ٤ ] م [ طبقي : د الخاتمي ، و د صبيح ] ، فرضنا .

[ ٥ ] م : تهيأ واستحق ؛ أ : تهيأ استعد واستحق .

[ ٦ ] ب : الصور تدبره ، م : الصورة بقاء يدبره ؛ لك : الصور نفساً يدبره ، م ، ع ، ل ، س : الصور نفساً هديرية .

[ ٧ ] ب ، م ، ق : وكل [ بدل د بل كل ] ، س : بل وكل .

[ ٨ ] لك ، س : وقارنته ؛ ق : وتأذيه ؛ لك : وقارنته .

[ ٩ ] م ، ب ، م ، ع ، ل ، س : أن يتعلق به .

[ ١٠ ] ق : والتناسخ إذا ، س : فالتناسخ إذن .

المقالة السادسة  
في العقل النظري  
وأحوال خاصة بالنفس  
الإنسانية :

## المقالة السادسة

١

في : وجه خروج العقل النظري من القوة إلى الفعل ،

٣

وأحوال خاصة بالنفس الإنسانية من : الرؤيا الصادقة والكاذبة ،

وإدراكها علم الغيب ،

ومشاهدتها "صوراً" لا وجود لها "من خارج تلك الوجوه" ،

٦

ومعنى النبوة ، والمعجزات وخصائصها التي تتميز بها عن المخاريق .

• • •

أما الأول : فقد بينا أن النفس الإنسانية ، لها قوة هيولانية ؛ أي استعداد

١ - العقل الفعال  
جوهر مجرد يخرج  
ما بالقوة إلى الفعل

لأقوال العقولات بالفعل ، وكل ما خرج من القوة إلى الفعل ، " فلا بد له "

٩

من سبب يخرج به إلى الفعل ، وذلك السبب يجب أن يكون موجوداً بالفعل ،  
فإنه لو كان موجوداً بالقوة لاحتاج إلى مخرج آخر :

فإما أنت يتسلسل ...

١٢

أو ينتهي إلى "مخرج" ، هو مجرد بالفعل ، لا قوة فيه ...

فلا يجوز أن يكون ذلك جسماً ؛ لأن الجسم مركب من مادة وصورة ،

والمادة أمر بالقوة ، فهو إذاً جوهر مجرد عن المادة ، وهو : العقل الفعال .

١٥

وإنما سمى "فعالاً" ؛ "إلزام كون العقول الهيولانية منفصلة" ، وقد سبق

سبب تسميته فعالاً

إثباته في "الإلهيات" من وجه آخر .

وليس "يختص فعله بالعقول والنفس" ؛ بل " وكل صورة تحدث

فعل العقل الفعال  
في كل صورة تحدث  
في العالم

١٨

في العالم " ؛ فإنما هي من فيضه العام ؛ فيعطي كل قابل ما استعد له من الصور .

[ ١ ] من [ طيبة : الغائبي ، ر : صبيح ، ] ، ع ، ل ، ب ، س ، ك : من خارج من تلك

الوجوه من [ طيبة : محمود توفيق ] : من خارج من تلك الوجود .

[ ٢ ] من ، ع : لا بد له من : ولا بد له : ك : ولا بد له .

[ ٣ ] ن : بأن يكون العقول الهيولانية منفصلة من ك ، ل : بأن يكون الفعل الهيولاني منفصل من ل :

لأن كون العقول الهيولانية منفصلة من ع ، ل : لأن كل العقول الهيولانية منفصلة .

[ ٤ ] ب : يختص النفوس من ع ، ع : يختص فله بالذات والنفس .

[ ٥ ] من ، ع : وكل صورة في العالم من ل : وكل صورة في العالم من س : وكل صورة تحدث في العالم .

١ واعلم أن الجسم <sup>(١)</sup> وقوة في جسم <sup>(٢)</sup> : لا يوجد شيئاً ؛ فإن الجسم مركب من مادة وصورة ، والمادة طبيعتها عدمية ... فلو أثر الجسم ؛ لأثر بمشاركة المادة وهي عدم ، والعدم لا يؤثر في الوجود .

فالعقل الفعال : هو المجرد عن المادة ، وعن كل قوة ، فهو بالفعل من كل وجه .  
وأما الثاني : من الأحوال الخاصة بالنفس ؛ <sup>(٣)</sup> فالنوم ، والرؤيا .

العقل الفعال بالفعل  
من كل وجه

٢ - النوم والرؤيا

٦ والنوم غُزُور النَّبْوى الظاهرة <sup>(٤)</sup> في أعماق البدن ، <sup>(٥)</sup> وانخناس الأرواح <sup>(٦)</sup> من الظاهر إلى الباطن ؛ ونعني بالأرواح ها هنا : أجساماً لطيفة مركبة من بخار الأخلاط <sup>(٧)</sup> التي منبعها القلب ، وهي مراكب القوى النفسانية والحيوانية ؛ ولهذا إذا وقعت سدة في مجاريها ، من الأعصاب المؤدية للحس ؛ بطل الحس ، وحصل الصرع ، والسكته .

١٢ فإذا ركبت الحواس ، ووقدت - بسبب من الأسباب - بقيت النفس فارغة عن شغل الحواس ؛ لأنها لا تزال مشغولة بالتفكير فيما تورد الحواس عليها .

١٥ فإذا وجدت فرصة - الفراغ ، <sup>(٨)</sup> وارتفع عنها <sup>(٩)</sup> المانع ، واستعدت للاتصال بالجواهر <sup>(١٠)</sup> الروحية الشريفة العقلية التي فيها ... <sup>(١١)</sup> نقشت الموجودات <sup>(١٢)</sup> كلها ، فانطبع في النفس ، ما في تلك الجواهر من صور الأشياء ،

اتصال النفس بالمواهر  
الروحية وانطباع صور  
الأشياء منها فيها

[ ١ ] لث : وقوة في الجسم هـ سر : صورة في الجسم .

[ ٢ ] ص [ طبقي : الغائبي ، و د صبيح ] ، ع ، بر ، ج ، ن . النوم [ بدل . فالنوم ] ، .

[ ٣ ] ص [ طبقي : الغائبي ، و د صبيح ] ، ع : فالنوم غرور القوة الظاهرة هـ ن : فالنوم معرفة القوى الظاهرة هـ ن : فالنوم غرور القوى الظاهرة هـ

سر : غور والقوى الظاهرة هـ ص [ طبعة : محمود توفيق ] ، : فالنوم غروب القوة الظاهرة .

[ ٤ ] بر : وانخباس الأرواح هـ ن : وانخناس الأرواح هـ ص [ طبقي : الغائبي ، و د صبيح ] ،

ع : وانخباس الأرواح هـ ص [ طبعة : محمود توفيق ] ، : وانخباس الأرواح .

[ ٥ ] ن : في نهار الأخلاط هـ سث : من نهار الأخلاط .

[ ٦ ] سث : فارتفع عنها هـ ص ، ع : ورفق عنها .

[ ٧ ] سث : استعذب للإبصار للجواهر هـ بر : استعدت لامصار للجواهر هـ سر : استعدت للإبصار

للجواهر هـ ص ، ع ، ن : واستعدت للإبصار للجواهر .

[ ٨ ] ص [ طبقي : الغائبي ، و د صبيح ] ، ع ، ن ، سر ، بر ، سث ، لث :

نقش الموجودات هـ ص [ طبعة : محمود توفيق ] ، : نفس الموجودات هـ ؛ : نقش الموجودات .



لا سيما ما يناسب " أغراض الرأى " ، ويكون انطباع " تلك الصور " ١  
في النفس كأنطباع صورة في مرآة " من مرآة " .

٣ فإن كانت الصور جزئية ، وقعت " من النفس في الصورة " ، وحفظتها الحافظة  
على وجهها من غير تصرف التخيلة ... صدقت الرؤيا ، ولا تحتاج إلى تعبير .

وإن وقعت في التخيلة : حاكت ما يناسبها من الصور المحسوسة ، وهذه تحتاج  
إلى تعبير وتأويل .

٦ ولما لم تكن تصرفات الخيال مضبوطة ، واختلقت باختلاف الأشخاص  
والأحوال : اختلف التعبير .

٩ وإذا تحركت التخيلة منصرفة عن عالم العقل إلى عالم الحس ، واختلطت  
تصرفاتها ... كانت الرؤيا : أضغاث أحلام ، لا تعبير لها .

وكذلك لو غلبت على المزاج إحدى الكيفيات الأربع : رأى في المنام  
أحوالا مختلطة .

١٢ وأما الثالث : في إدراك علم الغيب في اليقظة .

١٥ إن بعض النفوس يقوى قوة " لا تشغله الحواس  
ولا تمنعه ، بل يتسع بقوته للنظر " إلى عالم العقل والحس جميعا ، فيطلع إلى عالم  
الغيب ، فيظهر له بعض الأمور " ٦ مثل البرق الخاطف " ، وبقى المنصور  
المدرّك في الحافظة ، بعينه ، وكان ذلك : وحيا صريحا .

وإن وقع في الخيلة ، واشتغلت بطبيعة المحاكاة ... كان ذلك مفتقرا إلى التأويل .

١٨ وأما الرابع : في مشاهدة النفس ، صوراً محسوسة ، لا وجود لها ؛  
وذلك أن النفس تدرك الأمور الغائبة ، إدراكا قويا ،

الرؤيا الصادقة  
لأنها لا تحتاج إلى تعبير

الرؤيا التي تحتاج  
إلى تعبير وتأويل

اختلاف التعبير

أضغاث الأحلام

الأحوال المختلطة  
في المنام

٣ - إدراك علم الغيب  
في اليقظة :

( ١ ) الوحي الصريح

( ب ) الوحي المفترى  
إلى تأويل

٤ - مشاهدة النفس  
صوراً محسوسة  
لا وجود لها

[١] ص : طيبة محمود توفيق ، [ : أغراض الرأى ه لث ، ١ : أغراض الرأى .

[٢] ص ، ع ، ل ، سث : تلك الصورة ه سر : تلك الصور .

[٣] ص ، ع ، ل ، سث ، لث ، ١ : ساقط .

[٤] سر : في النفس الصورة ه لث : في نفس الصورة ه ثي ، بر : من النفس في الصورة ه ١ : ساقط .

[٥] لث : لا يشغلها الحواس ويتسع بقوته للنظر [ وعلى العاقل : ولا يمنعه ، بل يتسع بقوته  
للنظر ] ه ثي : لا يشغل الحواس ولا يتسع بقوته للنظر ه ل ، سث : لا تشغله الحواس ولا يتسع  
بقوته للنظر ه ١ : لا يشغل الحواس ولا النظر ه ص ، ع : لا تشغله الحواس ولا يتسع بالقوة للنظر .

[٦] ص ، ع : كالبرق الخاطف ه ١ : مثل البرق يخطفه .

- ١ فيبقى عين ما أدركته في الحفظ ، وقد تفيله قبولاً ضعيفاً ، " فتستولى عليه المتخيلة " ،  
وتحاكيه بصورة محسوسة ، واستتبعته الحس المشترك ، وانطبعت الصورة  
٣ في الحس المشترك " سرابة " إليه " من المتصورة والمتخيلة .  
والإبصار : هو " وقوع صورة في الحس المشترك ؛ فسواء وقع فيه من  
خارج بواسطة البصر ، أو وقع فيه أمرٌ من داخل بواسطة الخيال ... كان ذلك  
٦ محسوساً ؛ ففنه ما يسكون من قوة النفس ، وقوة آلات الإدراك ،  
ومنه ما يكون من ضعف النفس والآلات .

### وأما الخامس : فالمعجزات والكرامات .

- ٩ قال : خصائص المعجزات والكرامات ثلاث :  
خاصية : في قوة النفس وجوهرها ؛ ليؤثر في هيولى العالم ؛ بإزالة صورة ،  
وإبعاد صورة ؛ وذلك أن الهيولى متقادة لتأثير النفوس الشريفة المفارقة ،  
١٢ مطبوعة لقواها السارية في العالم ، وقد تبالغ نفس إنسانية في الشرف إلى تحية  
يناسب تلك النفوس ، " فتفعل فعلها " ، وتقوى على ما قوت هي ؛ فتزيل جبلا عن  
مكانه ، وتذيب جوهرأ ؛ فيستحيل ماء ، وتجمد جسما سائلا ؛ فيستحيل حجرا ...  
١٥ ونسبة هذه النفس إلى تلك النفوس ، كنسبة السراج إلى الشمس ؛ فبما أن  
الشمس تؤثر في الأشياء تسخيئاً بالإضاءة ، كذلك السراج يؤثر بقدره ...  
وأنت تعلم أن للنفس تأثيرات جزئية في البدن ؛ فإياه إذا حدث في النفس  
١٨ صورة الغلبة والفضب ؛ حتى المازاج ، واحمر الوجه ، وإذا حدثت صورة مشهية  
فيها ؛ حدثت في أوعية المني حرارة مبخرة مبهجة للريح ... حتى " تمتلئ به " عروق  
آلة الوقاع ، فتستعد له ؛ والمؤثر هاهنا مجرد التصور لا غير .

- ٢١ والخاصية الثانية : أن تصفوا النفس صفاء يكون شديد الاستعداد للاتصال  
والمقل الفعالم ، حتى يفيض عليها العلوم ؛ فإنا قد ذكرنا حال القوة القدسية  
التي تحصل لبعض النفوس ؛ حتى " تستغنى في أكثر أحوالها " عن التفكير والتعلم ،

٢ - الخاصية الثانية  
في صفاء النفس واتصالها  
بالمقل الفعالم

- [ ١ ] : فيتولى عليه المتخيلة هـ من [ طبعة د محمود توفيق ، ] : فيستولى عليه المتخيلة .  
[ ٢ ] : سست : مرابة إليه هـ سر : مرابه إلى هـ ١ : سرية اليد .  
[ ٣ ] : من [ طبعة د محمود توفيق ، ] : والإبصار وهو هـ ١ : والإبصار فهي .  
[ ٤ ] : لك : يفعل فعلها هـ ص ، ع : يفعل فعلها هـ ١ : وتقبل انفعالها .  
[ ٥ ] : سر : يمكن به هـ لك : يمتلئ هـ ص ، ع ، ل : يمتلئ به هـ ١ : تمتلئ بها .  
[ ٦ ] : من [ طبعة د الخانجي ، د وصنيح ، ] : ع ، ل ، مر ، بر ، لك : يستغنى في أكثر  
أحواله هـ من [ طبعة د محمود توفيق ، ] : تستغنى في أكثر أحواله .

فالشریف البالغ منها <sup>(١)</sup> : « يَكَادُ زَيْتًا يَضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ، نَوَّرَ عَلَى نَوْرِهِ » . ١

والخاصية الثالثة : للقوة المتخيلة ؛ بأن تقوى النفس ، وتتصل في اليقظة بعالم

الغيب - كما سبق - وتحاكى المتخيلة <sup>(٢)</sup> ما أدركته <sup>(٣)</sup> النفس بصورة جميلة ، وأصوات ٣

منظومة ، <sup>(٤)</sup> فترى في اليقظة وتسمع <sup>(٥)</sup> ، فتسكون الصورة المحاكية للجواهر الشريفة

صورة عجيبة في غاية الحسن ، وهو « المثلّسك » الذي يراه النبي ، وتكون المعارف

التي تتصل بالنفس من اتصالها بالجواهر الشريفة ... تتمثل بالكلام الحسن ٦

المنظوم الواقع في الحس المشترك ؛ فيسكون مسموعا .

قال : والنفوس وإن اتفقت في النوع ، إلا أنها تتباين بخواص ، وتختلف

أفعالها احتمالات عجيبة . ٩

° ° °

وفي الطبيعة : أسرار ، <sup>(١)</sup> ولاتصالات <sup>(٢)</sup> العلويات بالسفليات : عجائب .

وجل جناب الحق عن أن يكون شريفة لصفة لـ ١٢

وأن يرد عليه إلا واحد <sup>(٣)</sup> « بعينه واحد » ١٢

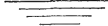
° \* °

ويهد : فإن ما يشتمل عليه <sup>(١)</sup> هذا الفن : ضحكة المخفل ، عبدة للمحصل ،

فن سمعه ، فاشتمأ عنه ؛ <sup>(٢)</sup> فليتهم نفسه ؛ فإنها لا تناسبه <sup>(٣)</sup> .

١٥ وكل مُيسّر لما خُلق له

تمت الطبعيات بحمد الله



[١] سر ، لك ، ست : فالشریف البالغ منه هـ ، ع ، ل ؛ والشریف البالغ منه .

[٢] م [طبقة : « العائني ، و « صبيح ، [ ، بر ، ع ، ل ؛ ما أدرك هـ م [ طبعة ومحدود توفيق ، ما أدركت .

[٣] م [ طبعة « محدود توفيق ، [ : فيرى في اليقظة ويسمع هـ : انزى في اليقظة وتسمع .

[٤] م [ طبعة « محدود توفيق ، [ : لاتصالات [ باسقاط « الوار ، [ هـ : ولا اتصالات .

[٥] م [ طبعة « محدود توفيق ، [ : ساقط .

[٦] لك : فما يشتمل على [ وعلى الهامش : « فإن ماء [ هـ ست : ويهد ، ما يشتمل عليه هـ سر ، م ، ع ، ل ؛ ويهد فما يشتمل عليه هـ ا ؛ ويهد ما يشتمل عليه هـ بر ؛ ويهد ما يشتمل عليه .

[٧] لك : وليتهم نفسه لاتناسبه هـ م [ طبعة « محدود توفيق ، [ ، بر . فليتهم نفسه فاعلمها لاتناسبه .

[ الجزء الثالث ]  
[ من القسم الثاني ]

---

آراء العرب في الجاهلية

---



١ من عرفات ، وعرفها ، وصار <sup>(١)</sup> إلى أرض مكة ، <sup>(٢)</sup> ودعا ، وتضرع إلى الله <sup>(٣)</sup> تعالى ، حتى يأذن له <sup>(٤)</sup> في بناء بيت يكرن <sup>(٥)</sup> قبلة <sup>(٦)</sup> أصدانه <sup>(٧)</sup> ومطافا لعبادته ، كما كان <sup>(٨)</sup> قد عهد <sup>(٩)</sup> في السماء من البيت المعمور ، الذي هو مطاف الملائكة ، <sup>(١٠)</sup> ومزار <sup>(١١)</sup> الروحانيين ، ... فأبزل الله تعالى عليه مثال ذلك البيت على شكل سراق <sup>(١٢)</sup> من نور ، فوضعه مكان البيت ، <sup>(١٣)</sup> فكان <sup>(١٤)</sup> يتوجه إليه ، <sup>(١٥)</sup> ويطوف به <sup>(١٦)</sup> .

٢ ثم لما توفي ، تولى <sup>(١٧)</sup> وصيه وشيخ <sup>(١٨)</sup> عليه السلام <sup>(١٩)</sup> بناء البيت ، من الحجر والطين ، على الشكل المذكور ، حدوا القُدَّة بالقُدَّة <sup>(٢٠)</sup> .

٩ ثم لما خرب ذلك <sup>(٢١)</sup> بطوقان نوح ، عليه السلام ، وامتد الزمان <sup>(٢٢)</sup> حتى غيض <sup>(٢٣)</sup> الماء ، وقضى الأمر ، وانتهت <sup>(٢٤)</sup> النبوة <sup>(٢٥)</sup> إلى إبراهيم <sup>(٢٦)</sup> الخليل ، عليه السلام ، وحمله هاجر <sup>(٢٧)</sup> أم إسماعيل ، ابنة <sup>(٢٨)</sup> إلى الموضع المبارك ، وولادة إسماعيل ، عليه السلام هناك ، <sup>(٢٩)</sup> ونسبوه <sup>(٣٠)</sup> ، وترقبته <sup>(٣١)</sup> ثممة <sup>(٣٢)</sup> ...

- 
- [ ١ ] س : إلى مكة له في بيت .  
 [ ٢ ] بر ، نى : دعا وتضرع ه س : فدعا فتضرع ه ا : ودعا متضرعا .  
 [ ٣ ] لك : سبعا ، فيأذن ه س : تعالى ان يأذن ه مر : تعالى يأذن .  
 [ ٤ ] س : قبلة في صلاته ه ا : قبله في صلاته .  
 [ ٥ ] س : قد عرف ه س : وقد عهد .  
 [ ٦ ] س : لك : وقرار ه نى : ا : وعدار ه مر : وقرار الروحانيات .  
 [ ٧ ] ا : س : ساقط .  
 [ ٨ ] س : ح ، ن ، س ، لك ، بر ، ا ه نى : وكان .  
 [ ٩ ] س : يطوف به ه س : فيطون به ه ا : ساقط .  
 [ ١٠ ] مر : فلما توفي تولى ه نى : ثم لما توفي فولى .  
 [ ١١ ] س : ح ، ن : ساقط ه لك : شيخ ابنه عليه السلام .  
 [ ١٢ ] س : ح ، ن ، س ، بر ، س ، لك ، نى : ا : والتم بالعدل .  
 [ ١٣ ] س : طين والتعجبى ، وصيحه . ثم لما خربت ذلك ه مر ، لك ، س : ثم خرب ذلك .  
 [ ١٤ ] مر : وغيض ه ا : حتى غيظ ه س : وحتى غيظ .  
 [ ١٥ ] ن ، مر ، س ، لك ، س : النبوة .  
 [ ١٦ ] س : ا : ساقط .  
 [ ١٧ ] س : ح ، ن ، س ، لك ، ا ه نى : بر : ساقط .  
 [ ١٨ ] ا : س : ساقط .  
 [ ١٩ ] س : ا : س : ساقط .  
 [ ٢٠ ] س : ا : س : ساقط .  
 [ ٢١ ] س : ا : س : ساقط .  
 [ ٢٢ ] س : ا : س : ساقط .  
 [ ٢٣ ] س : ا : س : ساقط .  
 [ ٢٤ ] س : ا : س : ساقط .  
 [ ٢٥ ] س : ا : س : ساقط .  
 [ ٢٦ ] س : ا : س : ساقط .  
 [ ٢٧ ] س : ا : س : ساقط .  
 [ ٢٨ ] س : ا : س : ساقط .  
 [ ٢٩ ] س : ا : س : ساقط .  
 [ ٣٠ ] س : ا : س : ساقط .  
 [ ٣١ ] س : ا : س : ساقط .  
 [ ٣٢ ] س : ا : س : ساقط .

- ١ وعود إبراهيم إليه ، واجتماعه <sup>(١)</sup> به <sup>(٢)</sup> في بناء البيت ، ...  
 وذلك قوله تعالى : <sup>(٣)</sup> وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ، ...  
 فرعا <sup>(٤)</sup> ، قواعد البيت ، على مقتضى إشارة الوحى ، <sup>(٥)</sup> مَرَّ عَيْنًا فِيهَا ...  
 جميع المناسبات ، التى بينها وبين البيت المعمور ...  
 وشربا المناسك ، وهما المشـ \_\_\_\_\_ اعر ، <sup>(٦)</sup> محفوظاً فيها ...  
 جميع المناسبات ، التى بينها وبين الشرع <sup>(٧)</sup> الأخير <sup>(٨)</sup> ...  
 وقيل الله تعالى ذلك <sup>(٩)</sup> منهما ، وبقي الشرف والتعظيم إلى زماننا ، <sup>(١٠)</sup> وإلى  
 يوم القيامة <sup>(١١)</sup> ؛ دلالة على <sup>(١٢)</sup> حسن القبول ...  
 فاختلعت آراء العرب ، فى ذلك .

• • •

- وأول من وضع فيه الأصنام ، عمرو بن لُحى <sup>(١)</sup> بن غالوثة بن عمرو  
 ابن عامر <sup>(٢)</sup> ، لما <sup>(٣)</sup> سار قومه إلى مكة <sup>(٤)</sup> ، واستولى على أمر البيت ،  
 ثم صار إلى مدينة البلقاء ، بالشام ، فرأى <sup>(٥)</sup> هناك <sup>(٦)</sup> قوماً يعبدون الأصنام ،  
 فسألم عنها ، فقالوا : هذه أرباب ، اتخذناها على شكل الهياكل العلوية ،  
 والأشخاص البشرية <sup>(٧)</sup> : <sup>(٨)</sup> يستعصر بها فتعصر <sup>(٩)</sup> ، <sup>(١٠)</sup> ونستسقى بها فتسقى <sup>(١١)</sup> ،

أول من وضع  
 الأصنام في الكعبة  
 هو عمرو بن لُحى

- [١] ن ، ؛ ؛ ساقط هـ : هما .  
 [٢] س : فرعها [ وعلى الهامش : وفرع ] هـ ن ، ؛ ؛ فرعنا ؛  
 [٣] ص ، ح ، ن ، س ، بر ، لك : مرعيا فيه ن : مرعيا فيها هـ ، ؛ س : ساقط .  
 [٤] مر ، لك ، س : محفوظا فيه هـ ؛ ؛ محفوظا فيها .  
 [٥] ص ، ح ، ن ، س ، س : ساقط .  
 [٦] مر : وقيل الله تعالى ذلك هـ ن ؛ وقيل الله عز وجل ذلك هـ ؛ ؛ فقبل الله تعالى ذلك .  
 [٧] بر ، ن ، ؛ ؛ ساقط هـ : يوم هـ س : القيامة .  
 [٨] مر : حسن القول هـ ؛ ؛ القبول [ بإسقاط : وحسن ، ] .  
 [٩] س : ساقط ، ن ، ؛ ؛ عمرو بن يحيى هـ ؛ ؛ عمرو بن لُحى .  
 [١٠] ص ، ح ، ن ، ؛ ؛ بر : ساقط .  
 [١١] ص ، ح ، ن ، ؛ ؛ بر ، س : ساقط ، ن ، ؛ ؛ ساد قومه بعك .  
 [١٢] ص ، ح ، ن ، ؛ ؛ س : ساقط ، ن ، ؛ ؛ ساقط .  
 [١٣] س : والأشخاص البشرية هـ ؛ ؛ والشخص البشرية ؛  
 [١٤] مر : يستعصر بها فتعصر ن ؛ ؛ يستعصر بها فتعصر هـ ؛ ؛ يستعصر بها فتعصر هـ س :  
 تستعصر بها فتعصر .  
 [١٥] مر : ويستسقى فتسقى هـ ن ، ؛ ؛ ساقط .

- ١ ونستشفى بها ففشنى<sup>(١)</sup> ... فأعجبه ذلك ، وطلب منهم صنفاً<sup>(٢)</sup> من أصنامهم<sup>(٣)</sup> ، فدفنوا إليه « هُيَسل » ؛<sup>(٤)</sup> فسار به إلى مكة ، ووضعها<sup>(٥)</sup> في الكعبة ، ...
- ٣ وكان معه<sup>(٦)</sup> « أساف » ، و « نائلة » ،<sup>(٧)</sup> على شكل « زوجين » ، فدعا الناس إلى تعظيمها ، والتقرب إليها ، والتوسل بها<sup>(٨)</sup> إلى الله تعالى .
- وكان ذلك في أول ملك « شاجر » ، ذى الاكتاف<sup>(٩)</sup> ... إلى أن أظهر الله تعالى<sup>(١٠)</sup> الإسلام ،<sup>(١١)</sup> فأخرجت ، وأبطلت<sup>(١٢)</sup> .
- وهذا يُعرف كذب من قال : إن بيت الله الحرام إنما هو « بيت زحل » ؛ بناءً الباني الأول على طوائف معلومة ، وأصالات مقبولة ، وسماء : « بيت زحل » ؛ ولهذا المعنى ، اقترن الدوام به : بقاء ، والتعظيم له : إلقاء ؛ لأن « زحل » يدل على البقاء وطول العمر ، « أكثر مما يدل عليه سائر الكواكب »<sup>(١٣)</sup> ... وهذا خطأ ؛ لأن « الباني الأول » كان<sup>(١٤)</sup> مستنداً إلى الوحى<sup>(١٥)</sup> على يدى أصحاب الوحى ،<sup>(١٦)</sup>
- زمن وضع الاعتناء  
في الكعبة وأظهر  
الكعبة منها  
كذب من ادعى  
أن بيت الله الحرام  
هو بيت زحل

[ ١ ] م ، ع ، ل ، ن ، ك ، : سائط هـ : ويشتق نقشنى .

[ ٢ ] س ، ا : سائط .

[ ٣ ] ح ، ن ، س ، ك ، م : فسار به إلى مكة ووضعها هـ بر ، م : فأشده إلى مكة فوضعه .

[ ٤ ] س : اشاف ونائلة هـ : سائط .

[ ٥ ] م : زوجين .

[ ٦ ] م ، ع ، ل ، ن ، س ، ك ، م ، بر ، ن : تعظيمها والتقرب إليها ، والتوسل بها .

[ ٧ ] س : وكان في أول ملك « شاجر » ذى الاكتاف هـ س : فكان ذلك في أول الملك « شاجر »

ك : ذى الاكتاف هـ ن : حتى الاكتاف هـ : سائط .

[ ٨ ] م : طيعي « الخائبي » ، و « صحيح » ، ع ، ل ، م : وأخرجت وأبطلت هـ ن : وأخرجت وأبطلنا .

[ ٩ ] : بيت زحل هـ م : بيت زحل .

[ ١٠ ] س : ولهذا اقترن الدوام به البقاء والتعظيم له أما لأن زحل هـ ا ، م : وهذا اقترن الدوام له بقاءه والتعظيم له أما لأن هـ : ك : سائط .

[ ١١ ] م : أكثر مما يدل سائر الكواكب هـ ن : أكثر ما يدل عليه سائر الكواكب هـ م : أكثر ما يدل سائر هـ بر : أكثر مما يدل عليه سائر الكواكب .

[ ١٢ ] م : مستنداً إلى الوحى هـ ن : مبداً إلى الوحى .



١

# [مقدمة ثالثة]

## [البيوت المتخذة للعبادة غير الكعبة]

مقدمة ثالثة

البيوت المتخذة للعبادة  
غير الكعبة

ثم اعلم أن البيوت ، تنقسم إلى : بيوت الأصنام ———— ، ٣  
وإلى " بيوت النيران " ، ١ .

أقسام البيوت جملة :

وقد ذكرنا المواضع التي كانت : بيوت النيران ، " ثم " ، في مقالات المجوس .

١ - ذكر بيوت النيران  
في المجوس

فأما : بيوت الأصنام ، التي كانت : للعرب ، و الهند ، : فهي البيوت السبعة ٦  
المعروفة " المشهورة " ، المبنية على السبع الكواكب .

٢ - بيوت الأصنام  
للعرب والهند

فمنها : ما كانت فيه : أصنام ، " ، تحولت إلى : النيران ، ،

تحويل بعض بيوت  
الأصنام إلى نيران

ومنها : ما لم تحو ———— . ٩

ولقد كان بين : أصحاب الأصنام ، وبين : أصحاب النيران ، مخالقات كثيرة ،  
والأمر دول : فيما بينهم " ...

بين أصحاب الأصنام  
وأصحاب النيران

وكان كل من استولى " ، وقهر : غير البيت إلى مشاعر مذهبه ودينه . ١٢

من بيوت الأصنام :  
١ - بيت فارس

فمنها : بيت فارس ، " على رأس جبل ، وأصفهان ، - على ثلاثة فراسخ -  
كانت فيه " أصنام ، " ، إلى أن أخرجهما " كشتاب " الملك ، " لمسا تيجس ،  
وجعله " : بيت نار ، .

١٥

[ ١ ] : م ، ع ، ل ، م ، لك ، بر ، ن : وبيوت النيران : ست : وبيوت النيران .

[ ٢ ] : م ، ع ، ل ، م ، لك ، ن : ١ : ساقط .

[ ٣ ] : لك : ما كانت فيها الأصنام : م [ طبعة ومحمد توفيق ، ] : ما كانت فيها أصنام : م :  
ما كرا كب فيها أصنام فتحول .

[ ٤ ] : بر ، م ، ل : ١ : ساقط : ن : والامن دون فيما بينهم .

[ ٥ ] : م : فكان كل من استولى : ل : وكان كل من استولى : ست : فكان كل من تولى .

[ ٦ ] : م : ومنها بيت مارس : م : فيها بيت مارس : م [ طبعة والغايجي ، و صبيح ، ] :  
ومنها بيت فارس .

[ ٧ ] : م ، ل : ١ : أصناف .

[ ٨ ] : م : ساقط : ن : ساقط : لك : يشناب وشناب : م [ طبعة والغايجي ، و صبيح ، ] ،

ع : شناب : ست : وشناب : ل : كشتاب : م [ طبعة ومحمد توفيق ، ] : كشتاب .

[ ٩ ] : م : بما تيجس وجعله : ن : كما تيجس وجعله : م ، ع ، ل : لما تيجس وجعلها :  
ست : لما تيجس وجعلها .

- ١ ومنها : البيت الذي <sup>(١)</sup> « بولتان » ، من أرض الهند ، فيه أصنام : ٢ - بيت بولتان بالهند لم تغير ، ولم تبدل <sup>(٢)</sup> .
- ٣ ومنها : بيت « سدوسان » من أرض الهند أيضاً <sup>(٣)</sup> ، وفيه أصنام كثيرة كثيرة العجب <sup>(٤)</sup> ؛
- و الهند ، يأتون البيتين في أوقات من السنة : حجاً ، <sup>(٥)</sup> وقصداً إليهما <sup>(٦)</sup> .
- ٦ ومنها : <sup>(٧)</sup> « النوبهار » الذي بناه « منوجهر » بمدينة بلخ ، على اسم القمر ، فلما ظهر الإسلام : خربه أهل بلخ .
- ٥ - بيت غندان
- ومنها : بيت « غندان » الذي بمدينة صنعاء اليمن ، <sup>(٨)</sup> بناه <sup>(٩)</sup> والضجك ،
- ٩ على اسم « الزهرة » ، وخربه « عثمان بن عفان » <sup>(١٠)</sup> رضى الله عنه .
- ومنها : بيت « كاورسان » <sup>(١١)</sup> بناه « كاورس » الملك بناءً عجيباً على اسم « الشمس » بمدينة « فرغانة » <sup>(١٢)</sup> ، وخربه « المعتصم » .
- ٦ - بيت كاوتان

[١] نى : توليان من أرض الهند فيعت أصنام أربعة ولم يبدل . ١ : بدوليان من أرض الهند وفيه أصنام لم تتغير ولم تبدل . سر : بدولتان من أرض الهند به أصنام لم يغير ولم يبدل . س : بدوليان من الهند فيه أصنام . س : ساقط .

[٢] سر : ساقط .

[٣] س : فيه أصنام كثيرة كثيرة العجب . سر : وفيه أصنام كثيرة العجب . لى : فيه أصنام كثيرة العدد وكثيرة العجب . س : ساقط . نى : سر : وفيه أصنام كثيرة العجب . سر : فيه أصنام كثيرة العجب .

[٤] نى : طينى « الخايجى » ، و « صبيح » ، أ : س : وقصدوا إليها . سر : يقصدون إليها .

[٥] من : طينى « الخايجى » ، و « صبيح » ، نى : النوبهار .

[٦] لى : منوشهر الملك . نى : منوشهر . سر : بر : س : منوشهر .

[٧] بر : عندان . ١ : عندان .

[٨] س : بر ، لى : وبناه . سر : بناء . س : فبناء .

[٩] نى : عثمان رضى الله عنه . س : ع ، ل : س : عثمان ذو النورين .

[١٠] س : كاورسان . من : [ طينة و محمود توفيق ] : « كاورسان » .

[١١] س : نى : قرطانه . لى : فروغانه .

## [ مقدمة رابعة ]

### [ أصناف العرب في الجاهلية ]

العرب أصناف شتى  
فيهم :

واعلم أن العرب أصناف شتى <sup>(١)</sup> :

ففيهم معدة \_\_\_\_\_ لة <sup>(٢)</sup> ،

١ - المعدلة

ومنهم معدة \_\_\_\_\_ لة <sup>(٣)</sup> نوع تحصيل <sup>(٤)</sup> .

٢ - المعدلة

[ ١ ] : ١ : اعلم أن العرب أصناف شتى • ست : واعلم أن العرب هل أصناف شتى • لك : واعلم  
أن العرب أصناف شتى • سر : واعلم أن العرب أصناف كثيرة • بر : اعلم أن العرب أصناف  
شتى • تي : واعلم العرب أصناف شتى .

[ ٢ ] : ست : وهم معدلة • لك : ففهم معدلة • سر : ففهم معدلة • | : ففهم معدلة • تي : ففهم  
معدلة • بر : ففهم معدلة .

[ ٣ ] : ست : وهم معدلة نوع تحصيل • | : ومنهم معدلة نوع يحصل • سر : ففهم معدلة نوع  
تحصيل • بر : ومنهم معدلة نوع تحصيل • س : ومنهم معدلة نوع تحصيل • لك : ومنهم  
معدلة نوع تحصيل .

## الباب الأول

---

### معطلة العرب

---

[١] ص [ طابئة و: محمود توفيق ، ] : فمعطلة العرب هـ عر ، بر ، لك : ومما معطلة العرب هـ ست ؛  
ومن ذلك معطلة لأرب هـ ا : هم معطلة العرب هـ ن : المعطلة العرب .

[مقة\_\_\_\_\_لمة]

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

[أصناف المعطلة من العرب]

وهم : أصناف<sup>١٧</sup>

---

[١٧] من ع ، ح ، ل ، هـ : وهم : أصناف هـ تير ، رزيق : أصناف [ باسقاط : د وهم ، ] ر هـ : هـ : أصنافهم [ باسقاط : د وهم ، أيضا ] هـ : ن : أصنافهم [ باسقاط : د وهم ، وكذلك : ن ] .

## [ الفصل الأول ]

### [ منكرو : الخالق ، والبعث ، والاعادة ]

منسوخ الخالق  
والهوت والاعادة :

٣ فَنَصِفُ مِنْهُمْ " أَنْكَرُوا : الْخَالِقَ " ، وَالْبَعْثَ ، وَالْإِعَادَةَ ...  
وَقَالُوا : " بِالطَّبِيعِ الْمَحْيِي " ، " وَالْدَهْرِ الْمُمْفِتِي " ،  
وَهُمُ الَّذِينَ أَخْبَرَ عَنْهُمْ الْقُرْآنُ الْمَجِيدُ : وَقَالُوا : مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا  
نَمُوتُ ، وَنَحْيَا " ؛

٦ إشارة إلى الطوائف المحسوسة ، في العالم السفلي ،  
وقصر الحياة والموت ، على تركها وتحللها ؛  
٩ فالجاسع : هو الطبع ، والمهلك هو الدهر :  
وَمَا يَهْدِيهِ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ عِلْمٍ ، إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ...

فاستدل عليهم بضرورات فكرية ٦ ، وآيات فطرية ٧ ... في كم آية ،  
١٢ وكم سورة : (٨) فقال تعالى : (٩) " وَأَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جُنَّةٍ ، إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ " ، (١٠) " أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ " ، (١١) ،

استدلال القرآن عليهم  
بضرورات فكرية  
وآيات فطرية

[ ١ ] نى : أنكر الخالق • لك : أنكروا الخالق تعالى .  
[ ٢ ] لك ، نى : الملعن المحي • نى : بالطبع المحي • نى : بر : بالطبع المحي .  
[ ٣ ] نى ، بر : نى : والدهر الممف • نى : الدهر الممف • نى : الدهر الممف .  
[ ٤ ] من : نى : نمت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر .  
[ ٥ ] من : وقصرا للحياة والموت على تركها وتحللها • من : وقصرا للحياة على تركها وتحللها • نى :  
وقصرا الحياة وإبانت على تركها • من [ طيبة محمود توفيق ] : وقصرا الحياة والموت  
على تركها وتحللها • من [ طيبة : النعاجي ، وصحيح ] ، ع ، ل ، بر ، ست : وقصرا  
الحياة والموت على تركها وتحللها .

[ ٦ ] ست : بر : بضرورات فكرتهم • من : بضرورات فكرهم .  
[ ٧ ] بر : وآيات فطرته • من : ع ، ل ، ست ، لك ، نى : وآيات قرآنية فطرية  
[ ٨ ] ست ، لك : فقال عز من قائل • نى ، سر ، بر : وقال عز وجل : (٩) " وَقَالَ تَعَالَى  
[ ٩ ] بر ، من : ساقط .  
[ ١٠ ] سر ، ل : ساقط .

وقال : « أَوَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ ؟ » ، وقال : « قُلْ أَنتُمْ لَنَسْكُرُونَ ١  
بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ؟ » ، وقال ٢ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ  
الَّذِي خَلَقَكُمْ ، ... »

٣

فأثبت ٣ « الدلالة الضرورية من الخلق ، على الخالق ، » وأنه قادر  
على السكال : ابتداءً ، وإعادةً ٤ .

[١] من [طبعي : الغائبي ، و : صبيح ، ] ، هـ : ساقط .

[٢] من [طبعي : الغائبي ، و : صبيح ، ] ، ح ، ل ، ن ، س : نثبة :

[٣] سر ، ل ، ن ، ح : فانه قادر على السكال ابتداء وإعادة هـ : وانه قادر على السكال ابتداء  
واعادته هـ : ساقط هـ : فانه قادر على السكال ابتداء واعلاه هـ من [طبعي : الغائبي ،  
و : صبيح ، ] : فانه قادر على السكال ابتداء وإعادة هـ بر ، س : وانه قادر على السكال  
ابتداء ، اعاده .





## [ الفصل الثالث ]

[منكرو الرسل : عبَادُ الأصنام]

منكرو الرسل  
عباد الأحنام

وصنف منهم: أقروا: بالخالق، "وابتداء الخلق، ونوع" من الإعادة، ٣

لأقرارهم بالخالق وابتداء الخلق وأنواع من الاعادة

وَأَنذِرُوا : ﴿٢﴾ الرسل ﴿٣﴾ ،

انكارهم الرباني

وعيدوا : الأصنام ،

عبادتهم للاصنام

وزعموا أنهم شفعائهم عند الله في "الدار" الآخرة ، وحجوا إليها ، ٦  
ونحروا لها الهدايا ، " وقرَّبوا القرابين ، " وقرَّبوا إليها " بالمناياك والمشايع ؛

وَعَمِهِمْ أَنْ الْأَصْنَامَ  
شَقَعَاؤُهُمْ وَتَقْرِبُهُمْ إِلَيْهَا

وأحلوا ، وتحرّموا<sup>٦٧</sup> ...

تشریہم الحلال والحرام

وهم الدهماء ، من « العرب » ، إلا شذوذة منهم ، (٧) فذكرهم (٧) ... ٩

هم دھماء العرب

وَمِمَّنْ الَّذِينَ أُخْبِرَ عَنْهُمْ وَالنَّزِيلِ : : وَقَالُوا : مَا لِهَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّامَةَ ،  
وَمَعْنَى فِي الْأَسْوَاقِ ، ... إِلَى قَوْلِهِ : إِنْ تَبْعُونِ إِلَّا رَجُلًا سُحُورًا .

الخيار القرآن عنهم

استدلال القرآن عليهم  
فاستدل عليهم بأن المرسلين، <sup>(١)</sup> كلهم <sup>(٢)</sup> كانوا كذلك؛ <sup>(٣)</sup> قال الله تعالى: <sup>(٤)</sup> ١٢

استدلال القرآن عليهم

« وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلن الطعام ويمشون في الأسواق » .

[ ١ ] سث : وأبدا الخالقة ونوع ه ص : وأبدا الخالق وفرع .

[٢] ص ١٥ : الرسالة ١٥ : المرسلين ٥ ص : الرسالات .

[۳] ص ۶ ح ۶ ل ۶ سر ۶ سٹ ۶ فی ۶ بر ۶ سن : مناطق .

[ ٤ ] س : ونجروا لها الهدايا ه سث : ونجروا لها الهداية ه ا : ونجروا لها الهدايا .

س، ا : سافط و ست : وتقرؤا اليها و لث : ونفروا اليها .

[٦] ص ، ع ، ن ، ث : وحملوا وحرموا ١٥ : واحلوا واحرموا .

[۷] فی : تذکرت ۵ : سٹ : وسندہ کریم ۵ : وسندہ کریم .

[۸] ص، ع، ل، سث، لث، ثی، بر، ا: ساقط.

[ ۹ ] ر ، لث ، فی ، سر : قال عن ذکرہ ۵ س : فقال عن ذکرہ ۵ ست : قال عن رجل ۵ ل

قال : ص [ طبعة محمود توفيق ] : قال الله .

# [الفصل الرابع]

## [شبهات العرب]

شبهات العرب

انحصارها في إنكار  
البعث : للأجساد ،  
والرسل

وشبهات العرب <sup>(١)</sup> كانت <sup>(٢)</sup> مقصورة على <sup>(٣)</sup> هاتين الشبهتين :  
إحداهما : <sup>(٤)</sup> إنكار البعث : بعث الأجساد ،  
والثانية : <sup>(٥)</sup> جحد البعث : بعث الرسل .

١ - إنكارهم بعث  
الأجساد :

فعلی الاولی قالوا :

(١) إخبار القرآن عنهم

وَأَمَّا مَتَىٰ وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنَّا لَمَبْعُوثُونَ ، أَوْ بَاقُونَ الْأَوَّلُونَ ؟ ...  
إلى أمثالها من الآيات .

(ب) تمييز عن ذلك  
في أعضائهم

وعبروا عن ذلك في أشعارهم : فقال بعضهم :

حياة ثم موت ثم فشر ؟ حديث خرافة يا أم عمرو  
ولبعضهم في مرثية و أهل بدر ، من المشركين :

فإذا بالقلب - « قلب بدر - من الشبيبي » ، تكلم بالسنام  
يخبرنا الرسول : بأن سنجيا <sup>(١)</sup> وكيف حياة أصداء ، وهام <sup>(٢)</sup>

(ج) اعتناء بعضهم  
التناسخ

ومن العرب من <sup>(٣)</sup> يعتقد التناسخ ، فيقول : إذا مات الإنسان

[١] س ، مر ، أ : سائط :

[٢] مر : هذين الشبهتين : ١ : هاتين الشبهتين : س : هاتان الشبهتين .

[٣] ن : أن كان البعث بعث الأجساد : س : إنكار البعث والامانة بعث الأجساد .

[٤] مر : جحد بعث الرسل : س : جحد البعث بعث الرسل .

[٥] لث ، س : حياة ثم موت ثم بعث حديث : ن : حياة ثم موت ثم نشر حديث .

[٦] ن : ولبعضهم في من بيت من المشركين : مر : ولبعضهم امرئيه في أهل بدر من المشركين : لث :

ولبعضهم في مرثية أهل بيت من المشركين ، وهم الذين قتلوا يوم بدر : س : ولبعضهم مرثية

في أهل بدر من المشركين : س [ طبعي : الغناني ، ود صبيح ] ، ع ، ل : ولبعضهم

في مرثية الكل بيت المشركين : أ ، س : ولبعضهم في مرثية أهل بيت من المشركين .

[٧] ن : قلب بدر من السر انكسر بالسنام : س : قلب بدر من السر انكسر بالسنام : س :

قلب بدر من القبيز يكسر بالسنام : س [ طبعي : الغناني ، ود صبيح ] ، ع ، ل : قلب

بدر من القبيز يكسر بالسنام : بر : قلب بدر من القبيز يكسر بالسنام .

[٨] بر : وكيف حبات اصداء وهام : س : فكيف حبات اصداء وهام : ن : فكيف هباء اصداء لوهام .

- أو قُتِلَ<sup>(١)</sup> : اجتمع دم الدماغ "وأجزاء بليته"<sup>(٢)</sup>؛ فاتصب طيراً و هامة<sup>(٣)</sup>، فيرجع ١  
إلى رأس القبر كل مائة سنة .
- و عن هذا : أنكروا عليهم<sup>(٤)</sup> الرسول ، عليه السلام<sup>(٥)</sup> فقال : ولا هامة<sup>(٦)</sup> ، ٣  
وَلَا عَدُوٍّ ، وَلَا صَفَرٍ .
- وأما على الشبهة الثانية :<sup>(٧)</sup> فكان إنكارهم لبعث<sup>(٨)</sup> الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، في : الصورة البشرية<sup>(٩)</sup> : أشد ، وإصرارهم على ذلك : أبانغ . ٦
- وأخبر<sup>(١٠)</sup> التنزيل ، عنهم بقوله<sup>(١١)</sup> تعالى :  
وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا ابْعَثْ اللَّهُ بَشَرًا  
رَسُولًا؟ ، وإبشروهم<sup>(١٢)</sup> وتأنوا ؟ ... ٩
- فإن كان<sup>(١٣)</sup> يعترف ، بالملائكة ،<sup>(١٤)</sup> : كان يريد أن يأتي ، ملك ، من السماء ؛  
وَقَالُوا : لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ .
- ومن كاذب لا يعترف بهم<sup>(١٥)</sup> : كان يقول : الشفيع والوسيلة<sup>(١٦)</sup> لنا<sup>(١٧)</sup> ١٢  
إلى الله تعالى ،<sup>(١٨)</sup> هم ، الأصنام<sup>(١٩)</sup> المنصوبة ...
- أما ، الأمر ، و ، الشريعة ،<sup>(٢٠)</sup> من الله تعالى إلينا<sup>(٢١)</sup> : فهو : المنكر .

٢ - جردم بعث  
الرسول ؛  
(١) إخبار القرآن  
عنهم

(ب) طلب بعضهم  
أن يكون الرسول ملكاً

(ج) انتخاذ بعضهم  
الأصنام للشفاعة  
والوسيلة

(د) أنكارهم أن  
يكون الأمر والشفاعة  
من الله إلى الخلق  
مباشرة

- [١] لك : أو قتل أحدهم ه سث : أو قتل أحدهم ه ؛ أو قتل .
- [٢] سث : أو أجزاء بدنه ه بر [على الهامش : د أو أجزاء منه ، ه وفي الأصل] : أو جزؤه منه ه  
سر : أو أجزاء منه ه س : وأجزاء منه ه نى : أو أجزاء بدنه ه لك : وأجزاء بدنه ه .
- [٣] س : وعن هذا أنكروا الرسول عليه السلام ه سث : وعن هذا عابهم الرسول عليه السلام ه نى :  
وعن هذا غلظهم الرسول عليه السلام والصلاة ؛ لك : وعن هذا كذبهم كذبهم الرسول  
[وعلى الهامش : أنكروا عليهم الرسول ه م [طبعنى «الغائبي ، و «صحيح»] ، ع ، ل :  
ولغظاً غلظهم الرسول ه م [طبعة «عمود توفيق»] ؛ ولغظاً عابهم الرسول صلى الله عليه وسلم .
- [٤] م ، ع ، ل ، س ، سث ، لك ، نى ، بر : كان إنكارهم لبعث الرسول ه مر ، ؛ ؛  
فكان إكبارهم بعث الرسول ه .
- [٥] س : وأخبر التنزيل عنهم لقوله ه م ، ع ، ل : وأخبر عنهم التنزيل بقوله ه .
- [٦] س : يعرف الملائكة ه ؛ تعرف الملائكة ه .
- [٧] س : وعن كان يعترف بهم ه مر : وعن كان يعترف عنهم ه .
- [٨] نى : يتنا ه سث : فيتنا ه م ، ع ، ل ، س ، مر ، بر ؛ ؛ متنا ه .
- [٩] نى ، بر : هو الأصنام ه ؛ سث : هم الأصناف ه .
- [١٠] م ، ع ، نى ، نى ، لك : من الله إلينا ه سث : من الله لنا ه س : من الله ه .

عامة

# [خاتمة]

أصنام العرب وميولهم

## [أصنام العرب وميولهم]

٣ فيعبدون الأصنام ، التي هي الوسائل : ودَدَا ، و دَسْوَاعَا ، و دِغُوثَ ،  
و دِغُوثُوقَ ، و دَسْمَرَا ...

وكان دَوْدَ : د لكتب ، وهو بدومة الجندل .

٦ و دَسْوَاعَ : د لخدبل ، وكانوا يحجون إليه ،<sup>١١</sup> وينحرون له .

و دِغُوثَ : د لمدحج ،<sup>١٢</sup> ولقبائل من البين .

و دِغُوثَ : د لمدحج ،<sup>١٢</sup> ولقبائل من البين .

٩ و دَسْمَرَا : د لذى الكلاع ، بأرض حمير .

و كانت اللات ، د لتقيف ، بالطائف .

و العُزَّى : د لقريش ، و جريح د بنى كنانة ، و قوم من بنى سليم .

١٢ و دَسْمَا : د للأوس ،<sup>١٣</sup> و الخزرج ، و غسان .

و دُحَيْلَ : د أعظم الأصنام<sup>١٤</sup> عندهم ، وكان على ظهر الكعبة .

و دَأَسَافَ : د نائلة : على الصفا ، و المروة ، و مضعهما د عمرو بن

١٥ لُحَيٍّ ، و كان يذبح<sup>١٥</sup> عليهما نجاه<sup>١٦</sup> د الكعبة .

و زعموا<sup>١٧</sup> أنهما كانا من دُجْرُهم ، أساف بن عمرو ، و نائلة بنت سهل<sup>١٨</sup> :

[١] نى : و يثرون له .

[٢] س : و قبائل البين نى : و لقبائل من القر .

[٣] س : د لمدحج الحميري لث ، س ، س ، نى : بر : [ قدم نسر على يدوق ] .

[٤] س : و كانت اللات لتقيف بالطائف س : و اما اللات فكانت لتقيف بالطائف س :

و اما اللات فكانت لتقيف بالطائف نى : اما اللات كانت لسيف بالطائف س ، ع ، ن ، لث : اما اللات فكانت لتقيف بالطائف .

[٥] س : و خزرج و غسان س : و الخزرج و غسان س .

[٦] س ، ع ، ن ، س ، بر ، س ، لث ، س : [ أصناما نى : أصناما ] .

[٧] س : عليهما نجاه ، بر ، س : عليهما نجاه .

[٨] س : أن خيرهم كان أساف و نائلة بنت سهل نى : أنه كان من حريم أساف بن عمرو و نائلة

بنت سهل س [ طبعى : و الخنيجى ، و د صبيح ] ، ع ، ن ، س ، س ، بر : أنهما

كانا من حريم أساف بن عمرو و نائلة بنت سهل : [ أنهما كانا من حريم أساف بن عمرو

و نائلة بنات سهل ]

١ تعاشقاً<sup>١</sup>، ففجرا في د السكبية ، ، فمسخا حجرا . وقيل : لا ، بل " كانا " صنمين ، جاء بهما عمرو بن لحي ، فوضعهما على د الصفا .

١٢ - سعد : لبني ملكان وكان " لبني ملكان ، من د كفانة ، " صنم يقال له د سعد ، ، " وهو ٣ الذي يقول فيه قائمهم " :

أتينا إلى سعد " ليجمع شملنا " فشدتنا سعد ، فلا نحن من سعد وهل سعد إلا صخرة ببقوفة من الأرض " لا يدعوني ولا يرشد " ٦ وكانت العرب إذا لبّت ، وملك : قالت :

لييك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك إلا " شريك " هو لك " تملكه وما ملك " ٩

\* \* \*

ومن العرب من كان يميل إلى د اليهودية ، .  
ومنهم من كان يميل إلى د النصرانية ، .  
ومنهم من كان يصبو إلى د الصابئة ، ، ويعتقد في د الأنواء ، ١٢ اعتقاد المنجمين في د السيارات ، ؛ حتى لا يتحرك ، ولا يسكن ، ولا يسافر ، ولا يقيم ... إلا بنوء من الأنواء . ويقول : د مطرنا بنوء كذا ...  
ومنهم من كان يصبو إلى د الملائكة ، فيعبدهم ، بل كانوا يعبدون ١٥ الجن ، ، " ويعتقدون فيهم " : أنهم بنات الله ...  
تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً<sup>١٠</sup> .

ميوط الاعتقادية :

١ - إلى اليهودية

٢ - إلى النصرانية

٣ - إلى الصابئة

٤ - إلى الملائكة

والجن

[١] ح ، ع ، ل ، س ، مر ، بر ، سث ، نى ، ا : ساقط .

[٢] لك ، مر ، ا : ساقط .

[٣] س : لبني ملكة وكفانة . سث ، مر ، بر : لبني ملكان بن كفانة .

[٤] س : وفيه يقول قائمهم . س : وهو الذي يقول فيه قائله .

[٥] س : شدت شملنا . نى : ليجمع بيننا .

[٦] نى : لا يدعوني من الرشد . مر : لا يدعوني ولا يرشد .

[٧] نى ، ا : ساقط .

[٨] لك : تملكه وما ملك . مر : تملكه وما ملك . س : وما ملك من العرب . س : طبعه د الغاني ، ود صبيح ، ا ، ع ، ل ، نى : تملكه وما ملك .

[٩] سث ، لك ، نى : يعتقد . ا : وامتقدون .

[١٠] لك : تعالى عن ذلك . سث : تعالى الله عن رجل عن ذكرهم علواً . مر : تعالى الله عن قومهم . ا : تعالى الله على ذلك علواً كبيراً . س ، ع ، ل ، بر ، نى ، س : ساقط .

## الباب الثاني

---

المحصلة من العرب<sup>(١)</sup> المحصلة من العرب

---

[١] شف : ومنها المحصلة العرب هـ لغ : ومن ذلك المحصلة من العرب هـ بر : منها المحصلة من العرب هـ  
مر : محصلة العرب هـ ف : ومن ذلك محصلة العرب .



# [الفصل الأول]

## [علمهم]

علمهم

- ٣ اعلم أن العرب ، في الجاهلية : كانت على ثلاثة أنواع من العلوم : { علوم العرب في الجاهلية على ثلاثة أنواع : أحدها <sup>(١)</sup> : علم الأنساب ، ، والتاريخ ، ، والأديان ، . ويعدونه : نوعاً شريفاً ؛
- ٦ خصوصاً : معرفة أنساب <sup>(٢)</sup> أجداد النبي عليه الصلاة والسلام <sup>(٣)</sup> ، (١) معرفة أنساب أجداد النبي
- ٩ <sup>(٤)</sup> والاطلاع على ذلك والنور ، الوارد من صلب إبراهيم ، ، إلى إسماعيل ، عليهما السلام . وتواصله في ذريته ، إلى أن ظهر <sup>(٥)</sup> بعض الظهور ، في أسارى . وعبد المطلب ، : سيد الوادى : شعبة الحمد ...
- ١٢ ويحمد له الفيل الأعظم ؛ <sup>(٦)</sup> وعليه قصة <sup>(٧)</sup> أصحاب الفيل . وبركة ذلك النور <sup>(٨)</sup> : دفع الله تعالى شر <sup>(٩)</sup> أبرهة ، ، (د) بركات النور النبوي في عبد المطلب : ١ - الطير الأبايل . } <sup>(١٠)</sup> وأرسل عليهم طيراً أبابيل .
- ١٥ وبركة ذلك النور : رأى تلك الرؤيا في تعريف موضع زمزم ، وجداد في الغزاة <sup>(١١)</sup> والسيوف ، التي دفنتها دجرهم .
- ٢ - رؤيا عبد المطلب في تعريف زمزم

- [١] نى : أحدهما .
- [٢] سث ، نى : أجداد النبي صلى الله عليه وسلم ه س ، بر : أجداد الرسول صلى الله عليه وسلم ه لث : جد النبي عليه السلام ه ا : جدود النبي صلى الله عليه وسلم ه س [ طبعة محمود توفيق ] : أجداد النبي عليه السلام ،
- [٣] س : والاطلاع الوارد من النور من صلب آدم عليه السلام وتواصله في ذريته إلى ظهر .
- [٤] س [ طبعى : الخائى ، و : صبيح ] ، ع ، ل : سنى الحمد ،
- [٥] نى : وغلب وقصة ه سث : وغلب قصة .
- [٦] نى : وترك ذلك النور ه ا : وبركته ذلك النور .
- [٧] س [ طبعى : الخائى ، و : صبيح ] ، ع ، س : أبرهة ه نى : ارته ه س [ طبعة : محمود توفيق ] : أبرهة الاشرم .
- [٨] س : العراكة ه سث : انفوال .



- ٣ - نذر عبد المطلب  
ذبح العائش من أولاده  
و ببركة ذلك «النور» : ألهم عبد المطلب ، النذر «الذي نذر» في ذبح  
العائش من أولاده ؛ «وبه افتخر النبي» عليه الصلاة والسلام ، حين قال :  
«أَنَا ابْنُ الذَّبِيحِينَ» ؛
- ٣  
الذبيح الأول  
إسماعيل  
أراد بالذبيح الأول : «إسماعيل» ، عليه السلام ، وهو أول من انحدر إليه  
«النور» ، «فاختفى» ...
- ٦  
الذبيح الثاني  
عبد الله  
وبالذبيح الثاني «عبد الله» بن عبد المطلب ، وهو آخر من انحدر إليه  
«النور» ، «فظهر كل الظهور» .
- ٤ - تربية عبد المطلب  
لأولاده  
و ببركة ذلك «النور» : «كان» عبد المطلب ، يأمر أولاده «بترك الظالم  
والبغي ، ويحثهم على «كأرم الأخلاق» ، «وينهاهم» عن ذنوب الأمور .
- ٩  
و ببركة ذلك «النور» : «كان» قد «سلم» إليه النظر في حكومات العرب «،  
والحكم بين المتخاصمين» ، «فكان يوضع له» «سادرة» «عند» «الملازم» ، «،  
فيستند إلى» «السكبة» ، «وينظر في حكومات القوم» .
- ١٢

- [١] بر ٤ ، ن ، مر ، س ، لك ، ا : ساقط ،  
[٢] ن : والنبي انذر ه سث : كالنبي نذر ،  
[٣] ن : وبدأ بنجر النبي ه ا : وبذ افتخر النبي .  
[٤] لك : واخفى ه ا : واخفى ه سث : فاختفى .  
[٥] سث : ساقط ه ا : ابنه عبد الله .  
[٦] مر : فظهر بعض كل الظهور ه سث : فظهر كل الظهور ه ا : فظهر بعد كل ظهور .  
[٧] ن : وكان عبد المطلب يأمر ولده ه س ، مر ، بر : كان يأمر ولده ه لك : كان عبد المطلب  
يأمر ولده .  
[٨] ا : ن : ونهاهم ه بر ، ا : ونههم .  
[٩] ن : وترك ذلك النور كان قد سلم اليه في حكومات العرب ه لك : وبركة ذلك كان قد سلم اليه  
النظر في حكومات العرب ه س : وبركة ذلك النور قد سلم اليه النظر في الحكومات ه س [طبع  
«الخائبي» ، و«صحيح» ، ا ، ن ، بر ، مر ، سث : وبركة ذلك النور قد سلم اليه  
النظر في حكومات العرب .  
[١٠] س ، ا ، ن ، س ، سث ، ن ، لك ، بر ، ا : والحكم في خصوصيات المتخاصمين .  
[١١] ن : مكان موضح له ه سث : وكان يوضح لهم .  
[١٢] مر : ساقط .

١ وبركة ذلك النور : قال « لأبرهة » : إن لهذا البيت « رَبًّا يحفظه ،  
ويذب عنه » ،

٣ وفيه قال ، وقد صعد إلى جبل « أبي قبيس » :

لا نعم إن المرء يمنع رحله فامنع حلالك

لا يغلبن صلبيهم ومحالهم عدوا محالك

٦ إن كنت تاركهم وكعبتنا فأمر ما بدا لك

وبركة ذلك النور : كان يقول « في وصاياه » : إنه « ان يخرج من الدنيا  
ظلوم » حتى يفتقم الله منه « ، وتصيبه عقوبة » ...

٩ إلى أن هلك رجل ظلوم حشف أنفه لم تصبه عقوبة ، فقيل « لعبد المطلب ،  
في ذلك ، ففكر ، وقال » : « واقه إن وراء هذه الدار : داراً يُجزي فيها  
المحسن » « يا حسانه » ، « ويعاقب فيها المسيء بإسائه » .

٨ - وصاياه المطلب  
الأخرة

[ ١ ] من [ طبقي « الخاني » و « صبيح » ، ع : لا برهت ه ست : لا ابرهت .

[ ٢ ] مر : ربا يحفظه ه ص ، ع ، ل ، س ، ا ، ن ، في : ست : ربا يذب عنه ويحفظه .

[ ٣ ] مر : ومنه قال وقد صعد في جبل أبي قبيس ه ص : ومنه قال وقد صعد إلى جبل أبي قبيس ه

ص ، ع ، ل ، ن ، بر ، في : ست ، ا ، ن : وفيه قال وقد صعد جبل أبي قبيس .

[ ٤ ] في : لا هم ان المساء يمنع رحله فامنع حلالك ه لك : لا هم ان المرء يمنع رحله فامنع رجلك ه

ص [ طبعة « محمود توفيق » ] : لا هم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك .

[ ٥ ] ل : لا يغلبن صلبيهم ومحالهم عدوا محالك ه ست : لا تغلبن صلبيهم ومحالهم عدوا محالك ه

ص [ طبعة « محمود توفيق » ] : لا تغلبن صلبيهم ومحالهم عدوا محالك .

[ ٦ ] في : ان كنت تاركهم فأمر ما بدا لك ه ست : وان كنت تارك كعبتنا فأمر بما بدا لك ه لك :

ان كنت تاركهم وكعبتنا فأمر ما بذلك ه مر : ان كنت تاركهم لكعبتنا فأمر ما بدا لك ه

بر : ان كنت تاركهم وكعبتنا فامنع ما بذلك .

[ ٧ ] ص : في وصاياه انه ه لك : في وصاياه وانه ه ا : في وصيته انه ه ص [ طبق

« الخاني » و « صبيح » ، ع ، ل ، ن ، في : في وصاياه ان .

[ ٨ ] مر : حتى يفتقم منه .

[ ٩ ] ص ، ع ، ل ، ن ، س ، مر ، بر : فقال ه ست : قال .

[ ١٠ ] س ، ا : ساقط .

[ ١١ ] ل ، س ، ا ، ن : وك : ويعاقب المسيء بإسائه ه بر : ويعاقب المسيء بإسائه ه ص ، ع ، ن :

والمسيء يعاقب بإسائه .

١- إثباته المبدأ والمعاد  
ومما يدل "على إثباته المبدأ ، و"المعاد" : أنه كان يضرب  
و"بالقداح ، على ابنه و عبد الله ، ويقول :

٣ يارب أنت الملك الحمود وأنت ربى المبدى والمعيد  
من عندك الطارف والتلبد

١- معرفته بحال  
الرسالة وشرف النبوة  
(استدقاؤه بالمصطفى  
وهو رضيع)

ومما يدل على معرفته بحال الرسالة ، وشرف النبوة ، أن دأبل مكة ،  
لما أصابهم ذلك "الجذب" العظيم ، وأمسك السحاب عنهم سبتين ...  
٦ أمر دأبا طالب ، - أنه - أن يحضر المصطفى محمداً ، صلى الله عليه وسلم ،  
فأحضره ، وهو رضيع ، فى قساط ، "فوضعه" على يديه ، واستقبل  
و"السكبة" ، "ورماه" إلى السماء وقال : د يارب ! بحق هذا الغلام ،  
٩ ورماه "ثانياً ، وثالثاً ... وكان يقول : د بحق هذا الغلام : اسقنا غيثاً مغيثاً  
دائماً هطلاً ، ؛ فلم يلبث ساعة "أن طبق السحاب وجه السماء" ، وأمطر ،  
حتى خافوا على المسجد ...

١٢

[١] بر : على آياته المعاد والمبدأ ، سر ، ست ، لك ، قى : إثباته المعاد والمبدأ .

[٢] سر : الجذب ، بر : الجذب ، : الاجذاب .

[٣] بر : امر ابر طالب ابنه انت يحضر المصطفى عليه السلام ، سر : امر ابا طالب ابنه  
ان يحضر المصطفى صلى الله عليه وسلم ، س ، قى : امر ابا طالب ابنه ان يحضر المصطفى  
صلى الله عليه وعلى آله ، ع ، ل ، ست : امر ابا طالب ابنه ان يحضر المصطفى عليه  
الصلاة والسلام .

[٤] م ، ع ، ل ، ست ، بر ، سر ، قى ، : ساقط .

[٥] س ، ست ، : ساقط .

[٦] م [ طيبة و محمود توفيق ، ] : ورمى بهمه ن قى : ورياء .

[٧] ست : ورياء ، قى : ورياء .

[٨] سر ، : دأبها هطلاً ، ست : ذأبها هطلاً ، م [ طبعنى الغائى ، و د صيح ، ] ، ع ،  
ل ، لك ، سن : دأبها هطلاً .

[٩] قى : الا ان طبق السحاب وجه السماء ، : الى ان طبق السحاب وجه السماء ، ست : أن طبق  
السماء وجه السحاب .

١ وانشده أبو طالب ،<sup>(١)</sup> ذلك الشعر اللامي<sup>(٢)</sup> الذي منه<sup>(٣)</sup> :  
من إبعاد أبي طالب  
في النبي عليه السلام

وأبيض<sup>(٤)</sup> يستقي العمام<sup>(٥)</sup> بوجهه<sup>(٦)</sup> شمال اليتامى<sup>(٧)</sup> عصمة للأرامل  
٣ يطيف به الملائكة من آل هاشم<sup>(٨)</sup> فهم عنده في نعمة وفواضل  
كذبهم<sup>(٩)</sup> ورب البيت<sup>(١٠)</sup> يزي محمد<sup>(١١)</sup> ولما نطاعن دونه وتناضل<sup>(١٢)</sup>  
ولا نسله حتى نصرع<sup>(١٣)</sup> حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل<sup>(١٤)</sup>

٦ وقال د العباس بن عبد المطلب ، في النبي ، عليه الصلاة والسلام :  
قصيدة منها :  
من قصيدة العباس بن  
عبد المطلب في النبي

من قبلها طبت<sup>(١٥)</sup> في الظلال<sup>(١٦)</sup> وفي مستودع حين يخصف الورق  
٩ ثم هبطت البلاد :<sup>(١٧)</sup> لا بشر<sup>(١٨)</sup> أنت ولا مضغة ولا علق

[١] س : فأنشا أبو طالب ه لث ، سر ، ن : وأنشا أبو طالب ه سث ، ١ : وانشده أبو طالب .

[٢] سث ، ١ ، س : ساقط ه لث : الملاي .

[٣] س : تستقي العمام ه سث ، ١ : يستقي العمام .

[٤] ن : شمال لليتامى ه سر : بعال اليتامى .

[٥] سث : يطيف بها الملائكة من آل هاشم ه ن : يطيف بها الملائكة ه ص [طيفن والغاني ، ود صبيح] ، ه

ح ، ل ، بر : يطيف به الحلال من آل هاشم .

[٦] ص [طبعة محمود توفيق] ، : وبنت الله .

[٧] سث : مزي محمد ه ن : بنى إلى محمد ه بر : يزي محمد ه ص [طيفن والغاني ، ود صبيح] ، ه

ح ، ل ، سر ، لث ، ١ : يزي محمد ه [وأبى الرجل : قمره ، أو بطش به . أو : أسلمه ،  
أو عدل به] .

[٨] بر : ولما نطاعن دونه وتناضل ه ١ : ولما نطاعن حوله وتناضل ه سث : ولم نطاعن

حولكم وتناضل .

[٩] لث ، سث ، ن : ونسله حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل ه س : ونسله

حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل ه سر : ونسله حتى نصرع حول ونذهل عن أبنائنا

والحلائل ه ص [طبعة محمود توفيق] ، : ونسله حتى نصرع حوله . ونذهل عن أبنائنا

والحلائل ه بر : ونسله حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل .

[١٠] ن : سر : في الظلال ه ص [طيفن : والغاني ، ود صبيح] ، ه ن ، سث : في الظلام .

[١١] س : لا يشرا ه سث : لا نصر .

- ١ بل نطفة تركب السفين وقد أُلجم نسرا وأمهله الفرق<sup>(١)</sup>  
تتفصل<sup>(٢)</sup> من صلب<sup>(٣)</sup> إلى رحم إذا مضى عالم بدا طبق  
حتى<sup>(٤)</sup> احتوى<sup>(٥)</sup> بينك المهيمن في خندق علياء تحتها<sup>(٦)</sup> النطق<sup>(٧)</sup>  
وأنت لما ظهرت<sup>(٨)</sup> أشرقت<sup>(٩)</sup> إلا رض<sup>(١٠)</sup> وضاعت بنورك<sup>(١١)</sup> الأفق  
فجنح في ذلك الضياء وفي النور<sup>(١٢)</sup> وسبل الرشاد : نخرق<sup>(١٣)</sup>

• • •

- ثانيا - علم الرؤيا  
وأما النوع الثاني ، <sup>(١٤)</sup> من العلوم : فهو : د علم الرؤيا ، <sup>(١٥)</sup> :  
وكان « أبو بكر » - رضى الله عنه - ممن يعبر الرؤيا ، في الجاهلية ،  
ويعصيب<sup>(١٦)</sup> ، فيرجعون إليه ، ويستخبرون عنه .  
في الجاهلية وإصابته

• • •

- [ ١ ] سف : بل نطفة تركب السفين وقد أُلجم نسرا وأمهله الفرق •  
في : بل نطفة تركب السفين وقد أُلجم نسرا وأمهله الفرق •  
ص [ طينى : د الخائبي ، و د صبيح ] ، ع ، ل ، ن ، في ، لك :  
بل نطفة تركب السفين وقد أُلجم نسرا وأمهله الفرق •  
بر : بل نطفة تركب السفين وقد أُلجم نسرا وأمهله الفرق •  
ص [ طينة د محمود توفيق ] :  
بل نطفة تركب السفين وقد أُلجم نسرا وأمهله الفرق •  
[ ٢ ] ص [ طينة د محمود توفيق ] ، ل ، ن ، س ، بر ، لك ، سر : صالب •  
[ ٣ ] بر : اجنبي • س ، ل : ساقط •  
[ ٤ ] سف : خندق علياء تحتها • ل ، ن : خندق علياء تحتها •  
ص [ طينى : د الخائبي ، و د صبيح ] ، ع ، سر ، بر : في خندق علياء تحتها •  
[ ٥ ] مر : ولعبت لما ظهرت • ل : وأنت لما ولدت •  
[ ٦ ] س ، ن : وضاعت بنورك • سف : وضاعت بنورك •  
[ ٧ ] لك : وسبل الرشاد يخرق • ل : وسبل الرشاد يخرق • سف :  
وسبل الرشاد يخرق • ن ، س : وسبل الرشاد يخرق •  
[ ٨ ] سف : من العلم هو الرؤيا • ص [ طينة د محمود توفيق ] : من العلم هو علم الرؤيا • بر •  
مر ، ن : من العلم هو علم الرؤيا • ل : من العلم فهو علم الرؤيا • ص [ طينى : د الخائبي ،  
و د صبيح ] ، ع ، ل ، ن : من العلم فهو الرؤيا •  
[ ٩ ] لك : يعصيب • سف : ويعصيب • ل : ويعصيب فيها •

- ١ وأما النوع الثالث ؛ فهو : د ع ————— لم الأنواء ، ١ ... علم الأنواء  
 وذلك مما يتولاه د السكينة ، ٢ والقافة ٣ منهم ؛ تول السكينة والقافة له  
 ٣ وعن هذا قال د النبي ، صلى الله عليه وسلم ٤ :  
 د من قال : مَطَرَنَا بِرَوْءٍ كَذَا ؛ فَقَدْ كَفَرَ ٥ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ، .  
 الرسول يكفر من  
 اعتقد الأنواء



- [١] ل ، س ، ن ؛ والنوع الثالث علم الأنواء ١ ؛ والثالث هو علم الأنواء ٢ من ، ع ، ل ،  
 سر ، س ؛ والثالث علم الأنواء .  
 [٢] س ، ن ، بر ، لث ؛ والقافة ٣ سر ؛ والقافة ٤  
 [٣] س ؛ ومن هذا قال عليه السلام ٥ ؛ ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ٥ من [طريق د البخاري ،  
 د وصيخ ، ] ٤ ع ، ل ؛ وعن هذا قال عليه الصلاة والسلام ٥ سر ؛ وهذا قال الرسول عليه  
 الصلاة والسلام ٥ من [طريق د محمود توفيق ، ] وعن هذا قال عليه السلام .  
 [٤] من ، ع ، ل ، سر ؛ بما أنزل الله على محمد ٥ س ؛ بما أنزل من الله على محمد صلى الله  
 عليه وسلم ٥ ؛ بما أنزل على محمد .

## [ الفصل الثاني ]

### [ معتقداتهم ]

معتقدات العرب :

ومن العرب ، من " كان " يؤمن بالله ، و اليوم الآخر ، ٣  
والآخر وانتظار النبوة .  
وكانت لهم سنن وشرائع : وكانت لهم سنن وشرائع :

• • •

فمن كان يعرف النور الظاهر ، والنسب الظاهر ٥ ، ويعتقد الدين  
الحنيفي ، وينتظر المقدم النبوي ...  
١- زيد بن عمرو بن نفيل

زيد بن عمرو بن نفيل ، ٦ كان يستند ٦ ظهوره ٧ إلى الكعبة ،  
ويقـول ٧ :

أيها الناس هلموا إلى ؛ فإنه لم يبق على دين إبراهيم ، أحدٌ غيري .  
وسمـيع ، أمية ٨ بن أبي الصلت ، يوماً ينشد :  
٢- أمية بن أبي الصلت

كل دين يوم القيامة عند الله إلا دين الحنيفية ، زور  
فقال له : صدقت .

[ ١ ] س ، ست ؛ ١ : ساقط .

[ ٢ ] س ، ق ؛ وكان لهم ست ؛ فكانت لها .

[ ٣ ] س : قد ذكرنا أنها نوع تحصيل ١ ؛ وقد ذكرنا أنها نوع تحصيل ٥ ست : قد ذكرناها

لأنها نوع أصيل ٥ مر : قد ذكرنا أنها نوع من التحصيل ٥ ق ؛ قد ذكرناها لأنها نوع تحصيل .

[ ٤ ] س ، ح ، ن ، س ، مر ، ست ، بر ، ق ؛ فن كان ١ ؛ فن كانوا ،

[ ٥ ] س ؛ والنسب الباطن ٥ ق ؛ مر ؛ والنسب الظاهر ٥ لك ؛ ساقط .

[ ٦ ] غث ؛ وكان يستند ١ ؛ كان يشد .

[ ٧ ] ل ، مر ، ست ، لك ، بر ؛ إلى الكعبة ثم يقول ٥ س ؛ بالكعبة ثم يقول .

[ ٨ ] ق ؛ وسمـع أمته ٥ ست ؛ وسمـع أمه .

١ وقال زيد ، أيضاً : زيد يؤمن بالحساب

فلن تكون لنفسك واقية يوم الحساب إذا ما يجمع البشر<sup>١</sup>

\* \* \*

٣ وعن كان<sup>٢</sup> ، يعتقد التوحيد ، ، ويؤمن ويوم الحساب ، ...  
{ ثانياً - عقائد التوحيد : ويوم الحساب :

وقس بن ساعد - مدة الإيادي ، ... ١ - قس بن ساعد : الإيادي :

٦ قال<sup>٣</sup> في مواظله<sup>٤</sup> : دكلا وروب الكعبة ، ،<sup>٥</sup> ليعودن ما يباد ، (١) قوله باليوم الآخر ولئن ذهب ليعودن يوماً ، ...

وقال أيضاً :  
(س) قوله بالتوحيد والحساب

٩ كلا بل هو الله إله واحد ليس بمولود ولا والد  
أعاد وأبى - وإليه المآب غداً<sup>٦</sup>

[١] م [طيفي والغالجي ، و د صبح ، ] :

فان تكون لنفسك واقية يوم الحساب إذا جاز يجمع البشر ه  
في : فان يكون لنفسك واقية يوم الحساب اذا ما يجمع البشر ه  
سر : فان يكون لنفسك واقية يوم الحساب اذا ما يجمع البشر ه  
سرت : فان يكون لنفسك واقية يوم الحساب اذا ما يجمع البشر ه  
لث : فان يكون لنفسك واقية يوم الحساب اذا ما يجمع البشر ه

م [طبعة د محمود توفيق ، ] ، ع ، ل ، : :

فلن تكون لنفسك واقية يوم الحساب اذا ما يجمع البشر :

[٢] م ، ع ، ل ، سرت : ومن كان ه لث : وعن كانوا .

[٣] سر ، بر : قيس بن ساعده الإيادي ه : قيس بن عاصم الإيادي ه في : سر ساعده الإيادي ه سرت : قس بن ساعد والإيادي ه : قس بن ساعده الإيادي .

[٤] سرت : في المراجعة ه لث : في المراجعة .

[٥] م : انكم لتعودون ما يباد ولئن ذهب لتعودن يوماً ه في : لتعودن ما يباد ولئن ذهب لتعودن يوماً .

[٦] في : اعاد واسى وله المآب غدا ه سر : اعاد وابدى وله المآب غدا ه م : اعاد وابداات وله المآب ه سرت : اعاد واعدى وله المآب غدا .



- (ح) قوله في الإعادة يوم القيامة
- وأنشد<sup>(١)</sup> في معنى الإعادة :
- يا بأك الموت والاموات في جدث عليهم من بقايا برهم خرق<sup>(٢)</sup>
- دعهم ! فإن لهم يوما يصاح بهم كما ينه من نوماته الصعق<sup>(٣)</sup>
- حتى يحييوا<sup>(٤)</sup> بحال غير حاطم خالق مضى ثم هذا<sup>(٥)</sup> بعدد خلقوا<sup>(٦)</sup>
- منهم عراف<sup>(٧)</sup> ومنهم<sup>(٨)</sup> في ثيابهم منها الجديد<sup>(٩)</sup> ومنها الأزرق<sup>(١٠)</sup> الخالق
- ومنهم دعامر بن الظرب العدواني ، ،<sup>(١١)</sup> وكان<sup>(١٢)</sup> من شعراء العرب
- وخطباهم<sup>(١٣)</sup> .
- (١) الاستدلال على وجود الله من وصيته
- وله وصية طويلة ، يقول في آخرها : « إني ما رأيت شيئا قط خلق نفسه ، ولا رأيت موضوعا إلا مصنوعا<sup>(١٤)</sup> ، ولا جاثيا<sup>(١٥)</sup> إلا ذاهبا ، ولو كان يميت الناس<sup>(١٦)</sup> الله : لأحييهم الدواني<sup>(١٧)</sup> » .
- (ب) قوله في الإعادة
- ثم قال : « إني أرى أمورا : شتى ، وحتى : قيل له : « وما حتى ؟ ، قال : حتى يرجع الميت حيا ، ويعود<sup>(١٨)</sup> لا شيء شيئا<sup>(١٩)</sup> » ؛<sup>(٢٠)</sup> ولذلك<sup>(٢١)</sup> خلقت<sup>(٢٢)</sup> السموات والأرض ، ...<sup>(٢٣)</sup> فتولوا عنه<sup>(٢٤)</sup> ذاهبين ...

- [ ١ ] ص ، ح ، ل ، س ، س ، ن ، ث ، بر : وأنشأ<sup>(١)</sup> سر : وأنسا .
- [ ٢ ] سر : ياباكي الموت والاموات في جدث [ بإسقاط الباقي ] هـ
- ن : ياباكي الموت والاموات في جدث عليهم من بقايا برهم خلق هـ
- س : ياباكي الموت والاموات في جدث عليهم من بقايا ... خرق هـ
- ل : ياباكي الموت والاموات في جدث عليهم من بقايا برهم خرق .
- [ ٣ ] س : حتى يحسروا هـ سر : حتى يحى هـ ن : حتى يحيوا .
- [ ٤ ] ل ، ن : يهد اذ خلقوا .
- [ ٥ ] ص ، ح ، ل ، س ، س ، ن : حتى يموت [ بدل : د ومنهم ] ، [ .
- [ ٦ ] س : ومنها الأورق هـ بر : ومنها الورق هـ سر : ومنها الأزرق هـ ن : ومنها الارق .
- [ ٧ ] ص ، ح ، ل ، س ، ل ، ن ، بر : ن : كان .
- [ ٨ ] ن : وخطباهم هـ س : وخطباهم .
- [ ٩ ] س : ولا موضوعا الا موضوعا هـ س : ولا رايت موضوعا الا موضوعا هـ : ولا رايت الا موضوعا الا موضوعا هـ سر : ولا رايت موضوعا الا موضوعا .
- [ ١٠ ] ن : ولا غايا هـ سر : ولا غاليا .
- [ ١١ ] ن : الله لأحييهم الدوا هـ س : الدوا لأحييهم الله هـ : الله لأحييهم الدوا .
- [ ١٢ ] ص ، ح ، ل : لا شيء شيئا هـ س : لا شيء شيئا .
- [ ١٣ ] تر : وكذلك هـ س : وكذلك هـ : ولذلك .
- [ ١٤ ] سر : فتولوا عنه هـ س : فتولوا عنه هـ : فتولوا عليه .

١ وقـال : وبل ، إنها : نصيحة<sup>١</sup> ؛ " لو كان من يقبلها " ١٩

• • •

٣ وكان " عامر " قد حرّم الخمر ، على نفسه " فبمن حرّمها " ، وقال فيها<sup>٢</sup> :

إن أشرب الخمر أشربها للذمها وإن أدعها فإني ما قتّ قال  
لولا اللاذنة<sup>٣</sup> والقسيات<sup>٤</sup> لم أرها ولا رأيت إلا<sup>٥</sup> من مدّى على<sup>٦</sup>

١ - عامر بن الظرب  
المدني

٦ سألت<sup>٧</sup> للفتى " ما ليس في يده ذهابه بمقول القوم والمال  
تورث القوم أضغاناً بلا [حن] مزرية بالفتى ذي النجدة الحال<sup>٨</sup>

[١] من [طبعة محمود توفيق] ، [وقال ويلها نصيحة] من [طبعة د الخانجي] ، و د صبيح ، [ ،  
ع ، ل ، ب : وقال ويل أنها نصيحة ] : ساقط من : ويلها نصيحة هـ : ل : ويلها  
نصيحة هـ : ويل لها نصيحة هـ من : [تخريم : لا يمكن قرأتها] هـ : ويل : ويل أنها نصيحة .  
[٢] من : ما كان من يقبلها هـ : لو كان من يقبلها هـ : ل : ست : ساقط .

[٣] من : ع ، ل ، ب : س ، د ، ست ، ل ، ب : ا : ساقط .  
[٤] من : ع ، ل ، ب : س ، ست ، ل ، ب : فيمن حرّمها هـ : ا : فيمن حرّمها هـ : س : ساقط .  
[٥] من : ع ، ل ، ب : ل ، ب : في : وقال فيه شعرا .  
[٦] من [طبعة د الخانجي] ، و د صبيح ، [ ، ع ، ل ، ب : ست : والفتيان هـ : ل ، ب : س :  
والفتيان .

[٧] من : من مدّى القال هـ : من يد القال هـ من [طبعة محمود توفيق] ، [ : من مدّى القال  
من [طبعة د الخانجي] ، و د صبيح ، [ ، ع ، ل ، ب : ست ، ل ، ب : من مدّى القال .  
[٨] ل : سألت الفتى هـ : ست : سألت الفتى هـ : س : سألت الفتى هـ : ن : سألت الفتى هـ  
من [طبعة د الخانجي] ، و د صبيح ، [ ، ع ، ل ، ب : سألت الفتى .

[٩] ست : مورث القوم أضغاناً بلا اجر ومورث القوم أضغاناً بلا اجر  
من : مورث القوم أضغاناً بلا اجر ومورث القوم أضغاناً بلا اجر  
ب : فتورث القوم أضغاناً بلا اجر ومورث القوم أضغاناً بلا اجر  
س : تورث القوم أضغاناً بلا اجر ومورث القوم أضغاناً بلا اجر  
ن : مورث القوم أضغاناً بلا اجر ومن ربا بالفتى حتى العمدة الحال هـ  
ع : مورث القوم أضغاناً بلا اجر ومورث القوم أضغاناً بلا اجر  
من [طبعة د الخانجي] ، و د صبيح ، [ ، ل ، ب : ل :  
مورث القوم أضغاناً بلا اجر ومورث القوم أضغاناً بلا اجر  
من [طبعة محمود توفيق] ، [ :  
مورث القوم أضغاناً بلا اجر مزرية بالفتى ذي النجدة الحال ،



{ رأينا - الاعتقاد  
بالمخلوق وخلق آدم  
ويوم الحساب :  
١ - عبد لطيفة  
ابن ثعلب

١ وعن كان يؤمن " بالمخلوق تعالى ، وبمخلوق آدم ، وعليه السلام :

عبد لطيفة بن ثعلب بن وبرة ، من قضاة ، وقال فيه (١) :

٣ وأدعوك يا ربّي " بما أنت أهله دعاء غريق قد تشبّث بالعُصم

لأنك أهل الحمد " والخير كله " وذوالطول " لم تعجل بسخط ولم تلم "

وأنت الذي لم يحبه الدهر ثانياً ولم ير عبدٌ منك في صالحٍ وجم "

٦ وأنت القديم " الأول المساجد الذي " تبدّأت خلق الناس في أكنهم العدم "

وأنت الذي " أحللتني " غيب " ظلمة إلى ظلمة من صلب آدم " في ظلم " (٢)

(\*) ومن هؤلاء التابعات الذبياني ، آمن بيوم الحساب ؛ فقال : ٢ - التابعة الذبياني

٩ فَسَمِعْتُهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ ، وَدِينِهِمْ قويم ؛ فما يرجون غير العواقب

وأراد بذلك : الجـزء بالاعمال (\*\*).

[١] س : بالله عز وجل ، وبمخلوق آدم عبد لطيفة بن ثعلب بن وبرة من قضاة وقال فيه .

لك : بالمخلوق عز وجل وبمخلوق آدم عبد لطيفة بن ثعلب بن وبرة من قضاة قال فيه .

مر : بالمخلوق عز وجل وبمخلوق آدم عبد لطيفة بن ثعلب بن وبرة من قضاة وقال فيه .

س [ طيبي " الخانجي ، وصيحي ، ] ، ع ، ل ، ر : بالمخلوق تعالى وبمخلوق آدم عبد لطيفة

ابن ثعلب بن وبرة من قضاة قال فيه . س [ طيبي " محمود توفيق ، ] : بالمخلوق تعالى

وبمخلوق آدم عليه السلام عبد لطيفة بن ثعلب بن وبرة من قضاة قال فيه .

[٢] س ، ع ، ل ، ر ، س ، لك ، ؛ : وأدعوك يا ربّي ؛ في : أدعوك يا رب .

[٣] في : فالخير كله . ؛ : فالخير كلها .

[٤] مر : لم يعجل بسخط ولم تلم ؛ س ، في : لم يعجل بسخط ولم تلم .

[٥] مر ، ؛ : ساقط .

في : وأنت الذي لم يحبه الدهر ثانياً ولم ير عبدٌ منك في صالحٍ وجم .

سك : وأنت الذي لم يحبه الدهر ثانياً ولم ير عنه ميل في صالحٍ وجم .

[٦] سك : فأنت القديم ؛ لك : وأنت القديم ؛ ؛ : وأنت المقدم .

[٧] س ، مر ، سك ، ر : تبدّأت خلق الناس في الزمن القديم ؛ لك : بدأت بخلق الناس

في زمن القديم ؛ ؛ : بدأت في خلق الناس في أكنهم القديم ؛ في : بدأت خلق الناس في زمن العدم .

[٨] س [ طيبي " الخانجي ، وصيحي ، ] ، ع ، ل ، س : فأنت الذي .

[٩] لك : عند ؛ سك : عبد ؛ مر : عجيب .

[١٠] س : في الظلم ؛ سك : في ضلم .

[١١] س ، ع ، ل ، س ، سك ، مر ، ر ، في ؛ ؛ : ساقط [ أي أن المجموعة ، لك ، المختلطة

في وحدها التي ثبت هذا النص " للتأنيف ، ] .

- ٣ - زمير بن أبي سلى ومن هؤلاء<sup>(١)</sup> ، زهير بن أبي سلمى ،<sup>(٢)</sup> المازنى ،<sup>(٣)</sup> وكان يمر بالعضاء<sup>(٤)</sup> .  
وقد أوردت بعد ييس ؛ فيقول :<sup>(٥)</sup> « لولا أن تسبى العرب ؛ لأمنت أن الذى  
أحياك بعد ————— يد ييس » سيحى العظام وهى رميم ، ... ٣  
ثم آمن بعد ذلك ، وقال فى قصيدته التى أولها :  
« أمن أم أوفى دمنة لم تسكلم ... وهى من السبيعيات ، :  
يؤخر ، فيوضع فى كتاب ، فيدخر ليوم حساب ، أو يعجل ، فينقم » ٦  
• • •  
٤ - علاف بن شهاب ومنهم علاف<sup>(٦)</sup> بن شهاب التميمي ، كان يؤمن<sup>(٧)</sup> بالله تعالى ، ويوم  
الحساب<sup>(٨)</sup> ؛<sup>(٩)</sup> وفيه قال<sup>(١٠)</sup> :

- [ ١ ] لك ، ا : ومنهم .  
[ ٢ ] س ، ع ، ل ، س ، س ، مر ، بر ، نى : سائط .  
[ ٣ ] س ، س ، مر : وكان يمر بالعضاء هـ [ طبى ، الغامبي ، وصبيح ] ، ع ، ن : كان يمر  
العضاء هـ ، ا : وكانت ثم بالعضاء هـ [ طبية ، محمود توفيق ] ، : وكان يمر  
بالعضاء هـ س : كان يمر بالعضاء هـ بر : وكان يمر بالعضاء .  
[ ٤ ] نى : لولا تسبى لامت أن الذى بعد هـ س : لأمنت أن الذى أحياء ابن بعد ييس هـ  
س ، ع ، نى : لولا أن تسبى العرب لأمنت بن أحياء بعد ييس  
[ ٥ ] ل ، ع ، س : أمن أم أوفى :  
يؤخر فيوضع فى كتاب فيدخر ليوم الحساب أو يعجل فينقم هـ  
س ، س ، بر : أمن أم أوفى :  
يؤخر فيوضع فى كتاب فيدخر ليوم الحساب أو يعجل فينقم هـ  
نى : عرب امراء وفى :  
يؤخر فيوضع فى كتاب فيدخر ليوم الحساب أو يعجل فينقم هـ  
س [ طبية ، الغامبي ] : أمن أم أوفى :  
يؤخر فيوضع فى كتاب فيدخر ليوم الحساب أو يعجل فينقم هـ  
س [ طبية ، صبيح ] : أمن أم أوفى :  
يؤخر فيوضع فى كتاب فيدخر ليوم الحساب أو يعجل فينقم هـ  
س [ طبية ، محمود توفيق ] : أمن أم أوفى :  
يؤخر فيوضع فى كتاب فيدخر ليوم الحساب أو يعجل فينقم .  
[ ٦ ] س : ومنهم علاف هـ نى : ومنهم غلاب هـ لك : ومنهم غلاب [ وعلى الهامش : علاف ] .  
[ ٧ ] لك ، س ، نى ، بر : بالله تعالى ويوم الحساب هـ س ، ع ، ن : بالله ويوم الحساب  
هر : سائط .  
[ ٨ ] س : وقال فيه ا : وفيه قالوا .

١ واقد شهدت الخنصم<sup>(١)</sup> يوم<sup>(٢)</sup> رقاعة<sup>(٣)</sup> فأخذت منه "خطة القتال"<sup>(٤)</sup>  
وعلمت أن الله "جاز عبده"<sup>(٥)</sup> يوم الحساب<sup>(٦)</sup> بأحسن الأعمال<sup>(٧)</sup>

• • •

٣ وكان "بعض العرب"<sup>(٨)</sup> ، إذا حضره الموت ، يقول لولده : « ادفنوا معي  
راحلتى ، حتى أحشر عليها ، فإن لم تفعلوا حشرت على رجلى ، ... »  
عالمسا - اعتقاد بعضهم  
في إبعاد الموت وأعمالهم

٦ قال "جارية بن الأشيم"<sup>(٩)</sup> الأسدى فى الجاهلية<sup>(١٠)</sup> ، « وقد حضره<sup>(١١)</sup> الموت ،  
يوصى ابنه سعدا ، :  
١ - جارية بن الأشيم  
الأسدى

يا سعد إما أهلكن فإننى أوصيك إن أأخا الوصاة الأقرب  
لا تتركى أبأك<sup>(١٢)</sup> - يعز راجلا<sup>(١٣)</sup> فى الحشر<sup>(١٤)</sup> يصرع<sup>(١٥)</sup> لليدين وينكب  
واحمل أبأك<sup>(١٦)</sup> على بعير صالح<sup>(١٧)</sup> "والنخ المطية ؛ لأنه هو أصوب"<sup>(١٨)</sup>  
ولعل لى<sup>(١٩)</sup> مما تركت مطية<sup>(٢٠)</sup> "فى الحشر"<sup>(٢١)</sup> أركبها<sup>(٢٢)</sup> إذا قيل أركبوا<sup>(٢٣)</sup>

[ ١ ] من [ طبقتى الغنائى ، و د صبيح ] ، ع ، ل ، ث : لقد شهدت الخنصم .

[ ٢ ] نى : رقاعة ه ا : رقاعة ه سث : رقاعة .

[ ٣ ] ع ، ل ، ث : خطة القتال ه س : خطة القتال ه نى : خطة المعال ه من [ طبقتى :

د الغنائى ، و د صبيح ] : خطة القتال ه من [ طبعة محمود توفيق ] : خطة القتال .

[ ٤ ] سث : جازى عبده ه س ، نى ، ل ، ث ، ر : جاز عبده ه ا ، ع : جاز عبده .

[ ٥ ] س : بأفضل الأعمال ه ا : بأحسن الأفعال .

[ ٦ ] نى : ساقط ه سث : بعضهم .

[ ٧ ] نى : حررت بن الاسم ه بر : جارية بن الأشيم ه ل : جارية بن الأشيم ه لث : حرمة ابن

الأشيم ه من [ طبقتى : د الغنائى ، و د صبيح ] ، ع ، ل ، ر ، س : جارية بن الأشيم .

[ ٨ ] من [ طبقتى : د الغنائى ، و د صبيح ] ، ع ، ل ، ر ، س ، ث ، لث ، نى : وحضره .

[ ٩ ] ر : لا يركن أبأك ه سث ، ا : لا تترك أبأك ه بر : لا تترك أبأك .

[ ١٠ ] س : يصعد ه سث : يصنع .

[ ١١ ] نى : على تعرض صالح ه ر : على بعير صالح ه ا : على بعير صالح .

[ ١٢ ] ر : وثقى الخطبة أنه هو أصوب ه سث : وثقى الخطبة أنه هو أهرب ه نى : وثقى الخطبة

أنه هو أهرب ه س : وثقى الخطبة أنه هو أصوب ه بر : وثقى الخطبة أنه هو أقرب ه ل :

وثقى الخطبة أنه هو أقرب ه من [ طبقتى : د الغنائى ، و د صبيح ] ، ع ، لث ، نى : وثقى الخطبة

أنه هو أقرب ه من [ طبعة : محمود توفيق ] : وثقى الخطبة أنه هو أقرب .

[ ١٣ ] من [ طبعة : محمود توفيق ] : وأنزل لى ه بر ، ر : وأنزل لى .

[ ١٤ ] س ، ع ، ل ، ر ، سث ، لث ، نى : فى القبر .

[ ١٥ ] نى : إذا قيل لى أركب .

٢- عمرو بن زيد      ١٠ وقال عمرو بن زيد بن (١) المثنى (١) يوصى ابنه عند موته :

أبني ! زودني (٢) إذا فارقتني في القبر راحلةً برحلي (٣) قاتر (٤)  
للبعث (٥) أركبها إذا قيل اظهروا (٦) متساوقين معاً (٧) لحشر الخائسر (٨)  
من لا يوافيه على عشميرائه (٩) فالخلق بين مدفع (١٠) أو عائر (١١) \*

أعمالهم عند الدين      وكانوا يربطون ، الناقة ، معكوسة الرأس إلى مؤخرها ، مما يلي ظهرها  
أو مما يلي (٨) كلكتها وبطنها (٩) ، وبأخذون ، وليّة (١٠) فيشدون وسطها ،  
ويقلّدونها (١١) عنق الناقة ، ويتركونها (١٢) حتى تموت (١٣) عند القبر ،

الولية عندهم والبلية      ويسمون الناقة : د بلية ، (١٤) والحيط الذي تشد به د وليّة (١٥) ،  
(\*) وقال بعضهم (١٦) يشبه رجالاتي د بلية (١٧) :  
د كالبلايا ، في أعناقها ، الولايا ، (١٨) .

[١] س : المبعث ، سر ، لك ، : القبي .

[٢] ن : اتى بوذي ، س : ابني بوذي ،

[٣] بر : قاتر ، س : قاتر ، [ و د القاتر ، من الرجال والزوج : الجيد الواقع على الظهر ،  
أو اللطيف منها ] .

[٤] س : للبدن ، : للجد .

[٥] ص [ طبعي ، الغاني ، و د صبيح ] ، ع ، س : مستوفين معاً ، س : مستوفين معاً  
ص [ طبعي ، محمود توفيق ] ، ل ، ن ، س ، بر ، لك : مستوفين معاً .

[٦] س : من لا يرافقه على عثراته ، ن : من لا يوافيه غير أنه ، لك : من لا يوافيه على عثراته .

ص [ طبعي ، محمود توفيق ] ، من لا يوافيه على عثراته ، ص [ طبعي ، الغاني ، و د صبيح ] ،  
ع ، ل ، س ، بر ، س : من لا يوافيه على عثراته .

[٧] ن : وعائر ، س : وعائر .

[٨] س : ساقط .

[٩] س : مكها وبطنها ، لك : كلكتها أو بطنها .

[١٠] س : ويقلّدونها منها ، ا : ويقلّدونها .

[١١] ن : حتى تغيب ، سر : حتى يموت ، س : حتى يموت .

[١٢] ص ، ع ، ل ، س ، س ، س ، بر ، ن ، ا : ساقط .

[١٣] ص : يشبه رجالاتي في ابلة ، بر : يشبه رجالاتي في ابلة .

[١٤] ص [ طبعي ، محمود توفيق ] ، :  
كالبلايا وسها افاضها في الولايا      مانحات السموم حر الخنود

[١٥] ص [ طبعي ، الغاني ، و د صبيح ] ، ساقط .

## [الفصل الثالث]

### [سنتهم التي واقفهم القرآن عليها ، وبعض عاداتهم]

سنتهم التي واقفهم القرآن  
عليها وبعض عاداتهم  
وطوائفهم

قال محمد بن السائب الكوفي :

كانت العرب ، في جاهليتها ، تحرم أشياء نزل القرآن بتحريمها ...

\*\*\*

كانوا لا يتكحون الأمهات ، ولا البنات ، ولا الخالات ، ولا الملمات .

وكان أقبح ما يصنعون : أن يجمع الرجل بين الاختين ؛

أو يختلف على امرأة أبيه ، وكانوا يسمون من

فعل ذلك «<sup>١</sup> المضنين » ؛ قال أوس بن حجر التميمي ، يُعسِّر قوماً من

بنو قيس بن ثعلبة ، تناوبوا على امرأة أبيهم ثلاثة ؛ واحداً بعد آخر ؛

«<sup>٢</sup> والفارسية فيكم غير منكورة » وكلكم لآبيه مضين سلف

ينكوا فكبه وامشوا حول قبتها «<sup>٣</sup> مشى الزرافة في آباطها الحجف »

[١] بر : بن سائب هـ ، سـ ، لك : بن سائب هـ ؛ بن السائب .

[٢] س : والبنات ولا الخالات .

[٣] س : الواحد هـ سـ : الرجل .

[٤] س : أو يختلف هـ بر : أو يختلف هـ ؛ ويختلف .

[٥] سـ هـ : مضين هـ في : المضين هـ سـ : الصيرين .

[٦] س : وقال أوس بن حجر يعيد قوماً بنو أوس بن ثعلبة هـ بر : قال أوس بن حجر التميمي  
يعيد قوماً بنو قيس ثعلبة .

[٧] ص هـ ج ، في ، لك ؛ واحداً بعد واحد هـ سـ : واحد بعد آخر .

[٨] ص هـ ج ، ل ، س ، سـ هـ بر ، في ، ا : سافط ؛

[٩] س : ينكوا فكبه وامشوا حول قبتها فكلكم لآيه مضين خلف هـ  
ص [طبعة محمد توفيق] ؛

ينكوا فكبه وامشوا حول قبتها فكلكم لآيه مضين سلف هـ

سـ : ينكوا فكبه وامشوا حول قبتها وكلكم لآيه مضين سلف هـ

في : ينكوا فكبه وامشوا حول قبتها وكلكم لآيه مضين سلف هـ

سـ : ينكوا فكبه وامشوا حول قبتها فكلكم لآيه مضين سلف هـ

ص [طبعة الخالجي ، و : صبيح] ، ج ، ل ، بر ؛

ينكوا فكبه وامشوا حول قبتها فكلكم لآيه مضين سلف .



- ١ وكان « أول من جمع بين الاختين »<sup>١</sup> من قریش<sup>٢</sup> ، أبو أحیحة سعيد  
ابن العاص<sup>٣</sup> ؛ جمع بين د هند ، و صفیة ، ابنتی د المغيرة بن عبد الله<sup>٤</sup> بن  
عمر بن غنم — زوم ، «<sup>٥</sup> .
- ٢ قال : وكان الرجل من العرب « إذا مات » عن المرأة ، أو طلقها ...  
قام أكبر بنيه ؛ فإن كان له فيها حاجة ، طرح ثوبه عليه —  
وإن لم يكن له فيها حاجة<sup>٦</sup> ، « تزوجها » بعض لإخوته بمر جديد .
- ٣ قال : وكانوا يخطبون « المرأة »<sup>٧</sup> إلى أبيها ، «<sup>٨</sup> أو إلى أخيها ،  
أو عمها ، أو بعض بني عمها<sup>٩</sup> .
- ٤ - خطبتهم المرأة  
إلى عصبها .
- ٥ (١) خطبة الكف .  
إلى الكف .
- ٦ وإن كان هيجيتاً خطب إلى هجينين<sup>١٠</sup> فزوجه<sup>١١</sup> هيجنة مثله .
- ٧ ويقول الخاطب إذا أتاهم : أدموا صباحاً ، ثم يقول : نحن أكفأؤكم ونظراؤكم ؛  
فإن زوجتمونا فقد أصبنا رغبة<sup>١٢</sup> وأصبتموها ، وكنا لصهركم حامدين<sup>١٣</sup> ،
- ٨ (ب) خطبة الهجين  
إلى الهجين  
(ج) قول الخاطب  
في خطبته
- 
- [ ١ ] لث : أول جمع بين الاختين . س : أول من حج بين الاختين .  
[ ٢ ] لث : أبو صبيحة متعب . ل : سر : أبو اجنحة سعيد بن العاص . س : صحه شبيب العاص .  
سث : أبو صبيحة سعد بن العاص . ق : أبو جنحة سعد بن العاص . س [ طينق د الخاتمي ،  
و د صبيح ، ] : أبو اجنحة سعيد بن العاص . بر : أبو اجنحة سعد بن العاص . س [ طبة  
د محمود توفيق ، ] ، ع : أبو جنحة سعيد بن العاص .
- [ ٣ ] س : ابن مخزوم . بر : ابن عمر بن مخزوم . سث : ابن عمرو بن عمرو .  
[ ٤ ] ق : إذا مات الرجل . سث : وإذا مات .
- [ ٥ ] لث : وإن لم يكن فيها حاجة . بر : مر : وإن لم يكن حاجة . س ، ع ، ل ، ق ، س ،  
سث : وإن لم يكن له حاجة .
- [ ٦ ] سث : تزوجها . بر ، ا : تزوج بها . س [ طبة د محمود توفيق ، ] : وتزوجها .
- [ ٧ ] سث : إلى المرأة . ق : المرأة .
- [ ٨ ] ق : وإلى اختها أو عمها أو بعض بني عمها . بر : أو إلى أخيها أو عمها أو بني عمها .  
س [ طينق د الخاتمي ، و د صبيح ، ] ، ع ، ل : وإلى أخيه أو عمها أو بعض بني عمها .
- [ ٩ ] س : من النسب يرغب له في المال . لث : في النسب رغبة في المال .
- [ ١٠ ] سث : فيزوجه . لث : تزوجه .
- [ ١١ ] س : وأصبتموها وكنا لصهركم حامدين . ق : وأصبتموها وكنا لصهركم حامدين . بر :  
وأصبتموها وكنا لصهركم الحامدين . لث : وأصبتموها وكنا لصهركم حامدين . س ، ع ، ل :  
وأصبتموها وكنا لصهركم حامدين .



- (ج) كيفية تطليق  
الأعشى
- ١ ومنه قوله الأعشى، «يؤمنون بن قيس» حين تزوج امرأة<sup>(١)</sup> : « فرغب قومها عنه ، فأناه قومها ، فهددوه بالضرب ، أو يطلقكم ————— » :  
أيا جاري<sup>(٢)</sup> يئني<sup>(٣)</sup> : فأنيك طالق<sup>(٤)</sup> كذلك أمور الناس : « غاد » . وطارقة  
قالوا : نئنه<sup>(٥)</sup> : فقال<sup>(٦)</sup> :  
ويئني : فإن البين خير من العنا<sup>(٧)</sup> « وأن لا ترى لي<sup>(٨)</sup> فوق رأسك بارقة  
قالوا : نئث : فقال<sup>(٩)</sup> :  
٦ ويئني حصان الفرج غير ذميعة وموموقة<sup>(١٠)</sup> قد كنت فينا<sup>(١١)</sup> ، ومواقه

\* \* \*

- ٧ - نكاح الجاهلية  
على أربع  
(١) خطبة وزواج  
كلام سلمي  
(ب) ذات الحليل
- قال<sup>(١)</sup> : « وكان أمر الجاهلية ، في نكاح النساء<sup>(٢)</sup> على أربع :  
رجل<sup>(٣)</sup> : يتخطب ؛ في ————— تزوج<sup>(٤)</sup> .  
٩ وامرأة<sup>(٥)</sup> : « يكون لها<sup>(٦)</sup> » خليل ، يختلف إليها ؛ فإن ولدت ، قالت :  
هو د فلان ؛ «<sup>(٧)</sup> في تزوجها بعده ————— »<sup>(٨)</sup> .

- [ ١ ] س ، ع ، ل ، س ، س ، س ، ن ، ع ، ر ، ل : ساقط .  
[ ٢ ] س : فرغب بها عنه فأناه قومها فهددوه بالضرب أو يطلقها . س : فرغب بها عنه فأناه قومها فهددوه بالضرب أو يطلقها . ن : فرغب بها عنه فأناه قومها فهددوه بالضرب أو يطلقها . ل : فرغب قومها عنه فأناه قومها فهددوه بالضرب أو يطلقها . س ، ع ، ل : فرغب بها عنه فأناه قومها فهددوه بالضرب أو يطلقها شعرا . س : فرغب بها عنه فأناه قومها فهددوه بالضرب أو يطلقها .  
[ ٣ ] ن : بين . س : يئني .  
[ ٤ ] س : عاد . ل : عار . ل : غار .  
[ ٥ ] ل : قالوا أنه قال . ر : قالوا أنه فقال . س : قالوا أنه قال . س ، ع ، ل : قالوا ثانية قال . ن ، ل : ساقط .  
[ ٦ ] س : وان لا ترى لي . س : وان لا ترى لي . ر : وان لا ترى لي . ن : وان لا ترى لي . ل : وان لا ترى لي .  
[ ٧ ] ل : س : قالوا ثلث قال . س : قالوا ثلث فقال . س ، ع ، ل ، ن : قالوا ثلث فقال .  
[ ٨ ] س : قد كنت فينا . س : قد كنت فينا . ل : قد كنت فينا .  
[ ٩ ] س : ن ، ع ، س : ل : قالوا . ل : فقالوا . س : فقالوا .  
[ ١٠ ] س : وكان امرأى جاهلية في نكاح النساء . س : وكان امرأى الجاهلية في نكاح النساء .  
[ ١١ ] س ، ع ، ل ، ن ، ل : س : ر : رجل يتخطب فيزوج . س : رجل يتخطب فيزوج . ن : يتخطب فيزوج . س : يتخطب فيزوج . س : يتخطب فيزوج .  
[ ١٢ ] ن : كان لها . س : يكون معها . س : كان معها .  
[ ١٣ ] س ، ع ، ل ، ل : ساقط . س : فيزوجها بعده .

- ١ وامرأة<sup>(١)</sup> : يختلف إليها ، النفس ، <sup>(٢)</sup> وكلهم يواقعها في طهر واحد ، (ح) المفسرة : فإذا ولدت : ألزمت الولد أحدهم : وهذه تدعى : المفسمة .
- ٣ \* وامرأة ذات راية : يختلف إليها الكثير ، وكلهم يواقعها : فإذا ولدت : (و) ذات الراية جمعوا لها ، الف — افة ، ؛ فيلحقون ، الولد ، بشبيهه \* .

٥ ٥ ٥

- قال : وكانوا<sup>(٣)</sup> : يحجون البيت ، ويصومون ، ويحرمون ؛ ٧ - الحج والعمرة وأعمالها
- ٦ قال : زهير ، : وكلم<sup>(٤)</sup> بالقيان<sup>(٥)</sup> من محل<sup>(٦)</sup> ، ومحرم .
- ويطوفون بالبيت ، تسبعا<sup>(٧)</sup> ، <sup>(٨)</sup> ويمسحون بالحجر ، <sup>(٩)</sup> ، (١) الطواف ويمسحون بين الصفا ، والمروة ، ؛ قال : أبو طالب ، : ومسح الحجر بالسي
- ٩ وأشواط<sup>(١٠)</sup> بين المروتين إلى الصفا وما فهمنا من صورة<sup>(١١)</sup> ونخايل<sup>(١٢)</sup> وكانوا يلبثون ؛ إلا أن بعضهم كان<sup>(١٣)</sup> يشرك<sup>(١٤)</sup> في تلبيته ؛ في قوله : (ب) التالية
- وإلا شريك هو لك ، تملكه وما ملك ...

- ١٢ ويقفون المواقف كلها . قال : العدوي ، : (ح) مواقف الحج

فأقسم بالذي حججت قريش<sup>(١٥)</sup> وموقف ذي الحجة على<sup>(١٦)</sup> الألى<sup>(١٧)</sup>

- [١] م ، ع ، ل ، س ، سث ، لث ، نى ، مر ، بر : وامرأة ذات راية .
- [٢] نى : وكلهم تواقعها في طهر واحد ، مر ، س : فكلهم يواقعها في طهر واحد .
- [٣] م ، ع ، ل ، س ، سث ، لث ، نى ، مر ، بر : ساقط .
- [٤] بر : وقال وكانوا سث : وقالوا كان مر : فقال وكانوا ،
- [٥] م [ طبعى ، الخافى ، و «صحيح» ، ع ، ل ، س ، سث ، مر ، نى : بالفنان .
- [٦] م ، ع ، ل ، ن قال : يطوف بالبيت أسبوعا سث ، لث ، نى : ويطوف بالبيت أسبوعا
- [٧] م : ويطوف أسبوعا بإسقاط الباء ، [ نى ، مر : ويطوفون بالبيت أسبوعا .
- [٨] م ، ع ، ل ، سث ، مر ، لث ، نى : ويمسحون بالحجر ، م : ويمسحون بالحجر .
- [٩] مر : وأشواط .
- [١٠] م : ونخايل ، نى ، ع : ونخايل ، مر : ونخايل م [ طبعى ، محمود ترفيق ، ] : ونخايل .
- [١١] م [ طبعى ، الخافى ، و «صحيح» ، ع ، ل ، ن ، بر : يشرك .
- [١٢] م : فأقسم بالبيت الذى يحج إليه قريش إذا حلف م [ طبعى ، الخافى ، و «صحيح» ، ع ، ل ، ن ،
- نى ، : وأقسم بالبيت الذى حجته له قريش وموقف ذي الحجة على الال
- مر : فأقسم بالذى حجته له قريش وموقف ذي الحجة على الاول
- بر : فأقسم بالذى حجته له قريش وموقف ذي الحجة على الال
- م [ طبعى ، محمود ترفيق ، ] :
- وأقسم بالبيت الذى حجته له قريش وموقف ذي الحجة على الال .



- ١ وكانوا<sup>(١)</sup> إذا حجوا<sup>(٢)</sup> في شهر من السنة ، لم يخطئوا<sup>(٣)</sup> أن يجعلوا<sup>(٤)</sup> يوم التروية ،<sup>(٥)</sup> ويوم عرفة ، ويوم النحر<sup>(٦)</sup> ؛ كهيئة<sup>(٧)</sup> ذلك في شهر ذي الحجة حتى يكون يوم النحر<sup>(٨)</sup> : (٩) اليوم العاشر<sup>(١٠)</sup> من ذلك الشهر ، ويقعون ويبنى ؛ فلا يلبعون<sup>(١١)</sup> في يوم عرفة ، ولا في أيام منى ، وفيهم أزمات<sup>(١٢)</sup> :  
د إثمًا للناس وزيادة في الكفر .

- <sup>٦</sup> وكانوا إذا ذبحوا<sup>(٨)</sup> للأضنام<sup>(٩)</sup> أطعموها<sup>(١٠)</sup> بدماء الهدايا<sup>(١١)</sup>؛ فذبح بعضهم للأضنام  
يلتمسون بذلك<sup>(١٢)</sup>: الزيادة في أمـــــــــــــــــــــة والمهم.

- وكان **قَعِي** بن كلاب، يهني عن عبادة غير الله؛ من الأصنام؛ وهو القائل: ٩  
أربأ واحدا أم ألف ربّ  
أدين إذا تقسمت الأمور  
تركزت اللات والـهزى جميعاً  
كذلك يفعل الرجل البصير  
ولا ضمني بني عُشم أوزور<sup>(١)</sup>
- ٨ - الهني عن عبادة  
غير الله :  
(١) قعي بن كلاب  
يهني عن الأصنام

- ١٢ وقيل هي لزيد بن عمرو بن نفيل، <sup>١٢</sup> فلق في ذلك من قریش شراً، حتى أخرجه عن الحرم؛ فكان لا يدخله إلا لبيلاً <sup>١٣</sup>.

[۱] سر : فکانوا • لث : وکان .

[٢] س، س : في شهرين هذه السنة لم يخطبوا لك : في شهر من هذه السنة لم يخطبوا وست  
في شهر من السنة لم يخطبوا ل : في شهر من السنة لم يخطبوا ص [ طيفع الحناحيص  
و «صبح» ] ، هـ ن : في شهر من هذه السنة لم يخطبوا ص [ طبعة محمود توفيق ] :  
في شهر من هذه السنة لم يخطبوا .

[۳] سر : عرفہ یوم النحر .

[۱] فی : ساقط .

[هـ] ص [طَبِيعِي (الطَّائِفِي، وَدُصَلِيح)، ع، ل، ب، س، س: يَوْمُ الْغَاثِرِ هـ سَف:

ليوم العشر،

[٦] ص [طبعتي و انخاني] و «صبيح» [ع ، ل ، س ، س ، س : فلا يقبلون .

[۷] سٹ ، فی : وفیہ انزلت و لک : وفیم نزلت .

[۸] سبک : لاصنام و لک : الاصنام .

[٩] سر : يدما الهدايا ه بر ، نى ، سف : بدما الهدية ه ص ، ح ، ل : بدم الهدايا .

[١٠] لث : ريلتمون بذلك • ست : يتلمسون في ذلك .

[۱۱] ص ۶ ج ۱ ، ن ۱ ، س ۱ ، سر ۱ ، ن ۱ ، ی ۱ ، ا : ساقط .

[۱۲] ص، ح، ل، س، هـ، ع، ر، ن، ج، ا: ساقله.



١ وكانت صلواتهم <sup>١</sup> : إذا مات الرجل : « لعل على » سريره ، ثم <sup>٢</sup> يقوم ، وليته ، فيذكر محاسنه كلها ، ويثني عليه ، ثم يدفن ، ثم يقول : عليك رحمــة الله وبركاته .

٣ وقال رجل <sup>٣</sup> من دكلب ، في الجاهلية : « لابن ابن له » :  
أعمرؤ إن هلكت وكنت حيا <sup>٤</sup> فلمني مسكرك <sup>٥</sup> لك « في صلاتي »  
٦ وأجعل نصف مالي لابن سام حياتي إن حيت وفي عمتي

° ° °

قال : وكانوا يداومون على طهارات الفطرة التي ابتلى بها إبراهيم ، عليه السلام ، وهي <sup>٨</sup> الكليات العشرة ؛ فإنهن <sup>٩</sup> : خمس في الرأس ، وخمس في الجسد ؛  
٩ فأما الواقي في الرأس : فالضمضة ، والاستنشاق ، وقص الشارب ، والفرق ، والســواك .  
وأما اللواتي في الجسد : فالاستنجاء ، وتقليم الأظفار ، وتنف الإبط ،  
١٢ وحلق العــانة <sup>١٠</sup> ، والحناين <sup>١١</sup> .  
فلما جاء الإسلام قررهما « سنة » ، من الســنين .

° ° °

وكانوا يقطعون يد السارق <sup>١٠</sup> البيني <sup>١١</sup> إذا سرق .

- 
- [١] سر : وكان صلواتهم هـ لك : وكانت هـ بر : وكانت صلواتهم .  
[٢] ص هـ ل ، ع ، س ، نى ، بر ، سر : وحمل على هـ ست : وحمل الى .  
[٣] ص ، ع ، ل ، س ، نى : ساقط .  
[٤] ست : قال واحد ،  
[٥] [ ص ] طبعني والغائبى ، و د صبيح ، [ ع ، ل ، بر ، نى : لابن ابن له شعرا هـ ست لابن له شعر .  
[٦] سر : اعمر ان هلكت وكنت قاتى .  
[٧] ست : سر ، بر : من صلاتي هـ لك : في صلاة .  
[٨] ص : الكليات العشرة فانهم هـ ص ، ع ، ل ، بر ، ست ، نى ، لك : الكليات العشر فانهم .  
[٩] لك : ساقط .  
[١٠] ص ، ع ، ل ، نى : البيني هـ ست : لك : ساقط .



- ١٢ - صلب قاطع  
١٤ - الرفاء بالهد  
وإكرام الجار  
وكانت « ملوك التبن » و « ملوك الخيرة » : يصلبون الرجل : إذا قطع الطريق .  
وكانوا يرفقون بالعمود <sup>١</sup> ، ويكرمون الجار ، <sup>٢</sup> ويكرمون الضيف ...  
قال : حاتم الطائي :  
٣

للشهم ربي ، وربى للشهم  
فأقسمت لا أرسو ولا أنعذر  
وقال أيضاً :

- ٦  
لقد كان في البرايا الناس أسوة  
وكانوا أناساً موقنين بربهم  
كان لم يسق جعشٌ يعير ولا حمر  
بكل مكان <sup>٣</sup> فيهم : عابدٌ بكر

[١] سر : يفون بالعمود ه س ، سث ، بر : يرفقون بالعمود .

[٢] سث : ويكرمون الضيف ه م ، ع ، ل ، س ، نى : والضيف .

[٣] نى : المهم ربي وربى المهم فأقسمت لا أرسو ولا أنعذر ه لك : المهم ربي وربى المهم فأقسمت لا أرسو ولا أنعذر ه ل ، ع : المهم ربي وربى المهم فأقسمت لا أرسو ولا أنعذر ه سر : ساقط .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، سث ، لك ، سر ، نى ، : ساقط .

[٥] ه : لك : لقد كان لى فى أكثر الناس أسوة كان لم يسق جعش يعير ولا عمر ه سر : لقد كان فى البر ما للناس أسوة كان لم يسق جعش يعير ولا عمر ه سث : لقد كان فى البرايا الناس أسوة كان لم يسق جعش ولا عمرو ه ل : لقد كان فى أكثر ما للناس أسوة كان لم يسق جعش يعير ولا عمر ه م [ طيبة ، محمود توفيق ، ] : لقد كان فى البر للناس أسوة كان لم يسق جعش يعير ولا عمر ه م [ طيبة ، الحائمي ، و ، صليح ، { ، ع ، س ، نى : لقد كان فى أكثر ما للناس أسوة كان لم يسق جعش يعير ولا عمر ه بر : لقد كان فى البر ما للناس أسوة كان لم يسق جعش يعير ولا عمر [ والدير ، يفتح فسكون : جبل بكه ، والجار الوحش . وجر التبن ، يسكون الميم : كرائها ، وهو مثل فى كل نفيس ] .

[٦] سث : وكانوا يأسا ه سر : وكان ناس .

[٧] سث : فيهم عابد بكر ه لك : منهم عابد بكر ه نى : فيهم عابدون ربه ه سر : بكر المهم ربي وربى الأهم فأقسمت لا أرسو ولا أنعذر ه بر : بكر وقال أيضاً المهم ربي وربى المهم فأقسمت لا أرسو ولا أنعذر [ وعلى الهاش : لا أرسو أى لا أتكلم على طريق الرسو وهو قلب الصاد سينا فيقال فى الصراط مرابط وفى الصتر سقر ، ولا أنعذر أى لا أكون فى مدد الذين يتكلمون ... لنعمم والهد قبيلة من قريش ] .

## [ الجزء الرابع ]

[ من القسم الثاني ]

---

آراء المحققين

---



# [ مقدمة ]

مقدمة

ميول الهند وفرقهم

## [ ميول الهند ، وفرقهم ]

- ٣ قد ذكرنا أن الهند : " أمة كبيرة " ، وملة عظيمة <sup>(١)</sup> .  
وآراؤهم مختلفة .
- ٦ فبهم : البراهمة ، : " وم " المنكرون للنبوات ، أصلا .  
ومنهم : من يميل إلى الدهرية ، .
- ٧ ومنهم : من يميل " إلى مذهب الثنوية " ، ويقول " بملة إبراهيم ،  
عليه السلام .
- ٩ وأكثرم على مذهب " الصابئة " ومناهجها :  
فبين قائل بالروحانية ،  
ومن قائل بالهوية ،  
ومن قائل بالاصنام .
- ١٢ إلا أنهم مختلفون في شكل " الهياكل " التي ابتدعوها ، وكيفية  
أشكال <sup>(٢)</sup> وضوؤها .
- ١٥ ومنهم : دحكاء ، على طريق اليونانيين : علما ، وعمملا .  
فن كانت طريقته على " منهاج " : " الدهرية " ، " والثنوية " ،  
[ ١ ] من : أمة عظيمة وملة كثيرة : أمة عظيمة وملة كثيرة : ست ، ث ، ل ، مر :  
أمة كثيرة وملة عظيمة .  
[ ٢ ] بر ، ل ، ست : ساقط .  
[ ٣ ] من [ طين ، الغاني ، و د صبح ] : إلى الثنوية ويقول : إلى مذهب النبوة ويقول :  
ست : إلى مذهب الثنوية ويقولون .  
[ ٤ ] ست : الصابئة : بر ، ث : الصابئة .  
[ ٥ ] من ، ع ، ل ، س ، بر ، ل : المسالك [ بدل : الهياكل ، ] .  
[ ٦ ] من ، ل ، ست : ساقط .  
[ ٧ ] من [ طين ، الغاني ، و د صبح ] ، ع ، ل ، ث : منهاج .

٥ - الحداثة

إغفال من سلكوا  
مذاهب الدهرية  
والثنوية والصابئة

و الصابئة ؛ فقد أغنانا " حكاية مذاهبهم " قبل ، عن حكاية مذهبه . ١

ومن انفرد عنهم <sup>(٢)</sup> بمقالة ، ورأى ؛ " فهم : خمس فرق " : { المنفردون بمقالة ورأى خمس فرق

١ - البرامنة ، البرامنة ٣

و أصحاب الروحانيات ، أصحاب الروحانيات ٢

و أصحاب المياكل ، أصحاب المياكل ٣

٤ - عبدة الأصنام ، عبدة الأصنام ٤

و الحكماء ، الحكماء ٥

• • •

ونحن نذكر مقالات هؤلاء ، " كما قد وجدنا " في كتبهم المشهورة .

ذكر مقالاتهم  
من كتبهم المشهورة

[١] من : حكاية مذهبه ، بر ، س : حكاية مذاهبهم .

[٢] من ، ع : ومن انفرد عنهم ، ست : ومن انفرد عنهم .

[٣] من : فهم خمس فرق الكبار .

[٤] من : كما يوجد ، ن : كما وجدناها ، م ، ع ، ل ، بر ، ست ، لث : كما وجدنا .

## [الباب الأول]

البراهمة

[١] سب : ومن هولا البراهمة ه لث : ومن ذلك البراهمة ه بر : ومنها البراهمة ه لي : ومنهم البراهمة ه س : البرهمية ه ا : منها البراهمة ه سر : من ذلك البراهمة .



- ١ وإن لم يكن معقولا ؛ « فلا يكون مقبولا » ؛ إذ قبول ما ليس بمعقول ؛  
خروج عن حد الإنسانية ؛ ودخول « في حريم الهيمنة » .
- ٢ ومنها أن قال : « قد دل العقل » على أن الله - تعالى - حكيم ، والحكيم  
لا يتعبد الخلق ؛ إلا بما تدل عليه عقولهم ، وقد دلت الدلائل العقلية ، على أن  
للعالَم : صانعا ، عالما ، قادرا ، حكما ؛ وأنه أنعم على عباده نعمًا توجب الشكر ،  
فتنظر في آيات خلقه بقولنا « ، ونشكركه بآياته علينا » ...
- ٣ وإذا عرفناه « وشكرنا له : استوجبنا ————— وابه ،  
وإذا أنكرناه « وكفرنا به : استوجبنا عقه ————— ابه ...
- ٤ فما بالـــــــــــــــــا نتبع بشرأ مثلنا ؟
- ٥ فإنه « إن كان يأمرنا بما ذكرناه - من المعرفة ، والشكر - فقد استغنينا  
عنه بقوله اـــــــــــــــــا .
- ٦ وإن كان يأمرنا بما يخالف ذلك « ، كان قوله دليلاً ظاهراً على كذبه .
- ٧ ومنها أن قال : « قد دل العقل » على أن للعالَم صانعا حكما ، والحكيم  
لا يتعبد الخلق بما يقيح في عقولهم ، وقد وردت أصحاب الشرائع بمسئقات  
من حيث العقل : « المن توجه » إلى بيت مخصوص في العبادة ، والطواف  
حولهِ ، والسعي ، ورمي الجمار ، والإحرام ، والتلبية ، وتقبييل الحجر الأصم ؛
- 
- [ ١ ] س : بل يكون مقبولا ه مر : فلا يكون مقبولا .  
[ ٢ ] م [ طبعه العائني ، و « صحيح » ] في حد الهيمنة .  
[ ٣ ] س : قد دخل العقل ه ١ : قد دل العقل .  
[ ٤ ] س : لا يبعد الخلق ه نى : لا يبعد الخلق .  
[ ٥ ] نى : فنظر في آيات خلقه بعقلنا ه س : مر : فنظر في آيات خلقه بعقلنا .  
[ ٦ ] نى : وسكره بالآية علينا ه مر : ونشكره بآياته علينا .  
[ ٧ ] مر ه نى : واذا عرفناه .  
[ ٨ ] س : مر ه نى : واذا أنكرناه .  
[ ٩ ] س : وأنه ه ١ : لانه ه مر : انه .  
[ ١٠ ] س : وان كان قولنا مما يخالف [ يلغى فاعداً ذلك ، أيضا ] ه مر : وان كان بأمرنا  
بما يخالف ذلك .  
[ ١١ ] س : ان دل العقل .  
[ ١٢ ] لك : من حيث التوجه ه س : من التوجه .

- [١] سث : بل يكون مقبولاً ٥ سر : فلا يكون مقولاً .  
 [٢] م : طبعاً ، الخافجى ، و د صليح ، : في حد للهيمية .  
 [٣] س : قد دخل العقل ٥ ا : قد دل الماقل .  
 [٤] س : لا يبعد الخافجى : في : لا يبعد الخافجى .  
 [٥] : في : فنظر في آيات خلفه عقولاً ٥ سث : سر : فنظر في آيات خلفه يدقولنا .  
 [٦] : في : وسركه بالآية علينا ٥ سر : ونشكره بالآية علينا .  
 [٧] سر : في : واذا عرفنا ٥ .  
 [٨] سث ، سر ، في : واذا انكرنا .  
 [٩] سث : وانه ٥ ا : لانه ٥ سر : انه .  
 [١٠] س : وان كان قولنا ٥ يخالف [ بلسقاطه ذلك ، أيضا ] ٥ سر : وان كان بامرنا ٥ يخالف ذلك .  
 [١١] س : ان دل الماقل .  
 [١٢] لث : من حيث التوجه ٥ سث : من التوجيه .





- ١ د قَالَتْ لَهُمْ رَسُولُهُمْ : إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ، وَلَكِنَّ أَقْبَنَ يَمُنْ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .
- ٣ فَإِذَا اعْتَرَفْتُمْ أَنَّ الْعَالَمَ : صَانَعًا ، وَخَالِقًا ، وَحَكِيمًا ؛ فَاعْتَرَفُوا بِأَنَّهُ : أَمْرٌ ، وَنَاهٍ ، حَاكِمٌ عَلَى خَلْقِهِ ، وَلَهُ فِي جَمِيعِ : " مَا نَأْتِي ، وَتَذَرُ ، وَنَعْمَلُ ، وَتَفْكَرُ " ... حَكْمٌ ، وَأَمْرٌ .
- ٦ وَلَيْسَ كُلُّ عَقْلِ إِنْسَانِي : عَلَى اسْتِعْدَادٍ مَا يَعْقِلُ عَنْهُ " أَمْرُهُ " ، وَلَا كُلُّ نَفْسٍ بَشَرِي : بِمِثَابَةِ مَنْ يَقْبَلُ عَنْهُ " حَكْمُهُ " ...
- ٩ بَلْ أَوْجِبَتْ وَجِبَتُهُ " تَرْتِيبًا فِي الْعُقُولِ وَالنُّفُوسِ ، وَاقْتَضَتْ قِسْمَتَهُ أَنْ يَرْفَعَ ، بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ؛ لِيَسْتَجِدَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخَرِيًّا ، وَرَحْمَةً رَبِّكَ حِينَ يَمُوتُ .
- ١٢ فَرَحِمَهُ اللَّهُ الْكَبِيرُ هِيَ : النُّبُوَّةُ ، وَ : الرِّسَالَةُ ، وَ ذَلِكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ بَعْدَهُ ..... وَهُمْ " الْخِتَالَةُ " .
- فَمِنْ : إِنْ : الْبَرَاهِمَةِ ، تَفَرَّقُوا أَصْنَافًا :
- ١٥ فَمِنْهُمْ : أَصْحَابُ الْبِدْعَةِ (٧) ،  
وَمِنْهُمْ : أَصْحَابُ الْفِكْرِ ،  
وَمِنْهُمْ : أَصْحَابُ التَّنَاسُخِ (٨) .

تفرق البراهمة

- [ ١ ] م : [ طَبِيعُ الْخَالِقِ ، وَ : صَبِيحُ ، ] ، ح ، ن ، ث ، س ، بَر : قَانَ اعْتَرَفْتُمْ .
- [ ٢ ] سَر : مَا يَأْتِي وَيَذَرُ وَيَعْمَلُ وَيَتَفَكَّرُ : أ : مَا نَأْتِي وَتَذَرُ وَنَعْمَلُ وَتَفَكَّرُ : م : مَا يَأْتِي وَيَذَرُ وَيَعْمَلُ وَيَتَفَكَّرُ : س : مَا يَأْتِي وَيَتَفَكَّرُ وَنَعْمَلُ وَتَفَكَّرُ .
- [ ٣ ] س : أَمْرُهُ ، أ : أَمْرُهُ ، س : أَمْرُهُ .
- [ ٤ ] ن : حَكْمَتُهُ ، س : أَحْكَامُهُ ، س : الْأَحْكَامُ .
- [ ٥ ] س : بَلْ وَاجِبٌ مِنْهُ : لَك : بَلْ وَاجِبٌ مِنْهُ .
- [ ٦ ] س : الْخِتَالَةُ ، م : لَك ، س : الْخِتَالَةُ ، س : الْخِتَالَةُ .
- [ ٧ ] س : م : بَر : فَمِنْهُمْ : الْبِدْعَةُ [ بِأَسْنَاطٍ ، أَصْحَابُ ، أَيْضًا ] : س : فَمِنْهُمْ : أَصْحَابُ الْبِدْعَةِ .
- [ ٨ ] م : التَّنَاسُخُ ، وَمِنْهُمْ : أَصْحَابُ الرُّوحَانِيَّاتِ .

# [ الفصل الأول ]

## [ أصحاب البِدَّة ]

أصحاب البِدَّة

- ومعنى « البِدَّة »<sup>(١)</sup> عندهم : شخص في هذا العالم : « لا يولد » ، ولا يشكح ، ولا يطعم ، ولا يشرب ، ولا يهــرم ، ولا يموت .
- وأول « بَدَّة » ظهر في العالم اسمه . « شاكين » ؛ وتفسيره السيد الشريف .
- ومن وقت ظهوره إلى وقت الهجـة خمسة آلاف سنة .
- قالوا : « ودون مرتبة (٥) البِدَّة » : مرتبة (٦) البوديسمية<sup>(٧)</sup> ؛ ومعناه : الإنسان الطالب سبيـة لـ الحق ؛
- وكيفية الوصول إليها :
- أن يرغب فيه ، وبالامتناع والتخلي عن الدنيا ،<sup>(٨)</sup> والدوزخ<sup>(٩)</sup> عن شهواتها ولذاتها ، والعفة عن محارمها ، والرحمة على جميع الخلق ...
- وبالاجتناب<sup>(١٠)</sup> عن الذنوب العشرة : « قتل كل ذي روح »<sup>(١١)</sup> ، واستحلال أموال الناس ، والزنا ، والكذب ، والنميمة ، والبذاء ، والشتم ،<sup>(١٢)</sup> وشناعة الألقاب ، والسفه ، والجحد<sup>(١٣)</sup> لـ سـواء الآخرة .
- (١) معنى « البِدَّة » عندهم
- أول « بَدَّة » ظهر
- وقت ظهوره
- مرتبة البوديسمية
- درون مرتبة البِدَّة
- كيفية الوصول إليها :
- (١) خصال الخير من العبر والبر والعفة والرحمة
- (٢) اجتناب الذنوب العشرة

[ ١ ] سـت : ومن ذلك أصحاب البِدَّة ومعنى البِدَّة : لـث : من ذلك أصحاب البِدَّة ومعنى البِدَّة .

[ ٢ ] مـ [ طبـيـة : الخائـي ، و د صـيـح ، [ ، ع ، ل ، س ، نـي ، بر : لم يولد ، لـث : لم يولد ] وعلى الهامش : « لا يولد ، [ مـ [ طبـيـة : محمود توفيق ، [ ، سـت : يولد ] بإسقاط « لـم » .

[ ٣ ] مـ [ طبـيـة : الخائـي ، و د صـيـح ، [ ، ع : شاكين مـ سـ : ساكين مـ سـت : لـث : سالمين مـ بر : ساكين مـ سر : سالمين مـ مـ [ طبـيـة : محمود توفيق ، [ : شاكيموني .

[ ٤ ] لـث : قال مـ سـت : فقالوا .

[ ٥ ] سـت : البِدَّة : [ ، لـبـدـد .

[ ٦ ] سـت : البِدَّة معـبه مـ سر : لـث : النور سـبـيـة مـ سـ : النور ونسـيق مـ بر : البوديسمية مـ ، ع ، ل : البوديسمية .

[ ٧ ] مـ [ طبـيـة : محمود توفيق ، [ : فـيا يحـب مـ سـت : فـيا يحـب .

[ ٨ ] مـ : المـعروف مـ مـ [ طبـيـة : الخائـي ، و د صـيـح ، [ ، ع ، ل : والدوزخ .

[ ٩ ] مـ ، ع ، ل ، سر ، بر ، سـت ، لـث : والاجتناب مـ [ : واجتناب .

[ ١٠ ] سـت : كـا كل ذي روح مـ سر : قـتل كل ذي لـحـم .

[ ١١ ] سـت : وشـنـاءة الألقاب والنميمة والجحد مـ سر : وشـنـاءة الألقاب والسفه والجحد .

- [illegible]

- [١] ص [ طبعة بمحمد توفيق ] ، ص ، ست ، بر : في عوالم الامور : لك : في العوالم .  
 [٢] ص : الخطبات ه [ طبع في الخاني ، وصحيح ] : العيا : لك : العليات .  
 [٣] ص : ولين القلب ه [ طبع في الخاني ، وصحيح ] ، ع ، ل ، لك : اين القلب .  
 [٤] ص ، ع ، ل ، ص ، لك : مع كل واحد .  
 [٥] ص [ طبعة بمحمد توفيق ] : ا : في الحق والكلية : بر : الى الحق بالكتبه .  
 [٦] ص : في جناب الحق مع كل احد : ست : الى جنات الحقيقة .  
 [٧] ص [ طبع في الخاني ، وصحيح ] ، ع ، ل ، بر : ان البدة اثم على عدد نهر الكيل ه  
 ص [ طبعة بمحمد توفيق ] : ا : ان البدة اثم على عدد نهر الكيل ه : ست : ان البدة يوم  
 على عدد نهر الكيل ه : لك : ان البدة اثم على عدد من الكيل [ وعلى الحامش :  
 ان نهر الكيل النكد ، ه : ص : ان البدة اثم على عدد الحياكل  
 [٨] لك : من خصائص الخاني ه [ طبع في الخاني ، وصحيح ] ، ع ، ل : من خصائص البرية .  
 [٩] بر : ص : الا بالحضر الذي شبه ه : لك : الا بالخضر الذي اشتهر



- ١ فيجتهدون كل الجهد حتى يصرفوا د الوهم ، و د الفكر ، عن المحسوسات : اجتهدهم في تجريد بالرياضات البليغة <sup>(١)</sup> ، والاجتهادات المجتهدية ؛ حتى إذا تجرد د الفكر ، عن هذا العالم تجلى له ذلك العالم ؛ فربما ينجز <sup>(٢)</sup> عن مغيبات الاحوال <sup>(٣)</sup> ، وربما يقوى على <sup>(٤)</sup> حبس الأمطار <sup>(٥)</sup> ، وربما يوقع الوهم على رجل حتى <sup>(٦)</sup> فيقتله في الحال <sup>(٧)</sup> .
- ولا يستبعد ذلك ؛ فإن للوهم أثراً عجيباً : <sup>(٨)</sup> في تصريف الاجسام <sup>(٩)</sup> ، آثار الوهم العجيبة والتصرف في النفوس .
- أليس <sup>(١٠)</sup> الاحتلام في النوم : تصرف الوهم في الجسم ؟
- أليست لإصابة العينين : تصرف الوهم في الشخص ؟
- أليس الرجل يمشى على جدار مرتفع فيسقط في الحبال ؛ ولا يأخذ من عرض المسافة في خطواته <sup>(١١)</sup> سوى ما أخذه <sup>(١٢)</sup> على الأرض المستوية ؟
- والوهم إذا تجرد : عمل أعمالاً عجيبية .

- ١٢ ولهذا كانت الهند ، تغمض عنها أياها لئلا يشتغل <sup>(١)</sup> د الفكر ، و د الوهم ، بالمحسوسات ... ومع التجرد <sup>(٢)</sup> إذا اقترن به وهم آخر : <sup>(٣)</sup> اشتراكا في العمل <sup>(٤)</sup> ، خصوصاً إذا كانا متفقين غاية الاتفاق ؛ ولهذا كانت عاداتهم - إذا دهمهم أمر <sup>(٥)</sup> - أن يجتمع أربعون رجلاً من المذهبين المخلصين المتفقين على رأى واحد في الإجابة ...

[١] ص ٤٤ ، ل ١٤ ، ل ٤ ، ص ٤ ، ص ٤ ، ص ٤ : بالرياضات البليغة هـ ست : بالرياضات البليغة .

[٢] ست : عن معميات الأجواء هـ مر : عن معيات الاحوال .

[٣] ست : حبس الأمطار هـ مر : حبس المطر .

[٤] ص : فيسقطه حتى الحال .

[٥] بر : في تصريف الاجسام هـ ١ : في تصريف الاجساد .

[٦] ص : الاختلاف هـ ل ٤ : الاختلاط .

[٧] بر : ليس إصابه الغير يصرف الوهم .

[٨] بر : سوى ما أجده ست : سوى ما أخذه .

[٩] ص ٤ : وإذا كانت يغمض عنها أياها كيلا يشتغل هـ ص : ولهذا كانت الهند تغمض عنها أياها كيلا يشتغل .

[١٠] ص : فالمحسوسات مع التجرد .

[١١] ص : اشتراكا في العلم هـ ست : اشتراكا في العمل .

- ١ فيتجلى لهم الملم ————— م الذي يعضهم حمله <sup>(١)</sup> .
- ويندفع عنهم <sup>(٢)</sup> البلاء الملم الذي يكسدهم ثقله <sup>(٣)</sup> .
- ٣ ومنهم : البكرتينية <sup>(٤)</sup> ؛ يعنى : <sup>(٥)</sup> المصفدين بالحديد .
- وسنتهم : <sup>(٦)</sup> حاق الروس واللحي <sup>(٧)</sup> ، وقعرية الاجسام ما خلا العورة ، ،
- وتصفيد البدن من أساطهم إلى صدورهم ؛ <sup>(٨)</sup> لئلا تفسق <sup>(٩)</sup> بطونهم من كثرة العلم وشدة الوم ، ، وغلبة الفكر .
- ٦ ولعلمهم رأوا في الح ————— ديد ، خاصية تناسب الاوهام ؛
- وإلا\* : فالح ————— ديد <sup>(١٠)</sup> كيف يمنع انشقاق البطن <sup>(١١)</sup> ؟
- ٩ وكثرة العلم ————— لم كيف يوجب ذلك <sup>(١٢)</sup> ؟

البكرتينية  
( المصفدون بالحديد )  
عقلم

- [ ١ ] بر ، ست : فيتجلى لهم الملم الذي يعظمهم حمله ه مر : فيتجلى لهم الملم الذي يعضم حمله ه لك ، س : فيتجلى لهم الملم الذي يعضم حمله .
- [ ٢ ] ست : الملم الذي يتكلام ثقله ه ا : البلا والملم التي يكادهم ثقله ه مر : البلاء الملم الذي يكادهم ثقله ه لك : البلاء الملم الذي يعضمهم حمله ولكادهم ثقله ه بر : البلاء الملم الذي يكادهم ثقله ه م طيمة د محمود توفيق ، [ : البلاء الملم الذي يكادهم ثقله ومنهم .
- [ ٣ ] س : ومنهم البكرتينية ه لك : ومنهم البكرتينية ه ست : ومنهم القنكرينية ه مر : البكرتينية ه سر : البكرية ه بر : ومنهم البكرتينية .
- [ ٤ ] مر : المصفدين بالحديد ه لك [ على الهامش ] : في الحديد .
- [ ٥ ] س : حاق الرأس واللحي ه بر : حاق الروس واللحي ه مر : حاق الروس واللحي ه ست : حاق الرأس واللحي .
- [ ٦ ] س : لئلا يفسق ه لك : لئلا يفسق .
- [ ٧ ] مر : كيف يمنع انشقاق ه لك : يمنع انشقاق البطن .
- [ ٨ ] لك : وكثرة العلم كيف ذلك ه مر : وكثرة العلم يوجب ذلك ه بر : وكثرة الوم كيف يوجب ذلك

# [الفصل الثالث]

## [أصحاب التناسخ<sup>١</sup>]

أصحاب التناسخ

ذكر مقاهب التناسخية

وقد ذكرنا<sup>١</sup> مذاهب و التناسخية .

وما من دِملَّةٍ ، من المِللِ ،<sup>٢</sup> إلا وللتناسخ فيها قدم<sup>٣</sup> راسخ ؛  
ولنما تختلف طرقهم في تة————— سرير ذلك<sup>٤</sup> .

فأما<sup>٥</sup> ، تناسخية الهند ، فأشد اعتقاداً<sup>٦</sup> لذلك<sup>٧</sup> ؛ لما عاينوا من طير<sup>٨</sup>  
يظهر في وقت معلوم ، فيقع<sup>٩</sup> على شجرة مدلومة<sup>١٠</sup> ، فيبيض ويغيرخ<sup>١١</sup> ، ثم إذا تم<sup>١٢</sup>  
نوعه بفراخه<sup>١٣</sup> ، حكَ بِنقاره ومخالبه ، فيتبرق منه نار<sup>١٤</sup> ، تلهب ، فيحترق<sup>١٥</sup>  
الطير<sup>١٦</sup> ،<sup>١٧</sup> ويسيل منه دهن<sup>١٨</sup> يجتمع<sup>١٩</sup> في أصل الشجرة<sup>٢٠</sup> في مغارة<sup>٢١</sup> ،  
ثم إذا حال الحول ، وحان وقت ظهوره ، اتخذ من هذا الدهن مثله ، طير<sup>٢٢</sup> ،  
فيطير ويقع على الشجرة ...<sup>٢٣</sup> وهو أبدأ كذلك<sup>٢٤</sup> .

قالوا : فما مثل الدنيا وأهلها في الأدوار والآكوار ... إلا كذلك .

[١] ص [طبعة محمود توفيق] : أصحاب التناسخ أو التناسخية هـ سـ : ومنها أصحاب التناسخ .

[٢] ص [طبعة محمود توفيق] : قد ذكرنا هـ لـ : فقد ذكرنا هـ سـ : وقد ذكر .

[٣] سـ : بر : إلا وللتناسخ فيها قدم هـ لـ : إلا وللتناسخ فيه قدم .

[٤] سـ : بر : وإنما يختلف طرقهم في تولد ذلك هـ سـ : فأنما يختلف طرائقهم في تقديره هـ  
سر : وإنما يختلف طرقهم في تقدير ذلك .

[٥] لـ ، سر : وأما هـ بر : وإنما هـ سـ : لها .

[٦] ص ، لـ : في ذلك هـ سر : كذلك هـ اـ ، سـ : ساقط .

[٧] سر ، بر ، لـ ، لـ : على شجرة هـ سـ : على شجر [ كل ذلك باسقاط : ، مدامرة ، ] هـ  
ص ، جـ : على شجرة وهو أبدأ كذلك .

[٨] سـ : ثم نوعه لفراخه هـ سر : ثم نوعه بفراخه .

[٩] لـ : وإنه يخرقه الطير [ وعلى الهاش : ، فيخرق : ] هـ اـ ، سـ : ساقط هـ سر : يلهب  
فيخرق الطير .

[١٠] ص ، جـ ، لـ : ويسيل دمه منه دهن فيجتمع هـ لـ : ويسيل منه دهن يجتمع .

[١١] سـ : في مغارة هـ سر : في مغارة .

[١٢] سـ : وهو إذا كذلك هـ لـ : فهو أبدأ كذلك .



- قالوا : وإذا كانت حركات ، الأفلاك ، " دورية " ، فلا محالة يصل ١ رأس الفرجار " إلى ما بدأ ... ودار دورة ثانية على الخط الأول ، أفاد - لا محالة - ما أفاد ، الدور الأول ، ؛ " إذ لا اختلاف " بين " الدورين " ٣ حتى يتصور اختلاف بين " الاثنين " ؛ فإن المؤثرات عادت كما بدأت ، والنجوم والأفلاك دارت على المركز الأول ؛ وما اختلفت : أبعادها ، واتصالها ، ومناظرها " ، ومناسباتها ... بوجهه ؛ فيجب أن لا تختلف المتأثرات ٦ الباديات منها بوجه ... وهذا هو : تناسخ ، والأدوار ، و ، الأكوار ، . ولهم اختلافات " في ، الدورة الكبرى ، : كم هي من السنتين ؟ ٩ وأكثرهم " على أنها : ثلثون ألف سنة . ٨ سنة . وبعضهم على : " ثلثمائة ألف سنة وستين ألف " سنة . وإنما يعتبرون في تلك ، الأدوار ، : سير ، الثوابت ، لا ، السيارات ، . وعند الهند - أكثرهم - أن ، الفلك ، مركب من : الماء ، والنار ، والريح . ١٢ وأن ، السكواكب ، " في " : نارية هوائية . فلم تعدم " ، الموجودات العلوية ، إلا " العنصر الأرضي ، خصب " .
- نراهم في تناخ  
الأدوار والأكوار
- اختلافهم في مدة  
الدورة الكبرى
- اعتبارهم الأدوار  
بسير الثوابت
- تركيب الفلك عند  
أكثرهم
- تركيب السكواكب
- خلف عناصر الموجودات  
العلوية من العنصر  
الأرضي

- [١] سر : دورية فلا محاله فصل هـ ، لك : دورية لا محاله يصل هـ من [ طبقتي ، الغائبي ، و ، صبيح ، ] ، ع ، ل : دورية ولا محاله يصل هـ من [ طبقة ، محمود توفيق ، ] : دورية ولا محاله فان فصل .
- [٢] س ، لك ، بر : رأس البركان هـ ، سر : رأس البركان هـ ، صف : رأس البركان .
- [٣] س : إذا لم يكن اختلاف هـ من ع ، ل ، بر ، سر : إذ لم يكن اختلاف .
- [٤] سر ، بر : الدور هـ من : في الدورين هـ لك : الدوريتين .
- [٥] س : الاثنين هـ من [ طبقتي ، الغائبي ، و ، صبيح - ] : الاثنين .
- [٦] بر : ومناظرها هـ ، لك : ومناظرها هـ ؛ ساقط .
- [٧] من ، ع ، ل : ولهم اختلاف هـ ، لك : لهم اختلافات هـ سر : ولهم اختلافات .
- [٨] س : على ثلثمائة ألف هـ من ع ، ل ، سر ، بر ، صف : على ثلاثين ألف .
- [٩] س : ثلثمائة وستين هـ لك : على ثلثمائة ألف وستين .
- [١٠] صف : فيها هـ ، لك ، سر : فيها هـ ؛ ساقط .
- [١١] من ، ع ، ل : فلم يعدم هـ لك : ولم يتقدم .
- [١٢] من [ طبقتي ، الغائبي ، و ، صبيح ، ] ، ع ، ل : العنصر الأرضي فقط هـ ، لك : عنصر الأرض خصب واحة اعلم .

## [الباب الثاني]

---

أصحاب الروحانيات<sup>١</sup>

أصحاب الروحانيات

---

[١] سر : ومنها أصحاب الروحانيات ه ؛ ومن ذلك أصحاب الروحانيات ه بر : منها أصحاب الروحانيات ه ست : من تلك أصحاب الروحات ه أئ : من ذلك أصحاب الروحانيات ه س : ومنهم أصحاب الروحانيات .

## [ مقدمة ]

مقدمة

### [ المتوسطات الروحانية ، ومهمتها ، ومعرفتها ]

المتوسطات الروحانية  
ومهمتها ومعرفتها

٢ ومن أهل الهند ، جماعة<sup>١</sup> أثبتوا متوسطات روحانية ، يأتونهم بالرسالة  
من عند الله ، عز وجل ————— ل " في صورة البشر " ؛ من غير كتاب .

إثباتهم متوسطات  
روحانية من غير كتاب

فيهم أمورهم بأشياء ، وبينهم ————— أهم عن أشياء ،  
ويحسن لهم الشرائع ، ويبين لهم الح ————— دود . ٦

مهمة المتوسط : الأمر  
والنهي ، والتشريع

ولأننا يعرفون صدقه ، يتزوه عن حطام الدنيا<sup>٢</sup> واستغناؤه عن :  
الأكل ، والشرب ،<sup>٣</sup> واللبس ————— ال ...

معرفتهم المتوسط  
باستغناؤه عن الأكل  
والشرب وكل منافع الدنيا

---

[١] س٦ : وهم من أهل الهند جماعة ه سر : ومن أهل الهند وهم جماعة ا ؛ من أهل الهند  
جماعات ه لث : من أهل الهند جماعة .

[٢] س٦ ١٤ : في صورة البشرية ه بر : في صورته البشرية ه سر : في صورته البشر .

[٣] س٦ : قائما يعرفون صدقه يتزوه من حطام الدنيا ه لث : وأنما يعرفون صدقه يتزوه  
عن الدنيا ه سر : وأنما يعرفون صدقه يتزوه عن حظ الدنيا .

[٤] بر : والبقال ه من ، ع ، ل : والبعال وغيرها .



## [الفصل الثاني]

### الباهودية<sup>١</sup>

الباهودية

- ٣ زعموا : أن رسولهم ، ملكاً روحاني ،<sup>(١)</sup> على صورة بشر ،<sup>(٢)</sup> واسمه باهود ،<sup>(٣)</sup> ؛ أتاهم<sup>(٤)</sup> وهو راكب على ثور<sup>(٥)</sup> ، على رأسه إكليل مكلل بعظام الموتى من عظام الرؤوس ، ومثله<sup>(٦)</sup> — لد من ذلك بقلادة ،<sup>(٧)</sup> وبإحدى يديه<sup>(٨)</sup> قحف إنسان ،<sup>(٩)</sup> وبالآخرى ، حزراقي<sup>(١٠)</sup> ، ذو ثلاث شعب .
- ٤ أمرهم بعبادته مع الخالق أمرهم باتخاذ صنم على مثله أمرهم بعدم الكراهية
- ٥ وأن يتخذوا على مثاله ، صنما ، يعبدونه . وأن لا يعبدوا شئاً ،<sup>(١١)</sup> وأفوا شيئاً ،<sup>(١٢)</sup> وأن تكون الأشياء كلها<sup>(١٣)</sup> في طريقة واحدة<sup>(١٤)</sup> ؛ لأنها جميعاً صنع الخالق عز وجل .
- ٦ وأن يتخذوا من عظام الناس : قلائد يتقعدونها ،<sup>(١٥)</sup> وأكاليل يضعونها على رؤوسهم<sup>(١٦)</sup> .
- ٧ وأن يمسحوا أجسادهم بالرماد وحرم عليهم : الذبائح ،<sup>(١٧)</sup> والشكاح<sup>(١٨)</sup> ،<sup>(١٩)</sup> وجميع الأموال<sup>(٢٠)</sup> ؛ وأمرهم : برفض الدنيا ، ولا معاش لهم فيها إلا<sup>(٢١)</sup> من الصدقة .
- ٨ أمرهم برفض الدنيا ومعاشهم فيها

[١] سث ، بر : البودية ه ، سر : لك : البودية ه ، س : الباهودية .

[٢] لك : على صورة ليث [ وعلى الهامش : بشر ] ه سث : عليه صورة ليث .

[٣] سث : واسمه باهودية ه ، س ، ع ، ل ، بر ، سر ، لك : واسمه باهودية ه ، سر : باهودية [ باسقاط : د واسمه ه ] ه : اسمه باهور .

[٤] سث : وهو راكب نور ه ، س ، بر : وهو راكب ثور ه : وهو راكب ثور .

[٥] س ، ع ، ل ، بر ، سر ، سث : بأحدى يديه ه ، لك : وبأحدى يده .

[٦] س : في الرقبة واحدة ه [ الطويلة الثنائية ] : في الرقبة واحدة .

[٧] س ، ع ، ل ، سث ، سر ، ه ، س : ساقط .

[٨] س ، سث ، سر : وجميع الأموال .

## [ الفصل الثالث ]

### الكابلية

الكابلية

٣ زعموا : أن رسولهم « مَلَكُ رُوحَانِي » ، يقال له : « شَب » ، زعمهم في رسولهم واسمه  
أَتَاهُمْ فِي صُورَةِ بَشَرٍ مَتَمِّسِحٍ بِالرَّمَادِ ، عَلَى رَأْسِهِ « فَلَنْسُوءُ » ، « مَنْ لِبُودٍ أَحْمَرٌ » ، زعمهم في الصورة ثَلَاثُ  
أَتَاهُمْ بِهَا رَسُولُهُم

[ ١ ] سَت : الكابلية ه : الكابلية .

[ ٢ ] لَك : شَب [ وعلى الحامش : شَب ] ه ص [ طيبة د محمود توفيق ، ] : شَبُوا .

[ وَنَدَّ عَاقِي ذَلِكَ مَصْصَحٌ هَذِهِ الطَّائِفَةُ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ صَفْحَتَي ٣٦٧ ، ٣٦٨ مِنْ  
الْجُزْءِ الثَّلَاثِ ، بِمَا نَصَّهُ :

« شَبُوا : هُوَ إِلَهُ الْإِبَادَةِ وَإِنْ شُكَّ فَقُلْ إِلَهُ التَّحُولِ هُوَ إِلَهُ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ ، هُوَ الْإِلَهُ الَّذِي  
يَعْدُ عَضْرَ التَّوَلُّدِ مِنْ صِفَاتِهِ الزَّمْرِيَّةِ يَنْتَقِبُ لَهُ الْقَرَايِينَ مَعَ ذَلِكَ ، هُوَ إِلَهُ الْجَوْهَرِ الْأَصْلِيِّ الَّذِي  
تَصْدُرُ عَنْهُ الْمَوْجُودَاتُ وَالْمَوْتُ الَّذِي يَحِلُّهَا هُوَ إِلَهُ الْهَنْدِ الْحَقِيقِيِّ وَمَبْدِعُ عَيْقَرِيَّةٍ عَرَقَهَا .  
وَالْإِلَهُ شَبُوا هُوَ أَقْدَمُ آلِهَةِ الْبَرَهْمِيَّةِ الْجَدِيدَةِ وَقَدْ اخْتَفَتْ عِبَادَتُهُ فِي صُورَةِ عَضْرِ التَّوَلُّدِ  
مَوْضُوعًا لَهُ فَرَى جَمِيعَ مَعَادِيهِمْ مَعْلُومَةً بِهَذَا الزَّمَنِ وَيَحْمِلُونَ عَلَيْهِمْ أَصَابِيرَ صَغِيرَةٍ لَهُ مِنْ ذَهَبٍ  
أَوْ فُضَّةٍ عَلَى الدَّرَامِ يَقْبَلُونَهَا بَيْنَ حَيْنٍ وَحَيْنٍ مَصْلِينَ لَهَا . . . وَلَا تَجِدُ عِبَادَةَ أَدَتْ إِلَى مَنَاطِرَ  
مُخَالَفَةٍ لِلذُّرَى وَالْأَدَبِ كِمِبَادَةِ كَالِي الْإِهَاتِلَةِ وَالسَّرْعَانِ مَا أَحْبَبْتَ تِلْكَ الْمِبَادَةَ مَأْلُوفَةٌ لِهِيَ أَشَدُّ  
قِبَالُ الْهِنْدِ جَلْفًا . . . وَلَا يَزَالُ يَرَى مَعَادِيَهُمْ فِي فَحْشَاءٍ وَالْمَذَكْرِ وَالذَّعَارَةِ مَا يَسْتَحِيلُ وَصَفَهُ . . .  
وَقَدْ نَاقَتِ الْمَصْصَحُ أَنَّ شَبَ ، رَسُولَ ، وَ شَبُوا ، إِلَهُ ، وَقَدْ غُفِلَ - عَاقَاهُ اللَّهُ - عَنْ أَنَّهُ تَنَافَضَ  
مَعَ نَفْسِهِ فِي نَفْسِ الصَّفْحَةِ ، إِذْ عَاقَى فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ صَفْحَتَي ٣٦٦ ، ٣٦٧ مِنْ نَفْسِ  
الْجُزْءِ . وَعَلَى نَفْسِ الْفَرْقَةِ بِمَا نَصَّهُ : « الْكَابَلِيَّةُ ه نَسَبُ إِلَى « كَابِيلَا » ، مُؤَسِّسُ مَذْهَبِ سَامِيكِيَا ،  
وَقَدْ عَاشَ الْحَكِيمُ كَابِيلَا مُؤَسِّسَ هَذَا الْمَذْهَبِ فِي الْقَرْنِ السَّادِسِ قَبْلَ الْمِيلَادِ ، . . . وَمِنْ مَذْهَبِهِ  
وَأَقْوَالُهُ . . . أَنَّ الشَّرَّ فِي الْعَالَمِ ذَاتِي وَلَا يَسْتَطَاعُ زَوَالُهُ بِغَيْرِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَالتَّخَلُّقِ عَنْ لَذَائِذِ  
الْحَيَاةِ وَشَوَاهِدِهَا ، وَالتَّأَمُّلُ فِي أَمْرَارِ الْكَوْنِ وَمَا يَحِيطُ بِهِ ، فَيَتَرَاهُمْ يَنْتَابِلُونَ فِي الزَّهْدِ غُلَاقًا شَدِيدَةً ،  
فَتَرَى أَحَدَهُمْ يَتَكَبَّرُ جَالِسًا عَلَى شَاطِئٍ . غَدِيرٍ أَوْ مَا طَوِيلَةَ لَا يَنْقَادُ مَكَاهُ ، وَبِحَيْثُ . بِالْعَشَّابِ  
قُوَّتًا وَيَدِيمُ الْفِكْرَ فِي أَمْرَارِ الْكَوْنِ وَمَا يَزَالُ يَغَالِبُ نَفْسَهُ حَتَّى يَنْتَرِعَهَا مِنْ سَجْنِ الْمَادَّةِ وَدَقِيقِهَا  
وَقَدْ تَصَلَّى بِهِ حَالَتُهُ إِلَى أَنْ يُصِيرَ جَسَدُهُ أَصْفَ مُتَحَجِّجٍ يَنْبَغِ فِيهِ الْحَشَائِشُ وَتَلْقَفُ عَلَيْهِ  
الْأَغْصَانُ . . . يَا سَيِّحَانُ إِلَهُ فِي هَذِهِ الْمُنْتَافَضَاتِ الثَّلَاثَةِ الْمَذْهَبِ وَاحِدٌ وَنَحْوُ وَاحِدٍ  
وَفِي صَفْحَةٍ وَاحِدَةٍ : فَنَزَاهِدَةٌ مَرَهْطَةٌ وَتَخَلُّقٌ عَنْ لَذَائِذِ الْحَيَاةِ وَشَوَاهِدِهَا ، إِلَى دَعَارَةِ تَاجِرَةِ  
رَحْمِيَّةٍ تَكُونُ هِيَ الْعِبَادَةُ نَفْسَهَا ، وَفِي الْمَعَادِي ١١٩٢ : وَمِنْ . . . وَمِنْ . . . وَلَكِنَّهُ النِّقْلُ  
عَنْ « الْبِيرُونِيِّ » وَعَنْ « حَضَارَاتِ الْهِنْدِ » يَدُونُ بِصَرٍّ وَلَا أَنْظَرُ . . . [

[ ٣ ] ص ، ع ، ل ، لَك ، ه : مَنْ لِبُودٍ أَحْمَرٌ ه : بَر : مَنْ لِبُودٍ أَحْمَرًا ه : سَت : مَنْ لِبُودٍ أَحْمَرٌ .

- ١ طولهما ثلاثة أشرار ، " محيط عليهما " صفايح " من قحف الناس ، ...  
 متقلدة قفلادة " من أعظم ما يكون " ، متمنطق " من ذلك بمنطقة " ،  
 ٣ " مقسورة منها بسوار " ، متخلخل منها بخلخال ... وهو عسريان .

فأمرهم : أن يتزينوا بزيته ، ويتزينوا بزيته " ،  
 وسن لهم : شرائع ، و... دوداً .

ما أمرهم به رسولهم  
 سنه لهم الشرائع  
 والحدود

- [ ١ ] ص : طيبة محمود توفيق ، ع ، ل ، ن ، سر : محيط عليهما ه ص [ طبعي والغايبي ، ووصيحي ] :  
 محيط عليه .  
 [ ٢ ] لث : من قحف الناس [ وعلى الهامش : د لحف ه ] ه سر : من القحف الناس ه سث ، ا :  
 من قحف الناس .  
 [ ٣ ] بر : من عظم ما يكون ه سث : من عظم ما يكون ه ا : من عظم يكون .  
 [ ٤ ] ل ، ع : منها بمنطق ه سث : سائط ه بر ، سر : منها بمنطق ه ص [ طيبة محمود توفيق ] :  
 من ذلك بمنطق .  
 [ ٥ ] ه س : مقسورة منها بأمرار ه سر ، سث : مقسورة عليهما بأمرار ه بر : مقسورة منها بأساور ه  
 لث : مقسورة منها بأمرار .  
 [ ٦ ] سث : وأمرهم بأن يتزينوا بزيته ويتزينوا به لث : فأمرهم أن يتزينوا بزيته ويتزينوا بزيته ه  
 سر : وأمرهم بأن يتزينوا بزيته ويتزينوا بزيته ا : سائط .

# [الفصل الرابع]

## الهدادونية<sup>(١)</sup>

الهدادونية

٣ قالوا : إن "هدادون" كان مملوكاً عظيماً ، أتناها في صورة إنسان عظيم ، وكان له أسخوان قتلاه ، وعملا من جلده الأرض ، ومن عظامه "الجبيل"<sup>(٢)</sup> ، ومن دمه "البج" <sup>(٣)</sup> .

٦ وقيل : هذا رمز ، وإلا "خال صورة إنسان" لا تبلغ إلى هذه الدرجة .

٩ وقد "أسبله"<sup>(٤)</sup> على وجهه ، وقد قسم الشعر ، على جوانب رأسه قسمة مستوية ، وأسبله كذلك<sup>(٥)</sup> على نواحي الرأس : "فقا ، وو" <sup>(٦)</sup> .

وأمرهم : أن يقع ..... لوا كذلك .

وتمن لهم : أن لا يشرعوا الخ .....

وإذا رأوا امرأة ..... ربوا منها ،

وأن يحجوا إلى جبل يدعى : "جورعن"<sup>(٧)</sup> وعليه بيت عظيم

[١] ص [طبعة : محمود توفيق ، ] : للمهادونية ه س : الهادونية ه بر : الهادونية ه لك : الهادونية ه س : الهادونية .

[٢] لك : هادود [ وعلى الهاش : ه هادودن ] ه س : هادون ه س : هادودن .

[٣] سر : الجبال ه س : ا : الخيال .

[٤] ل ه س : لك ه سر ه بر : البحر ه : البغار .

[٥] سف : سر : فحال صورة البشر ه س : ع ه ل ه بر ه لك : خال صورة البشر .

[٦] ص [طبعة : محمود توفيق ، ] : وصورة هادودن ه لك : وصورة هادود ه سف : قصورة هادون ه س : وصورة هادودن .

[٧] ص [طبعة : الغابني ، و : صنيح ] ه بر ه سر ه : س : هاقط .

[٨] ه س : ع ه ل ه لك ه سف ه بر : كثير الشعر ه نر : كثير الشجرة [بأسقاط : الرأس] .

[٩] ل ه سر ه بر ه لك : أسبلا [ وعلى هاش لك : دسيلة ] .

[١٠] ص ه ع ه ل ه بر ه سف ه لك : وأسبلا كذلك ه : وأسبلا كذلك .

[١١] ص ه ع ه ل : فقا ووجه ه س : فقا ووجه ه ا : ساقط .

[١٢] ص ه سف : جورعن ه لك : جورعن عر .

أمرهم بأن يكونوا  
على صورته

ما سته لهم :  
١ - تحريم الخمر  
٢ - الحروب من النساء

٣ - الحج إلى بيت  
فيه صنم على صورته



- فيه صورة مهادون ، <sup>١</sup> ، ولذلك البيت دس — دنة <sup>٢</sup> ، لا يكون المفتاح ١  
 إلا بأيديهم ؛ <sup>٣</sup> فلا يدخلون إلا بأذنهم ، <sup>٤</sup> وإذا فتحو <sup>٥</sup> الباب <sup>٦</sup> سدوا  
 أفواههم <sup>٧</sup> ؛ حتى <sup>٨</sup> لا تص — ل أنفاسهم <sup>٩</sup> إلى د الصنم ، ٣  
 ويزبحون له الذبائح ، ويقربون له القرابين ، ويسدون له الهدايا ؛  
 وإذا انصرفوا <sup>١٠</sup> من حجهم <sup>١١</sup> : لم يدخلوا العمران في طريقهم ، ولم ينظروا  
 إلى تحريم ، ولم يصلوا إلى أح — يد بسوء وضرر ؛ من قول وفعل . ٦

٤ - الذبح والترب  
 لهذا الصنم

- [١] س [ طيبة دمحد توفيق ] : فيه صورة مهادون و س : فيه صورة مهادون و س : فيه  
 صور مهادون و س : فيه صور مهادون و ١ : سابق .  
 [٢] س ، س : ولا يدخلون و س : فلا يدخلوا .  
 [٣] س ، ح ، ل ، ل ، ل ، س : فإذا فتحو و س : وإذا افتتحو .  
 [٤] س : تبدوا أفواههم و س : سدوا أفواه .  
 [٥] س : لا تفصل أنفاسهم و ١ : لا تفصل أنفاسهم .  
 [٦] س ، س : من حجهم و س : من حجهم و ل : من حجهم

## [الباب الثالث]

### عَبْدَةُ الْكَوَاكِبِ

عبدَةُ الْكَوَاكِبِ

---

[١] س: واما عبدة الكواكب هـ لث: ومنها عبدة السكوكب [وعلى الهادش: هـ الكواكب هـ] هـ  
ا: عبدة الكواكب هـ مر: وعن ذلك عبدة الكواكب هـ بر: من ذلك عبدة الكواكب هـ  
س: منها عباد الكواكب.

## [ مقدمة ]

مقدمة

### [ انحصارهم في فرقتين ، وما يجمعهم ]

انحصارهم في فرقتين  
وما يجمعهم

- ١ ولم ينقل الهند<sup>١</sup> مذهب<sup>٢</sup> في عبادة الكواكب ،<sup>٣</sup> إلا فرقتان توجهتا  
إلى « النُصَّيرين »<sup>٤</sup> : « الشمس » ، و « القمر » .
- ٢ ومذهبهم في ذلك ، مذهب « الصابئة » في توجيههم إلى « الهياكل السماوية »<sup>٥</sup> ،  
دون<sup>٦</sup> « قصر » الربوبية ، و « الإلهية » عليها .

عبادة الكواكب  
في الهند محصورة  
في الشمس والقمر

مذهب عبادة النُصَّيرين  
في الهند كـ مذهب الصابئة

[ ١ ] س : ولم ينقل من الهند هـ س : ولم ينقل عن الهند هـ س : ولم ينقل الهند هـ ا : لم ينقل  
عن الهند هـ ل : ولم ينقل عن الهند .

[ ٢ ] س : إلا فرقتان يوجها إلى النُصَّيرين هـ س : إلا فرقتين توجهتا إلى النُصَّيرين هـ ل : إلا فرقتان  
يوجها إلى النُصَّير هـ س : إلا فرقتان توجهتا إلى النُصَّيرات .

[ ٣ ] س : ومذهبهم مذهب الصابئة في توجيههم إلى الهياكل السماوية هـ ل : ومذهبهم في ذلك  
مذهب الصابئة في التوجه إلى الهياكل السماوية هـ س : ومذهبهم في ذلك من مذهب الصابئة  
في توجه إلى الهيكل السماوي هـ س : ومذهبهم في ذلك مذهب الصابئة في توجيههم  
إلى الهياكل السماوية .

[ ٤ ] س : قصر الربوبية والالهية عليهما هـ س : قصده الربوبية والالهية عليهما هـ س : الارضية  
[ بإسقاط هذه العبارة كلها وإحلال كلمة الارضية ، محلها ] .

[الفصل الأول]

عَبْدَةُ الشَّمْسِ

عبد الشمس

[ الدينيكية ]

(الديكتية)

٦  
 زعموا : أن الشمس ، مَلَكٌ من الملائكة ، ولها نفس وعقل ،  
 ومنها : نور السكواكب ، وضياء العالم ، وتكوُّن الموجودات السَّمَوِيَّة ؛  
 وهي ملك الفلك ، <sup>(١)</sup> فَنَسْتَحِقُّ : التعظيم ، والسجود ، والتَّخِير ، والدعاء .

وهؤلاء يسمون <sup>(٢)</sup> "الدِّينِيَّةِ كَيْتِيَّة" ، أى : عِبَادَ الشَّمْسِ .

۹ ومن سُبَّتِهِمْ ﴿٢﴾ أَنْ اتَّخَذُوا لَهَا صُنَاً ۚ يَبْدُو جَوْهَرٌ عَلَى لَوْنِ النَّارِ ؛  
وله بَيْتٌ خَاصٌّ ﴿٤﴾ قَدْ بُدِرَ بِاسْمِهِ ، وَوَقَفُوا عَلَيْهِ : « ضِيَاءاً ،  
وَ « ذُقْ يَا نَارُ » ، وله : سِدْقَةٌ ، وَقَدْ ————— وَأَم ...

{ اتَّخَذُوا لِلنَّاسِ مِنْهَا  
على لون النار } بيت الصنيع  
وسدقة والوقف عليه

١٢ والامراض ؛ فيصومون له ، ويصلون ، ويدعون ،<sup>(٧)</sup> ويستشفون به<sup>(٨)</sup> .  
فيأتون البيت ،<sup>(٩)</sup> ويصلون ثلاث كرات<sup>(١٠)</sup> ، ويأتيه أصحاب العمال  
نفرهم إليه  
واستغفارهم ؛

[۱] م، ع، ل، ص، ث، لث: استحق و پر: وهی استحق.

[٢] ص [طبعة (محمد توفيق) ] : الدينيكية [ ومن يجب أنه كتب أمم هذه الفرقة في الحاشية  
عليها وفي نفس الصفحة . . . كتبها هكذا : ( الدينيكية ) ، هـ : هـ : الدينيكية هـ  
[ طبعني (التعاليحي) ودهيسج ، ] ع ، ل ، م ، ن ، هـ : الدينيكية هـ  
بر : الدينيكية .

[ ٣ ] ص [ طبعتی و الخانجی ، و د صبیح ، ] ، ع ، ل ، سث ، ث : ان اتخذوا الها صفا .

[۴] ص ۶۷ ج ۱ ، ل ۶ ص ۶۷ ج ۱ ، ص ۶۷ ج ۱ : ماقط .

[ ٥ ] خبر : وقرابا هـ ست : وقرابا هـ ص ، ع ، ل ، س ، بر ، ل هـ ، ا : وقرابا  
[ قال صاحب : الغاموس المحيط : وقرى المساء : كفتى : صيلة من التلاع ، أو موقده من  
الربو إلى الروضة هـ ( جمعه ) : أقبره ، وأنفراه ، وقران .. ] .

[ ٦ ] س : ثم يصلون ثلاث نوب هـ : سائط .

[۷] م : واستمعون به • م [ طبعتي - الخائبي، و د صييح ] ، ع ، ل ، ست ، لث :  
واستمعون به .



## [الباب الرابع]

عيدة الأصنام

عيدة الأصنام

---

[١] ا: عيد الأصنام [ بدل: د عيد الأصنام ، هـ ست : ومن ذلك عيدة الأصنام هـ مر :  
ومنها عيدة الأصنام هـ بر : من ذلك عيدة الأصنام هـ لث : منها عيدة الأصنام هـ س : ومن ذلك  
عده الأصناف .

مقدمة

## [ مقدمة ]

عبادة الأصنام وما يهمهم

### [ عبادة الأصنام ، وما يهمهم ]

اعلم أن الأصناف التي ذكرنا مذاهبهم ،<sup>١</sup> يرجعون آخر الأمر إلى ٣ رجوع الأصناف التي ذكرت إلى عبادة الأصنام .  
وهي عبادة الأصنام ؛<sup>٢</sup> [ إذ كان ] لا يستمر<sup>٣</sup> لهم طريقة ، إلا " بشخص " حاضر ؛  
ينظرون إليه ، ويعكفون عليه .

وعن هذا اتخذت أصحاب الروحانيات ، وه الكواكب ،<sup>٤</sup> د أصناماً ،<sup>٥</sup> زعموا أنها على ص-----ورتها .  
انخدع الأصنام على صورة الروحانيات والكواكب

وبالجملة : وضَّع الأصنام<sup>٦</sup> حيث ما قدره<sup>٧</sup> ، إنما هو<sup>٨</sup> على معبود غائب<sup>٩</sup> ... حتى يكون الضم<sup>١٠</sup> المعمول على صورته ، وشكله ، وهيئته :  
نائباً عنه ، وقائماً مقامه ؛ ولا " قتل " قطعاً : أن عاقلاً<sup>١١</sup> لا يذبح جسماً<sup>١٢</sup> بيده ، ويصوره صورة<sup>١٣</sup> ، ثم يعتقد أنه إلهه ، وخالقه ، وإله الكل ،

[ ١ ] س : اعلم أن الأصنام التي ذكرنا مذاهبهم • سر ، بر : أن الأصناف التي ذكرنا مذاهبهم [ باسقاط د اعلم ، ] هـ س : اعلم أن الأصناف التي ذكرنا مذاهبهم [ باسقاط : د التي ، ايضاً ] هـ ؛ واعلم أن الأصناف التي ذكرنا مذاهبهم .

[ ٢ ] من [ طبين ، الغائبي ، و د صريح ، ] ع ، ل ، هـ ، سر ، لك ، س : إذا كان .  
[ ٣ ] س : في طريقهم إلا بشخص • سر : طريقة إلا بشخص [ باسقاط : د لم ، ] .  
[ ٤ ] من [ طينة د محمود توفيق ، ] : ومن هذا اتخذت أصحاب الروحانيات والكواكب • س : وعن هذا اتخذوا أصحاب الروحانيات والكواكب .

[ ٥ ] من ، ع ، ل ، هـ ، س ، لك ، سر ، بر ، د : حيثما قدر .  
[ ٦ ] من [ طبين د الغائبي ، و د صريح ، ] : على معبود عليه الحياة غائب • من [ طينة د محمود توفيق ، ] : على معبود عليه الحياة غائب • س : عليه معبود على الحياة غائب • هـ : على معبود على الحياة غائب .

[ ٧ ] سر ، هـ ، س ، س : فيهم • ؛ قتل .  
[ ٨ ] س : لا يذبح جسماً بيده صورة • لك : لا يذبح جسماً بيده ويصوره صورة • ع ، بر : لا يذبح جسماً بيده صورة • من [ طبين د الغائبي ، و د صريح ، ] ع ، ل : لا يذبح بيده جسماً صورة • من [ طينة د محمود توفيق ، ] : لا يذبح بيده جسماً صورة .

- ١ وخالف السكندر (١) إذ كان وجوده<sup>(\*)</sup> مسبقاً بوجود صانعه<sup>(\*\*)</sup>، وشككه<sup>(\*)</sup> يحدث  
بصناعة ناحته<sup>(\*)</sup>.
- ٣ لكن التورم لما عكفوا على الزوجه إليها،<sup>(٢)</sup> وربطوا حوائجهم بها<sup>(٣)</sup> من  
غير إذن وحججهم<sup>(٤)</sup> وبرهان<sup>(٥)</sup> وسلطان من الله تعالى<sup>(٦)</sup> ...  
كان : عكفهم ذلك<sup>(٧)</sup> : عيب<sup>(٨)</sup> ...  
وطلبهم الحوائج منها<sup>(٩)</sup> : إثبات<sup>(١٠)</sup> الإلهية لها<sup>(١١)</sup>.
- ٦ وعن هذا كانوا يقولون :
- د مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ؛
- ٩ <sup>(١)</sup> فلو كانوا مقتصرين على صورها في اعتقاد الروبوتية ، وبالإلهية ؛  
لما تعدوا عنها إلى رب الأرباب<sup>(١٢)</sup>.

{ ١ } سر : اذا كان وجوده ه س : اذا كان جوده  
 [ ٥٥ ] نهاية السقط الكبير من النسخة د ن ، التي ابتداء من صفحة ١٢٢٢ سار - ١ - ه ، والذي  
 اشتمل على اكثر من عشرين صفحة كاملة ، او بعبارة اخرى : سقط طوله ٢٤ صفحة .  
 { ٢ } سر : وعُدت بعينه ناسخة ا : عُدت وصنعه ناسخة ه س ، ح ط ل ن س ر : بر : بحدت  
 بعينه ناسخة [ باسقاط د وار الطابع ، ايضا ] .  
 { ٣ } س : ونظروا حواشيهم لها ه س [ طيبة د محمود توفيق ، ] : ورأوا حواشيهم بها .  
 { ٤ } س : ساقط ه س : وسلمان لله عز وجل .  
 { ٥ } سر : فكان عكونهم [ باسقاط : ذلك ، ه ] : بر : وكان عكونهم ذلك .  
 { ٦ } س : ثم طابم الحواش منها ه : وطابم الحواش لها .  
 { ٧ } س : الهه لها ه س : الهية [ باسقاط : د لها ، ] .  
 { ٨ } س : ولو كانوا مقصودين على صورتها واعتقاد الرواية والالامه لما سمعوا الى رب الارباب ه  
 س : ساقط .



# [الفصل الأول]

## المها كالية

المها كالية

٣ لهم وصنم ، يدعى : د مها كال ، له أربع أيد ، كثير شعر الراس سبطها ؛  
وبأحدى يديه : ثديان عظيم فاغر فاه ، وبالأخرى : عصا ؛  
وبالثالثة : رأس إنسان ، وباليد الرابعة : قد دفعها ...

صورة صنمهم مها كال  
وشكله

٦ وفي أذنيه : حيتان ؛ كالفرطين ، وعلى جسده : ثمانان عظيمان ؛ قد انفا عليه ،  
وعلى رأسه : إكليل من عظام د القحف ، ؛ وعليه من ذلك قلادة .  
يزعمون : أنه د عفريت ، يستحق العبادة ؛ لعظمة قدره ، واستجماعه  
الحصا المحموده " المحبوبة ، والمذهومة : من الإعطاء ، والمنع ، والإحسان ،  
والإساءة ؛ وأنه المنفزع لهم في حاجاتهم .

زعمهم أنه عفريت  
وأنه يستحق العبادة

وله د بيوت ، عظام بأرض د المنسدد ؛

انتشار بيوته في الهند

١٢ يفتاحها أهل ملته في كل يوم ثلاث مرات " : يسجدون له ، ويطوفون به .  
ولهم موضع يدعى : د آخر ، فيه صنم عظيم ، على صورة هذا الصنم ؛

كيفية عبادة أهل ملته له  
موضع صنمهم العظيم  
وصورته

يأتونه من كل موضع ، ويسجدون له هناك ، ويطالبون حاجات الدنيا ، حتى  
إن الرجل يقول له " فيما يسأل " : زوجني فلاة ، وأعطني كذا ...

تطلبهم جميعا له  
وسؤالهم لإياه جميع  
الحاجات

١٥ ومنهم من يأتيه ؛ فيقيم عنده الأيام والليالي ، لا يذرق شيئا ؛ يتعرض إليه ،  
ويسأله الحاجة ... " حتى إنه ربما ينفق " .

إقامة بعضهم عنده  
حتى يهلك

[ ١ ] ن : في هنا ابتداء سقط كبير جديد يمتد حتى د الدهكبية ، ه س ، بر : المها كالكبية .

[ ٢ ] ن : رأس الإنسان وباليد الأخرى قد يدفعها ه س [ طمة د محمود توفيق ، ] : رأس الإنسان  
وبالرابعة كان يدفعها [ بإسقاط : اليد ، أيضا ] ه س [ طبة : د النجاشي ، ود صبيح ، ] :  
رأس إنسان وبالرابعة كأنه يدفعها ه س : رأس إنسان وباليد الأخرى قد دفعها .

[ ٣ ] س : والتمظيم [والباقى : د سائط ، ] ه ن : لعظيمة قدره واستحقاقه لها لما فيه من الحصا  
المحمودة ه س ، ح : لعظيم قدره واستحقاقه لها لما فيه من الحصا المحموده .

[ ٤ ] لك : بناها أهل ملته وفي كل يوم ه س ن : يأتونها أهل ملته في كل يوم ه س : يأتون  
إليها أهل ملته في كل يوم [ قال صاحب د القاموس ، وانتهاهم انشايًا : أناهم مرة بعد أخرى ] .

[ ٥ ] س [ طبة د محمود توفيق ، ] : فيما يسأل ه س : فيما يسأل ه س : سائط .

[ ٦ ] س ، ه س ، س [ طبة د النجاشي ، ود صبيح ، ] ه ن : حتى ربما ينفق ه  
س [ طبة د محمود توفيق ، ] : حتى ربما ينفق ه س : حتى ربما ينفق .

## [ الفصل الثاني ]

### البركسيميكية<sup>١</sup>

البركسيميكية

- ٢ من سقيم<sup>٢</sup> : أن يتخذوا لأنفسهم و صنأ<sup>٣</sup> : يعبرون له الهدايا<sup>٤</sup> ،  
والتقرب  
ويعبرون له الهدايا<sup>٥</sup> .
- ٦ وموضع<sup>٦</sup> متعبد<sup>٧</sup> له : أن ينظروا إلى باسق الشجر ، وماتفه ؛ مثل  
اختيارهم موضع متعبد  
للصنم  
الشجر الذي يكون في الجب<sup>٨</sup> ال ... فيلتمسون منها أحسنها وأطولها ...  
فيجعلون ذلك الموضع : موضع متعبد<sup>٩</sup> لهم<sup>١٠</sup> .
- ٨ ثم يأخذون ذلك و الصنم ، فيأتون شجرة عظيمة<sup>١١</sup> من ذلك الشجر<sup>١٢</sup> ،  
تزيينهم الصنم في شجرة  
عظيمة  
فيقربون فيها<sup>١٣</sup> موضعا<sup>١٤</sup> ،<sup>١٥</sup> فـ ... يركبونه فيها<sup>١٦</sup> .
- فيكون : يهودهم ،<sup>١٧</sup> وطوائفهم<sup>١٨</sup> ... نحو<sup>١٩</sup> تلك الشجرة<sup>٢٠</sup> .
- يهدوم وطوائفهم  
نحو تلك الشجرة

[١] مر : البركسيميكية و لث : البركسيميكية و بر : البركسيميكية .

[٢] س : ومن سقيم و ست : ومن سقيم .

[٣] س : ويقربون [ باسقاط : و له الهدايا ، ] و ست : ويقربون له الهدايا و لث : ويقربون له الهدايا .

[٤] س ، ع ، ل : تعبد له و ل : متعبد له .

[٥] س ، ع ، ل : موضع تعبد له و لث : موضع متعبد له و ست : موضع تعبد له و بر ، ا : موضع متعبد له .

[٦] س [ طينى و الخاضى ، و صبيح ، ] : من تلك الشجرة و س [ طينة و محود و توفيق ، ] ،  
ع ، ل ، بر ، مر ، ست ، س ، ا : من تلك الشجر .

[٧] لث : فينقرون فيها [ وعل الهامش : فينقرون ] و بر : فينقرون فيها و ل : فينقرون فيها و  
مر ، ست : فينقرون فيها و س : فينقرون فيها .

[٨] س ، ع ، ل ، ا : ست ، مر ، بر : يركبونه فيها و ل : ساقط .

[٩] س : واطرائهم و ست : واطرائهم .

[١٠] س : ذلك الشجر و ست ، ا ، ل : ذلك الشجر و مر : ذلك الشجر .



# [الفصل الرابع]

## الجلهيكية<sup>١</sup>

الجلهيكية

أي عباد الماء

أي : « عباد الماء »

٣

يزعمون « أن الماء ملك ، ومعه ملائكة » ، وأنه أصل كل شيء ، وبه كل : ولادة ، ونمو ، ونشوء ، وبقاء ، وطهارة ، وعمارة ...

وما من عم ————— ل في الدنيا<sup>(١)</sup> إلا وهو محتاج إلى الماء .

فإذا أراد الرجل عبادته : تجرد ، وستر عورته ،<sup>(٢)</sup> ثم دخل الماء إلى وسطه<sup>(٣)</sup> ، فيقيم « ساعة » ، أو « ساعتين » ، أو أكثر ... ويأخذ ما أمكنه من الرياحين ، فيقطعها صغاراً ،<sup>(٤)</sup> ويلقي فيه بعضها بعد بعض<sup>(٥)</sup> وهو يسبح ويقرأ .

\*\*\* وإذا أراد الانصراف<sup>(٦)</sup> حرك الماء بيده ، ثم أخذ منه ،<sup>(٧)</sup> فقطع به<sup>(٨)</sup> : رأسه ، ووجهه ، وسائر جسده ... خارجاً ... ثم سجد ، وانصرف .

طريقة خروجهم من الماء والسيود له وانصرافهم منه

[١] س ، بر : الجلّهيكية .

[٢] س : أنه ملك من الملائكة .

[٣] ص [طبق والمخاض] ، و صبيح ] ، ع ، ل : فيه ولادة كل شيء . بر : وبه كل ولادة .

[٤] ن : الاوحتاج و ص ع ل ، ن ، بر ، لك : الاوحتاج .

[٥] ن : ثم دخل إلى وسطه و ص ع : ثم دخل الماء حتى وصل إلى حلقه و ص ، بر ، ل : ثم دخل الماء حتى وصل إلى وسطه و ص : حتى وصل إلى وسطه .

[٦] بر ، بر ، لك ، لك ، لك ، لك : ساقط .

[٧] س ، لك ، لك ، بر : ويلقي فيه بعضه بعد بعض و ص : يلقي فيه بعضه بعض و ص ع ل ، بر :

يلقي فيه بعضه بعد بعض [ بلاسقاط و واو العطف ، أيضا ] .

[٨] ص [طبعة و صبيح ، ] : [ من هنا إلى أوائل الفصل الأول من حكايا الهند ، صفحة

١٣٠٣ سطر ٨ ] : ساقط .

[٩] ص ع ل : فإذا أراد الانصراف و ص : وإذا أراد الانصراف .

[٩] س : فينقط و ص ، ن : فينقط و لك : فينفض و ص ع ل : فينقط .

## [ الفصل الخامس ]

### الأكنواطرية

الأكنواطرية

أى : « عباد النار »

أى عباد النار

٣

زعموا : أن النار ، أعظم العناصر جرما ، وأوسعها حسنة ، وأعلاها مكانا ، وأشرها جوهرأ ، وأنورها ضياء وإشراقا ، ولطفها جسما وكيانا .

النار عندهم  
أعظم العناصر وأشرها

والاحتياج إليها أكثر من الاحتياج إلى سائر الطبائع ، « ولا كونه » في العالم : إلا بها <sup>١</sup> ، ولا حياة ، ولا نمو ، ولا انعقاد : إلا بمباركتها .

الاحتياج إليها في التكون  
والحياة والنمو

ولنسا عبادتهم لها : أن يحفروا أخدوداً مربداً في الأرض ، ويؤججوا النار

كيفية عبادتهم لها

فيه ، ثم لا يدعون طعاماً لذيقها ، ولا شراباً لطيفاً ، ولا ثوباً فاخراً ، ولا عطراً فاتحاً ، ولا جوهرأ نفيساً ... « إلا طرحوه فيها » ؛ تقريباً إليها ، وتبركا بها .

تجربتهم إحراق  
الأبدان بها

وحرّموا : إلقاء النفوس فيها ، وإحراق الأبدان بها ؛ خلافاً لجماعة أخرى من زهاد الهند .

١٢

وعلى هذا المذهب أكثر ملوك الهند ، وعظماؤها : يعظمون النار لجوهرها تعظيماً بالغاً ، ويقدمونها على الموجدات كلها .

أكثر ملوك الهند  
وعظماؤها على هذا المذهب

وممن زهاد وعبيد يجلسون حول النار صائمين ، يسدون منافسهم حتى لا يصل إليها من أنفاسهم نفس صدر <sup>٢</sup> عن صدر مجرم .

كيفية عبادة زهادهم  
وعبادهم للنار

وسلّمهم : الحث على الأخلاق الحسنة ، والمنع من اعتدادها وهي : الكذب ،

الأخلاق الحسنة  
تقربهم إلى النار

والحسد ، والحق ، واللجاج ، والبغى ، والحرص ، والبطر ؛ فإذا تجرد الإنسان عنها : قرب من النار ، وتقرب إليها .

١٨

[ ١ ] نى : ولا كون في العالم إلا أنها . سر : ولا لون في العالم إلا بها . من [ طبقي والغائبي ، و « صبيح » ] ، ع ، ل ، س ، ك : لا نور في العالم إلا بها .

[ ٢ ] من ، ع ، ل ، ك : إلا طرحوها فيه . سر : إلا طرحوه فيه .

[ ٣ ] من ، ع ، ل ، س ، مر ، ك ، س : عن صدر مجرم . سر : من صدر مجرم .

## [ الباب الخامس ]

---

حكماه الهند

حكا، الحد

---

[ ١ ] سب : ومنها حكا الهند • ير : ومن ذلك حكا الهند • سر : [ن] من ذلك حكا الهند • لب :  
سردلك حكا الهند • ا : ومنها حكا الهند • نى : ومنها حكا الهند .

## [ مقدمة ]

مقدمة

## [ انتقال حكمة فيثاغورس ، إلى الهند ]

انتقال حكمة فيثاغورس  
إلى الهند

## [ على يد « فلانوس » ]

كان ، لفيثاغورس ، الحكيم اليوناني تلميذ يدعى : « فلانوس » ؛  
قد تلقى الحكمة منه ، <sup>١</sup> وتلقاها منه <sup>٢</sup> .

تلميذ فلانوس  
لفيثاغورس

<sup>١</sup> ثم صار إلى مدينة من مدائن الهند ، « ، وأشاع فيها  
« مذهب فيثاغورس » .

إشاعته مذهب  
لفيثاغورس في بعض  
مدن الهند

---

[ ١ ] بر ، س : فلانوس ؛ † : فلانوس ؛ سف : فلانوس .

[ ٢ ] مر : وتلقاها له ؛ سف : وتلقاها إليه ؛ † : تلقاها له .

[ ٣ ] سف : ثم صار إلى مدينة من مدن الهند ؛ مر : ثم صار إلى مدينة من الهند ؛ لك : ثم صار إلى مدينة من مدن الهند .

[ ٤ ] مر [ طبعة محمود توفيق ] : رأى فيثاغورس [ بدل : مذهب فيثاغورس ] ؛ بر : فيثاغورس [ بإسقاط مذهب ] .





عن هذا العالم الدنس ، وعطش بدنه من أوساخه ... ظهر له كل شيء ،  
وعاين كل غائب ، وقدر على كل متعذر ، وكان : محبورا ، مسرورا ، ملتذا ،  
عاشقا ، لا يمل ولا يكل ، ولا يمسسه نصب ولا لف ————— وب . ٣

اتباع أهل الهند لتهجه      فلما نهج " لهم " الطريق ، واحتج عليهم بالحجج المقنعة : اجتمعوا  
واجتمعوا فيه      اجتماعاً شديداً .

فوله بالخلود في العالم      وكان يقول أيضاً : د إن ترك لذات هذا العالم : هو الذي ياحقكم  
الباقى من ترك لذات      بذلك العالم ؛ حتى تتصلوا به ، وتنخرطوا في سلكه ، وتخلدوا في لذاته ونعيمه . ٦  
الدينا  
درس أهل الهند أقواله      فدرس أهل " الهند " هذا القول ، ورسخ " في عقولهم " .  
ورسوخها في عقولهم

[ ١ ] سر : من هذا العالم الدنس . ست : عن هذا العالم الدنس .

[ ٢ ] ص [ طبعة : محمود توفيق ] ، س ، ا : ساقط .

[ ٣ ] لك ، نى : درس أهل الهند . ست : ونداس الهند .

[ ٤ ] ص [ طبعة : الخانجي ، ود صبيح ] ، س ، ل ، نى ، لك ، سر ، بر : فى قلوبهم .



- ١ ومنهم من يجمع ملاذ الدنيا : من الطعام ، والشراب ، والكسوة ، فيهما  
نصب عينيه ؛ لكي يراها البصر <sup>١</sup> ، وتتحرك نفسه الهيمنة إليها ، فتشتاقها  
وتشتبها ، فيمنع نفسه عنها بقوة النفس المنطقية <sup>٢</sup> ... حتى <sup>٣</sup> يذبل البدن <sup>٤</sup> ،  
وتضعف النفس ، وتفارق <sup>٥</sup> البدن <sup>٦</sup> ؛ لتضعف الرباط الذي كان يربطها به .

\*\*\*

- وأما الفريق الآخر : فإنهم كانوا يرون : التنازل ————— ل ، ،  
تحليل الفريق الثاني  
التنازل وغيره بقدر  
٦ والطعام ، والشراب ... وسائر اللذات -  
بالتدر الذي هو طريق الحق <sup>٧</sup> - : ح ————— لال .  
وقليل منهم : من يتعدى عن الطريق ، ويطلب الزيادة .  
طلب القليل منهم للزيادة

=====

- [ ١ ] س : نصب عينه لكي يراها البصر ه لث : نصب عينيه لكي يراها البصر ه نى : نصب  
عينيه لكن يراها البصر ه ؛ نصب عينه لكي تراه البصر ه سث : عينه لكي يراها البصر ه  
بر : نصب عينيه لكي تراه بالبصر .  
[ ٢ ] سث : وتشبها فيمنع نفسه عنها بقوة النفس المنطقية ه لث : وتشبها فيمنع نفسه عنها بقوة  
النفس الناطقة ه مر : وتشبها فيمنع نفسه عنها بقوة النفس الناطقة .  
[ ٣ ] سث ، نى : يذبل البدن ه بر : يذبل البدن .  
[ ٤ ] م ، ع ، ل ، س ، سث . لث ، نى ، مر ، بر : ساقط .  
[ ٥ ] م ، ع ، ل ، س ، بر ، سث : بقدر الذى هو طريق الحق ه س : بالتدر الذى هو طريق  
للحق ه ؛ ساقط .

## [ الفصل الثالث ]

### [ الفيثاغوريون الهندود ]

الفيثاغوريون الهندود

- ٣ وكان قوم من الفريقيين سلكوا مذهب فيثاغورس ، " من الحكمة " والعلم ، فتلطفوا ، حتى صاروا يظهرون على ما في أنفسهم أصحابهم من الخير والشر ، ويخبرون بذلك ، " فيزيدهم ذلك حرصاً على رياضة الفكر " ، وقهر النفس
- ٦ الأثمارة بالسوء ، واللاحق بما لحقهم .
- ومذهبهم في الدياري ، تعالى : أنه نور محض ، " إلا أنه لا يسجداً كما يستتر به ؛ لئلا يراه " إلا من استأمل رؤيته واستحقها ، كالذي يلبس في هذا العالم جلد حيوان ؛ فإذا خلعه : نظر إليه من وقع بصره عليه ، وإذا لم يلبسه : لم يقدر أن ينظر إليه .
- ٩ ويرحمون : أنهم كالسبايا في هذا العالم الم :
- ١٢ فإن من حارب النفس الشهوية ، حتى منعها عن ملاذها ؛ فهو الناجي من دنياها ، العالم ، السفلى .
- ومن لم يمنعها بقي أسيراً في بدنها .
- ١٥ والذي يريد أن يحارب هذا أجمع ؛ فإنما يقاتل على محاربتها ؛ يذوق : التجزع ، والعجب ، وتسكين الشهوة ، والحرص ...
- والبعد : عما يدل عليها ، ويوصل إليها .

سلكهم مذهب فيثاغورس من الحكمة والعالم وقهر النفس

مذهبهم في الدياري أنه نور محض لا يسجداً

مذهبهم أنهم كالسبايا في هذا العالم

الذي يريد الخلاص عندهم يحارب نفسه

- [ ١ ] ص ، ح ، د ، ب ، ر ، ل ، ث : من الحكم ه في ، س : من الحلم ه س : ومن الحكم ه
- [ ٢ ] في : فيزيدهم ذلك حرصاً على الفكر [ بادئة ط : رياضة ، ه ص ، ح ، د ، ب ، ر ، ل ، ث : س : فيزيدهم بذلك حرصاً على رياضة الفكر .
- [ ٣ ] في : إلا أنه لا يسجداً تستر به لئلا يراه ه س : إلا أنه لا يسجداً ما يستتر لئلا يراه ه
- س : إلا أنه لا يسجداً يستر به إلا يراه ه
- [ ٤ ] ص ، ح ، د ، ب ، ر ، ل ، ث : س : في بدنها [ بدل : في بدنها ] .
- [ ٥ ] س : يذوق التجزع ه ل : يذوق التجزع ه ن : يذوق التجزع ه س : يذوق التجزع ه

## [الفصل الرابع]

### [الاسكندر وحكام الهند]

الاسكندر وحكام الهند

- ٣ ولما وصل الإسكندر ، إلى تلك الديار ، وأراد محاربتهم ، صعب عليه  
افتتاح مدينة أحد الفريقين - " وهم الذين كانوا يرون استعمال اللذات في هذا العالم  
بقدر القصد الذى لا يخرج إلى فساد البدن " - فجهد حتى اقتحمها .
- ٦ وقتل منهم جماعة من أهل الحكمة ، فكانوا يرون جثث قتلاهم مطروحة ،  
كأنها جثث السمك الصافية " النقية التى فى الماء الصافى ؛ فلما رأوا ذلك  
ندموا على فعلهم ذلك بهم ، وأمسكوا عن الباقين .
- ٩ والفريق الثانى - " وهم الذين زعموا ، أن لاخير فى اتخاذ النساء والرغبة  
فى النسل ، ولا فى شيء من الشهوات الجسدانية " - كتبوا إلى الإسكندر ،  
كتاباً : مذكور فيه ————— على حب الحكمة ، (١) وملابسة العلم ، (٢) ،
- [ ١ ] سئ : اللذين كانوا يربدون استعمال اللذات فى هذا العالم بالقدر القصد الذى لا يخرج إلى افساد  
الابدان ه نى : وهم اللذين كانوا يرون استعمال اللذات فى العالم بقدر لا يخرج الى فساد البدن ه  
: ساقط .
- [ ٢ ] لث : كأنها جثث السمك الصافية [ وعلى الحامش : الطافية ] ه من [ طبقة ] العاجى ،  
و د صيح ، [ ع : كأنها جثث السمك الصافية ه سر : كأنهم جثث السمك الطافية ه نى :  
كأنهم جثث السمك الصافية .
- [ ٣ ] سئ : اللذين زعموا انه لاخير فى النساء والرغبة فى النسل ولا فى شيء من الشهوات الحسية ه  
من ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، لث : اللذين زعموا ان لاخير فى اتخاذ النساء والرغبة فى النسل  
ولا فى شيء من الشهوات الجسدانية [ بأسقاط د وهم ، ] .
- [ ٤ ] ل ، ع : وملابسته العلم ه من [ طبقة : محمود توفيق : ] ، وملابسته العلم ه سئ : وملابسة  
العلوم ه بر : وملابسته للعلوم .

- ١ وتعظيم ، أهل الرأي ، والعقل ، والتسوا منه حكما يباظرهم ، فنقد إليهم واحداً من الحكماء ، " فضلوهم بالظر " ، ونقد ————— لوه " بالعمل " .
- ٣ فانصرف الإسكندر ، عنهم ، ووصلهم بجوائز سنية ، وهذا يا كريمة .  
انصرف الإسكندر عنهم ووصلهم
- فقالوا : إذا كانت الحركة ، تفعل بالملك هذا الفعل في هذا العالم ، قولهم في الحكمة فكيف إذا ابتناها على ما يجب لباسها واتصلت بنا " غاية الاتصال ، ؟ !
- ٦ ومناظرانهم المذكورة في كتب " أرسطاليس " .  
{ مناظرانهم في كتب أرسطو }

- 
- [١] س : فيصلوه بالنظر ، لك : فضلوهم بالنظر ، ن : فضلوهم في النظر ، س : فضلوهم بالنظر ، م : [ طيبة و محمودة توفيق ] : فقائمه في النظر .  
[ قال صاحب القاموس المحيط : ونقلته : سبقتة ] .
- [٢] لك : [ على الهامش : د بالعلم ] .
- [٣] ن : فكيف إذا على تحت لباسها واتصلت بنا ، لك : فكيف إذا ابتناها على ما يجب لباسها بنا واتصلت لنا ، م ، ح ، ن : فكيف إذا ابتناها على ما يجب لباسها واتصلت بنا .
- [٤] س : أرسطو ، لك ، ن : أرسطاليس ، م ، ح ، ن : أرسطاطاليس .

١

## [ خاتمة ]

خاتمة

[ سجودهم للشمس ، ودعاؤهم : عند شروقها ]

سجودهم للشمس  
ودعاؤهم عند شروقها

٣ ومن سمنهم ؛ إذا نظروا إلى الشمس ، قد أشرقت : سجدوا لها .

{ سجودهم للشمس  
عبادة أو وسيلة

وقالوا : ما أحسنك من نور ، وما أبهى ، وما أنورك ، لا تقدر الأبصار  
أن تلتذ بالنظر إليك . . .

قولهم لها ودعاؤهم عند  
شروق الشمس

٦ فإن كنت أنت ، والنور الأول ، الذى لا نور فوقك ؛ فلك '١' انجسد  
والتسبيح '٢' ، وإياك اطلب ، وإليك اسمى ؛ لنورك السكن بقربك ، وننظر  
إلى إبداعك الأعلى '٣' . . .

انجسدهم الشمس  
وتعجدها إن كانت  
هى النور الأول

٩ وإن كان فوقك ، وأعلى منك نور آخر أنت معلول له ؛ فهذا التسبيح ،  
وهذا '٤' المجد '٥' : له .

سبحهم وعبادتهم للنور  
الأعلى إذا كانت  
الشمس معلولة

وإنما سمينا ، وتركنا جميع لذات هذا العالم ؛ لنصير مثلك ، ونلحق بعالمك ،  
'٦' وتتصل بساكنك '٧' .

١٢

وإذا كان المعلول ، هذا الهاء والجلال ؛ '٨' فكيف يكون بهاء العلة ،  
وجلالها '٩' ، ومجدها ، وكألفها ١١٩٩

كأن العلة وجلالها  
إذا كانت الشمس  
هى المعلول

\* \* \*

١٥ شئ لكل طالب : أن يهجر جميع اللذات ؛ فيظفر بالجوار بقربه ، ويدخل  
فى غمار جنده وحزبه .

الواجب على كل طالب  
للمعادة

[ ١ ] م ، ع : الحمد والتسبيح ه س : التمجيد والتسبيح ه ا : التمجيد والتعجيد .

[ ٢ ] م ، ع : الحمد ه س : التمجيد ه ا : التمجيد .

[ ٣ ] م ، ع ، ل ، س ، ا : وتتصل بمساكنك ه س : وتتصل بمناكنك .

[ ٤ ] م ، ع : فكيف باله يكون بهاؤما وجلالها ه س : وكيف يكون بها اله وجلالها .





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« الحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفى »

وبعد ؛ فقد تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه تحقيق هذا الكتاب ، بعد أن حبست عليه : كل وقتي ، وجهدي ، وتفكيرى : باحثاً ، ومنتقياً ؛ دارساً ، ومدرساً ... طوال أربع عشرة سنة كاملة ؛ فقد بدأت العمل فيه مع هلال ربيع الاول من سنة ١٣٦١ هـ الموافق ١٩ مارس سنة ١٩٤٢ م . وقد وقع فى قسمين ، فى سبعة أجزاء ؛ تحتوى على : ابتداء ، وختام ، وأقدير ، وتمييز ، وخمسين مقدمة ، وأربع عشرة خاتمة ، وخمسة وعشرين باباً ، ومائة واثنين وعشرين فصلاً . أما العناوين الهادية ، التى أثبتنا على الهوامش الخارجية للكتاب ؛ فقد بلغت : ٤٢٠٠ عنواناً . وقد بلغت جمـــــــــــــــــلة المخالفات - التى دونتها فقط - لمجموع هذه المجموعات : بلغت : ١٢١٠٠ مخالفة ؛ منها ١٠٠٣٣ مفارقة ، و ٢٠٦٧ سقطاً . أما تفصيلات المخالفات لهذه المجموعات ، التى سأذكرها هنا حسب ترتيبها الزمنى ؛ فهى كما يلى :

عدد	عدد	جمله خلافاها	تاريخها	رسم	عدد	عدد	جمله خلافاها	تاريخها	رسم
القطعات	المقارنات			المجموعه	القطعات	المقارنات			المجموعه
٢٥٤	١٨٣٣	٢٠٨٧	١١١٧ ١٧٠٥ ٩٧٣	في	٨	٤٦٨	٢٥٩٧	٣٠٦٥	ص
٣٧٢	٢٨٣٥	٢٢٠٧	٩٥٣ ١٥٤٤	سر	٩	٥٠٩	٢٢١٣	٢٧٢٢	صرت
٤٦٤	٣١٤٣	٢٦٠٧	٩٥٣ ١٥٤٦	بر	١٠	٥٣٣	٢٣٥٩	٣٨٩٢	صخ
٢٨٨	٢٢٣٩	٢٥٢٧	٧٦٠ ١٣٥٩	٥	١١	٤٢٦	٢٢١٣	٣٦٣٩	ع
١٤٠	١٠٨٧	١٢٢٧	٧٤٠ ١٣٤٠	سج	١٢	٤٩٥	٤٠٤٥	٤٥٤٠	ست
٦٥٥	٣٩٢٠	٤٥٧٥	٧٣١ ١٣٠٢ ٥٠٨	س	١٣	٢٩١	٢٩٧٠	٣٣٦١	ل
٦٩٧	٤٧٨٩	٥٤٨٦	١٤٠١	١	١٤	٤٤٥	٢٢٤٢	٢٦٨٧	لك

## فهارس الكتاب

أصبحت الفهارس اليوم بحق روح الكتاب ومفتاحه ؛ فهي التي تقود القارئ في سهولة ودقة وسرعة إلى حيث يريد من الكتاب ، فتحفظ عليه وقته وجهده . . . لهذا كان هدفنا الأول أن تكون فهارسنا هي : القائد الحكيم ، للقارئ السكريم ؛ مهما كلفنا ذلك من جهد ووقت ومشقة ، وحسبنا أن نرضى العلماء ، والضمير العلمي .

وقد أفردنا مجلداً خاصاً لفهارس هذا الكتاب ، يتحوى على اثني عشر نوعاً ؛ منها : عشرة كاملة من ابتكارنا ، واثنان كملحق لها ؛ مرتبة كالآتي :

- ١ - الفهرس الإجمالي لمحتويات الكتاب ، الذي افتزعاه من التقسيم الذي ابتكرناه للكتاب .
- ٢ - التفصيلي ، . . . انتزعه من العناوين الجانبية التي ابتكرتها ووثرتها على الهامش الخارجي للكتاب : هادية لمعانيه ، و "مدنية" لقطوفه ومرايمه .
- ٣ - فهرس الترجمة الألمانية الذي انتزعه هاربركر ، الألماني من تقسيمه للكتاب ، وقد ناقشت هذا التقسيم ، وهذا الفهرس ، في المدخل إلى كتاب المال والنحل ، تأليفنا ، وجعلت هذا الفهرس كملحق للفهرس الإجمالي المبني على تقسيمنا نحن للكتاب : للمقارنة بينهما من ناحية ، وللاستكمال للمنتج العلمي من ناحية أخرى .
- ٤ - فهرس المخطوطة ( ١٩٧٧ علم الكلام ) بدار الكتب المصرية ، والتي رمزت لها بالحرف د س . . . وقد ناقشت هذا الفهرس في كتابنا المدخل . . . أيضاً ، وجعلته كملحق للفهرس التفصيلي ( الثاني ) ؛ للمقارنة بينهما من ناحية ، وللاستكمال للمنتج العلمي من ناحية ثانية ، وللمحافظة على الإمانة العلمية من ناحية ثالثة .
- ٥ - فهرس الآيات القرآنية [ مع ذكر رقم الآية ، والسورة التي وردت فيها ، ورقمها ] .
- ٦ - الأحاديث النبوية [ مع الإشارة إلى مظان الحديث ، وراويها ] .
- ٧ - الألفاظ اللغوية غير المشهورة [ مع بيان المراد منها في الموضع الذي ذكرت فيه ] .
- ٨ - الاصطلاحية [ مع بيان المراد منها ] .
- ٩ - الكتب الواردة [ مع الإشارة إلى الموجود منها ، أو المعروف لنا الآن ] .
- ١٠ - الأماكن والبلدان والجہات [ مع الإشارة إلى مواقعها ، ومراجعها ] .
- ١١ - الفرق والقبائل والجماعات [ مع توضيح غير المشهور منها أو الإشارة إلى مصادرها ] .
- ١٢ - الأعلام [ مع بيان ما انفرد به هذا العلم من رأى ، أو ماسيق من أجله ؛ بعد الإشارة إلى تاريخه ، ومصادره ] .



الباب الثالث : الحرنائية : ... .. ٧٨١ — ٧٩٠

مقدمة : الحرنائية من الصائبة ... .. ٧٨٢

الفصل الأول : مقالات الحرنائية ... .. ٧٨٣ — ٧٨٤

الفصل الثاني : التناسخ والحلول ... .. ٧٨٥ — ٧٨٦

الفصل الثالث : مزاعم الحرنائية ... .. ٧٨٧ — ٧٨٨

خاتمة : أعمال الصائبة كلمهم ، وهما كلمهم ... .. ٧٨٩ — ٧٩٠

كلمة المخترج : الشهرستاني والصائبة ... .. ٧٩١

• • •

الجزء الثاني : الفلاسفة : ... .. ٧٩٣ — ١٢١٦

مقدمة عامة : في الفلاسفة ، والحكمة ، والعلم ... .. ٧٩٥ - ٨٠٠

الباب الأول : الحكماء السبعة : ... .. ٨٠١ — ٨٩٦

مقدمة : في الحكماء السبعة ... .. ٨٠٣ — ٨٠٤

الفصل الأول : رأى تاليس ... .. ٨٠٥ — ٨١١

الفصل الثاني : رأى أنكساغورس ... .. ٨١٢ — ٨١٦

الفصل الثالث : رأى أنكسيانس ... .. ٨١٧ — ٨٢٢

الفصل الرابع : رأى أنبادقليس ... .. ٨٢٣ — ٨٣٥

الفصل الخامس : رأى فيثاغورس بن منسارخس ... .. ٨٣٦ — ٨٦٣

الفصل السادس : رأى دمقراط ... .. ٨٦٤ — ٨٧٧

الفصل السابع : رأى أفلاطن الإلهي ... .. ٨٧٨ — ٨٩٢

خاتمة : اختلاف الأوائل في الإبداع والمبدع والإرادة ... .. ٨٩٣ — ٨٩٦

الباب الثاني : الحكماء الأصول : ... .. ٨٩٧ — ٩٥٩

مقدمة أولى : في الحكماء الأصول من الفلاسفة ،

وسبب إفرادهم بالذكر ... .. ٨٩٨

مقدمة ثانية : تقسيم الحكماء الأصول ... .. ٨٩٩

مقدمة ثالثة : منهج الشهرستاني في إيرادهم ومقالاتهم ... .. ٩٠٠

الموضوع	صفحة
الفصل الاول : رأى نلو طرخيس	٩٠١ - ٩٠٢ ... ..
الفصل الثانى : رأى اكستوفانس	٩٠٣ - ٩٠٤ ... ..
الفصل الثالث : رأى زينون الاكبر	٩٠٥ - ٩١١ ... .. وحكمه
الفصل الرابع : رأى ديمقريطيس وشيخته	٩١٢ - ٩١٥ ... ..
الفصل الخامس : رأى فلاسفة أكاديميا	٩١٦ - ٩١٨ ... ..
الفصل السادس : رأى هرقل ، الحكيم	٩١٩ - ٩٢٢ ... ..
الفصل السابع : رأى ابيقورس	٩٢٣ - ٩٢٤ ... ..
الفصل الثامن : حكم دسولون ، الشاعر	٩٢٥ - ٩٢٨ ... ..
الفصل التاسع : حكم اوميروس ، الشاعر	٩٢٩ - ٩٣٦ ... ..
الفصل العاشر : حكم بقراط	٩٣٧ - ٩٤٢ ... ..
الفصل الحادى عشر : حكم ديمقريطيس	٩٤٣ - ٩٤٧ ... ..
الفصل الثانى عشر : حكم اوقليدس	٩٤٨ - ٩٥٢ ... ..
الفصل الثالث عشر : حكم بطليموس	٩٥٣ - ٩٥٤ ... ..
الفصل الرابع عشر : حكم اهل المظال	٩٥٥ - ٩٥٩ ... ..
الباب الثالث : متأخرو حكماء اليونان :	٩٦١ - ١٠٤٧ ... ..

مقدمة	من هم ؟ وكيف ذكروهم
الفصل الاول	رأى أرسطوطاليس بن نيقوماخوس
الفصل الثانى	حكم الإسكندر ، الروى
الفصل الثالث	حكم ديوجانس ، الكلبي
الفصل الرابع	حكم الشيخ اليونانى
الفصل الخامس	حكم ثارفرسطيس
الفصل السادس	شبه برقاس فى قدم العالم
الفصل السابع	رأى ثامسطيوس
الفصل الثامن	رأى الإسكندر الافروديسى
الفصل التاسع	رأى غرفوريوس

١١٤١ - ١١٤٧ ... ..
--------------------

- الباب الرابع : المتأخرون من فلاسفة الإسلام : ... ١٠٤٩ - ١٢١٦  
 مقدمة : بعض متأخري فلاسفة الإسلام وطريقتهم ... ١٠٥٠ - ١٠٥٢  
 الفصل الأول : ابن سينا ... كلامه في المنطق ... ١٠٥٣ - ١٠٨٠  
 الفصل الثاني : كلام ابن سينا ... في الإلهيات ... ١١٥٣ - ١٠٨١  
 الفصل الثالث : كلام ابن سينا ... في الطبيعيات ... ١١٥٤ - ١٢١٦

\* \* \*

- الجزء الثالث : آراء العرب في الجاهلية : ... ١٢١٧ - ١٢٦٤  
 مقدمة أولى : بين العرب وغيرهم ... ١٢١٩  
 مقدمة ثانية : حكم البيت العتيق ... ١٢٢٠ - ١٢٢٣  
 مقدمة ثالثة : البيوت المتخذة للعبادة غير الكعبة ... ١٢٢٤ - ١٢٢٥  
 مقدمة رابعة : أصناف العرب في الجاهلية ... ١٢٢٦

- الباب الأول : معطلة العرب : ... ١٢٢٧ - ١٢٣٦  
 مقدمة : أصناف المعطلة من العرب ... ١٢٢٨  
 الفصل الأول : منكرو الخالق، والبعث، والإعادة ... ١٢٢٩ - ١٢٣٠  
 الفصل الثاني : منكرو البعث، والإعادة ... ١٢٣١  
 الفصل الثالث : منكرو الرسل : عباد الأصنام ... ١٢٣٢  
 الفصل الرابع : شبهات العرب ... ١٢٣٣ - ١٢٣٤  
 خاتمة : أصنام العرب ومبطلهم ... ١٢٣٥ - ١٢٣٦

- الباب الثاني : المحصلة من العرب : ... ١٢٣٧ - ١٢٦٤  
 الفصل الأول : علومهم ... ١٢٣٩ - ١٢٤٥  
 الفصل الثاني : معتقداتهم ... ١٢٤٦ - ١٢٥٤  
 الفصل الثالث : سننهم التي وافقهم القرآن عليها، وبمض عاداتهم ... ١٢٥٥ - ١٢٦٤

\* \* \*

الموضوع	الصفحة
الجزء الرابع : آراء الهند :	١٢٦٥ - ١٣١١
مقدمة : ميول الهند، وفرقهم	١٢٦٧ - ٢٦٨
الباب الأول : البراهمة :	١٢٦٩ - ١٢٨٠
مقدمة : انتساب البراهمة ، وما يجمعهم	١٢٧٠ - ١٢٧٣
الفصل الأول : أصحاب البددة	١٢٧٤ - ١٢٧٥
الفصل الثاني : أصحاب الفكرة والوهم	١٢٧٦ - ١٢٧٨
الفصل الثالث : أصحاب التناسخ	١٢٧٩ - ١٢٨٠
الباب الثاني : أصحاب الروحانيات :	١٢٨١ - ١٢٨٨
مقدمة : المتوسطات الروحانية ، ومهمتها ، ومعرفتها	١٢٨٢
الفصل الأول : الباسنوية	١٢٨٣
الفصل الثاني : الباهودية	١٢٨٤
الفصل الثالث : الكابلية	١٢٨٥ - ١٢٨٦
الفصل الرابع : البهادونية	١٢٨٧ - ١٢٨٨
الباب الثالث : عبدة السكواكب :	١٢٨٩ - ١٢٩٢
مقدمة : انحصارهم في فرقتين ، وما يجمعهم	١٢٩٠
الفصل الأول : عبدة الشمس [ الدينيكيتية ]	١٢٩١
الفصل الثاني : عبدة القمر [ الجنديكيتية ]	١٢٩٢
الباب الرابع : عبدة الاصنام :	١٢٩٣ - ١٣٠٠
مقدمة : عبدة الاصنام وما يجمعهم	١٢٩٤ - ١٢٩٥
الفصل الأول : الماساكالية	١٢٩٦
الفصل الثاني : البركسميكية	١٢٩٧
الفصل الثالث : الدهيكيتية	١٢٩٨
الفصل الرابع : الجاهكيتية : أى عباد الماء	١٢٩٩
الفصل الخامس : الاكنوطارية : أى عباد النار	١٣٠٠

( ن )

صفحة

الموضوع

الباب الخامس : حكماء الهند : ... .. ١٣٠١ - ١٣١١

مقدمة : انتقال حكمه فيثاغورس إلى الهند ... .. ١٣٠٢

الفصل الاول : انتشار حكمه فيثاغورس في الهند على يد برنخين ١٣٠٣ - ١٣٠٤

الفصل الثاني : افتراق أهل الهند بعد برنخين ... .. ١٣٠٥ - ١٣٠٦

الفصل الثالث : الفيثاغوريون الهنود ... .. ١٣٠٧

الفصل الرابع : الإسكندر وحكماء الهند ... .. ١٣٠٨ - ١٣٠٩

خاتمة : سجدهم للشمس ، ودعاؤهم عند شروقها ... ١٣١٠

• • •

الخاتمة : ... .. ١٣١١

كلمة المخرج : ... .. ١٣١٢





أما بعد ؛ فإني أحمد الله العليّ القدير إلى فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر  
والدكتور عبد الرحمن تاج ، أن ظهر هذا القسم من هذا الكتاب على عهده رسمياً وباسم  
الأزهر الشريف ؛ محققاً بعض آماله وأمانته ، مما يراً وثبات نهضاته التي نرقبها من أباديه ؛  
ليشعنه على العالم كله : جامعانه ، ومكتباته ، وهيئاته ، وجهابذته ... بالكونة لفشر رسالة  
الأزهر الأثني ، عن طريق نشر كتبه ورسائله ؛ والأزهر إن خطاً واصلاً ،  
والمصلح إن بدأ وصلاً .

وأشكر لرجال الإدارة بالأزهر الشريف ما بذلوا من جهود ، وما قدموا من  
تسهيلات لطبع هذا القسم أيضاً ، هذه الطباعة الفنية الفاخرة التي تنوء بها كبريات المطابع ،  
وأكثرها استعداداً ، وأوفرها معدداً ومعدداً ، ويسرنى أن أنه بالجهود الطيبة الموفقة  
التي يبذلها السيد مدير اللازم ، الشيخ زكي عويس ؛ بجانب نشاطه ، وخلقه ، وإخلاصه .

ولا يفوتني أن أكرر التناء والدعاء والشكر ، للعالم الطلعة ، والمصحح العالم ؛ فضيلة الشيخ  
عبد الحليم يسوي ، الذي بذل من الجهد في تصحيح هذا القسم فوق ما يتصور ، ابتغاء  
مثوبة الكريم الوهاب ، وإشباعاً لرغبة فنية عالية ، وتدقيقاً للذرة عليه لا توفر إلا للقليل  
من متصوفي العلماء والمؤلفين ... ضاعف الله له الجزاء ، وأسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة .

أما أعمال مطبعة الأزهر الشريف ، وعلى رأسهم رئيسهم الفتيّ النشط السيد محمد القبانى ،  
الذي يقودهم بحكمة ، وبوجههم بدقة ، ويسوسهم بحزم وعطف ... فلهم منى أطيب الشكر  
وأخلص الدعاء ، وأصدق التناء ، ولهم من الله حسن المثوبة والجزاء ... فقد بذلوا من  
الجهود الفنية في طبع هذا القسم ، ما يعجز عنه الكثير من إخوانهم في أرقى دور الطباعة  
وأكثرها انتشاراً ، مع ما يلازمهم من إخلاص في العمل ، وإقبال على الجهود الشاقة ،  
بصدور منفرحة ، وتغور باسمه ، وأيد عاملة ؛ يحسنون بها العمل ، على الرغم من العقبات  
التي تصادفهم ؛ وقد وعدهم الله بالأجر ؛ فقال : **وَإِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا** .

والله نسأل أن يخلص للحق نيتنا ، وأن يحض للخير غايتنا ، وأن يوفقنا لخدمة  
العلم والدين ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين ،  
وعلى آله وأصحابه والتابعين وسلم تسليماً كثيراً ؟

حدائق شبرا : صباح الإثنين { ١٦ من أكتوبر سنة ١٩٥٥ م }  
محمد بن فتح الله بدره  
أستاذ الملل والنحل  
لقسم التخصص بكلية أصول الدين